



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

الأصول

المكاتب

قالتيف

مؤلفه الامام ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق

المكتبة المركزية

أمنه في سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

مكتبة الامام
طوبى له من الشاهدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكافى (الاصول ، فروع ، الروضه)

كاتب:

محمد بن يعقوب شيخ كلينى

نشرت فى الطباعة:

دار الكتب الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٠٩	الاصول من الكافي المجلد ٢
١٠٩	اشاره
١٠٩	اشاره
١١١	كتاب الإيمان و الكفر
١١١	بَاب طَيْبَةِ الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ
١١١	١- حديث
١١٢	٢- حديث
١١٢	٣- حديث
١١٣	٤- حديث
١١٣	٥- حديث
١١٤	٦- حديث
١١٤	٧- حديث
١١٥	بَاب آخَرَ مِنْهُ وَ فِيهِ زِيَادَةُ وَقُوعِ التَّكْلِيفِ الْأَوَّلِ
١١٥	اشاره
١١٥	١- حديث
١١٦	٢- حديث
١١٦	٣- حديث
١١٧	بَاب آخَرَ مِنْهُ
١١٧	١- حديث
١١٧	٢- حديث
١١٩	٣- حديث
١١٩	بَابُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوَّلُ مَنْ أَجَابَ وَ أَقْرَبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالرُّبُوبِيَّةِ
١١٩	١- حديث

١٢٠ ٢- حديث

١٢١ ٣- حديث

١٢١ بَابُ كَيْفَ أَجَابُوا وَ هُمْ دَرَّ

١٢١ ١- حديث

١٢١ بَابُ فَطْرِهِ الْخَلْقِ عَلَى التَّوْحِيدِ

١٢١ ١- حديث

١٢١ ٢- حديث

١٢١ ٣- حديث

١٢١ ٤- حديث

١٢٣ بَابُ كَوْنِ الْمُؤْمِنِ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ

١٢٣ ١- حديث

١٢٣ ٢- حديث

١٢٤ بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَخْلُقَ الْمُؤْمِنَ

١٢٤ اشاره

١٢٤ ١- حديث

١٢٤ بَابُ فِي أَنَّ الصَّبْعَةَ هِيَ الْإِسْلَامُ

١٢٤ ١- حديث

١٢٤ ٢- حديث

١٢٤ ٣- حديث

١٢٥ بَابُ فِي أَنَّ السَّكِينَةَ هِيَ الْإِيمَانُ

١٢٥ ١- حديث

١٢٥ ٢- حديث

١٢٥ ٣- حديث

١٢٥ ٤- حديث

١٢٥ ٥- حديث

١٢٥ بَابُ الْإِخْلَاصِ

١٢٥ ١- حديث

١٢٥ ٢- حديث

١٢٧ ٣- حديث

١٢٧ ٤- حديث

١٢٧ ٥- حديث

١٢٧ ٦- حديث

١٢٨ باب الشَّرَائِعِ

١٢٨ ١- حديث

١٢٨ ٢- حديث

١٢٩ باب دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ

١٢٩ ١- حديث

١٢٩ ٢- حديث

١٢٩ ٣- حديث

١٢٩ ٤- حديث

١٢٩ ٥- حديث

١٣١ ٦- حديث

١٣٣ ٧- حديث

١٣٣ ٨- حديث

١٣٣ ٩- حديث

١٣٣ ١٠- حديث

١٣٤ ١١- حديث

١٣٤ ١٢- حديث

١٣٤ ١٣- حديث

١٣٤ ١٤- حديث

١٣٤ ١٥- حديث

١٣٧ باب أَنَّ الْإِسْلَامَ يُخَفَّنُ بِهِ الدَّمُ وَتُؤَدَّى بِهِ الْأَمَانَةُ وَأَنَّ التَّوَابَ عَلَى الْإِيمَانِ

١٣٧ ١- حديث

١٣٧ ٢- حديث

١٣٧ ٣- حديث

١٣٧ ٤- حديث

١٣٨ ٥- حديث

١٣٨ ٦- حديث

١٣٨ باب أَنَّ الْإِيمَانَ يَشْرُكَ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامَ لَا يَشْرُكَ الْإِيمَانَ

١٣٨ ١- حديث

١٣٨ ٢- حديث

١٣٩ ٣- حديث

١٣٩ ٤- حديث

١٣٩ ٥- حديث

١٤٠ باب آخَرَ مِنْهُ وَفِيهِ أَنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانَ

١٤٠ ١- حديث

١٤١ ٢- حديث

١٤١ باب

١٤١ اشاره

١٤١ ١- حديث

١٤٦ ٢- حديث

١٤٦ ٣- حديث

١٤٦ باب فِي أَنَّ الْإِيمَانَ مَبْتُوثٌ لِحُجُورِ الْبَدَنِ كُلِّهَا

١٤٦ ١- حديث

١٥٠ ٢- حديث

١٥١ ٣- حديث

١٥١ ٤- حديث

١٥١ ٥- حديث

١٥١ ٦- حديث

١٥١ ٧- حديث

١٥٣ ٨- حديث

١٥٤ باب السُّبْقِ إِلَى الْإِيمَانِ

١٥٤ ١- حديث

١٥٧ باب دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ

١٥٧ ١- حديث

١٥٧ ٢- حديث

١٥٩ باب آخِرُ مِنْهُ

١٥٩ ١- حديث

١٥٩ ٢- حديث

١٦٠ ٣- حديث

١٦٠ ٤- حديث

١٦٠ باب نِسْبَةِ الْإِسْلَامِ

١٦٠ ١- حديث

١٦١ ٢- حديث

١٦١ ٣- حديث

١٦٢ باب خِصَالِ الْمُؤْمِنِ

١٦٢ ١- حديث

١٦٢ ٢- حديث

١٦٢ ٣- حديث

١٦٣ ٤- حديث

١٦٤ باب

١٦٤ اشاره

١٦٤ ١- حديث

١٦٥ باب صِفَةِ الْإِيمَانِ

١٦٥ ١- حديث

١٦٦ بَابُ فَضْلِ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْيَقِينِ عَلَى الْإِيمَانِ

١٦٦ ١- حديث

١٦٦ ٢- حديث

١٦٧ ٣- حديث

١٦٧ ٤- حديث

١٦٧ ٥- حديث

١٦٧ ٦- حديث

١٦٧ بَابُ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ

١٦٧ ١- حديث

١٦٨ ٢- حديث

١٦٩ ٣- حديث

١٦٩ بَابُ التَّفَكُّرِ

١٦٩ ١- حديث

١٦٩ ٢- حديث

١٧٠ ٣- حديث

١٧٠ ٤- حديث

١٧٠ ٥- حديث

١٧٠ بَابُ الْمَكَارِمِ

١٧٠ ١- حديث

١٧٢ ٢- حديث

١٧٢ ٣- حديث

١٧٢ ٤- حديث

١٧٢ ٥- حديث

١٧٢ ٦- حديث

١٧٣ ٧- حديث

بَابُ فَضْلِ الْيَقِينِ

- ١٧٣ حديث ١-
١٧٣ حديث ٢-
١٧٣ حديث ٣-
١٧٤ حديث ٤-
١٧٤ حديث ٥-
١٧٤ حديث ٦-
١٧٤ حديث ٧-
١٧٤ حديث ٨-
١٧٤ حديث ٩-
١٧٤ حديث ١٠-
١٧٤ حديث ١١-

بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

- ١٧٧ حديث ١-
١٧٧ حديث ٢-
١٧٧ حديث ٣-
١٧٧ حديث ٤-
١٧٨ حديث ٥-
١٧٨ حديث ٦-
١٧٨ حديث ٧-
١٧٩ حديث ٨-
١٧٩ حديث ٩-
١٧٩ حديث ١٠-
١٧٩ حديث ١١-
١٧٩ حديث ١٢-
١٨٠ حديث ١٣-

بَابُ التَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ

- ١٨٠
١٨٠ ١- حديث
١٨٠ ٢- حديث
١٨١ ٣- حديث
١٨٢ ٤- حديث
١٨٢ ٥- حديث
١٨٢ ٦- حديث
١٨٣ ٧- حديث
١٨٤ ٨- حديث

بَابُ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ

- ١٨٤ ١- حديث
١٨٤ ٢- حديث
١٨٥ ٣- حديث
١٨٥ ٤- حديث
١٨٥ ٥- حديث
١٨٥ ٦- حديث
١٨٧ ٧- حديث
١٨٧ ٨- حديث
١٨٩ ٩- حديث
١٨٩ ١٠- حديث
١٩٠ ١١- حديث
١٩٠ ١٢- حديث
١٩٠ ١٣- حديث

بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

- ١٩٠ ١- حديث
١٩٠ ٢- حديث

١٩١ ٣- حديث

١٩١ ٤- حديث

١٩١ بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ

١٩١ ١- حديث

١٩١ ٢- حديث

١٩٢ ٣- حديث

١٩٢ ٤- حديث

١٩٢ بَابُ الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى

١٩٢ ١- حديث

١٩٣ ٢- حديث

١٩٣ ٣- حديث

١٩٤ ٤- حديث

١٩٤ ٥- حديث

١٩٤ ٦- حديث

١٩٤ ٧- حديث

١٩٤ ٨- حديث

١٩٤ بَابُ الوَزْعِ

١٩٤ ١- حديث

١٩٤ ٢- حديث

١٩٤ ٣- حديث

١٩٨ ٤- حديث

١٩٨ ٥- حديث

١٩٨ ٦- حديث

١٩٨ ٧- حديث

١٩٨ ٨- حديث

١٩٨ ٩- حديث

٢٠٠ ١٠- حديث

٢٠٠ ١١- حديث

٢٠٠ ١٢- حديث

٢٠٠ ١٣- حديث

٢٠٠ ١٤- حديث

٢٠٢ ١٥- حديث

٢٠٢ بَابُ الْيَعْفَةِ

٢٠٢ ١- حديث

٢٠٢ ٢- حديث

٢٠٢ ٣- حديث

٢٠٢ ٤- حديث

٢٠٢ ٥- حديث

٢٠٢ ٦- حديث

٢٠٤ ٧- حديث

٢٠٤ ٨- حديث

٢٠٤ بَابُ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ

٢٠٤ ١- حديث

٢٠٤ ٢- حديث

٢٠٤ ٣- حديث

٢٠٤ ٤- حديث

٢٠٦ ٥- حديث

٢٠٦ ٦- حديث

٢٠٦ بَابُ أَدَاءِ الْقُرْآنِ

٢٠٦ ١- حديث

٢٠٦ ٢- حديث

٢٠٦ ٣- حديث

٢٠٨ ٤- حديث

٢٠٨ ٥- حديث

٢٠٨ بَابُ اسْتِوَاءِ الْعَمَلِ وَالْمُتَاوَمَةِ عَلَيْهِ

٢٠٨ ١- حديث

٢٠٨ ٢- حديث

٢٠٨ ٣- حديث

٢٠٨ ٤- حديث

٢١٠ ٥- حديث

٢١٠ ٦- حديث

٢١٠ بَابُ الْعِبَادَةِ

٢١٠ ١- حديث

٢١٠ ٢- حديث

٢١٠ ٣- حديث

٢١٠ ٤- حديث

٢١٢ ٥- حديث

٢١٢ ٦- حديث

٢١٢ ٧- حديث

٢١٢ بَابُ النَّيِّبِ

٢١٢ ١- حديث

٢١٢ ٢- حديث

٢١٤ ٣- حديث

٢١٤ ٤- حديث

٢١٤ ٥- حديث

٢١٤ بَابُ

٢١٤ ١- حديث

٢١٤ ٢- حديث

بَابُ الْإِقْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ ٢١٦

١- حديث ٢١٦

٢- حديث ٢١٦

٣- حديث ٢١٦

٤- حديث ٢١٦

٥- حديث ٢١٨

٦- حديث ٢١٨

بَابُ مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ ٢١٨

١- حديث ٢١٨

٢- حديث ٢١٨

بَابُ الصَّبْرِ ٢١٨

١- حديث ٢١٨

٢- حديث ٢١٨

٣- حديث ٢٢٠

٤- حديث ٢٢١

٥- حديث ٢٢١

٦- حديث ٢٢١

٧- حديث ٢٢١

٨- حديث ٢٢٣

٩- حديث ٢٢٣

١٠- حديث ٢٢٣

١١- حديث ٢٢٣

١٢- حديث ٢٢٤

١٣- حديث ٢٢٤

١٤- حديث ٢٢٤

١٥- حديث ٢٢٤

٢٢٥ حدیث - ١٦

٢٢٥ حدیث - ١٧

٢٢٥ حدیث - ١٨

٢٢٥ حدیث - ١٩

٢٢٥ حدیث - ٢٠

٢٢٥ حدیث - ٢١

٢٢٧ حدیث - ٢٢

٢٢٧ حدیث - ٢٣

٢٢٧ حدیث - ٢٤

٢٢٧ حدیث - ٢٥

٢٢٨ باب الشُّكْرِ

٢٢٨ حدیث - ١

٢٢٨ حدیث - ٢

٢٢٨ حدیث - ٣

٢٢٨ حدیث - ٤

٢٢٨ حدیث - ٥

٢٣٠ حدیث - ٦

٢٣٠ حدیث - ٧

٢٣٠ حدیث - ٨

٢٣٠ حدیث - ٩

٢٣٠ حدیث - ١٠

٢٣٠ حدیث - ١١

٢٣٠ حدیث - ١٢

٢٣٢ حدیث - ١٣

٢٣٢ حدیث - ١٤

٢٣٢ حدیث - ١٥

٢٣٢ ----- حدیث - ١٦

٢٣٣ ----- حدیث - ١٧

٢٣٣ ----- حدیث - ١٨

٢٣٣ ----- حدیث - ١٩

٢٣٣ ----- حدیث - ٢٠

٢٣٣ ----- حدیث - ٢١

٢٣٤ ----- حدیث - ٢٢

٢٣٤ ----- حدیث - ٢٣

٢٣٤ ----- حدیث - ٢٤

٢٣٤ ----- حدیث - ٢٥

٢٣٤ ----- حدیث - ٢٦

٢٣٤ ----- حدیث - ٢٧

٢٣٤ ----- حدیث - ٢٨

٢٣٤ ----- حدیث - ٢٩

٢٣٤ ----- حدیث - ٣٠

٢٣٤ ----- بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

٢٣٤ ----- حدیث - ١

٢٣٤ ----- حدیث - ٢

٢٣٤ ----- حدیث - ٣

٢٣٧ ----- حدیث - ٤

٢٣٧ ----- حدیث - ٥

٢٣٧ ----- حدیث - ٦

٢٣٧ ----- حدیث - ٧

٢٣٧ ----- حدیث - ٨

٢٣٧ ----- حدیث - ٩

٢٣٩ ----- حدیث - ١٠

٢٣٩ ١١ - حديث

٢٣٩ ١٢ - حديث

٢٣٩ ١٣ - حديث

٢٤١ ١٥ - حديث

٢٤١ ١٦ - حديث

٢٤١ ١٧ - حديث

٢٤٢ ١٨ - حديث

٢٤٢ باب حُسْنِ الْبُشْرِ

٢٤٢ ١ - حديث

٢٤٢ ٣ - حديث

٢٤٢ ٤ - حديث

٢٤٢ ٥ - حديث

٢٤٢ ٦ - حديث

٢٤٤ بابِ الصَّدَقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ

٢٤٤ ١ - حديث

٢٤٤ ٢ - حديث

٢٤٤ ٣ - حديث

٢٤٤ ٤ - حديث

٢٤٤ ٥ - حديث

٢٤٤ ٦ - حديث

٢٤٤ ٧ - حديث

٢٤٤ ٨ - حديث

٢٤٤ ٩ - حديث

٢٤٤ ١٠ - حديث

٢٤٤ ١١ - حديث

٢٤٤ ١٢ - حديث

٢٤٨ بَابُ الْخِيَارِ

٢٤٨ ١- حديث

٢٤٨ ٢- حديث

٢٤٨ ٣- حديث

٢٤٨ ٤- حديث

٢٤٨ ٥- حديث

٢٤٨ ٦- حديث

٢٥٠ ٧- حديث

٢٥٠ بَابُ الْغَفْوِ

٢٥٠ ١- حديث

٢٥٠ ٢- حديث

٢٥٠ ٣- حديث

٢٥٠ ٤- حديث

٢٥١ ٥- حديث

٢٥١ ٦- حديث

٢٥١ ٧- حديث

٢٥١ ٨- حديث

٢٥١ ٩- حديث

٢٥١ ١٠- حديث

٢٥٣ بَابُ كَطْمِ الْغَيْظِ

٢٥٣ ١- حديث

٢٥٣ ٢- حديث

٢٥٣ ٣- حديث

٢٥٣ ٤- حديث

٢٥٥ ٥- حديث

٢٥٥ ٦- حديث

٢٥٥ حديث -٧

٢٥٥ حديث -٨

٢٥٥ حديث -٩

٢٥٥ حديث -١٠

٢٥٥ حديث -١١

٢٥٧ حديث -١٢

٢٥٧ حديث -١٣

٢٥٧ باب الْجُلْمِ

٢٥٧ حديث -١

٢٥٧ حديث -٢

٢٥٩ حديث -٣

٢٥٩ حديث -٤

٢٥٩ حديث -٥

٢٥٩ حديث -٦

٢٥٩ حديث -٧

٢٥٩ حديث -٨

٢٥٩ حديث -٩

٢٦١ باب الصَّمْتِ وَ حِفْظِ اللِّسَانِ

٢٦١ حديث -١

٢٦١ حديث -٢

٢٦١ حديث -٣

٢٦١ حديث -٤

٢٦١ حديث -٥

٢٦٣ حديث -٦

٢٦٣ حديث -٧

٢٦٣ حديث -٨

٢٦٣ حديث ٩-

٢٦٣ حديث ١٠-

٢٦٣ حديث ١١-

٢٦٣ حديث ١٢-

٢٦٥ حديث ١٣-

٢٦٥ حديث ١٤-

٢٦٥ حديث ١٥-

٢٦٥ حديث ١٦-

٢٦٧ حديث ١٧-

٢٦٧ حديث ١٨-

٢٦٧ حديث ١٩-

٢٦٧ حديث ٢٠-

٢٦٧ حديث ٢١-

٢٦٧ باب المُدَارَاهِ

٢٦٧ اشاره

٢٦٧ حديث ١-

٢٦٧ حديث ٢-

٢٦٩ حديث ٣-

٢٦٩ حديث ٤-

٢٦٩ حديث ٥-

٢٦٩ حديث ٦-

٢٧١ باب الرُّفْقِي

٢٧١ حديث ١-

٢٧١ حديث ٢-

٢٧١ حديث ٣-

٢٧٢ حديث ٤-

٢٧٢ ٥- حديث

٢٧٢ ٦- حديث

٢٧٢ ٧- حديث

٢٧٢ ٨- حديث

٢٧٢ ٩- حديث

٢٧٢ ١٠- حديث

٢٧٤ ١١- حديث

٢٧٤ ١٢- حديث

٢٧٤ ١٣- حديث

٢٧٤ ١٤- حديث

٢٧٤ ١٥- حديث

٢٧٤ ١٦- حديث

٢٧٦ باب التَّوَّاضُّعِ

٢٧٦ ١- حديث

٢٧٧ ٢- حديث

٢٧٧ ٣- حديث

٢٧٧ ٤- حديث

٢٧٧ ٥- حديث

٢٧٧ ٦- حديث

٢٧٩ ٧- حديث

٢٧٩ ٨- حديث

٢٧٩ ٩- حديث

٢٧٩ ١٠- حديث

٢٧٩ ١١- حديث

٢٨١ ١٢- حديث

٢٨١ ١٣- حديث

بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضِ فِي اللَّهِ

- ٢٨١
٢٨١ ١- حديث
٢٨٣ ٢- حديث
٢٨٣ ٣- حديث
٢٨٣ ٤- حديث
٢٨٣ ٥- حديث
٢٨٣ ٦- حديث
٢٨٤ ٧- حديث
٢٨٤ ٨- حديث
٢٨٤ ٩- حديث
٢٨٤ ١٠- حديث
٢٨٤ ١١- حديث
٢٨٤ ١٢- حديث
٢٨٤ ١٣- حديث
٢٨٤ ١٤- حديث
٢٨٤ ١٥- حديث
٢٨٤ ١٦- حديث

بَابُ دَمِ الدُّنْيَا وَالزُّهْدِ فِيهَا

- ٢٨٨
٢٨٨ ١- حديث
٢٨٨ ٢- حديث
٢٨٨ ٣- حديث
٢٨٨ ٤- حديث
٢٨٩ ٥- حديث
٢٨٩ ٦- حديث
٢٨٩ ٧- حديث
٢٨٩ ٨- حديث

٢٨٩ حديث -٩

٢٩٠ حديث -١٠

٢٩١ حديث -١٢

٢٩١ حديث -١٣

٢٩١ حديث -١٤

٢٩١ حديث -١٥

٢٩٢ حديث -١٦

٢٩٤ حديث -١٧

٢٩٤ حديث -١٨

٢٩٤ حديث -١٩

٢٩٤ حديث -٢٠

٢٩٥ حديث -٢١

٢٩٦ حديث -٢٢

٢٩٦ حديث -٢٣

٢٩٦ حديث -٢٤

٢٩٧ حديث -٢٥

٢٩٧ حديث -١

٢٩٧ حديث -٢

٢٩٧ بَابُ الْقَنَاعَةِ

٢٩٧ حديث -١

٢٩٩ حديث -٢

٢٩٩ حديث -٣

٢٩٩ حديث -٤

٢٩٩ حديث -٥

٢٩٩ حديث -٦

٣٠٠ حديث -٧

٣٠٠ ٨- حديث

٣٠٠ ٩- حديث

٣٠٠ ١٠- حديث

٣٠١ ١١- حديث

٣٠١ بَابُ الْكُفَّافِ

٣٠١ ١- حديث

٣٠١ ٢- حديث

٣٠١ ٣- حديث

٣٠١ ٤- حديث

٣٠٣ ٥- حديث

٣٠٣ ٦- حديث

٣٠٤ بَابُ تَعْجِيلِ فِعْلِ الْخَيْرِ

٣٠٤ ١- حديث

٣٠٤ ٢- حديث

٣٠٤ ٣- حديث

٣٠٤ ٤- حديث

٣٠٤ ٥- حديث

٣٠٤ ٦- حديث

٣٠٦ ٧- حديث

٣٠٦ ٨- حديث

٣٠٦ ٩- حديث

٣٠٦ ١٠- حديث

٣٠٧ بَابُ الْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ

٣٠٧ ١- حديث

٣٠٧ ٢- حديث

٣٠٧ ٣- حديث

٣٠٧ ٤- حديث

٣٠٨ ٥- حديث

٣٠٨ ٦- حديث

٣٠٨ ٧- حديث

٣٠٨ ٨- حديث

٣٠٨ ٩- حديث

٣٠٩ ١٠- حديث

٣٠٩ ١١- حديث

٣٠٩ ١٢- حديث

٣٠٩ ١٣- حديث

٣١١ ١٤- حديث

٣١١ ١٥- حديث

٣١١ ١٦- حديث

٣١١ ١٧- حديث

٣١١ ١٨- حديث

٣١٢ ١٩- حديث

٣١٢ ٢٠- حديث

٣١٢ بَابُ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ

٣١٢ ١- حديث

٣١٢ ٢- حديث

٣١٢ ٣- حديث

٣١٢ ٤- حديث

٣١٤ ٥- حديث

٣١٤ ٦- حديث

٣١٤ ٧- حديث

٣١٤ بَابُ صَلَهِ الرَّجَمِ

- ٣١٤----- حدیث -١
- ٣١٤----- حدیث -٢
- ٣١٤----- حدیث -٣
- ٣١٤----- حدیث -٤
- ٣١٧----- حدیث -٥
- ٣١٧----- حدیث -٦
- ٣١٧----- حدیث -٧
- ٣١٧----- حدیث -٨
- ٣١٧----- حدیث -٩
- ٣١٧----- حدیث -١٠
- ٣١٩----- حدیث -١٤
- ٣١٩----- حدیث -١٢
- ٣١٩----- حدیث -١٣
- ٣١٩----- حدیث -١٤
- ٣١٩----- حدیث -١٥
- ٣١٩----- حدیث -١٦
- ٣١٩----- حدیث -١٧
- ٣٢١----- حدیث -١٨
- ٣٢٢----- حدیث -١٩
- ٣٢٢----- حدیث -٢٠
- ٣٢٢----- حدیث -٢١
- ٣٢٢----- حدیث -٢٢
- ٣٢٢----- حدیث -٢٣
- ٣٢٢----- حدیث -٢٤
- ٣٢٥----- حدیث -٢٥
- ٣٢٥----- حدیث -٢٦

٣٢٥ حدیث - ٢٧

٣٢٥ حدیث - ٢٨

٣٢٥ حدیث - ٢٩

٣٢٧ حدیث - ٣٠

٣٢٧ حدیث - ٣١

٣٢٧ حدیث - ٣٢

٣٢٧ حدیث - ٣٣

٣٢٧ باب الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ

٣٢٧ حدیث - ١

٣٢٩ حدیث - ٢

٣٢٩ حدیث - ٣

٣٢٩ حدیث - ٤

٣٢٩ حدیث - ٥

٣٣٠ حدیث - ٦

٣٣٠ حدیث - ٧

٣٣٠ حدیث - ٨

٣٣٠ حدیث - ٩

٣٣١ حدیث - ١٠

٣٣١ حدیث - ١١

٣٣٢ حدیث - ١٢

٣٣٢ حدیث - ١٣

٣٣٢ حدیث - ١٤

٣٣٢ حدیث - ١٥

٣٣٢ حدیث - ١٦

٣٣٢ حدیث - ١٧

٣٣٢ حدیث - ١٨

٣٣٥ ١٩- حديث

٣٣٥ ٢٠- حديث

٣٣٥ ٢١- حديث

٣٣٥ بَابُ الْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّصِيحِهِ لَهُمْ وَتَفْعِهِمْ

٣٣٥ ١- حديث

٣٣٥ ٢- حديث

٣٣٧ ٣- حديث

٣٣٧ ٤- حديث

٣٣٧ ٥- حديث

٣٣٧ ٦- حديث

٣٣٧ ٧- حديث

٣٣٧ ٨- حديث

٣٣٧ ٩- حديث

٣٣٩ ١٠- حديث

٣٣٩ ١١- حديث

٣٣٩ بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

٣٣٩ ١- حديث

٣٣٩ ٢- حديث

٣٣٩ ٣- حديث

٣٣٩ بَابُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنِينَ بَغْضِهِمْ لِبَغْضِ

٣٣٩ ١- حديث

٣٤١ ٢- حديث

٣٤١ ٣- حديث

٣٤١ ٤- حديث

٣٤١ ٥- حديث

٣٤١ ٦- حديث

٣٤١ ٧- حديث

٣٤٢ ٨- حديث

٣٤٢ ٩- حديث

٣٤٢ ١٠- حديث

٣٤٢ ١١- حديث

٣٤٣ بَابُ فِيمَا يُوجِبُ الْحَقَّ لِمَنِ انْتَحَلَ الْإِيمَانَ وَ يَنْقُضُهُ

٣٤٣ ١- حديث

٣٤٣ بَابُ فِي أَنْ التَّوَاجِيحَ لَهُمْ يَفْعَلُ عَلَى الدِّينِ وَ إِنَّمَا هُوَ التَّعَارُفُ

٣٤٣ ١- حديث

٣٤٤ ٢- حديث

٣٤٤ بَابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ وَ أَدَاءِ حَقِّهِ

٣٤٤ ١- حديث

٣٤٤ ٢- حديث

٣٤٥ ٣- حديث

٣٤٥ ٤- حديث

٣٤٥ ٥- حديث

٣٤٦ ٦- حديث

٣٤٦ ٧- حديث

٣٤٦ ٨- حديث

٣٤٧ ٩- حديث

٣٤٨ ١٠- حديث

٣٤٨ ١١- حديث

٣٤٨ ١٢- حديث

٣٤٨ ١٣- حديث

٣٥٠ ١٤- حديث

٣٥٠ ١٥- حديث

٣٥٠ ١٦- حديث

٣٥١ بَابُ التَّرَاخُمِ وَالتَّعَاطُفِ

٣٥١ ١- حديث

٣٥١ ٢- حديث

٣٥١ ٣- حديث

٣٥١ ٤- حديث

٣٥١ بَابُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ

٣٥١ ١- حديث

٣٥١ ٢- حديث

٣٥٢ ٣- حديث

٣٥٢ ٤- حديث

٣٥٢ ٥- حديث

٣٥٢ ٦- حديث

٣٥٢ ٧- حديث

٣٥٢ ٨- حديث

٣٥٢ ٩- حديث

٣٥٢ ١٠- حديث

٣٥٥ ١١- حديث

٣٥٥ ١٢- حديث

٣٥٥ ١٣- حديث

٣٥٥ ١٤- حديث

٣٥٥ ١٥- حديث

٣٥٧ ١٦- حديث

٣٥٧ بَابُ الْمُصَافَحَةِ

٣٥٧ ١- حديث

٣٥٧ ٢- حديث

٣٥٧ حدیث -٣

٣٥٨ حدیث -٤

٣٥٨ حدیث -٥

٣٥٨ حدیث -٦

٣٥٨ حدیث -٧

٣٥٩ حدیث -٨

٣٥٩ حدیث -٩

٣٥٩ حدیث -١٠

٣٥٩ حدیث -١١

٣٥٩ حدیث -١٢

٣٥٩ حدیث -١٣

٣٥٩ حدیث -١٤

٣٦١ حدیث -١٥

٣٦١ حدیث -١٦

٣٦١ حدیث -١٧

٣٦٢ حدیث -١٨

٣٦٢ حدیث -١٩

٣٦٢ حدیث -٢٠

٣٦٢ حدیث -٢١

٣٦٢ بَابُ الْمُعَانَقَةِ

٣٦٢ حدیث -١

٣٦٣ حدیث -٢

٣٦٤ بَابُ التَّقْبِيلِ

٣٦٤ حدیث -١

٣٦٤ حدیث -٢

٣٦٤ حدیث -٣

٣٦٤ حديث ٤-

٣٦٤ حديث ٥-

٣٦٦ حديث ٦-

٣٦٦ باب تَذَاكُرِ الْإِخْوَانِ

٣٦٦ حديث ١-

٣٦٦ حديث ٢-

٣٦٦ حديث ٣-

٣٦٨ حديث ٤-

٣٦٨ حديث ٥-

٣٦٨ حديث ٦-

٣٦٩ حديث ٧-

٣٦٩ باب إِذْخَالَ السُّزُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

٣٦٩ حديث ١-

٣٦٩ حديث ٢-

٣٦٩ حديث ٣-

٣٧٠ حديث ٤-

٣٧٠ حديث ٥-

٣٧٠ حديث ٦-

٣٧٠ حديث ٧-

٣٧١ حديث ٨-

٣٧١ حديث ٩-

٣٧٢ حديث ١٠-

٣٧٢ حديث ١١-

٣٧٢ حديث ١٢-

٣٧٣ حديث ١٣-

٣٧٣ حديث ١٤-

٣٧٣ ١٥- حديث

٣٧٣ ١٦- حديث

٣٧٣ بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ

٣٧٣ ١- حديث

٣٧٤ ٢- حديث

٣٧٤ ٣- حديث

٣٧٤ ٤- حديث

٣٧٤ ٥- حديث

٣٧٥ ٦- حديث

٣٧٥ ٧- حديث

٣٧٥ ٨- حديث

٣٧٥ ٩- حديث

٣٧٦ ١٠- حديث

٣٧٦ ١١- حديث

٣٧٦ ١٢- حديث

٣٧٧ ١٣- حديث

٣٧٧ ١٤- حديث

٣٧٧ بَابُ الشَّعْيِ فِي حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ

٣٧٧ ١- حديث

٣٧٨ ٢- حديث

٣٧٨ ٣- حديث

٣٧٨ ٤- حديث

٣٧٨ ٥- حديث

٣٧٨ ٦- حديث

٣٨٠ ٧- حديث

٣٨٠ ٨- حديث

٣٨٠ حديث -٩

٣٨١ حديث -١٠

٣٨١ حديث -١١

٣٨١ باب تَفْرِيجِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ

٣٨١ حديث -١

٣٨١ حديث -٢

٣٨١ حديث -٣

٣٨٢ حديث -٤

٣٨٢ حديث -٥

٣٨٢ باب إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ

٣٨٢ حديث -١

٣٨٢ حديث -٢

٣٨٢ حديث -٣

٣٨٤ حديث -٤

٣٨٤ حديث -٥

٣٨٤ حديث -٦

٣٨٤ حديث -٧

٣٨٤ حديث -٨

٣٨٤ حديث -٩

٣٨٤ حديث -١٠

٣٨٤ حديث -١١

٣٨٤ حديث -١٢

٣٨٧ حديث -١٣

٣٨٧ حديث -١٤

٣٨٧ حديث -١٥

٣٨٧ حديث -١٦

٣٨٧ ١٧- حديث

٣٨٧ ١٨- حديث

٣٨٧ ١٩- حديث

٣٨٩ ٢٠- حديث

٣٨٩ بَاب مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا

٣٨٩ ١- حديث

٣٨٩ ٢- حديث

٣٩٠ ٣- حديث

٣٩٠ ٤- حديث

٣٩٠ ٥- حديث

٣٩٠ بَاب فِي إِطَافِ الْمُؤْمِنِ وَإِكْرَامِهِ

٣٩٠ ١- حديث

٣٩١ ٢- حديث

٣٩١ ٣- حديث

٣٩١ ٤- حديث

٣٩١ ٥- حديث

٣٩١ ٦- حديث

٣٩٢ ٧- حديث

٣٩٢ ٨- حديث

٣٩٢ ٩- حديث

٣٩٢ بَاب فِي خِدْمَتِهِ

٣٩٢ ١- حديث

٣٩٤ بَاب نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ

٣٩٤ ١- حديث

٣٩٤ ٢- حديث

٣٩٤ ٣- حديث

٣٩٤ ٤- حديث

٣٩٤ ٥- حديث

٣٩٤ ٦- حديث

٣٩٤ باب الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

٣٩٤ ١- حديث

٣٩٤ ٢- حديث

٣٩٤ ٣- حديث

٣٩٤ ٤- حديث

٣٩٤ ٥- حديث

٣٩٨ ٦- حديث

٣٩٨ ٧- حديث

٣٩٨ باب فِي إِخْتِيَاءِ الْمُؤْمِنِ

٣٩٨ ١- حديث

٣٩٨ ٢- حديث

٣٩٩ ٣- حديث

٣٩٩ باب فِي الدُّعَاءِ لِلْأَهْلِ إِلَى الْإِيمَانِ

٣٩٩ ١- حديث

٤٠٠ باب فِي تَزَكِّي دُعَاءِ النَّاسِ

٤٠٠ ١- حديث

٤٠١ ٢- حديث

٤٠١ ٣- حديث

٤٠١ ٤- حديث

٤٠٢ ٥- حديث

٤٠٢ ٦- حديث

٤٠٢ ٧- حديث

٤٠٢ باب أَنْ اللَّهُ إِنَّمَا يُعْطِي الدِّينَ مَنْ يُحِبُّهُ

٤٠٢ ١- حديث

٤٠٣ ٢- حديث

٤٠٣ ٣- حديث

٤٠٣ ٤- حديث

٤٠٣ بَابُ سَلَامَةِ الدِّينِ

٤٠٣ ١- حديث

٤٠٤ ٢- حديث

٤٠٤ ٣- حديث

٤٠٤ ٤- حديث

٤٠٥ بَابُ التَّقْوِيَةِ

٤٠٥ ١- حديث

٤٠٥ ٢- حديث

٤٠٥ ٣- حديث

٤٠٥ ٤- حديث

٤٠٦ ٥- حديث

٤٠٦ ٦- حديث

٤٠٦ ٧- حديث

٤٠٦ ٨- حديث

٤٠٦ ٩- حديث

٤٠٨ ١٠- حديث

٤٠٨ ١١- حديث

٤٠٨ ١٢- حديث

٤٠٨ ١٣- حديث

٤٠٩ ١٤- حديث

٤٠٩ ١٥- حديث

٤٠٩ ١٦- حديث

٤٠٩ ١٧- حديث

٤٠٩ ١٨- حديث

٤٠٩ ١٩- حديث

٤٠٩ ٢٠- حديث

٤١١ ٢١- حديث

٤١١ ٢٢- حديث

٤١١ ٢٣- حديث

٤١١ باب الْكُتْمَانِ -

٤١١ ١- حديث

٤١٢ ٢- حديث

٤١٢ ٣- حديث

٤١٢ ٤- حديث

٤١٢ ٥- حديث

٤١٤ ٦- حديث

٤١٤ ٧- حديث

٤١٤ ٨- حديث

٤١٥ ٩- حديث

٤١٥ ١٠- حديث

٤١٧ ١١- حديث

٤١٧ ١٢- حديث

٤١٧ ١٣- حديث

٤١٧ ١٤- حديث

٤١٩ ١٥- حديث

٤١٩ ١٦- حديث

٤١٩ باب الْمُؤْمِنِ وَ عَلَمَاتِهِ وَ صِفَاتِهِ -

٤١٩ ١- حديث

- ٤٢٣ حدیث -٢
- ٤٢٤ حدیث -٣
- ٤٢٤ حدیث -٤
- ٤٢٥ حدیث -٥
- ٤٢٥ حدیث -٦
- ٤٢٦ حدیث -٧
- ٤٢٦ حدیث -٨
- ٤٢٦ حدیث -٩
- ٤٢٦ حدیث -١٠
- ٤٢٦ حدیث -١١
- ٤٢٦ حدیث -١٢
- ٤٢٨ حدیث -١٣
- ٤٢٨ حدیث -١٤
- ٤٢٩ حدیث -١٥
- ٤٢٩ حدیث -١٦
- ٤٢٩ حدیث -١٧
- ٤٢٩ حدیث -١٨
- ٤٢٩ حدیث -١٩
- ٤٢٩ حدیث -٢٠
- ٤٢٩ حدیث -٢١
- ٤٣١ حدیث -٢٢
- ٤٣١ حدیث -٢٣
- ٤٣١ حدیث -٢٤
- ٤٣٢ حدیث -٢٥
- ٤٣٢ حدیث -٢٦
- ٤٣٤ حدیث -٢٧

٤٣٥ حديث - ٢٨

٤٣٥ حديث - ٢٩

٤٣٥ حديث - ٣٠

٤٣٦ حديث - ٣١

٤٣٦ حديث - ٣٢

٤٣٦ حديث - ٣٣

٤٣٦ حديث - ٣٤

٤٣٦ حديث - ٣٥

٤٣٧ حديث - ٣٦

٤٣٧ حديث - ٣٧

٤٣٧ حديث - ٣٨

٤٣٧ حديث - ٣٩

٤٣٨ **بَابُ فِي قَلْبِهِ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ**

٤٣٨ حديث - ١

٤٣٨ حديث - ٢

٤٣٨ حديث - ٣

٤٣٨ حديث - ٤

٤٣٩ حديث - ٥

٤٤٠ حديث - ٦

٤٤٠ حديث - ٧

٤٤١ **بَابُ الرِّضَا بِمَوْهَبِهِ الْإِيمَانَ وَالصَّبْرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بَعْدَهُ**

٤٤١ حديث - ١

٤٤١ حديث - ٢

٤٤١ حديث - ٣

٤٤١ حديث - ٤

٤٤٢ حديث - ٥

٤٤٢ ٤- حديث

٤٤٣ باب في سُكُونِ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْمُؤْمِنِ

٤٤٣ ١- حديث

٤٤٣ ١- حديث

٤٤٣ ٢- حديث

٤٤٣ ٣- حديث

٤٤٤ باب في أَنَّ الْمُؤْمِنَ صِنْفَانِ

٤٤٤ ١- حديث

٤٤٤ ٢- حديث

٤٤٤ ٣- حديث

٤٤٥ باب مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى مَا يُلْحَقُهُ فِيمَا ابْتُلِيَ بِهِ

٤٤٥ اشاره

٤٤٥ ١- حديث

٤٤٥ ٢- حديث

٤٤٥ ٣- حديث

٤٤٦ ٤- حديث

٤٤٦ ٥- حديث

٤٤٦ ٦- حديث

٤٤٦ ٧- حديث

٤٤٧ ٨- حديث

٤٤٧ ١٠- حديث

٤٤٧ ١١- حديث

٤٤٧ ١٢- حديث

٤٤٨ ١٣- حديث

٤٤٨ باب شِدَّةِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ

٤٤٨ ١- حديث

- ٤٤٨ حدیث -٢
- ٤٤٨ حدیث -٣
- ٤٤٨ حدیث -٤
- ٤٤٩ حدیث -٥
- ٤٤٩ حدیث -٦
- ٤٤٩ حدیث -٧
- ٤٤٩ حدیث -٨
- ٤٤٩ حدیث -٩
- ٤٤٩ حدیث -١٠
- ٤٥٠ حدیث -١١
- ٤٥٠ حدیث -١٢
- ٤٥٠ حدیث -١٣
- ٤٥١ حدیث -١٤
- ٤٥١ حدیث -١٥
- ٤٥١ حدیث -١٦
- ٤٥١ حدیث -١٧
- ٤٥١ حدیث -١٨
- ٤٥٢ حدیث -١٩
- ٤٥٢ حدیث -٢٠
- ٤٥٢ حدیث -٢١
- ٤٥٢ حدیث -٢٢
- ٤٥٢ حدیث -٢٣
- ٤٥٢ حدیث -٢٤
- ٤٥٢ حدیث -٢٥
- ٤٥٤ حدیث -٢٦
- ٤٥٤ حدیث -٢٧

٤٥٤ ----- ٢٨- حديث

٤٥٥ ----- ٢٩- حديث

٤٥٥ ----- ٣٠- حديث

٤٥٦ ----- باب فَضْلِ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ

٤٥٦ ----- ١- حديث

٤٥٦ ----- ٢- حديث

٤٥٦ ----- ٣- حديث

٤٥٧ ----- ٤- حديث

٤٥٧ ----- ٥- حديث

٤٥٧ ----- ٦- حديث

٤٥٧ ----- ٧- حديث

٤٥٧ ----- ٨- حديث

٤٥٧ ----- ٩- حديث

٤٥٨ ----- ١٠- حديث

٤٥٨ ----- ١١- حديث

٤٥٩ ----- ١٢- حديث

٤٥٩ ----- ١٣- حديث

٤٥٩ ----- ١٤- حديث

٤٥٩ ----- ١٥- حديث

٤٦٠ ----- ١٦- حديث

٤٦٠ ----- ١٧- حديث

٤٦٠ ----- ١٨- حديث

٤٦٠ ----- ١٩- حديث

٤٦١ ----- ٢٠- حديث

٤٦١ ----- ٢١- حديث

٤٦١ ----- ٢٢- حديث

٢٣- حديث ٤٦١

١- حديث ٤٦٢

٢- حديث ٤٦٢

بَابُ أَنْ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ يَنْفُثُ فِيهِمَا الْمَلَكُ وَالشَّيْطَانُ ٤٦٢

١- حديث ٤٦٢

٢- حديث ٤٦٣

٣- حديث ٤٦٣

بَابُ الرُّوحِ الَّذِي أُتِيَ بِهِ الْمُؤْمِنُ ٤٦٤

١- حديث ٤٦٤

بَابُ الدُّنُوبِ ٤٦٤

اشاره ٤٦٤

١- حديث ٤٦٤

٢- حديث ٤٦٤

٣- حديث ٤٦٥

٤- حديث ٤٦٥

٥- حديث ٤٦٥

٦- حديث ٤٦٥

٧- حديث ٤٦٥

٨- حديث ٤٦٧

٩- حديث ٤٦٧

١٠- حديث ٤٦٧

١١- حديث ٤٦٨

١٢- حديث ٤٦٨

١٣- حديث ٤٦٨

١٤- حديث ٤٦٨

١٥- حديث ٤٦٩

٤٦٩ حدیث - ١٦

٤٦٩ حدیث - ١٧

٤٦٩ حدیث - ١٨

٤٦٩ حدیث - ١٩

٤٧٠ حدیث - ٢٠

٤٧٠ حدیث - ٢١

٤٧٠ حدیث - ٢٢

٤٧١ حدیث - ٢٣

٤٧١ حدیث - ٢٤

٤٧١ حدیث - ٢٥

٤٧٢ حدیث - ٢٦

٤٧٢ حدیث - ٢٧

٤٧٢ حدیث - ٢٨

٤٧٢ حدیث - ٢٩

٤٧٣ حدیث - ٣٠

٤٧٣ حدیث - ٣١

٤٧٣ بابُ الْكُتُبِ

٤٧٣ حدیث - ١

٤٧٣ حدیث - ٢

٤٧٥ حدیث - ٣

٤٧٦ حدیث - ٤

٤٧٦ حدیث - ٥

٤٧٦ حدیث - ٦

٤٧٦ حدیث - ٧

٤٧٦ حدیث - ٨

٤٧٨ حدیث - ٩

٤٧٩ ١٠- حديث

٤٧٩ ١١- حديث

٤٨٠ ١٢- حديث

٤٨٠ ١٣- حديث

٤٨٠ ١٤- حديث

٤٨٠ ١٥- حديث

٤٨٠ ١٦- حديث

٤٨٣ ١٧- حديث

٤٨٣ ١٨- حديث

٤٨٣ ١٩- حديث

٤٨٣ ٢٠- حديث

٤٨٣ ٢١- حديث

٤٨٥ ٢٢- حديث

٤٨٥ ٢٣- حديث

٤٨٥ ٢٤- حديث

٤٨٧ بابِ اسْتِضْغَارِ الذَّنْبِ

٤٨٧ ١- حديث

٤٨٧ ٢- حديث

٤٨٨ ٣- حديث

٤٨٨ بابِ الْإِضْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ

٤٨٨ ١- حديث

٤٨٨ ٢- حديث

٤٨٨ ٣- حديث

٤٨٩ بابِ فِي أَصُولِ الْكُفْرِ وَ أَرْكَانِهِ

٤٨٩ ١- حديث

٤٨٩ ٢- حديث

٤٨٩ حدیث -٣

٤٨٩ حدیث -٤

٤٩٠ حدیث -٥

٤٩٠ حدیث -٦

٤٩٠ حدیث -٧

٤٩٠ حدیث -٨

٤٩١ حدیث -٩

٤٩١ حدیث -١٠

٤٩٢ حدیث -١١

٤٩٢ حدیث -١٢

٤٩٢ حدیث -١٣

٤٩٣ حدیث -١٤

٤٩٣ باب الرِّبَا

٤٩٣ حدیث -١

٤٩٣ حدیث -٢

٤٩٣ حدیث -٣

٤٩٣ حدیث -٤

٤٩٤ حدیث -٥

٤٩٤ حدیث -٦

٤٩٤ حدیث -٧

٤٩٥ حدیث -٨

٤٩٥ حدیث -٩

٤٩٥ حدیث -١٠

٤٩٥ حدیث -١١

٤٩٥ حدیث -١٢

٤٩٧ حدیث -١٣

٤٩٧ ١٤- حديث

٤٩٧ ١٥- حديث

٤٩٧ ١٦- حديث

٤٩٨ ١٧- حديث

٤٩٨ ١٨- حديث

٤٩٨ باب طَلَبِ الرَّئَاسَةِ

٤٩٨ ١- حديث

٤٩٨ ٢- حديث

٤٩٨ ٣- حديث

٤٩٩ ٤- حديث

٤٩٩ ٥- حديث

٤٩٩ ٦- حديث

٤٩٩ ٧- حديث

٥٠٠ ٨- حديث

٥٠٠ باب اخْتِتَالِ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ

٥٠٠ اشاره

٥٠٠ ١- حديث

٥٠٠ باب مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَ عَمِلَ بَغْيِرَهُ

٥٠٠ ١- حديث

٥٠١ ٢- حديث

٥٠١ ٣- حديث

٥٠١ ٤- حديث

٥٠١ ٥- حديث

٥٠١ باب الْوَجْهِ وَالْخُصُومَةِ وَ مَعَادَاهِ الرِّجَالِ

٥٠١ ١- حديث

٥٠١ ٢- حديث

٥٠٢ ٣- حديث

٥٠٢ ٤- حديث

٥٠٢ ٥- حديث

٥٠٢ ٦- حديث

٥٠٢ ٧- حديث

٥٠٢ ٨- حديث

٥٠٢ ٩- حديث

٥٠٤ ١٠- حديث

٥٠٤ ١١- حديث

٥٠٤ ١٢- حديث

٥٠٤ بَابُ الْغَضَبِ

٥٠٤ ١- حديث

٥٠٤ ٢- حديث

٥٠٦ ٣- حديث

٥٠٦ ٤- حديث

٥٠٦ ٥- حديث

٥٠٦ ٦- حديث

٥٠٦ ٧- حديث

٥٠٦ ٨- حديث

٥٠٧ ٩- حديث

٥٠٧ ١٠- حديث

٥٠٧ ١١- حديث

٥٠٧ ١٢- حديث

٥٠٨ ١٣- حديث

٥٠٨ ١٤- حديث

٥٠٨ ١٥- حديث

بَابُ الْحَسَدِ ----- ٥٠٩

١- حديث ----- ٥٠٩

٢- حديث ----- ٥٠٩

٣- حديث ----- ٥٠٩

٤- حديث ----- ٥١٠

٥- حديث ----- ٥١٠

٦- حديث ----- ٥١٠

٧- حديث ----- ٥١٠

بَابُ الْغَضَبِ ----- ٥١٠

١- حديث ----- ٥١٠

٢- حديث ----- ٥١١

٣- حديث ----- ٥١١

٤- حديث ----- ٥١١

٥- حديث ----- ٥١١

٦- حديث ----- ٥١١

٧- حديث ----- ٥١١

بَابُ الْكِبْرِ ----- ٥١٢

١- حديث ----- ٥١٢

٢- حديث ----- ٥١٢

٣- حديث ----- ٥١٢

٤- حديث ----- ٥١٢

٥- حديث ----- ٥١٢

٦- حديث ----- ٥١٣

٧- حديث ----- ٥١٣

٨- حديث ----- ٥١٣

٩- حديث ----- ٥١٣

٥١٣-----حديث ١٠-

٥١٤-----حديث ١١-

٥١٤-----حديث ١٢-

٥١٤-----حديث ١٣-

٥١٤-----حديث ١٤-

٥١٤-----حديث ١٥-

٥١٥-----حديث ١٦-

٥١٥-----حديث ١٧-

٥١٦-----باب العَجَبِ -

٥١٦-----حديث ١-

٥١٦-----حديث ٢-

٥١٦-----حديث ٣-

٥١٦-----حديث ٤-

٥١٦-----حديث ٥-

٥١٧-----حديث ٦-

٥١٧-----حديث ٧-

٥١٧-----حديث ٨-

٥١٨-----باب حُبِّ الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا

٥١٨-----حديث ١-

٥١٨-----حديث ٢-

٥١٨-----حديث ٣-

٥١٨-----حديث ٤-

٥١٨-----حديث ٥-

٥١٩-----حديث ٦-

٥١٩-----حديث ٧-

٥١٩-----حديث ٨-

٥٢٠ ٩- حديث

٥٢١ ١٠- حديث

٥٢١ ١١- حديث

٥٢٢ ١٢- حديث

٥٢٢ ١٣- حديث

٥٢٢ ١٤- حديث

٥٢٢ ١٥- حديث

٥٢٣ ١٦- حديث

٥٢٣ ١٧- حديث

٥٢٣ باب الطَّمَعِ

٥٢٣ ١- حديث

٥٢٣ ٢- حديث

٥٢٣ ٣- حديث

٥٢٣ ٤- حديث

٥٢٤ باب الخُرْقِ

٥٢٤ اشاره

٥٢٤ ١- حديث

٥٢٤ ٢- حديث

٥٢٤ باب سُوءِ الخُلُقِ

٥٢٤ ١- حديث

٥٢٤ ٢- حديث

٥٢٤ ٣- حديث

٥٢٤ ٤- حديث

٥٢٤ ٥- حديث

٥٢٤ باب الشَّفَعَةِ

٥٢٤ اشاره

٥٢٦ ١- حديث

٥٢٦ ٢- حديث

٥٢٦ ٣- حديث

٥٢٦ ٤- حديث

٥٢٨ بابُ الْبَدَأِ

٥٢٨ اشاره

٥٢٨ ١- حديث

٥٢٨ ٢- حديث

٥٢٨ ٣- حديث

٥٣٠ ٤- حديث

٥٣٠ ٥- حديث

٥٣٠ ٧- حديث

٥٣١ ٨- حديث

٥٣١ ٩- حديث

٥٣١ ١٠- حديث

٥٣١ ١١- حديث

٥٣١ ١٢- حديث

٥٣١ ١٣- حديث

٥٣٢ ١٤- حديث

٥٣٢ بابُ مَنْ يُتَّقَى شَرَّهُ

٥٣٢ ١- حديث

٥٣٢ ٢- حديث

٥٣٤ ٣- حديث

٥٣٤ ٤- حديث

٥٣٤ بابُ الْبُغْيِ

٥٣٤ اشاره

٥٣٤ ١- حديث

٥٣٤ ٢- حديث

٥٣٤ ٣- حديث

٥٣٤ ٤- حديث

٥٣٤ باب الْفَخْرِ وَالْكَبْرِ

٥٣٤ اشاره

٥٣٤ ١- حديث

٥٣٤ ٢- حديث

٥٣٤ ٣- حديث

٥٣٧ ٤- حديث

٥٣٧ ٥- حديث

٥٣٧ ٦- حديث

٥٣٧ باب الْقُسْوَةِ

٥٣٧ ١- حديث

٥٣٨ ٢- حديث

٥٣٨ ٣- حديث

٥٣٨ باب الظُّلْمِ

٥٣٨ ١- حديث

٥٣٩ ٢- حديث

٥٣٩ ٣- حديث

٥٣٩ ٤- حديث

٥٣٩ ٥- حديث

٥٣٩ ٦- حديث

٥٣٩ ٧- حديث

٥٤١ ٨- حديث

٥٤١ ٩- حديث

- ٥٤١ ١٠- حديث
- ٥٤١ ١١- حديث
- ٥٤١ ١٢- حديث
- ٥٤١ ١٣- حديث
- ٥٤٢ ١٤- حديث
- ٥٤٢ ١٥- حديث
- ٥٤٢ ١٦- حديث
- ٥٤٢ ١٧- حديث
- ٥٤٤ ١٨- حديث
- ٥٤٤ ١٩- حديث
- ٥٤٤ ٢٠- حديث
- ٥٤٤ ٢١- حديث
- ٥٤٤ ٢٢- حديث
- ٥٤٥ ٢٣- حديث
- ٥٤٥ باب اتِّبَاعِ الْهُوَى
- ٥٤٥ ١- حديث
- ٥٤٥ ٢- حديث
- ٥٤٥ ٣- حديث
- ٥٤٦ ٤- حديث
- ٥٤٦ باب الْمَكْرِ وَالْغَدْرِ وَالْخَدِيْعَةِ
- ٥٤٦ ١- حديث
- ٥٤٧ ٢- حديث
- ٥٤٧ ٣- حديث
- ٥٤٧ ٤- حديث
- ٥٤٧ ٥- حديث
- ٥٤٨ ٦- حديث

٥٤٨ ----- بَابُ الْكُذِّبِ -----

٥٤٨ ----- ١- حديث -----

٥٤٨ ----- ٢- حديث -----

٥٤٨ ----- ٣- حديث -----

٥٤٩ ----- ٤- حديث -----

٥٤٩ ----- ٥- حديث -----

٥٤٩ ----- ٦- حديث -----

٥٤٩ ----- ٧- حديث -----

٥٥٠ ----- ٨- حديث -----

٥٥٠ ----- ٩- حديث -----

٥٥٠ ----- ١٠- حديث -----

٥٥٠ ----- ١١- حديث -----

٥٥٠ ----- ١٢- حديث -----

٥٥١ ----- ١٣- حديث -----

٥٥١ ----- ١٤- حديث -----

٥٥١ ----- ١٥- حديث -----

٥٥١ ----- ١٦- حديث -----

٥٥١ ----- ١٧- حديث -----

٥٥٢ ----- ١٨- حديث -----

٥٥٢ ----- ١٩- حديث -----

٥٥٢ ----- ٢٠- حديث -----

٥٥٢ ----- ٢١- حديث -----

٥٥٢ ----- ٢٢- حديث -----

٥٥٢ ----- بَابُ ذِي اللِّسَانَيْنِ -----

٥٥٢ ----- ١- حديث -----

٥٥٢ ----- ٢- حديث -----

٥٥٣ ٣- حديث

٥٥٤ باب الهجره

٥٥٤ ١- حديث

٥٥٤ ٢- حديث

٥٥٤ ٣- حديث

٥٥٤ ٤- حديث

٥٥٥ ٥- حديث

٥٥٥ ٦- حديث

٥٥٦ ٧- حديث

٥٥٦ باب قَطِيعِهِ الرَّجِمِ

٥٥٦ ١- حديث

٥٥٦ ٢- حديث

٥٥٦ ٣- حديث

٥٥٧ ٤- حديث

٥٥٧ ٥- حديث

٥٥٧ ٦- حديث

٥٥٧ ٧- حديث

٥٥٨ ٨- حديث

٥٥٨ باب الْعُقُوقِ

٥٥٨ ١- حديث

٥٥٨ ٢- حديث

٥٥٨ ٣- حديث

٥٥٨ ٤- حديث

٥٥٩ ٥- حديث

٥٥٩ ٦- حديث

٥٥٩ ٧- حديث

٥٥٩ ٨- حديث

٥٥٩ ٩- حديث

٥٦١ بَابُ الْإِنْتِفَاءِ

٥٦١ اشاره

٥٦١ ١- حديث

٥٦١ ٢- حديث

٥٦١ ٣- حديث

٥٦١ بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ وَاحْتَقَرَهُمْ

٥٦١ ١- حديث

٥٦٢ ٢- حديث

٥٦٢ ٣- حديث

٥٦٢ ٤- حديث

٥٦٢ ٥- حديث

٥٦٢ ٦- حديث

٥٦٣ ٧- حديث

٥٦٣ ٨- حديث

٥٦٤ ٩- حديث

٥٦٤ ١٠- حديث

٥٦٥ ١١- حديث

٥٦٥ بَابُ مَنْ طَلَبَ عَثْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَغَوْرَاتِهِمْ

٥٦٥ ١- حديث

٥٦٥ ٢- حديث

٥٦٦ ٣- حديث

٥٦٦ ٤- حديث

٥٦٦ ٥- حديث

٥٦٦ ٦- حديث

٥٦٦ ٧- حديث

٥٦٧ باب التَّغْيِيرِ

٥٦٧ ١- حديث

٥٦٧ ٢- حديث

٥٦٧ ٣- حديث

٥٦٧ ٤- حديث

٥٦٧ باب الْغَيْبَةِ وَالنُّبُهِتِ

٥٦٧ اشاره

٥٦٧ ١- حديث

٥٦٩ ٢- حديث

٥٦٩ ٣- حديث

٥٦٩ ٤- حديث

٥٦٩ ٥- حديث

٥٧٠ ٦- حديث

٥٧٠ ٧- حديث

٥٧٠ باب الرِّوَايَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

٥٧٠ اشاره

٥٧٠ ١- حديث

٥٧٠ ٢- حديث

٥٧٢ ٣- حديث

٥٧٢ باب الشَّمَاتِهِ

٥٧٢ اشاره

٥٧٢ ١- حديث

٥٧٢ باب السِّيَابِ

٥٧٢ اشاره

٥٧٢ ١- حديث

٥٧٢ ٢- حديث

٥٧٤ ٣- حديث

٥٧٤ ٤- حديث

٥٧٤ ٥- حديث

٥٧٤ ٦- حديث

٥٧٤ ٧- حديث

٥٧٥ ٨- حديث

٥٧٥ ٩- حديث

٥٧٥ باب التُّهْمَةِ وَ سُوءِ الظَّنِّ

٥٧٥ ١- حديث

٥٧٥ ٢- حديث

٥٧٦ ٣- حديث

٥٧٦ باب مَنْ لَمْ يَنْصَحْ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

٥٧٦ ١- حديث

٥٧٦ ٢- حديث

٥٧٦ ٣- حديث

٥٧٧ ٤- حديث

٥٧٧ ٥- حديث

٥٧٧ ٦- حديث

٥٧٧ باب خُلْفِ الوَعْدِ

٥٧٧ ١- حديث

٥٧٨ ٢- حديث

٥٧٨ باب مَنْ حَجَبَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

٥٧٨ ١- حديث

٥٧٨ ٢- حديث

٥٧٩ ٣- حديث

٥٧٩ ٤- حديث

٥٧٩ بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ أَخُوهُ فَلَمْ يُعِنِّهِ

٥٧٩ ١- حديث

٥٨٠ ٢- حديث

٥٨٠ ٣- حديث

٥٨٠ ٤- حديث

٥٨١ بَابُ مَنْ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ

٥٨١ ١- حديث

٥٨١ ٢- حديث

٥٨١ ٣- حديث

٥٨١ ٤- حديث

٥٨٢ بَابُ مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا

٥٨٢ ١- حديث

٥٨٢ ٢- حديث

٥٨٢ ٣- حديث

٥٨٣ بَابُ التَّمِيمَةِ

٥٨٣ اشاره

٥٨٣ ١- حديث

٥٨٣ ٢- حديث

٥٨٣ ٣- حديث

٥٨٣ بَابُ الْإِدَاعَةِ

٥٨٣ اشاره

٥٨٣ ١- حديث

٥٨٥ ٢- حديث

٥٨٥ ٣- حديث

٥٨٥ ٤- حديث

٥٨٥ ٥- حديث

٥٨٦ ٦- حديث

٥٨٦ ٧- حديث

٥٨٦ ٨- حديث

٥٨٦ ٩- حديث

٥٨٦ ١٠- حديث

٥٨٧ ١١- حديث

٥٨٧ ١٢- حديث

٥٨٧ بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ -

٥٨٧ ١- حديث

٥٨٧ ٢- حديث

٥٨٨ ٣- حديث

٥٨٨ ٤- حديث

٥٨٨ ١٤- حديث

٥٨٨ بَابُ فِي عُقُوبَاتِ الْمَعْصِيَةِ الْعَاجِلَةِ -

٥٨٨ ١- حديث

٥٨٩ ٢- حديث

٥٨٩ بَابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعْصِيَةِ -

٥٨٩ ١- حديث

٥٨٩ ٢- حديث

٥٩٠ ٣- حديث

٥٩٠ ٤- حديث

٥٩٠ ٥- حديث

٥٩١ ٦- حديث

٥٩١ ٧- حديث

٥٩٢ ٨- حديث

٥٩٢ حديث -٩

٥٩٢ حديث -١٠

٥٩٣ حديث -١١

٥٩٣ حديث -١٢

٥٩٤ حديث -١٣

٥٩٤ حديث -١٤

٥٩٤ حديث -١٥

٥٩٤ حديث -١٦

٥٩٦ بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ

٥٩٦ حديث -١

٥٩٦ حديث -٢

٥٩٧ حديث -٣

٥٩٨ بَابُ الْكُفْرِ

٥٩٨ حديث -١

٥٩٨ حديث -٢

٥٩٩ حديث -٣

٥٩٩ حديث -٤

٥٩٩ حديث -٥

٦٠٠ حديث -٦

٦٠٠ حديث -٧

٦٠١ حديث -٨

٦٠١ حديث -٩

٦٠١ حديث -١٠

٦٠٢ حديث -١١

٦٠٢ حديث -١٢

٦٠٢ حديث -١٣

١٤- حديث ٦٠٢

١٥- حديث ٦٠٢

١٦- حديث ٦٠٣

١٧- حديث ٦٠٣

١٨- حديث ٦٠٣

١٩- حديث ٦٠٣

٢٠- حديث ٦٠٣

٢١- حديث ٦٠٤

بَابُ وَجْهِ الْكُفْرِ ٦٠٤

١- حديث ٦٠٤

بَابُ دَعَائِمِ الْكُفْرِ وَشُعْبِهِ ٦٠٦

١- حديث ٦٠٦

بَابُ صِفَةِ التَّفَاقِي وَالْمُنَافِقِي ٦٠٨

اشاره ٦٠٨

١- حديث ٦٠٨

٢- حديث ٦١٠

٣- حديث ٦١١

٤- حديث ٦١١

٥- حديث ٦١١

٦- حديث ٦١١

بَابُ الشُّرُكِ ٦١٢

١- حديث ٦١٢

٢- حديث ٦١٢

٣- حديث ٦١٢

٤- حديث ٦١٢

٥- حديث ٦١٣

٦١٣-----حديث ٦-٦

٦١٣-----حديث ٧-٧

٦١٣-----حديث ٨-٨

٦١٤-----باب الشُّكِّ

٦١٤-----حديث ١-١

٦١٤-----حديث ٢-٢

٦١٤-----حديث ٣-٣

٦١٤-----حديث ٤-٤

٦١٥-----حديث ٥-٥

٦١٥-----حديث ٦-٦

٦١٥-----حديث ٧-٧

٦١٥-----حديث ٨-٨

٦١٥-----حديث ٩-٩

٦١٦-----باب الضُّلَّالِ

٦١٦-----حديث ١-١

٦١٧-----حديث ٢-٢

٦١٩-----باب المُسْتَضْعَفِ

٦١٩-----حديث ١-١

٦١٩-----حديث ٢-٢

٦١٩-----حديث ٣-٣

٦١٩-----حديث ٤-٤

٦٢٠-----حديث ٥-٥

٦٢٠-----حديث ٦-٦

٦٢٠-----حديث ٧-٧

٦٢١-----حديث ٨-٨

٦٢١-----حديث ٩-٩

١٠- حديث ٦٢١

١١- حديث ٦٢١

١٢- حديث ٦٢١

بَابُ الْمَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ ٦٢٢

اشاره ٦٢٢

١- حديث ٦٢٢

٢- حديث ٦٢٢

بَابُ أَصْحَابِ الْأَعْرَابِ ٦٢٣

١- حديث ٦٢٣

٢- حديث ٦٢٣

بَابُ فِي صُنُوفِ أَهْلِ الْخِلاَفِ وَ ذِكْرِ الْقَدَرِيَّةِ وَ الْخَوَارِجِ وَ الْمَرْجِنَةِ وَ أَهْلِ الْبُلْدَانِ ٦٢٤

١- حديث ٦٢٤

٢- حديث ٦٢٤

٣- حديث ٦٢٤

٤- حديث ٦٢٥

٥- حديث ٦٢٥

٦- حديث ٦٢٥

بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ٦٢٥

اشاره ٦٢٥

١- حديث ٦٢٥

٢- حديث ٦٢٦

٣- حديث ٦٢٦

٤- حديث ٦٢٧

٥- حديث ٦٢٧

بَابُ فِي ذِكْرِ الْمُتَنَافِقِينَ وَ الضَّلَالِ وَ إِبْلِيسَ فِي الدَّعْوَةِ ٦٢٧

١- حديث ٦٢٧

بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ٦٢٨

١- حديث ٦٢٨

٢- حديث ٦٢٨

بَابُ أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا أَوْ ضَالًّا ٦٢٩

اشاره ٦٢٩

١- حديث ٦٢٩

بَابُ نَادِر ٦٣٠

١- حديث ٦٣٠

بَابُ ثُبُوتِ الْإِيمَانِ وَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَنْقَلَهُ اللَّهُ ٦٣١

اشاره ٦٣١

١- حديث ٦٣١

بَابُ الْمَعَارِينِ ٦٣٢

١- حديث ٦٣٢

٢- حديث ٦٣٣

٣- حديث ٦٣٣

٤- حديث ٦٣٣

٥- حديث ٦٣٤

بَابُ فِي عَلَامَةِ الْمَعَارِ ٦٣٤

اشاره ٦٣٤

١- حديث ٦٣٤

بَابُ سَهْوِ الْقَلْبِ ٦٣٥

١- حديث ٦٣٥

٢- حديث ٦٣٥

٣- حديث ٦٣٦

٤- حديث ٦٣٦

٥- حديث ٦٣٦

٦٣٦ - حديث ٦-٦

٦٣٧ - حديث ٧-٧

٦٣٧ - بَابُ فِي ظُلْمَةِ قَلْبِ الْمُنَافِقِ وَإِنْ أُعْطِيَ اللِّسَانَ وَ نُورِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَإِنْ قَصَرَ بِهِ لِسَانُهُ

٦٣٧ - ١- حديث

٦٣٧ - ٢- حديث

٦٣٨ - ٣- حديث

٦٣٨ - بَابُ فِي تَنْقَلِ أحوالِ القَلْبِ

٦٣٨ - ١- حديث

٦٣٩ - بَابُ الوُسْوَسَةِ وَ حَدِيثِ التَّفْسِ

٦٣٩ - ١- حديث

٦٣٩ - ٢- حديث

٦٤٠ - ٣- حديث

٦٤٠ - ٥- حديث

٦٤١ - بَابُ الاعْتِرَافِ بِالذُّنُوبِ وَ التَّدَمُّ عَلَيْهَا

٦٤١ - ١- حديث

٦٤١ - ٣- حديث

٦٤١ - ٤- حديث

٦٤٢ - ٥- حديث

٦٤٢ - ٦- حديث

٦٤٢ - ٧- حديث

٦٤٢ - ٨- حديث

٦٤٣ - بَابُ سِتْرِ الذُّنُوبِ

٦٤٣ - ١- حديث

٦٤٣ - ٢- حديث

٦٤٣ - بَابُ مَنْ يَهْمُ بِالْحَسَنَةِ أَوْ السَّيِّئَةِ

٦٤٣ - ١- حديث

٦٤٣ ٢- حديث

٦٤٤ ٣- حديث

٦٤٤ ٤- حديث

٦٤٥ باب التَّوْبَةِ

٦٤٥ ١- حديث

٦٤٧ ٢- حديث

٦٤٨ ٣- حديث

٦٤٨ ٥- حديث

٦٥٠ ٦- حديث

٦٥٠ ٧- حديث

٦٥١ ٨- حديث

٦٥١ ٩- حديث

٦٥١ ١٠- حديث

٦٥١ ١١- حديث

٦٥٢ ١٢- حديث

٦٥٢ ١٣- حديث

٦٥٣ بابِ الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ

٦٥٣ اشاره

٦٥٣ ١- حديث

٦٥٣ ٢- حديث

٦٥٣ ٣- حديث

٦٥٤ ٤- حديث

٦٥٤ ٥- حديث

٦٥٤ ٦- حديث

٦٥٤ ٧- حديث

٦٥٥ ٨- حديث

٦٥٥ حديث ٩-

٦٥٥ حديث ١٠-

٦٥٦ بَابُ فِيمَا أُعْطِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُتِّ التَّوْبَةُ

٦٥٦ حديث ١-

٦٥٦ حديث ٢-

٦٥٦ حديث ٣-

٦٥٦ حديث ٤-

٦٥٧ بَابُ اللَّئِيمِ

٦٥٧ حديث ١-

٦٥٧ حديث ٢-

٦٥٨ حديث ٣-

٦٥٨ حديث ٤-

٦٥٨ حديث ٥-

٦٥٨ حديث ٦-

٦٥٩ بَابُ فِي أَنْ الدُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ

٦٥٩ حديث ١-

٦٥٩ حديث ٢-

٦٦٠ بَابُ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ الذَّنْبِ

٦٦٠ حديث ١-

٦٦٠ حديث ٢-

٦٦٠ حديث ٣-

٦٦٠ حديث ٤-

٦٦١ حديث ٥-

٦٦١ حديث ٦-

٦٦١ حديث ٧-

٦٦١ حديث ٨-

٦٦٢ ٩- حديث

٦٦٢ ١٠- حديث

٦٦٢ ١١- حديث

٦٦٣ ١٢- حديث

٦٦٣ بَابُ فِي تَفْسِيرِ الذُّنُوبِ

٦٦٣ ١- حديث

٦٦٤ ٢- حديث

٦٦٤ ٣- حديث

٦٦٥ بَابُ نَادِرٍ

٦٦٥ اشاره

٦٦٥ ١- حديث

٦٦٥ ١- حديث

٦٦٦ ٢- حديث

٦٦٦ ٣- حديث

٦٦٧ بَابُ أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِالْعَامِلِ عَنْ غَيْرِ الْعَامِلِ

٦٦٧ اشاره

٦٦٧ ١- حديث

٦٦٧ بَابُ أَنَّ تَرَكَ الْخَطِيئَةَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ

٦٦٧ اشاره

٦٦٧ ١- حديث

٦٦٨ بَابُ الْإِسْتِدْرَاجِ

٦٦٨ اشاره

٦٦٨ ١- حديث

٦٦٨ ٢- حديث

٦٦٨ ٣- حديث

٦٦٨ ٤- حديث

- ٦٧٠ اشاره
- ٦٧٠ ١- حديث
- ٦٧٠ ٢- حديث
- ٦٧١ ٣- حديث
- ٦٧١ ٤- حديث
- ٦٧١ ٥- حديث
- ٦٧١ ٦- حديث
- ٦٧١ ٧- حديث
- ٦٧٢ ٨- حديث
- ٦٧٢ ٩- حديث
- ٦٧٢ ١١- حديث
- ٦٧٢ ١٢- حديث
- ٦٧٢ ١٣- حديث
- ٦٧٣ ١٤- حديث
- ٦٧٣ ١٥- حديث
- ٦٧٤ ١٦- حديث
- ٦٧٤ ١٧- حديث
- ٦٧٥ ١٨- حديث
- ٦٧٥ ١٩- حديث
- ٦٧٥ ٢٠- حديث
- ٦٧٦ ٢١- حديث
- ٦٧٦ ٢٢- حديث
- ٦٧٦ ٢٣- حديث
- ٦٧٦ بَابُ مَنْ يَعْيبُ النَّاسَ
- ٦٧٦ اشاره

١- حديث ٦٧٦

٢- حديث ٦٧٨

٣- حديث ٦٧٨

٤- حديث ٦٧٨

بَابُ أَنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ الْمُسْلِمَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٦٧٩

اشاره ٦٧٩

١- حديث ٦٧٩

٢- حديث ٦٧٩

بَابُ أَنَّ الْكُفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ ٦٧٩

اشاره ٦٧٩

١- حديث ٦٧٩

بَابُ الْمَغَافِيَةِ مِنَ الْبَلَاءِ ٦٨٠

١- حديث ٦٨٠

٢- حديث ٦٨٠

٣- حديث ٦٨٠

بَابُ مَا رُفِعَ عَنِ الْأَقْبَةِ ٦٨٠

١- حديث ٦٨٠

٢- حديث ٦٨١

بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ وَ الْكُفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ حَسَنَةٌ ٦٨١

اشاره ٦٨١

١- حديث ٦٨١

٢- حديث ٦٨٢

٣- حديث ٦٨٢

٤- حديث ٦٨٢

٥- حديث ٦٨٢

٦- حديث ٦٨٢

كِتَابُ الدَّعَاءِ ٦٨٣

بَابُ فَضْلِ الدَّعَاءِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ ٦٨٣

١- حديث ٦٨٣

٢- حديث ٦٨٣

٣- حديث ٦٨٣

٤- حديث ٦٨٤

٥- حديث ٦٨٤

٦- حديث ٦٨٤

٧- حديث ٦٨٤

٨- حديث ٦٨٤

بَابُ أَنَّ الدَّعَاءَ سِلَاحٌ لِلْمُؤْمِنِ ٦٨٤

١- حديث ٦٨٤

٢- حديث ٦٨٤

٣- حديث ٦٨٤

٤- حديث ٦٨٤

٥- حديث ٦٨٤

٦- حديث ٦٨٧

٧- حديث ٦٨٧

بَابُ أَنَّ الدَّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَالْقَضَاءَ ٦٨٧

١- حديث ٦٨٧

٢- حديث ٦٨٧

٣- حديث ٦٨٧

٤- حديث ٦٨٧

٥- حديث ٦٨٧

٦- حديث ٦٨٩

٧- حديث ٦٨٩

٦٨٩ ٨- حديث

٦٨٩ ٩- حديث

٦٨٩ بَابُ أَنْ الدُّعَاءَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ

٦٨٩ ١- حديث

٦٩٠ بَابُ أَنْ مَنْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ

٦٩٠ ١- حديث

٦٩٠ ٢- حديث

٦٩٠ بَابُ إِلهَامِ الدُّعَاءِ

٦٩٠ ١- حديث

٦٩٠ ٢- حديث

٦٩١ بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ

٦٩١ ١- حديث

٦٩١ ٢- حديث

٦٩١ ٣- حديث

٦٩١ ٤- حديث

٦٩١ ٥- حديث

٦٩١ ٦- حديث

٦٩٣ بَابُ التَّقِينِ فِي الدُّعَاءِ

٦٩٣ ١- حديث

٦٩٣ بَابُ الإِقْبَالِ عَلَى الدُّعَاءِ

٦٩٣ ١- حديث

٦٩٣ ٢- حديث

٦٩٣ ٣- حديث

٦٩٤ ٤- حديث

٦٩٤ ٥- حديث

٦٩٤ بَابُ الإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّلْبُثِ

٦٩٤ اشاره

٦٩٤ ١- حديث

٦٩٤ ٢- حديث

٦٩٤ ٣- حديث

٦٩٤ ٤- حديث

٦٩٤ ٥- حديث

٦٩٤ ٦- حديث

٦٩٧ بَابُ تَسْمِيَةِ الْحَاجِّ فِي الدُّعَاءِ

٦٩٧ ١- حديث

٦٩٧ بَابُ إِخْفَاءِ الدُّعَاءِ

٦٩٧ ١- حديث

٦٩٧ بَابُ الْأَوْقَاتِ وَالْحَالَاتِ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا الْإِجَابَةُ

٦٩٧ ١- حديث

٦٩٨ ٢- حديث

٦٩٨ ٣- حديث

٦٩٨ ٤- حديث

٦٩٨ ٥- حديث

٦٩٨ ٦- حديث

٦٩٨ ٧- حديث

٧٠٠ ٨- حديث

٧٠٠ ٩- حديث

٧٠٠ ١٠- حديث

٧٠١ بَابُ الرُّغْبَةِ وَ الرُّهْبَةِ وَ التَّضَرُّعِ وَ التَّبَتُّلِ وَ الْإِنْتِهَالِ وَ الْإِسْتِعَادَةِ وَ الْمَسْأَلَةِ

٧٠١ اشاره

٧٠١ ١- حديث

٧٠١ ٢- حديث

٧٠٢ ٣- حديث

٧٠٢ ٤- حديث

٧٠٢ ٥- حديث

٧٠٣ ٦- حديث

٧٠٣ ٧- حديث

٧٠٣ باب البكاء

٧٠٣ ١- حديث

٧٠٤ ٢- حديث

٧٠٤ ٣- حديث

٧٠٤ ٤- حديث

٧٠٤ ٥- حديث

٧٠٤ ٦- حديث

٧٠٥ ٧- حديث

٧٠٥ ٨- حديث

٧٠٥ ٩- حديث

٧٠٥ ١٠- حديث

٧٠٥ ١١- حديث

٧٠٦ باب التَّائِبِ قَبْلَ الدُّعَاءِ

٧٠٦ اشاره

٧٠٦ ١- حديث

٧٠٦ ٢- حديث

٧٠٦ ٣- حديث

٧٠٦ ٤- حديث

٧٠٧ ٥- حديث

٧٠٧ ٦- حديث

٧٠٧ ٧- حديث

٧٠٨ حديث ٨-

٧٠٨ حديث ٩-

٧٠٩ بَابُ الْاجْتِمَاعِ فِي الدُّعَاءِ

٧٠٩ ١- حديث

٧٠٩ ٢- حديث

٧٠٩ ٣- حديث

٧٠٩ ٤- حديث

٧٠٩ بَابُ الْعُمُومِ فِي الدُّعَاءِ

٧٠٩ ١- حديث

٧١٠ بَابُ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ

٧١٠ ١- حديث

٧١١ ٢- حديث

٧١١ ٣- حديث

٧١١ ٤- حديث

٧١١ ٥- حديث

٧١١ ٦- حديث

٧١٢ ٧- حديث

٧١٢ ٨- حديث

٧١٢ ٩- حديث

٧١٣ بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٧١٣ ١- حديث

٧١٣ ٢- حديث

٧١٣ ٣- حديث

٧١٤ ٤- حديث

٧١٤ ٥- حديث

٧١٤ ٦- حديث

٧١٤ حدیث -٧

٧١٤ حدیث -٨

٧١٥ حدیث -٩

٧١٥ حدیث -١٠

٧١٥ حدیث -١١

٧١٥ حدیث -١٢

٧١٥ حدیث -١٣

٧١٥ حدیث -١٤

٧١٦ حدیث -١٥

٧١٦ حدیث -١٦

٧١٦ حدیث -١٧

٧١٦ حدیث -١٨

٧١٧ حدیث -١٩

٧١٧ حدیث -٢٠

٧١٧ حدیث -٢١

٧١٨ بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ

٧١٨ اشاره

٧١٨ حدیث -١

٧١٨ حدیث -٢

٧١٨ حدیث -٣

٧١٨ حدیث -٤

٧١٩ حدیث -٥

٧١٩ حدیث -٦

٧١٩ حدیث -٧

٧١٩ حدیث -٨

٧١٩ حدیث -٩

٧٢٠ ١٠- حديث

٧٢٠ ١١- حديث

٧٢٠ ١٢- حديث

٧٢٠ ١٣- حديث

٧٢٠ بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا

٧٢٠ ١- حديث

٧٢١ ٢- حديث

٧٢١ ٣- حديث

٧٢٢ ٤- حديث

٧٢٢ ٥- حديث

٧٢٢ بَابُ أَنْ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا

٧٢٢ ١- حديث

٧٢٢ ٢- حديث

٧٢٢ ٣- حديث

٧٢٣ بَابُ الْإِشْتِغَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٧٢٣ ١- حديث

٧٢٣ ٢- حديث

٧٢٣ بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرِّ

٧٢٣ ١- حديث

٧٢٣ ٢- حديث

٧٢٤ ٣- حديث

٧٢٤ ٤- حديث

٧٢٤ بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ

٧٢٤ ١- حديث

٧٢٤ ٢- حديث

٧٢٥ بَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ

٧٢٥ ١- حديث

٧٢٥ ٢- حديث

٧٢٥ ٣- حديث

٧٢٥ ٤- حديث

٧٢٥ ٥- حديث

٧٢٥ ٦- حديث

٧٢٦ ٧- حديث

٧٢٦ بابِ الْاِسْتِغْفَارِ

٧٢٦ ١- حديث

٧٢٦ ٢- حديث

٧٢٦ ٣- حديث

٧٢٦ ٤- حديث

٧٢٦ ٥- حديث

٧٢٧ ٦- حديث

٧٢٧ بابِ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ

٧٢٧ ١- حديث

٧٢٨ ٢- حديث

٧٢٨ ٣- حديث

٧٢٨ ٤- حديث

٧٢٨ ٥- حديث

٧٢٩ بابِ الدُّعَاءِ لِلْاِخْوَانِ بِطَهْرِ الْغَيْبِ

٧٢٩ ١- حديث

٧٢٩ ٢- حديث

٧٢٩ ٣- حديث

٧٢٩ ٤- حديث

٧٢٩ ٥- حديث

٧٣٠ ٦- حديث

٧٣٠ ٧- حديث

٧٣١ بَابُ مَنْ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ

٧٣١ ١- حديث

٧٣١ ٢- حديث

٧٣١ ٣- حديث

٧٣١ ٤- حديث

٧٣١ ٥- حديث

٧٣٢ ٦- حديث

٧٣٢ ٧- حديث

٧٣٢ ٨- حديث

٧٣٢ بَابُ مَنْ لَا تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ

٧٣٢ ١- حديث

٧٣٣ ٢- حديث

٧٣٣ ٣- حديث

٧٣٣ بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْعُدُوِّ

٧٣٣ ١- حديث

٧٣٤ ٢- حديث

٧٣٤ ٣- حديث

٧٣٤ ٤- حديث

٧٣٥ ٥- حديث

٧٣٥ بَابُ الْمُبَاهَلَةِ

٧٣٥ ١- حديث

٧٣٦ ٢- حديث

٧٣٦ ٣- حديث

٧٣٦ ٤- حديث

٧٣٧ ٥- حديث

٧٣٧ بَابُ مَا يُمَجَّدُ بِهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ

٧٣٧ ١- حديث

٧٣٨ ٢- حديث

٧٣٨ بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٧٣٨ ١- حديث

٧٣٩ ٢- حديث

٧٣٩ بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

٧٣٩ ١- حديث

٧٣٩ بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ وَخَدَهُ

٧٣٩ ١- حديث

٧٤٠ بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَشْرًا

٧٤٠ ١- حديث

٧٤٠ ٢- حديث

٧٤٠ بَابُ مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

٧٤٠ ١- حديث

٧٤١ بَابُ مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا

٧٤١ ١- حديث

٧٤١ بَابُ مَنْ قَالَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ

٧٤١ ١- حديث

٧٤١ بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا

٧٤١ ١- حديث

٧٤٢ بَابُ مَنْ قَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ

٧٤٢ ١- حديث

٧٤٢ ٢- حديث

٧٤٢ ٣- حديث

بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا ٧٤٢

١- حديث ٧٤٢

بَابُ مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٧٤٣

١- حديث ٧٤٣

٢- حديث ٧٤٣

بَابُ مَنْ قَالَ أَشْتَغِفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ٧٤٣

١- حديث ٧٤٣

بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِضْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ ٧٤٤

١- حديث ٧٤٤

٢- حديث ٧٤٤

٣- حديث ٧٤٤

٤- حديث ٧٤٤

٥- حديث ٧٤٥

٦- حديث ٧٤٥

٧- حديث ٧٤٥

٨- حديث ٧٤٥

٩- حديث ٧٤٦

١٠- حديث ٧٤٦

١٢- حديث ٧٤٧

١٣- حديث ٧٤٧

١٤- حديث ٧٤٨

١٥- حديث ٧٤٩

١٦- حديث ٧٤٩

١٧- حديث ٧٤٩

١٨- حديث ٧٥٠

١٩- حديث ٧٥٠

- ٧٥٠ حديث - ٢٠
- ٧٥١ حديث - ٢١
- ٧٥١ حديث - ٢٢
- ٧٥١ حديث - ٢٣
- ٧٥٢ حديث - ٢٤
- ٧٥٣ حديث - ٢٥
- ٧٥٣ حديث - ٢٦
- ٧٥٣ حديث - ٢٧
- ٧٥٣ حديث - ٢٨
- ٧٥٣ حديث - ٢٩
- ٧٥٤ حديث - ٣٠
- ٧٥٤ حديث - ٣١
- ٧٥٥ حديث - ٣٢
- ٧٥٥ حديث - ٣٣
- ٧٥٥ حديث - ٣٤
- ٧٥٦ حديث - ٣٥
- ٧٥٦ حديث - ٣٦
- ٧٥٦ حديث - ٣٧
- ٧٥٦ حديث - ٣٨

٧٥٧ بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَالْإِسْتِبَاهِ

- ٧٥٧ حديث - ١
- ٧٥٨ حديث - ٢
- ٧٥٨ حديث - ٣
- ٧٥٨ حديث - ٤
- ٧٥٨ حديث - ٥
- ٧٥٨ حديث - ٦

٧٥٨ حديث ٧

٧٥٩ حديث ٨

٧٥٩ حديث ٩

٧٦٠ حديث ١٠

٧٦٠ حديث ١١

٧٦٠ حديث ١٢

٧٦٠ حديث ١٣

٧٦١ حديث ١٤

٧٦١ حديث ١٥

٧٦١ حديث ١٦

٧٦٢ حديث ١٧

٧٦٢ حديث ١٨

٧٦٢ باب الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ

٧٦٢ حديث ١

٧٦٣ حديث ٢

٧٦٣ حديث ٣

٧٦٣ حديث ٤

٧٦٤ حديث ٥

٧٦٤ حديث ٦

٧٦٤ حديث ٧

٧٦٤ حديث ٨

٧٦٥ حديث ٩

٧٦٥ حديث ١٠

٧٦٥ حديث ١١

٧٦٥ حديث ١٢

٧٦٦ باب الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ

٧٦٦ حديث ١-

٧٦٦ حديث ٢-

٧٦٦ حديث ٣-

٧٦٧ باب الدُّعَاءِ فِي أَذْبَارِ الصَّلَاةِ

٧٦٧ حديث ١-

٧٦٧ حديث ٢-

٧٦٧ حديث ٣-

٧٦٨ حديث ٤-

٧٦٩ حديث ٥-

٧٦٩ حديث ٦-

٧٧١ حديث ٧-

٧٧١ حديث ٨-

٧٧١ حديث ٩-

٧٧١ حديث ١٠-

٧٧١ حديث ١١-

٧٧٢ حديث ١٢-

٧٧٢ باب الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ

٧٧٢ حديث ١-

٧٧٣ حديث ٢-

٧٧٣ حديث ٣-

٧٧٣ حديث ٤-

٧٧٣ حديث ٥-

٧٧٤ حديث ٦-

٧٧٤ حديث ٧-

٧٧٤ حديث ٨-

٧٧٤ حديث ٩-

٧٧٥ ١٠- حديث

٧٧٥ ١١- حديث

٧٧٥ ١٢- حديث

٧٧٥ ١٣- حديث

٧٧٦ بَابُ الدُّعَاءِ لِلدِّينِ

٧٧٦ ١- حديث

٧٧٦ ٢- حديث

٧٧٧ ٣- حديث

٧٧٧ ٤- حديث

٧٧٨ بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ وَ الْهَمِّ وَ الْحُزْنِ وَ الْخَوْفِ

٧٧٨ ١- حديث

٧٧٨ ٢- حديث

٧٧٨ ٣- حديث

٧٧٨ ٤- حديث

٧٧٩ ٥- حديث

٧٧٩ ٦- حديث

٧٧٩ ٧- حديث

٧٨٠ ٨- حديث

٧٨٠ ٩- حديث

٧٨١ ١٠- حديث

٧٨١ ١١- حديث

٧٨١ ١٢- حديث

٧٨٢ ١٣- حديث

٧٨٢ ١٤- حديث

٧٨٢ ١٥- حديث

٧٨٣ ١٦- حديث

٧٨٣ حديث - ١٧

٧٨٣ حديث - ١٨

٧٨٣ حديث - ١٩

٧٨٤ حديث - ٢٠

٧٨٤ حديث - ٢١

٧٨٤ حديث - ٢٢

٧٨٥ حديث - ٢٣

٧٨٦ بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعَلَلِ وَالْأَمْرَاضِ

٧٨٦ حديث - ١

٧٨٦ حديث - ٢

٧٨٧ حديث - ٣

٧٨٧ حديث - ٤

٧٨٧ حديث - ٥

٧٨٧ حديث - ٦

٧٨٧ حديث - ٧

٧٨٨ حديث - ٨

٧٨٨ حديث - ٩

٧٨٨ حديث - ١٠

٧٨٨ حديث - ١١

٧٨٨ حديث - ١٢

٧٨٩ حديث - ١٣

٧٨٩ حديث - ١٤

٧٨٩ حديث - ١٥

٧٨٩ حديث - ١٦

٧٨٩ حديث - ١٧

٧٩٠ حديث - ١٨

٧٩٠ ١٩- حديث

٧٩٠ بَابُ الْجِزْرِ وَالْعَوْدَةِ

٧٩٠ ١- حديث

٧٩١ ٢- حديث

٧٩١ ٣- حديث

٧٩١ ٤- حديث

٧٩٢ ٥- حديث

٧٩٢ ٦- حديث

٧٩٢ ٧- حديث

٧٩٣ ٨- حديث

٧٩٣ ٩- حديث

٧٩٣ ١٠- حديث

٧٩٤ ١١- حديث

٧٩٥ ١٢- حديث

٧٩٥ ١٣- حديث

٧٩٥ ١٤- حديث

٧٩٥ بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٧٩٥ ١- حديث

٧٩٨ بَابُ الدُّعَاءِ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ

٧٩٨ ١- حديث

٧٩٩ بَابُ دَعَوَاتِ مُوجِرَاتِ لَجَمِيعِ الْخَوَائِجِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

٧٩٩ ١- حديث

٨٠٠ ٢- حديث

٨٠٠ ٣- حديث

٨٠٠ ٤- حديث

٨٠٠ ٥- حديث

- ٨٠١ ----- حدیث -٦
- ٨٠١ ----- حدیث -٧
- ٨٠١ ----- حدیث -٨
- ٨٠١ ----- حدیث -٩
- ٨٠١ ----- حدیث -١٠
- ٨٠٢ ----- حدیث -١١
- ٨٠٢ ----- حدیث -١٢
- ٨٠٢ ----- حدیث -١٣
- ٨٠٢ ----- حدیث -١٤
- ٨٠٣ ----- حدیث -١٥
- ٨٠٣ ----- حدیث -١٦
- ٨٠٤ ----- حدیث -١٧
- ٨٠٥ ----- حدیث -١٨
- ٨٠٦ ----- حدیث -١٩
- ٨٠٦ ----- حدیث -٢٠
- ٨٠٧ ----- حدیث -٢١
- ٨٠٧ ----- حدیث -٢٢
- ٨٠٧ ----- حدیث -٢٣
- ٨٠٧ ----- حدیث -٢٤
- ٨٠٩ ----- حدیث -٢٥
- ٨٠٩ ----- حدیث -٢٦
- ٨١١ ----- حدیث -٢٧
- ٨١١ ----- حدیث -٢٨
- ٨١١ ----- حدیث -٢٩
- ٨١٢ ----- حدیث -٣٠
- ٨١٢ ----- حدیث -٣١

٨١٤ ٣٢- حديث

٨١٥ ٣٣- حديث

٨١٧ ٣٤- حديث

٨١٧ ٣٥- حديث

٨١٨ كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

٨١٨ ١- حديث

٨٢٠ ٢- حديث

٨٢١ ٣- حديث

٨٢٢ ٤- حديث

٨٢٢ ٥- حديث

٨٢٢ ٦- حديث

٨٢٢ ٧- حديث

٨٢٢ ٨- حديث

٨٢٣ ٩- حديث

٨٢٣ ١٠- حديث

٨٢٣ ١١- حديث

٨٢٤ ١٢- حديث

٨٢٤ ١٣- حديث

٨٢٤ ١٤- حديث

٨٢٥ بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ

٨٢٥ ١- حديث

٨٢٥ ٢- حديث

٨٢٥ ٣- حديث

٨٢٥ ٤- حديث

٨٢٦ ٥- حديث

٨٢٦ ٦- حديث

٨٢٧ ٧- حديث

٨٢٧ ٨- حديث

٨٢٨ ٩- حديث

٨٢٨ ١٠- حديث

٨٢٨ ١١- حديث

٨٢٨ بَاب مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقِّهِ

٨٢٨ ١- حديث

٨٢٨ ٢- حديث

٨٢٩ ٣- حديث

٨٢٩ بَاب مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

٨٢٩ ١- حديث

٨٢٩ ٢- حديث

٨٣٠ ٣- حديث

٨٣٠ ٤- حديث

٨٣٠ ٥- حديث

٨٣٠ ٦- حديث

٨٣١ بَابُ فِي قِرَاءَتِهِ

٨٣١ ١- حديث

٨٣١ ٢- حديث

٨٣٢ بَابُ التُّبُوتِ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ

٨٣٢ ١- حديث

٨٣٢ ٢- حديث

٨٣٢ ٣- حديث

٨٣٣ بَابُ نَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٨٣٣ ١- حديث

٨٣٣ ٢- حديث

٨٣٣ ٣- حديث

٨٣٤ ٤- حديث

٨٣٤ ٥- حديث

٨٣٤ ٦- حديث

٨٣٥ ٧- حديث

٨٣٥ باب قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمُضْحَفِ

٨٣٥ ١- حديث

٨٣٥ ٢- حديث

٨٣٥ ٣- حديث

٨٣٥ ٤- حديث

٨٣٥ ٥- حديث

٨٣٦ باب تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ

٨٣٦ ١- حديث

٨٣٦ ٢- حديث

٨٣٦ ٣- حديث

٨٣٧ ٤- حديث

٨٣٧ ٥- حديث

٨٣٧ ٦- حديث

٨٣٧ ٧- حديث

٨٣٧ ٨- حديث

٨٣٧ ٩- حديث

٨٣٩ ١٠- حديث

٨٣٩ ١١- حديث

٨٣٩ ١٢- حديث

٨٣٩ ١٣- حديث

٨٣٩ باب فِيمَنْ يُظْهِرُ الْعُشْيَةَ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٨٣٩ ١- حديث

٨٤٠ ١- حديث

٨٤٠ ٢- حديث

٨٤٠ ٣- حديث

٨٤١ ٤- حديث

٨٤١ ٥- حديث

٨٤٢ باب أَنْ الْقُرْآنَ يُرْفَعُ كَمَا أُنزِلَ

٨٤٢ ١- حديث

٨٤٢ ٢- حديث

٨٤٢ باب فَضْلِ الْقُرْآنِ

٨٤٢ ١- حديث

٨٤٣ ٢- حديث

٨٤٣ ٣- حديث

٨٤٣ ٤- حديث

٨٤٤ ٥- حديث

٨٤٤ ٦- حديث

٨٤٤ ٧- حديث

٨٤٤ ٨- حديث

٨٤٤ ٩- حديث

٨٤٤ ١٠- حديث

٨٤٤ ١١- حديث

٨٤٤ ١٢- حديث

٨٤٤ ١٣- حديث

٨٤٧ ١٤- حديث

٨٤٧ ١٥- حديث

٨٤٧ ١٦- حديث

٨٤٧ ----- حديث - ١٧

٨٤٧ ----- حديث - ١٨

٨٤٧ ----- حديث - ١٩

٨٤٨ ----- حديث - ٢٠

٨٤٨ ----- حديث - ٢١

٨٥٠ ----- حديث - ٢٢

٨٥٠ ----- حديث - ٢٣

٨٥٠ ----- حديث - ٢٤

٨٥١ ----- باب التَّوَادِرِ

٨٥١ ----- حديث - ١

٨٥١ ----- حديث - ٢

٨٥١ ----- حديث - ٣

٨٥٢ ----- حديث - ٤

٨٥٢ ----- حديث - ٥

٨٥٢ ----- حديث - ٦

٨٥٣ ----- حديث - ٧

٨٥٣ ----- حديث - ٨

٨٥٣ ----- حديث - ٩

٨٥٤ ----- حديث - ١٠

٨٥٤ ----- حديث - ١١

٨٥٤ ----- حديث - ١٢

٨٥٤ ----- حديث - ١٣

٨٥٤ ----- حديث - ١٤

٨٥٥ ----- حديث - ١٦

٨٥٦ ----- حديث - ١٧

٨٥٦ ----- حديث - ١٨

٨٥٦ ----- ١٩- حديث

٨٥٦ ----- ٢٠- حديث

٨٥٦ ----- ٢١- حديث

٨٥٦ ----- ٢٢- حديث

٨٥٨ ----- ٢٣- حديث

٨٥٨ ----- ٢٤- حديث

٨٥٨ ----- ٢٥- حديث

٨٥٨ ----- ٢٦- حديث

٨٥٩ ----- ٢٧- حديث

٨٥٩ ----- ٢٨- حديث

٨٦٠ ----- كِتَابُ الْعِشْرَةِ

٨٦٠ ----- بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ الْمَعَاشِرَةِ

٨٦٠ ----- ١- حديث

٨٦٠ ----- ٢- حديث

٨٦٠ ----- ٣- حديث

٨٦١ ----- ٤- حديث

٨٦١ ----- ٥- حديث

٨٦٢ ----- بَابُ حُسْنِ الْمَعَاشِرَةِ

٨٦٢ ----- ١- حديث

٨٦٢ ----- ٢- حديث

٨٦٢ ----- ٣- حديث

٨٦٢ ----- ٤- حديث

٨٦٣ ----- ٥- حديث

٨٦٣ ----- بَابُ مَنْ يَجِبُ مُضَادَقَتُهُ وَ مُصَاحَبَتُهُ

٨٦٣ ----- ١- حديث

٨٦٣ ----- ٢- حديث

٨٦٣ ٣- حديث

٨٦٣ ٤- حديث

٨٦٤ ٥- حديث

٨٦٤ ٦- حديث

٨٦٤ بَابُ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتُهُ وَ مُرَافَقَتُهُ

٨٦٤ ١- حديث

٨٦٥ ٢- حديث

٨٦٥ ٣- حديث

٨٦٥ ٤- حديث

٨٦٥ ٥- حديث

٨٦٥ ٦- حديث

٨٦٦ ٧- حديث

٨٦٦ ٨- حديث

٨٦٦ ٩- حديث

٨٦٧ ١٠- حديث

٨٦٧ ١١- حديث

٨٦٧ بَابُ التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَ التَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ

٨٦٧ ١- حديث

٨٦٨ ٢- حديث

٨٦٨ ٣- حديث

٨٦٨ ٤- حديث

٨٦٨ ٥- حديث

٨٦٨ ٦- حديث

٨٦٨ ٧- حديث

٨٧٠ بَابُ إِخْبَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحَبِّهِ

٨٧٠ ١- حديث

٨٧٠ ٢- حديث

٨٧٠ باب السُّلَيْمِ

٨٧٠ ١- حديث

٨٧٠ ٢- حديث

٨٧٠ ٣- حديث

٨٧٠ ٤- حديث

٨٧١ ٥- حديث

٨٧١ ٦- حديث

٨٧١ ٧- حديث

٨٧١ ٨- حديث

٨٧١ ٩- حديث

٨٧١ ١٠- حديث

٨٧١ ١١- حديث

٨٧٣ ١٢- حديث

٨٧٣ ١٣- حديث

٨٧٣ ١٤- حديث

٨٧٣ ١٥- حديث

٨٧٣ باب مَنْ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ

٨٧٣ ١- حديث

٨٧٣ ٢- حديث

٨٧٥ ٣- حديث

٨٧٥ ٤- حديث

٨٧٥ ٥- حديث

٨٧٥ باب إِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَهُمْ وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ

٨٧٥ ١- حديث

٨٧٥ ٢- حديث

٨٧٥ ٣- حديث

٨٧٦ بَابُ الشَّلِيمِ عَلَى النَّسَاءِ

٨٧٦ ١- حديث

٨٧٦ بَابُ الشَّلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْمَلَلِ

٨٧٦ ١- حديث

٨٧٦ ٢- حديث

٨٧٧ ٣- حديث

٨٧٧ ٤- حديث

٨٧٧ ٥- حديث

٨٧٧ ٦- حديث

٨٧٨ ٧- حديث

٨٧٨ ٨- حديث

٨٧٨ ٩- حديث

٨٧٨ ١٠- حديث

٨٧٨ ١١- حديث

٨٧٨ ١٢- حديث

٨٧٩ بَابُ مَكَاتِبِهِ أَهْلِ الدَّمَةِ

٨٧٩ ١- حديث

٨٧٩ ٢- حديث

٨٧٩ بَابُ الْأَعْضَاءِ

٨٧٩ اشاره

٨٧٩ ١- حديث

٨٧٩ ٢- حديث

٨٨٠ بَابُ نَادِرٍ

٨٨٠ ١- حديث

٨٨٠ ٢- حديث

٨٨٠ ٣- حديث

٨٨٠ ٤- حديث

٨٨١ ٥- حديث

٨٨١ بابُ الْعَطَاسِ وَالتَّسْمِيَةِ

٨٨١ ١- حديث

٨٨١ ٢- حديث

٨٨١ ٣- حديث

٨٨١ ٤- حديث

٨٨٢ ٥- حديث

٨٨٢ ٦- حديث

٨٨٢ ٧- حديث

٨٨٢ ٨- حديث

٨٨٢ ٩- حديث

٨٨٤ ١٠- حديث

٨٨٤ ١١- حديث

٨٨٤ ١٢- حديث

٨٨٤ ١٣- حديث

٨٨٤ ١٤- حديث

٨٨٤ ١٥- حديث

٨٨٦ ١٦- حديث

٨٨٦ ١٧- حديث

٨٨٦ ١٨- حديث

٨٨٦ ١٩- حديث

٨٨٦ ٢٠- حديث

٨٨٦ ٢١- حديث

٨٨٨ ٢٢- حديث

٨٨٨ ٢٣- حديث

٨٨٨ ٢٤- حديث

٨٨٨ ٢٥- حديث

٨٨٨ ٢٦- حديث

٨٨٨ ٢٧- حديث

٨٩٠ بَابُ وَجُوبِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ

٨٩٠ ١- حديث

٨٩٠ ٢- حديث

٨٩٠ ٣- حديث

٨٩٠ ٤- حديث

٨٩٠ ٥- حديث

٨٩٠ ٦- حديث

٨٩١ بَابُ إِكْرَامِ الْكُرَيْمِ

٨٩١ ١- حديث

٨٩١ ٢- حديث

٨٩١ ٣- حديث

٨٩١ بَابُ حَقِّ الدَّخْلِ

٨٩١ ١- حديث

٨٩٢ بَابُ الْمَجَالِسِ بِالْأَمَانَةِ

٨٩٢ ١- حديث

٨٩٢ ٢- حديث

٨٩٢ ٣- حديث

٨٩٢ بَابُ فِي الْمَنَاجَاهِ

٨٩٢ ١- حديث

٨٩٢ ٢- حديث

٨٩٢ ٣- حديث

٨٩٤ بَابُ الْجُلُوسِ

٨٩٤ ١- حديث

٨٩٤ ٢- حديث

٨٩٤ ٣- حديث

٨٩٤ ٤- حديث

٨٩٤ ٥- حديث

٨٩٥ ٦- حديث

٨٩٥ ٧- حديث

٨٩٥ ٨- حديث

٨٩٥ ٩- حديث

٨٩٥ بَابُ الْأَتَّكَاءِ وَالْإِخْتِباءِ

٨٩٥ اشاره

٨٩٥ ١- حديث

٨٩٥ ٢- حديث

٨٩٥ ٣- حديث

٨٩٧ ٤- حديث

٨٩٧ ٥- حديث

٨٩٧ بَابُ الدُّعَاءِ وَالضَّجِكِ

٨٩٧ اشاره

٨٩٧ ١- حديث

٨٩٧ ٢- حديث

٨٩٧ ٣- حديث

٨٩٧ ٤- حديث

٨٩٩ ٥- حديث

٨٩٩ ٦- حديث

٨٩٩ ٧- حديث

٨- حديث ٨٩٩

٩- حديث ٨٩٩

١٠- حديث ٨٩٩

١١- حديث ٨٩٩

١٢- حديث ٨٩٩

١٣- حديث ٨٩٩

١٤- حديث ٩٠١

١٥- حديث ٩٠١

١٦- حديث ٩٠١

١٧- حديث ٩٠١

١٨- حديث ٩٠١

١٩- حديث ٩٠١

٢٠- حديث ٩٠١

بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ ٩٠٣

١- حديث ٩٠٣

٢- حديث ٩٠٣

٣- حديث ٩٠٣

٤- حديث ٩٠٣

٥- حديث ٩٠٤

٦- حديث ٩٠٤

٧- حديث ٩٠٤

٨- حديث ٩٠٤

٩- حديث ٩٠٤

١٠- حديث ٩٠٤

١١- حديث ٩٠٦

١٢- حديث ٩٠٦

٩٠٦ ١٣- حديث

٩٠٦ ١٤- حديث

٩٠٦ ١٥- حديث

٩٠٧ ١٦- حديث

٩٠٧ بَابُ حَذِّ الْجَوَارِ

٩٠٧ ١- حديث

٩٠٧ ٢- حديث

٩٠٧ بَابُ حُسْنِ الصَّخَابَةِ وَحَقِّ الصَّاحِبِ فِي الشَّفْرِ

٩٠٧ ١- حديث

٩٠٧ ٢- حديث

٩٠٧ ٣- حديث

٩٠٨ ٤- حديث

٩٠٨ ٥- حديث

٩٠٨ بَابُ التَّكَاتُبِ

٩٠٨ ١- حديث

٩٠٨ ٢- حديث

٩٠٩ بَابُ التَّوَادِرِ

٩٠٩ ١- حديث

٩٠٩ ٢- حديث

٩٠٩ ٣- حديث

٩٠٩ ٤- حديث

٩١٠ ٥- حديث

٩١٠ ٦- حديث

٩١٠ ٧- حديث

٩١٠ بَابُ

٩١٠ ١- حديث

٩١٠ ٢- حديث

٩١٠ ٣- حديث

٩١٢ ٤- حديث

٩١٢ ٥- حديث

٩١٢ ٦- حديث

٩١٢ ٧- حديث

٩١٢ ٨- حديث

٩١٢ ٩- حديث

٩١٢ باب التَّهْيِ عَنْ إِخْرَاقِ الْقَرَّاطِيسِ الْمَكْتُوبَةِ

٩١٢ ١- حديث

٩١٤ ٢- حديث

٩١٤ ٣- حديث

٩١٤ ٤- حديث

٩١٤ ٥- حديث

٩١٧ فهرست ما في هذا المجلد

٩٤٤ تعريف مركز

سرشناسه: کمره ای، محمد باقر، ۱۲۸۳ - ۱۳۷۴.

عنوان قراردادی: الکافی. اصول

عنوان و نام پدیدآور: الاصول من الکافی المجلد ۲ / تالیف ابی جعفر محمد بن یعقوب بن اسحق الکلینی الرازی؛ مصحح: علی اکبر الغفاری.

مشخصات نشر: تهران: دار الکتب الاسلامیه، ۱۴۰۷

مشخصات ظاهری: ۸ ج.

یادداشت: عربی

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: کلینی، محمد بن یعقوب - ۳۲۹ق. . الکافی -- نقد و تفسیر

موضوع: احادیث شیعه -- قرن ۴ق.

شناسه افزوده: غفاری، علی اکبر، ۱۳۰۳ - ۱۳۸۳، مصحح

شناسه افزوده: کلینی، محمد بن یعقوب - ۳۲۹ق. . الکافی. شرح

رده بندی کنگره: BP۱۲۹/ک۸ک۸۰۴۲۲۷ ۲۲۰۴۲۲۷ ۱۳۷۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۷۸-۳۷۲۹

ص: ۱

الاصول من الكافي المجلد ٢

تأليف ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني الرازي

مصحح: علي اكبر الغفاري.

ص: ٢

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ النَّبِيِّنَ مِنْ طِينِهِ عَلِيِّنَ قُلُوبَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ (١) وَخَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تِلْكَ الطِّينِ وَجَعَلَ خَلْقَ أُبْدَانِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَخَلَقَ الْكُفَّارَ مِنْ طِينِهِ سَجِّينَ قُلُوبَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ فَخَلَطَ بَيْنَ الطِّينَتَيْنِ - فَمِنْ هَذَا يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَيَلِدُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ وَمِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنُ السَّيِّئَةَ وَمِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ الْكَافِرُ الْحَسَنَةَ فَقُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ تَحْنُ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ (٢) وَقُلُوبُ الْكَافِرِينَ تَحْنُ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ (٣).

ص: ٣

١- الطينه: الخلقه و الجبله. و عليين جمع على أو هو مفرد و يعرب بالحروف و الحركات يقال للجنه و السماء السابعه و الملائكه الحفظه الرافعين لاعمال عباد الله الصالحين إلى الله سبحانه و المراد به أعلى الامكنه و أشرف المراتب و أقربها من الله و له درجات كما يدل عليه ما ورد في بعض الأخبار الآتية من قولهم: (اعلى عليين). و سجين فعيل من سجن و يقال للنار و الأرض السفلى (فى).

٢- أى تميل و تشتاق.

٣- الاخبار مستفيضه فى أن الله تعالى خلق السعداء من طينه عليين (من الجنه) و خلق الاشقياء من طينه سجين (من النار) و كل يرجع إلى حكم طينته من السعاده و الشقاء و قد أورد عليها أولاً بمخالفه الكتاب و ثانياً باستلزام الجبر الباطل، أما البحث الأول فقد قال الله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ) و قال: (وَ يَدَأُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ) فأفاد أن الإنسان مخلوق من طين، ثم قال تعالى: (وَ لِكُلِّ وَجْهٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا - الْآيَةَ) و قال: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا - الْآيَةَ) فأفاد أن للإنسان غايه و نهايه من السعاده و الشقاء، و هو متوجه إليها، سائر نحوها. و قال تعالى: (كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا

هدى

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَفَّارِ الْجَازِيِّ (١) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينِهِ الْجَنَّةِ وَخَلَقَ الْكَافِرِينَ مِنْ طِينِهِ النَّارِ وَقَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا طَيَّبَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا عَرَفَهُ وَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْمُنْكَرِ إِلَّا أَنْكَرَهُ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الطِّينَاتُ ثَلَاثٌ طِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنَ تِلْكَ الطِّينَةِ إِلَّا أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ هُمْ مِنْ صِفْوَتِهَا هُمْ الْأَصْلُ وَلَهُمْ فَضْلُهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ الْفَرْعُ مِنْ طِينٍ لِازِبٍ (٢) كَذَلِكَ لَا يُفَرِّقُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شِيعَتِهِمْ وَقَالَ طِينَةُ النَّاصِبِ مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٍ (٣) * وَأَمَّا الْمُسْتَضْعَفُونَ فَ مِنْ تُرَابٍ * لَا يَتَحَوَّلُ مُؤْمِنٌ عَنْ إِيْمَانِهِ وَلَا نَاصِبٌ عَنْ نَاصِبِهِ وَ لِلَّهِ الْمَشِيئَةُ فِيهِمْ.

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ طِينَةَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ تَنْجَسْ أَبَدًا (٤).

١- بالجيم و الزاى و فى بعض النسخ [الحارثى].

٢- اللازب: اللازم للشئ ء و اللاصق به.

٣- الحمأ: الطين الأسود، و المسنون: المتن.

٤- أى: بنجاسه الشرك و الكفر (آت)

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلِّيِّينَ وَخَلَقَ قُلُوبَ شَيْعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ وَخَلَقَ أَيْدَانَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ وَقُلُوبَهُمْ تَهْوَى إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ (١) وَخَلَقَ عَدُونَنَا مِنْ سَجِّينَ وَخَلَقَ قُلُوبَ شَيْعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَأَيْدَانَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوَى إِلَيْهِمْ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ- كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٢).

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنَا مَوْلَاكَ- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ أَمَّا النَّسَبُ فَأَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتَ فَلَسْتُ أَعْرِفُكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي وُلِدْتُ بِالْجَبَلِ وَنَشَأْتُ فِي أَرْضِ فَارَسٍ وَإِنِّي أُخَالِطُ النَّاسَ فِي التَّحَارَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَأُخَالِطُ الرَّجُلَ فَأَرَى لَهُ حُسْنَ السَّمْتِ (٣) وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَكَثْرَةَ أَمَانِهِ ثُمَّ أُفْتِشُهُ فَأَتَّبِيئُهُ عَنْ عِدَاوَتِكُمْ وَأُخَالِطُ الرَّجُلَ فَأَرَى مِنْهُ سُوءَ الْخُلُقِ وَقَلَّةَ أَمَانِهِ وَزَعَارَةَ (٤) ثُمَّ أُفْتِشُهُ فَأَتَّبِيئُهُ عَنْ وَلَمَاتِكُمْ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي أَمَا عَلِمْتَ يَا ابْنَ كَيْسَانَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ طِينَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَطِينَهُ مِنَ النَّارِ فَخَلَطَهُمَا جَمِيعاً ثُمَّ نَزَعَ هَيْدِهِ مِنْ هَيْدِهِ وَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ (٥) فَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَوْلِيَاكَ مِنَ الْأَمِيَانَةِ وَحُسَنِ الْخُلُقِ وَحُسَنِ السَّمْتِ فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ مِنْ طِينِهِ الْجَنَّةِ وَهُمْ يَعُودُونَ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ هَوْلَاءٍ مِنْ قَلَّةِ الْأَمَانَةِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَالزَّعَارَةِ فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ مِنْ طِينِهِ .

١- المطففين ١٩- ٢١.

٢- المطففين ٧- ١٠.

٣- السمت: هيئه أهل الخير

٤- الزعارة: سوء الخلق، لا يصرف منه فعل و يقال للسيئ الخلق الزعرور و في بعض النسخ [الدعارة] و هو الفساد و الفسوق و الخبث (في).

٥- معناه أنه نزع طينه الجنة من طينه النار و طينه النار من طينه الجنة بعد ما مست احدهما الأخرى، فخلق أهل الجنة من طينه الجنة و خلق أهل النار من طينه النار (في).

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع- الْمُؤْمِنُونَ مِنْ طِينِهِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ نَعَمْ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ (١) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَفْزَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً بَلَّغَتْ قَبْضَتُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَ أَخَذَ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ تَرْبَةً وَ قَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْقُصْوَى فَأَمَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلِمَتَهُ فَأَمْسَكَ الْقَبْضَةَ الْأُولَى بِيَمِينِهِ وَ الْقَبْضَةَ الْأُخْرَى بِشِمَالِهِ فَفَلَقَ الطِّينَ فَلَقَّتَيْنِ فَذَرَا مِنْ الْأَرْضِ ذَرَوًا (٢) وَ مِنَ السَّمَاوَاتِ ذَرَوًا فَقَالَ لِلَّذِي بِيَمِينِهِ مِنْكَ الرَّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ الصَّادِقُونَ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ السُّعَدَاءُ وَ مَنْ أُرِيدُ كَرَامَتَهُ فَوَجِبَ لَهُمْ مَا قَالَ كَمَا قَالَ وَ قَالَ لِلَّذِي بِشِمَالِهِ مِنْكَ الْجَبَّارُونَ وَ الْمُشْرِكُونَ وَ الْكَافِرُونَ وَ الطَّوَاعِثُ وَ مَنْ أُرِيدُ هَوَانَهُ وَ شِقْوَتَهُ فَوَجِبَ لَهُمْ مَا قَالَ كَمَا قَالَ ثُمَّ إِنَّ الطِّينَتَيْنِ حُلِطَتَا جَمِيعًا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى (٣) فَالْحَبُّ طِينَةُ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهَا مَحَبَّتَهُ وَ النَّوَى طِينَةُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ نَأَوْا عَنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ النَّوَى مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ نَأَى عَنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ تَبَاعَدَ عَنْهُ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ (٤) فَالْحَيُّ الْمُؤْمِنُ الَّذِي تَخْرُجُ طِينَتُهُ مِنْ طِينِهِ الْكَافِرِ وَ الْمَيِّتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَيِّ هُوَ الْكَافِرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ طِينِهِ الْمُؤْمِنِ فَالْحَيُّ الْمُؤْمِنُ وَ الْمَيِّتُ الْكَافِرُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ (٥) فَكَانَ مَوْتُهُ اخْتِلَاطَ طِينَتِهِ مَعَ طِينِهِ الْكَافِرِ وَ كَانَ حَيَاتُهُ حِينَ فَرَّقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمَا بِكَلِمَتِهِ كَذَلِكَ يُخْرِجُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنَ فِي الْمِيلَادِ مِنَ الظُّلْمَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ فِيهَا إِلَى النُّورِ وَ يُخْرِجُ الْكَافِرَ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ إِلَى النُّورِ - .

ص: ٦

١- فى بعض النسخ [الحسين بن زيد].

٢- الفلق: الشق و الفصل. و الذرو: الاذهاب و التفریق.

٣- الأنعام: ٩٥.

٤- فى بعض النسخ [و يخرج الميت من الحي].

٥- الأنعام: ١٢٢.

وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (١).

بَابُ آخِرِ مِنْهُ وَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَقُوعُ التَّكْلِيفِ الْأَوَّلِ

إشاره

بَابُ آخِرِ مِنْهُ وَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَقُوعُ التَّكْلِيفِ الْأَوَّلِ (٢)

١- حديث

١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ قَالَ كُنْ مَاءً عَيْدَبًا أَخْلُقُ مِنْكَ جَنَّتِي وَ أَهْلِي طَاعَتِي وَ كُنْ مِلْحًا أَجَاجًا أَخْلُقُ مِنْكَ نَارِي وَ أَهْلَ مَعْصِيَتِي ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَاُمْتَرَجَا فَمِنْ ذَلِكَ صَارَ يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ ثُمَّ أَخَذَ طِينًا مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَعَرَكَهُ عَرَكًا شَدِيدًا (٣) فَإِذَا هُمْ كَالذَّرِّ يَدْبُونَ فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الشَّيْءِ إِلَى النَّارِ وَ لَمَّا أَبَالِي ثُمَّ أَمَرَ نَارًا فَأَسْفَجَتْ فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ ادْخُلُوا فَهَابُواهَا (٤) فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ادْخُلُوا فَدَخَلُوا فَقَالَ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا فَكَانَتْ بَرْدًا وَ سَلَامًا فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ يَا رَبِّ أَقَلْنَا- (٥) هـ.

ص: ٧

١- يس ٧٠- و اعلم أن ما ذكر في هذا الباب و في بعض الأبواب الآتية من متشابهات الاخبار و معضلات الآثار و مما يوهم الجبر و نفى الاختيار و لاصحابنا رضوان الله عليهم فيها مسالك: الأول: ما ذهب إليه الاخباريون و هو أنا نؤمن بها مجملًا و نعترف بالجهل عن حقيقته معناها و عن أنها من أي جهة صدرت، و نرد علمه إليهم عليهم السلام. الثاني: أنها محمولة على التقيه لموافقتها لروايات العامة و مذاهب الأشاعره الجبريه و هم جلهم. الثالث: انها كناية عن علمه تعالى بما هم إليه صائرون فانه سبحانه لما خلقهم و كان عند خلقهم عالما بما يصيرون إليه فكأنه خلقهم من طينات مختلفه. الرابع: أنها كناية عن اختلاف استعداداتهم و قابلياتهم و هذا أمر بين لا يمكن انكاره فانه لا يريب عاقل في أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أبا جهل ليسا في درجه واحده من الاستعداد و القابليه و هذا يستلزم وقوع التكليف فان الله تعالى كلف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله بقدر ما اعطاء من الاستعداد و القابليه لتحصيل الكمالات و كلفه ما لم يكلف أحدا مثله و كلف أبا جهل ما في وسعه و طاقته و لم يجبره على شيء من الشر و الفساد. الخامس: أنه لما كلف الله تعالى الأرواح أولا في الذر و أخذ ميثاقهم فاختروا الخير أو الشر باختيارهم في ذلك الوقت و تفرع اختلاف الطينه على ما اختاروه باختيارهم كما دلت عليه بعض الأخبار فلا فساد في ذلك (آت).

٢- انما افرد لتلك الاخبار بابا لاشتمالها على أمر زائد لم يكن في الاخبار السابقه، رعايه لضبط العنوان بحسب الإمكان (آت)

٣- اديم الأرض، ظاهره و كذا السماء. و العرك: الدلك.

٤- هابه يهابه هيبا و مهابه: خافه.

٥- من الاقاله.

فَقَالَ قَدْ أَقْلَتَكُمْ فَادْخُلُوهَا فَذَهَبُوا فَهَابُوهَا فَتَمَّتِ الطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ - فَلَا يَسْتَطِيعُ هَوْلًا أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَوْلًا وَلَا هَوْلًا مِنْ هَوْلًا.

(١)

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ - وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ وَ أَبُوهُ يَسْمَعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَبَضَ قَبْضَهُ مِنْ تُرَابِ التُّرْبَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْعَذْبَ الْفَرَاتَ ثُمَّ تَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَّهَا ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْمَلْحَ الْأَجَاجَ فَتَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَّهَا فَلَمَّا اخْتَمَرَتِ الطَّيْنَةُ أَخَذَهَا فَعَرَّكَهَا عَرَكًا شَدِيدًا فَخَرَجُوا كَالدَّرِّ مِنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ أَمَرَهُمْ جَمِيعًا أَنْ يَقْعُوا فِي النَّارِ فَدَخَلَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَ سَلَامًا وَ أَبِي أَصْحَابُ الشَّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَ الْمَاءَ عَلَى الطَّيْنِ ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَهُ فَعَرَّكَهَا ثُمَّ فَرَّقَهَا فِرْقَتَيْنِ بِيَدِهِ ثُمَّ ذَرَأَهُمْ فَمَاذَا هُمْ يَدْبُونَ ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَارًا فَأَمَرَ أَهْلَ الشَّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فَذَهَبُوا إِلَيْهَا فَهَابُوهَا فَلَمْ يَدْخُلُوهَا ثُمَّ أَمَرَ أَهْلَ الْيَمِينِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فَذَهَبُوا فَدَخَلُوهَا فَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ النَّارَ فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَ سَلَامًا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلَ الشَّمَالِ قَالُوا رَبَّنَا أَقْلْنَا فَأَقَالَهُمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ ادْخُلُوهَا فَذَهَبُوا فَفَأَمَرُوا عَلَيْهَا وَ لَمْ يَدْخُلُوهَا فَأَعَادَهُمْ طِينًا (٢) وَ خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَنْ يَسْتَطِيعَ هَوْلًا أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَوْلًا وَ لَا هَوْلًا أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَوْلًا قَالَ فَيَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ تِلْكَ النَّارَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ - قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (٣) ..

ص: ٨

١- لا- يبعد أن يكون الماء العذب كناية عما خلق الله تعالى في الإنسان من الدواعي إلى الخير و الصلاح كالعقل و النفس الملكوتي، و الماء الاجاج عما ينافي و يعارض ذلك من الدواعي إلى الشهوات و يكون مزجهما كناية عن تركيبهما في الإنسان. فقلوه: (أخلق منك) أي من أجلك جنتي و أهل طاعتي إذ لو لا ما في الإنسان من جهة الخير لم يكن لخلق الجنة فائده و لم يكن يستحقها أحد و لم يصر أحد مطيعا له تعالى و كذا قوله (أخلق منك ناري) إذ لو لا ما في الإنسان من دواعي الشرور لم يكن يعصى الله أحد و لم يحتج إلى خلق النار للزجر عن الشرور (آت)

٢- عبر عن إظهاره إياهم في عالم الخلق مفضله متفرقه مبسوطة متدرجه بالاعاده لان هذا الوجود مابين لذلك متعقب له (في).

٣- الزخرف: ٨١

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ الْعَجَلِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ خَلَقَ مَاءً عَذْبًا وَ مَاءً مَالِحًا أَجَاجًا فَامْتَرَجَ الْمَاءَ إِذَا أَخَذَ طِينًا مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَعَرَكَهُ عَرَكًا شَدِيدًا فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ هُمْ كَالذَّرِّ يَدْبُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ وَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ إِلَى النَّارِ وَ لَا أَبَالِي ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (١) ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ أَنْ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَ أَنْ هَذَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلَى فَتَبَّتْ لَهُمُ النَّبُوءَةُ وَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أَوْلِي الْعِزْمِ أَنَّنِي رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوْصِيَةٌ يَأُوهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَهُ أَمْرِي وَ خِزَانُ عِلْمِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِإِدِينِي وَ أَظْهَرُ بِهِ دَوْلَتِي وَ أَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِي وَ أُعْبَدُ بِهِ طَوْعًا وَ كَرْهًا قَالُوا أَفَرَرْنَا يَا رَبِّ وَ شَهِدْنَا وَ لَمْ يَجْحَدْ آدَمُ وَ لَمْ يَقْرَ فُتَبَّتِ الْعَزِيمَةُ لَهُوْلَاءِ الْخَمْسَةِ فِي الْمَهْدِيَّ وَ لَمْ يَكُنْ لِآدَمَ عِزْمٌ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْمًا قَالَ إِنَّمَا هُوَ فَتَرَكَ (٢) ثُمَّ أَمَرَ نَارًا فَأُجِجَتْ (٣) فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ ادْخُلُوا فَهَابُوهَا وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ادْخُلُوا فَدَخَلُوهَا فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَ سَلَامًا فَقَالَ أَصْحَابُ الشَّمَالِ يَا رَبِّ أَقْلُنَا فَقَالَ قَدْ أَقْلُتُكُمْ أَذْهَبُوا فَادْخُلُوا فَهَابُوهَا فَتَبَّتِ الطَّاعَةُ وَ الْوَلَايَةُ وَ الْمَعْصِيَةُ.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظَهْرِهِ (٤) لِيَأْخُذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِالرُّبُوبِيَّةِ .

١- الأعراف: ١٧٢.

٢- أى معنى النسيان هنا الترك لأن النسيان غير مجوز على الأنبياء عليهم السلام، أو كان فى قراءتهم عليهم السلام (فترك) مكان فنى. و لعل السر فى عدم عزم آدم على الإقرار بالمهدى استبعاده أن يكون لهذا النوع الإنسانى اتفاق على أمر واحد.

٣- الاجيح: تلهب النار.

٤- فى بعض النسخ [صلبه].

لَهُ وَ بِالْبُيُوتِ لِكُلِّ نَبِيٍّ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بُنْيُوتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِآدَمَ انظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ فَنَظَرَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ذُرِّيَّتِهِ وَ هُمْ ذُرٌّ قَدْ مَلَأُوا السَّمَاءَ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ ذُرِّيَّتِي وَ لِأَمْرِ مَا خَلَقْتَهُمْ فَمَا تُرِيدُ مِنْهُمْ بِأَخْذِكَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَ يُؤْمِنُونَ بِرُسُلِي وَ يَتَّبِعُونَهُمْ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ فَمَا لِي أَرَى بَعْضَ الذَّرِّ أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ وَ بَعْضُهُمْ لَهُ نُورٌ كَثِيرٌ وَ بَعْضُهُمْ لَهُ نُورٌ قَلِيلٌ وَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ لَهُ نُورٌ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَذَلِكَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُؤِهِمْ فِي كُلِّ حَالَتِهِمْ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ فَتَأْذُنِي فِي الْكَلَامِ فَاتَّكَلَّمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَكَلَّمْ فَإِنَّ رُوحِي وَ طَبِيعَتَكَ [مِنْ] خِلَافِي كَيْنُونِي قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ فَلَوْ كُنْتَ خَلَقْتَهُمْ عَلَى مِثَالِي وَاحِدٍ وَ قَدِيرٍ وَاحِدٍ وَ طَبِيعَةٍ وَاحِدَةٍ وَ جِلْبَةٍ وَاحِدَةٍ وَ أَلْوَانٍ وَاحِدَةٍ وَ أَعْمَارٍ وَاحِدَةٍ وَ أَرْزَاقٍ سَوَاءٍ لَمْ يَبْغِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ تَحَاسُدٌ وَ لَا تَبَاغُضٌ وَ لَا اخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا آدَمُ بِرُوحِي نَطَقْتُ وَ بَضْعِي طَبِيعَتَكَ (١) تَكَلَّمْتُ مَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ وَ أَنَا الْخَالِقُ الْعَالِمُ (٢) بَعَلِمِي خَالَفْتُ بَيْنَ خَلْقِهِمْ وَ بِمَشِيئِي يَمْضِي فِيهِمْ أَمْرِي وَ إِلَى تَدْبِيرِي وَ تَقْدِيرِي صَائِرُونَ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِي إِنَّمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ

لِيَعْبُدُونِ وَ خَلَقْتُ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَنِي وَ عِبَادَنِي مِنْهُمْ وَ اتَّبَعَ رُسُلِي وَ لَا أُبَالِي وَ خَلَقْتُ النَّارَ لِمَنْ كَفَرَ بِي وَ عَصَانِي وَ لَمْ يَتَّبِعْ رُسُلِي وَ لَا أُبَالِي وَ خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ غَيْرِ فَاقِهِ بِي إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ وَ إِنَّمَا خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوكَ وَ أَبْلُؤِهِمْ

أَيُّكُمْ (٣) أَحْسَنُ عَمَلًا* فِي دَارِ الدُّنْيَا فِي حَيَاتِكُمْ وَ قَبِيلَ مَمَاتِكُمْ فَلِذَلِكَ خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ الْحَيَاةَ وَ الْمَوْتَ وَ الطَّاعَةَ وَ الْمَعْصِيَةَ بِهِ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ كَذَلِكَ أَرَدْتُ فِي تَقْدِيرِي وَ تَدْبِيرِي وَ بَعَلِمِي النَّافِذِ فِيهِمْ خَالَفْتُ بَيْنَ صُورِهِمْ وَ أَجْسَامِهِمْ وَ أَلْوَانِهِمْ وَ أَعْمَارِهِمْ وَ أَرْزَاقِهِمْ وَ طَاعَتِهِمْ وَ مَعْصِيَتِهِمْ فَجَعَلْتُ مِنْهُمْ الشَّقِيَّ وَ السَّعِيدَ وَ الْبَصِيرَ وَ الْمَأْمُومَ وَ الْقَصِيرَ وَ الطَّوِيلَ وَ الْجَمِيلَ وَ الدَّمِيمَ (٤) وَ الْعَالِمَ وَ الْجَاهِلَ وَ الْغَنِيَّ وَ الْفَقِيرَ وَ الْمُطِيعَ وَ الْعَاصِيَ وَ الصَّحِيحَ وَ السَّقِيمَ وَ مَنْ بِهِ الزَّمَانَةُ وَ مَنْ لَمَّا عَابَاهُ بِهِ فَيَنْظُرُ الصَّحِيحَ إِلَى الَّذِي بِهِ الْعَاهَةُ فَيَحْمَدُنِي عَلَى عَافِيَتِهِ وَ يَنْظُرُ الَّذِي بِهِ [

ص: ١٠

١- في بعض النسخ [قوتك]

٢- في بعض النسخ [العليم].

٣- في بعض النسخ [أيهم].

٤- الدميم: القبيح و في بعض النسخ [الذميم]

الْعِيَاهُ إِلَى الصَّحِيحِ فَيَدْعُونِي وَ يَسْأَلْنِي أَنْ أَعِيفِيَهُ وَ يَصْبِرُ عَلَيَّ بِلَعَائِي فَأَثِيبُهُ جَزِيلَ عَطَائِي وَ يَنْظُرُ الْغَنِيَّ إِلَى الْفَقِيرِ فَيَحْمِي دُنِي وَ يَشْكُرُنِي وَ يَنْظُرُ الْفَقِيرَ إِلَى الْغَنِيِّ فَيَدْعُونِي وَ يَسْأَلْنِي وَ يَنْظُرُ الْمُؤْمِنَ إِلَى الْكَافِرِ فَيَحْمِي دُنِي عَلَى مَا هَدَيْتُهُ فَلِذَلِكَ خَلَقْتُهُمْ (١) لِأَبْلَوْهُمْ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ فِيمَا

أَعْرَافِهِمْ وَ فِيمَا أَبْتَلِيَهُمْ وَ فِيمَا أَعْطَيْهِمْ وَ فِيمَا أَمْنَعُهُمْ وَ أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ وَ لِي أَنْ أَمْضِيَ جَمِيعَ مَا قَدَّرْتُ عَلَى مَا دَبَّرْتُ وَ لِي أَنْ أَعْتَرَّ مِنْ ذَلِكَ مَا شِئْتُ إِلَى مَا شِئْتُ وَ أَقْدَمَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَخَرْتُ وَ أَوْخَرُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمْتُ وَ أَنَا اللَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا أُرِيدُ (٢) لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَ أَنَا أَسْأَلُ خَلْقِي عَمَّا هُمْ فَاعِلُونَ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ وَ عُقْبَةَ جَمِيعاً عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَخَلَقَ مِنْ أَحَبِّ مِمَّا أَحَبَّ وَ كَانَ مَا أَحَبَّ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينِهِ الْجَنَّةِ وَ خَلَقَ مِنْ أَبْغَضِ مِمَّا أَبْغَضَ وَ كَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينِهِ النَّارِ ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظُّلُمَاتِ فَقُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ الظُّلُمَاتُ فَقَالَ أَلَمْ تَرَ إِلَى ظِلِّكَ فِي الشَّمْسِ شَيْئاً وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ثُمَّ بَعَثَ مِنْهُمْ النَّبِيِّينَ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٣) ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّينَ فَأَقْرَبَ بَعْضُهُمْ وَ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَى وَلَائِنَا فَأَقْرَبَ بِهَا وَ اللَّهُ مِنْ أَحَبِّ وَ أَنْكَرَ هِيَمَا مِنْ أَبْغَضَ وَ هُوَ قَوْلُهُ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ (٤) ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ التَّكْذِيبُ ثُمَّ.

بَابُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْلَى مَنْ أَحَابَّ وَ أَقْرَبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالرُّبُوبِيَّةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ (٥) - وَ أَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَ خَاتَمَهُمْ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَوْلَى مَنْ آمَنَ بِرَبِّي وَ أَوْلَى مَنْ أَحَابَّ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فَكُنْتُ أَنَا أَوْلَى نَبِيِّ قَالِ بَلَى فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ..

ص: ١١

١- في بعض النسخ [ما هديتهم فلذلك كلفتهم].

٢- في بعض النسخ [يريد].

٣- راجع لقمان: ٢٥.

٤- الأعراف: ١٠١

٥- أي فضلا و رتبة.

٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي لَمَأْرَى بِبَعْضِ أَصْحَابِنَا يَغْتَرِبُهُ النَّزْقُ وَالْحِدَّةُ وَالطَّيْشُ (١) فَأَعْتَمْتُ لِذَلِكَ عَمِيًّا شَدِيدًا وَ أَرَى مَنْ خَالَفَنَا فَأَرَاهُ حَسِينَ السَّمْتِ (٢) قَالَ لَمَّا تَقَلَّ حَسَنَ السَّمْتِ فَإِنَّ السَّمْتِ سَمِتَ الطَّرِيقِ وَ لَكِنْ قُلَّ حَسَنَ السِّيْمَاءِ- فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ (٣) قَالَ قُلْتُ فَأَرَاهُ حَسَنَ السِّيْمَاءِ وَ لَهُ وَقَارٌ فَأَعْتَمْتُ لِذَلِكَ قَالَ لَا تَعْتَمَّ لِمَا رَأَيْتَ مِنْ نَزْقِ أَصْحَابِكَ وَ

لِمَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيْمَاءِ مَنْ خَالَفَكَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ خَلَقَ تِلْكَ الطَّيْتَيْنِ ثُمَّ فَرَّقَهُمَا فِرْقَتَيْنِ فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ كُونُوا خَلْقًا بِمَنْزِلَةِ الذَّرِّ يَسْعَى وَ قَالَ لِأَهْلِ الشَّمَالِ كُونُوا خَلْقًا بِأَذْنِي فَكَانُوا خَلْقًا بِمَنْزِلَةِ الذَّرِّ يَدْرُجُ ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَارًا فَقَالَ ادْخُلُوهَا بِأَذْنِي فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا- مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ اتَّبَعَهُ أَوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ أَوْصِيَاءُ يَأْوُهُمْ وَ اتَّبَاعُهُمْ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ ادْخُلُوهَا بِأَذْنِي فَقَالُوا رَبَّنَا خَلَقْتَنَا لِتُحْرِقَنَا فَعَصَوْا فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ اخْرُجُوا بِأَذْنِي مِنَ النَّارِ لَمْ تَكَلِمِ النَّارُ مِنْهُمْ كَلِمًا (٤) وَ لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ أَثَرًا فَلَمَّا رَأَهُمْ أَصْحَابُ الشَّمَالِ قَالُوا رَبَّنَا نَرَى أَصْحَابَنَا قَدْ سَلِمُوا فَأَقْلَنَّا وَ مُرْنَا بِالْدُّخُولِ قَالَ قَدْ أَقْلَنْتُمْ فَادْخُلُوهَا فَلَمَّا دَنَوْا وَ أَصَابَهُمُ الْوَهْجُ (٥) رَجَعُوا فَقَالُوا يَا رَبَّنَا لَا صَبْرَ لَنَا عَلَى الْإِخْتِرَاقِ فَعَصَوْا فَمَأْمَرَهُمْ بِالْدُّخُولِ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَعْصُونَ وَ يَرْجِعُونَ وَ أَمَرَ أَوْلِيكَ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يُطِيعُونَ وَ يَخْرُجُونَ فَقَالَ لَهُمْ كُونُوا طِينًا بِأَذْنِي فَخَلَقَ مِنْهُ آدَمَ قَالَ فَمَنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَكُونُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ مَنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَكُونُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ مَا رَأَيْتَ مِنْ نَزْقِ أَصْحَابِكَ وَ خُلُقِهِمْ فَمِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطْخِ أَصْحَابِ الشَّمَالِ وَ مَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيْمَاءِ مَنْ خَالَفَكُمْ وَ وَقَارِهِمْ فَمِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطْخِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . .

ص: ١٢

١- عراه و اعتراه اى غشيه و اتاه. و النزق بالفتح و التحريك: الخفه عند الغضب و الحده و الطيش قريبان منه (آت).

٢- (حسن السمات) فى المصباح: السمات: الطريق و القصد و السكينه و الوقار و الهيئه

٣- الفتح: ٢٩.

٤- الكلم: الجرح.

٥- الوهج بالتحريك: حر النار.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَهْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقَتْ وُلْدَ آدَمَ قَالَ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ بِرَبِّي إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ.

بَابُ كَيْفَ أَجَابُوا وَهُمْ ذُرٌّ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَجَابُوا وَهُمْ ذُرٌّ قَالَ جَعَلَ فِيهِمْ مَا إِذَا سَأَلَهُمْ أَجَابُوهُ يَعْنِي فِي الْمِيثَاقِ.

بَابُ فِطْرَةِ الْخَلْقِ عَلَى التَّوْحِيدِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا (١) قَالَ التَّوْحِيدُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا مَا تَلْكَ الْفِطْرَةُ قَالَ هِيَ الْإِسْلَامُ فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِينَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (٢) وَفِيهِ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ فَطَرَهُمْ جَمِيعًا عَلَى التَّوْحِيدِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ (٣) قَالَ الْحَنِيفِيَّةُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ -

١- الروم: ٣٠.

٢- الأعراف: ١٧٢.

٣- الحج: ٣١.

قَالَ فَطَرَهُمْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِهِ قَالَ زُرَّارَةُ وَسَيَأْتِيهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى الْآيَةُ (١) قَالَ أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ فَعَرَفَهُمْ وَ أَرَاهُمْ نَفْسَهُ وَ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ يَعْنِي الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِقُهُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ فَطَرَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ

بَابُ كَوْنِ الْمُؤْمِنِ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ

١- حديث

١- الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ نُطْفَةَ الْمُؤْمِنِ لَتَكُونُ فِي صُلْبِ الْمُشْرِكِ فَلَا يُصِيبُهُ مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ (٣) حَتَّى إِذَا

صَارَ فِي رَحِمِ الْمُشْرِكِ لَمْ يُصِيبْهَا مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ حَتَّى تَضَعَهُ فَإِذَا وَضَعَتْهُ لَمْ يُصِيبْهُ مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ حَتَّى يَجْرِيَ عَلَيْهِ الْقَلَمُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّي قَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ دَعْوَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَقْطِينٍ وَ مَا وَلَدَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَصَاةِ فِي اللَّبَنَةِ يَجِيءُ الْمَطَرُ فَيَغْسِلُ اللَّبَنَةَ وَ لَا يَضُرُّ الْحَصَاةَ شَيْئاً (٤)..

ص: ١٤

١- الأعراف: ١٧٢.

٢- لقمان: ٢٥.

٣- في بعض النسخ [من الشرك شىء].

٤- أى من الضرر. و فى بعض النسخ [شىء] أى من الآفات و اللعنات و الشرور.

بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْلُقَ الْمُؤْمِنَ

إشاره

بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْلُقَ الْمُؤْمِنَ (١)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحُلَوَانِيِّ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الصَّيْقَلِيِّ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً تُسَمَّى الْمُرْنُ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مُؤْمِنًا أَقْطَرَ مِنْهَا قَطْرَةً فَلَا تُصِيبُ بَقْلَهُ وَلَا ثَمْرَهُ أَكَلَ مِنْهَا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صُلْبِهِ مُؤْمِنًا.

بَابُ فِي أَنَّ الصَّبْغَةَ هِيَ الْإِسْلَامُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَن أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَهُ (٢) - قَالَ الْإِسْلَامُ وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَصَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (٣) قَالَ هِيَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَن أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَهُ قَالَ الصَّبْغَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ.

٣- حديث

٣- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَن أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَهُ قَالَ الصَّبْغَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ وَ

قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى قَالَ هِيَ الْإِيمَانُ .

ص: ١٥

١- في بعض النسخ [باب كيفية خلق المؤمن].

٢- البقرة: ١٣٨.

٣- البقرة: ٢٥٦.

بَابُ فِي أَنَّ السَّكِينَةَ هِيَ الْإِيمَانُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ (١) قَالَ هُوَ الْإِيمَانُ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ قَالَ هُوَ الْإِيمَانُ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبَانَ عَنْ فَضِيلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع- أَوْلَيْكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ (٢) هَلْ لَهُمْ فِيهَا كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ صُنْعٌ قَالَ لَا.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّكِينَةُ الْإِيمَانُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ غَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هُوَ الْإِيمَانُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هُوَ الْإِيمَانُ قَالَ وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ قَالَ هُوَ الْإِيمَانُ وَ عَنْ قَوْلِهِ - وَ أَلْزَمَهُمُ الْكَلِمَةَ التَّقْوَى (٣) قَالَ هُوَ الْإِيمَانُ.

بَابُ الْإِخْلَاصِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - حَنِيفًا مُسْلِمًا (٤) قَالَ خَالِصًا مُخْلِصًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ.

١- الفتح: ٤.

٢- المجادلة: ٢٢.

٣- الفتح: ٢٦.

٤- الروم: ٦٧.

ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَالشَّيْطَانُ وَالْحَقُّ وَالْبَاطِلُ وَالْهُدَى وَالضَّلَالَةُ وَالرُّشْدُ وَالْغَى وَالْعَاجِلُ وَالْأَجَلُ وَالْعَاقِبَةُ وَالْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنَاتٍ فَلِلَّهِ وَمَا كَانَ مِنْ سَيِّئَاتٍ فَلِلشَّيْطَانِ لَعَنَهُ اللَّهُ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ طُوبَى لِمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ وَالِدُعَاءَ وَ لَمْ يَشْغَلْ قَلْبُهُ بِمَا تَرَى عَيْنَاهُ وَ لَمْ يَنْسَ ذِكْرَ اللَّهِ بِمَا تَسْمَعُ أُذُنَاهُ وَ لَمْ يَحْزُنْ صَدْرُهُ بِمَا أُعْطِيَ غَيْرُهُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (١) قَالَ لَيْسَ يَعْنِي أَكْثَرَ عَمَلًا وَ لَكِنْ أَصْوَبَكُمْ عَمَلًا وَ إِنَّمَا الْأَصَابَةُ خَشْيَةُ اللَّهِ وَ النَّيَّةُ الصَّادِقَةُ وَ الْحَسَنَةُ (٢) ثُمَّ قَالَ الْإِنْفَاءُ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى يَخْلُصَ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ وَ الْعَمَلُ الْخَالِصُ الَّذِي لَا تُرِيدُ أَنْ يَحْمَدَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ النَّيَّةُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ أَلَا وَ إِنَّ النَّيَّةَ هِيَ الْعَمَلُ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ - قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (٣) يَعْنِي عَلَى نِيَّتِهِ.

٥- حديث

٥- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٤) قَالَ الْقَلْبُ السَّلِيمُ الَّذِي يَلْقَى رَبَّهُ وَ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ سِوَاهُ قَالَ وَ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شِرْكٌ أَوْ شَكٌّ فَهُوَ سَاقِطٌ وَ إِنَّمَا أَرَادُوا الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا لِتَفَرُّغِ قُلُوبِهِمْ لِلْآخِرَةِ.

٦- حديث

٦- بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ السُّنْدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَخْلَصَ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ قَالَ مَا أَجْمَلَ عَبْدٌ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَّا زَهَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا وَ بَصَّرَهُ دَاءَهَا وَ دَوَّأَهَا فَأَثْبَتَ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَ أَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ ثُمَّ تَلَمَّا- إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيْنَالَهُمْ غَضِبَ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذَلَّهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ (٥) فَلَا تَرَى صَاحِبَ بَدْعِهِ إِلَّا ذَلِيلًا وَ مُفْتَرِيًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا ذَلِيلًا..

ص: ١٧

١- الملك: ٢.

٢- في بعض النسخ [و الخشية].

٣- الإسراء: ٨٤.

٤- الشعراء: ٨٩.

٥- الأعراف: ١٥١.

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ جَمِيعاً عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرَائِعَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّوْحِيدَ وَالْإِخْلَاصَ وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْفِطْرَةَ الْخَنيفِيَّةَ السَّمْحَةَ وَلَا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا سِيَاحَةَ أَحَلَّ فِيهَا الطَّيِّبَاتِ وَحَرَّمَ فِيهَا الْخَبَائِثَ وَوَضَعَ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَعْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهَا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصَّيَامَ وَالْحَجَّ وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالْمَوَارِيثَ وَالْحُدُودَ وَالْفَرَائِضَ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَزَادَهُ الْوُضُوءَ وَفَضَّلَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَالْمُقَفَّصِلِ (١) وَأَحَلَّ لَهُ الْمَغْنَمَ وَالْفَيْءَ وَنَصَرَ بِالرُّعْبِ وَجَعَلَ لَهُ الْبَارِضَ مَسْجِداً وَطَهوراً وَأَرْسَلَهُ كَاهِفَةً إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَأَعْطَاهُ الْجَزِيَّةَ وَأَشْرَ الْمُشْرِكِينَ وَفَدَاهُمْ ثُمَّ كَلَّفَ مَا لَمْ يُكَلِّفْ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ سَيِّفٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي غَيْرِ غَمْدٍ وَقِيلَ لَهُ- فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ (٢).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (٣) فَقَالَ نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ كَيْفَ صَارُوا أُولَى الْعَزْمِ قَالَ لِأَنَّ نُوحًا بُعِثَ بِكِتَابٍ وَشَرِيعَةٍ وَكُلُّ مَنْ جَاءَ بَعْدَ نُوحٍ أَخَذَ بِكِتَابِ نُوحٍ وَشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالصُّحُفِ وَبِعَزِيمِهِ تَزُكُّ كِتَابِ نُوحٍ لَا كُفْرًا بِهِ فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِشَرِيعَتِهِ وَإِبْرَاهِيمَ وَمِنْهَاجِهِ وَبِالصُّحُفِ حَتَّى جَاءَ مُوسَى بِالتَّوْرَةِ وَشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ وَبِعَزِيمِهِ تَزُكُّ الصُّحُفِ وَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِالتَّوْرَةِ وَشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّبِيِّينَ وَبِعَزِيمِهِ تَزُكُّ شَرِيعَتِهِ وَمُوسَى وَمِنْهَاجِهِ فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ الْمَسِيحِ أَخَذَ بِشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَاءَ بِالتَّوْرَانَ وَبِشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ فَحَلَّاهُ حَلَالٌ إِلَى ٥

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهَؤُلَاءِ أَوْلَا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ع.

بَابُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ

١- حديث

١- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّيَّادِيِّ (١) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ (٢) وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْجَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْقَفْنِي عَلَى خِدُودِ الْإِيْمَانِ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ صِدْقَاتُ الْخُمْسِ وَ آدَاءُ الزَّكَاةِ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجُّ الْبَيْتِ وَ وَلَايَةُ وَلِيِّنَا وَ عِدَاوَةُ عَدُوِّنَا وَ الدُّخُولُ مَعَ الصَّادِقِينَ.

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَ تَرَكُوا هَذِهِ يَعْْنِي الْوَلَايَةَ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ الْعَزْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: أَتَانِي الْإِسْلَامُ (٣)

ثَلَاثَةَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْوَلَايَةِ لَمْ تَصِحَّ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا بِصَاحِبَيْهَا.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالصَّوْمِ وَالْوَلَايَةِ قَالَ زُرَّارَةُ فَقُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ فَقَالَ الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهُنَّ وَ الْوَالِي هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ ثُمَّ الَّذِي ه.

ص: ١٩

٢- فى بعض النسخ [و الصيام].

٣- الأثافى جمع الاثفيه بالضم و الكسر و هى الاحجار التى توضع عليها القدر و أقلها ثلاثه.

يَلِي ذَلِكُ فِي الْفَضْلِ فَقَالَ الصَّلَاةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ الصَّلَاةُ عَمُودُ دِينِكُمْ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهَا فِي الْفَضْلِ قَالَ الزَّكَاةُ لِأَنَّهُ قَرَنَهَا بِهَا وَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الزَّكَاةُ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ قُلْتُ وَالَّذِي يَلِيهَا فِي الْفَضْلِ قَالَ الْحَجُّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (١) - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِحَجَّهِ مَقْبُولَةٌ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِينَ صَلَاةً نَافِلَةً وَمَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافًا أَحْصَى فِيهِ أَسْبُوعَهُ وَ أَحْسَنَ رَكْعَتَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَقَالَ فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ وَ يَوْمَ الْمُرْدَلِفَةِ مَا قَالَ قُلْتُ فَمَاذَا يَتَّبِعُهُ قَالَ الصَّوْمُ قُلْتُ وَمَا بَالُ الصَّوْمِ صَارَ آخِرَ ذَلِكُ أَجْمَعَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ مَا إِذَا فَاتَكَ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ تَوْبَةٌ دُونَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَتُؤَدِّيَهُ بِعَيْنِهِ إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالْوَلَايَةَ لَيْسَ يَمُوتُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَتْ دُونَ أَدَائِهَا وَإِنَّ الصَّوْمَ إِذَا فَاتَكَ أَوْ قَصُرَتْ أَوْ سَافَرْتَ فِيهِ أَذَيْتَ مَكَانَهُ أَيَّامًا غَيْرَهَا وَ جَزَيْتَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِصَدَقَةٍ وَ لَا قَضَاءَ عَلَيْكَ وَ لَيْسَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ شَيْءٌ يُجْزِيكَ مَكَانَهُ غَيْرُهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ ذِرْوَةُ الْأَمْرِ وَ سَيْنَامُهُ وَ مِفْتَاحُهُ وَ بَابُ الْأَشْيَاءِ وَ رِضَا الرَّحْمَنِ الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ - مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (٢) - أَمَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ لَيْلَهُ وَ صَامَ نَهَارَهُ وَ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ وَ حَجَّ جَمِيعَ دَهْرِهِ وَ لَمْ يَعْرِفْ وَلَا يَهْ وَيَلِيَّ اللَّهَ فَيُؤَالِيَهُ وَ يَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِهِ بِدَلَالَتِهِ إِلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ جَلٌّ وَ عَزٌّ حَقٌّ فِي ثَوَابِهِ وَ لَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ أَوْلَيْتُكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ أَبِي الْيَسَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي بِدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِي لَا يَسَعُ أَحَدًا التَّقْصِيرُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ شَيْءٌ مِنْهَا الَّذِي مَنْ قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَتِهِ شَيْءٌ مِنْهَا فَسَدَ دِينُهُ وَ لَمْ يَقْبَلِ [اللَّهُ] مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ عَرَفَهَا وَ عَمِلَ بِهَا صَلَحَ لَهُ دِينُهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ .

ص: ٢٠

١- آل عمران: ٩٧.

٢- النساء: ٨٠.

وَلَمْ يَضُقْ (١) بِهِ مِمَّا هُوَ فِيهِ لِجَهْلِ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهْلُهُ فَقَالَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَحَقٌّ فِي الْأُمُورِ الرَّكَاهُ وَالْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا وَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ فِي الْوَلَايَةِ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ فَضُلٌّ (٢) يُعْرَفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٣) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ وَآلَهُ مَنْ مَاتَ وَآلَهُ مَنْ مَاتَ وَآلَهُ مَاتَ مِثَّةً جَاهِلِيَّةً

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ الْأَخْرُونَ كَانَ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ كَانَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ الْأَخْرُونَ - يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَآلُ سَوَاءٍ وَآلُ سَوَاءٍ (٤) قَالَ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ أَزِيدُكَ فَقَالَ لَهُ حَكْمُ الْمَأْغُورِ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَتْ ثُمَّ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ وَكَانَتِ الشَّيْعَةُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَبُو جَعْفَرٍ وَهُمْ لَمَّا يَعْرِفُونَ مَنَاسِكَ حَجَّتِهِمْ وَحَلَالَتِهِمْ وَحَرَامَتِهِمْ حَتَّى كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ فَفَتَحَ لَهُمْ وَبَيَّنَّ لَهُمْ مَنَاسِكَ حَجَّتِهِمْ وَحَلَالَتِهِمْ وَحَرَامَتِهِمْ حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ مِنْ بَعِيدٍ مَا كَانُوا يَحْتَاجُونَ إِلَى النَّاسِ وَهَكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ - وَالْأَرْضُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَمَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِثَّةً جَاهِلِيَّةً وَأَخْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِذْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ (٥).

ص: ٢١

١- أى لم يضق عليه شىء مما هو فيه و فى بعض النسخ [لم يضربه]. على البناء للمفعول و (جهله) فعل ماض و (من) فى (مما) صله الضرر. او على البناء للفاعل و (جهله) على المصدر فاعله و من ابتدائيه و الجملة معترضه يقال: ضره و ضر به.
٢- يمكن أن يكون المراد: هل فى الإمامه شرط مخصوص و فضل معلوم، يكون فى رجل خاص من آل محمد بعينه يقتضى أن يكون هو ولى الامر دون غيره (يعرف هذا الفضل لمن أخذ به) أى بذلك الفضل و ادعاه و ادعى الإمامه فيكون من أخذ به الامام أو يكون معروفا لمن أخذ و تمسك به و تابع إماما بسببه و يكون حجته على ذلك، فالمراد بالموصول الموالى للامام و يمكن أن يكون المراد به هل فى الولاية دليل خاص يدل على وجوبها و لزومها (فضل) أى فضل بيان و حجه و ربما يقرأ بالصاد أى برهان فاصل قاطع يعرف هذا البرهان لمن أخذ به أى بذلك البرهان و الاخذ يحتمل الوجهين و لكل منهما شاهد فى ما سيأتى. و حاصل الجواب أنه لما أمر الله بطاعه أولى الامر مقرونه بطاعه الرسول و بطاعته فيجب طاعتهم و لا بد من معرفتهم (آت).

٣- النساء: ٥٩.

٤- أى ان ذلك الرجل اولا رسول الله صلى الله عليه و آله ثم كان عليا و قال الآخرون: بل كان معاويه فى زمن على إماما دون على، ثم كان الحسن عليه السلام إماما بعد على عليه السلام ثم كان الحسين عليه السلام بعد الحسن عليه السلام إماما و قال الآخرون: بل كان يزيد بن معاويه بعد معاويه إماما مع الحسين بن على عليه السلام (و لا سواء) أى لا سواء على و معاويه و لا الحسين عليه السلام و يزيد حتى لا يعرف الفضل و يلتبس الامر (فى).

٥- فى بعض النسخ [نفسه].

هَذِهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ وَ انْقَطَعَتْ عَنْكَ الدُّنْيَا تَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنٍ (١).

- أَبُو عَلِيٍّ الأشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ أَبِي الْيَسَعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ مِثْلَهُ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضْرٍ عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسِ الْوَلَايَةِ وَ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْحَجِّ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسِ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ إِلا مَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ يَوْمَ الْغَدِيرِ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِّثْنِي عَمَّا بُنِيَ عَلَيْهِ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ بِهَا زَكَاةَ عَمَلِي وَ لَمْ يَضُرَّنِي جَهْلٌ مَا جَهَلْتُ بَعْدَهُ فَقَالَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ حَقٌّ فِي الْأَمْوَالِ مِنَ الزَّكَاةِ وَ الْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا وَ لَوَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَنْ مَاتَ وَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٢) فَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صَارَ مِنْ بَعْدِهِ - الْحَسَنُ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ الْحُسَيْنُ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ هَكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَصِلُحُ إِلا بِإِمَامٍ وَ مَنْ مَاتَ لَمْ يَعْرِفْ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِلى مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَاهُنَا قَالَ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ يَقُولُ حِينَئِذٍ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنٍ.

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ (٣) عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ تَعْرِفُ مَوَدَّتِي لَكُمْ وَ انْقِطَاعِي إِلَيْكُمْ وَ مَوَالِيَّتِي إِيَّاكُمْ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ - ي.

ص: ٢٢

١- وَ هُوَ الْإِقْرَارُ بِالْوَلَايَةِ وَ مُتَابَعُهُ وَلى الْأَمْرِ (لح).

٢- النِّسَاء: ٥٩.

٣- الضَّمِير - كَانَهُ - رَاجِعٌ إِلى عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ.

فَقُلْتُ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً تُجِيبُنِي فِيهَا فَإِنِّي مَكْفُوفُ الْبَصِيرِ قَلِيلُ الْمَشْيِ وَ لَا أَسْتِطِيعُ زِيَارَتَكُمْ كُلَّ حِينٍ قَالَ هَاتِ حَاجَتَكَ قُلْتُ
أَخْبِرْنِي بِعِدَّتِكَ الَّتِي تَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا أَنْتَ وَ أَهْلُ بَيْتِكَ لِأَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا قَالَ إِنَّ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ (١) فَقَدْ
أَعْظَمْتُ الْمَسْأَلَةَ وَ اللَّهُ لَأُعْطِيَنَّكَ دِينِي وَ دِينَ آبَائِي الَّتِي تَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْإِقْرَارَ بِمَا جَاءَ بِهِ

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ الْوَلَايَةَ لَوْلِيَّتِنَا وَ الْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّنَا وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِنَا وَ انْتِظَارَ قَائِمِنَا وَ الْاجْتِهَادَ وَ الْوَرَعَ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ الدِّينِ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْعِبَادِ مَا لَا يَسِئُ لَهُمْ
جَهْلُهُ وَ لَمَّا يُقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرُهُ مَا هُوَ فَقَالَ أَعَدَّ عَلِيٌّ فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ وَ إِقَامُ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَ حُجُّ الْبَيْتِ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ سَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ وَ الْوَلَايَةَ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ
قَالَ هَذَا الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ وَ لَا يَسْأَلُ الرَّبُّ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ أَلَا زِدْتَنِي (٢) عَلَى مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ وَ لَكِنْ مَنْ زَادَ
زَادَهُ اللَّهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَنَّ سُنَنًا حَسَنَةً جَمِيلَةً يَنْبَغِي لِلنَّاسِ الْأَخْذُ بِهَا.

١٢- حديث

١٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٣) عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي زَيْدِ الْحَلَّالِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ
بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَازَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَضَ عَلَى خَلْقِهِ خَمْسًا فَرَخَّصَ فِي أَرْبَعٍ وَ لَمْ
يُرَخَّصْ فِي وَاحِدَةٍ. (٤)

١٣- حديث

١٣- عَنْهُ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ أَبِيانٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ
صَحِيفَةٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ صَحِيفَةٌ .

ص: ٢٣

١- الظاهر أن الخطبة بضم الخاء أى ما يتقدم من الكلام المناسب قبل إظهار المطلوب (آت)

٢- (ألا) بالتشديد حرف تحضيض و اذ ادخل على الماضي يكون للتعبير و التنديم و كان المعنى انه لا يسأل عن شىء سوى
هذه من جنسها كما انه من أتى بالصلوات الخمس لا- يسأل الله عن النوافل و من أتى بالزكاة الواجبه لا يسأل عن الصدقات
المستحبه و هكذا (آت).

٣- فى بعض النسخ [الحسين بن علي] و فى بعضها [على بن محمد].

٤- لعل وجه الرخصه فى الاربع سقوط الصلاه عن الحائض و النفساء و عن فاقد الطهورين أيضا إن قلنا به و الزكاه عن من لم يبلغ

ما له النصاب و الحجّ عن من لم يستطع و الصوم عن الذين يطيقونه.

مُخَاصِمٍ يَسْأَلُ (١) عَنِ الدِّينِ الَّذِي يُقْبَلُ فِيهِ الْعَمَلُ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ هَذَا الَّذِي أُرِيدُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَزِيدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ تَقَرَّرَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ الْوَلَايَةُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ الْبِرَاءَةُ مِنْ عَدُوِّنَا وَ التَّسْلِيمُ لِأَمْرِنَا وَ الْوَرَعُ وَ التَّوَاضُعُ وَ انْتِظَارُ قَائِمِنَا فَإِنَّ لَنَا دَوْلَةً إِذَا شَاءَ اللَّهُ جَاءَ بِهَا.

١٤- حديث

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي مَنْزِلٍ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا حَوْلَكَ إِلَى هَذَا الْمَنْزِلِ قَالَ طَلَبَ النَّزْهَةَ (٢) فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَا أَقْصَى عَلَيْكَ دِينِي فَقَالَ بَلَى قُلْتُ أَدِينُ اللَّهُ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَزِيدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجِّ الْبَيْتِ وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْوَلَايَةِ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ لَكَ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ أَنْتُمْ أَنْتُمْتُمْ عَلَيْهِ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ وَ أَدِينُ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ يَا عَمْرُو هَذَا وَ اللَّهُ دِينُ اللَّهِ وَ دِينُ آبَائِي الَّذِي أَدِينُ اللَّهُ بِهِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ كُفِّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ وَ لَا تَقُلْ إِنِّي هَيْدَيْتُ نَفْسِي بَلِ اللَّهُ هَدَاكَ فَأَدِّ شُكْرَكَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ عَلَيْكَ وَ لَا تَكُنْ مِمَّنْ إِذَا أُقْبِلَ طُعِنَ فِي عَيْنِهِ وَ إِذَا أُدْبِرَ طُعِنَ فِي قَفَاةٍ (٣) وَ لَا تَحْمِلِ النَّاسَ عَلَى كَاهِلِكَ (٤) فَإِنَّكَ أَوْشَكَ أَنْ حَمَلْتَ النَّاسَ عَلَى كَاهِلِكَ أَنْ يُصَدَّعُوا شَعَبَ كَاهِلِكَ. (٥)

١٥- حديث

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُشِيكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِالإِسْلَامِ أَصْلِهِ وَ فُرُوعِهِ - .

ص: ٢٤

١- مخاصم أى مناظر مجادل سائل و فى بعض النسخ [سأل] أى فيها و يحتمل على هذه النسخه أن يكون (مخاصم) اسم رجل (آت).

٢- النزه البعد عن الخلق و فى القاموس التنزه: التباعد و الاسم النزه بالضم.

٣- أى كن من الأخيار ليمدحك الناس فى وجهك و قفاك و لا تكن من الاشرار الذين يذمهم الناس فى حضورهم و غيبتهم، أو أمر بالتقيه من المخالفين، أو حسن المعاشره مطلقا (آت).

٤- أى لا- تسلط الناس على نفسك بترك التقيه. أو لا- تحملهم على نفسك بكثرة المداهنه و المداراه معهم بحيث تتضرر بذلك، كأن يضمن لهم و يتحمل عنهم ما لا يطيق أو يطعمهم فى أن يحكم بخلاف الحق أو يوافقهم فيما لا يحل و هذا أفيد و إن كان الأول أظهر (آت).

٥- الشعب بعد ما بين المنكبين.

وَذَرَوْهُ سَنَامِهِ (١) قُلْتُ بَلَى جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ أَمَا أَصْلُهُ فَالصَّلَاةُ وَفَزَعُهُ الزَّكَاةُ وَذَرَوْهُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ (٢) ثُمَّ قَالَ إِنَّ شَيْئًا أَخْبَرْتُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَ الصَّدَقَةُ تَذْهَبُ بِالْخَطِيئَةِ وَ قِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ بِحُكْمِ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ - تَتَجَانَفِي جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ .

بَابُ أَنَّ الْإِسْلَامَ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمُ وَ تُوَدَّى بِهِ الْأَمَانَةُ وَ أَنَّ الثَّوَابَ عَلَى الْإِيمَانِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَانَ عَنِ الْقَاسِمِ الصَّيْرَفِيِّ شَرِيكَ الْمَفْضَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْإِسْلَامُ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمُ وَ تُوَدَّى بِهِ الْأَمَانَةُ وَ تُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ وَ الثَّوَابُ عَلَى الْإِيمَانِ .

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِيمَانُ إِفْرَارٌ وَ عَمَلٌ وَ الْإِسْلَامُ إِفْرَارٌ بِلَا عَمَلٍ .

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (٣) - فَقَالَ لِي أَلَا تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ .

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ السَّمِطِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ التَّقِيَا فِي الطَّرِيقِ وَ قَدْ أَزَفَ (٤) مِنَ الرَّجُلِ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ قَدْ أَزَفَ مِنْكَ رَحِيلٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَالْقِنَى فِي الْبَيْتِ فَلَقِيَهُ فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ - الْإِسْلَامُ هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ إِقَامُ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءُ الزَّكَاةِ وَ حُجُّ الْبَيْتِ وَ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَهَذَا الْإِسْلَامُ وَ قَالَ الْإِيمَانُ مَعْرِفَةُ .

ص: ٢٥

١- الإضافة بيانية أو لامية إذ للسلام الذي هو ذروه البعير ذروه أيضا هي أرفع اجزائه (آت).

٢- الجهاد ذروه سنامه لانه سبب لعلو الإسلام (آت).

٣- الحجرات: ١٤.

٤- أي قرب و في القاموس أزف الترحل كفرح أزوفا و أزفا: دنا.

هَذَا الْأَمْرِ مَعَ هَذَا فَإِنْ أَقْرَبَهَا وَ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مُسْلِمًا وَ كَانَ ضَالًّا.

٥- حديث

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (١) فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ آمَنُوا فَقَدْ كَذَبَ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ لَمْ يُسْلِمُوا فَقَدْ كَذَبَ.

٦- حديث

٦- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَكَمِ بْنِ أَيْمَانَ (٢) عَنْ قَاسِمِ شَرِيكِ الْمُفْضَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْإِسْلَامُ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمَّ وَ تُوَدَّى بِهِ الْأَمَانَةُ وَ تُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ وَ النَّوَابُ عَلَى الْإِيمَانِ.

بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَ الْإِسْلَامَ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ أَمْ هُمَا مُخْتَلِفَانِ فَقَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَ الْإِسْلَامَ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ فَقُلْتُ فَصِفْهُمَا لِي فَقَالَ- الْإِسْلَامُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ التَّضْيِيقُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ بِهِ حَقْنَتِ الدَّمَاءِ وَ عَلَيْهِ جَزَتِ الْمَنَاكِحُ وَ الْمَوَارِيثُ وَ عَلَى ظَاهِرِهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ وَ الْإِيمَانُ الْهُدَى وَ مَا يُثْبِتُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْعَمَلِ بِهِ وَ الْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ بَدْرَجِهِ إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ فِي الظَّاهِرِ وَ الْإِسْلَامَ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ فِي الْبَاطِنِ وَ إِنْ اجْتَمَعَا فِي الْقَوْلِ وَ الصُّفَةِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِيمَانُ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَ الْإِسْلَامَ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ.

ص: ٢٦

١- الحجرات: ١٤.

٢- فى بعض النسخ [حكم بن أعين].

٣- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَلَا يُشَارِكُهُ الْإِسْلَامُ إِنَّ الْإِيمَانَ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ (١) وَالْإِسْلَامُ مَا عَلَيْهِ الْمَنَاجِحُ وَالْمَوَارِيثُ وَحَقْنُ الدَّمَاءِ وَالْإِيمَانَ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامَ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ.

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ الْإِيمَانُ أَوْ الْإِسْلَامُ فَإِنَّ مَنْ قَبَلْنَا يَقُولُونَ إِنَّ الْإِسْلَامَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ الْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ قُلْتُ فَأَوْجِدُنِي ذَلِكَ (٢) قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَحَدَثَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مُتَعَمِّدًا قَالَ قُلْتُ يُضْرَبُ ضَرْبًا شَدِيدًا قَالَ أَصَبْتَ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ أَحَدَثَ فِي الْكَعْبَةِ مُتَعَمِّدًا قُلْتُ يُقْتَلُ قَالَ أَصَبْتَ أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَعْبَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَأَنَّ الْكَعْبَةَ تَشْرِكُ الْمَسْجِدَ وَالْمَسْجِدَ لَا يَشْرِكُ الْكَعْبَةَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامَ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ.

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْإِيمَانَ مَا اسْتَقَرَّ فِي الْقَلْبِ وَأَفْضَى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصِدْقَهُ الْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ وَ

الْإِسْلَامُ مَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنَ الْفِرْقِ كُلِّهَا وَبِهِ حُقِنَتِ الدَّمَاءُ وَ عَلَيْهِ جَرَتِ الْمَوَارِيثُ وَ جَازَ النَّكَاحُ وَ اجْتَمَعُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحِجِّ فَخَرَجُوا بِذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَ أَضْمُوا إِلَى الْإِيمَانِ وَ الْإِسْلَامِ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ وَ الْإِيمَانُ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَ هُمَا فِي الْقَوْلِ وَ الْفِعْلِ يَجْتَمِعَانِ كَمَا صَارَتِ الْكَعْبَةُ فِي الْمَسْجِدِ وَ الْمَسْجِدُ لَيْسَ فِي الْكَعْبَةِ وَ كَذَلِكَ الْإِيمَانُ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَ الْإِسْلَامَ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (٣) فَقُولُوا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَصْدَقُ الْقَوْلِ قُلْتُ فَهَلْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفَضَائِلِ وَ الْأَحْكَامِ وَ الْخُدُودِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَالَ لَا هُمَا يَجْرِيَانِ فِي ذَلِكَ مَجْرَى وَاحِدٍ وَ لَكِنْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ -٤

١- وقر في القلب اي سكن فيه و ثبت من الوقار.

٢- أي أظفرتني ذلك.

٣- الحجرات: ١٤

فِي أَعْمَالِهِمَا وَمَا يَتَّقَرَّبَانِ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (١) وَ زَعَمْتَ أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ مَعَ الْمُؤْمِنِ قَالَ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - فَيُضَاعَفُ لَهُ أضعافاً كَثِيرَةً (٢)

فَالْمُؤْمِنُونَ هُمُ الَّذِينَ يُضَاعَفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ حَسَنَاتِهِمْ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعُونَ ضِعْفًا فَهَذَا فَضْلُ الْمُؤْمِنِ وَ يَزِيدُهُ اللَّهُ فِي حَسَنَاتِهِ عَلَى قَدْرِ صِحَّةِ إِيْمَانِهِ أضعافاً كَثِيرَةً وَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ مَا يَشَاءُ مِنَ الْخَيْرِ قُلْتُ أَرَأَيْتَ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ أَلَيْسَ هُوَ دَاخِلًا فِي الْإِيْمَانِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنَّهُ قَدْ أُضِيفَ إِلَى الْإِيْمَانِ وَ خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ وَ سَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلًا تَعْقِلُ بِهِ فَضْلَ الْإِيْمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ أَرَأَيْتَ لَوْ بَصُرْتَ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ أَ كُنْتَ تَشْهَدُ أَنَّكَ رَأَيْتَهُ فِي الْكَعْبَةِ قُلْتُ لِمَا يَجُوزُ لِي ذَلِكَ قَالَ فَلَوْ بَصُرْتَ رَجُلًا فِي الْكَعْبَةِ أَ كُنْتَ شَاهِدًا أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قُلْتُ إِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى دُخُولِ الْكَعْبَةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ قَدْ أَصَبْتَ وَ أَحْسَنْتَ ثُمَّ قَالَ كَذَلِكَ الْإِيْمَانُ وَ الْإِسْلَامُ.

بَاب آخِرُ مِنْهُ وَ فِيهِ أَنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيْمَانِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: كَتَبْتُ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيْمَانِ مَا هُوَ فَكَتَبَ إِلَيَّ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ سَأَلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ عَنِ الْإِيْمَانِ وَ الْإِيْمَانُ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللَّيْمَانِ وَ عَقْدُ فِي الْقَلْبِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ وَ الْإِيْمَانُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَ هُوَ دَارٌ وَ كَذَلِكَ الْإِسْلَامُ دَارٌ وَ الْكُفْرُ دَارٌ فَكَيْفَ يُكُونُ الْعَبْدُ مُسْلِمًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا وَ لَا يَكُونَ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُسْلِمًا - فَالْإِسْلَامُ قَبْلَ الْإِيْمَانِ وَ هُوَ يُشَارِكُ الْإِيْمَانَ فَإِذَا أَتَى الْعَبْدُ كَبِيرَةً مِنْ كِبَائِرِ الْمَعَاصِي أَوْ صَغِيرَةً مِنْ صَغَائِرِ

الْمَعَاصِي الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا كَانَ خَارِجًا مِنَ الْإِيْمَانِ سَاقِطًا عَنْهُ اسْمُ الْإِيْمَانِ وَ ثَابِتًا عَلَيْهِ اسْمُ الْإِسْلَامِ فَإِنْ تَابَ وَ اسْتَتَفَرَ عَادَ إِلَى دَارِ الْإِيْمَانِ وَ لَا يُخْرِجُهُ إِلَى الْكُفْرِ إِلَّا الْجُحُودُ وَ الْإِسْتِحْلَالُ .

ص: ٢٨

١- الأنعام: ١٦٠.

٢- البقرة: ٢٤٥.

أَنْ يَقُولَ لِلْحَلَمَالِ هَذَا حَرَامٌ وَ لِلْحَرَامِ هَذَا حَلَالٌ وَ دَانَ بِعَدْلِكَ فَعِنْدَهَا يَكُونُ خَارِجًا مِنَ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ دَاخِلًا فِي الْكُفْرِ وَ كَانَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ ثُمَّ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَ أَحَدَتْ فِي الْكَعْبَةِ حَدَثًا فَأَخْرَجَ عَنِ الْكَعْبَةِ وَ عَنِ الْحَرَمِ فَضْرِبَتْ عُنُقَهُ وَ صَارَ إِلَى النَّارِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَ الْإِسْلَامِ قُلْتُ لَهُ أَفَرَقَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ قَالَ فَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلَهُ قَالَ قُلْتُ أَوْرِدْ ذَلِكَ قَالَ مَثَلُ الْإِيمَانِ وَ الْإِسْلَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَرَمِ قَدْ يَكُونُ فِي الْحَرَمِ وَ لَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ وَ لَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ حَتَّى يَكُونَ فِي الْحَرَمِ وَ قَدْ يَكُونُ مُسْلِمًا وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُسْلِمًا قَالَ قُلْتُ فَيَخْرُجُ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَيَصِيْبُهُ إِلَى مَا ذَا قَالَ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ الْكُفْرِ وَ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَأَقْلَتَ مِنْهُ بَوْلُهُ أُخْرِجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَ لَمْ يُخْرَجْ مِنَ الْحَرَمِ فَغَسَلَ ثَوْبَهُ وَ تَطَهَّرَ ثُمَّ لَمْ يُمْنَعْ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَبَالَ فِيهَا مُعَانِدًا أُخْرِجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَ مِنَ الْحَرَمِ وَ ضْرِبَتْ عُنُقَهُ.

باب

اشاره

بَابُ (١)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ [أ] نَاسًا تَكَلَّمُوا فِي هَذَا الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ- هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ أُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ (٢)- الْمَائِيَّةُ فَالْمَنْسُوحَاتُ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ وَ الْمُحْكَمَاتُ مِنَ النَّاسِيخَاتِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعَثَ نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ- أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ وَ أَطِيعُوا (٣) ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ .

ص: ٢٩

١- انما لم يعنون الباب لانه قريب من البابين السابقين في انه مشتمل على معانى الإسلام و الايمان لكن لما كان فيه زياده تفصيل و توضيح و فوائد كثيره جعله بابا آخر (آت).

٢- آل عمران: ٧.

٣- نوح: ٣.

وَحَدَّهٗ وَ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَ لَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ثُمَّ بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ إِلَىٰ أَنْ بَلَغُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَدَعَاهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ قَالَ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَىٰ وَ عِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (١) -

فَبَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ [بِهِ] مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَنْ آمَنَ مُخْلِصًا وَ مَاتَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِحَدِّكَ وَ ذَٰلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ يُعَذِّبُ عَبْدًا حَتَّىٰ يُعَلِّطَ عَلَيْهِ فِي الْقَتْلِ وَ الْمَعَاصِي الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا فَلَمَّا اسْتَجَابَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْ اسْتَجَابَ لَهُ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ شَرَعَهُ وَ مِنْهَاجًا وَ الشَّرْعَهُ وَ الْمِنْهَاجَ سَبِيلٌ وَ سُنَّةٌ وَ قَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ ص - إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَ السَّبِّينَ مِنْ بَعْدِهِ (٢) - وَ أَمَرَ كُلَّ نَبِيٍّ بِالْأَخْذِ بِالسَّبِيلِ وَ السُّنَّةِ وَ كَانَ مِنَ السُّنَّةِ وَ السَّبِيلِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّبْتَ وَ كَانَ مِنْ أَعْظَمِ السَّبَبِ وَ لَمْ يَسْتَحِلَّ أَنْ يَفْعَلَ ذَٰلِكَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ مِنْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّهِ وَ اسْتَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي نَهَاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ وَ ذَٰلِكَ حَيْثُ اسْتَحَلُّوا الْحَيَاتَانَ وَ اخْتَبَسُوهَا وَ أَكَلُوهَا يَوْمَ السَّبَبِ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَشْرَكُوا بِالرَّحْمَنِ وَ لَا شَكَرُوا فِي شَيْءٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبَبِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٣) ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ جَعَلَ لَهُمْ شَرَعَهُ وَ مِنْهَاجًا فَهَدَمَتِ السَّبَبَ الَّذِي أَمُرُوا بِهِ أَنْ يُعْظَمُوهُ قَبْلَ ذَٰلِكَ وَ عَامَهُ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ السَّبِيلِ وَ السُّنَّةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُوسَىٰ فَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ عِيسَىٰ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ وَ إِنْ كَانَ الَّذِي جَاءَ بِهِ النَّبِيُّونَ جَمِيعًا أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ فَلَمْ يَمُتْ بِمَكَّةَ فِي تِلْكَ الْعَشْرِ سِنِينَ أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِإِقْرَارِهِ وَ هُوَ إِيمَانُ التَّصَدِيقِ وَ لَمْ يُعَذِّبِ اللَّهُ .

ص: ٣٠

١- الشورى: ١٣.

٢- النساء: ١٦٣.

٣- البقرة: ٦٢.

أَحَدًا مِمَّنْ مَاتَ وَ هُوَ مُتَّبِعٌ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ بِالرَّحْمَنِ وَ تَصَدِيقُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَكَّةَ - وَ قَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا أَدَبٌ وَ عِظَةٌ وَ تَعْلِيمٌ وَ نَهْيٌ خَفِيفٌ وَ لَمْ يَعِدْ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَتَوَاعَدْ عَلَى اجْتِرَاحِ شَيْءٍ مِمَّا نَهَى عَنْهُ وَ أَنْزَلَ نَهْيًا عَنْ أَشْيَاءَ حَذَرَ عَلَيْهَا وَ لَمْ يُغَلِّظْ فِيهَا وَ لَمْ يَتَوَاعَدْ عَلَيْهَا وَ قَالَ وَ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيئَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَ إِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطَاً كَبِيرًا وَ لَا تَقْرَبُوا الزَّوْنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَ سَاءَ سَبِيلًا وَ لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا وَ لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَ زِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا وَ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا وَ أَنْزَلَ فِي وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ...

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى لَا يَصِيْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى فَهَذَا مُشْرِكٌ وَ أَنْزَلَ فِي إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَ أَمَا مِنْ أَوْتَى كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا وَ يَصِيْلِي سَعِيرًا إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ (١) بلى - فَهَذَا مُشْرِكٌ وَ أَنْزَلَ فِي [سُورَةِ] تَبَارَكَ - كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بلى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَ قُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ فَهَؤُلَاءِ مُشْرِكُونَ وَ أَنْزَلَ فِي الْوَاقِعَةِ - وَ أَمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزِّلْ مِنْ حَمِيمٍ وَ تَصْلِيئِهِ جَحِيمٍ فَهَؤُلَاءِ مُشْرِكُونَ وَ أَنْزَلَ فِي الْحَاقَّةِ وَ أَمَا مِنْ أَوْتَى كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابَتِهِ وَ لَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ يَا لَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةَ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فَهَذَا مُشْرِكٌ وَ أَنْزَلَ فِي طِيسٍ (٢) -.

ص: ٣١

١- الحور: الرجوع.

٢- يعنى سورة الشعراء ٩١-١٠٠.

وَبُرْزَتِ الْجَحِيمِ لِلْغَاوِينَ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ فَكَفَبُوا بِهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ جُنُودَ إِبْلِيسَ ذُرِّيَّتُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَقَوْلُهُ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ - يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِمْ هَؤُلَاءِ فَاتَّبَعُوهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ وَهُمْ قَوْمٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَحَدٌ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ (١) كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (٢) كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ (٣) لَيْسَ فِيهِمْ الْيَهُودُ الَّذِينَ قَالُوا عَزَّيْبُ ابْنُ اللَّهِ وَلَا النَّصِيَةَ أَرَى الَّذِينَ قَالُوا الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ سَيَدْخُلُ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصِيَةَ أَرَى النَّارَ وَيَدْخُلُ كُلُّ قَوْمٍ بِأَعْمَالِهِمْ وَقَوْلُهُمْ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ - إِذْ دَعَوْنَا إِلَى سَبِيلِهِمْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ حِينَ جَمَعَهُمْ إِلَى النَّارِ - قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لِأَوْلَادِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا - فَأْتِيَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ (٤)

وَقَوْلُهُ كَلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّهُ لَعَنَتْ أُحْتَهَا حَتَّى إِذَا آدَارُكُوا فِيهَا جَمِيعًا (٤) بَرِيءٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَلَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يُرِيدُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَحْجَّ بَعْضًا رَجَاءَ الْفَلَجِ (٥)

فَيَقْتُلُوا مِنْ عَظِيمٍ مِمَّا نَزَلَ بِهِمْ وَ لَيْسَ بِأَوَّانٍ بَلَوَى وَ لَمَّا اخْتَبَرُوا وَ لَمَّا قَبُولِ مَعِذَرِهِ وَ لَاتِ حِينَ نَجَاهِ وَ الْآيَاتِ وَ أَشْبَاهَهُنَّ مِمَّا نَزَلَ بِهِ بِمَكَّةَ وَ لَا يَدْخُلُ اللَّهُ النَّارَ إِلَّا مُشْرِكًا فَلَمَّا أَدَانَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسِ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَ حِجِّ الْبَيْتِ وَ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْخُرُودَ وَ قَسِيمَةَ الْفَرَائِضِ وَ أَخْبَرَهُ بِالْمَعَاصِي الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَ بِهَا النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا وَ أَنْزَلَ فِي بَيَانَ الْقَاتِلِ وَ مَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا (٦) - وَ لَا يَلْعَنُ اللَّهُ مُؤْمِنًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَ أَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَ لَا نَصِيرًا (٧) - وَ كَيْفَ يَكُونُ فِي الْمَشِيئَةِ وَ قَدْ أُلْحِقَ بِهِ حِينَ جَزَاهُ جَهَنَّمَ الْغَضَبَ وَ اللَّعْنَةَ وَ قَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَلْعُونُونَ فِي كِتَابِهِ وَ أَنْزَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ مَنْ أَكَلَهُ ظُلْمًا - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصِيلُونَ سَعِيرًا (٨) - وَ ذَلِكَ أَنْ أَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ يَجِيءُ يَوْمَ .

ص: ٣٢

١- ص: ١٢.

٢- الشعراء ١٧٦.

٣- الشعراء: ١٦٠.

٤- الأعراف: ٣٦ و الآيه هكذا (قالت أخراهم لأولاهم). و قوله: (كلما دخلت ... الخ) مقدم على السابق و هو من سهو النسخ.

٥- الفلج: الفوز و الظفر و الافلات: التخلص من الشىء .

٦- النساء: ٩٥.

٧- الأحزاب: ٦٥ و ٦٦.

٨- النساء: ١٦٩.

الْقِيَامَةِ وَالنَّارُ تَلْتَهُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لَهَا النَّارُ مِنْ فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ كُلُّ أَهْلِ الْجَمْعِ أَنَّهُ أَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَنْزَلَ فِي الْكَيْلِ وَيُلِّمُ لِلْمُطَفِّينَ (١) - وَلَمْ يَجْعَلِ الْوَيْلَ لِأَحَدٍ حَتَّى يُسَمِّيَهُ كَافِرًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٢) - وَأَنْزَلَ فِي الْعَهْدِ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٣) - وَالْخَلَاقُ النَّصِيبُ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْآخِرَةِ فَبِأَيِّ شَيْءٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَنْزَلَ بِالْمَدِينَةِ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (٤) فَلَمْ يُسَمِّ اللَّهُ الزَّانِيَّ مُؤْمِنًا وَلَا الزَّانِيَةَ مُؤْمِنَةً وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ يَمْتَرِي فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ خَلَعَ عَنْهُ الْإِيمَانَ كَخَلَعَ الْقَمِيصَ وَنَزَلَ بِالْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلَدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥) - فَبَرَأَهُ اللَّهُ مَا كَانَ مُقِيمًا عَلَى الْفِرْيَةِ مِنْ أَنْ يُسَمَّى بِالِإِيمَانِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - أَمْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (٦) - وَجَعَلَهُ اللَّهُ مُنَافِقًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٧) وَجَعَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَوْلِيَاءِ إِبْلِيسَ قَالَ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ (٨) وَجَعَلَهُ مَلْعُونًا فَقَالَ - إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩) وَ لَيْسَتْ تَشْهَدُ الْجَوَارِحُ عَلَى مَوْلَى إِنْهَا تَشْهَدُ عَلَى مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (١٠) وَ سُورَةُ ٤٣

ص: ٣٣

١- المطففين: ٢. و التطفيف: نقص المكيال.

٢- مريم: ٣٨.

٣- آل عمران: ٧١.

٤- النور: ٤.

٥- النور: ٥.

٦- السجده: ١٨

٧- التوبة: ٦٧

٨- الكهف: ٤٨.

٩- النور: ٢٣ و ٢٤.

١٠- الإسراء: ٧٤. والآية هكذا (فمن أوتى كتابه ... الخ). وفتيلا أى أدنى شىء.

النُّورِ أَنْزَلْتَ بَعِيدَ سُورِهِ النَّسَاءِ وَ تَضِيءُ دِيْقُ ذِكْرِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ - وَ اللَّاتِي يَأْتِيْنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَهُ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا (١) - وَ السَّبِيلُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَ فَرَضْنَاهَا وَ أَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَ لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لِيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ فَإِنَّ فَرَائِضَ اللَّهِ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ كَلَامًا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ صَوْمٌ وَ لَا صَلَاةٌ وَ لَا حَلَالٌ وَ لَا حَرَامٌ قَالَ وَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ فَلِمَ يُضْرَبُونَ الْجِدُودَ وَ لِمَ تُقَطَّعُ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ خُدَّامَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَّ جِوَارَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَّ الْحُورَ الْعِينِ لِلْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ فَمَا بَيَالُ مَنْ جَحَدَ الْفَرَائِضَ كَانَ كَافِرًا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سَلَامِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ الْإِيمَانُ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ فَلَا يُعْصَى.

بَابُ فِي أَنَّ الْإِيمَانَ مَبْنُوتٌ لِعَوَارِحِ الْبَدَنِ كُلِّهَا

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الرَّبِيعِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَيُّهَا الْعَالِمُ أَحْبَبْتَنِي أَمْ الْأَعْمَالُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ مَا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا بِهِ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ - .

ص: ٣٤

١- النساء: ١٤.

٢- النور: ١ و ٢.

الْإِيمَانَ بِاللَّهِ الَّذِي لَمَّا إِلَهُ إِلَّا هُوَ أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً وَأَشْرَفُهَا مَنْزِلَةً وَأَسْنَاهَا حَظًّا قَالَ قُلْتُ أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِيمَانِ أَقَوْلُ هُوَ وَعَمَلٌ أَمْ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ فَقَالَ الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ بِفَرْضٍ مِنَ اللَّهِ بَيْنَ فِي كِتَابِهِ وَاضِحٍ نُورُهُ (١) ثَابِتِهِ حُجَّتُهُ يَشْهَدُ لَهُ بِهِ الْكِتَابُ (٢) وَ

يَدْعُوهُ إِلَيْهِ قَالَ قُلْتُ صِفْهُ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ حَتَّى أَفْهَمَهُ قَالَ الْإِيمَانُ (٣) حَالَاتٌ وَدَرَجَاتٌ وَطَبَقَاتٌ وَمَنَازِلٌ فَمِنْهُ التَّائِمُ الْمُتَّهَى تَمَامُهُ وَمِنْهُ النَّاقِصُ الْبَيِّنُ نَقْصَانُهُ وَمِنْهُ الرَّاجِحُ الرَّائِدُ رُجْحَانُهُ قُلْتُ إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَتِمُّ وَيُنْقُصُ وَيَزِيدُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ ابْنِ آدَمَ وَقَسَمَهُ عَلَيْهَا وَفَرَّقَهُ فِيهَا فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحُهُ إِلَّا وَقَدِّمْتُ وَكَلْتُ مِنَ الْإِيمَانِ بَعْضًا مَا وَكَلْتُ بِهِ أُخْتَهَا فَمِنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ وَيَفْقَهُ وَيَفْهَمُ وَهُوَ أَمِيرُ بَدَنِهِ الَّذِي لَا تَرُدُّ الْجَوَارِحُ وَلَا تَصُدُّرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ وَمِنْهَا عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَأُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا وَيَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطِشُ بِهِمَا وَرِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا وَفَرْجُهُ الَّذِي الْبُأُ مِنْ قِبَلِهِ وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَرَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ وَجْهُهُ فَلَيْسَ مِنْ هَيْدِهِ جَارِحُهُ إِلَّا وَقَدِّمْتُ مِنَ الْإِيمَانِ بَعْضًا مَا وَكَلْتُ بِهِ أُخْتَهَا بِفَرْضٍ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ لَهَا وَيَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا فَفَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَفَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ وَفَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ وَفَرَضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ وَفَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَلْفَاظُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْعَقْدُ وَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمُ بِأَنَّ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ نَبِيِّ أَوْ كِتَابٍ فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِقْرَارِ وَالْمَعْرِفَةِ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ .

ص: ٣٥

١- (واضح نوره) صفة للفرض و كذا (ثابته حجته) (فى).

٢- (يشهد له) أى لكونه عملاً أو للعامل. (به) أى بذلك الفرض. (و يدعو به إليه) أى يدعو العامل الى ذلك الفرض (فى).

٣- فى بعض النسخ (للايمان).

عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَ لَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا (١) وَ قَالَ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢) وَ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (٣) وَ قَالَ إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ (٤) فَذَلِكَ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِقْرَارِ وَ الْمَعْرِفَةِ وَ هُوَ عَمَلُهُ وَ هُوَ رَأْسُ الْإِيمَانِ وَ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى السَّيِّانِ الْقَوْلَ وَ التَّعْبِيرَ عَنِ الْقَلْبِ بِمَا عَقَدَ عَلَيْهِ وَ أَقْرَبَ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسَيْنًا (٥) وَ قَالَ - وَ قُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَ إِلَيْنَا وَ إِلَيْكُمْ وَ أَحَدٌ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٦) فَهَذَا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى اللِّسَانِ وَ هُوَ عَمَلُهُ وَ فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ يَنْتَزِعَ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَنْ يُعْرَضَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ مِمَّا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ وَ الْإِضْغَاءِ إِلَى مَا أَسْخَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ فِي ذَلِكَ وَ قَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَ يُسْتَهْزَأُ بِهَا

فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ (٧) ثُمَّ اسْتَشَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَوْضِعَ النَّسِيانِ فَقَالَ وَ إِمَّا يُنَسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٨) وَ قَالَ فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَ أُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ (٩) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صِلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (١٠) وَ قَالَ وَ إِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ (١١) وَ قَالَ وَ إِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (١٢) فَهَذَا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى السَّمْعِ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ لَمَّا يُضِغِي إِلَى مِمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ وَ هُوَ عَمَلُهُ وَ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وَ فَرَضَ عَلَى الْبَصِيرِ أَنْ لَمَّا يُنْظَرُ إِلَى مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْ يُعْرَضَ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِمَّا لَمَّا يَحِلُّ لَهُ وَ هُوَ عَمَلُهُ وَ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ (١٣)

فَنَهَاهُمْ أَنْ يُنْظَرُوا إِلَى عَوْرَاتِهِمْ وَ أَنْ يُنْظَرَ الْمَرْءُ إِلَى فَرْجِ أَخِيهِ وَ يَحْفَظَ فَرْجَهُ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ وَ قَالَ وَ قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ .

ص: ٣٦

١- القصص: ١٠٦.

٢- الرعد: ٣٠.

٣- المائدة: ٤٤ و الآيه هكذا (قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ).

٤- البقره: ٢٨٤.

٥- البقره: ٨٣.

٦- العنكبوت: ٤٦.

٧- النساء: ١٣٩.

٨- الأنعام: ٦٨.

٩- الزمر: ١٨.

١٠- السجده: ٢.

١١- القصص: ٥٥.

١٢- الفرقان: ٧٢.

١٣- النور: ٣٠.

يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ (١) مِنْ أَنْ تَنْظُرَ إِخْرَادَهُنَّ إِلَى فَرْجِ أَخْتَيْهَا وَتَحْفَظَ فَرْجَهَا مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهَا وَقَالَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ فَهُوَ مِنَ الزَّنَا إِلَّا هَذِهِ آيَةٌ فَإِنَّهَا مِنَ النَّظْرِ (٢) ثُمَّ نَظَمَ مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصِيرِ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَقَالَ وَ مَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ (٣) يَعْنِي بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ وَالْأَفْخَادَ وَقَالَ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصِيرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٤) فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَضِّ الْبَصِيرِ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَمَلُهُمَا وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْيَدَيْنِ أَنْ لَا يَبْطِشَ بِهِمَا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَأَنْ يَبْطِشَ بِهِمَا إِلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالطَّهْوَرِ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (٥) وَقَالَ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثَخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا (٦)- فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْيَدَيْنِ لِأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ عِلَاجِهِمَا (٧) وَفَرَضَ عَلَى الرَّجُلَيْنِ أَنْ لَا يَمْشِيَ بِهِمَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا الْمَشْيَ إِلَى مَا يُرِضِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طَوْلًا (٨) وَقَالَ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (٩) وَقَالَ فِيمَا شَهِدَتِ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ عَلَى أَنْفُسِهِمَا وَعَلَى أَرْبَابِهِمَا مِنْ تَضْيِيعِهِمَا لِمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَفَرَضَهُ عَلَيْهِمَا الْيَوْمَ نَحْتُمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٠) فَهَذَا أَيْضًا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْيَدَيْنِ وَعَلَى الرَّجُلَيْنِ وَهُوَ عَمَلُهُمَا وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وَفَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ السُّجُودَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا .

ص: ٣٧

١- النور: ٣١.

٢- وذلك لان حفظ الفرج هاهنا قد قرن بغض البصر فصار كل واحد منهما قرينه متممه للآخر نافية لاطلاقه على حد صنعه الاحتماك والتقدير: قل للمؤمنين يغضوا ابصارهم من فروج المؤمنين و المؤمنات و يحفظوا فروجهم من ابصار المؤمنين و المؤمنات.

٣- فصلت: ٢٢.

٤- الإسراء: ٣٦.

٥- المائدة: ٧.

٦- محمد (ص): ٤.

٧- العلاج: المزاوله.

٨- لقمان: ١٨.

٩- لقمان: ١٩.

١٠- يس: ٦٥.

ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١) فَهَيْدِهِ فَرِيضُهُ جَامِعَةٌ عَلَى الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (٢) وَقَالَ فِيمَا فَرَضَ عَلَى الْجَوَارِحِ مِنَ الطُّهُورِ وَالصَّلَاةِ بِهَا وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا صَيَّرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ عَنِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ (٣) فَسَيَّمَى الصَّلَاةَ إِيْمَانًا فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَافِظًا لِجَوَارِحِهِ مُوفِيًا كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِهِ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَكْمِلًا لِإِيْمَانِهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ تَعَدَّى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاقِصَ الْإِيْمَانِ قُلْتُ قَدْ فَهِمْتُ نُقْصَانَ الْإِيْمَانِ وَتَمَامَهُ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ زِيَادَتُهُ فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْنَ مَا هَذِهِ إِيْمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا - وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ (٤) وَقَالَ نَحْنُ نُنْقِصُ عَلَيْكَ نَبَاهُكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (٥) وَ لَوْ كَانَ كُلُّهُ وَاحِدًا لَمَا زِيَادَةٌ فِيهِ وَلَا نُقْصَانٌ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ وَلَا سَيِّئَةٌ فِيهِ وَلَا سَيِّئَةٌ لِلنَّاسِ وَ بَطَلَ التَّفَضُّيلُ وَ لَكِنْ بَتَمَامِ الْإِيْمَانِ دَخَلَ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ وَ بِالزِّيَادَةِ فِي الْإِيْمَانِ تَفَاضَلَ الْمُؤْمِنُونَ بِالذَّرَجَاتِ عِنْدَ اللَّهِ وَ بِالنُّقْصَانِ دَخَلَ الْمُفْرَطُونَ النَّارَ.

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ (٦) وَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى جَمِيعًا عَنْ الْبُرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ [الْحَسَنِ (٧) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ] هَارُونَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصِيرَ وَ الْفَوَادَ كُلُّ أَوْلَيْكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُلاً قَالَ يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا سَمِعَ وَ الْبَصِيرُ عَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَ الْفَوَادُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ .

ص: ٣٨

١- الحج: ٧٧.

٢- الجن: ١٨.

٣- البقرة: ١٤٣.

٤- التوبة: ١٢٦.

٥- الكهف: ١٣.

٦- الظاهر زياده (عن أبيه) من النسخ لان محمد بن يحيى عطف على العده و البرقى هو محمد بن خالد كما هو المصرح به فى بعض النسخ و أحمد البرقى و ابن عيسى يرويان عن محمد البرقى (آت).

٧- فى بعض النسخ [عبد الله بن الحسن].

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفُوَانَ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ] وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا اشْتَقَرَّ فِي الْقُلُوبِ مِنَ التَّصَدِيقِ بِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ الشَّهَادَةُ أَلَيْسَتْ عَمَلًا قَالَ بَلَى قُلْتُ الْعَمَلُ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ نَعَمْ الْإِيمَانُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِعَمَلٍ وَالْعَمَلُ مِنْهُ وَلَا يَثْبُتُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِعَمَلٍ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ دِينَ اللَّهِ اسْمُهُ الْإِسْلَامُ - وَهُوَ دِينُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا حَيْثُ كُنْتُمْ (١) وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا فَمَنْ أَقَرَّ بِدِينِ اللَّهِ فَهُوَ مُسْلِمٌ وَمَنْ عَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ سَلِّمْ (٢) إِنَّ خَيْثِمَةَ ابْنَ أَبِي خَيْثِمَةَ يُحَدِّثُنَا عَنْكَ أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقُلْتَ لَهُ إِنَّ الْإِسْلَامَ مِنْ اسْتِغْفَالِ قَلْبِنَا وَشَهَادَةِ شَهَادَتِنَا وَنَسْكَ نُسُكِنَا وَوَالِي وَلِيْنَا وَعَادَى عِيدُونَا فَهُوَ مُسْلِمٌ فَقَالَ صَدَقَ خَيْثِمَةُ قُلْتُ وَ سَأَلَكَ عَنِ الْإِيمَانِ فَقُلْتَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَ التَّصَدِيقُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَنْ لَا يُعْصَى اللَّهُ فَقَالَ صَدَقَ خَيْثِمَةُ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَلَيْسَ هَذَا عَمَلٌ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَالْعَمَلُ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ لَا يَثْبُتُ لَهُ (٣) الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَالْعَمَلُ مِنْهُ.

٧- حديث

٧- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسَّرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْرٍو النَّصِيبِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْعَالِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَيُّهَا الْعَالِمُ أَخْبِرْنِي أَيُّ الْأَعْمَالِ .

ص: ٣٩

١- أى قبل أن تكونوا فى عالم من العوالم و بعد أن تكونوا فى أحد العوالم (آت)

٢- (سلام) يحتمل المستنير الجعفى و ابن أبى عمره الخراسانى و كلاهما مجهولان من أصحاب الباقر عليه السلام و خيثمه بفتح الخاء ثم الياء المشناه الساكنه ثم المثله المفتوحه غير مذكور فى الرجال (آت).

٣- الضمير راجع إلى المؤمن المدلول عليه بالايان (آت).

أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ قَسَالَ مَا لَمْ يُقْبَلْ عَمَلٌ إِلَّا بِهِ فَقَالَ وَمَا ذَلِكَ قَالَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ الَّذِي هُوَ أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً (١) وَ أَسْبَابَهَا حَظًّا وَ أَشْرَفُهَا مَنْزِلَةً قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ أَقُولُ وَ عَمَلٌ أَمْ قَوْلٌ بَلَا عَمَلٍ قَالَ الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ وَ الْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ بِفَرْضٍ مِنَ اللَّهِ بَيْنَهُ فِي كِتَابِهِ وَاضِحٌ نُورُهُ ثَابِتُهُ حُجَّتُهُ يَشْهَدُ بِهِ الْكِتَابُ وَ يَدْعُو إِلَيْهِ قُلْتُ صِفْ لِي ذَلِكَ حَتَّى أَفْهَمَهُ فَقَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ (٢) حَالَاتٌ وَ دَرَجَاتٌ وَ طَبَقَاتٌ وَ مَنَازِلٌ فَمِنْهُ التَّمَامُ الْمُنتَهَى تَمَامُهُ وَ مِنْهُ النَّاقِصُ الْمُنتَهَى نُقْصَانُهُ وَ مِنْهُ الزَّائِدُ الرَّاجِحُ زِيَادَتُهُ قُلْتُ وَ إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَتَمُّ وَ يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ بَنِي آدَمَ وَ قَسَمَهُ عَلَيْهَا وَ فَرَقَهُ عَلَيْهَا فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِمْ جَارِحُهُ إِلَّا وَ هِيَ مُوَكَّلَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وَكَلَتْ بِهِ أُخْتَهَا فَمِنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ وَ يَفْقَهُ وَ يَفْهَمُ وَ هُوَ أَمِيرُ يَدَيْهِ الَّذِي لَا تُورَدُ الْجَوَارِحُ وَ لَا تَصِيدُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَ أَمْرِهِ وَ مِنْهَا يَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطِشُ بِهِمَا وَ رِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا وَ فَرْجُهُ الَّذِي الْبَاهُ (٣) مِنْ قَبْلِهِ وَ لِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ وَ يَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا وَ عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَ أُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا وَ فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ وَ فَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَ فَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ وَ فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ وَ فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ وَ فَرَضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ وَ فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ فَالْبِقْرَارُ وَ الْمَعْرِفَةُ وَ التَّصْدِيقُ وَ التَّسْلِيمُ وَ الْعَقْدُ وَ الرِّضَا بِأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَسُولُهُ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ع.

ص: ٤٠

١- هذا الحديث جزء من الحديث الأول بتغييرات مخله منها هذا القول: (بالله الذي هو) فان الصحيح (بالله الذي لا إله إلا هو) و قوله: (بينه) الأصح (بين) و قوله: (المنتهى نقصانه) الصحيح (البين نقصانه) و قوله: (لا تورد الجوارح) الأصح (لا ترد) و قوله: (ينطق به الكتاب) يظهر ممّا مرّ أنّه سقط هنا نحو من سطرين - من ينطق به إلى ينطق به- و يمكن أن يتكلف في تصحيح ما في النسخ بما لا يخلو من بعد (آت- ملخصا).

٢- في بعض النسخ [ان للإيمان].

٣- الباه مثل الجاه لغه من الباء و هو الجماع.

حَفْصِ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ سَيَأْتِيكَ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ الْمُزْجِيَةِ فِي الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ وَقَالَ إِنَّهُمْ يَحْتَجُونَ عَلَيْنَا وَيَقُولُونَ كَمَا أَنَّ الْكَافِرَ عِنْدَنَا هُوَ الْكَافِرُ عِنْدَ اللَّهِ فَكَذَلِكَ نَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَقَرَّ بِإِيمَانِهِ أَنَّهُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ فَقَالَ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ كَيْفَ يَسْتَوِي هَذَانِ وَالْكَافِرُ إِفْرَارٌ مِنَ الْعَبْدِ فَلَا يُكَلِّفُ بَعْدَ إِقْرَارِهِ بَيِّنَةً وَالْإِيمَانُ دَعْوَى لَا تَجُوزُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ وَ بَيِّنَتُهُ عَمَلُهُ وَ بَيِّنَتُهُ فَإِذَا اتَّفَقَا فَالْعَبْدُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ وَالْكَافِرُ مَوْجُودٌ بِكُلِّ جِهَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَاتِ الثَّلَاثِ مِنْ تَبَيُّنِهِ أَوْ قَوْلِهِ أَوْ عَمَلِهِ وَالْأَحْكَامُ تَجْرِي عَلَى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَشْهَدُ لَهُ الْمُؤْمِنُونَ بِالْإِيمَانِ وَ يَجْرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ كَافِرٌ وَ قَدْ أَصَابَ مَنْ أَجْرَى عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْمُؤْمِنِينَ بظَاهِرِ قَوْلِهِ وَ عَمَلِهِ.

بَابُ السَّبْقِ إِلَى الْإِيمَانِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الرُّبَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ لِلْإِيمَانِ دَرَجَاتٍ وَ مَنَازِلَ يَتَفَاوَسُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ صِفْ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ حَتَّى أَفْهَمَهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَبَقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يُسَبِّقُ بَيْنَ الْخَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ (١) ثُمَّ فَضَّلَهُمْ عَلَى دَرَجَاتِهِمْ فِي السَّبْقِ إِلَيْهِ فَجَعَلَ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ عَلَى دَرَجَةٍ سَبَقَهُ لَا يَنْقُصُهُ فِيهَا مِنْ حَقِّهِ وَ لَا يَتَقَدَّمُ مَسْبُوقٌ سَابِقًا- وَ لَا مَفْضُولٌ فَاضِلًا تَفَاوَسَ بِذَلِكَ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ أَوَاخِرُهَا وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّابِقِ إِلَى الْإِيمَانِ فَضْلٌ عَلَى الْمَسْبُوقِ إِذَا لَلِحَقَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَاهَا نَعَمْ وَ لَتَقَدَّمُوهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَنْ سَبَقَ إِلَى الْإِيمَانِ الْفَضْلُ عَلَى مَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ وَ لَكِنْ بِدَرَجَاتِ الْإِيمَانِ قَدَّمَ اللَّهُ السَّابِقِينَ وَ بِالْإِبْطَاءِ عَنِ الْإِيمَانِ أَخَّرَ اللَّهُ الْمُقْصِرِينَ لِأَنَّا نَجِدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَآخِرِينَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَمَلًا مِنَ الْمَأُولِينَ وَ أَكْثَرُهُمْ صِلَاءً وَ صَوْمًا وَ حَجًّا وَ زَكَاةً وَ جِهَادًا وَ إِتْفَاقًا وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ سَوَابِقُ يُفْضَلُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ اللَّهِ لَكَانَ الْمَآخِرُونَ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ مُقَدَّمِينَ عَلَى الْمَأُولِينَ وَ لَكِنْ أَبِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُدْرِكَ آخِرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ أَوْلَاهَا وَ يُقَدَّمَ فِيهَا مَنْ آخَرَ .

ص: ٤١

١- الرهان: المسابقة على الخيل.

اللَّهُ أَوْ يُؤَخَّرَ فِيهَا مِنْ قَدَمِ اللَّهِ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَمَّا نَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْتِيقَاقِ إِلَى الْإِيْمَانِ فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (١) وَقَالَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (٢) وَقَالَ وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ

رَضُوا عَنْهُ (٣) فَبَدَأَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوْلِينَ عَلَى دَرَجِهِ سَبَقَهُمْ ثُمَّ ثَنَّى بِالْأَنْصَارِ ثُمَّ ثَلَّثَ بِالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ فَوَضَعَ كُلَّ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ دَرَجَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ ثُمَّ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٤) وَقَالَ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ (٥) وَقَالَ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ لِلآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٦) وَقَالَ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ (٧) وَقَالَ وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ

فَضْلَهُ (٨) وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (٩) وَقَالَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً (١٠) وَقَالَ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ - مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قَاتَلَ أَوْلِيكَ أَكْبَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَ قَاتَلُوا (١١) وَقَالَ - يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (١٢) وَقَالَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لَا نَصَبٌ وَ لَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَطْؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَ لَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ (١٣) وَقَالَ وَ مَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (١٤) وَقَالَ.

ص: ٤٢

١- كذا في سورة الحديد و في سورة آل عمران (وَ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ) و كان مقتضى الجمع بين الآيتين أن المراد بالمسارعة: المسابقة أى سارعوا مسابقين إلى سبب مغفره من ربكم من الايمان و الاعمال الصالحة. و (جنه) أى إلى الجنة و (عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ) في آل عمران (عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) (آت).

٢- الواقعة ١٠ و ١١.

٣- التوبه: ١٠٠.

٤- البقره: ٢٥٣.

٥- الإسراء: ٥٥.

٦- الإسراء: ٢١.

٧- آل عمران: ١٦٣.

٨- هود: ٣.

٩- التوبه: ٢٠.

١٠- النساء: ٩٦.

١١- الحديد: ١٠.

١٢- المجادله: ١١.

١٣- التوبه: ١٢٠.

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ فَهَذَا ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ وَمَنَازِلِهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١).

بَابُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ الْإِيمَانَ عَلَى سَبْعَةِ أَشْيِهِمْ عَلَى الْبِرِّ وَالصُّدْقِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضَا وَالْوَفَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ ثُمَّ قَسَمَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّاسِ فَمَنْ جَعَلَ فِيهِ هَذِهِ السَّبْعَةَ الْأَشْيَاءَ فَهُوَ كَامِلٌ مُحْتَمِلٌ وَقَسَمَ لِبَعْضِ النَّاسِ السَّهْمَ وَلِبَعْضِ السَّهْمِينَ وَلِبَعْضِ الثَّلَاثَةِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى السَّبْعَةِ ثُمَّ قَالَ لَمَّا تَحْمَلُوا عَلَى صَاحِبِ السَّهْمِ سَهْمَيْنِ وَلَمَّا عَلَى صَاحِبِ السَّهْمَيْنِ ثَلَاثَةً فَتَبْهَضُوهُمْ (٢) ثُمَّ قَالَ كَذَلِكَ حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى السَّبْعَةِ.

٢- حديث

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى جَمِيعًا عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الصَّحَّاحِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا سَرَّاجٍ وَ كَانَ حَادِمًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع .

ص: ٤٣

١- الغرض من هذا الحديث بيان أن تفاضل درجات الإيمان بقدر السبق و المبادره إلى إجابته الدعوه الى الايمان و هذا يحتمل عده معان أحدها أن يكون المراد بالسبق السبق في الذر و عند الميثاق فالمراد أوائلها و اواخرها في الإقرار و الإجابته هناك فالفضل للمتقدم و الثاني أن يكون المراد بالسبق السبق في الشرف و الرتبه و العلم و الحكمة و زياده العقل و البصيره في الدين و وفور الايمان و لا- سيما اليقين، و على هذا فالمراد بأوائلها و اواخرها أوائلها و اواخرها في مراتب الشرف و العقل و العلم. و الثالث أن يكون المراد بالسبق السبق الزمانى في الدنيا عند دعوه النبى صلى الله عليه و آله إياهم إلى الايمان و المراد بأوائل هذه الأمه و أواخرها أوائلها و اواخرها في الإجابته للنبى صلى الله عليه و آله و قبول الإسلام و التسليم بالقلب و الانقياد للتكاليف الشرعيه طوعا و يعرف الحكم في سائر الأزمنه بالمقاييسه. و الرابع أن يراد بالسبق السبق الزمانى عند بلوغ الدعوه فيعم الأزمنه المتأخره عن زمن النبى صلى الله عليه و آله و هذا المعنى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد بالاولائل و الأواخر ما ذكرناه و كذا السبب في الفضل، و الآخر أن يكون المراد بالاولائل من كان في زمن النبى و بالواخر من كان بعد ذلك و يكون سبب فضل الاولائل صعوبه قبول الإسلام و ترك ما نشئوا عليه في ذلك الزمن و سهولته فيما بعد لاستقرار الامر و ظهور الإسلام و انتشاره في البلاد مع أن الاولائل سبب لاهتداء الأواخر إذ بهم و بنصرتهم استقر ما استقر و قوى ما قوى و بان ما استبان و الله المستعان (فى).

٢- (فتبعضوهم) بالمعجمه أى تثقلوا عليهم و توقعوهم فى الشده.

قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَاجِهِ وَهُوَ بِالْحَيْرَةِ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنْ مَوَالِيهِ قَالَ فَانْطَلَقْنَا فِيهَا ثُمَّ رَجَعْنَا مُغْتَمِينَ [\(١\)](#) قَالَ وَكَانَ فِرَاشِي فِي الْحَائِرِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ نَزُولًا فَجِئْتُ وَأَنَا بِحَالٍ [\(٢\)](#) فَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ قَالَ فَقَالَ قَدْ أَتَيْتَاكَ أَوْ قَالَ جِئْنَاكَ فَاسْتَوَيْتُ جَالِسًا وَجَلَسَ عَلَيَّ صَدْرُ فِرَاشِي فَسَأَلَنِي عَمَّا بَعَثَنِي لَهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَحَمَدَ اللَّهُ ثُمَّ جَرَى ذِكْرُ قَوْمٍ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّا نَبْرَأُ [\(٣\)](#) مِنْهُمْ إِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ مَا نَقُولُ قَالَ فَقَالَ يَتَوَلَّوْنَا وَلَا يَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ تَبْرَأُونَ مِنْهُمْ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَهَوَ ذَا عِنْدَنَا مِمَّا لَيْسَ عِنْدَكُمْ فَيَتَبَغَى لَنَا أَنْ نَبْرَأَ مِنْكُمْ قَالَ قُلْتُ لَا جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ وَهُوَ ذَا عِنْدَ اللَّهِ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا أَفْتَرَاهُ أَطْرَحَنَا قَالَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا نَفْعُ لِي قَالَ فَتَوَلَّوهُمْ وَلَا تَبْرَأُوا مِنْهُمْ إِنْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ لَهُ سِيَّهُمْ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سَهْمَانٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَسْهُمٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَسْهُمٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خَمْسَةٌ أَسْهُمٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سَبْعَةٌ أَسْهُمٍ فَلَيْسَ يَتَبَغَى أَنْ يُحْمِلَ صِاحِبُ السَّهْمِ عَلَى مِمَّا عَلَيْهِ صِاحِبُ السَّهْمَيْنِ وَلَا صِاحِبُ السَّهْمَيْنِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صِاحِبُ الثَّلَاثَةِ وَلَا صِاحِبُ الثَّلَاثَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صِاحِبُ الأَرْبَعَةِ وَلَا صِاحِبُ الأَرْبَعَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صِاحِبُ الخَمْسَةِ وَلَا صِاحِبُ الخَمْسَةِ عَلَى مِمَّا عَلَيْهِ صِاحِبُ السَّبْعَةِ وَسَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلًا إِنْ رَجُلًا كَانَ لَهُ جَارٌ وَكَانَ نَصِيرَانِيًّا فَدَعَاهُ إِلَى الإِسْلَامِ وَزَيْنَهُ لَهُ فَأَجَابَهُ فَأَتَاهُ سُحَيْرًا فَقَرَعَ عَلَيْهِ البَابَ فَقَالَ لَهُ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا فَلَانُ قَالَ وَمَا حَاجَتُكَ فَقَالَ تَوْضًا وَالبَسَ ثَوْبِيكَ وَمُرُّ بِنَا إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ فَتَوْضًا وَالبَسَ ثَوْبِيهِ وَخَرَجَ مَعَهُ قَالَ فَصَلَّيْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ صَلَّيْنَا الفَجْرَ ثُمَّ مَكَّنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا- فَقَامَ الَّذِي كَانَ نَصِيرَانِيًّا يُرِيدُ مَنْزِلَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَيْنَ تَذْهَبُ النَّهَارُ فَصِيرٌ وَالَّذِي يَبِينُكَ وَبَيْنَ الظُّهْرِ قَلِيلٌ قَالَ فَجَلَسَ مَعَهُ إِلَى أَنْ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَالَ وَمَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَلِيلٌ فَأَحْتَسِبُهُ حَتَّى صَلَّى العَصْرَ قَالَ ثُمَّ قَامَ وَارَادَ أَنْ يَنْصِيرِفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا آخِرُ النَّهَارِ وَاقَلُّ مِنْ [

ص: ٤٤

١- أي عند غروب الشمس. و في بعض النسخ [معتمين] بالمهملة، قيل: أي وقت صلاة العتمة.

٢- أي بحال سوء من الغم (في).

٣- في بعض النسخ [أنا أبرأ].

أَوَّلِهِ فَاحْتَبَسَهُ حَتَّى صَيَلَى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا بَقِيَتْ صِيْلَاءُ وَاحِدَةٍ قَالَ فَمَكَثَ حَتَّى صَيَلَى الْعِشَاءَ
الْآخِرَةَ ثُمَّ تَفَرَّقَا فَلَمَّا كَانَ سُحَيْرٍ عَدَا عَلَيْهِ فَضْرَبَ عَلَيْهِ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا فَلَانُ قَالَ وَ مَا حَاجَتُكَ قَالَ تَوْضُأُ وَ الْبَسُّ تُوْبِيْكَ
وَ الْخُرْجُ بِنَا فَصَلَّ قَالَ اطْلُبْ لِهَذَا الدِّينِ مَنْ هُوَ أَفْرَغُ مِنِّي وَ أَنَا إِنْسَانٌ مَسِيْكِيْنٌ وَ عَلَيَّ عِيَالٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْخَلَهُ فِي
شَيْءٍ أَخْرَجَهُ مِنْهُ أَوْ قَالَ أَدْخَلَهُ مِنْ مِثْلِ ذِهِ وَ أَخْرَجَهُ مِنْ مِثْلِ هَذَا.

بَابُ آخِرُ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ

١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ عَنْ شَهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَقُولُ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى هَذَا الْخَلْقَ لَمْ يَلْمُ أَحَدٌ أَحَدًا (١) - فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَكَيْفَ ذَاكَ فَقَالَ إِنَّ
اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ أَجْزَاءً بَلَغَ بِهَا تِسْعَةَ وَ أَرْبَعِينَ جُزْءًا ثُمَّ جَعَلَ الْأَجْزَاءَ أَعْشَارًا فَجَعَلَ الْجُزْءَ عَشْرَةَ أَعْشَارٍ ثُمَّ قَسَمَهُ بَيْنَ الْخَلْقِ
فَجَعَلَ فِي رَجُلٍ عَشْرَ جُزْءٍ وَ فِي آخَرَ عَشْرَى جُزْءٍ حَتَّى بَلَغَ بِهِ جُزْءًا تَامًّا وَ فِي آخَرَ جُزْءًا وَ عَشْرَ جُزْءٍ وَ آخَرَ جُزْءًا وَ عَشْرَى جُزْءٍ وَ
آخَرَ جُزْءًا وَ ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ جُزْءٍ حَتَّى بَلَغَ بِهِ جُزْءَيْنِ تَامَيْنِ ثُمَّ بِحِسَابِ ذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ بِأَرْفَعِهِمْ تِسْعَةَ وَ أَرْبَعِينَ جُزْءًا فَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ
فِيهِ إِلَّا عَشْرَ جُزْءٍ - لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْعُشْرَيْنِ وَ كَذَلِكَ صَاحِبُ الْعُشْرَيْنِ لَا يَكُونُ مِثْلَ صَاحِبِ الثَّلَاثَةِ الْأَعْشَارِ وَ
كَذَلِكَ مَنْ تَمَّ لَهُ جُزْءٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْجُزْءَيْنِ وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ هَذَا الْخَلْقَ عَلَى هَذَا لَمْ
يَلْمُ أَحَدٌ أَحَدًا.

٢- حَدِيثٌ

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

ص: ٤٥

١- أَى فِي عَدَمِ فَهْمِ الدَّقَائِقِ وَ الْقُصُورِ عَنِ بَعْضِ الْمَعَارِفِ أَوْ فِي عَدَمِ اِكْتِسَابِ الْفَضَائِلِ وَ الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَ تَرْكِ الْإِتْيَانِ
بِالنَّوَافِلِ وَ الْمُسْتَحَبَاتِ وَ الْإِكْفِيفِ يَسْتَقِيمُ عَدَمُ الْمَلَامَةِ عَلَى تَرْكِ الْفَرَائِضِ وَ الْوَاجِبَاتِ وَ فِعْلِ الْكِبَائِرِ وَ الْمَحْرَمَاتِ وَ قَدْ مَرَّ أَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى لَا يَكْلِفُ النَّاسَ إِلَّا بِقَدْرِ وَسْعِهِمْ وَ لَيْسُوا بِمَجْبُورِينَ فِي فِعْلِ الْمَعَاصِي وَ لَا فِي تَرْكِ الْوَاجِبَاتِ لَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ لَا يَكُونَ
فِي وَسْعِ بَعْضِهِمْ مَعْرِفَةُ دَقَائِقِ الْأُمُورِ وَ غَوَامِضِ الْأَسْرَارِ فَلَمْ يَكْلِفُوا بِهَا وَ كَذَا عَنِ تَحْصِيلِ بَعْضِ مَرَاتِبِ الْإِحْلَاصِ وَ الْيَقِينِ وَ
غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَكَارِمِ فَلَيْسُوا بِمَعْلُومِينَ بِتَرْكِهَا. فَالتَّكَالِيفُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْعِبَادِ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ قَابِلِيَّاتِهِمْ وَ اسْتِعْدَادَاتِهِمْ (آت).

بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الْخَزَّازِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُرَاطِيسِيِّ (١) قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ إِنَّ الْإِيمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ بِمَنْزِلِهِ السَّلَامُ يُصْعَدُ مِنْهُ مِرْقَاهُ بَعْدَ مِرْقَاهُ فَلَا يَقُولَنَّ صَاحِبُ الْإِثْنَيْنِ لِصَاحِبِ الْوَاحِدِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْعَاشِرِ فَلَا تُسْقِطُ

مَنْ هُوَ دُونَكَ فَيَسْقِطُكَ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكَ بِدَرَجَةٍ فَارْفَعْهُ إِلَيْكَ بِرَفْقٍ وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُ فَتَكْسِرْهُ - فَإِنَّ مَنْ كَسَرَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ جَزَاءُهُ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ سَيِّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَنَازِلٍ مِنْهُمْ عَلَى وَاحِدَةٍ وَمِنْهُمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَمِنْهُمْ عَلَى ثَلَاثٍ وَمِنْهُمْ عَلَى أَرْبَعٍ وَمِنْهُمْ عَلَى خَمْسٍ وَمِنْهُمْ عَلَى سِتٍّ وَمِنْهُمْ عَلَى سَبْعٍ فَلَوْ ذَهَبَتْ تَحْمِلُ عَلَى صَاحِبِ الْوَاحِدَةِ ثِنْتَيْنِ لَمْ يَقْوِ وَعَلَى صَاحِبِ الثَّنَيْنِ ثَلَاثًا لَمْ يَقْوِ وَعَلَى صَاحِبِ الثَّلَاثِ أَرْبَعًا لَمْ يَقْوِ وَعَلَى صَاحِبِ الْأَرْبَعِ خَمْسًا لَمْ يَقْوِ وَعَلَى صَاحِبِ الْخَمْسِ سِتًّا لَمْ يَقْوِ وَعَلَى صَاحِبِ السَّتِّ سَبْعًا لَمْ يَقْوِ وَعَلَى هَذِهِ الدَّرَجَاتُ (٢).

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَنْتُمْ وَالْجَبْرَاءُ يَبْرَأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُ صِلَاءَةً مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضُهُمْ أَنْفَذُ بَصِيرَةً مِنْ بَعْضٍ وَهِيَ الدَّرَجَاتُ (٣).

بَابُ نَسْبِهِ الْإِسْلَامَ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَأَنْسَبَنَّ الْإِسْلَامَ نَسْبَهُ لَا يُنْسَبُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يُنْسَبُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ إِنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ التَّسْلِيمُ وَالتَّسْلِيمَ هُوَ الْيَقِينُ وَالتَّسْلِيمَ هُوَ .

ص: ٤٦

١- أى بائع القراطيس.

٢- يعنى على هذا القياس الدرجات التى تنقسم هذه المنازل إليها فان كلا منها ينقسم إلى سبعين درجة كما مرّ فى الخبر الأول (آت).

٣- أى درجات الإيمان أوهى الدرجات التى ذكرها الله فى قوله: (هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ).

التَّصَدِيقُ وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْبَاقِرَارُ وَ الْبَاقِرَارَ هُوَ الْعَمَلُ وَ الْعَمَلُ هُوَ الْمَادَاءُ- إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَ لَكِنْ آتَاهُ مِنْ رَبِّهِ فَآخُذَهُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى يَقِينُهُ فِي عَمَلِهِ وَ الْكَافِرُ يَرَى إِنْكَارُهُ فِي عَمَلِهِ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَرَفُوا أَمْرَهُمْ فَاعْتَبِرُوا إِنَّكَارَ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ بِأَعْمَالِهِمْ الْحَيْثِهِ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْإِسْلَامُ عَزِيَانٌ فَلْبَاسُ الْحَيَاءِ وَ زِينَتُهُ الْوَقَارُ (١) وَ مُرْوَعُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَ عِمَادُهُ الْوَرَعُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَ أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِثْلَهُ.

٣- حديث

٣- عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِسْلَامَ فَجَعَلَ لَهُ عَرَصَةً (٣) وَ جَعَلَ لَهُ نُورًا وَ جَعَلَ لَهُ حِصْنًا وَ جَعَلَ لَهُ نَاصِرًا فَأَمَّا عَرَصَتُهُ فَالْقُرْآنُ وَ أَمَّا نُورُهُ فَالْحِكْمَةُ وَ أَمَّا حِصْنُهُ فَالْمَعْرُوفُ وَ أَمَّا نَاصِرُهُ فَأَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي وَ شِيعَتُنَا فَاجْتَبُوا أَهْلَ بَيْتِي وَ شِيعَتَهُمْ وَ أَنْصَارَهُمْ فَإِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَنَسَبَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ اسْتَوْدَعَ اللَّهُ حُبِّي وَ حُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَ شِيعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ الْمَلَائِكَةِ فَهُوَ عِنْدَهُمْ وَ دِيعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ هَبَطَ بِي إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَنَسَبَنِي إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاسْتَوْدَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حُبِّي وَ حُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَ شِيعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ مُؤْمِنِي أُمَّتِي فَمُؤْمِنُو أُمَّتِي يَحْفَظُونَ وَ دِيعَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَلَا فَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي عَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عُمُرَهُ أَيَّامَ الدُّنْيَا ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُبْغِضًا لِأَهْلِ بَيْتِي وَ شِيعَتِي مَا فَرَّجَ اللَّهُ صَدْرَهُ إِلَّا عَنِ النَّفَاقِ..

ص: ٤٧

١- في بعض النسخ [الوفاء].

٢- أي حبي و حب أهل بيتي و يحتمل كون الفقرة الأخيرة من كلام الصادق عليه السلام (آت).

٣- العرصة: كل بقعة بين الدور واسعها ليس فيها بناء (آت).

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانِي خِصَالٍ وَقُورًا عِنْدَ الْهَزَاهِرِ (١) صَبُورًا عِنْدَ الْبَلَاءِ شُكُورًا عِنْدَ الرَّخَاءِ قَانِعًا بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ- لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ وَلَا يَتَحَامَلُ لِلْأَصْدِقَاءِ بَدْنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ وَالْعَقْلَ أَمِيرُ جُنُودِهِ وَالرَّفْقَ أَوْهَهُ وَالْبِرَّ وَالِدَهُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ لَهُ أَرْكَانٌ أَرْبَعَةٌ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَتَفْوِيضُ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٣- حديث

٣- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا وَلَا تَعْرِفُوا حَتَّى تُصَدِّقُوا وَلَا تُصَدِّقُوا حَتَّى تُسَلِّمُوا أَبْوَاباً أَرْبَعَةً لَا يَصِلُحُ أَوْلَاهَا إِلَّا بِآخِرِهَا ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ وَتَاهُوا تَيْهًا بَعِيدًا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا بِالْوَفَاءِ

بِالشُّرُوطِ وَالْعُهُودِ وَمَنْ وَفَى اللَّهَ بِشُرُوطِهِ وَاسْتَتَمَلَ مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ نَالَ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَتَمَلَ وَعِيدَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطَرِيقِ الْهُدَى وَشَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ وَأَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسْلُكُونَ فَقَالَ وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٢) وَقَالَ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٣) فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مِمَّا أَمَرَهُ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُؤْمِنًا بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَيَّاتَ هَيَّاتَ فَاتَ قَوْمٌ وَ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا وَ ظَنُّوا (٤) أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ أَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُ مَنْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا اهْتَدَى وَ مَنْ أَخَذَ فِي غَيْرِهَا سَلَكَ طَرِيقَ الرَّدَى وَصَلَ اللَّهُ .

ص: ٤٨

١- الهزاهر: الفتن التي يفتن الناس بها.

٢- طه: ٨٢.

٣- المائدة: ٢٧.

٤- في بعض النسخ [فظنوا].

طَاعَةَ وَلِيِّ أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَطَاعَةَ رَسُولِهِ بِطَاعَتِهِ فَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ وَوَلَاهُ الْأَمْرَ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ وَ لَأَ رَسُولَهُ وَ هُوَ الْبَاقِرَاتُ بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ التَّمَسُّوا الْبُيُوتَ الَّتِي أَدَانَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ فَإِنَّهُ قَدْ خَبَّرَكُمْ أَنَّكُمْ رِجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَ لَا بَيْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَخْلَصَ الرُّسُلَ لِأَمْرِهِ ثُمَّ اسْتَخْلَصَهُمْ مُصَدِّقِينَ لِذَلِكَ فِي نُذْرِهِ فَقَالَ وَ إِنَّ مِنْ أُمَّهِ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (١) تَأَهُ مِنْ جَهْلٍ وَ اهْتَدَى مِنْ أْبْصَرَ وَ عَقَلَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٢) وَ كَيْفَ يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ وَ كَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يُنْذِرْ اتَّبِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَقْرُوا بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَى (٣)

فَبَانَتْهُمْ عَلَمَاتُ الْأَمَانَةِ وَ التَّقَى وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَقْرَبَ مَنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ لَمْ يُؤْمِنِ اقْتَصُوا الطَّرِيقَ بِالتَّمَسُّسِ الْمَنَارِ وَ التَّمَسُّسِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآتَارِ تَسْتَكْمِلُوا أَمْرَ دِينِكُمْ وَ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص (٤) قَوْمٌ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَقَالَ مِنَ الْقَوْمِ (٥) فَقَالُوا مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ مَا بَلَغَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ قَالُوا الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ الشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَ الرَّضَا بِالْقَضَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُلَمَاءُ (٦) عُلَمَاءُ كَادُوا مِنَ الْفِقْهِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ إِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَصِفُونَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَشْكُونُونَ وَ لَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ..

ص: ٤٩

١- الفاطر ٢٤.

٢- الحج: ٤٦.

٣- في بعض النسخ [و ابتغوا آثار الهدى].

٤- (رفع إلى رسول الله) كمنع على بناء المعلوم أي أسرعوا إليه. أو على بناء المجهول أي ظهروا فإن الرفع ملزوم للظهور و قال في المصباح رفعته: أذعته. و منه رفعت على العامل رفيعه و رفع البعير في سيره، أسرع و رفعت: أسرع به يتعدى و لا يتعدى انتهى. و قال الكرماني في شرح البخاري فيه فرفعت لنا صخره أي ظهرت لابصارنا. و فيه فرفع لى البيت المعمور أي قرب و كشف انتهى. و يمكن أن يقرأ بالبدال و لكن قد عرفت انه لا- حاجه إليه، قال في المصباح: دفعت الى كذا، بالبناء للمفعول، انتهت إليه (آت)

٥- أي من أي صنف أنتم.

٦- في بعض النسخ [حكماء].

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْبَحَانَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِأَسَانِيدٍ مُخْتَلَفَةٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَارِهِ أَوْ قَالَ فِي الْقَصْرِ وَ نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ ثُمَّ أَمَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُتِبَ فِي كِتَابٍ وَ قُرِئَ عَلَيَّ النَّاسُ وَ رَوَى غَيْرُهُ أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ (٢) سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ وَ النِّفَاقِ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - شَرَعَ الْإِسْلَامَ وَ سَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَ أَعَزَّ أَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ (٣) وَ جَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَ سِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَ هُدًى لِمَنْ اتَّخَمَ بِهِ وَ زِينَةً لِمَنْ تَجَلَّلَهُ وَ عِزًّا لِمَنْ انْتَحَلَهُ وَ عِزَّةً لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ وَ حَبْلًا لِمَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَ بُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَ نُورًا لِمَنْ اسْتِضَاءَ بِهِ وَ عَوْنًا لِمَنْ اسْتِغَاثَ بِهِ وَ شَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَ فُلْجًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَ عِلْمًا لِمَنْ وَعَاهُ وَ حَدِيثًا لِمَنْ رَوَى وَ حُكْمًا لِمَنْ قَضَى وَ حِلْمًا لِمَنْ جَرَّبَ وَ لِبَاسًا لِمَنْ تَدَبَّرَ وَ فَهْمًا لِمَنْ تَفَطَّنَ وَ يَقِينًا لِمَنْ عَقَلَ وَ بَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ وَ آيَةً لِمَنْ تَوَسَّسَ وَ عِبْرَةً لِمَنْ اتَّعَيَّظَ وَ نَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَ تُوَدَّةً (٤) لِمَنْ أَصْلَحَ وَ زُلْفَى لِمَنْ اقْتَرَبَ وَ ثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَ رِخَاءً (٥) لِمَنْ فَوَّضَ وَ سُبْقَةً لِمَنْ أَحْسَنَ - وَ خَيْرًا لِمَنْ سَارَعَ وَ جُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ وَ لِبَاسًا لِمَنْ اتَّقَى وَ ظَهِيرًا لِمَنْ رَشِدَ وَ كَهْفًا لِمَنْ آمَنَ وَ أَمَنَةً لِمَنْ أَسْلِمَ وَ رَجَاءً (٦) لِمَنْ]

ص: ٥٠

١- انما لم يعنون الباب لانه من تتمه البابين السابقين و انما افرده لان فيه نسبه الايمان و الاسلام معا او لان فيه مدح الإسلام و فضله لا صفاته (آت).

٢- عبد الله بن الكواء كان من الخوارج (آت).

٣- أى لمن أراد محاربتة أى هدمه و تضييعه. و قيل محاربتة كناية عن محاربه أهله. و فى بعض النسخ [جأ به] كسأل بالجميم و الهمزة أى استغاث به و لجأ إليه و فى النهج (على من غالبه) أى حاول أن يغلبه و لعله أظهر و فى تحف العقول (على من جانبه).

٤- التوذة: بفتح الهمزة و سكنونها: الرزانه و التأنى.

٥- فى بعض النسخ [رجاء].

٦- فى بعض النسخ [و روحا].

صِدْقٍ وَ غِنَى لِمَنْ قَبِعَ فَذَلِكَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ الْهُدَى وَ مَا تُرْتُهُ الْمَجْدُ (١) وَ صِفَتُهُ الْحُسْنَى فَهُوَ أَبْلَجُ الْمِنْهَاجِ (٢) مُشْرِقُ الْمَنَارِ ذَاكِي الْمَضِيَّاحِ رَفِيعُ الْغَايَةِ يَسِيرُ الْمَضْمَارِ جَامِعُ الْحَلْبَةِ (٣) سَرِيعُ السَّبْقَةِ أَلِيمُ النَّقْمَةِ كَامِلُ الْعُدَّةِ كَرِيمُ الْفَرْسِيَّانِ فَالْإِيْمَانُ مِنْهَا جُهُ وَ الصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَ الْفِقْهُ مَصَابِيحُهُ وَ الدُّنْيَا مَضْمَارُهُ وَ الْمَوْتُ غَايَتُهُ وَ الْقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ وَ الْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ وَ النَّارُ نَقْمَتُهُ وَ التَّقْوَى عُدَّتُهُ وَ الْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ (٤) فَبِالْإِيْمَانِ يُسَيِّدُ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَ بِالصَّالِحَاتِ يُعَمِّرُ الْفِقْهُ وَ بِالْفِقْهِ يُزْهَبُ الْمَوْتُ وَ بِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا وَ بِالدُّنْيَا تُجُوزُ الْقِيَامَةُ (٥) وَ بِالْقِيَامَةِ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ وَ الْجَنَّةُ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ وَ النَّارُ مَوْعِظَةُ الْمُتَّقِينَ (٦) وَ التَّقْوَى سِنَخُ الْإِيْمَانِ (٧).

بَابُ صِفَةِ الْإِيْمَانِ

١- حديث

١- بِالْإِسْتِنَادِ الْأَوَّلِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيْمَانِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الْإِيْمَانِ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى الصَّبْرِ وَ الْيَقِينِ وَ الْعِدْلِ وَ الْجِهَادِ فَالصَّبْرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الشُّوقِ وَ الْإِشْفَاقِ (٨) وَ الزُّهْدِ وَ التَّرَقُّبِ فَمَنْ اشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا (٩) عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ مَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ (١٠) وَ مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ وَ مَنْ رَاقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَ الْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ-

[

ص: ٥١

- ١- المأثره بفتح الميم و سكون الهمزه و ضم الثاء و فتحها و فتح الراء واحده المآثر و هى المكارم من الاثر و هو النقل و الروايه لأنها تؤثر و تروى و المجد نيل الكرم و الشرف و رجل ماجد أى كريم شريف (آت).
- ٢- أى أوضح الطريق. و قوله: (ذاكى المصباح) من الذكاء بمعنى التوقد و اشتداد اللهب.
- ٣- المضمار: الموضع الذى يضم فيه الخيل. و الحلبة بالفتح: خيل تجمع للسباق.
- ٤- فى بعض النسخ [و المؤمنون فرسانه].
- ٥- فى بعض النسخ [تحوز القيامة].
- ٦- فى بعض النسخ [موعظه للمتقين].
- ٧- أى أصله و أساسه.
- ٨- الاشفاق: الخوف.
- ٩- سلا عن الشىء: نسيه فتسلى.
- ١٠- فى بعض النسخ [الحرمت]

تَبَصَّرَ الْفِطْنَةَ وَ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ (١) وَ مَعْرِفَةَ الْعِبْرَةِ وَ سُنَّةِ الْأَوَّلِينَ فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ عَرَفَ الْحِكْمَةَ وَ مَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَ مَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السُّنَّةَ وَ مَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَانَتْهَا كَانَتْ مَعَ الْأَوَّلِينَ وَ اهْتَدَى إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَ نَظَرَ إِلَى مَنْ نَجَا بِمَا نَجَا وَ مَنْ هَلَكَ بِمَا هَلَكَ وَ إِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ أَهْلَكَ بِمَعْصِيَتِهِ وَ أَنْجَى مَنْ أَنْجَى بِطَاعَتِهِ وَ الْعِدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ غَامِضِ الْفَهْمِ وَ غَمْرِ الْعِلْمِ وَ زَهْرَةِ الْحُكْمِ وَ رَوْضَةِ الْحِلْمِ (٢) فَمَنْ فَهَمَّ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ وَ مَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ وَ مَنْ حَلَمَ لَمْ يُفْرَطْ فِي أَمْرِهِ وَ عَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً (٣) وَ الْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ وَ شَتَائِنِ الْفَاسِقِينَ (٤) فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ وَ مَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ وَ أَمِنَ كَيْدَهُ وَ مَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ وَ مَنْ شَنِئَ الْفَاسِقِينَ غَضِبَ اللَّهُ وَ مَنْ غَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ وَ دَعَائِمُهُ وَ شُعْبُهُ.

بَابُ فَضْلِ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَ الْيَقِينِ عَلَى الْإِيمَانِ

١- حديث

١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَخَا جُعْفٍ إِنَّ الْإِيمَانَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّ الْيَقِينَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ مَا مِنْ شَيْءٍ أَعَزَّ مِنَ الْيَقِينِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ وَ التَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ وَ الْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ وَ مَا قُسِمَ فِي النَّاسِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ..

ص: ٥٢

١- تأول الحكمه تأويلها أى جعلها مكشوفه بالتدبر فيها و (معرفه العبره) أى المعرفه بأنه كيف ينبغي أن يعتبر من الشىء أى يتعظ به و ينتقل منه إلى ما يناسبه.

٢- (غمر العلم) أى العلم الكثير و (زهرة الحكم) أى الحكم الزاهره الواضحه و يمكن أن يقرأ (زهرة الحكم) بضم الزاى و سكون الهاء، و ضم الحاء و سكون الكاف. أى حسن الحكم. (روضه الحلم) أى الحلم الواسع.

٣- كذا و نحوه فى النهج و الخصال أيضا.

٤- الشنآن: البغض. و فى بعض النسخ [شنىء الفاسقين].

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ الْإِيمَانَ عَلَى الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ كَمَا فَضَّلَ الْكُفْبَةَ عَلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَيَاوُونَ بْنِ الْجَهْمِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْإِسْلَامُ دَرَجَةٌ (١) قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَالْإِيمَانُ عَلَى الْإِسْلَامِ دَرَجَةٌ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَالتَّقْوَى عَلَى الْإِيمَانِ دَرَجَةٌ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَالتَّقْوَى عَلَى التَّقْوَى دَرَجَةٌ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمَا أَوْتِي النَّاسُ أَقْلَ مِنَ الْيَقِينِ وَ إِنَّمَا تَمَسَّكْتُمْ بِأَذْنَى الْإِسْلَامِ فَيَاكُمْ أَنْ يَنْفَلَتْ (٢) مِنْ أَيْدِيكُمْ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ فَقَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا هُوَ (٣)

الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ فَوْقَهُ بِدَرَجَةٍ وَ التَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ وَ الْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ وَ لَمْ يُقَسِّمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ قَالَ قُلْتُ فَأَيُّ شَيْءٍ الْيَقِينُ قَالَ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَ التَّسْلِيمُ لِلَّهِ وَ الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ التَّقْوَى بِضُؤِ اللَّهِ قُلْتُ فَمَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ قَالَ هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرَ ع.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ وَ التَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ وَ الْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ وَ لَمْ يُقَسِّمْ بَيْنَ الْعِبَادِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ.

بَابُ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ.

ص: ٥٣

١- أى درجه من الدرجات.

٢- (ينفلت) أى يخرج من قلوبكم فجأه.

٣- كأن الضمير راجع إلى الدين لقوله تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ).

بَزِيعَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ لَقِيَهُ رَكْبٌ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا أَنْتُمْ فَقَالُوا نَحْنُ مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَمَا حَقِيقَتُهُ إِيْمَانُكُمْ قَالُوا الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَالتَّفْوِيزُ إِلَى اللَّهِ وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عُلَمَاءُ حُكَمَاءُ (١) كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحَكَمَةِ أَنْبِيَاءَ فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ وَ لَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَائِشِيِّ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ فَنَظَرَ إِلَى شَابٍّ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَخْفِقُ وَ يَهْوَى (٢) بِرَأْسِهِ مُضِيئاً لَوْنُهُ قَدْ نَحَفَ جَسَدُهُ وَ غَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ قَالَ أَصْبَحْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُوقِناً فَعَجِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَوْلِهِ (٣) وَ قَالَ إِنَّ لِكُلِّ يَقِينٍ حَقِيقَةً فَمَا حَقِيقَتُهُ يَقِينُكَ فَقَالَ إِنَّ يَقِينِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الَّذِي أَحْزَنَنِي وَ أَسْهَرَ لَيْلِي وَ أَظْلَمَ هَوَاجِرِي فَعَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا (٤) حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي وَ قَدْ نَصَبَ لِلْحِسَابِ وَ حُشِرَ الْخَلَائِقُ لِدَلِكِ وَ أَنَا فِيهِمْ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِي الْجَنَّةِ وَ يَتَعَارَفُونَ وَ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ وَ هُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ مُضِيئاً طَرِحُونَ وَ كَأَنِّي الْآنَ أَسْمَعُ زَفِيرَ النَّارِ يَدُورُ فِي مَسَامِعِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ هَذَا عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيْمَانِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الزَّمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ الشَّابُّ ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَرْزُقَ الشَّهَادَةَ مَعَكَ فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَشْهَدَ بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ وَ كَانَ هُوَ الْعَاشِرَ . هـ .

ص: ٥٤

١- فى بعض النسخ [حلماء] و الحلم بالكسر: العقل و منه قوله تعالى: (أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ)

٢- يقال خفق برأسه إذا أخذته سنه من النعاس فمال رأسه دون سائر جسده (لح)

٣- لانه أخبر بشىء نادر الوقوع موجب لحمده و استحسانه صلى الله عليه و آله (لح).

٤- الهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس. و عزفت نفسى عنه أى زهدت فيه.

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَارِثَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَنْتَ يَا حَارِثَةُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ حَقًّا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ فَمَا حَقِيقَةُ قَوْلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَفْتُ نَفْسِي عَنْ الدُّنْيَا فَاسْتَبَهْرْتُ لَيْلِي وَأَطْمَأَنْتُ هَوَاجِرِي وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي - [وَأَقْدَمْتُ وَضَعْتُ لِلْحَسَنِ ابْنِ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَرَاوِرُونَ فِي الْجَنَّةِ وَكَأَنِّي أَسْمَعُ عَوَاءَ (١) أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَبْصَرَتْ فَاسْتَبَتْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ لِي أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ مَعَكُمْ فَقَالَ - اللَّهُمَّ ارْزُقْ حَارِثَةَ الشَّهَادَةَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَرِيَّةً - فَبَعَثَهُ فِيهَا فَقَاتَلَ فَقُتِلَ تِسْعَةَ أَوْ ثَمَانِيَةَ ثُمَّ قُتِلَ.

- وَفِي رِوَايَةِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: اسْتَشْهَدَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرَ -

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا.

بَابُ التَّفَكُّرِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَبَّهْ بِالتَّفَكُّرِ قَلْبَكَ وَجَافِ (٢) عَنِ اللَّيْلِ جَنَّتَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا يَزْوِي النَّاسَ أَنْ تَتَفَكَّرَ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامٍ لَيْلَةٍ قُلْتُ كَيْفَ يَتَفَكَّرُ قَالَ يَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ أَوْ بِالدَّارِ فَيَقُولُ أَيْنَ سَاكِنُوكَ أَيْنَ .

ص: ٥٥

١- العواء. الصياح و كأنه بالذئب و الكلب اخص.

٢- جاف عنه كذا أى باعده عنه.

بَانُوكِ مَا بَالُكَ لَا تَتَكَلَّمِينَ.

٣- حديث

٣- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِذْمَانُ التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ (١) وَفِي قُدْرَتِهِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَيْسَ الْعِبَادَةُ كَثْرَةَ الصَّلَاةِ وَالصُّومِ إِنَّمَا الْعِبَادَةُ التَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص إِنَّ التَّفَكُّرَ يَدْعُو إِلَى الْبِرِّ وَالْعَمَلِ بِهِ.

بَابُ الْمَكَارِمِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَكَارِمُ عَشْرٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلتَكُنْ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي وَلَدِهِ وَ تَكُونُ فِي الْوَلَدِ وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ وَ تَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي الْحُرِّ قِيلَ وَ مَا هُنَّ قَالَ صَدَقَ الْبَاسِ (٣) وَ صَدَقَ اللِّسَانِ وَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَ صَلَهِ الرَّحِمِ وَ إِفْرَاءُ الضَّيْفِ (٤) -.

ص: ٥٦

١- الادمان: الادمه و المراد بالتفكر في الله النظر الى أفعاله و عجائب صنعه و بدائع أمره في خلقه فانها تدل على جلاله و كبريائه و تقدسه و تعاليه و تدل على كمال علمه و حكمته و على نفاذ مشيئته و قدرته و إحاطته بالاشياء.

٢- في بعض النسخ [الحسن بن عطيه].

٣- اليأس بالياء المثناه كما في بعض نسخ الكتاب و مجالس الشيخ و غيره و في بعض النسخ [البأس] بالباء الموحده فعلى الأول المراد به اليأس عما في أيدي الناس و قصر النظر على فضله تعالى و لطفه. و المراد بصدقه عدم كونه بمحض الدعوى من غير ظهور آثاره: و على الثاني المراد بالبأس إما الشجاعه و الشده في الحرب و غيره أى الشجاعه الحسنه الصادقه في الجهاد في سبيل الله و اظهار الحق و النهى عن المنكر. او من البؤس و الفقر كما قيل: أريد بصدق الباس موافقه خشوع ظاهره و إخباته لخشوع باطنه و إخباته لا يرى التخشع في الظاهر أكثر ممّا في باطنه.

٤- كذا فى نسخ الكتاب و غيره إلما فى روايه اخرى رواها الشيخ فى المجالس موافقه المضامين لهذه الروايه فان فيها قرى الضيف و هو أظهر و أوفق لما فى كتب اللغه. فى القاموس قرى الضيف قرى بالكسر و القصر و الفتح و المد: أضافه و استقرى و اقترى و أقرى: طلب ضيافه انتهى. لكن قد نرى كثيرا من الابنيه مستعمله فى الاخبار و العرف العام و الخاص لم يتعرض لها اللغويون (آت).

وَإِطْعَامُ السَّائِلِ وَالْمُكَافَأَةُ عَلَى الصَّنَائِعِ وَالتَّدَمُّمُ (١) لِلجَارِ وَالتَّدَمُّمُ لِلصَّاحِبِ وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ.

٢- حديث

٢- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ رُسُلَهُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَاثْمَحُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحِمَةٌ دُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ فَاسْأَلُوا اللَّهَ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِيهَا قَالَ فَذَكَرَهَا عَشْرَةَ الثَّقِينِ وَالْقَنَاعَةِ وَالصَّبْرَ وَالشُّكْرَ وَالْحِلْمَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءَ وَالْغَيْرَةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْمُرُوءَةَ قَالَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَعْدَ هَذِهِ الْخِصَالِ الْعَشْرَةَ وَزَادَ فِيهَا الصَّدْقَ وَآدَاءَ الْأَمَانَةِ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ بَكَرٌ وَ أَطْنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَنُحِبُّ مَنْ كَانَ عَاقِلًا فَهِيمًا فَحِيمًا حَلِيمًا مُدَارِيًا صَبُورًا صَدُوقًا وَفِيًّا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِيَسْأَلْهُ إِيَّاهَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا هُنَّ قَالَ هُنَّ الْوَرَعُ وَالْقَنَاعَةُ وَالصَّبْرُ وَالشُّكْرُ وَالْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ وَالسَّخَاءُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْغَيْرَةُ وَ الْبُرِّ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ارْتَضَى لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَأَحْسِنُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَاحِبِ الْإِيمَانِ أَرْبَعَةٌ أَرْكَانِ الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَ تَفْوِيضِ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِ اللَّهِ.

٦- حديث

٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ .

ص: ٥٧

١- فى النهاية- التذمم للجار: هو أن يحفظ ذمامه و يطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه. و فى القاموس: الاستنكاف. و حاصل المعنى أن يدفع الضرر عن صاحبه سفرا أو حضرا و عن بجاوره.

سِنَانٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلٌ إِسْلَامُهُ وَ لَوْ كَانَ مِنْ قَرْبِهِ إِلَى قَدَمِهِ خَطَايَا لَمْ تَنْقُصْهُ الصَّدْقُ وَ الْحَيَاءُ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الشُّكْرُ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ رِجَالِكُمْ قُلْنَا بَلَى

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ مِنْ خَيْرِ رِجَالِكُمُ النَّقِيُّ النَّقِيُّ السَّمْحُ الْكَفِيُّ الطَّرْفِينِ (١) الْبَرُّ بِالْوَالِدِيهِ وَ لَا يُلْجِئُ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ (٢).

بَابُ فَضْلِ الْيَقِينِ

١- حديث

١- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَ لَهُ حَيْدٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَمَا حَيْدُ الْيَقِينِ قُلْتُ فَمَا حَيْدُ الْيَقِينِ قَالَ أَلَا تَخَافُ مَعَ اللَّهِ شَيْئاً.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ مُعَلَّى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَ لَادِ الْحَنَاطِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنْ صِحِّحَةِ يَقِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ وَ لَا يُلُومُهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِهِ اللَّهُ فَإِنَّ الرِّزْقَ لَا يَسُوقُهُ حِرْصٌ حَرِيصٍ وَ لَا يَرُدُّهُ كِرَاهِيَةٌ كَارِهِ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ فَرَّ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ لِأَدْرَكَهُ رِزْقُهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعْدَلِهِ وَ قَسِيطُهُ جَعَلَ الرُّوحَ وَ الرَّاحَةَ فِي الْيَقِينِ وَ الرِّضَا وَ جَعَلَ الْهَمَّ وَ الْحَزْنَ فِي الشَّكِّ وَ السَّخَطِ.

٣- حديث

٣- ابْنُ مَجْبُوبٍ (٢) عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْعَمَلَ الدَّائِمَ الْقَلِيلَ عَلَى الْيَقِينِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ . .

ص: ٥٨

١- النقي الطرفين أى الفرج عن الحرام و الشبهه و اللسان عن الكذب و الخنى و الافتراء و الفحش و الغيبه و سائر المعاصى و ما لا يفيد من الكلام (آت).

٢- أى لم يضطرهم لعدم الانفاق عليهم مع قدره عليه الى السؤال عن غيره.

٣- ابن محبوب معلق على ثانى سندى الخبر السابق (آت).

٤- حديث

٤- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ أَبِيانٍ عَنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْمُنْتَبِرِ لَا يَجِدُ أَحَدَكُمْ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَلَسَ إِلَى حَائِطٍ مَاثِلٍ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَقْعُدْ تَحْتَ هَذَا الْحَائِطِ فَإِنَّهُ مُعَوَّرٌ (١) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ حَرَسَ امْرَأً أَجَلَهُ (٢) فَلَمَّا قَامَ سَقَطَ الْحَائِطُ قَالَ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا يَفْعَلُ هَذَا وَ أَشْبَاهَهُ وَ هَذَا الْيَقِينُ (٣).

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ- وَ أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا (٤) فَقَالَ أَمَّا إِنَّهُ مَا كَانَ ذَهَبًا وَ لَا فِضَّةً وَ إِنَّمَا كَانَ أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ لَمْ يَضْحَكْ سِنَّهُ وَ مَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ لَمْ يَفْرَحْ قَلْبُهُ وَ مَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدْرِ لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ.

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَ أَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ وَ أَنَّ الصَّارَّ النَّافِعَ (٥) هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ .

ص: ٥٩

١- على بناء الفاعل من باب الافعال أى ذو شق و خلل يخاف منه. أو على بناء المفعول من التفعيل أو الافعال أى ذو عيب.
٢- (امراً) مفعول حرس و أجله فاعله و هذا مما استعمل فيه النكرة فى سياق الاثبات للعموم أى حرس كل امرئ أجله كقولهم: (أنجز حن ما وعد) و يؤيده ما فى النهج أنه قال عليه السلام كفى بالاجل خامسا. و يشكل هذا لانه يدل على جوار لقاء النفس إلى التهلكة و عدم وجوب الفرار عما يظن عنه الهلاك و المشهور عند الاصحاب خلافه و يمكن أن يجاب عنه بوجوب راجع مرآه العقول المجلد الثانى صلى الله عليه و آله ٨٣-.

٣- أى هذا من ثمرات اليقين بقضاء الله و قدره و قدرته و لطفه و حكمته و صدق أنبيائه و رسله، (آت).

٤- الكهف: ٨٢.

٥- أى كل نفع و ضرر بتقديره تعالى. و إن كان بتوسط الغير (آت).

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: نَظَرْتُ يَوْمًا فِي الْحَرْبِ إِلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ فَحَرَّكَتُ فَرَسِي فَأِذَا هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ (١) فَقَالَ نَعَمْ يَا سَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ آلٍ وَ لَهُ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَ وَاقِيَةٌ مَعَهُ مَلَكَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ أَنْ يَسْقُطَ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ يَقَعَ فِي بئرٍ فَأِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ خَلِيًا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ .

٩- حديث

٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ فِي الْكَثْرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ كَانَ تَحْتَهُ كَثْرٌ لَهُمَا كَانَ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَحْزَنُ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَ تَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَرْكُنُ إِلَيْهَا (٢) وَ يَتَّبِعِي لِمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَتَّهِمَ اللَّهُ فِي قَضَائِهِ وَ لَا يَشْتَبِهُهُ فِي رِزْقِهِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهُ قَالَ فَضَرْبَ وَ اللَّهُ يَدُهُ إِلَى الدَّوَاهِ لِيَضَعَ مَعَهَا بَيْنَ يَدَيَّ فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ فَتَقَبَّلَتْهَا وَ أَخَذْتُ الدَّوَاهِ فَكَتَبْتُهَا.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقِبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ قَبْرُ غُلَامٍ عَلِيٍّ يُحِبُّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حُبًّا شَدِيدًا فَأِذَا خَرَجَ عَلِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَرَجَ عَلَيَّ أَثَرُهُ بِالسَّيْفِ فَرَأَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ يَا قَبْرُ مَا لَمْ يَكَمْ فَقَالَ جِئْتُ لِأَمْسِي خَلْفَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَيَحْكُكَ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ تَحْرُسِينِي أَوْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ لَا بَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ إِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ لَا يَسْتَطِيعُونَ لِي شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ فَارْجِعْ فَارْجِعْ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: قِيلَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ (٣) وَ السَّيْفُ يَقْطُرُ دَمًا فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ حَمَاهُ بِأَضْعَفِ خَلْقِهِ النَّمْلِ فَلَوْ رَامَهُ الْبُخَاتِي لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ (٤)..

ص: ٦٠

١- فيه تقدير أى تكتفى بلبس القميص و الازار من غير درع و جنه فى مثل هذا الموضع (آت).

٢- الركون: الميل و الاعتماد.

٣- أى دعوى الإمامه.

٤- البخت بالضم الإبل الخراسانية. الواحد بختى و الأنتى بختيه الجمع بخاتى كأمانى.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاحِ بَنِي النَّجَاشِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ الصَّبْرُ وَالرِّضَا عَنِ اللَّهِ فِيمَا أَحَبَّ الْعَبْدُ أَوْ كَرِهَ وَ لَا يَرْضَى عَبْدٌ عَنِ اللَّهِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسِيكَانَ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللَّهِ أَرْضَاهُمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ (١) عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّبْرُ وَالرِّضَا عَنِ اللَّهِ رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ وَ مَنْ صَبَرَ وَ رَضِيَ عَنِ اللَّهِ فِيمَا قَضَى عَلَيْهِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ لَمْ يَقْضِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحِذَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ عِبَادًا لَا يَصْلُحُ لَهُمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ وَالصَّحَّةِ فِي الْبَدَنِ فَأَبْلُوهُمْ بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ وَصِحَّةِ الْبَدَنِ فَيَصْلُحُ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لِعِبَادًا لَا يَصْلُحُ لَهُمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْفَقَاهِ وَالْمَسِيكَةِ وَالسُّقْمِ فِي أَسْنَانِهِمْ فَأَبْلُوهُمْ بِالْفَقَاهِ وَالْمَسِيكَةِ وَالسُّقْمِ فَيَصْلُحُ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ دِينِ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَجْتَهُدُ فِي عِبَادَتِي فَيَقُومُ مِنْ رُقَادِهِ (٢) وَ.

ص: ٦١

١- ضمير (عنه) راجع إلى احمد و مضمون الحديث موافق للحديث الأول فان قوله عليه السلام. (و من صبر و رضى عن الله- الخ) المراد به ان الصبر و الرضا وقعا موقعهما لان المقضى عليه لا محاله خير له، لا أنه إذا لم يرض و لم يصبر لم يكن خير الـ (آت).

٢- الرقاد بالضم: النوم او هو خاص بالليل. و الوساد بالفتح: المتكأ و المخده كالوساده مثله و إضافه اللذيذ إليه من إضافه الصفة إلى الموصوف (آت).

لَذِيذٍ وَسَادَةٍ فَيَتَهَجَّدُ لِي اللَّيَالِي فَيَتَعَبُ نَفْسَهُ فِي عِبَادَتِي فَأَضْرِبُهُ بِالنُّعَاسِ (١)

اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ نَظْرًا مِنِّي لَهُ وَإِيقَاءً عَلَيْهِ فَيَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَقُومُ وَهُوَ مَاقَتْ لِنَفْسِهِ (٢) زَارِيٌّ عَلَيْهَا - وَ لَوْ أُحْلِيَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَا يُرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَمَدَّخَلَهُ الْعُجْبُ مِنْ ذَلِكَ فَيَصِيرُهُ الْعُجْبُ إِلَى الْفِتْنَةِ بِأَعْمَالِهِ فَيَأْتِيهِ مِنْ ذَلِكَ مَا فِيهِ هَلَاكُهُ لِعُجْبِهِ بِأَعْمَالِهِ وَ رِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ وَ جَازَ فِي عِبَادَتِهِ حَيْدَ التَّقْصِيرِ فَيَتَّبَعُونَ مِنِّي عِنْدَ ذَلِكَ وَ هُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ فَلَا يَتَّكِلُ الْعَامِلُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِتَوَابِي فَإِنَّهُمْ لَوْ اجْتَهَدُوا وَ اتَّعَبُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَفْنَوْا أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقْصَرِينَ غَيْرَ بَالِغِينَ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي وَ النَّعِيمِ فِي جَنَّتِي وَ رَفِيعِ دَرَجَاتِي الْعُلَى فِي جَوَارِي وَ لَكِنْ فَبِرَحْمَتِي فَلْيَتَّقُوا وَ بِفَضْلِي فَلْيَفْرَحُوا وَ إِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تَدَارِكُهُمْ وَ مَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي وَ مَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ عَفْوِي فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ بِذَلِكَ تَسْمِيْتُ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَتَّبِعِي لِمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَسْتَبِطُهُ فِي رِزْقِهِ وَ لَا يَتَّهَمُهُ فِي قَضَائِهِ.

٦- حديث

٦- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَمْرِو بْنِ نَهَيْكٍ بِيَّاعِ الْهَرَوِيِّ (٣) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ لَا أَضْرِفُهُ فِي شَيْءٍ إِلَّا جَعَلْتُهُ خَيْرًا لَهُ فَلْيُرِضْ بِقَضَائِي وَ لِيُصْبِرْ عَلَى بَلَائِي وَ لِيُشْكُرْ نِعْمَائِي أَكْتُبُهُ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الصَّادِقِينَ عِنْدِي.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِي ن.

ص: ٦٢

١- كانه على الاستعارة أى أسلط عليهم. او هو نظير قوله تعالى: (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ)

٢- أى مبغض لها و معاتب عليها. و زارئ بالزاي أولا و الراء أخيرا أى عاتب و ساخط غير راض.

٣- أى بياع الثوب المعمول فى هرات بخراسان.

الْمُؤْمِنِ فَبِأَنِّي إِنَّمَا أُبْتَلِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَ أَعَافِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَ أَرَوَى (١) عَنْهُ مَا هُوَ شَرٌّ لَهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصِلُحُ عَلَيْهِ عَبْدِي فَلْيَصْبِرْ عَلَيَّ بَلَاءِي وَ لِيَشْكُرْ نِعْمَائِي وَ لِيُرِضَ بِقَضَائِي أَكْتُبُهُ فِي الصَّدِيقِينَ عِنْدِي إِذَا عَمِلَ بِرِضَائِي وَ أَطَاعَ أَمْرِي.

٨- حديث

٨- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ فَضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ (٢) لَا يَقْضِي اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ قِضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ وَ إِنْ قُرِضَ بِالْمَقَارِيضِ كَانَ خَيْرًا لَهُ وَ إِنْ مَلَكَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يُسَلِّمَ لِمَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ رَضِيَ بِالْقِضَاءِ أَتَى عَلَيْهِ الْقِضَاءُ وَ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَهُ وَ مَنْ سَخِطَ الْقِضَاءَ مَضَى عَلَيْهِ الْقِضَاءُ وَ أَحْبَطَ اللَّهُ أَجْرَهُ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا الزُّهْدُ عَشْرَةٌ أَجْرَاءُ أَعْلَى دَرَجَةِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ وَ أَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ وَ أَعْلَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا.

١١- حديث

١١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع- عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا وَ هُوَ يَسْخَطُ قِسْمَهُ (٣) وَ يُحَقِّرُ مَنْزِلَتَهُ وَ الْحَاكِمُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَ أَنَا الصَّامِنُ لِمَنْ لَمْ يَهْجُسْ فِي قَلْبِهِ إِلَّا الرِّضَا (٤) أَنْ يَدْعُو اللَّهَ فَيَسْتَجَابَ لَهُ.

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:.

ص: ٦٣

١- زويت الشيء: قبضته و جمعته.

٢- كأن المراد: المسلم بالمعنى الاخص أى المؤمن المنقاد لله. (آت).

٣- القسم بالكسر: الحظ و النصيب و البارز فيه و فى (منزلته) للمؤمن و فى بعض النسخ [قسمته].

٤- فى القاموس هجس الشيء فى صدره يهجس: خطر بباله أو هو أن يحدث نفسه فى صدره مثل الوسواس.

قُلْتُ لَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ يُعَلِّمُ الْمُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَ الرِّضَا فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ سُرُورٍ أَوْ سَخَطٍ.

١٣- حديث

١٣- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى لَوْ كَانَ غَيْرُهُ.

بَابُ التَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ وَ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اعْتَصَمَ بِهِ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي (١) دُونَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّهِ (٢) ثُمَّ تَكِيدُهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ الْمَخْرَجَ مِنْ بَيْنَهُنَّ وَ مَا اعْتَصَمَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّهِ إِلَّا قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ يَدَيْهِ وَ أَسَخْتُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ (٣) وَ لَمْ أُبَالِ بِأَيِّ وَادٍ هَلَكَ (٤).

٢- حديث

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعَشَى عَنْ عَمْرِو [عُمَرَ] بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: خَرَجْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْحَائِطِ فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثُوبَانِ أَيْضَانِ (٥) يَنْظُرُ فِي تَجَاهِ وَجْهِهِ (٦) ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ

بْنَ الْحُسَيْنِ مَا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا أَعَلَى الدُّنْيَا فَرَزَقُ اللَّهُ حَاضِرًا لِلْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ قُلْتُ مَا عَلَيَّ هَذَا أَحْزَنُ وَ إِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ قَالَ فَعَلَى الْآخِرِ فَوَعْدُ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَاهِرٌ أَوْ قَالَ قَادِرٌ قُلْتُ مَا عَلَيَّ هَذَا أَحْزَنُ وَ إِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ فَقَالَ مِمَّ حُزْنُكَ - .

ص: ٦٤

١- (عبد من عبادي) أي مؤمن.

٢- (عرفت ذلك) نعت للعبد.

٣- أي خسفتها من الاساخه (في).

٤- في بعض النسخ [تهالك].

٥- لعل الرجل كان هو الخضر على نبينا و آله و عليه السلام.

٦- في القاموس وجاهك و تجاهك مثلثين: تلقاء و جهك.

قُلْتُ مِمَّا تَتَخَوَّفُ مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ (١) وَ مَا فِيهِ النَّاسُ قَالَ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا دَعَا اللَّهَ فَلَمْ يُجِبْهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ قُلْتُ لَا ثُمَّ غَابَ عَنِّي.

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ مِثْلَهُ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ.

ص: ٦٥

١- ابن الزبير هو عبد الله و كان أعدى عدو أهل البيت و قد صار سببا لعدول الزبير عن ناحيه أمير المؤمنين (ع) حيث قال عليه السلام: لا زال الزبير معنا حتى أدرك فرخه. و المشهور أنه بويح له بالخلافه بعد شهادته الحسين (ع) لسبع بقين من رجب سنه أربع و ستين فى أيام يزيد و قيل لما استشهد الحسين عليه السلام فى سنه ستين من الهجره دعا ابن الزبير بمكّه إلى نفسه، و عاب يزيد بالفسوق و المعاصى و شرب الخمر فبايعه أهل تهامه و الحجاز فلما بلغ يزيد ذلك ندب له الحصين بن نمير و روح بن زنباع و ضم إلى كل واحد جيشا و استعمل على الجميع مسلم بن عقبه، و جعله أمير الامراء، و لما ودعهم قال: يا مسلم لا ترد أهل الشام عن شىء يريدونه لعدوهم، و اجعل طريقتك على المدينة فان حاربوك فحاربهم فان ظفرت بهم فابحهم ثلاثا. فسار مسلم حتى نزل الحره، فخرج أهل المدينة فعسكروا بها و أميرهم عبد الله بن حنظله الراهب غسيل الملائكه فدعاهم مسلم ثلاثا فلم يجيبوا فقاتلهم، فغلب أهل الشام و قتل عبد الله و سبعمائه من المهاجرين و الأنصار و دخل مسلم المدينة و أباحها ثلاثه أيام ثم شخص بالجيش إلى مكّه و كتب إلى يزيد بما صنع بالمدينة و مات مسلم لعنه الله فى الطريق فتولى أمر الجيش الحصين بن نمير حتى وافى مكّه فتحصن منه ابن الزبير فى المسجد الحرام فى جميع من كان معه و نصب الحصين المنجنيق على أبى قبيس و رمى به الكعبه فينما هم كذلك إذ ورد الخبر على الحصين بموت يزيد لعنه الله عليهما، فأرسل إلى ابن الزبير يسأله المواعده، فأجابه إلى ذلك و فتح الأبواب و اختلط العسكران يطوفون بالبيت، فبينما الحصين يطوف ليله بعد العشاء إذ استقبله ابن الزبير فأخذ الحصين بيده و قال له سرا: هل لك فى الخروج معى إلى الشام فأدعو الناس إلى بيعتك فان أمرهم قد مرج و لا أدرى أحدا أحق بها اليوم منك و لست أعصى هناك فاجتذب ابن الزبير يده من يده و هو يجهر: دون أن أقتل بكل واحد من أهل الحجاز عشره من الشام، فقال الحصين: لقد كذب الذى زعم أنك من دهاه العرب، أكلمك سرا و تكلمنى علانيه و أدعوك إلى الخلافه و تدعونى إلى الحرب، ثم انصرف بمن معه إلى الشام و قالوا: بايعه أهل العراق و أهل مصر و بعض أهل الشام إلى أن بايعوا مروان بعد حروب و استمر له العراق إلى سنه إحدى و سبعين و هى التى قتل فيها عبد الملك بن مروان أخاه مصعب بن الزبير و هدم قصر الاماره بالكوفه، و لما قتل مصعب انهزم أصحابه فاستدعى بهم عبد الملك فبايعوه و سار إلى الكوفه و دخلها و استقر له الامر بالعراق و الشام و مصر ثم جهز الحجا فى سنه ثلاث و سبعين إلى عبد الله بن الزبير فحصره بمكّه و رمى البيت بالمنجنيق ثم ظفر به و قتله و اجتر الحجاج رأسه و صلبه منكسا ثم أنزله و دفنه فى مقابر اليهود و كانت خلافته بالحجاز و العراق تسع سنين و اثنين و عشرين يوما و له من العمر ثلاث و سبعون سنه و قيل اثنان و سبعون سنه و كانت أمه أسماء بنت أبى بكر (آت).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْغِنَى وَالْعِزَّ يُجُولَانِ فَإِذَا ظَفِرَا بِمَوْضِعِ التَّوَكُّلِ أُوطِنَا.

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ مِثْلَهُ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا عَبْدٍ أَقْبَلَ قَبْلَ مَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْبَلَ اللَّهُ قَبْلَ مَا يُحِبُّ وَمَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ عَصِمَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَقْبَلَ اللَّهُ قَبْلَهُ وَعَصِمَهُ لَمْ يُبَالِ لَوْ سَقَطَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ كَانَتْ نَازِلَةً نَزَلَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَشَمَلَتْهُمْ بَلِيَّةٌ كَانَتْ فِي حِزْبِ اللَّهِ بِالْتَّقْوَى مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (١).

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ (٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَمُولِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (٣) فَقَالَ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فِي

أُمُورِكَ كُلِّهَا فَمَا فَعَلَ بِحُكْمِكَ كُنْتَ عَنْهُ رَاضِيًا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمَّا يَأْلُوكَ خَيْرًا وَفَضْلًا وَتَعْلَمُ أَنَّ الْحُكْمَ فِي ذَلِكَ لَهُ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ بِتَقْوِيصِ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَثِقْ بِهِ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أُعْطِيَ ثَلَاثًا لَمْ يُمْنَعْ ثَلَاثًا مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ الْإِجَابَةَ (٤) وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوَكُّلَ أُعْطِيَ الْكِفَايَةَ (٥) ثُمَّ قَالَ أَلْتَوَتِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (٣) وَ قَالَ لَيْنٌ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (٦) وَقَالَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (٧) .

ص: ٦٦

١- الدخان: ٥١.

٢- الحلال بالتشديد بيع الحل بالفتح و هو دهن السمسم.

٣- الطلاق: ٣.

٤- فى بعض النسخ [لم يمنع الإجابة].

٥- المراد بالاعطاء توفيق الإتيان به.

٦- إبراهيم: ٧.

٧- المؤمن: ٦٠.

٧- الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلْوَانَ قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ نَطْلُبُ فِيهِ الْعِلْمَ وَ قَدْ نَفَدَتْ نَفَقَتِي فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ فَقَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا مَنْ تَوَمَّلُ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ فَقُلْتُ فَلَانَا فَقَالَ إِذَا وَاللَّهِ لَا تُسَيِّفُ (١) حَاجَتِكَ وَ لِمَا يَبْلُغُكَ أَمْلَكَ وَ لَا تُتَجَرَّحَ طَلِبَتُكَ قُلْتُ وَ مَا عَلَّمَكَ رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَنَّهُ قَرَأَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي وَ مَجِيدِي وَ اذْتَفَاعِي عَلَى عَرْشَتِي لَأَقْطَعَنَّ أَمَلَ كُلِّ مُؤَمِّلٍ [مِنَ النَّاسِ] غَيْرِي بِالْيَأْسِ وَ لَأَكْسُونَهُ ثَوْبَ الْمَيْدَلِ عِنْدَ النَّاسِ وَ لَأُنْحِيَنَّهُ (٢) مِنْ قُرْبِي وَ لَأُبَعِدَنَّهُ مِنْ فَضْلِي أَوْ يُؤَمِّلُ غَيْرِي فِي الشَّدَائِدِ وَ الشَّدَائِدُ بِيَدِي (٣) وَ يَزْجُو غَيْرِي وَ يَقْرَعُ بِالْفِكْرِ بَابَ غَيْرِي (٤) وَ بِيَدِي مَفَاتِيحَ الْأَبْوَابِ وَ هِيَ مُغْلَقَةٌ وَ بِيَابِي مَفْتُوحَةٌ لِمَنْ دَعَانِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَمْلِنِي لِنَوَائِيهِ فَقَطَعْتُهُ دُونَهَا وَ مَنْ ذَا الَّذِي رَجَانِي لِعَظِيمِهِ فَقَطَعْتُ رَجَاءَهُ مِنِّي جَعَلْتُ آمَالَ عِبَادِي عِنْدِي مَحْفُوظَةً فَلَمْ يَرْضَوْا بِحِفْظِي وَ مَلَأَتْ سَمَاوَاتِي مِمَّنْ لَمَّا يَمَلُّ مِنْ تَسْبِيحِي وَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ لَا يُغْلِقُوا الْأَبْوَابَ بَيْنِي وَ بَيْنَ عِبَادِي فَلَمْ يَتَّقُوا بِقَوْلِي (٥) أَلَمْ يَعْلَمِ [أَنْ] مَنْ طَرَفْتُهُ نَائِبُهُ مِنْ نَوَائِي أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ كَشْفَهَا أَحَدٌ غَيْرِي إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ إِذْنِي - فَمَا لِي أَرَاهُ لَاهِيًا عَنِّي أَعْطَيْتُهُ بِجُودِي مَا لَمْ يَسْأَلْنِي ثُمَّ انْتَزَعْتُهُ عَنْهُ فَلَمْ يَسْأَلْنِي رَدَّهُ وَ سَأَلَ غَيْرِي أَوْ فَيَرَانِي (٦) أَبَدًا بِالْعَطَاءِ قَبْلَ الْمَسْأَلِ ثُمَّ أَسْأَلُ فَلَا أُجِيبُ سَائِلِي أَوْ بَخِيلٌ أَنَا فَيُبْخِلُنِي عَبْدِي (٧) أَوْ لَيْسَ الْجُودُ وَ الْكِرْمُ لِي أَوْ لَيْسَ الْعَفْوُ وَ الرَّحْمَةُ بِيَدِي أَوْ لَيْسَ أَنَا مَحَلُّ الْأَمْالِ فَمَنْ يَقْطَعُهَا دُونِي أَوْ فَلَا يَخْشَى الْمُؤَمِّلُونَ أَنْ يُؤَمَّلُوا غَيْرِي فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِي وَ أَهْلَ أَرْضِي أَمَّلُوا جَمِيعًا ثُمَّ أَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَمَّلَ الْجَمِيعُ مَا انْتَقَصَ مِنْ ل.

ص: ٦٧

- ١- أسعف حاجته أى قضاها له و فى بعض النسخ. [لا يسعف] و فى أكثرها [لا تسعف] و كذا [و لا تنجح] فهما بالتاء على بناء المفعول و بالياء على بناء الفاعل، و النجاح: الفوز و فى بعض النسخ [لا يبلغ أملك].
- ٢- أى لأبعدنه و ازيلنه.
- ٣- أى تحت قدرتي.
- ٤- تشبيه الفكر باليد مكنيه و إثبات القرع له تخيليه و ذكر الباب ترشيع.
- ٥- أى وعدى الإجابة لهم.
- ٦- فى بعض النسخ [أ فترانى].
- ٧- بخله بالتشديد أى نسبه إلى البخل.

مُلْكِي مِثْلَ عُضْوِ ذَرَّةٍ وَ كَيْفَ يَنْقُصُ مُلْكُكَ أَنَا قَيْمُهُ فَيَا بُؤْسًا (١) لِلْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي وَ يَا بُؤْسًا لِمَنْ عَصَانِي وَ لَمْ يُرَافِقْنِي.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٣) - يَبْتِغِ وَ قَدْ نَفِدَتْ نَفَقَتِي فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ فَقَالَ لِي بَعْضُ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مَنْ تُوَمِّلُ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ فَقُلْتُ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا لَا تُقْضَى حَاجَتُكَ ثُمَّ لَا تُنَجِّحَ طَلِبَتُكَ قُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ لِأَنِّي قَدْ وَجِدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ آبَائِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَلِ عَلَيَّ فَأَمْلَاهُ عَلَيَّ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهُ مَا أَسْأَلُهُ حَاجَةً بَعْدَهَا.

بَابُ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعِيرَةِ أَوْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ لِقَمَانٍ قَالَ كَانَ فِيهَا الْأَعَاجِيبُ وَ

كَانَ أَعْجَبَ مَا كَانَ فِيهَا أَنْ قَالَ لِإِنِّي خَفِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خِيفَةً لَوْ جِئْتُهُ بِيَرِّ الثَّقَلَيْنِ لَعَذَّبَكَ وَ ارْجُ اللَّهُ رَجَاءً لَوْ جِئْتُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَحِمَكَ (٤) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَبِي يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِبِيدِ مُؤْمِنٍ إِلَّا [وَ] فِي قَلْبِهِ نُورَانِ نُورٌ خِيفَةٍ وَ نُورٌ رَجَاءٍ لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ هَذَا وَ لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ هَذَا.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ص: ٦٨

١- البؤس و البأساء: الشدة و الفقر و الحزن.

٢- في بعض النسخ [محمد بن الحسين].

٣- قد مر بعض أحوال موسى بن عبد الله بن الحسن في المجلد الأول صلى الله عليه و آله ٣٥٨ إلى ٣٦٦. و في القاموس (ينبع): كينصر حصن له عيون و نخيل و زرع بطريق حاج مصر.

٤- يدل على أنه ينبغي أن يكون الخوف و الرجاء كلاهما كاملين في النفس و لا- تنافى بينهما فان ملاحظه سعه رحمه الله و غناؤه وجوده و لطفه على عباده سبب الرجاء و النظر إلى شدة بأس الله و بطشه و ما أوعد العاصيين من عباده موجب للخوف مع أن أسباب الخوف ترجع إلى نقص العبد و تقصيره و سوء أعماله عن الوصول إلى مراتب القرب و الوصال و انهما كما فيما يوجب الخسران و الوبال و أسباب الرجاء تؤول إلى لطف الله و رحمته و عفوه و غفرانه و وفور إحسانه. و كل منهما في أعلى مدارج الكمال (آت).

جَبَلَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا إِسْحَاقُ خَفِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ (١) فَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّهُ لَا يَرَاكَ فَقَدْ كَفَرْتَ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَرَاكَ ثُمَّ بَرَزْتَ لَهُ بِالْمَعْصِيَةِ فَقَدْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَهْوَنِ النَّاطِرِينَ عَلَيْكَ (٢).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ خَافَ اللَّهَ أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَافَ اللَّهُ وَمَنْ خَافَ اللَّهَ سَخَتْ نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا (٣).

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْمٌ يَعْمَلُونَ بِالْمَعْصِيَةِ وَيَقُولُونَ نَزَجُوا فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ فَقَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ يَتَرَجَّحُونَ (٤) فِي الْأَمَانِيِّ كَذَبُوا لَيْسُوا بِرَاجِحِينَ إِنَّ مِنْ رَجَا شَيْئًا طَلَبَهُ وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ.

٦- حديث

٦ وَرَوَاهُ- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قَوْمًا مِنْ مَوَالِيكَ يُلْمُونَ بِالْمَعْصِيَةِ (٥) وَيَقُولُونَ نَزَجُوا فَقَالَ كَذَبُوا لَيْسُوا لَنَا بِمَوَالٍ أَوْلِيكَ.

ص: ٦٩

١- اعلم أن الرؤية تطلق على الرؤية بالبصر وعلى الرؤية القلبية وهى كناية عن غايه الانكشاف والظهور والمعنى الأول هنا أنسب أى خوف من يشاهد بعينه وإن كان محالاً- ويحتمل الثانى أيضاً، فان المخاطب لما لم يكن من أهل الرؤية القلبية ولم يرتق إلى تلك الدرجة العلية- فانها مخصوصه بالأنبياء والأوصياء عليهم السلام- قال: (كأنك تراه) وهذه مرتبه عين اليقين وأعلى مراتب السالكين. وقوله: (فان لم تكن تراه) أى إن لم تحصل. لك هذه المرتبه من الانكشاف والعيان فكن بحيث تتذكر دائماً أنه يراك. وهذه مقام المراقبه كما قال تعالى: (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) والمراقبه مراعاة القلب باشتغاله به والمثمر لها تذكر أن الله تعالى مطلع على كل نفس بما كسبت وانه سبحانه عالم بسرائر القلوب وخطراتها فإذا استقر هذا العلم فى القلب جذبته إلى مراقبه الله سبحانه دائماً وترك معاصيه خوفاً وحياءاً والمواظبه على طاعته وخدمته دائماً. وقوله: (إن كنت ترى) تعليم لطريق جعل المراقبه ملكه للنفس فتصير سبباً لترك المعاصى. والحق أن هذه شبهه عظيمه للحكم بكفر أرباب المعاصى ولا يمكن التفصلى عنها الا بالاتكال على عفوه وكرمه سبحانه ومن هنا يظهر أنه لا يجمع الايمان الحقيقى مع الاصرار على المعاصى كما مرت الإشارة إليه (آت).

٢- فى بعض النسخ [إليك].

٣- أى تركها.

٤- الترجيح: الميل، يعنى مالت بهم عن الاستقامه أمانهم الكاذبه (فى).

٥- فى القاموس ألم: باشر اللمم و به نزل كلمّ و التّم، و اللمم: صغار الذنوب.

قَوْمٌ تَرَجَّحَتْ بِهِمُ الْأَمَانِيُّ مِنْ رَجَا شَيْئاً عَمِلَ لَهُ وَ مِنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ (١).

٧- حديث

٧- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ مِنْ الْعِبَادَةِ شِدَّةَ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ اللَّهُ- إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢) وَ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ- فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ أَحْشَوْنِ (٣) وَ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- وَ مَنْ يَتَّقِ

اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً (٤) قَالَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ حُبَّ الشَّرَفِ وَ الذِّكْرِ (٥) لَا يَكُونَانِ فِي قَلْبِ الْخَائِفِ الرَّاهِبِ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمِيَّ إِلَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ [قَالَ] قَالَ: إِنَّ رَجُلًا رَكِبَ الْبَحْرَ بِأَهْلِهِ فَكُسِّرَ بِهِمْ فَلَمْ يَنْجُ مِمَّنْ كَانَ فِي السَّفِينَةِ إِلَّا امْرَأَةً الرَّجُلِ فَإِنَّهَا نَجَتْ عَلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوْحِ السَّفِينَةِ حَتَّى أَلْجَأَتْ عَلَى جَزِيرِهِ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ وَ كَانَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ رَجُلٌ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ وَ لَمْ يَدْعُ لِلَّهِ حُزْمَةً إِلَّا أَنْتَهَكَهَا فَلَمْ يَعْلَمْ إِلَّا وَ الْمَرْأَةُ قَائِمَةٌ عَلَى رَأْسِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ إِنْسِيَّةٌ أَمْ جِنِّيَّةٌ فَقَالَتْ إِنْسِيَّةٌ فَلَمْ يُكَلِّمَهَا كَلِمَةً حَتَّى جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ فَلَمَّا أَنْ هَمَّ بِهَا اضْطَرَبَتْ فَقَالَ لَهَا مَا لَكَ تَضْطَرِبِينَ فَقَالَتْ أَفْرُقُ .

ص: ٧٠

١- اعلم أن الأحاديث الواردة في سعة عفو الله سبحانه و جزيل رحمته و وفور مغفرته كثيرة جدا و لكن لا بد لمن يرجوها و يتوقعها من العمل الخالص المعد لحصولها و ترك الانهماك في المعاصي المفوت لهذا الاستعداد، فاحذر أن يغرك الشيطان و يثبطك عن العمل و يقنعك بمحض الرجاء و الامل. و انظر الى حال الأنبياء و الأولياء و اجتهداهم في الطاعات و صرفهم العمر في العبادات ليلا و نهارا. أما كانوا يرجون عفو الله و رحمته، بلى و الله انهم كانوا اعلم بسعة رحمته و أرجأ بها منك و من كل أحد و لكن علموا أن رجاء الرحمة من دون العمل غرور محض و سفه بحت، فصرفوا في العبادات اعمارهم و قصرُوا على الطاعات ليلهم و نهارهم (آت- ملخصا).

٢- قال المحقق الطوسي في أوصاف الاشراف ما حاصله: إن الخوف و الخشية و إن كانا بمعنى واحد في اللغة الا أن بينهما فرقا بين أرباب القلوب و هو أن الخوف تألم النفس من المكروه المنتظر و العقاب المتوقع بسبب احتمال فعل المنهيات و ترك الطاعات و هو يحصل لاكثر الخلق و إن كانت مراتبه متفاوتة جدا و المرتبة العليا لا تحصل الا للقليل و الخشية حاله نفسانية تنشأ من الشعور بعظمه الرب و هيئته و خوف الحجب عنه و هذه الحالة لا تحصل الا لمن اطع على جلال الكبرياء و ذاق لذة القرب و لذلك قال سبحانه: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (سوره الفاطر: ٢٨) و الخشية خوف خاص و قد يطلقون عليها الخوف أيضا، انتهى (آت).

٣- المائدة: ٤٤.

٤- الطلاق: ٢.

٥- أى حبّ الجاه و الرئاسه و المدح و الشهره (آت).

مِنْ هَذَا (١) وَ أَوْمَأَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ قَالَ فَصَنَعَتْ مِنْ هَذَا شَيْئًا قَالَتْ لَا وَ عَزَّتْهُ قَالَ فَأَنْتِ تَفْرَقِينَ مِنْهُ هَذَا الْفَرْقَ وَ لَمْ تَصْنَعِي مِنْ هَذَا شَيْئًا وَ إِنَّمَا أَسْتَكْرِهُكَ اسْتِكْرَاهًا فَأَنَا وَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِذَا الْفَرْقِ وَ الْخَوْفِ وَ أَحَقُّ مِنْكَ قَالَ فَقَامَ وَ لَمْ يُحَدِّثْ شَيْئًا وَ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَ لَيْسَتْ لَهُ هَمَّةٌ إِلَّا التَّوْبَةُ وَ الْمُرَاجَعَةُ فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي إِذْ صَادَفَهُ رَاهِبٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ فَحَمَيْتَ عَلَيْهِمَا الشَّمْسُ فَقَالَ الرَّاهِبُ لِلشَّابِّ اذْعُ اللَّهُ يُظَلِّلُنَا بِعَمَامِهِ فَقَدْ حَمَيْتَ عَلَيْنَا الشَّمْسُ فَقَالَ الشَّابُّ مَا أَعْلَمُ أَنَّ لِي عِنْدَ رَبِّي حَسَنَةٌ فَأَتَجَسَّرَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ شَيْئًا قَالَ فَادْعُوا أَنَا وَ تَوْمَّنْ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَأَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَدْعُو وَ الشَّابُّ يُؤْمِنُ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ أَظَلَّتْهُمَا عَمَامَةٌ فَمَشَى تَحْتَهَا مَلِيًّا مِنَ النَّهَارِ (٢) ثُمَّ تَفَرَّقَتِ الْجَادَّةُ جَادَتَيْنِ فَأَخَذَ الشَّابُّ فِي وَاحِدَةٍ وَ أَخَذَ الرَّاهِبُ فِي وَاحِدَةٍ فَإِذَا السَّحَابَةُ مَعَ الشَّابِّ فَقَالَ الرَّاهِبُ أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي لَمْ يَكُنْ اسْتَجِيبَ وَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي فَأَخْبِرْنِي مَا قِصَّتْكَ فَأَخْبَرَهُ بِخَبْرِ الْمَرَأَةِ فَقَالَ غَفِرَ لَكَ مَا مَضَى حَيْثُ دَخَلْتَ الْخَوْفَ فَأَنْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مِمَّا حُفِظَ مِنْ خُطْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَانْتَهُوا إِلَى مَعَالِمِكُمْ وَ إِنَّ لَكُمْ نَهَائِهِ فَانْتَهُوا إِلَى نَهَائِكُمْ أَلَا إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْمَلُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ فِيهِ وَ بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ قَاضٍ فِيهِ فَلْيَأْخُذِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ وَ مِنْ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ وَ فِي الشَّيْبَةِ قَبْلَ الْكِبَرِ وَ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ مُسْتَعْتَبٍ (٣) وَ مَا بَعْدَهَا مِنْ دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ.

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ مَجْجُوبٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤) قَالَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَرَاهُ وَ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَيَحْجُزُهُ ذَلِكَ عَنِ الْقَبِيحِ مِنَ الْأَعْمَالِ.

ص: ٧١

١- الفرق بالتحريك: الخوف.

٢- مليا من النهار أى ساعه طويله.

٣- المستعتب موضع الاستعتاب أى طلب الرضا.

٤- الرحمن: ٤٦.

فَذَلِكَ الَّذِي خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ.

١١- حديث

١١- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سَتَّانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّىٰ يَكُونَ خَائِفًا رَاجِيًا وَلَا يَكُونُ خَائِفًا رَاجِيًا حَتَّىٰ يَكُونَ عَامِلًا لِمَا يَخَافُ وَ يَرْجُو.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَىٰ عَنْ يُونُسَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ ذَنْبٌ قَدْ مَضَىٰ لَا يَدْرِي مَا صَيَّرَ اللَّهُ فِيهِ وَ عُمْرٌ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا يَكْتَسِبُ فِيهِ مِنَ الْمَهَالِكِ فَهُوَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا خَائِفًا وَ لَا يُصَلِّحُهُ إِلَّا الْخَوْفُ.

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِي قَلْبِهِ نُورَانِ نُورٌ خَافِيهِ وَ نُورٌ رَجَاءٍ لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَىٰ هَذَا وَ لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَىٰ هَذَا.

بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ لَا يَتَّكِلِ الْعَامِلُونَ عَلَىٰ أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِي فَإِنَّهُمْ لَوْ اجْتَهَدُوا وَ اتَّعَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقْصِرِينَ غَيْرَ بِالْغَيْنِ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي وَ النَّعِيمِ فِي جَنَاتِي وَ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ فِي جِوَارِي وَ لَكِنِ بِرَحْمَتِي فَلْيَثِقُوا وَ فَضِّلِي فَلْيَرْجُوا وَ إِلَيَّ حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تُدْرِكُهُمْ وَ مَنِّي يُلْغُهُمْ رِضْوَانِي وَ مَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ عَفْوِي فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ بِذَلِكَ تَسْمِيَتْ.

٢- حديث

٢- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَحَدَّثَنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ وَ هُوَ عَلَىٰ مِثْرِهِ وَ الَّذِي

لَمَّا إِلهَ إِلهَ مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ قَطَّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِاللَّهِ وَرَجَائِهِ لَهُ وَحُسْنِ خُلُقِهِ وَ الْكُفِّ عَنِ اغْتِيَابِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ مُؤْمِنًا بَعْدَ التَّوْبَةِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ إِلَّا بِسُوءِ ظَنِّهِ بِاللَّهِ وَ تَقْصِيرِهِ مِنْ رَجَائِهِ وَ سُوءِ خُلُقِهِ وَ اغْتِيَابِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي لَمَّا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَمَّا يَحْسُنْ ظَنُّ عِبْدٍ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ إِلَّا كَانَ اللَّهُ عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِهِ الْمُؤْمِنِ لِأَنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يَبْدِيهِ الْخَيْرَاتِ يَسْتَحْيِي أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ قَدْ أَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ ثُمَّ يُخْلِفُ ظَنَّهُ وَ رَجَاءَهُ فَأَحْسِنُوا بِاللَّهِ الظَّنَّ وَ ارْعَبُوا إِلَيْهِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ بِي إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا (١).

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَزْجُوَ إِلَّا اللَّهَ وَ لَا تَخَافَ إِلَّا ذَنْبَكَ (٢).

بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِبَعْضِ وُلْدِهِ يَا بَنِيَّ عَلَيْكَ بِالْجِدِّ لَا تُخْرِجَنَّ نَفْسَكَ مِنْ حِدِّ التَّقْصِيرِ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ طَاعَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعْبُدُ حَقَّ عِبَادَتِهِ.

٢- حديث

٢- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ بَعْضِ الْعِرَاقِيِّينَ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ لِي.

ص: ٧٣

١- هذا الخبر مروى من طرق العامة أيضا و قال الخطابي: معناه أنا عند ظنّ عبدي في حسن عمله و سوء عمله، لان من حسن عمله حسن ظنه و من ساء عمله ساء ظنه (آت).

٢- فيه إشارة إلى أن حسن الظنّ باللّه ليس معناه و مقتضاه ترك العمل و الاجترار على المعاصي اتكالا على رحمة الله بل معناه انه مع العمل لا يتكل على عمله و إنما يرجو قبوله من فضله و كرمه و يكون خوفه من ذنبه و قصور عمله لا من ربّه. فحسن الظنّ لا ينافي الخوف بل لا بدّ من الخوف و ضمه مع الرجاء و حسن الظنّ كما مر (آت).

٣- أى علماء الكوفة (آت).

أَبُو جَعْفَرٍ يَا جَابِرُ لَا أُخْرِجُكَ اللَّهُ مِنَ النَّقْصِ وَ [لَا] التَّقْصِيرِ (١).

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبَدَ اللَّهَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ قَرَّبَ قُرْبَانًا فَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ فَقَالَ لِنَفْسِهِ مَا أَتَيْتُ (٢) إِلَّا مِنْكَ وَمَا الذَّنْبُ إِلَّا لَكَ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيْهِ ذُمَّكَ لِنَفْسِكَ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَتِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٤- حديث

٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: أَكْثَرُ مَنْ أَنْ تَقُولَ- اللَّهُمَّ لِمَا تَجْعَلُنِي مِنَ الْمُعَارِينَ (٣) وَ لِمَا تُخْرِجُنِي مِنَ التَّقْصِيرِ- قَالَ قُلْتُ أَمَّا الْمُعَارُونَ فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّجُلَ يُعَارُ الدِّينَ ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْهُ فَمَا مَعْنَى لِمَا تُخْرِجُنِي مِنَ التَّقْصِيرِ فَقَالَ كُلُّ عَمَلٍ تُرِيدُ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَكُنْ فِيهِ مُقْصِرًا عِنْدَ نَفْسِكَ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ مُقْصِرُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

بَابُ الطَّاعَةِ وَ التَّقْوَى

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُرَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَذْهَبْ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ (٤) فَوَ اللَّهُ مَا شِيعْتُنَا إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

ص: ٧٤

١- أى وفقك الله لان تعد عبادتك ناقصه و نفسك مقصره أبدا (آت).

٢- (ما أتيت الا منك) على البناء للمفعول أى ما دخل على البلاء الا من جهتك (فى).

٣- المعار على البناء للمفعول من الاعاره، يعنى بهم الذين يكون الايمان عاريه عندهم غير مستقر فى قلوبهم و لا- ثابت فى صدورهم كما فسرہ الراوى (فى).

٤- (لا تذهب بكم المذاهب) على بناء المعلوم و الباء للتعديه و إسناد الازهاب إلى المذاهب على المجاز فإن فاعله النفس أو الشيطان، أى لا يذهبكم المذاهب الباطله إلى الضلال و الوبال. أو على بناء المجهول، أى لا يذهب بكم الشيطان فى المذاهب الباطله من الامانى الكاذبه و العقائد الفاسده بأن تجتروا على المعاصى اتكالا- على دعوى التشيع و المحبه و الولايه من غير حقيقه، فانه ليس شيعتهم الا من شايهم فى الأقوال و الافعال لا من ادعى التشيع بمحض المقال (آت).

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَفْصَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَاللَّهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرَّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرَّبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ أَلَا وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ وَلَا يَحْمِلُ أَحَدُكُمْ اسْتِبْطَاءَ شَيْءٍ مِنْ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِغَيْرِ حِلِّهِ (١) فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ.

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي يَا جَابِرُ أَيْكَتَفِي مَنِ انْتَحَلَ الشَّدِيْعِ (٢) أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَاللَّهِ مَا شَدِيعُنَا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ وَمَا كَانُوا يُعْرَفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَّاضِعِ وَالتَّخَشُّعِ وَالأَمَانَةِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصُّومِ وَالصَّلَاةِ وَالبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ وَالتَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْمَسْكِنَةِ وَالعَارِمِينَ وَالأَيْتَامِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَكَفِّ الأَلْسُنِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ وَكَانُوا أَمْنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا نَعْرِفُ الْيَوْمَ أَحَدًا بِهِذِهِ الصَّفَةِ فَقَالَ يَا جَابِرُ لَا تَذَهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ أَحِبُّ عَلِيًّا وَآتَوَلَّاهُ ثُمَّ لَا يَكُونَ مَعَ ذَلِكَ فَعَالًا فَلَوْ قَالَ إِنِّي أَحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ - فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُ سِيرَتَهُ وَلا يَعْمَلُ بِسُنَّتِهِ مَا نَفَعَهُ حُجُّهُ إِيَّاهُ شَيْئًا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ

بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ (٣) أَحَبُّ الْعِيَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ اتَّقَاهُمْ وَاعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ يَا جَابِرُ وَاللَّهِ مَا يَتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَمَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنْ .

١- أى لا يبعثكم استبطاء الرزق على طلبه من غير حله.

٢- انتحال الشىء: ادعاؤه.

٣- أى ليس بين الله و بين الشيعة قرابه حتى يسامحكمم و لا يسامح مخالفكم مع كونكم مشتركين معهم فى مخالفته تعالى. أو ليس بينه و بين على قرابه حتى يسامح شيعة على و لا يسامح شيعة الرسول. و الحاصل أن جهة القرب بين العبد و بين الله إنما هى بالطاعة و التقوى و لذا صار أئمتكم أحب الخلق إلى الله فلو لم تكن هذه الجهة فيكم لم ينفعكم شىء (آت).

النَّارِ (١) وَلَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّهِ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعًا فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيًا فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَمَا تَنَالُ وَلَا تَبْتَئَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَالْوَرَعِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُومُ عُتْقُ مِنَ النَّاسِ (٢).

فَيَأْتُونَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَضْرِبُونَهُ فَيَقَالُ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَهْلُ الصَّبْرِ فَيَقَالُ لَهُمْ عَلَى مَا صَبَرْتُمْ فَيَقُولُونَ كُنَّا نَصْبِرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ نَصْبِرُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صِدَقُوا أَدْخَلُوهُمْ الْجَنَّةَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣).

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَى وَ كَيْفَ يَقِلُّ مَا يَتَّقِبُلُ.

٦- حديث

٦- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ كُونُوا النُّمْرَقَةَ الْوُسطَى (٤) يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ الْعَالِي وَ يَلْحَقُ بِكُمْ التَّالِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَيْدٌ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْعَالِي قَالَ قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا فَلَيْسَ أَوْلَيْكَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ فَمَا التَّالِي قَالَ الْمُرْتَادُ يُرِيدُ الْخَيْرَ يُبَلِّغُهُ الْخَيْرَ يُوجِرُ عَلَيْهِ (٥) ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعًا لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ.

ص: ٧٦

١- أى ليس معنا صك و حكم ببراءتنا و براءة شيعتنا من النار و ان عملوا بعمل الفجار. (و لا على الله لاحد من حجه) أى ليس لاحد على الله حجه إذا لم يغفر له بأن يقول كنت من شيعه على فلم لم تغفر لى، لان الله تعالى لم يحتم بغفران من ادعى التشيع بلا- عمل. أو المعنى ليس لنا على الله حجه فى انقاذ من ادعى التشيع من العذاب، و يؤيده أن فى مجالس ابن الشيخ (و ما لنا على الله حجه). (من كان لله مطيعا) كأنه جواب عما يتوهم فى هذا المقام انهم عليهم السلام حكموا بان شيعتهم و اولياءهم لا يدخلون النار فاجاب عليه السلام بان العاصى لله ليس بولى لنا و لا تدرك ولايتنا إلا بالعمل بالطاعات و الورع عن المعاصى (آت).

٢- أى جماعه من الناس و الرؤساء.

٣- الزمر: ١٠.

٤- النمرقه: الوساده الصغيره. و التشبيه باعتبار أنّها محل الاعتماد.

٥- أى التالى هو الذى يريد الخير و شيعتنا من يبلغه الخير و يوجر لذلك.

وَلَا يَتَنَا وَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَاصِيًا لِلَّهِ لَمْ تَنْفَعُهُ وَلَا يَتَنَا وَيَحْكَمْ لَا تَغْتَرُوا وَيَحْكَمْ لَا تَغْتَرُوا.

٧- حديث

٧- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرْنَا الْأَعْمَالَ فَقُلْتُ أَنَا مَا أضعفَ عَمَلِي فَقَالَ مَهْ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ لِي إِنَّ قَلِيلَ الْعَمَلِ مَعَ التَّقْوَى خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعَمَلِ بِلَا تَقْوَى قُلْتُ كَيْفَ يَكُونُ كَثِيرٌ بِلَا تَقْوَى قَالَ نَعَمْ مِثْلُ الرَّجُلِ يُطْعَمُ طَعَامَهُ وَيَرْفُقُ جِيرَانَهُ وَيُوطِئُ رَحْلَهُ (١) فَإِذَا ارْتَفَعَ لَهُ الْبَابُ مِنَ الْحَرَامِ دَخَلَ فِيهِ فَهَذَا الْعَمَلُ بِلَا تَقْوَى وَ يَكُونُ الْآخِرُ لَيْسَ عِنْدَهُ فَإِذَا ارْتَفَعَ لَهُ الْبَابُ مِنَ الْحَرَامِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ.

٨- حديث

٨- الْأَحْسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِيقِ عَنْ مُحَسِّنِ الْمِيَمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا نَقَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدًا مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ التَّقْوَى إِلَّا أَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِ مَالٍ وَ أَعَزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ وَ أَنَسَهُ مِنْ غَيْرِ بَشَرٍ.

بَابُ الْوَرَعِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هَالِجٍ التَّقْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنِّي لَا أَلْقَاكَ إِلَّا فِي السَّنِينِ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ آخِذٌ بِهِ فَقَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ الْوَرَعِ وَ الْاجْتِهَادِ (٢) وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ صُونُوا دِينَكُمْ بِالْوَرَعِ.

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: وَعَظَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ وَ زَهَدَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ فَإِنَّهُ لَا يَنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالْوَرَعِ .

ص: ٧٧

١- كناية عن كثرة الضيافة و قضاء حوائج المؤمنين بكثرة الواردين إلى منزله (لح)

٢- الورع: كف النفس عن المعاصي و منعها عما لا ينبغي. و الاجتهاد: تحمل المشقة في العبادة او بذل الوسع في طلب الامر و

المراد هنا المبالغة في الطاعة.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادُكَ لَأَوْرَعٍ فِيهِ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الصَّيْقَلِيِّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّ أَشَدَّ الْعِبَادَةِ الْوَرَعُ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ - لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا نَلَقَى مِنَ النَّاسِ فِيكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا الَّذِي نَلَقَى مِنَ النَّاسِ فِيَّ فَقَالَ لَا يَزَالُ يَكُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرَّجُلِ الْكَلَامُ فَيَقُولُ جَعْفَرِيُّ حَيْثُ فَقَالَ يُعَيِّرُكُمْ النَّاسُ بِي فَقَالَ لَهُ أَبُو الصَّبَّاحِ نَعَمْ قَالَ فَقَالَ مَا أَقَلَّ وَاللَّهِ مَنْ يَتَّبِعُ جَعْفَرًا مِنْكُمْ إِنَّمَا أَصْحَابِي مَنْ اشْتَدَّ وَرَعُهُ وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ وَرَجَا ثَوَابَهُ فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابِي (١).

٧- حديث

٧- حَنَانُ بْنُ سَيْدِيرٍ عَنْ أَبِي سَارَةَ الْغَزَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ابْنِ آدَمَ اجْتَنِبْ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَاعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُؤْيَمَانَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَرَعِ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ الَّذِي يَتَوَرَّعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَحُسْنِ

الْخُلُقِ وَحُسْنِ الْجَوَارِ وَكُونُوا دُعَاةً إِلَى أَنْفُسِكُمْ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ وَكُونُوا زِينًا وَلَا تَكُونُوا شَيْنًا وَعَلَيْكُمْ بِطُولِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَطَالَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ هَتَفَ إِبْلِيسُ مِنْ خَلْفِهِ وَقَالَ يَا وَيْلَهُ أَطَاعَ وَعَصَيْتُ وَسَجَدَ وَأَبَيْتُ..

ص: ٧٨

١- في ذكر الرجاء بعد العمل والورع تنبيهه على انهما سبب لرجاء الثواب لا للثواب وعلى أنه لا ينبغي لاحد أن يتكل بعمله، غايه ما في الباب له أن يجعله وسيله للرجاء لان الرجاء بدونهما غرور وحمق. وفيه دلالة على أنه كره ما قاله أبو الصباح لما فيه

من الخشونه و سوء الأدب (لح).

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيَّ فَرَحَّبَ بِهِ وَفَرَّبَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ مِنَّا وَ لَا كِرَامَةٌ مَن كَانَ فِي مِصْرٍ فِيهِ مِائَةٌ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَ كَانَ فِي ذَلِكَ الْمِصْرِ أَحَدٌ أَوْرَعَ مِنْهُ (١).

١١- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ أَبِي كَهَمَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِنِي قَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ الْوَرَعِ وَ الْجِتْهَادِ (٢) وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ.

١٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَعِينُونَا بِالْوَرَعِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْكُمْ بِالْوَرَعِ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَجْرًا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَئِكَ رَفِيقًا (٣) فَمِنَّا النَّبِيُّ وَ مِنَّا الصُّدِّيقُ وَ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ.

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ لِجَمِيعِ أَمْرِنَا مُتَّبِعًا مُرِيدًا أَلَا وَ إِنَّ مِنْ أَتْبَاعِ أَمْرِنَا وَ إِرَادَتِهِ الْوَرَعَ فَتَرْتَبِنَا بِهِ يَوْحَمُكُمُ اللَّهُ وَ كَبِدُوا أَعْدَاءَنَا بِهِ يَنْعَشُكُمُ اللَّهُ (٤).

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُونُوا دُعَاءَ لِلنَّاسِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ لِيُرَوْا مِنْكُمْ الْوَرَعَ وَ الْجِتْهَادَ وَ الصَّلَاةَ وَ الْخَيْرَ فَإِنَّ ذَلِكَ دَاعِيَةٌ.

١- المراد أن يكون في المخالفين أحد أروع منه وذلك لان أصحابنا بعضهم أروع من بعض فيلزم أن لا يكون منهم إلا الفرد الأعلى خاصه (في).

٢- الاجتهاد تحمل المشقه في العباده (في).

٣- في سوره النساء- ٦٩ و فيها (وَ الرَّسُولَ) و كانه نقل بالمعنى، أو سهو من النساخ.

٤- التكييد بالباء الموحده من الكبد بمعنى الشده و المشقه أى أوقعوهم فى الالم و المشقه لانه يصعب عليهم ورعكم و فى بعض النسخ [كيدوا أعداءنا] أى حاربوهم بالورع يصير سببا لكف ألسنتهم عنكم و ترك ذمهم لكم، أو احتالوا بالورع يرغبوا

فى دىنكم. و النعش: الرفع و الإقامه.

١٥- حديث

١٥- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَبِي يَقُولُ لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَنْ لَا تَتَحَدَّثُ الْمُخَدَّرَاتُ بِوَرَعِهِ فِي خُدُورِهِنَّ وَ لَيْسَ مِنْ أَوْلِيَانِنَا مَنْ هُوَ فِي قَرْيَةٍ فِيهَا عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ فِيهِمْ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَوْرَعٌ مِنْهُ.

بَابُ الْعِفَّةِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عَفَّةِ بَطْنٍ وَ فَرْجٍ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ عِفَّةُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعِفَافُ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (١) عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ مُعَلَّى أَبِي عُمَانَ (٢) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّي ضَعِيفُ الْعَمَلِ قَلِيلُ الصِّيَامِ وَ لَكِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا آكُلَ إِلَّا حَلَالًا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَيُّ الْإِجْتِهَادِ أَفْضَلُ مِنْ عَفَّةِ بَطْنٍ وَ فَرْجٍ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ أَكْثَرُ مَا تَلَجَّ بِهَ أُمَّتِي النَّارَ الْأَجُوفَانَ الْبَطْنُ وَ الْفَرْجُ.

٦- حديث

٦- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ ثَلَاثٌ أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَ مَضَلَّتِ الْفِتْنِ (٣) وَ شَهْوَةُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ..

-
- ١- فى بعض النسخ [أحمد بن محمد]. و فى بعضها [أحمد بن محمد أبى عبد الله] و الكل واحد يعنى البرقى.
 - ٢- فى بعض النسخ [معلى بن عثمان] و كلاهما رجل واحد.
 - ٣- أريد بمضلات الفتن الامتحانات التى تصير سببا للضلاله (فى).

٧- حديث

٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلَ مِنْ عَفِّهِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عَفِّهِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ.

بَابُ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِئِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (١) قَالَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرَاهُ وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ وَيَفْعَلُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَيَحْجُزُهُ ذَلِكَ عَنِ الْقَيْحِ مِنَ الْأَعْمَالِ فَذَلِكَ الَّذِي خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ ثَلَاثٍ عَيْنٍ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَيْنٍ فَاضَتْ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ (٢) وَ عَيْنٍ غَضَّتْ (٣) عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِيهِمَا نَاجِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَنْ مَحَارِمِي فَإِنِّي أُبِيحُهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ لَا أُشْرِكُ مَعَهُمْ أَحَدًا.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنْ أَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا ثُمَّ قَالَ لَا أَعْنِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ إِنْ كَانَ مِنْهُ وَ لَكِنْ ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ مَا أَحَلَّ وَ حَرَّمَ فَإِنْ كَانَ طَاعَهُ عَمِلَ بِهَا وَ إِنْ كَانَ مَعْصِيَهُ تَرَكَهَا..

ص: ٨١

١- الرحمن: ٤٦. و قد مر الخبر في باب الخوف و الرجاء.

٢- اسناد الفيض إلى العين مجاز و فاض الماء و الدمع فيضا: كثر حتى سال

٣- على بناء المفعول يقال غض طرفه أى كسره و أطرق و لم يفتح عينه.

٥- حديث

٥- ابْنُ أَبِي عَمِيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (١) قَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْقَبَاطِيِّ (٢) وَ لَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامُ لَمْ يَدْعُوهُ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ لِمَخَافَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْضَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

بَابُ آدَاءِ الْفَرَائِضِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ص مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -

اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا (٣) قَالَ اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -

اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا قَالَ اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ وَ صَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَ رَابِطُوا عَلَى الْأَثَمَةِ ع (٤).

- وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ وَ زَادَ فِيهِ

فَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ

- ١- الفرقان: ٢٣. (وَقَدِمْنَا) اى قصدنا و عمدنا (إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ) كقوى الضيف و صله الرحم و اغاثه. الملهوف و غيرها (فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّتُورًا) فلم يبق له أثر. و الهباء: غبار يرى فى شعاع الشمس الطالع من الكوه من الهبوه و هى الغبار (آت).
- ٢- القباطى - بالفتح - الثياب البيض الرقاق المصريه و القبط بالكسر يقال لاهل مصر.
- ٣- آل عمران: ٢٠٠.
- ٤- المراد به ربط النفس على طاعتهم و انقيادهم و انتظار فرجهم.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتَقَى النَّاسِ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَحَبَّبَ (١) إِلَيَّ عَبْدِي بِأَحَبِّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ.

بَابُ اسْتِوَاءِ الْعَمَلِ وَالْمَدَاوِمَةِ عَلَيْهِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَدْمُ عَلَيْهِ سَنَةً ثُمَّ يَتَحَوَّلْ عَنْهُ إِنْ شَاءَ إِلَى غَيْرِهِ وَذَلِكَ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَكُونُ فِيهَا فِي عَامِهِ (٢) ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ (٣).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ قَلَّ.

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ نَجْبَةَ (٤) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ يُدَاوَمُ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنِّي لِأَحَبُّ أَنْ أُدَاوِمَ عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ.

ص: ٨٣

١- التحبب: جلب المحبة أو إظهارها و الأول أنسب (آت).

٢- فى بعض النسخ [عامه].

٣- (يكون) خبر إن و (فيها) خبر يكون و الضمير راجع الى الليلة. و قوله: (ما شاء الله أن يكون) اسم يكون و قوله: (فى عامه) متعلق ببيكون أو حال عن الليلة، و الحاصل أنه إذا داوم سنه يصادف ليله القدر التى يكون فيها ما شاء الله كونه من البركات و

الخيرات و المضاعفات فيصير له هذا العمل مضاعفا مقبولا. و يحتمل أن يكون الكون بمعنى التقدير او يقدر مضاف في ما شاء الله (آت).

٤- (نجه) بالنون و الجيم المفتوحتين و الباء الموحده.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَقْدَمَ عَلَى رَبِّي وَوَعَمَلِي مُسْتَوْ (١).

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِيَّاكَ أَنْ تَفْرِضَ عَلَى نَفْسِكَ فَرِيضَةً فَتُفَارِقَهَا اثْنَيْ عَشَرَ هَلَالًا.

بَابُ الْعِبَادَةِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا قَلْبِكَ غَنَى وَ لَمَّا أَكَلْتَكِ إِلَى طَلْبِكَ وَ عَلَيَّ أَنْ أَسِيدَ فَاقْتِكَ وَ أَمَلًا قَلْبِكَ خَوْفًا مِنِّي وَ إِنْ لَمْ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا قَلْبِكَ شُغْلًا بِالدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ لَمْ أَسُدَّ فَاقْتِكَ وَ أَكَلْتَكِ إِلَى طَلْبِكَ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا عِبَادِيَ الصَّادِقِينَ تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِي فِي الدُّنْيَا (٢) فَإِنَّكُمْ تَتَنَعَّمُونَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ جَمِيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صِ أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ عَشِقَ الْعِبَادَةَ فَعَانَقَهَا وَ أَحَبَّهَا بِقَلْبِهِ وَ بَاشَرَهَا بِجَسَدِهِ وَ تَفَرَّغَ لَهَا فَهُوَ لَا يُبَالِي عَلَيَّ مَا أَصْبَحَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيَّ عُسْرٌ أَمْ عَلَيَّ يُسْرٌ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَمِيْرٍ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِيلِ قَالَ وَ كَتَبْتُ مِنْ كِتَابِهِ بِإِسْنَادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إِلَى عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْعِبَادَةُ قَالَ حُسْنُ النَّيِّهِ بِالطَّاعَةِ مِنَ الْوُجُوهِ الَّتِي يُطَاعُ اللَّهُ مِنْهَا أَمَا إِنَّكَ يَا عِيسَى لَا تَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَعْرِفَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ قَالَ قُلْتُ .

ص: ٨٤

١- يعنى لا يزيد و لا ينقص على حسب الأزمنة بافراط و تفريط (فى).

٢- إن الباء صلة، فان الصديقين و المقربين يتلذذون بعبادتهم. و قيل: الباء سببيه.

جُعِلَتْ فِتْدَاكَ وَ مَا مَعْرِفَهُ النَّاسِخِ مِنَ الْمَنْسُوخِ قَالَ فَقَالَ أَلَيْسَ تَكُونُ مَعَ الْإِمَامِ مُوْطِنًا نَفْسَكَ عَلَى حُسْنِ النَّبِيِّ فِي طَاعَتِهِ فَيَمْضِي
ذَلِكَ الْإِمَامُ وَيَأْتِي إِمَامٌ آخَرَ فَيُؤْتِنُ نَفْسَكَ عَلَى حُسْنِ النَّبِيِّ فِي طَاعَتِهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذَا مَعْرِفَهُ النَّاسِخِ مِنَ الْمَنْسُوخِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ هَيَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعِبَادَةَ ثَلَاثَةٌ
(١) قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَوْفًا فَيَتَلَكَّ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ تَبَارَكَ

وَ تَعَالَى طَلَبَ الثَّوَابِ فَيَتَلَكَّ عِبَادَةُ الْأَجْرَاءِ وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حُبًّا لَهُ فَيَتَلَكَّ عِبَادَةُ الْأَخْرَارِ وَ هِيَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا أَقْبَحُ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى وَ أَقْبَحُ
الْخَطِيئَةَ بَعْدَ الْمَسْكِنَةِ وَ أَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ الْعَابِدُ لِلَّهِ ثُمَّ يَدْعُ عِبَادَتَهُ.

٧- حديث

٧- الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَائِ عَنِ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
مَنْ عَمَلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَعْبِدِ النَّاسِ.

بَابُ النَّبِيِّ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: لَا
عَمَلَ إِلَّا بِنَبِيِّهِ (٢).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص نَبِيُّهُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ وَ نَبِيُّهُ
الْكَافِرِ شَرٌّ مِنْ عَمَلِهِ وَ كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ عَلَى نَبِيِّهِ (٣)..

ص: ٨٥

١- فى بعض النسخ [العبادة ثلاث].

٢- يعنى لا عمل يحسب من عبادة الله تعالى و يعد من طاعته بحيث يصح أن يترتب عليه الاجر فى الآخرة إلا ما يراد به التقرب إلى الله تعالى و الدار الآخرة أعنى يقصد به وجه الله سبحانه و التوصل إلى ثوابه أو الخلاص من عقابه و بالجمله امتثال أمر الله تعالى فى ما ندب عباده إليه و وعدهم الاجر عليه. و انما يأجرهم على حسب اقدارهم و منازلهم و نياتهم (فى).

٣- أى عمل كل عامل على وفق نيته فى النقص و الكمال و الرد و القبول. لان المدار فى الاعمال على النيه التابعه للحاله التى اتصفت النفس بها من العقائد و الأخلاق الحسنه و السيئه (آت).

٣- حديث

٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ لَيَقُولُ يَا رَبِّ ارزُقْنِي حَتَّى أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْبِرِّ وَوَجُوهَ الْخَيْرِ فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْهُ بِصِدْقِ نِيَّتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا يَكْتُبُ لَهُ لَوْ عَمِلَهُ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرِو (١) عَنْ حَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَدِّ الْعِبَادَةِ الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا فَعَلَهَا كَانَ مُؤَدِّيًا فَقَالَ حُسْنُ النَّيِّهِ بِالطَّاعَةِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي هِاشِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ لِأَنَّ نِيَّتَهُمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ خُلِدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللَّهَ أَبَدًا وَإِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ لِأَنَّ نِيَّتَهُمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ أَبَدًا فَبِالنِّيَّاتِ خُلِدَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى - قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (٢) قَالَ عَلَى نِيَّتِهِ.

بَابُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنِ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَلَا إِنَّ لِكُلِّ عِبَادَةٍ شِرَّةً (٣) ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى فِتْرَةٍ فَمَنْ صَارَتْ شِرَّتُهُ عِبَادَتِهِ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ اهْتَدَى وَمَنْ خَالَفَ سُنَّتِي فَقَدْ ضَلَّ وَكَانَ عَمَلُهُ فِي تَبَابٍ (٤) أَمَّا إِنِّي أُصِلُّ وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَأُفِطِرُ وَأَضْحِكُ وَأَبْكِي فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي مِنْهَا جِي وَ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي وَقَالَ كَفَى بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً وَ كَفَى بِالْيَقِينِ غَنًى وَ كَفَى بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا..

ص: ٨٦

١- في بعض النسخ [محمد بن إسحاق بن الحسين بن عمرو].

٢- الإسراء: ٨٤، و كأنَّ الاستشهاد بالآية مبنی علی أن المدار فی الاعمال علی النية التابعه للحاله التي اتصفت النفس بها من العقائد و الأخلاق الحسنه و السيئه فإذا كانت النفس علی العقائد الثابته و الأخلاق الحسنه الراسخه التي لا يتخلف عنها الاعمال الصالحه الكامله لو بقى فی الدنيا أبدا فبتلك الشاكلة و حاله استحق الخلود فی الجنة و إن كانت النفس علی خلاف ذلك استحق الخلود فی النار.

٣- الشره بالكسر شده الرغبه و النشاط (فی).

٤- التباب: الخسران و الهلاك و فى بعض النسخ [تبار] و هو أيضا الهلاك.

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِكُلِّ أَحَدٍ شِرَّةٌ وَ لِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى خَيْرٍ.

بَابُ الْاِقْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفِقٍ (١) وَ لَا تُكْرَهُوا عِبَادَةَ اللَّهِ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ فَتَكُونُوا كَالرَّاكِبِ الْمُتَبِتِ (٢) الَّذِي لَا سَفَرًا قَطَعَ وَ لَا ظَهْرًا أَبْقَى (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ مُقْرَنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع مِثْلَهُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُكْرَهُوا إِلَى أَنْفُسِكُمُ الْعِبَادَةَ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيِّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا فَعَمِلَ عَمَلًا قَلِيلًا جَزَاهُ بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ وَ لَمْ يَتَعَاطَمْهُ أَنْ يَجْزِيَ بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ لَهُ.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ بِي أَبِي وَ أَنَا بِالطَّوَافِ وَ أَنَا حَدَّثُ (٤) وَ قَدْ اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ فَرَأَيْتَنِي وَ أَنَا أَتَصَابُ عَرَقًا فَقَالَ لِي يَا جَعْفَرُ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَ رَضِيَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ. ن.

ص: ٨٧

١- الايغال: السير الشديد و الامعان في السير و الوغول الدخول في الشىء يعنى سيروا في الدين برفق و ابلغوا الغايه القصوى منه بالرفق لا على التهاف و الخرق و لا تحملوا على انفسكم و لا تكلفوها ما لا تطيق فتعجز و تترك الدين و العمل (فى).

٢- المنبت: بفتح الموحده بعد النون و تشديد المثناه من فوق، يقال للرجل إذا انقطع به فى سفره و عطبت راحلته: قد انبتت، من البت بمعنى القطع فهو مطاوع بت (فى).

٣- الظهر: المركب، يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره و قد أعطب مركبه (في).

٤- الحدث: الشاب. جمع أحداث و حدثان.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ وَأَنَا شَابٌّ فَقَالَ لِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ دُونَ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا رَضِيَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ.

٦- حديث

٦- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْخَشَابِ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بَرْفِقٍ وَلَا تُبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ فَإِنَّ الْمُتَبَتَّ يَعْنِي الْمُفْرَطَ لَا ظَهْرًا أَبْقَى وَلَا أَرْضًا قَطَعَ فَأَعْمَلْ عَمَلًا مَنْ يَرْجُو أَنْ يَمُوتَ هَرِمًا وَاحْذَرْ حَذَرَ مَنْ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَمُوتَ غَدًا.

بَابٌ مِّنْ بَلَّغَهُ ثَوَابٌ مِّنَ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَمِعَ شَيْئًا مِّنَ الثَّوَابِ عَلَى شَيْءٍ فَصَنَعَهُ كَانَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا بَلَغَهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ عِمْرَانَ الزُّعْفَرَانِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِّنَ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ فَعَمِلَ ذَلِكَ الْعَمَلَ التَّمَّاسَ ذَلِكَ الثَّوَابِ أَوْتِيَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ كَمَا بَلَغَهُ (١).

بَابُ الصَّبْرِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِّنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيمَانِ.

٢- حديث

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّبْرُ مِّنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِمَّنْ الْجَسَدِ فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ.

١- يعنى ما إذا كان العمل مسنوناً فى الكتاب و السنه النبويه من دون أن يقدر له هذا الثواب العاجل أو الأجل و إلا فلا أجر له أبدا- إن لم يكن عليه وزر- لقول النبى عليه السلام (لا- قول إلا بعمل و لا قول و لا عمل إلا بنيه و لا قول و لا عمل و لا نيه إلا باصابه السنه).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا حَفْصُ إِنَّ مَنْ صَبَرَ صَبْرًا قَلِيلًا وَإِنَّ مَنْ جَزَعَ جَزَعًا قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ وَ الرَّفْقِ فَقَالَ وَ اضْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا وَ ذَرْنِي وَ الْمُكْذِبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ (١) وَ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اذْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ - [السِّيئَةَ] فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عِدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٢) فَصَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى نَالُوهُ بِالْعِظَامِ وَ رَمَوْهُ بِهَا (٣) فَصَاقَ صَدْرُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ - وَ لَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (٤) ثُمَّ كَذَّبُوهُ وَ رَمَوْهُ فَحَزِنَ لِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَأِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ وَ لَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَ أُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا (٥) فَأَلْزَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَفْسَهُ الصَّبْرَ فَتَعَدَّوْا فَذَكَرَ اللَّهُ (٦) تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذَّبُوهُ فَقَالَ قَدْ صَبَرْتُ فِي نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ عِزِّي وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَى ذِكْرِ إِلَهِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ مَا مَسْنَا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ (٧) فَصَبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ثُمَّ بُشِّرَ فِي عِثْرَتِهِ بِالْأَيْمَةِ وَ وُصِفُوا بِالصَّبْرِ فَقَالَ جَلَّ تَنَاؤُهُ وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (٨) فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّبْرُ مِنَ

الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسَيْنِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَ دَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (٩) .

ص: ٨٩

١- المزمّل: ١٠. و الهجر الجميل هو أن يجانبهم و يداريهم و لا يكافئهم و يكل امرهم الى الله تعالى: (لح).

٢- فصّلت: ٣٥. لفظه (السيئة) ليست في المصاحف و لكن هي موجودة في أكثر النسخ.

٣- أى الكذب و الجنون

٤- الحجر: ٩٧ و ٩٨

٥- الأنعام: ٣٣.

٦- في بعض النسخ [فذكر الله].

٧- ق: ٣٨. و اللغوب: التعب و الاعياء.

٨- السجده: ٢٤.

٩- الأعراف: ١٣٦ و (دمرنا) الدمار: الهلاك. (و ما كانوا يعرشون) أى من الاشجار و الاعناب و الثمار أو ما كانوا يرفعونه من البنيان.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ بُشِّرِي وَانْتِقَامًا فَأَبَاحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ وَاحْضِرُوا لَهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ (١) وَاقْتُلُواهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ (٢) - فَقَتَلَهُمُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْ - رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَحْبَابِهِ وَ جَعَلَ لَهُ ثَوَابَ صَبْرِهِ مَعَ مَا آذَنَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ فَمَنْ صَبَرَ وَ احْتَسَبَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُقَرَّ اللَّهُ لَهُ عَيْنُهُ فِي أَعْدَائِهِ مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجِ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَ لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيْمَانُ.

٦- حديث

٦- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْحُرَّ حُرٌّ عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِهِ إِنْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ (٣) صَبَرَ لَهَا وَ إِنْ تَدَاكَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ (٤) لَمْ تَكْسِرْهُ وَ إِنْ أُسِرَ وَ قُهِرَ وَ اسْتَبْدَلَ بِالْيَسْرِ عُسْرًا (٥) كَمَا كَانَ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ الْأَمِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَضْرُرْ حُرِّيَّتَهُ أَنْ اسْتُعِيدَ وَ قُهِرَ وَ أُسِرَ وَ لَمْ تَضْرُرْهُ ظُلْمَةُ الْجُبِّ وَ وَحْشَتُهُ (٦) وَ مَا نَالَهُ أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَعَلَ الْجَبَّارَ الْعَاتِيَّ لَهُ عَيْدًا بَعِيدًا إِذْ كَانَ لَهُ مَالِكًا فَأَرْسَلَهُ وَ رَحِمَ بِهِ أُمَّهُ وَ كَذَلِكَ الصَّبْرُ يُعْقِبُ خَيْرًا فَاصْبِرُوا وَ وَطِنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الصَّبْرِ تُوجِرُوا.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْجَنَّةُ مَحْفُوفَةٌ (٧) بِالْمَكَارِهِ وَ الصَّبْرُ فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمَكَارِهِ فِي الدُّنْيَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ جَهَنَّمَ مَحْفُوفَةٌ بِاللَّذَاتِ وَ الشَّهَوَاتِ -.

ص: ٩٠

١- التوبة: ٦.

٢- البقرة: ١٩١. ثقفه: صادفه أو أخذه أو ظفر به أو أدركه.

٣- النوب: نزول الامر كالنوبه أى أصابته مصيبه.

٤- تداكت: تداقت عليه مره بعد اخرى. و التداكك: الازدحام. و أصل الدك: الكسر.

٥- فى بعض النسخ [بالعسر يسرا].

٦- الجب: البئر.

٧- حفه بالشىء كمده: أحاط به.

فَمَنْ أُعْطِيَ نَفْسَهُ لَذَّتْهَا وَ شَهَوَتْهَا دَخَلَ النَّارَ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْحُومٍ عَنْ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ كَانَتْ الصَّلَاةُ عَنْ يَمِينِهِ وَ الزَّكَاةُ عَنْ يَسَارِهِ وَ الْبُرُّ مُطْلًا عَلَيْهِ

(١) وَ يَتَنَحَّى الصَّبْرُ نَاحِيَةَ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ مُسَاءَلْتَهُ قَالَ الصَّبْرُ لِلصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الْبُرِّ دُونَكُمْ صَاحِبِكُمْ فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْهُ فَأَنَا دُونَهُ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ كَيْبٍ حَزِينٍ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصَبْتُ بِأَبِي [وَ أُمِّي] وَ أَحْيَى وَ أَحْشَى أَنْ أَكُونَ قَدْ وَجِلْتُ (٢) فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ الصَّبْرِ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ غَدَاً وَ الصَّبْرُ فِي الْأُمُورِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ فَإِذَا فَارَقَ الرَّأْسُ الْجَسَدَ فَسَدَ الْجَسَدُ وَ إِذَا فَارَقَ الصَّبْرُ الْأُمُورَ فَسَدَتِ الْأُمُورُ.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي مَا حَبَسَكَ عَنِ الْحَجِّ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَقَعَ عَلَيَّ دَيْنٌ كَثِيرٌ وَ ذَهَبَ مَالِي وَ دَيْنِي الَّذِي قَدْ لَزِمَنِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ مَالِي فَلَوْ لَأَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصِيحَابِنَا أَخْرَجَنِي مَا قَدَرْتُ أَنْ أَخْرُجَ فَقَالَ لِي إِنْ تَصَبَّرْتَ تَغْتَبَطُ وَ إِلَّا تَصَبَّرْ يُنْفِذِ اللَّهُ مَقَادِيرَهُ رَاضِيًا كُنْتَ أَمْ كَارِهًا.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي الْحَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّبْرُ صَبْرَانِ صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَسَنٌ جَمِيلٌ وَ أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرُ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكَ وَ الذُّكْرُ ذِكْرَانِ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ فَيَكُونُ حَاجِزًا .

ص: ٩١

١- فى بعض النسخ [مطل] بالمهملة و اطل عليه: أشرف.

٢- لعل المراد بخشيته الوجع خوفه أن يكون قد انشق مرارته من شدة ما أصابه من الالم أو المعنى أخشى أن يكون حزنى بلغ حدا مذموما شرعا، فعبر عنه بالوجل.

١٢- حديث

١٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ غَامِرٍ عَنِ الْعَزْزَمِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَمَّا يُنَالُ الْمُلْكُ فِيهِ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالتَّجْبُرِ وَلَا الْغِنَى إِلَّا بِالْغُضَبِ وَالبُخْلِ وَلَا الْمَحَبَّةُ إِلَّا بِالسِّيَةِ تَخْرُاجِ الدِّينِ (١) وَاتِّبَاعِ الْهَوَى- فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى وَصَبَرَ عَلَى الْبِغْضِ (٢) وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَصَبَرَ عَلَى الدُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ آتَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ صَدِيقًا مِمَّنْ صَدَّقَ بِهِ.

١٣- حديث

١٣- عَدَّهُ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي عَلِيٍّ بِنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاةَ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ يَا بَنِيَّ أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةَ وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ يَا بَنِيَّ اصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا.

١٤- حديث

١٤- عَنْهُ (٣) عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّبْرُ صَبْرَانِ صَبْرٌ عَلَى الْبَلَاءِ حَسَنٌ جَمِيلٌ وَ أَفْضَلُ الصَّبْرَيْنِ الْوَرَعُ عَنِ الْمَحَارِمِ.

١٥- حديث

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شَمْرِ الْيَمَانِيُّ يَرْفَعُ الْخَبْرَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبْرٌ ثَلَاثَةٌ صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَ صَبْرٌ عَلَى الطَّاعَةِ وَ صَبْرٌ عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِهِ (٤) فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمُصِيبَةِ حَتَّى يَرُدَّهَا بِحُسْنِ عَزَائِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثَةَ دَرَجَاتٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ مَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سِتِّمَاتٍ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تَخُومِ الْأَرْضِ (٥) إِلَى الْعَرْشِ وَ مَنْ صَبَرَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ تِسْعِمَاتٍ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تَخُومِ الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى الْعَرْشِ .

ص: ٩٢

١- أى طلب خروج الدين من القلب أو بطلب خروجهم من الدين (آت).

٢- أى بغضه الناس له لعدم اتباعه أهواءهم.

٣- الضمير راجع إلى أحمد فتنسحب عليه العدة (آت).

٤- فى بعض النسخ [على المعصية].

٥- فى الصحاح- التخم: منتهى كل قريه أو أرض و الجمع تخوم كفلس و فلوس.

١٦- حديث

١٦- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: أَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ آتِيَ الْمُفَضَّلَ وَأُعَزِّيَهُ بِإِسْمَاعِيلَ وَقَالَ أَقْرِي الْمُفَضَّلَ السَّلَامَ (١) وَقُلْ لَهُ إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا بِإِسْمَاعِيلَ فَصَبْرُنَا فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا إِنَّا أَرَدْنَا أَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرًا فَسَلَّمْنَا لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَمَّا ابْتُلِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَلَاءٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ.

١٨- حديث

١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سِمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ فَلَمْ يَشْكُرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا وَابْتُلِيَ قَوْمًا بِالْمَصَائِبِ فَصَبَرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً.

١٩- حديث

١٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي أَيَّانِ بْنِ أَبِي مُسَيْفَرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا (٢) قَالَ اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ.

- وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ

(٣).

٢٠- حديث

٢٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: لَوْ لَا أَنَّ الصَّبْرَ خُلِقَ قَبْلَ الْبَلَاءِ لَتَفَطَّرَ الْمُؤْمِنُ كَمَا تَتَفَطَّرُ الْبَيْضَةُ عَلَى الصَّفَا (٤).

٢١- حديث

٢١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّي جَعَلْتُ الدُّنْيَا بَيْنَ عِبَادِي قَرْصًا فَمَنْ أَقْرَضَنِي مِنْهَا قَرْصًا أُعْطِيَتْهُ .

١- الظاهر أنه مفضل بن عمر (آت).

٢- آل عمران: ٢٠٠.

٣- كأنه تتمه الخبر الثاني المتقدم من باب أداء الفرائض صلى الله عليه وآله ٨١.

٤- الفطر: الشق، يقال: فطره فانفطر و تفطر. و الصفا: جمع الصفاه و هي الصلدا الضخم.

بِكَلِّ وَاحِدِهِ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائِهِ ضَعْفٍ وَ مَا شِئْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ مَنْ لَمْ يُقْرِضْنِي مِنْهَا قَرْضًا فَأَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئًا قَسْرًا فَصَبَرَ أُعْطِيَتْهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَوْ أُعْطِيَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مَلَائِكَتِي لَرَضُوا بِهَا مِنِّي قَالَ ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع- قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ أَوْلِيَّكَ عَلَيْهِمْ صِلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ- وَ رَحْمَةُ اثْنَتَيْنِ وَ أَوْلِيَّكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ (١) ثَلَاثٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا لِمَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا قَسْرًا.

٢٢- حديث

٢٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ شَرِيكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُرُّهُ الصَّبْرِ (٢) فِي حَالِ الْحَاجَةِ وَ الْفَاقَةِ وَ التَّعَفُّفِ وَ الْغِنَى (٣) أَكْثَرُ مِنْ مُرُّهِ الْبِاعْطَاءِ.

٢٣- حديث

٢٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ مَا الصَّبْرُ الْجَمِيلُ قَالَ ذَلِكَ صَبْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَكْوَى إِلَى النَّاسِ.

٢٤- حديث

٢٤- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَا يُعِدُّ الصَّبْرَ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ يَعْجِزُ.

٢٥- حديث

٢٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا صَبْرٌ (٤) وَ شِيَعَتُنَا أَصْبِرُ مِنَّا قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ صَارَ شِيَعَتُكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ قَالَ لِأَنَّ نَصِيرَ عَلِيٍّ مَا نَعْلَمُ وَ شِيَعَتُنَا يَصْبِرُونَ عَلَيَّ مَا لَا يَعْلَمُونَ..

ص: ٩٤

١- البقرة: ١٧٥.

٢- في بعض النسخ [مراره] في الموضوعين.

٣- في بعض النسخ [العناء] بالمهملة.

٤- بضم الصاد و تشديد الباء المفتوحة جمع الصابر.

بَابُ الشُّكْرِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الصَّائِمِ الْمُحْتَسِبِ وَالْمُعَايِ الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمُبْتَلَى الصَّابِرِ وَالْمُعْطَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمَحْرُومِ الْقَانِعِ.

٢- حديث

٢- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بَابَ شُكْرِ فَحَزَنَ عَنْهُ (١) بَابَ الزِّيَادَةِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُغْدَادِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ اشْكُرْ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَ أَنْعَمْ عَلَى مَنْ شَكَرَكَ فَإِنَّهُ لَا زَوَالَ لِلنَّعْمَاءِ (٢) إِذَا شُكِرْتَ وَ لَا بَقَاءَ لَهَا إِذَا كُفِرْتَ الشُّكْرُ زِيَادَةٌ فِي النِّعَمِ وَ أَمَانٌ مِنَ الْغَيْرِ (٣).

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاتِطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

الْمُعَايِ الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا لِلْمُبْتَلَى الصَّابِرِ وَالْمُعْطَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَالْمَحْرُومِ الْقَانِعِ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ فَضْلِ الْبُقْبَاقِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (٤) قَالَ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَا فَضَّلَكَ وَ أَعْطَاكَ وَ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ثُمَّ قَالَ فَحَدِّثْ بِدِينِهِ وَ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ وَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ. .

ص: ٩٥

١- في بعض النسخ [عليه].

٢- في بعض النسخ [لا زوال من نعمائي]

٣- يعنى من التغيير، قال فى النهايه فى حديث الاستسقاء: من يكفر الله يلقى الغير أى تغير الحال و انتقالها من الصلاح إلى الفساد، و الغير الاسم من قولك غيرت الشىء فتغير (فى).
٤- الضحى: ١١.

٦- حديث

٦- حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ عَائِشَةَ لَيْلَتَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تُتَعَبُ نَفْسَكَ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُومُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - طه ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (١).

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ثَلَاثٌ لَا يَضُرُّ مَعَهُنَّ شَيْءٌ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالِاسْتِغْفَارُ عِنْدَ الذَّنْبِ وَالشُّكْرُ عِنْدَ النُّعْمَةِ.

٨- حديث

٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الرِّيَاذَةَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - لئنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (٢).

٩- حديث

٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا سَمِعَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِ مِنْ نِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ وَحَمِدَ اللَّهُ ظَاهِرًا بِلِسَانِهِ فَتَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى يُؤْمَرَ لَهُ بِالْمَزِيدِ.

١٠- حديث

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شُكْرُ النُّعْمَةِ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَتَمَامُ الشُّكْرِ قَوْلُ الرَّجُلِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ*.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ شُكْرٌ كُلُّ نِعْمَةٍ وَإِنْ عَظُمَتْ أَنْ تَحْمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا (٣).

١٢- حديث

١٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ .

١- طه: ١ و ٢.

٢- إبراهيم ٧

٣- في بعض النسخ [أن يحمد الله عزّ وجلّ عليها].

عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ لِلشُّكْرِ حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ شَاكِرًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ يَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ عَلَيْهِ فِي أَهْلٍ وَ مَالٍ وَ إِن كَانَ فِيهَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَتَّى آدَاهُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ - سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (١) وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى - رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٢) وَ قَوْلُهُ - رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (٣).

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ مَنْ حَمَدَ اللَّهَ عَلَى النِّعْمَةِ فَقَدْ شَكَرَهُ وَ كَانَ الْحَمْدُ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ.

١٤- حديث

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَّا أَدَى شُكْرَهَا.

١٥- حديث

١٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ فَقَدْ أَدَى شُكْرَهَا.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَشْرَبُ الشَّرْبَةَ مِنَ الْمَاءِ فَيُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَيَأْخُذُ الْإِنَاءَ فَيَضَعُهُ عَلَى فِيهِ فَيَسْمِي (٤) -.

ص: ٩٧

١- الزخرف: ١٣.

٢- المؤمنون: ٩٢.

٣- الإسراء: ٨٠. و قوله عليه السلام: منه قوله جل و عز سبحان الذي الآيه. يعنى و من الحق الذي يجب أدائه فيما أنعم الله عليه أن يقول عند ركوب الفلك أو الدابة اللتين أنعم الله بهما عليه ما قاله سبحانه تعليما لعباده و إرشادا لهم حيث قال عز و جل: (وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَ الْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ)، ثم تذكروا نعمه ربكم إذا استويتم عليه و تقولوا (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) أى مطيقين و أن يقول عند نزوله من أحدهما: (رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) و أن يقول عند دخوله الدار أو البيت، (رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا).

٤- التسميه أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم.

ثُمَّ يَشْرَبُ فَيُنْحِيهِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ ثُمَّ يُنْحِيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ ثُمَّ يُنْحِيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ فَيُوجِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا لَهُ الْجَنَّةَ.

١٧- حديث

١٧- ابنُ أبي عميرٍ عن الحسنِ بنِ عطيةَ عنِ عمرَ بنِ يزيدٍ قال: قلتُ لأبي عبدِ اللهِ عليه السلامِ إنني سألتُ اللهَ عزَّ وجلَّ أن يَرْزُقني مَالاً فَرْزُقني وَإني سألتُ اللهَ أن يَرْزُقني وَلِئدًا فَرْزُقني وَلِئدًا وَسألتُهُ أن يَرْزُقني دَارًا فَرْزُقني وَقَدْ خِفْتُ أن يَكُونَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا (١) فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَعَ الْحَمْدِ فَلَا.

١٨- حديث

١٨- الحسينُ بنُ مُحَمَّدٍ عنِ مُعَلَّى بنِ مُحَمَّدٍ عنِ الوشاءِ عنِ حمادِ بنِ عثمانَ قال: خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَقَدْ ضَاعَتْ دَابَّتُهُ فَقَالَ لِيْن رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيَّ لَأَشْكُرَنَّ اللَّهَ حَقَّ شُكْرِهِ قَالَ فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بِهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَيْسَ قُلْتَ لَأَشْكُرَنَّ اللَّهَ حَقَّ شُكْرِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ تَسْمَعْني قُلْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

١٩- حديث

١٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْمُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَسِّرُهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَعْتَمُّ بِهِ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٢٠- حديث

٢٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْمُبْتَلَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُسْجِعَهُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَكَوَشَاءَ فَعَلَ قَالَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يُصِبْ بِهِ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَدًا.

٢١- حديث

٢١- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَفْصِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَرَى مُبْتَلَى فَيَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَدَلَ عَنِّي مَا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالْعَافِيَةِ اللَّهُمَّ عَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَهُ بِهِ إِلَّا لَمْ يُبْتَلِ بِذَلِكَ الْبَلَاءُ..

ص: ٩٨

١- في القاموس استدرجه: خدعه و أدناه كدرجه. و استدرجه تعالى العبد أنه كلما جدد خطيئته جدد له نعمه و أنساه الاستغفار، أو أن يأخذه قليلا قليلا و لا يباغته و البغته: الفجأه.

٢٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ وَقَدِ ابْتُلِيَ وَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْحَرُ وَلَا أَفْحَرُ (١) وَ لَكِنْ أَحْمَدُكَ عَلَى عَظِيمِ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ.

٢٣- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِرَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَ لَا تَسْمِعُوهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْزَنُهُمْ.

٢٤- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسِيكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ عَلَى نَاقِهِ لَهُ إِذَا نَزَلَ فَسَجَدَ حَمْسَ سَجَدَاتٍ فَلَمَّا أَنْ رَكِبَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَصْنَعْهُ فَقَالَ نَعَمْ اسْتَقْبَلَنِي - جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَشَّرَنِي بِبِشَارَاتٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا لِكُلِّ بُشْرَى سَجَدَةً.

٢٥- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ شُكْرًا لِلَّهِ فَإِنْ كَانَ رَاكِبًا فَلْيُنْزِلْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَى التُّزْوِلِ لِلشُّهْرِهِ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى قَرْبُوسِهِ وَ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى كَفِّهِ (٢) ثُمَّ لِيُحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ.

٢٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ إِذْ ثَنَى رِجْلَهُ عَنْ دَائِيهِ فَحَرَّ سَاجِدًا فَأَطَالَ وَ أَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ رَكِبَ دَائِيَّهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ بِهَا عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي.

٢٧- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ فِيَمَا أَعْلَمُ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِيَمَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى اشْكُرْنِي حَقَّ شُكْرِي فَقَالَ يَا رَبِّ وَ كَيْفَ أَشْكُرُكَ حَقَّ شُكْرِكَ وَ لَيْسَ مِنْ شُكْرٍ أَشْكُرُكَ بِهِ إِلَّا وَ أَنْتَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ قَالَ يَا مُوسَى الْآنَ شَكَرْتَنِي حِينَ عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي. [

٢- في بعض النسخ [فليضع كفه على خده]

٢٨- ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ بِى مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ مِنْ دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبَّ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ أَدَيْتَ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢٩- ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ذَلِكَ (١) إِذَا أَصْبَحَ فَسَمِيَ بِذَلِكَ عَبْدًا شُكُورًا وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ صَدَقَ اللَّهُ نَجَا.

٣٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ وَ يُحِبُّ كُلَّ عَبْدٍ شَاكِرٍ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِعَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَكَرْتَ فَلَنَا فَيَقُولُ بَلْ شَكَرْتُكَ يَا رَبَّ فَيَقُولُ لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ لَمْ تَشْكُرْهُ ثُمَّ قَالَ أَشْكُرْكُمْ لِلَّهِ أَشْكُرْكُمْ لِلنَّاسِ.

بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا.

٢- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْلَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا يَوْضَعُ فِي مِيزَانِ امْرِئٍ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ.

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ عَنِ أَبِي وَ لَادِ الْحَنَاطِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلٌ إِيمَانُهُ وَ إِنْ كَانَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ -.

ذُنُوبًا لَمْ يَنْقُضْهُ ذَلِكَ قَالَ وَهُوَ الصَّدَقُ وَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَ الْحَيَاءُ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ (١).

٤- حديث

٤- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا يَتَقَدَّمُ الْمُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِعَمَلٍ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَسَعَ النَّاسَ بِخُلُقِهِ (٢).

٥- حديث

٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفُوَانَ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ صَاحِبَ الْخُلُقِ الْحَسَنِ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَكْثَرُ مَا تَلَجُّ بِه أُمَّتِي الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْأَحْمَسِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ يَمِثُّ الْخَطِيئَةَ كَمَا تَمِثُّ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ (٣).

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبُرُّ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَ يَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ.

٩- حديث

٩- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيَّ بَعْضُ أَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُلُقُ الْحَسَنُ يَمِثُّ الْخَطِيئَةَ كَمَا تَمِثُّ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ. د.

ص: ١٠١

١- لا يخفى أن الصدق يخرج كثيرا من الذنوب كالكذب و ما يشاكله و كذا أداء الأمانة يخرج كثيرا من الذنوب كالخيانة في اموال الناس و منع الزكوات و الاخماس و سائر حقوق الله و كذا الحياء من الحق يمنعه من التظاهر باكثر المعاصي و الحياء من الله يمنعه من تعمد المعاصي و الاصرار عليها و يدعوه الى التوبة سريعا و كذا حسن الخلق يمنعه عن المعاصي المتعلقة بايذاء الخلق كعقوق الوالدين و قطع الارحام و الإضرار بالمسلمين، فلا يبقى من الذنوب الا قليل لا يضر في ايمانه مع أنه موفق للتوبة و

اللّٰه الموفق.

٢- أى يكون خلقه الحسن وسيعا بحيث يشمل جميع الناس (آت).

٣- (يمىث الخطيئه) بالشاء المثلثه أى يذيمها. و الجليد ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد. كذا فى المغرب و فى النهايه فيه حسن الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد و هو الماء الجامد من البرد.

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: هَلَكَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَآتَى الْحَفَّارِينَ فَإِذَا بِهِمْ لَمْ يَحْفَرُوا شَيْئًا وَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَعْمَلُ حَدِيدُنَا فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا نَضْرِبُ بِهِ فِي الصِّفَا (١) فَقَالَ وَ لِمَ إِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ لِحَسَنِ الْخُلُقِ اتُّنَوِي بِقَدْحٍ مِنْ مَاءٍ فَاتَوَّهُ بِهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ ثُمَّ رَشَهُ عَلَى الْأَرْضِ رَشًا ثُمَّ قَالَ احْفَرُوا (٢) قَالَ فَحَفَرَ الْحَفَّارُونَ فَكَأَنَّمَا كَانَ رَمَلًا يَنْهَائِلُ عَلَيْهِمْ. (٣)

١١- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْخُلُقَ مَنِيحَةٌ (٤)

يَمْنَحُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُ فَمِنْهُ سَجِيئَةٌ وَمِنْهُ نِيَّةٌ (٥) فَقُلْتُ فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ فَقَالَ صَاحِبُ السَّجِيئَةِ هُوَ مَجْبُودٌ لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرَهُ وَ صَاحِبُ النِّيَّةِ يَصْبِرُ عَلَى الطَّاعَةِ تَصَبُّرًا فَهُوَ أَفْضَلُهُمَا.

١٢- وَ عَنْهُ عَنِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهْجِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُعْطِيَ الْعَبْدَ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ كَمَا يُعْطِي الْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَغْدُو عَلَيْهِ وَ يَرُوحُ.

١٣- عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْقَابُوسِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعَارَ أَعْدَاءَهُ أَخْلَاقًا مِنْ أَخْلَاقِ أَوْلِيَائِهِ لِيَعِيشَ أَوْلِيَائُهُ مَعَ أَعْدَائِهِ فِي دَوْلَاتِهِمْ.

- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمَا تَرَكُوا وَلِيًّا لِلَّهِ إِلَّا قَتَلُوهُ

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ .

١- الصفا جمع الصفاه و هي الصخره الملساء.

٢- لعل مراده صلى الله عليه و آله بيان أنه ليس صعوبه الحفر من جهه أنه لا- تقبله الأرض، لانه كان حسن الخلق بل من خصوصيه الأرض.

٣- هال عليه التراب فانها صب.

٤- المنيحة كسفينه و المنحه بالكسر: العطيه.

۵- (فمنه سجيہ) أی جبلہ و طبيعہ، و قوله (و منه نيہ) أی يکون عن قصد و اکتساب و تعمد (فی).

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا خَالَطَتِ النَّاسَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَخَالَطَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَانَتْ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِ (١) فَاَفْعَلْ فَإِنَّ الْعَبْدَ يَكُونُ فِيهِ بَعْضُ التَّقْصِيرِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَ يَكُونُ لَهُ حُسْنُ خُلُقٍ فَيُبَلِّغُهُ اللَّهُ بِ [حُسْنِ] خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ.

١٥- حديث

١٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَحْرِ السَّقَّاءِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا بَحْرُ حُسْنُ الْخُلُقِ يُسَيِّرُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِحَدِيثٍ مَا هُوَ فِي يَدِي أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ وَ هِيَ قَائِمَةٌ فَأَخَذَتْ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمْ تَقْلَمْ شَيْئًا وَ لَمْ يَقْلَمْ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَيْئًا حَتَّى فَعَلَتْ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ فِي الرَّابِعَةِ وَ هِيَ خَلْفُهُ فَأَخَذَتْ هُدْبَهُ (٢) مِنْ ثَوْبِهِ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَ لَهَا النَّاسُ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَ فَعَلَ (٣) حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا تَقُولِينَ لَهُ شَيْئًا وَ لَا هُوَ يَقُولُ لَكَ شَيْئًا مَا كَانَتْ حَاجَتُكَ إِلَيْهِ قَالَتْ إِنَّ لَنَا مَرِيضًا فَأَرْسَلَنِي أَهْلِي لِأَخَذِ هُدْبَهُ مِنْ ثَوْبِهِ لِيَسْتَشْفِيَ بِهَا فَلَمَّا أَرَدْتُ أَخْذَهَا رَأَيْتُ فَقَامَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ أَنْ أَخْذَهَا وَ هُوَ يَرَانِي وَ أَكْرَهُ أَنْ أَسْتَأْمِرَهُ فِي أَخْذِهَا فَأَخَذْتُهَا.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَبِيبِ الْخُنَعِمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَفْضَلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطُّونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَ يُؤْلَفُونَ وَ تَوَطَّأَ رِحَالَهُمْ. (٤)

١٧- حديث

١٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ مَأْلُوفٌ وَ لَا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يَأْلَفُ وَ لَا يُؤْلَفُ.

ص: ١٠٣

١- أى كنت نفاعا له، يصل نفعك إليه من أیه جهة كانت (فی).

٢- الهدیه: حمل الثوب.

٣- دعاء علیها.

٤- الاکناف بالنون جمع الکنف بمعنی الجانب و الناحیه یقال: رجل موطن الاکناف أى کریم مضياف، و ذکر ابن الأثیر فی النهایه هذا الحدیث هكذا (أ لا أخبرکم باحبکم إلی و اقربکم منی مجلسا یوم القیامه احاسنکم أخلاقا الموطئون اکنافا الذین یألفون و یؤلفون) قال: هذا مثل و حقیقته من التوطئه و هی التمهید و التذلل، و فراش و طی لا- یؤدی جنب النائم و الاکناف: الجوانب، أراد الذین جوانبهم و طیئهم یتمکن منها من یصاحبهم و لا یتأذى (فی).

١٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ.

بَابُ حُسْنِ الْبَشْرِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَالْقَوْمُ بِطَلْقِهِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبَشْرِ.

وَرَوَاهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ

٢- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ الْأَنْفَاقُ مِنْ إِفْتَارٍ (١) وَ الْبَشْرِ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ وَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَمَا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ لَقِيَ أَخَاكَ بِوَجْهِ مُنْبَسِطٍ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا حَيْدُ حُسْنِ الْخُلُقِ قَالَ تُلِينُ جَنَاحَكَ وَ تُطِيبُ كَلَامَكَ وَ تَلْقَى أَخَاكَ بِبَشْرِ حَسَنِ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ فَضِيلٍ قَالَ (٢): صَيَّرَ نَائِعِ الْمَعْرُوفِ وَ حُسْنِ الْبَشْرِ يَكْسِبَانِ الْمَحَبَّةَ وَ يُدْخِلَانِ الْجَنَّةَ وَ الْبُخْلُ وَ عُبُوسُ الْوَجْهِ يُبْعِدَانِ مِنَ اللَّهِ وَ يُدْخِلَانِ النَّارَ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ.

٢- الضمير فى قال راجع الى الباقر أو الصادق عليهما السلام و كأنه سقط من النسخ أو الرواه و صنائع المعروف: الاحسان إلى الغير بما يعرف حسنه شرعا و عقلا و كان الإضافه للبيان (آت).

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُسْنُ الْبَشْرِ يَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ (١).

بَابُ الصَّدَقِ وَادَاءِ الْأَمَانَةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَادَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبُرِّ وَالْفَاجِرِ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَغْتَرُّوا بِصَلَاتِهِمْ وَلَا بِصِيَامِهِمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ رَبَّمَا لَهَجَ بِالصَّلَاةِ (٢) وَالصَّوْمِ حَتَّى لَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ وَ لَكِنْ اخْتَبَرُوهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَادَاءِ الْأَمَانَةِ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَكَى عَمَلُهُ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ فِي أَوَّلِ دَخَلِهِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ تَعَلَّمُوا الصَّدَقَ قَبْلَ الْحَدِيثِ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي كَهَمَسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -ع- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ قَالَ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَكَ انْظُرْ مَا بَلَغَ بِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالزَّمَهُ فَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا بَلَغَ مَا بَلَغَ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَادَاءِ الْأَمَانَةِ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبُضَيْرِيِّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فَضِيلُ إِنَّ الصَّادِقَ أَوَّلُ مَنْ يُصَدِّقُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ وَ تُصَدِّقُهُ نَفْسُهُ تَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ..

١- السخيمه: الحقد فى النفس.

٢- اللهج بالشىء: الحرص عليه.

٧- حديث

٧- ابْنُ أَبِي عَمْرٍ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ صَادِقَ الْوَعْدِ لِأَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا فِي مَكَانٍ فَانْتظَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ سَنَةً (١) فَسَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَادِقَ الْوَعْدِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ أَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا لَكَ.

٨- حديث

٨- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ عَنْ جَدِّهِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ يَا رَبِيعُ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَدِّقُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ صَدِيقًا (٢).

٩- حديث

٩- عَمَدَةُ مِنَ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ لَيُصَدِّقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ وَ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَإِذَا صَدَّقَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَدَقَ وَ بَرَّ وَ إِذَا كَذَبَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَذَبَ وَ فَجَرَ (٣).

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ (٤) عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُونُوا دُعَاةَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ بَغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ لِيَرَوْا مِنْكُمْ الْاجْتِهَادَ وَ الصَّدْقَ وَ الْوَرَعَ.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَنُ بْنُ زِيَادٍ الصَّيْقَلِيُّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَكَى عَمَلُهُ وَ مَنْ حَسُنَتْ بَيْتُهُ زِيدَ فِي رِزْقِهِ وَ مَنْ حَسُنَ بَرُّهُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ مُدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ.

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنْ أَبِي طَالِبٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ لَا تَنْظُرُوا إِلَى طُولِ رُكُوعِ الرَّجُلِ وَ سِيَجُودِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ عِادَةٌ فَلَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ لِذَلِكَ وَ لَكِنْ انظُرُوا إِلَى صِدْقِ حَدِيثِهِ وَ آدَاءِ أَمَانَتِهِ .

ص: ١٠٦

١- أى يراقب ذلك المكان ليحىء صاحبه.

٢- الصديق مبالغه فى الصدق أو التصديق و الايمان بالرسول قولاً و فعلاً. و الصديقون هم قوم دون الأنبياء فى الفضيله.

٣- البر: التوسع فى فعل الخير و يستعمل فى الصدق لكونه بعض الخبرات للتوسع فيه و العبد ربّه توسع فى طاعته و سعى الكاذب

فاجرا لكون الكذب بعض الفجور قاله الراغب
٤- ضمير عنه راجع إلى أحمد (آت).

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَفَافُ وَالْعِي (١) أَعْنَى عَى اللِّسَانِ لَا عَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التُّهَيْدِيِّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ (٢).

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ يَحْيَى أَخِي دَارِمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ (٣) فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ صَاحِبُهُ.

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ.

٦- حديث

٦- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْحَيَاءُ حَيَاءَانِ حَيَاءُ عَقْلِ وَحَيَاءُ حُتْمٍ فَحَيَاءُ الْعَقْلِ هُوَ الْعِلْمُ وَحَيَاءُ الْحُتْمِ هُوَ الْجَهْلُ..

ص: ١٠٧

١- عبي بالمنطق كرضى بالكسر: حسر. والمراد بعي اللسان ترك الكلام فيما لا فائده فيه.

٢- المراد برقه الوجه الاستحياء عن السؤال و طلب العلم و هو مذموم، فانه لاحياء في طلب لعلم و لا في إظهار الحق و إنما الحياء عن الامر القبيح، قال الله تعالى: (وَ اللَّهُ لَا يَشِيْخِي مِنْ الْحَقِّ) و رقه العلم كناية عن قلته: و ما قيل: إن المراد برقه الوجه فله الحياء

فضعفه ظاهر (آت).

٣- القرن: جبل يجمع به البعيران.

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ
اللَّهِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَكَانَ مِنْ قَوْمِهِ إِذَا قَدِمَهُ دُنُوبًا بَدَّلَهَا اللَّهُ حَسَنَاتٍ (١)
الصَّدْقُ وَالْحَيَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَالشُّكْرُ.

بَابُ الْعَفْوِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ فِي خُطْبَتِهِ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ خَلَاتِقٍ (٢) الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ وَتَصِلُ مِنْ قَطْعِكَ وَالْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ
إِلَيْكَ وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عُزَّةِ بْنِ دِينَارِ الرَّقِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
السَّيِّعِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَصِلُ مِنْ قَطْعِكَ وَتُعْطَى مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُو
عَمَّنْ ظَلَمَكَ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نُشَيْبِ اللَّفَّائِفِيِّ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ
أَعْيَنَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ثَلَاثٌ مِنْ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ وَتَصِلُ مِنْ قَطْعِكَ وَتَعْلَمُ إِذَا جَهِلَ عَلَيْكَ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ
الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ).

ص: ١٠٨

١- إشاره إلى قوله تعالى: (إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)

سوره الفرقان: ٩٦

٢- الخلاق جمع الخليفة و هي الطبعه و المراد هنا الملكات النفسانيه الراسخه (آت).

فِي صَيْعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يُبَادِي مُنَادٍ أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ - قَالَ فَيَقُومُ عُتْقٌ مِنَ النَّاسِ (١) فَتَلْقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ وَمَا كَانَ فَضْلُكُمْ فَيَقُولُونَ كُنَّا نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا وَنُعْطِي مَنْ حَرَمَنَا وَنَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا قَالَ فَيُقَالُ لَهُمْ صَدَقْتُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ.

٥- حديث

٥- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ جَهْمِ بْنِ الْحَكَمِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

عَلَيْكُمْ بِالْعَفْوِ فَإِنَّ الْعَفْوَ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزًّا فَتَعَاظُوا يُعِزُّكُمْ اللَّهُ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِيِّ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّدَامَةُ عَلَى الْعَفْوِ أَفْضَلُ وَ أَيْسَرُ مِنَ النَّدَامَةِ عَلَى الْعُقُوبَةِ.

٧- حديث

٧- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ مُعْتَبٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَائِطٍ لَهُ يَضْرِبُ (٢) فَنَظَرْتُ إِلَى غُلامٍ لَهُ قَدْ أَخَذَ كَارَهُ (٣) مِنْ تَمْرٍ فَرَمَى بِهَا وَرَاءَ الْحَائِطِ فَأَتَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ وَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي وَجَدْتُ هَذَا وَ هَذِهِ الْكَارَةُ فَقَالَ لِلْغُلامِ يَا فُلَانُ قَالَ لَتَيْبِكَ قَالَ أَتَجُوعُ قَالَ لَا يَا سَيِّدِي قَالَ فَتَعْرَى قَالَ لَا يَا سَيِّدِي قَالَ فَلَأِي شَيْءٍ أَخَذْتُ هَذِهِ قَالَ اسْتَهَيْتُ ذَلِكَ قَالَ أَذْهَبَ فَهِيَ لَكَ وَقَالَ خَلُوا عَنْهُ.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع (٤) يَقُولُ مَا التَّقَتْ فِتْنَانِ قَطُّ إِلَّا نُصِرَ أَعْظَمُهُمَا عَفْوًا.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى بِمَالِيَهُودِيَّةٍ الَّتِي سَمَّيْتُ الشَّاةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهَا مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَيَّرْتِ فَقَالَتْ قُلْتُ إِنَّ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّهُ وَ إِنْ كَانَ مَلِكًا أَرَحَّتْ النَّاسَ مِنْهُ قَالَ فَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهَا.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرَمٍ.

- ١- أى جماعه من الناس و الرؤساء.
- ٢- صرم النخل: جزء و الفعل كضرب.
- ٣- الكاره مقدار معلوم من الطعام.
- ٤- هو الرضا عليه السلام.

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ لَا يَزِيدُ اللَّهُ بِهِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِلَّا عِزًّا الصَّفْحَ عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَإِعْطَاءً مَن حَرَمَهُ وَ الصَّلَةَ لِمَن قَطَعَهُ.

بَابُ كَظْمِ الْغَيْظِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ وَمَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ لَا أَكْفِي بِهَا صَاحِبَهَا (١).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ وَ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نِعَمَ الْجُرْعَةُ الْغَيْظُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَيْهَا فَإِنَّ عَظِيمَ الْأَجْرِ لِمَنْ عَظِيمَ الْبَلَاءِ (٢) وَمَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا إِلَّا ابْتَلَاهُمْ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اضْبِرْ عَلَيَّ أَعْيَادِ النَّعَمِ فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِي مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ - بِأَفْضَلٍ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ (٣).

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ ثَابِتِ مَوْلَى آلِ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَظْمُ الْغَيْظِ عَنِ الْعِيدِ فِي دَوْلَاتِهِمْ تَقِيَّةٌ حَرَمٌ (٤) لِمَنْ أَخَذَ بِهِ وَ تَحَرُّزٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا وَ مُعَانَدَةٌ الْأَعْدَاءِ فِي دَوْلَاتِهِمْ وَ مُمَاطَتُهُمْ (٥) فِي غَيْرِ تَقِيَّةٍ تَرْكُ أَمْرِ اللَّهِ فَجَامِلُوا النَّاسَ (٦) يَسْمَنُ ذَلِكَ لَكُمْ عِنْدَهُمْ وَ لَا تُعَادُواهُمْ فَتَحْمِلُوهُمْ عَلَيَّ رِقَابِكُمْ فَتَذَلُّوا .

ص: ١١٠

١- يعنى ما ارضى أن اذل نفسى ولى بذلك حمر النعم أى كرائمها و هى مثل فى كل نفيس و نبه بذكر تجرع الغيظ عقيب هذا على أن فى التجرع العز و فى المكافاه الذل (فى).

٢- فى بعض النسخ [عظم البلاء].

٣- أريد باعداء النعم الحساد و بالعصيان الحسد و ما يترتب عليه و بالطاعة الصبر على اذى الحاسد و ما يقتضيه (فى).

٤- الحزم ضبط الامر و الاخذ فيه بالثقه.

٥- المظاظة شقه الخلق و فظاظته. و مظظته: لمتة و ماظظته مماظه و مماضا: شاورته و نازعته و الخصم لازمته (آت).

٦- أى ماسحه بالجميل و أحسن عشرته و قوله: (يسمن ذلك لكم عندهم) كذا فى أكثر النسخ من قولهم سمن فلان يسمن من

باب تعب و فى لغه من باب قرب إذا كثر لحمه و شحمه. كناية عن العظمه و النمو و يمكن أن يقرأ على بناء المفعول من باب الافعال أو التفعيل أى يفعل الله ذلك مرضيا محبوبا عندهم و فى بعض النسخ [يسمى] على بناء المفعول (آت).

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ حُصَيْنِ السَّكُونِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مِنْ عَبْدٍ كَظَمَ غَيْظًا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَزًّا وَجَلًّا عَزًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١) وَ أَثَابَهُ اللَّهُ مَكَانَ غَيْظِهِ ذَلِكَ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَ لَوْ شَاءَ أَنْ يُمَضِّيه أَمْضَاهُ أَمَلًا اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضَاهُ.

٧- حديث

٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ عَنِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِمْضَائِهِ حَسَا اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَ إِيْمَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٨- حديث

٨- الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي أُسَيْمَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي يَا زَيْدُ اصْبِرْ عَلَى أَعْدَاءِ النَّعْمِ فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ بِأَفْضَلِ مَنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهُ فِيهِ يَا زَيْدُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى الْإِسْلَامَ وَ اخْتَارَهُ فَأَحْسِنُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَ حُسْنِ الْخُلُقِ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَفْصِ بْنِ بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ أَحَبِّ السَّبِيلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جُرْعَتَانِ جُرْعَةٌ غَيْظٌ تَرُدُّهَا بِحِلْمٍ وَ جُرْعَةٌ مُصِيبَةٌ تَرُدُّهَا بِصَبْرٍ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ رَبِيعِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي أَبِي يَا بُنَيَّ مَا مِنْ شَيْءٍ أَقْرَّ لِعَيْنِ أَبِيكَ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ عَاقَبْتُهَا صَبْرًا وَ مَا مِنْ شَيْءٍ يَسْرُنِي أَنْ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرِ النَّعَمِ. (٢)

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ .

١- آل عمران ١٢٨. و الكاظمين أى الممسكين عليه الكافين عن إمضائه مع قدره قاله البيضاوى.

٢- أى كرائم النعم، كذا فى المغرب و قال الكرمانى: حمر النعم بضم الحاء و سكون الميم و النعم المال الراعى و هو جمع و لا واحد له من لفظه و أكثر ما يقع على الإبل.

مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

اصْبِرُوا (١) عَلَى أَعْدَاءِ النَّعَمِ (٢) فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ بِأَفْضَلِ مَنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ.

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ خَلَادٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ: مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِجُدِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ وَ مَا تَجَرَّعْتُ مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ لَا أَكْفِي بِهَا صَاحِبَهَا.

١٣- حديث

١٣- عَدَّةٌ مِنَ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مِثْنَى الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا الْعَبْدُ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ يَتَجَرَّعُهَا عِنْدَ تَرُدِّهَا فِي قَلْبِهِ إِمَّا بِصَبْرٍ وَإِمَّا بِحِلْمٍ (٣).

بَابُ الْحِلْمِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٤) قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَابِدًا حَتَّى يَكُونَ حَلِيمًا وَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا تَعَبَّدَ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يُعِدَّ عَابِدًا حَتَّى يَضُمَّتْ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: الْمُؤْمِنُ خَلَطَ عَمَلَهُ بِالْحِلْمِ (٥) يَجْلِسُ لِيَعْلَمَ وَ يَنْطِقُ لِيَفْهَمَ لَا يَحِدُّثُ أَمَانَتَهُ (٦) الْأَصْدِقَاءَ وَ لَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ الْأَعْدَاءَ (٧) وَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ رِيَاءً وَ لَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً إِنْ زُكِّيَ خَافَ مِمَّا يَقُولُونَ وَ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٨) لَا يَعْزُّهُ قَوْلُ مَنْ جَهَلَهُ وَ يَخْشَى إِحْصَاءَ مَا قَدْ عَمِلَهُ .

ص: ١١٢

١- كذا في جميع النسخ التي رأيناها.

٢- أى الحساد.

٣- فى بعض النسخ [إما يصبر و أما يحلم].

٤- فى بعض النسخ [محمد بن عبد الله].

٥- فى مجالس الصدوق (المؤمن خلط علمه) و هو أظهر و أوفق بسائر الاخبار و قوله (يجلس ليعلم) أى يختار مجلسا يحصل فيه التعلم و إنما يجلس له، لا للاغراض الفاسده و فى المجالس بعده (ينصت ليسلم) أى من مفاصد النطق. (و ينطق ليفهم) أى إنما ينطق فى تلك المجالس ليفهم ما أفاده العالم إن لم يفهمه، لا للمعارضه و الجدل و إظهار الفضل (آت).

٦- أى السر الذى ائتمن عليه الاصدقاء فكيف الاعداء (آت).

٧- أى لو كان عنده شهاده لعدو لا تحمله العداوه على الكتمان.

٨- أى من عيوبه و معاصيه التى صار عدم علمهم بها سببا لتزكيتهم له (آت).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي الرَّجُلُ أَنْ يُدْرِكَهُ حِلْمُهُ عِنْدَ غَضَبِهِ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْحَيَّ الْحَلِيمَ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْعُوسِيِّ (١)

الْكُوفِيُّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا أَعَزَّ اللَّهُ بِجَهْلٍ قَطُّ وَ لَا أَدَلَّ بِحِلْمٍ قَطُّ.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كَفَى بِالْحِلْمِ نَاصِرًا وَ قَالَ إِذَا لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَيَّاشَةَ قَالَ: بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامًا لَهُ فِي حَاجِهِ فَأَبْطَأَ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَثَرِهِ لَمَّا أَبْطَأَ فَوَجَدَهُ نَائِمًا فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ يُرَوِّحُهُ حَتَّى انْتَبَهَ فَلَمَّا تَنَبَّهَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فُلَانُ وَاللَّهِ مَا ذَكَكَ لَكَ تَنَامُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَكَ اللَّيْلُ وَ لَنَا مِنْكَ النَّهَارُ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ.

٩- حديث

٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِمِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مُنَازَعَةٌ نَزَلَ مَلَكًاانَ فَيَقُولَانِ لِلْسَّفِيهِ مِنْهُمَا قُلْتَ وَ قُلْتَ (٢) وَ أَنْتَ أَهْلٌ لِمَا قُلْتَ سَتُجْزَى بِمَا قُلْتَ وَ يَقُولَانِ لِلْحَلِيمِ ء.

- ١- فى بعض النسخ [العويسى]. و فى بعضها [الاوسى]. و فى بعضها [القرشى].
- ٢- التكرار لبيان كثرة الشتم و قول الباطل. و ربما يقرأ الثانى بالفاء.

مِنْهُمَا صَبْرَتْ وَ حَلُمَتْ سَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ إِنْ أَتَمَمْتَ ذَلِكَ قَالَ فَإِنْ رَدَّ الْحَلِيمُ عَلَيْهِ ارْتَفَعَ الْمَلَكَانِ.

بَابُ الصَّمْتِ وَ حِفْظِ اللِّسَانِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَاعُ مِنْ عَلَامَاتِ الْفَقْهِ الْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالصَّمْتُ إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ إِنَّ الصَّمْتَ يَكْسِبُ الْمَجَبَّةَ (١) إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْجُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّمَا شِيعَتُنَا الْخُرْسُ (٢).

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْجُوبٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَوَانِي قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ لِمَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى شَفْتَيْهِ وَقَالَ يَا سَالِمُ احْفَظْ لِسَانَكَ تَسْلَمَ وَ لَا تَحْمِلِ النَّاسَ عَلَى رِقَابِنَا.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنِ عُمَيْرَانَ بْنِ عَيْسَى قَالَ: حَضَرْتُ أَبِيَا الْحَسَنِ صَ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَوْصِنِي فَقَالَ لَهُ احْفَظْ لِسَانَكَ تَعَزَّ وَ لَا تَمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِكَ فَتَذِلَّ رَقَبَتُكَ (٣).

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِرَجُلٍ أَتَاهُ أَلْمَا أَدْلَكَ عَلَى أَمْرٍ يُدْخِلُكَ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْلَ مِمَّا أَنَاكَ اللَّهُ (٤) قَالَ فَإِنْ كُنْتُ أَحْوَجَ مِمَّنْ أُنْبِئُهُ قَالَ فَانْصُرِ الْمَظْلُومَ قَالَ وَ إِنْ كُنْتُ أضعَفَ مِمَّنْ أَنْصُرُهُ قَالَ فَاصْنَعِ لِلْأَخْرَقِ (٥) يَعْنِي أَشْرَ عَلَيْهِ (٦) -.

ص: ١١٤

١- فى بعض النسخ [الجنة].

٢- الخرس بالضم جمع الاخرس، اى هم لا- يتكلمون باللغو و الباطل و فيما لا- يعلمون و فى مقام التقيه، خوفا على ائمتهم و انفسهم و اخوانهم؛ فكلامهم قليل فكأنهم خرس (آت).

٣- القيادة ككتاب: حبل تقاد به الدابة. و تمكين الناس من القيادة كناية عن تسلطهم و اعطاء حجه لهم على ايدائه و اهانتته بترك التقيه. و نسبة الاذلال إلى الرقبه لظهور الذل فيها أكثر من سائر الأعضاء و فيه ترشيح للاستعاره السابقه لان القيادة يشد على الرقبه

(آت).

٤- أى أعط المحتاجين ممّا أعطاك الله تعالى. (آت).

٥- الخرق بالضم: الجهل و الحمق، و الاخرق: الجاهل بما يجب أن يعمله و من لا يحسن التصرف فى الأمور و لم يكن فى يديه

صنعه يكتسب بها، و منه الحديث (تعين صانعا أو تصنع لا خرق) (فى).

٦- (أشر عليه) يعنى ارشده للخير و ما ينبغى له.

قَالَ فَإِنْ كُنْتَ أَخْرَقَ مِمَّنْ أَضَيَعَ لَهُ قَالَ فَأَصِيحْتِ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ أَمَا يَسُرُّكَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَجُرُّكَ إِلَى الْجَنَّةِ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنْ كُنْتَ زَعَمْتَ أَنَّ الْكَلَامَ مِنْ فَضِّهِ فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبٍ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَلْبِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَمْسِكْ لِسَانَكَ فَإِنَّهَا صِدْقَةٌ تَصَدِّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ ثُمَّ قَالَ وَ لَا يَعْرِفُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَخْزُنَ مِنْ لِسَانِهِ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ (١) قَالَ يَعْنِي كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَلْبِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص نَجَاهُ الْمُؤْمِنِ فِي حِفْظِ لِسَانِهِ.

١٠- حديث

١٠- يُونُسُ عَنْ مِثْقَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ يَا مُبْتَغَى الْعِلْمِ (٢) إِنَّ هَذَا اللِّسَانَ مِفْتَاحُ خَيْرٍ وَ مِفْتَاحُ شَرٍّ فَاخْتِمْ عَلَى لِسَانَكَ كَمَا تَخْتِمُ عَلَى ذَهَبِكَ وَ وَرِقِّكَ (٣).

١١- حديث

١١- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ تَمَابِتٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا تَكَثَّرُوا الْكَلَامَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَاسِيَةٌ قُلُوبُهُمْ وَ لَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (٤).

١٢- حديث

١٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ .

١- النساء ٧٧.

٢- مبتغى العلم: طالبه.

٣- الورق: الفضه من الدراهم.

٤- فيه دلالة على أن كثرة الكلام فى الأمور المباحه يوجب قساوه القلب، و اما الكلام فى الأمور الباطله فقليله كالكثير فى إيجاب القساوه و النهى عنه (آت).

عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَكُلُّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ يُكْفِرُ اللِّسَانَ (١) يَقُولُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَنْ نَعَذَّبَ فِيكَ.

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِسَانَ ابْنِ آدَمَ يُشْرِفُ عَلَى جَمِيعِ جَوَارِحِهِ - كُلِّ صَبَاحٍ فَيَقُولُ كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ فَيَقُولُونَ بِخَيْرٍ إِنْ تَرَكْنَا وَ يَقُولُونَ اللَّهُ اللَّهُ فِينَا وَ يُنَاشِدُونَهُ وَ يَقُولُونَ إِنَّمَا نُنَابُ وَ نُعَاقِبُ بِكَ.

١٤- حديث

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا بَيَّأَسَ بِهِ مِنْ أَضْيَاحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقَالَ احْفَظْ لِسَانَكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ احْفَظْ لِسَانَكَ وَ يَحْكُ وَ هَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ (٢).

١٥- حديث

١٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ لَمْ يَحْسُبْ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ وَ حَضَرَ عَذَابُهُ (٣).

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

يُعَذِّبُ اللَّهُ اللِّسَانَ بِعَذَابٍ لَا يُعَذَّبُ بِهِ شَيْئاً مِنَ الْجَوَارِحِ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ عَذَّبْتَنِي بِعَذَابٍ لَمْ تُعَذَّبْ بِهِ شَيْئاً فَيُقَالُ لَهُ خَرَجْتَ مِنْكَ كَلِمَةً فَبَلَعْتَ مَسَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَعَارِبَهَا فَسَدَفَكَ بِهَا الدَّمُ الْحَرَامَ وَ انْتَهَبَ بِهَا الْمَالَ الْحَرَامَ وَ انْتَهَكَ بِهَا الْفَرْجَ الْحَرَامَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لِأَعَذَّبَنَّكَ بِعَذَابٍ لَا أُعَذَّبُ بِهِ شَيْئاً مِنَ جَوَارِحِكَ .

ص: ١١٦

١- يكفر اللسان اى يذل و يخضع و التكفير هو أن ينحنى الإنسان و يطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه. (نشدتك الله) أى: سالتك بالله و أقسمت عليك (آت).

٢- يعنى ما يقطعون من الكلام الذى لا خير فيه، واحدها حصيده، تشبيها بما يحصد من الزرع و تشبيها للسان و ما يقطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به (فى).

٣- انما حضر عذابه لانه أكثر ما يكون يندم على بعض ما قاله و لا ينفعه الندم و لانه قلما يكون كلام لا يكون موردا للاعتراض

ولا سيما إذا كثر. و يمكن أن يكون المراد بحضور عذابه حضور أسبابه.

١٧- حديث

١٧- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شُؤْمٌ فَفِي اللِّسَانِ (١).

١٨- حديث

١٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الوَشَاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا أَرَادَ الْعِبَادَةَ صَمَتَ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ.

١٩- حديث

١٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الغَفَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ رَأَى مَوْضِعَ كَلَامِهِ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ (٢).

٢٠- حديث

٢٠- أَبُو عَلِيٍّ الأشْعَرِيُّ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي حِكْمِهِ آلِ دَاوُدَ عَلَى العَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفاً بِزَمَانِهِ مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ حَافِظاً لِلسَّانِيهِ.

٢١- حديث

٢١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ رِباطٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَزَالُ العَبْدُ الْمُؤْمِنُ يُكْتَبُ مُحْسِناً مَا دَامَ سَاكِتاً فَإِذَا تَكَلَّمَ كُتِبَ مُحْسِناً أَوْ مُسِيئاً.

بَابُ المَدَارَاهِ

إشاره

بَابُ المَدَارَاهِ (٣)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النُّوفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَتِمَّ لَهُ عَمَلٌ وَرَعٌ يَحْجُرُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الجَاهِلِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الحَكَمِ عَنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَعْفَرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ جَاءَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ - .

١- الشوم: الشر، و شىء مشوم أى غير مبارك و كثره شومه لكثرة المضرات و المفسد المرتبه عليها لان له تعلقا بكل خير و شر، فميدان شره أوسع من ميدان شر جميع الجوارح، فمن أطلق عنانه فى ميدانه أوردته فى مهاوى الهلاك و لا شوم أعظم من ذلك.

٢- يعنيه أى يهمله أو يعضده من عنيت به إذا هممت و اشتغلت به. (لح).

٣- المداراه غير مهموزه: ملاينه الناس و حسن صحبتهم و احتمال أذاهم لئلا ينفروا عنك. و قد تهمز. (فى).

يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ دَارِ خَلْقِي.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى اكْتُم مَكْتُومَ سِرِّي فِي سِرِّيَتِكَ وَ أَظْهَرُ فِي عَلَانِيَتِكَ الْمُدَارَاةَ عَنِّي (١) لِعَدُوِّي وَ عَدُوَّكَ مِنْ خَلْقِي وَ لَا تَسْتَسِبِّ لِي عِنْدَهُمْ بِإِظْهَارِ مَكْتُومِ سِرِّي فَتَشْرَكَ عَدُوَّكَ وَ عَدُوِّي فِي سَبِّي.

٤- حديث

٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَمَرَنِي رَبِّي بِمُدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أَمَرَنِي بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مُدَارَاةُ النَّاسِ نِصْفُ الْإِيمَانِ وَ الرَّفْقُ بِهِمْ نِصْفُ الْعَيْشِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالَطُوا الْأَبْرَارَ سِرًّا وَ خَالَطُوا الْفَجَّارَ جَهَارًا وَ لَا تَمِيلُوا عَلَيْهِمْ فَيُظْلِمُواكُمْ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ مِنْ ذَوِي الدِّينِ إِلَّا مَنْ ظَنُّوا أَنَّهُ أَبْلَهُ وَ صَبَّرَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يُقَالَ [لَهُ] إِنَّهُ أَبْلَهُ لَا عَقْلَ لَهُ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ قَوْمًا مِنَ النَّاسِ قَلَّتْ مُدَارَاتُهُمْ لِلنَّاسِ فَأَنْفُوا مِنْ قُرَيْشٍ (٢) وَ أَيْمُ اللَّهِ مَا كَانَ بِأَحْسَابِهِمْ بِأَسْ- وَ إِنَّ قَوْمًا مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ حَسُنَتْ.

ص: ١١٨

١- لما كان أصل الدرء الدفع و هو مأخوذ في المداراه عدت بعن (و لا تستسب لي عندهم) أي لا تطلب سبى فان من لم يفهم السر يسب من تكلم به (فتشرك) أي تكون شريكا لانك أنت الباعث له عليه (في) و في بعض النسخ [و لا تسبب].
٢- (فانفوا): كذا في أكثر النسخ و كأنه على بناء الافعال مشتقا من النفي بمعنى الانتفاء فان النفي يكون لازما و متعديا لكن هذا البناء لم يأت في اللغة. أو هو على بناء المفعول من انف من قولهم انفه و يأنفه ضرب انفه فيدل على النفي مع مبالغة فيه و هو اظهر و ابلغ. و قيل كأنه صيغه مجهول من الانفه بمعنى الاستنكاف إذ لم يأت الانتفاء بمعنى النفي و هذا لا يستقيم لان الفساد مشترك إذ لم يأت انف بهذا المعنى على بناء المجهول فانه يقال انف منه كفرح أنفا و أنفه أي استنكف و في كثير من النسخ [فانفوا] أي أخرجوا و اطرحو منهم و في الخصال (فنفوا) و هو أظهر (آت) أقول: بل هو من باب الافعال مبني للمفعول قطعاً لا

غيره و الأصل (انفيوا) جى ء بها فى قبال (الحقوا) لمشاكله الباب.

مَدَارَاتُهُمْ فَالْحِقُوا بِالْبَيْتِ الرَّفِيعِ قَالَ ثُمَّ قَالَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَ يَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِيَ كَثِيرَةٍ.

بَابُ الرَّفْقِ

١- حديث

١- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَفْلًا وَ قَفْلًا لِلْإِيمَانِ الرَّفْقُ (١).

٢- حديث

٢- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَمَّنْ قَسِمَ لَهُ الرَّفْقُ قَسِمَ لَهُ الْإِيمَانُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَحْيَى الْأَزْرَقِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فَمَنْ رَفَقَ بِعِبَادِهِ تَسْلِيْلُهُ أَضْغَانُهُمْ (٢) وَ مُضَادَّتُهُمْ (٣) لَهُمْ وَاهُمْ وَ قَلْبُهُمْ وَ مِنْ رَفَقَهُ بِهِمْ أَنَّهُ يَدْعُهُمْ عَلَى الْأَمْرِ يُرِيدُ إِزَالَتَهُمْ عَنْهُ رَفَقًا بِهِمْ لِكَيْلَا يَلْقَى عَلَيْهِمْ عُرَى الْإِيمَانِ (٤) وَ مُثَاقَلَتُهُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فَيَضُّعُوهَا فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ نَسَخَ الْأَمْرَ بِالْآخِرِ (٥) فَصَارَ مَنْسُوحًا .

ص: ١١٩

١- الرفق لين الجانب و الرففه و ترك العنف و الغلظه فى الافعال و الأتوال على الخلق فى جميع الأحوال سواء صدر عنهم بالنسبه إليه خلاف الأدب أو لم يصدر، ففيه تشبيه الايمان بالجواهر النفيس الذى يعتنى بحفظه و القلب بخزانه و الرفق بالقفل لانه يحفظه عن خروجه و طريان المفساد عليه، فان الشيطان سارق الايمان و مع فتح القفل و ترك الرفق يبعث الإنسان على أمور من الخشونه و الفحش و القهر و الضرب و أنواع الفساد و غيرها من الأمور التى توجب نقص الايمان أو زواله (آت).

٢- التسلييل: انتزاع الشىء و إخراجة فى رفق [و الاضغان: الاحقاد التى فى القلوب و العداوه و البغضاء] و المضاده: منع الخصم عن الامر برفق أراد عليه السلام ان الله سبحانه انما كلف عباده بالاوامر و النواهى متدرجا لكيلا ينفروا، مثال ذلك تحريم الخمر فى صدر الإسلام فانه نزلت أولا آيه أحسوا منها بتحريمها ثم نزلت اخرى أشد من الأولى و اغلظ ثم نزلت باخرى اغلظ و أشد من الأوليين و ذلك ليوطن الناس أنفسهم عليها شيئا فشيئا و يسكنوا إلى نهيه فيها و كان التدبير من الله على هذا الوجه اصوب و أقرب لهم إلى الاخذ بها و أقل لنفارهم منها. (فى)

٣- فى بعض النسخ [و مضادته].

٤- فى بعض النسخ [عرى الإسلام].

٥- فى بعض النسخ [فاذا أراد ذلك الامر نسخ بالآخر].

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

الرَّفْقُ يُمْنٌ وَالْخَرْقُ سُؤْمٌ (١).

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ الرَّفْقَ لَمْ يَوْضِعْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ (٢) وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ فِي الرَّفْقِ الزِّيَادَةَ وَالْبِرَّكَهَ وَ مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زُوِيَ الرَّفْقُ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ إِلَّا زُوِيَ عَنْهُمْ الْخَيْرُ.

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَرْقَمِ الْكُوفِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا أَهْلٍ بَيْتٍ أُعْطُوا حَظَّهُمْ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ وَالرَّفْقُ فِي تَقْدِيرِ الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنَ السَّعَةِ فِي الْمَالِ وَالرَّفْقُ لَا يَعْجِزُ عَنْهُ شَيْءٌ وَالتَّبْدِيرُ لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ (٣).

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي وَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ كَلَامٌ فَقَالَ لِي ارْفُقْ بِهِمْ - .

١- اليمن بالضم: البركه و الخرق بالضم و بالتحريك: ضد الرفق.

٢- زانه من الزينه و شانہ من الشين أى العيب.

٣- لعل المراد بهذه الأخبار أن الرفق يصير سببا للتوسع فى الرزق و الزيادة فيه و فى الرفق الخير و البركه و أن الرفق مع التقدير فى المعيشه خير من الخرق فى سعه من المال و الرفيق يقدر على كل ما يريد بخلاف الاخرق، و السر فيه أن الناس إذا رأوا من أحد الرفق أحبوه و أعانوه و القى الله له فى قلوبهم العطف و الود، فلم يدعوه يتعب أو يتعسر عليه أمره (فى).

فَإِنَّ كُفْرَ أَحَدِهِمْ (١) فِي غَضَبِهِ وَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ كُفْرُهُ فِي غَضَبِهِ.

١١- حديث

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الرَّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَ يُعِينُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ الْعُجْفَ (٢) فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا- فَإِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ مُجْدِبَةً فَانْجُوا عَنْهَا وَ إِنْ كَانَتْ مُخْصِبَةً فَانْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا.

١٣- حديث

١٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَوْ كَانَ الرَّفْقُ خَلْقًا يُرَى مَا كَانَ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ.

١٤- حديث

١٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَ مِنْ رَفْقِهِ بِكُمْ تَسْلِيلُ أَضْعَانِكُمْ وَ مُضَادَةٌ قُلُوبِكُمْ وَ إِنَّهُ لَيُرِيدُ تَحْوِيلَ الْعَبْدِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَتْرُكُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يُحَوِّلَهُ بِالنَّاسِخِ كَرَاهِيَةَ تَنَاقُلِ الْحَقِّ عَلَيْهِ.

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا اضْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمُهُمَا أَجْرًا وَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ.

١٦- حديث

١٦- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ كَانَ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ نَالَ مَا يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ ب.

ص: ١٢١

٢- فى المغرب العجف بالتحريك: الهزال و الاعجف: المهزول و الأثنى: العجفاء و العجفاء يجمع على عجف كصماء على صم و فى المصباح الجذب هو المحل لفظا و معنى و هو انقطاع المطر و ييس الأرض، يقال جذب البلد بالضم جدوبه فهو جذب و جديب و أرض جدبه و جدوب و اجذبت اجدابا فهى مجدبه. و قال الجوهري: نجوت نجاا ممدودا اى اسرعت و سبقت و الناجيه و النجاه، الناقه السريعه تنجو بمن ركبها و البعير ناج. و الخصب بالكسر: نقيض الجذب.

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُرْسِلَ النَّجَاشِيُّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (١) وَأَصْحَابِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ لَهُ جَالِسٌ عَلَى التُّرَابِ وَعَلَيْهِ خُلْقَانُ الثِّيَابِ (٢) قَالَ فَقَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَشْفَقْنَا مِنْهُ حِينَ رَأَيْنَاهُ عَلَى تَلْمِكَ الْحَالِ فَلَمَّا رَأَى مَا بِنَا وَتَغَيَّرَ وَجْهُنَا قَالَ اللَّهُ الَّذِي نَصَّرَ مُحَمَّدًا وَأَقَرَّ عَيْنَهُ أَلَا أُبَشِّرُكُمْ فَقُلْتُ بَلَى أَيُّهَا الْمَلِكُ فَقَالَ إِنَّهُ جَاءَنِي السَّاعَةَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِي هُنَاكَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَصَّرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلَكَ عِدْوَهُ وَأَسْرَ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا تَتَّقُوا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ- يَدْرُ كَثِيرِ الْأَرَكَ لِكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ (٣) حَيْثُ كُنْتُ أُرْعَى لِسَيْدِي هُنَاكَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَمَا لِي أَرَكَ جَالِسًا عَلَى التُّرَابِ وَعَلَيْكَ هَذِهِ الْخُلْقَانُ فَقَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ إِنَّا نَجِدُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يُعِيدُوا لَهُ تَوَاضُّعًا عِنْدَ مَا يُعِيدُ لَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَلَمَّا أَحَدَّثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي نِعْمَةً- بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدَّثْتُ لِلَّهِ هَذَا التَّوَاضُّعَ فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً فَتَصَدَّقُوا بِرِزْقِكُمْ اللَّهُ وَإِنَّ التَّوَاضُّعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رِفْعَةً فَتَوَاضَّعُوا بِرِزْقِكُمْ اللَّهُ وَإِنَّ الْعَفْوَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ عِزًّا فَاعْفُوا بِرِزْقِكُمْ اللَّهُ..

ص: ١٢٢

١- النجاشي بفتح النون و تخفيف الجيم و بالشين المعجمه لقب ملك الحبشه و المراد هنا الذي اسلم و آمن بالنبي صلى الله عليه و آله و اسمه اصحمه بن بحر، أسلم قبل الفتح و مات قبله صلى الله عليه النبي صلى الله عليه و آله لما جاء خبر موته. و جعفر بن أبي طالب هو أخو أمير المؤمنين عليه السلام و كان أكبر منه بعشر سنين و هو من كبار الصحابه و من الشهداء الاولين و هو صاحب الهجرتين هجره الحبشه و هجره المدينه و استشهد يوم موته، سنه ثمان و له احدى و أربعون سنه فوجد فيما أقبل من جسده تسعون ضربه ما بين طعنه برمح و ضربه بسيف و قطعت يده في الحرب فأعطاه الله جناحين يطير بهما في الجنة، فلقب ذا الجناحين (آت).

٢- ثوب خلق أى بال يستوى فيه المذكر و المؤنث لانه فى الأصل مصدر الاخلق و هو الاملس و الجمع خلقان.

٣- من كلام العين.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكَئِينَ مُوَكَّلَيْنِ بِالْعِبَادِ فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَاهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَاهُ.

٣- حديث

٣- ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص - عَشِيَّتَيْهِ خَمِيسٍ فِي مَسْجِدٍ قُبَيْبًا فَقَالَ هَلْ مِنْ شَرَابٍ فَأَتَاهُ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ بِعُسٍّ مَخِيضٍ بَعْسَلٍ (١) فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى فِيهِ نَحَاهُ ثُمَّ قَالَ شَرَابَانِ يُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا مِنْ صَاحِبِهِ لَا أَشْرَبُهُ وَلَا أَحَرِّمُهُ وَ لَكِنْ

أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ فَإِنَّ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللَّهُ وَمَنْ اِقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللَّهُ وَمَنْ بَيَّذَرَ حَرَمَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ أَحَبَّهُ اللَّهُ.

٤- حديث

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ مِثْلَهُ وَقَالَ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي جَنَّتِهِ (٣).

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَلَكٌ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخَيِّرُكَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا رَسُولًا مُتَوَاضِعًا أَوْ مَلِكًا رَسُولًا قَالَ فَظَنَرُ إِلَى جَبْرِئِيلَ وَ أَوْ مَا يَبِيْدُهُ (٤) أَنْ تَوَاضَعَ فَقَالَ عَبْدًا مُتَوَاضِعًا رَسُولًا فَقَالَ الرَّسُولُ (٥) مَعَ أَنَّهُ لَمَّا يَنْقُصُكَ مِمَّا عِنْدَ رَبِّكَ شَيْئًا قَالَ وَ مَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ (٦).

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ تَرْضَى بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ وَأَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ تَلْقَى وَأَنْ تَتْرَكَ.

ص: ١٢٣

١- العس بالضم: القدح مخض اللبن كنصر و ضرب و نفع: أخذ زبده فهو مخيض و ممخوض، و قوله: (بعسل) أى ممزوج بعسل.

٢- فى بعض النسخ [الجماز].

٣- أى آواه تحت قصورها و اشجارها أو وقع عليه ظل رحمته أو أدخله فى كنفه و حمايته كما يقال فلان فى ظل فلان (آت).

٤- كأنه يستشير، و هذه الجملة و ما بعدها معترضه و لهذا لم يقل: (فاوماً) بالفاء.

٥- (فقال الرسول) يعنى الملك.

٦- يعنى قال أبو جعفر عليه السلام: و كان مع الملك عند تبليغ هذه الرساله المفاتيح و يحتمل أن يكون ضمير قال راجعا إلى الملك و مفعول القول محذوفاً و الواو فى قوله (و معه) للحال أى قال ذلك و معه المفاتيح. و قيل راجع إلى الرسول أى قال صلى الله عليه و آله: لا اقبل و إن كان معه المفاتيح و لا يخفى ما فيه (آت).

الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا وَأَنْ لَا تُحِبَّ أَنْ تُحْمَدَ عَلَى التَّقْوَى.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَظِينَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَا مُوسَى أَتَدْرِي لِمَ اصْطَفَيْتُكَ بِكَلَامِي دُونَ خَلْقِي قَالَ يَا رَبِّ وَلِمَ ذَاكَ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي قَلَّبْتُ عِبَادِي ظَهْرًا لِبَطْنٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَحَدًا أَذَلَّ لِي نَفْسًا مِنْكَ يَا مُوسَى إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ وَضَعْتَ خَدَّكَ عَلَى التُّرَابِ أَوْ قَالَ عَلَى الْأَرْضِ. (١)

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْمَجْدَمِينَ (٢) وَهُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ وَهُمْ يَتَعَدَّوْنَ (٣) فَدَعَاؤُهُ إِلَى الْعِدَاءِ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَوْ لَا أَنِّي صَائِمٌ لَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ وَ أَمَرَ أَنْ يَتَنَوَّقُوا فِيهِ (٤) ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَعَدَّوْا عِنْدَهُ وَ تَعَدَّى مَعَهُمْ (٥).

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ دُونَ شَرَفِهِ.

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ وَ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَدِ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ شَيْئًا وَهُوَ يَحْمِلُهُ فَلَمَّا رَأَهُ الرَّجُلُ اسْتَحْيَا مِنْهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَرَيْتُهُ لِعِيَالِكَ وَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ لِعِيَالِي الشَّيْءَ ثُمَّ أَحْمَلَهُ إِلَيْهِمْ (٦).

١١- حديث

١١- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ).

ص: ١٢٤

١- التريديد من الراوى.

٢- المجذوم بفتح الذال و المجذوم: المبتلى بالجذام و هو داء يحدث من غلبه السوداء فيفسد مزاج الأعضاء.

٣- فى بعض النسخ [يتغدون] بالذال المعجمه فى الجميع.

٤- أى يتكلفوا فيه و يعملوه لذيذا حسنا. و فى بعض النسخ [يتأنقوا].

٥- هذا ليس بصريح فى الاكل معهم فى اثناء واحد فلا ينافى الامر بالفرار من المجذوم فى قولهم: (فر من المجذوم فرارك من الأسد).

٦- يدل على استحباب شراء الطعام للاهل و حمله إليهم و انه مع ملامه الناس الترك أولى (آت).

مِنَ اللَّهِ الْمُتَوَاضِعُونَ كَذَلِكَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْمُتَكَبِّرُونَ.

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا لَكَ ذَبَحْتَ كَبْشًا وَ نَحَرَ فُلَانٌ بَدَنَهُ (١) فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَدَانَ فِي السَّفِينَةِ وَ كَدَانَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ كَانَتِ السَّفِينَةُ مَأْمُورَةً فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ وَ هُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ وَ خَلَى سَبِيلَهَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى الْجِبَالِ أَنِّي وَاضِعٌ سَفِينَةَ نُوحِ عَبْدِي عَلَى جَبَلٍ مِنْكَ فَتَطَاوَلْتُ وَ شَمَخْتُ (٢) وَ تَوَاضَعَ الْجُودِيُّ وَ هُوَ جَبَلٌ عِنْدَكُمْ فَضَرَبَتِ السَّفِينَةُ بِجُودِهَا الْجَبَلَ (٣) قَالَ فَقَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَارِي أَتَقِنُ وَ هُوَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ يَا رَبِّ أَصْلِحْ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَّضَ بِنَفْسِهِ (٤).

١٣- حديث

١٣- عَنْهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ (٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: التَّوَاضُّعُ أَنْ تُعْطِيَ النَّاسَ - مَا تُحِبُّ أَنْ تُعْطَاهُ.

- وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ قُلْتُ مَا حَيْدُ التَّوَاضُّعِ الَّذِي إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ مُتَوَاضِعًا فَقَالَ التَّوَاضُّعُ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ يَعْرِفَ الْمَرْءُ قَدْرَ نَفْسِهِ فَيُنْزِلَهَا مَنْزِلَتَهَا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ لَا يُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا مِثْلَ مَا يُؤْتَى إِلَيْهِ إِنْ رَأَى سَيِّئَةً دَرَأَهَا (٦) بِالْحَسَنِهِ كَاطْمِ الْغَيْظِ عَافٍ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَ الْبُغْضِ فِي اللَّهِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَ أَبْغَضَ لِلَّهِ وَ أَعْطَى لِلَّهِ .

ص: ١٢٥

١- البدنه: الناقه أو البقره و الجمع بدن بضمتين و بدن باسكان الدال.

٢- أى ترفعت و علت.

٣- الجؤجؤ كهدهد: الصدر.

٤- عرض بنفسه يعنى أراد بهذه الحكايه أن يتبين أنه إنما تواضع بذبح الشاه دون أن ينحر البدنه ليحبر الله تواضعه ذلك بالرفعه فى قدره فى الدنيا و الآخره (فى).

٥- فى بعض النسخ [عن عده من أصحابنا].

فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَ إِيمَانُهُ.

٢- حديث

٢- ابنُ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَوْثِقَ الْإِيمَانَ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَ تَبْغِضَ فِي اللَّهِ وَ تُعْطَى فِي اللَّهِ وَ تَمْنَعَ فِي اللَّهِ (١).

٣- حديث

٣- ابنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ صَاحِبِ الطَّاقِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ وَ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ وَ أُعْطِيَ فِي اللَّهِ وَ مَنَعَ فِي اللَّهِ فَهُوَ مِنْ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ.

٤- حديث

٤- الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ أَضَاءَ نُورٌ وَ جُوهِهِمْ وَ نُورٌ أَجْسَادِهِمْ وَ نُورٌ مَنَابِرِهِمْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى يُعْرَفُوا بِهِ فَيَقَالُ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحُبِّ وَ الْبُغْضِ أَمِنْ الْإِيمَانِ هُوَ فَقَالَ وَ هَلِ الْإِيمَانُ إِلَّا الْحُبُّ وَ الْبُغْضُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرِهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (٣).

٦- حديث

٦- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فِيمَا أَعْلَمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُدْرِكِ الطَّائِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَصْحَابِهِ أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الصَّلَاةُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الزَّكَاةُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الصِّيَامُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْحَجُّ.

ص: ١٢٦

١- فى بعض النسخ بصيغه الغائب فى الجميع.

٢- وددته من باب تعب ودا بفتح الواو وضمها: أحببته، و الاسم الموده. و يقال: هذه المسألة كثيره الشعب أى التفاريع و الشعبه من الشجره: الغصن المتفرع منها و الجمع الشعب مثل غرف. و الشعبه من الشىء: الطائفه منه و الشعب بالكسر: الطريق.

٣- الحجرات: ٧.

وَالْعُمْرَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْجِهَادُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِكُلِّ مَا قُلْتُمْ فَضْلٌ وَ لَيْسَ بِهِ (١) وَ لَكِنْ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَ الْبُغْضُ فِي اللَّهِ وَ تَوَالِي (٢) أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ التَّبَرُّي مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ.

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَيْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَيْنُ عُمَرَ بْنِ جَبَلَةَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ زَبْرَجِدٍ خَضِرَاءَ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ وَ جُوهُهُمْ أَشَدُّ بَيَاضاً وَ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ يَغْبِطُهُمْ بِمَنْزِلَتِهِمْ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ يَقُولُ النَّاسُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَيَقَالُ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ قَامَ مُنَادٍ فَنَادَى يُسْمِعُ النَّاسَ فَيَقُولُ أَيُّنَ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ قَالَ فَيَقُومُ عَنْقُ مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ لَهُمْ اذْهَبُوا إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ فَتَلَقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ إِلَى أَيُّنَ فَيَقُولُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ فَيَقُولُونَ فَأَيُّ ضَرْبٍ (٣) أَنْتُمْ مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُونَ نَحْنُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُونَ وَ أَيُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ قَالُوا كُنَّا نُحِبُّ فِي اللَّهِ وَ نُبْغِضُ فِي اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ*.

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَوْقِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ مِنْ عَلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ عِلْمُهُ بِاللَّهِ وَ مَنْ يُحِبُّ وَ مَنْ يُبْغِضُ (٤).

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحِبُّكُمْ وَ مَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِحُبِّكُمْ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لِيُبْغِضُكُمْ وَ مَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ الْبُغْضِ كُمْ النَّارَ.

١١- حديث

١١- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ الْعَزْزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ فِيكَ خَيْرًا فَانظُرْ .

ص: ١٢٧

١- أى ليس بالاثق.

٢- فى بعض النسخ [تولى].

٣- فى بعض النسخ [أى حزب].

٤- (علمه بالله) أى بذاته و صفاته بقدر وسعه و طاقته (و من يحب و من يبغض) أى من يحبه الله و من يبغضه الله. أو الضمير فى الفعلين راجع إلى المؤمن أى علمه بمن يجب أن يحبه و يجب أن يبغضه.

إِلَى قَلْبِكَ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَ يُبْغِضُ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ فَبَيْنَكَ خَيْرٌ وَاللَّهُ يُحِبُّكَ وَإِنْ كَانَ يُبْغِضُ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَ يُحِبُّ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ فَلَيْسَ فِيكَ خَيْرٌ وَاللَّهُ يُبْغِضُكَ وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ رَجُلًا لِلَّهِ لَأَثَابَهُ اللَّهُ عَلَى حُبِّهِ إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ الْمَحْبُوبُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَبْغَضَ رَجُلًا لِلَّهِ لَأَثَابَهُ اللَّهُ عَلَى بُغْضِهِ إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ الْمُبْغِضُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (١).

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ بَشِيرِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَدْ يَكُونُ حُبٌّ فِي اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ حُبٌّ فِي الدُّنْيَا فَمَا كَانَ فِي اللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَتَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ وَ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

١٤- حديث

١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يَلْتَقِيَانِ فَأَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ.

١٥- حديث

١٥- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ وَ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا التَّقَى مُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِأَخِيهِ.

١٦- حديث

١٦- الْحَسَنِ بْنِ بَيْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَانَ السَّبْعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَلَى الدِّينِ وَ لَمْ يُبْغِضْ عَلَى الدِّينِ فَلَا دِينَ لَهُ.

ص: ١٢٨

١- هذا إذا لم يكن مقصرا في ذلك و لا مستندا إلى ضلالته و جهالته كالذين يحبون الضلالة و يزعمون أن ذلك لله فان ذلك لمحض تقصيرهم عن تتبع الدلائل و اتكالهم على متابعه الآباء و تقليد الكبراء و استحسان الاهواء، بل هو كمن أحب منافقا يظهر الايمان و الاعمال الصالحة و في باطنه منافق فاسق فهو يحبه لايمانه و صلاحه لله و هو مثاب بذلك و كذا في الثاني فان أكثر المخالفين يبغضون الشيعة و يزعمون أنه لله و هم مقصرون في ذلك كما عرفت، و أميا من رأى شيعة يتقى من المخالفين و يظهر عقائدهم و أعمالهم و لم ير و لا سمع منه ما يدل على تشييعه فان أبغضه و لعنه فهو في ذلك مثاب مأجور و إن كان من

أبغضه من أهل الجنة و مثابا عند الله بتقوته (آت).

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقْدِ الْحَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَثْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَ أَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ وَ بَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَ دَوَاءَهَا وَ أَخْرَجَهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ جُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ وَ

جُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ حَتَّى لَا يُبَالِيَ مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا (١) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرَامٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَنْ تَعْرِفَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَّازِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ مِنْ أَعْوَنِ الْأَخْلَاقِ عَلَى الدِّينِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ أَنْ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الزُّهْدِ فَقَالَ عَشْرَةٌ أَشْيَاءُ فَأَعْلَى دَرَجَةِ الزُّهْدِ أَذْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ وَ أَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَذْنَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ وَ أَعْلَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ أَذْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا أَلْمَا وَ إِنَّ الزُّهْدَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ (٢)..

ص: ١٢٩

١- لظهور أن الاشتغال بالدنيا و صرف الفكر في طرق تحصيلها و وجه ضبطها و رفع موانعها مانع عظيم من تفرغ القلب للامور الدينيه و تفكره فيها و طلب أمر الآخرة (لح).

٢- الحديد: ٢٣.

٥- حديث

٥- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شَكٌّ أَوْ شِرْكٌ فَهُوَ سَاقِطٌ وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا لَتَفْرِغَ قُلُوبُهُمْ لِلْآخِرَةِ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ عِلْمَهُ الرَّاغِبِ فِي ثَوَابِ الْآخِرَةِ زُهْدُهُ فِي عَاجِلِ زَهْرِهِ الدُّنْيَا أَمَا إِنَّ زُهْدَ الرَّاهِدِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَا يَنْقُصُهُ مِمَّا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِيهَا وَإِنْ زَهَّدَ- وَإِنْ حَرَصَ الْحَرِيصِ عَلَى عَاجِلِ زَهْرِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَمَا يَزِيدُهُ فِيهَا وَإِنْ حَرَصَ فَالْمَغْبُونُ مَنْ حَرَمَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا جَائِعًا خَائِفًا.

٨- حديث

٨- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مَخْزُونٌ فَأَتَاهُ مَلَكٌ وَمَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ افْتَحْ وَخُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْقِصَ شَيْئًا عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدُّنْيَا دَارٌ مَنْ لَهَا دَارٌ لَهُ (١) وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَهَا عَقْلٌ لَهُ فَقَالَ الْمَلِكُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ مَلِكٍ يَقُولُهُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ حِينَ أُعْطِيَتْ الْمَفَاتِيحُ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِجَدِي أَسْكَ (٢) مُلْقَى عَلَى مَرْبَلَةٍ مَيْتًا فَقَالَ لِأَضْيَاحِيهِ كَمْ يَسَاوِي هَذَا فَقَالُوا لَعَلَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا لَمْ يُسَاوِ دِرْهَمًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الْجَدِيِّ عَلَى أَهْلِهِ (٣).

ص: ١٣٠

١- لعل المراد أن الدنيا دار من لا دار له غيرها وليس له في الآخرة نصيب.

٢- الجددي: ولد المعز في السنة الأولى. و أسك أي مصطلم الأذنين مقطوعهما.

٣- الغرض من هذا السؤال تقريرهم على أنه خيىث لا قيمه له، فهم أقروا بذلك فقالوا:-

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا زَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَبَصَّرَهُ عُيُوبَهَا (١) وَ مَنْ أُوْتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالَ لَمْ يَطْلُبْ أَحَدٌ الْحَقَّ بِبَابٍ أَفْضَلَ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ ضِدُّ لِمَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الْحَقِّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِمَّا ذَا (٢) قَالَ مِنَ الرَّغْبَةِ فِيهَا وَقَالَ أَلَا مِنْ صَبَّارٍ كَرِيمٍ فَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلِيلٌ أَلَا إِنَّهُ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدُوا فِي الدُّنْيَا.

- قَالَ وَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا تَخَلَّى الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا سَمًا (٣) وَ وَجِدَ حَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ وَ كَانَ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ قَدْ خَوْلَطَ (٤) وَ إِنَّمَا خَالَطَ الْقَوْمَ حَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ فَلَمْ يَشْتَعِلُوا بِغَيْرِهِ.

- قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا صَفَا صَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ حَتَّى يَشْمُوَ

١١- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ: سِئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَى الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا وَ إِنَّ لِدَلِكْ لَشُعْبًا كَثِيرَةً (٥) وَ لِلْمَعَاصِي شُعْبًا فَأَوْلُ مَا عُصِيَ اللَّهُ بِهِ الْكِبْرُ وَ هِيَ مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ حِينَ أَبِي وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَ الْحِرْصُ وَ هِيَ

ص: ١٣١

١- أى عيوب الدنيا. (و من اوتيهن) أى تلك الخصال الثلاث. و فيه اشعار بأنها لا تتيسر إلا بتوفيق الله تعالى (آت).

٢- أى مما اذا طلب اعداء الحق مطلوبهم. و قوله: (الا من صبار كريم) استثناء من الرغبه يعنى إلا أن يكون الرغبه فيها من صبار كريم فانها لا تضره لانه يزوى نفسه عنها و يزويها عن نفسه و يحتمل أن يكون الهمزه استفهاميه و لا نافية و من زيده و المعنى ألا يوجد صبار كريم النفس يصبر عن الدنيا و يزهد فيها. (و انما هى أيام قلائل) هو ترغيب فى الزهد و تسهيل لتحصيله (فى)

٣- من السمو: العلو و الارتفاع.

٤- خولط أى أفسد عقله بما خالطه من المفسده (فى)

٥- (إن لذلك) أى بغض الدنيا (لشعبا) أى من الصفات الحسنه و الاعمال الصالحه و هى ضد شعب المعاصي. (آت)

مَعْصِيَهُ آدَمَ وَ حَوَاءَ (١) حِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمَا- فَكَلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٢) فَأَخَذَا مِمَّا لَمْ يَأْمُرَا بِهِمَا لِيُكَلِّمَهُمَا وَلَوْ نَسُوا حَتَّى هُنَّ فِي الشَّجَرَةِ مِنْهَا وَعَصَى آدَمُ الْوَيْلَ لَهُ فَخَسِبَ وَ اسْتَكْبَرَ فَآوَى إِلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمَا فَأَلْهَمَهُ الْوَيْلَ مِنَ الْمَنكِبِ فَلَمْ يَأْمُرْ بِالنُّسَاءِ وَ حُبِّ الدُّنْيَا وَ حُبِّ الرَّئِيسِ وَ حُبِّ الرَّاحَةِ وَ حُبِّ الْكَلَامِ وَ حُبِّ الْعُلُوِّ وَ الشَّرْوَةِ فَصَبَّ زَنْ سَبِيحٍ خِصَالٍ فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ بَعِيدٌ مَعْرِفَهُ ذَلِكَ حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَ الدُّنْيَا دُنْيَاءُ دُنْيَا بَلَاغُ (٤) وَ دُنْيَا مَلْعُونَةٌ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا إِضْرَارًا بِالْآخِرَةِ وَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ إِضْرَارًا بِالدُّنْيَا فَأَضْرَبُوا بِالدُّنْيَا فَإِنَّهَا أَوْلَىٰ بِالْإِضْرَارِ. (٥)

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَىٰ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْخِزَّازِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي بِمَا أُتِفِعُ بِهِ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ أَكْثَرَ ذِكْرِ الْمَوْتِ فَإِنَّهُ لَمْ يُكْثِرْ إِنْسَانٌ ذِكْرَ الْمَوْتِ إِلَّا زَهَدَ فِي الدُّنْيَا.

١٤- حديث

١٤- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّمَانَ عَنْ دَاوُدَ الْأَبْرَارِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ ابْنَ آدَمَ لِدِّ الْمَوْتِ وَ اجْمَعِ لِلْفَنَاءِ وَ ابْنَ لِلْخِرَابِ (٦).

١٥- حديث

١٥- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ص إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ ارْتَحَلَتْ مَدِيرَةَ وَ إِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةَ (٧) وَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أَوْلَادِ الْآخِرَةِ-.

ص: ١٣٢

١- (هي معصية آدم) عند الإمامية مجاز و النهي عندهم نهى تنزيه. (آت)

٢- البقرة: ٣٥.

٣- أي الحرص. أو أخذ ما لا حاجة به. (آت).

٤- أي بقدر الضرورة. أو بقدر ما يبلغ به إلى الآخرة و يحصل به مرضات الرب.

٥- يومى إلى أن المذموم من الدنيا ما يضر بأمر الآخرة، فاما ما لا يضر به كقدر الحاجة في البقاء و التعيش فليس بمذموم (آت) و فى بعض النسخ [أحق بالاضرار].

٦- فى النهج كذا (لدوا للموت و اجمعوا للفناء و ابنا للخراب).

٧- كذا.

وَلَا تَكُونُوا مِنْ أُمَّةٍ الدُّنْيَا أَلَا وَكُونُوا مِنَ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاعِيِينَ فِي الْآخِرَةِ أَلَا إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا وَ التُّرَابَ فِرَاشًا وَ الْمَاءَ طِيبًا وَ قُرْضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْرِيبًا (١) أَلَا وَ مَنْ اشْتَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَيْلًا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ مَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمَحْرَمَاتِ (٢) وَ مَنْ زَهَّدَ فِي الدُّنْيَا هَيَّأَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبَ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ عِيَادًا كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُخَلَّدِينَ وَ كَمَنْ رَأَى أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مَعْدِّينَ شُرُورُهُمْ مَيَّامُونَهُ وَ قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَهُ - أَنْفُسُهُمْ عَفِيفَهُ وَ حَوَائِجُهُمْ خَفِيفَهُ صَبَرُوا أَيَّامًا قَلِيلَةً فَصَارُوا بِعُقْبَى رَاحِهِ طَوِيلَهُ أَمَّا اللَّيْلُ فَصَيَّافُونَ أَقْدَامُهُمْ تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ وَ هُمْ يَجْرَأُونَ (٣) إِلَى رَبِّهِمْ يَسْتَعِينُونَ فِي فَكَارِكِ رِقَابِهِمْ وَ أَمَّا النَّهَارُ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءُ بَرَّةٍ أَتَقِيَاءُ كَأَنَّهُمْ الْقِدَاحُ قَدْ بَرَّاهُمْ (٤)

الْخَوْفِ مِنَ الْعِبَادَةِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَقُولُ مَرَضَى وَ مَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ أَمْ خُولَطُوا (٥) فَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ ذِكْرِ النَّارِ وَ مَا فِيهَا.

١٦- حديث

١٦- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا جَابِرُ وَاللَّهِ إِنِّي لَمَحْزُونٌ وَ إِنِّي لَمَشْغُولُ الْقَلْبِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا شَغَلَكَ وَ مَا حَزَنَ قَلْبَكَ فَقَالَ يَا جَابِرُ إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ قَلْبُهُ صَافِي .

ص: ١٣٣

- ١- القرض: القطع أى قطعوا أنفسهم من الدنيا تقطيعا باقلاع قلوبهم عنها (فى).
- ٢- فى بعض النسخ [عن الحرمان]. جمع الحرمة كالغرفات جمع الغرفة.
- ٣- أى يتضرعون. جأر إلى الله أى تضرع.
- ٤- القداح بالكسر: السهم بلا ريش و لا نصل، شبههم فى نحافه ابدانهم بالاسهم، ثم ذكر ما يستعمل فى السهم أعنى البرى و هو النحت من العبادة أى من كثرتها إن تعلق بقوله: (كأنهم القداح) أو من قلتها إن تعلق بالخوف (فى).
- ٥- قوله: (أم خولطوا) أى أو يقول: خولطوا و يحتمل أن يكون قوله: (مرضى) على الاستفهام و قوله: (أم خولطوا) معادلا له من كلام الناظر فاعترض جوابه عليه السلام بين أجزاء كلامه و الحاصل أنهم لما كانوا لشده اشتغالهم بحب الله و عبادته و اعتزالهم عن عامه الخلق و مباينه أطوارهم لا أطوارهم و أقوالهم لا أقوالهم و يسمعون منهم ما هو فوق إدراكهم و عقولهم فتاره ينسبونهم إلى المرض الروحانى و هو الجنون و اختلاط العقل بما يفسده و تاره إلى المرض الجسمانى فأجاب عن الأول بالنفى المطلق و عن الثانى بأن المخالطه متحققه لكن لا بما يفسده العقل بل بما يكمله من خوف النار و حب الملك الغفار (آت).

خَالِصِ دِينِ اللَّهِ شُغْلَ قَلْبِهِ عَمَّا سِوَاهُ يَا جَابِرُ مَا الدُّنْيَا وَمَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا هَلْ هِيَ إِلَّا طَعَامٌ أَكَلْتَهُ أَوْ ثَوْبٌ لَبِسْتَهُ أَوْ امْرَأَةٌ أَصِيبَتْهَا يَا جَابِرُ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَطْمَئِنُّوا إِلَى الدُّنْيَا بِنِقَائِهِمْ فِيهَا وَلَمْ يَأْمَنُوا قُدُومَهُمُ الْآخِرَةَ يَا جَابِرُ الْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ وَالدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَزَوَالٍ وَ لَكِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا أَهْلُ عَفْلِهِ وَ كَانُوا الْمُؤْمِنِينَ هُمُ الْفُقَهَاءُ أَهْلُ فِكْرِهِ وَ عِبْرَتِهِ لَمْ يُصِتِّمَهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ مَا سَجَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَ لَمْ يُعْمِهِمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ مَا رَأَوْا مِنَ الزَّيْنَةِ بِأَعْيُنِهِمْ فَفَازُوا بِثَوَابِ الْآخِرَةِ كَمَا فَازُوا بِبَدَلِكَ الْعِلْمِ وَ اعْلَمْ يَا جَابِرُ أَنَّ أَهْلَ التَّقْوَى أَيْسَرُ أَهْلَ الدُّنْيَا مَثُونَةً وَ أَكْثَرُهُمْ لَكَ مَعُونَةٌ تَذَكَّرُ فَيَعِينُونَكَ وَ إِنَّ نَسِيَتَ ذَكَرُوكَ (١) قَوْلُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ قَوَامُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ قَطَعُوا مَحَبَّتَهُمْ بِمَحَبَّةِ رَبِّهِمْ وَ وَحَشُوا الدُّنْيَا لِطَاعَةِ مَلِكِهِمْ وَ نَظَرُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَى مَحَبَّتِهِ بِقُلُوبِهِمْ وَ عَلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ لِعَظِيمِ شَأْنِهِ فَأَنْزَلَ الدُّنْيَا كَمَنْزِلِ نَزْلَتِهِ ثُمَّ ارْتَحَلَتْ عَنْهُ أَوْ كَمَالٍ وَ حِدَتَهُ فِي مَنَامِكَ فَاسْتَيْقَظْتَ وَ لَيْسَ مَعَكَ مِنْهُ شَيْءٌ إِنْئِي [إِنَّمَا] صَرَبْتُ لَكَ هَذَا مَثَلًا لِأَنَّهَا عِنْدَ أَهْلِ اللَّبِّ وَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ كَفَى عِ الظَّلَالِ يَا جَابِرُ فَاحْفَظْ مَا اسْتَرَعَاكَ اللَّهُ (٢) جَلَّ وَ عَزَّ مِنْ دِينِهِ وَ حِكْمَتِهِ وَ لَمَّا تَسَاءَلْنَا عَمَّا لَكَ عِنْدَهُ إِلَّا مَا لَهُ عِنْدَ نَفْسِكَ فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ مَا وَصَفْتُ لَكَ فَتَحَوَّلْ إِلَى دَارِ الْمُسْتَعْتَبِ (٣)

فَلَعَمْرِي لَرَبِّ حَرِيصٍ عَلَى أَمْرٍ قَدْ شَقِيَ بِهِ حِينَ آتَاهُ وَ لَرَبِّ كَارِهِ لَأَمْرٍ قَدْ سَعِدَ بِهِ حِينَ آتَاهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِيْمَحَّصَ اللَّهُ

الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ .

ص: ١٣٤

١- أى إن كنت ذا كرا لله و طاعته فهم يعينونك و إن كنت ناسيا لهما ذكروك (لح).

٢- الاسترعاء طلب الرعايه و لعل المراد بقوله: (لا تسألن عما لك عنده) انك لا تحتاج إلى أحد تسأله عن ثوابك عند الله إذ ليس ذلك إلا بقدر ما له عند نفسك أعنى بقدر رعايتك دينه و حكمته فاجعله المسئول و تعرف ذلك منه أو المراد لا تسأل عن ذلك بل سل عن هذا فانك انما تفوز بذلك بقدر رعايتك هذا أى ان تكن الدنيا عندك على غير ما وصفت لك فتكون تطمئن إليها فعليكم أن تتحول فيها إلى دار ترضى فيها ربك يعنى أن تكون فى الدنيا بيدنك و فى الآخرة بروحك، تسعى فى فكاك رقتك و تحصيل رضا ربك عنك حتى يأتيك الموت. و هذا الحديث مما ذكره الحسن بن على بن شعبة فى تحف العقول و لم يذكر فيه لفظه (غير) و على هذا فلا حاجة إلى التكلف فى معناه (فى).

٣- فى الحديث (لا يكون بعد الموت من مستعتب) أى ليس بعد الموت من استرضاء.

١٧- حديث

١٧- عَنْهُ عَيْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ جَزَى اللَّهُ الدُّنْيَا عَنِّي مِذْمَةً بَعْدَ رَغِيْفَيْنِ مِنَ الشَّعِيرِ أَتَعْدَى بِأَحَدِهِمَا وَ أَتَعَشَّى بِالْآخِرِ وَ بَعْدَ شَمَلْتِي الصُّوفِ أَتُرِّرُ بِأَحَدَاهُمَا وَ أَتَرْدِي بِالْآخِرَى.

١٨- حديث

١٨- وَ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي حُطْبَتِهِ يَا مُبْتَغَى الْعِلْمِ كَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْفَعُ خَيْرُهُ وَ يَضُرُّ شَرُّهُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ (٢) يَا مُبْتَغَى الْعِلْمِ لَا يَشْغَلُكَ أَهْلٌ وَ لَا مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ يَوْمَ تَفَارِقُهُمْ كَضَيْفٍ بَتَّ فِيهِمْ ثُمَّ عَدَوْتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ مَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَ الْبَعْثِ إِلَّا كَنَوْمِهِ نِمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا يَا مُبْتَغَى الْعِلْمِ قَدِّمَ لِمَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّكَ مُثَابَبٌ بِعَمَلِكَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ يَا مُبْتَغَى الْعِلْمِ.

١٩- حديث

١٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا لِي وَ لِلدُّنْيَا (٣) إِنَّمَا مَثَلِي وَ مَثَلُهَا كَمَثَلِ الرَّكْبِ رُفِعَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَقَالَ تَحْتَهَا (٤) ثُمَّ رَاحَ وَ تَرَكَهَا.

٢٠- حديث

٢٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَثَلُ الْحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا كَمَثَلِ دُودِهِ الْقُرْ كَلَّمَا أَزْدَادَتْ عَلَى نَفْسِهَا لَفًا كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ حَتَّى تَمُوتَ غَمًّا قَالَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِيهَا وَعَظَ بِهِ لِقَمَانُ ابْنُهُ يَا بَنِيَّ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا قَبْلَكَ لِأَوْلَادِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مَا يَبْقَى مَنْ جَمَعُوا لَهُ وَ إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مُسْتَأْجَرٌ قَدْ .

ص: ١٣٥

١- آل عمران: ١٤١ و التمحيص: الابتلاء و الامتحان. و المحق: المحو و البطلان.

٢- (إلا) في قوله: (إلا ما ينفع) كلمه استثناء و ما موصوله فالمعنى أن ما يتصور في هذه الدنيا إما شىء ينفع خيره أو شىء يضر شره، إلا من رحم الله أو كل شىء في الدنيا له وجه نفع و وجه ضرر لكل الناس إلا من رحم الله فيوفقه للاحتراز عن وجهه شره.

٣- في بعض النسخ [ما أنا و الدنيا].

٤- يوم صائف: يوم حار و قوله: (فقال تحتها) من القيلولة أى الاستراحة.

أَمَرَتْ بِعَمَلٍ وَوَعَدَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا فَأَوْفِ عَمَلِكَ وَاسْتَوْفِ أَجْرَكَ وَ لِمَا تَكُنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلِهِ شَاهٍ وَقَعْتَ فِي زَرْعٍ أَخْضَرَ
فَأَكَلْتِ حَتَّى سَمِنَتْ فَكَانَ حَتْفُهَا (١) عِنْدَ سَمَنِهَا وَ لَكِنَّ اجْعَلِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلِهِ قَنْطَرَهُ عَلَى نَهْرٍ جُرَّتْ عَلَيْهَا وَ تَرَكَتْهَا وَ لَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا
آخِرَ الدَّهْرِ أَخْرَبَهَا وَ لَا تَعْمُرْهَا (٢)

فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِعَمَارَتِهَا وَ اعْلَمْ أَنَّكَ سَتُسْأَلُ عَدًّا إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ أَرْبَعِ شَبَابِكَ فِيمَا أُبْلِيَتْهُ (٣) وَ عُمْرِكَ فِيمَا
أُفْيِيَتْهُ وَ مَالِكَ مِمَّا اكْتَسَبْتَهُ وَ فِيمَا أَنْفَقْتَهُ فَتَاهَبْ لِذَلِكَ وَ أَعِدْ لَهُ جَوَابًا وَ لَا تَأْسَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ قَلِيلَ الدُّنْيَا لَا يَدُومُ
بِقَاوُهُ وَ كَثِيرَهَا لَا يُؤْمَنُ بِلَاؤُهُ فَخُذْ حِذْرَكَ وَ جِدْ فِي أَمْرِكَ وَ اكْشِفِ الْغُطَاءَ عَنْ وَجْهِكَ وَ تَعَرَّضْ لِمَعْرُوفِ رَبِّكَ وَ جَدِّدِ التَّوْبَةَ
فِي قَلْبِكَ وَ اكْمِشْ (٤) فِي فِرَاعِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْصِدَ قَصْدَكَ (٥) وَ يُفْضِ قِصَاؤَكَ وَ يُحَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَا تُرِيدُ.

٢١- حديث

٢١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ قَالِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى لَا تَوَكَّنْ إِلَى الدُّنْيَا رُكُونَ الظَّالِمِينَ وَ رُكُونَ مَنْ اتَّخَذَهَا أَبًا وَ أُمًّا (٦) يَا
مُوسَى لَوْ وَكَلْتِكَ إِلَى نَفْسِكَ لَتَنْظَرَ لَهَا إِذَا لَعَلَبَ عَلَيْكَ حُبُّ الدُّنْيَا وَ زَهْرَتَهَا يَا مُوسَى نَافِسُ (٧) فِي الْخَيْرِ أَهْلُهُ وَ اسْتَبَقْتَهُمْ إِلَيْهِ
فَإِنَّ الْخَيْرَ كَاسِيمِهِ وَ اتَّرَكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا بِكَ الْغِنَى عَنْهُ وَ لَا تَنْظُرْ عَيْنَكَ إِلَى كُلِّ مَفْتُونٍ بِهَا وَ مُوَكَّلٍ إِلَى نَفْسِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فِتْنَةٍ
بَدُوها حُبُّ الدُّنْيَا وَ لَا تَغْبِطُ أَحَدًا بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَإِنَّ مَعَ كَثْرَةِ الْمَالِ تَكْثُرُ الدُّنُوبُ لِوَجِبِ الْحُقُوقِ وَ لَا تَغْبِطَنَّ أَحَدًا بِرِضَى النَّاسِ عَنْهُ
حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ رَاضٍ عَنْهُ وَ لَا تَغْبِطَنَّ مَخْلُوقًا بِطَاعَةِ النَّاسِ لَهُ فَإِنَّ طَاعَةَ النَّاسِ لَهُ وَ اتِّبَاعَهُمْ إِيَّاهُ عَلَى غَيْرِ .

ص: ١٣٦

١- (حتفها) أى هلاكها. و سمن يسمن سمنًا: كثر شحمه.

٢- (أخربها) أى دعها خرابا بترك ما لا يحتاج إليه.

٣- البالى هو الذى استعمل حتى أشرف على الاندراس.

٤- الكمش: السعى. أى أسرع و عجل.

٥- (قصدك) أى نحوك، كناية عن توجه ملك الموت إليه لقبض روحه أو توجه الأمراض و البلايا من الله إليه.

٦- أى: فيغدو و يروح إليها متحننا.

٧- من المنافسه و هى الرغبة فى الشىء و الانفراد به.

الْحَقُّ هَلَاكٌ لَهُ وَ لِمَنْ أَتْبَعَهُ.

٢٢- حديث

٢٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ مَا أَلَيْنَ مَسَّهَا وَ فِي جَوْفِهَا السَّمُّ النَّاقِعُ يَحْدِرُهَا الرَّجُلُ الْعَاقِلُ وَ يَهْوِي إِلَيْهَا الصَّيْبِيُّ الْجَاهِلُ.

٢٣- حديث

٢٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعْظُمُ أَوْصِيكَ وَ نَفْسِي بَتَقْوَى مَنْ لَا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ وَ لَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَ لَا الْغِنَى إِلَّا بِهِ فَإِنَّ مِنْ اتَّقَى اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ وَ قَوَى وَ شَبَّحَ وَ رَوَى وَ رَفَعَ عَقْلُهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا فَبَدَنَهُ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ قَلْبُهُ وَ عَقْلُهُ مَعَيْنِ الْآخِرَةِ فَأَطْفَأَ بَصُوءَ قَلْبِهِ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَفَدِرَ حَرَامَهَا وَ جَانَبَ شُبُهَاتِهَا وَ أَضَرَّ وَ اللَّهَ بِالْحَلَالِ الصَّافِي إِلَّا مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ كِسْرِهِ (١) مِنْهُ يَشُدُّ بِهَا صُلْبَهُ وَ تَوْبٍ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ مِنْ أَعْلَى مَا يَجِدُ وَ أَحْسَنِهِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيمَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ ثِقَةٌ وَ لَا رَجَاءٌ فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ وَ رَجَاؤُهُ عَلَى خَالِقِ الْأَشْيَاءِ فَحَدَّ وَ اجْتَهَدَ وَ أَتَعَبَ بَدَنَهُ حَتَّى بَدَتِ الْأَضْمَاعُ وَ غَارَتِ الْعَيْنَانِ فَأَبْدَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ وَ شِدَّةً فِي عَقْلِهِ وَ مَا ذَخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرَ فَرَفُضِ الدُّنْيَا فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمَى وَ يُصْمُ وَ يُبْكِمُ وَ يُبْذِلُ الرَّقَابَ فَتِدَارِكُ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِكَ وَ لَا تَقُلْ غَدًا أَوْ بَعِيدَ غَدٍ فَإِنَّمَا هَلَمَّكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِإِقَامَتِهِمْ عَلَى الْأَمَانِيِّ وَ التَّشْوِيفِ حَتَّى آتَاهُمْ أَمْرُ اللَّهِ بَعْتَهُ وَ هُمْ غَافِلُونَ فَنَقَلُوا عَلَى أَعْوَادِهِمْ إِلَى قُبُورِهِمْ الْمُظْلِمِيهِ الصَّيْقَةِ وَ قَدْ أَسْلَمَهُمُ الْأَوْلَادُ وَ الْأَهْلُونَ فَانْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مِنْ رَفُضِ الدُّنْيَا وَ عَزَمِ (٢) لَيْسَ فِيهِ انْكِسَارٌ وَ لَا انْخِرَالٌ (٣) أَعَانَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ عَلَى طَاعَتِهِ وَ وَفَّقَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ لِمَرْضَاتِهِ.

٢٤- حديث

٢٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ غَيْرِهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ مَاءِ الْبَحْرِ كُلَّمَا شَرِبَ مِنْهُ الْعَطْشَانُ أَزْدَادَ عَطْشًا حَتَّى يَقْتُلَهُ.

ص: ١٣٧

١- الكسر - بالكسر -: القطعه من الشيء المكسور و الجمع كسر مثل قطعه و قطع و المراد كسره من الخبر.

٢- عطف على قلب.

٣- الانخزال: الانقطاع.

٢٥- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ص - لِلْحَوَارِيِّينَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَأْسُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا لَا يَأْسَى (١) أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَيَّ مَا فَاتَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا أَصَابُوا دُنْيَاهُمْ.

بَابُ (٢)

١- حديث

١- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي وَ عَلُوِي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَيَّ هَوَى نَفْسِهِ إِلَّا كَفَفْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَ ضَمَنْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ (٣) رِزْقَهُ وَ كُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارِهِ كُلِّ تَاجِرٍ (٤).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي وَ بَهَائِي وَ عَلُوِي ارْتِفَاعِي لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَيَّ هَوَاهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا جَعَلْتُ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ وَ هِمَّتَهُ فِي آخِرَتِهِ وَ ضَمَنْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ رِزْقَهُ وَ كُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارِهِ كُلِّ تَاجِرٍ.

بَابُ الْقَنَاعَةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ عَمْرِو بْنِ هِلَالٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عِيبَاكَ أَنْ تُطْمَحَ بَصْرَكَ (٥) إِلَى مَنْ فَوْقَكَ فَكَفَى بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - لِنَبِيِّهِ ص فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ هـ.

ص: ١٣٨

١- الاسي: الحزن على فوت الفئات (آت).

٢- إنما لم يعنون هذا الباب لانه قريب من الباب الأول فكأنه داخل في عنوانه لانه فيه المنع عن إيثار هوى النفس و شهواتها على رضا الله تعالى و ليس هذا الايثار إلا لحب الدنيا و شهواتها و لكن لما لم يذكر في الخبرين ذكر الدنيا صريحا أفرد لهما بابا و ألحقه بالباب السابق. (آت)

٣- (ضمنت) على صيغه المتكلم من باب التفعيل أى جعلت السماوات و الأرض ضامنتين لرزقه، كناية عن تسبب الأسباب السماوية و الارضية (آت).

٤- أى كنت له عوضا من تجاره كل تاجر، فان كل تاجر يتجر لمنفعه دنيويه أو اخرويه و لما أعرض عن جميع ذلك كنت انا ربح تجارته أو كنت له بعد حصول تجاره كل تاجر.

٥- (تطمح) الظاهر أنه على بناء الأفعال و نصب البصر و يحتمل أن يكون على بناء المجرد و رفع البصر أى لا ترفع بصرک بأن تنظر إلى من هو فوقك فى الدنيا فتمنى حاله و لا ترضى بما أعطاك الله.

وَلَا أَوْلَادُهُمْ (١) وَقَالَ - وَلَا تَمِدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٢) فَإِنْ دَخَلَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَادْكُرْ عَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّمَا كَانَ قُوْتُهُ الشَّعِيرَ وَحُلْوَاهُ التَّمْرَ وَوَقُودُهُ السَّعْفَ (٣) إِذَا وَجَدَهُ.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَامِرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ جَمِيعًا عَنِ الْعَوَّاشِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَتَعْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْيُسْرِ مِنَ الْمَعَاشِ رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْيُسْرِ مِنَ الْعَمَلِ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ ابْنُ آدَمَ كُنْ كَيْفَ شِئْتُمْ كَمَا تَدِينُ تَدَانُ مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ الْيُسْرَ مِنَ الْعَمَلِ وَمَنْ رَضِيَ بِالْيُسْرِ مِنَ الْحَلَالِ خَفَّتْ مَوْنَتُهُ وَزَكَتْ مَكْسَبَتُهُ وَخَرَجَ مِنْ حُدِّ الْفُجُورِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يُقْنِعْهُ مِنَ الرِّزْقِ إِلَّا الْكَثِيرَ لَمْ يَكْفِهِ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا الْكَثِيرُ وَمَنْ كَفَاهُ مِنَ الرِّزْقِ الْقَلِيلُ فَإِنَّهُ يَكْفِيهِ مِنَ الْعَمَلِ الْقَلِيلُ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ فَإِنَّ أَيْسَرَ مَا فِيهَا يَكْفِيكَ وَإِنْ كُنْتَ إِثْمًا تُرِيدُ مَا لَا ص.

ص: ١٣٩

١- التوبة: ٥٦. و الآيه هكذا (فَلَا تُعْجِبْكَ الخ.

٢- البقرة: ١٣١. وقوله: (لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ) * أى لا تمدن نظر عينيك إلى ما متعنا به استحسانا للمنظور إليه و تمنيا أن يكون لك مثله وقوله: (أَزْوَاجًا مِنْهُمْ) * أى أصنافا من الكفار. وقوله: (زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) منصوب بمعنى متعنا لان معناه جعلنا لهم الحياه الدنيا زهره أى بهجه و نضاره (لِنُقْتِنَهُمْ فِيهِ) * أى لنختبرهم.

٣- الوقود: الحطب و ما يوقد به. و السعف: أغصان النخل ما دامت فى الخوص.

يَكْفِيكَ فَإِنَّ كُلَّ مَا فِيهَا لَا يَكْفِيكَ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اشْتَدَّتْ حَالُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ لَوْ أَتَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلْتَهُ (١) فِجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ وَ مَنْ اسْتَعْنَى أَعْطَاهُ اللَّهُ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا يَعْني غَيْرِي فَزَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَعْلَمَهَا فَقَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ وَ مَنْ اسْتَعْنَى أَعْطَاهُ اللَّهُ حَتَّى فَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَاسْتَعَارَ مِعْوَلًا ثُمَّ أَتَى الْجَبَلَ فَصَبَّ عَدَهُ فَقَطَعَ حَطْبًا ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَبَاعَهُ بِبَنْصَفِ مِئِدٍ مِنْ دَقِيقٍ فَزَجَعَ بِهِ فَأَكَلَهُ ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْعَدِ فِجَاءً بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَبَاعَهُ فَلَمْ يَزَلْ يَعْملُ وَ يَجْمَعُ حَتَّى اشْتَرَى مِعْوَلًا ثُمَّ جَمَعَ حَتَّى اشْتَرَى بَكْرَيْنِ (٣) وَ غُلَامًا ثُمَّ أَتَى (٤) حَتَّى أَيْسَرَ فِجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يَجْمَعُ حَتَّى جَاءَ يَسْأَلُهُ وَ كَيْفَ سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ لَكَ مَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ وَ مَنْ اسْتَعْنَى أَعْطَاهُ اللَّهُ.

٨- حديث

٨- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاتِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَعْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْ تَقِ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِ غَيْرِهِ.

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عِيَّاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ أَعْنَى النَّاسِ.

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ سَكَرَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ يَطْلُبُ فَيَصِيبُ وَ لَا يَقْنَعُ وَ تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ وَ قَالَ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَنْتَفَعُ بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَانَ مَا يَكْفِيكَ يُغْنِيكَ فَأَذْنِي مَا فِيهَا يُغْنِيكَ وَ إِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ لَا يُغْنِيكَ فَكُلْ مَا فِيهَا لَا يُغْنِيكَ..

ص: ١٤٠

١- (لو) للتمنى.

٢- أى انه صلى الله عليه وآله بشر، لا يعلم الغيب.

٣- البكر بالفتح من الإبل بمنزله الغلام من الناس و الأنثى: بكرة.

٤- من الثروة أى كثر ماله.

١١- حديث

١١- عَنْهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يُجْزِيهِ كَانَ أَيْسَرُ مَا فِيهَا يَكْفِيهِ وَ مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يُجْزِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ يَكْفِيهِ.

بَابُ الْكَفَافِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنْ أَغْبَطِ أَوْلِيَائِي عِنْدِي رَجُلًا خَفِيفَ الْحَالِ (١) ذَا حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ بِالْغَيْبِ وَ كَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ (٢) جُعِلَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَيْهِ عَجَلَتْ مَبِيتُهُ (٣) فَقَلَّ تَرَاتُّهُ وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ أَسْلَمَ وَ كَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا.

٣- حديث

٣- النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْزُقْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ أَحَبَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ الْعَفَافَ وَ الْكَفَافَ وَ أَرْزُقْ مَنْ أَبْغَضَ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ الْمَالَ وَ الْوَلَدَ (٤).

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرَاعِيٍ إِبِلٍ فَبَعَثَ يَسْتَسْقِيهِ فَقَالَ أَمَا مَا فِي ضُرُوعِهَا فَصَبُوحُ الْحَيِّ (٥) .

ص: ١٤١

١- (خفيف الحال) أى قليل المال و الحظ من الدنيا، و فى بعض النسخ بالمهملة بمعنى سوء العيش و قلة المال و لعل الصحيح (خفيف الحاذ) و فى النهاية: (و فيه أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ، الحاذ و الحال واحد و أصل الحاذ طريقه المتن و هو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس أى خفيف الظهر من العيال و منه: لياتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفه الحاذ).

٢- فى النهاية أى مغمورا غير مشهور.

٣- كان المراد بعجله المنية زهده فى مشتريات الدنيا و عدم افتقاره الى شىء منها كأنه ميت و فى الحديث (موتوا قبل أن تموتوا) (فى).

٤- ذلك لان المال و الولد فتنه لمن افتنن بها و ربما يكون الولد عدوا كما قال الله تعالى: (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ).

٥- الصبوح: ما يشرب بالغداه و الغبوق ما يشرب بالعشى.

وَأَمَّا مَا فِي آيَاتِنَا فَغَبُوهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص - اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ثُمَّ مَرَّ بِرَاعِي غَنَمٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَسْتَسْقِيهِ فَحَلَبَ لَهُ مِائًا فِي ضُرُوعِهَا وَ أَكْفَأَ (١) مِائًا فِي إِنَائِهِ فِي إِنَاءٍ - رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِشَاهٍ وَ قَالَ هَذَا مَا عِنْدَنَا وَ إِنِ أَحْبَبْتَ أَنْ نَزِيدَكَ زِدْنَاكَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص - اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ الْكَفَافَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَوْتَ لِلَّذِي رَدَّكَ بِدُعَاءٍ عَامَّتْنَا نُجْهُهُ وَ دَعَوْتَ لِلَّذِي أَسْعَفَكَ بِحَاجَتِكَ (٢) بِدُعَاءٍ كُلُّنَا نَكْرَهُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ مَا قَلَّ وَ كَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَ أَلْهَى (٣)

اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ الْكَفَافَ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يَحْزَنُ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ إِنْ قَتَرْتُ عَلَيْهِ وَ ذَلِكَ أَقْرَبُ لَهُ مِنِّي وَ يَفْرَحُ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ إِنْ وَسَّعْتُ عَلَيْهِ وَ ذَلِكَ أَبْعَدُ لَهُ مِنِّي.

٦- حديث

٦- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ مِنْ أَعْطَى أَوْلِيَائِي عَبْدًا مُؤْمِنًا ذَا حَظٍّ مِنْ صِيْلَاحٍ أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ وَ عَبَدَ اللَّهَ فِي السَّرِيرَةِ وَ كَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ فَلَمْ يُشْرُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ (٤) وَ كَانَ رِزْقُهُ كِفَافًا فَصَبَرَ عَلَيْهِ فَعَجَّلَتْ بِهِ الْمَنِيَّةُ فَقَلَّ تَرَاتُّهُ وَ قَلَّتْ بَوَاكِيهِ. ار

ص: ١٤٢

١- (أكفا) أى قلب و كب. فى القاموس كفاه كمنعه: صرفه و كبه و قلبه كاكفاء.

٢- (أسعفك بحاجتك) أى قضاها لك.

٣- (ألهى) أى شغل عن الله و عن عبادته.

٤- (فلم يشر) على بناء المجهول كناية عن عدم الشهره تأكيدا و تفريعا على فقره السابقه و قد مر مضمونه فى الحديث الأول و لله در من نظم الحديثين فقال: أخص الناس بالايمان عبد خفيف الحاذ مسكنه القفار له فى الليل حظ من صلاه و من صوم إذا طلع النهار و قوت النفس يأتى من كفاف و كان له على ذاك اصطبار و فيه عفه و به خمول اليه بالاصابع لا يشار و قل الباكيات عليه لما قضى نجبا و ليس له يسار فذلك قد نجى من كل شىء و لم تمسه يوم البعث نار

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ فَلَا يُؤَخِّرْهُ فَإِنَّ الْعَبْدَ رَبِّمَا صَلَّى الصَّلَاةَ أَوْ صَامَ الْيَوْمَ فَيَقَالُ لَهُ اعْمَلْ مَا شِئْتَ بَعْدَهَا فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ (١).

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ افْتَتِحُوا نَهَارَكُمْ بِخَيْرٍ وَامْلُوا عَلَى حَفَظَتِكُمْ فِي أَوَّلِهِ خَيْرًا وَفِي آخِرِهِ خَيْرًا يُغْفِرَ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَمَا أَنَّ أَبِي يَقُولُ إِذَا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ فَيَا دِرْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يَحْدُثُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعَجَّلُ.

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ فَإِنَّ الْعَبْدَ يَصُومُ الْيَوْمَ الْحَارَّ يُرِيدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَيُعْتَقُهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ لَا تَسْتَقِلَّ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَوْ شَقَّ تَمْرَهُ (٢).

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ هَمَّ بِخَيْرٍ فَلْيُعَجِّلْهُ وَ لِمَا يُؤَخِّرْهُ فَإِنَّ الْعَبْدَ رَبِّمَا عَمِلَ الْعَمَلَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَ لَا أَكْتُبُ عَلَيْكَ شَيْئًا أَبَدًا وَ مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ .

ص: ١٤٣

١- يعنى أن العبادة التي توجب المغفرة التامة مستوره على العبد لا يدرى أيها هي، فكلما هم بعباده فعليه امضاؤها قبل أن تفوته فلعلها تكون هي تلك العبادة (في).

٢- النهى عن الاستقلال انما هو قبل الفعل لئلا يمنعه عن الإتيان به و أمّا بعد ما يأتى به فلا ينبغى أن يستكثر عمله فيصير معجبا به. و قوله: (و لو شق تمره) يعنى التصدق به (فى).

فَلَا يَعْمَلُهَا فَإِنَّهُ رَبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَيَقُولُ لَا وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا أَعْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَدًا.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا هَمَمْتَ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَبَّمَا أَطَّلَعَ عَلَى الْعَبْدِ وَ هُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ الطَّاعَةِ فَيَقُولُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا أَعِيدُكَ بِعِيدِهَا أَبَدًا وَ إِذَا هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَعْمَلْهَا فَإِنَّهُ رَبَّمَا أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ وَ هُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ الْمَعْصِيَةِ فَيَقُولُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا أَعْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَدًا.

٨- حديث

٨- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ أَوْ صِلَةٍ (١) فَإِنَّ عَنِ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ شَيْطَانَيْنِ فَلَئِبَادِرُ لَا يَكْفَاهُ (٢) عَنْ ذَلِكَ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْحَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَيْرِ فَلْيُعَجِّلْهُ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ تَأْخِيرٌ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَظْرَةً (٣).

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ ثَقَلَ الْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا - كَثْفَلِهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَفَّفَ الشَّرَّ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَخَفْتِهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ص: ١٤٤

١- (بخير) أى إيصال نفع إلى الغير أو الأعم منه و من سائر الاعمال الصالحة التى تنتفع بها فى الآخرة (أو صله) أى صله رحم من الوالدين و الاقارب أو الأعم منهم و من المؤمنين؛ أو المراد بالخير ما يصل نفعه إلى نفسه و بالصله ما يصل إلى الغير (آت).

٢- لا يكفاه أى لا يمنعه.

٣- (نظرة) اما بسكون الظاء يعنى فكره لاحداث حيله يكف بها العبد عن الإتيان بالخير أو بكسرها يعنى مهله يتفكر فيها لذلك (فى).

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ طُوبَى لِمَنْ طَابَ خُلُقُهُ وَ طَهَّرَتْ سَجِيئَتَهُ وَ صَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ وَ حَسُنَتْ عِلَائِيَّتُهُ وَ أَنْفَقَ الْفُضْلَ مِنْ مَالِهِ وَ أَمْسَكَ الْفُضْلَ مِنْ قَوْلِهِ وَ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ يَضْمَنْ لِي أَرْبَعَهُ بِأَرْبَعَةِ آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ (١) أَنْفَقَ وَ لَا تَخْفَ فَقْرًا وَ أَفْشِ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَ اتْرُكِ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كُنْتَ مُحِقًّا وَ أَنْصَفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ حَارُودِ أَبِي الْمُنْذِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ سَيِّدُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى لَا تَرْضَى بِشَيْءٍ إِلَّا رَضِيتَ لَهُمْ مِثْلَهُ وَ مَوَاسَاتِكَ الْأَخَ (٢) فِي الْمَالِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَطُّ وَ لَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ أَخَذْتَ بِهِ أَوْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ تَرَكْتَهُ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى (٣) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِثَمِيِّ عَنْ رُومِيِّ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ أَلَّا إِنَّهُ مَنْ يُنصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزًّا.].

ص: ١٤٥

١- في المحاسن (من يضمن لى أربعه أضمن له أربعه آيات) و قوله: (أنفق و لا تخف) على سبيل الاستيناف.

٢- الامسوه بكسر الهمزة و ضمها: القدوه، و المؤاساه: المشاركه و المساهمه فى المعاش و الرزق. و أصلها الهمزة قلبت واوا تخفيفا و يأتي مزيد بيانه فى الحديث السابع.

٣- فى بعض النسخ [عبد الله بن المعلى].

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ عُمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُشْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ رَجُلٌ لَمْ تَدْعُهُ قُدْرَةٌ (١) فِي حَالِ غَضَبِهِ إِلَى أَنْ يَحِيفَ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدِهِ وَرَجُلٌ مَشَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَمِلْ مَعَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ بِشَعِيرَةٍ وَرَجُلٌ قَالَ بِالْحَقِّ فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ أَوْلَاهَا إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَيِّدُ الْأَعْمَالِ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَ مَوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ (٢) وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ثَلَاثٌ (٣) قُلْتُ بَلَى قَالَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَ مَوَاسَاةُكَ أَخَاكَ وَ ذِكْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَمَّا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ ذَاكَ وَ لَكِنْ ذِكْرُ اللَّهِ حَيْلٌ وَ عَزَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا هَجَمَتْ (٤) عَلَى طَاعِهِ أَوْ عَلَى مَعْصِيَتِهِ.

٩- حديث

٩- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ يُحْرَمُهَا قِيلَ وَ مَا هُنَّ قَالَ الْمَوَاسَاةُ فِي ذَاتِ .

ص: ١٤٦

١- (لم تدعه) أى لم تحمله من دعا يدعو. (قدره) بالتونين أى قدره على الحيف و هو الظلم و الجور (آت).

٢- المواساة- بالهمزة- بين الا-خوان عباره عن إعطاء النصره بالنفس و المال و غيرهما فى كل ما يحتاج إلى النصره فيه، يقال: آسيته بمالى مؤاساه: أى جعلته شريكى فيه على سويه و بالواو لغه و فى القاموس فى فصل الهمزه (آساه بماله مؤاساه: أناله منه، أولا يكون الا من كفاف فان كان من فضله فليس بمؤاساه) و جعلها بالواو لغه رديه (فى).

٣- ليس لفظه ثلاث فى بعض النسخ و هو اظهر و على تقديره بدل أو عطف بيان للاشد أو خبر مبتدأ محذوف.

٤- على بناء المعلوم أو المجهول، هجم عليه: انتهى إليه بغته. و فى بعض النسخ [هممت].

يَدِهِ وَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَ ذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَكِنْ ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ مَا أَحَلَّ لَهُ وَ ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ.

١٠- حديث

١٠- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي الْبَلَادِ رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ يُرِيدُ بَعْضَ غَزَوَاتِهِ فَأَخَذَ بَعْرُزٍ (١)

رَاحِلَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي عَمَلًا أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ فَقَالَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ (٢) فَأَتَاهُ إِلَيْهِمْ وَ مَا كَرِهَتْ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَلَا تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ حَلَّ سَبِيلِ الرَّاحِلَةِ.

١١- حديث

١١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هِشَامٍ (٣) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الْمَاءِ يُصِيبُهُ الظَّمَانُ مَا أَوْسَعَ الْعَدْلُ إِذَا عَدِلَ فِيهِ (٤) وَ إِنْ قَلَّ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ رُضِيَ بِهِ حَكْمًا لغيرِهِ.

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَّانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَيْمَنٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ الْكَلَامَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ قَالَ يَا رَبِّ وَ مَا هُنَّ قَالَ وَاحِدَةٌ لِي وَ وَاحِدَةٌ لَكَ وَ وَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ

وَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ النَّاسِ قَالَ يَا رَبِّ بَيْنَهُنَّ لِي حَتَّى أَعْلَمَهُنَّ قَالَ أَمَّا الَّتِي لِي فَتَعَبَّدْنِي لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَ أَمَّا الَّتِي لَكَ فَأَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَوْجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ (٥) وَ أَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَ عَلَيَّ الْإِحْبَابُ وَ أَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ النَّاسِ فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَ تَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ.

ص: ١٤٧

١- الغرز بفتح المعجمه و سكون الراء و آخره زاي: الركاب من الجلد (في).

٢- أى يأتى به الناس إليك أو هو من قولهم أتى الامر أى فعله. أى يفعله الناس منتها إليك.

٣- فى بعض النسخ [عيسى بن هشام].

٤- أى فى الامر و ان قل ذلك الامر (فى).

٥- (أحوج) منصوب بالظرفيه الزمانيه فان كلمه (ما) مصدرية و (أحوج) مضاف إلى المصدر و كما أن المصدر يكون نائبا لظرف الزمان نحو رأيتَه قدوم الحاج فكذا المضاف إليه يكون نائبا له و نسبه الاحتياج إلى الكون على المجاز و (تكون) تامه و إليه متعلق بالاحوج و ضميره راجع إلى الجزاء الذي هو في ضمن أجزيك (آت).

١٤- حديث

١٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَوْحِ ابْنِ أُحْتِ الْمُعَلَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا فَإِنَّكُمْ تَعْبُونَ عَلَى قَوْمٍ لَا يَعْدِلُونَ.

١٥- حديث

١٥- عَنْهُ (١) عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَيْدُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَالْأَيْنُ مِنَ الزُّبْدِ وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ.

١٦- حديث

١٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ (٢) رَجُلٌ أَعْطَى النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَ مَا هُوَ سَائِلُهُمْ وَرَجُلٌ لَمْ يُقَدِّمْ رَجُلًا وَرَجُلًا لَمْ يُؤَخِّرْ رَجُلًا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا وَرَجُلٌ لَمْ يَعْبُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِعَيْبٍ حَتَّى يَنْفَى ذَلِكَ الْعَيْبَ عَنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَى مِنْهَا عَيْبًا إِلَّا بَدَأَ لَهُ عَيْبٌ وَكَفَى بِالْمَرْءِ شُغْلًا بِنَفْسِهِ عَنِ النَّاسِ.

١٧- حديث

١٧- عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعِفَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَاسَى الْفَقِيرَ مِنْ مَالِهِ وَانْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ حَقًّا.

١٨- حديث

١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَافِعٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا تَدَارَأُ (٣) اثْنَانِ فِي أَمْرِ قَطُّ فَأَعْطَى أَحَدَهُمَا النِّصْفَ صَاحِبُهُ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ إِلَّا أُدِيلَ مِنْهُ (٤).

ص: ١٤٨

١- الظاهر رجوع ضمير (عنه) إلى أحمد بن محمد بن عيسى في الخبر السابق و غفل عن توسط خبر آخر كما لا يخفى على المتتبع (آت).

٢- الضمير راجع إلى الله أو إلى العرش و على الأول عبارته عن الراحة و النعيم، نحو هو في عيش ظليل و المراد ظل الكرامه.

٣- التدارؤ: التدافع و زنا و معنا من الدرء بمعنى الدفع.

٤- الاداله: الغلبه، أدیل منه أى صار مغلوبا. و فى الفائق (أدال الله زيدا من عمر: نزع الله الدوله من عمرو و آتاها زيدا. انتهى) يعنى جعلت الغلبه و النصره له عليه.

١٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْلُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَحَدُهُمْ مَنْ حَكَمَ فِي نَفْسِهِ بِالْحَقِّ.

٢٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

الْعَدْلُ أَخْلَى مِنَ الْمَاءِ يُصِيبُهُ الظُّمَأُنُ مَا أَوْسَعَ الْعَدْلُ إِذَا عُدِلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ (١).

بَابُ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْلُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ.

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِيَانِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيُنَاسِ (٢) مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَ لَمَّا يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ عِزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ.

٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَبْدَ اجْتِمَاعٍ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ مَنْ لَمْ يَزُجْ النَّاسَ فِي شَيْءٍ وَ رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ طَلَبُ الْحَوَائِجِ إِلَى النَّاسِ اسْتِثَابٌ (٣) لِلْعِزِّ وَ مَذْهَبُهُ لِلْحَيَاءِ وَ الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزٌّ لِلْمُؤْمِنِ .

- ٢- فى بعض النسخ [فلىأيس] بتوسط الهمزة بين الياءين و كلاهما جائز و هو من المقلوب (آت).
- ٣- الاستلاب: الاختلاس أى يصير سببا لسلب العز سريعا.

٥- حديث

٥- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَكْتُبُ لِي إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ الْكَاتِبِ لَعَلِّي أُصِيبُ مِنْهُ قَالَ أَنَا أَضُنُّ بِكَ أَنْ تَطْلُبَ مِثْلَ هَذَا وَ شِبْهُهُ (١) وَ لَكِنْ عَوَّلَ عَلَيَّ مَالِي (٢).

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ نَجْمِ بْنِ حُطَيْمٍ (٣) الْغَنَوِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزُّ الْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَاتِمٍ -

إِذَا

مَا عَزَمْتَ الْيَأْسَ أَلْفَيْتَهُ الْغِنَى

إِذَا

عَرَفْتَهُ النَّفْسَ وَ الطَّمَعُ الْفَقْرُ

(٤).

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابَّاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِيَجْتَمِعَ فِي قَلْبِكَ الْإِفْتِقَارُ إِلَى النَّاسِ وَ الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ فَيَكُونَ الْفَتْقَارُكَ إِلَيْهِمْ فِي لَيْلٍ كَلَامِكَ وَ حُسْنِ بَشْرِكَ وَ يَكُونَ اسْتِغْنَاؤُكَ عَنْهُمْ فِي نَزَاهَةِ عِزِّكَ وَ بَقَاءِ عِزِّكَ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ

(ت)

ص: ١٥٠

١- الضن: البخل، أى أنا ابخل بك من ان تضيع و تطلب هذه المطالب الخسيسه و أشباهها من الأمور الدنياويه بل أريد أن تكون همتك أرفع من ذلك و تطلب المطالب العظيمه الاخرويه أو أن تطلب حاجه من مثل هذا المخالف و أشباهه.

٢- (عول على مالى) أى إذا كانت لك حاجه اعتمد على مالى و خذ منه ما شئت. و يدلّ على رفعه شأن البنزطى و كونه من خواصه (آت)

٣- فى بعض النسخ [نجم بن خطيم] بالمعجمه.

٤- ذكر شعر حاتم ليس للاستشهاد به بل للشهره و قوله: (إذا ما عزمت) كلمه (ما) زائده و ألفت الشىء أى وجدته و (الطمع) مرفوع بالابتدائيه و (الفقر) بالخبريه.

٥- (ليجتمع فى قلبك الافتقار إلى الناس و الاستغناء عنهم) أى العزم عليهما بان تعاملهم ظاهرا معامله من يفتقر إليهم فى لين الكلام و حسن البشر و أن تعاملهم من جهه اخرى معامله من يستغنى عنهم بأن تنزه عرضك من التدنس بالسؤال عنهم و تبقى عزك بعدم التذلل عندهم للاطماع الباطله (آت)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ- وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١) قَالَ فَقَالَ هِيَ أَرْحَامُ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِصِلَتِهَا وَ عَظَّمَهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَهَا مِنْهُ (٢).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ بَلَّغْنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلُ بَيْتِي أَبَوَا إِلَّا تَوَثُّبًا عَلَيَّ وَ قَطِيعَةً لِي وَ شَتِيمَةً (٣) فَأَرْفُضُهُمْ قَالَ إِذَا يَرْفُضُكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا قَالَ فَكَيْفَ أَصْنَعُ قَالَ تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ وَ تُعْطَى مَنْ حَرَمَكَ وَ تُغْفَرُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ لَكَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ظَهِيرٌ.

٣- حديث

٣- وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَاعُ يَكُونُ الرَّجُلُ يَصِلُ رَحِمَهُ فَيَكُونُ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ فَيُصَيِّرُهَا اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.

٤- حديث

٤- وَ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ خَطَّابِ الْمَاعُورِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع صَلَّهِ الْأَرْحَامِ تَزَكَّى الْأَعْمَالِ (٤) وَ تُنْمَى الْأُمُورَالِ وَ تَدْفَعُ الْبُلُوى وَ تُبَسِّرُ الْحِسَابَ وَ تُنْسِيْ فِي الْأَجْلِ (٥) ر.

ص: ١٥١

١- النساء: ٢. تساءلون اي يسأل بعضكم بعضا فيقول: أسألك بالله، و أصله تتساءلون. و الارحام اما عطف على الله أى اتقوا الارحام أن تقطعوها كما ورد فى الحديث أو على محل الجار و المجرور كقولك، مررت بزيد و عمرو كما قيل و قرئ بالجر. و رحم الرجل قريبه المعروف بنسبه و إن بعدت لحمته و جاز نكاحه (فى).

٢- أى قرنها باسمه فى الامر بالتقوى.

٣- (توثبا على) فى القاموس الوثب: الظفر و واثبه: ساوره، توثب فى ضيعتى، استولى عليها ظلما. و قال: شتمه يشتمه و يشتمه شتما، سبه و الاسم: الشتيمة. و الرفض: الترك.

٤- أى تنميتها فى الثواب أو تطهرها من النقائص أو تصيرها مقبولة كأنها تمدحها و تصفها بالكمال (آت).

٥- أى تؤخر الأجل، النساء بالفتح: التأخير.

٥- حديث

٥- وَعَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقَدَّمِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ كَانَتْ مِنْهُ عَلَى مَسِيرِهِ سَنَةٌ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ.

٦- حديث

٦- وَعَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلِّهِ الْأَرْحَامِ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ وَتَسِيءُ مَخِ الْكُفِّ وَتُطَيِّبُ النَّفْسَ (١) وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَتُنْسِي فِي الْأَجْلِ.

٧- حديث

٧- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي (٢) وَهِيَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -

الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (٣) وَرَحِمُ كُلِّ ذِي رَحِمٍ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاطِقِي مِنَ الْجَوَارِحِ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحِمُ تَقُولُ يَا رَبِّ مَنْ وَصَلَنِي فِي الدُّنْيَا فَصَلِّ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَمَنْ قَطَعَنِي فِي الدُّنْيَا فَاقْطَعْ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ.

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَصَلَنِي مِنْ مَاءٍ وَأَفْضَلُ مَا تُوَصَّلُ بِهِ الرَّحِمُ كَفُّ الْأَذَى عَنْهَا وَصَلِّهِ الرَّحِمُ مَنْسَأَةً فِي الْأَجْلِ مَحَبَّبَةً فِي الْأَهْلِ (٤).

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضَائِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَرْشِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي..

ص: ١٥٢

العفو و الاحسان (آت).

٢- هذا تشبيه للمعقول بالمحسوس و اثبات لحق الرحم على ابلغ وجه.

٣- الرعد: ٢٧.

٤- في بعض النسخ [مجه].

١٤- حديث

١٤- ١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيحٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ حَافَتَا الصَّرَاطِ (١)- يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحِمُ وَالْأَمَانَةُ فَإِذَا مَرَّ الْوُصُولُ لِلرَّحِمِ الْمُؤَدَّى لِلْأَمَانَةِ نَفَذَ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِذَا مَرَّ الْخَائِنُ لِلْأَمَانَةِ الْقَطُوعُ لِلرَّحِمِ لَمْ يَنْفَعُهُمَا عَمَلٌ وَ تَكَفَّأَ بِهِ (٢) الصَّرَاطُ فِي النَّارِ.

١٢- حديث

١٢- عِدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلِّهِ الْأَرْحَامَ (٣)

تُحَسِّنُ الْخُلُقَ وَ تُسَمِّحُ الْكُفَّ وَ تُطَيِّبُ النَّفْسَ وَ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ تُنْسِي فِي الْأَجَلِ.

١٣- حديث

١٣- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ خَطَّابِ الْأَعُورِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ صَلِّهِ الْأَرْحَامَ تُرَكِّي الْأَعْمَالَ وَ تَدْفَعِ الْبُلْوَى وَ تُنْمِي الْأَمْوَالَ وَ تُنْسِي لَهُ فِي عُمُرِهِ وَ تُوسِّعُ فِي رِزْقِهِ وَ تُحَبِّبُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَ لِيَصِلْ رَحِمَهُ.

١٤- حديث

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَكَمِ الْحَنَاطِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع صَلِّهِ الرَّحِمِ وَ حُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَ يَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ.

١٥- حديث

١٥- عِدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَعْجَلَ الْخَيْرِ ثَوَاباً صَلِّهِ الرَّحِمِ.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ فِي الْأَجَلِ وَ الزِّيَادَةُ فِي الرِّزْقِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا نَعْلَمُ شَيْئاً يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا صَلِّهِ الرَّحِمِ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ.

- ١- أى جانباه.
- ٢- أى تقلب، كفأت الاناء كببته و قلبته.
- ٣- فى بعض النسخ [صله الرحم].

يَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَيَكُونُ وَصُولًا لِلرَّحِمِ فَيَزِيدُ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَيَجْعَلُهَا ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ يَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَيَكُونُ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ فَيَنْقُصُهُ اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ يَجْعَلُ أَجَلَهُ إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ.

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ مِثْلَهُ.

١٨- حديث

١٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمَرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِيدُ الْبَصْرَةَ نَزَلَ بِالرَّبَذَةِ (١) فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي تَحَمَّلْتُ فِي قَوْمِي حَمَالَةً (٢) وَ إِنِّي سَأَلْتُ فِي طَوَائِفٍ مِنْهُمْ الْمُوَاسَاةَ وَ الْمَعُونَةَ فَسَبَقْتُ إِلَيَّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالنَّكَدِ (٣)

فَمَرُّهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَعُونَتِي وَ حُثُّهُمْ عَلَيَّ مُوَاسَاةِي فَقَالَ أَيْنَ هُمْ فَقَالَ هُوَلَاءِ فَرِيقٌ مِنْهُمْ حَيْثُ تَرَى قَالَ فَانص (٤) رَاحِلَتَهُ فَادَّلَفْتُ كَأَنَّهَا ظَلِيمٌ (٥) فَادَّلَفَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا فَلَأَيًّا بِلَأَيٍّ مَا لُحِقَتْ (٦) فَأَتَتْهُ إِلَى الْقَوْمِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَ سَأَلَهُمْ مَا يَمْنَعُهُمْ (٧) مِنْ مُوَاسَاةِ صَاحِبِهِمْ فَشَكَّوهُ وَ شَكَاهُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَلَ امْرُؤُ عَشِيرَتِهِ- (٨).

ص: ١٥٤

- ١- الربذه محرکه موضع قرب المدينة، مدفن أبي ذر الغفاري. و محارب: قبيله (في).
- ٢- الحماله بالفتح: ما يتحملة الإنسان من غيره من ديه أو غرامه، مثل أن يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل فيتحمل ديوات القتلى ليصلح ذات البين. و التحمل أن مجملها عنهم على نفسه (آت).
- ٣- أي بالشده و الغلظ و العسر (لح)
- ٤- بالنون و الصاد المهمله أي حركها و استقصى سيرها (في).
- ٥- أي مشت مشى المقيد و فوق الديدب كأنها الذكر من النعام (فأدلف) أي تقدم. (في طلبها) أي في طلب الراحله و قيل: أي الجماعه المشهودين، أو طلب بقيه القوم و الحاقهم بالمشهودين (في).
- ٦- اللأى كالسعى: الإبطاء و الاحتباس و ما مصدرية يعنى فأبطا عليه السلام و احتبس بسبب إبطاء لحوق القوم و فى بعض النسخ (فلأيا) على التشبيه بضم الرجل معه عليه السلام، أو بالنصب على المصدر (في).
- ٧- (ما) استفهاميه و ضمير الغائب فى يمنعمهم و صاحبهم لتغليب بيان الحكايه على زمان المحكى.
- ٨- (وصل امرؤ) أمر فى صورته الخبر و كذا قوله: (وصلت العشيره) و النكره هنا للعموم نحوها فى قولهم: (انجز حر ما وعد) (آت).

فَأَيْتُهُمْ أَوْلَىٰ بِيَرِّهِ وَذَاتِ يَدِهِ وَوَصَّيْتُ الْعَشِيرَةَ أَخَاهَا إِنْ عَثَرَ بِهِ دَهْرٌ وَأَدْبَرَتْ عَنْهُ دُنْيَا (١) فَإِنَّ الْمُتَوَاصِلِينَ الْمُتَبَاذِلِينَ مَأْجُورُونَ وَإِنَّ الْمُتَقَاطِعِينَ الْمُتَدَايِرِينَ مَوْزُورُونَ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ رَاحِلَتَهُ وَقَالَ حَلِّ (٢).

١٩- حديث

١٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَىٰ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَىٰ عَنْ يَحْيَىٰ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَنْ يَرْغَبَ الْمَرْءُ عَنْ عَشِيرَتِهِ (٣) وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ وَعَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَدِفَاعِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ حِيظَهُ (٤) مِنْ وَرَائِهِ وَأَعْطَفَهُمْ عَلَيْهِ وَالْمُهْمُ لِشَعْبِهِ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْأُمُورِ وَمَنْ يَقْبِضُ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا يَقْبِضُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَتُقْبِضُ عَنْهُمْ أَيْدِي كَثِيرَةٍ وَمَنْ يُلِنُ حَاشِيَتَهُ يَعْرِفُ صَدِيقَهُ مِنْهُ الْمَوَدَّةَ وَمَنْ بَسِطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا وَجَدَهُ يُخْلِفِ اللَّهُ لَهُ مَا أَنْفَقَ فِي دُنْيَاهُ وَيُضَاعِفُ لَهُ فِي آخِرَتِهِ وَلِسَانُ الصِّدْقِ لِلْمَرْءِ لِيَجْعَلَهُ اللَّهُ فِي النَّاسِ خَيْرًا مِنَ الْمَالِ يَا كُلُّهُ وَيُورَثُهُ لَا يَزِدَادَنَّ أَحَدُكُمْ كِبْرًا وَعِظْمًا فِي نَفْسِهِ وَنَأْيًا عَنْ عَشِيرَتِهِ إِنْ كَانَ مُوسِرًا فِي الْمَالِ وَلَا يَزِدَادَنَّ أَحَدُكُمْ فِي أَحْيِهِ زُهْدًا وَلَا مِنْهُ بُعْدًا إِذَا لَمْ يَرِ مِنْهُ مُرُوءَةٌ وَكَانَ مُعْوِرًا فِي الْمَالِ (٥) وَلَا يَغْفُلُ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ بِهَا الْخِصَاصَةُ أَنْ يَسُدَّهَا بِمَا لَا يَنْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَلَا يَضُرَّهُ إِنْ اسْتَهْلَكَهُ.

٢٠- حديث

٢٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَىٰ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ آلَ فُلَانٍ يَبْرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَتَوَاصِلُونَ.

ص: ١٥٥

١- (إن عثر به) الباء للتعدية. يقال عثر كضرب ونصر و علم و كرم اي كبا و سقط.

٢- (حل) في أكثر النسخ بالحاء المهملة: زجر للناقه إذا حثتها على السير. وقيل: هو بالتشديد أي حل العذاب على أهل البصره لانه كان متوجها إليهم و لا يخفى ما فيه و في بعض النسخ بالحاء المعجمه أي حل سبيل الراحله، كأن السائل كان آخذًا بغرز راحلته و هو المسموع عن المشايخ- رضى الله عنهم- (آت).

٣- نهى مؤكد مؤبد في صورته النفي. (ان كان ذا مال و ولد) يعنى فلا يتكل عليهما فانهما لا يغنيانه عن العشيره. و عشيره الرجل قبيلته (آت).

٤- أي محافظه و حمايه و ذبا عنه.

٥- المعوز بكسر الواو: الذى لا شىء معه من المال.

فَقَالَ إِذَا تَنَمَّى أَمْوَالُهُمْ وَ يَنْمُونُ فَلَا يَزَالُونَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَتَقَاطَعُوا فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ انْفَشَع عَنْهُمْ (١).

٢١- حديث

٢١- عَنْهُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فَجْرَةً وَ لَا يَكُونُونَ بَرَّةً فَيَصِلُونَ أَرْحَامَهُمْ فَتَنَمَّى أَمْوَالُهُمْ وَ تَطُولُ أَعْمَارُهُمْ فَكَيْفَ إِذَا كَانُوا أَبْرَاراً بَرَّةً.

٢٢- حديث

٢٢- وَ عَنْهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَ لَوْ بِالتَّسْلِيمِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً (٢).

٢٣- حديث

٢٣- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صِدْقَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: وَفَعَّ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ كَلَامٌ حَتَّى وَقَعَتِ الضُّوْضَاءُ بَيْنَهُمْ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَأَفْتَرَقَا عَشِيَّتَهُمَا بِذَلِكَ وَ غَدَوْتُ فِي حَاجَةٍ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا جَارِيَهُ قُولِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ يَخْرُجُ قَالَ فَخَرَجَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِمَّا بَكَرَ بِكَ (٣) فَقَالَ إِنِّي تَلَوْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَارِحَةَ فَأَقْلَقْتَنِي قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ ذِكْرُهُ- الَّذِيْنَ يَصْطَلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٤)- فَقَالَ صَدَقْتَ لَكَانِي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ قَطُّ فَاعْتَنَقَا وَ بَكِيَا (٥).

٢٤- حديث

٢٤- وَ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٥).

ص: ١٥٦

١- أى انكشف و زال نموّ الأموال و الانفس عنهم.

٢- الضوضاء: أصوات الناس و جلبتهم.

٣- ما بكر بك من البكور. و فى بعض النسخ [ما يكربك] من الاكراب و هو الاسراع.

٤- الرعد: ٢١.

٥- الظاهر ان هذا كان لتبنيه عبد الله و تذكيره بالآيه ليرجع و يتوب و إلا فلم يكن ما فعله عليه السلام بالنسبه إليه قطعاً للرحم بل كان عين الشفقه عليه ليتزجر عما أراه من الفسق بل الكفر لانه كان يطلب البيعه منه عليه السلام لولده الميشوم كما مر [ج ١ صلى الله عليه و آله ٣٥٨] أو شيئاً آخر مثل ذلك و اى أمر كان إذا تضمن مخالفته و منازعته عليه السلام كان على حدّ الشرك بالله و أيضاً مثله صلوات الله عليه لا يغفل عن هذه الأمور حتى يتذكر بتلاوه القرآن، فظهر أن ذكر ذلك على وجه المصلحه ليتذكر عبد الله عقوبه الله و يترك مخالفه امامه شفقه عليه. و لعلّ التوريه فى قوله: (أقلفتني) القلق لعبد الله لا لنفسه لكن فيه

دلاله على حسن رعايه الرحم و إن كان بهذه المثابه و كان فاسقا ضالا فتدبر (آت).

عَ إِنَّ لِي ابْنَ عَمِّ أَصْلُهُ فَيَقْطَعُنِي وَ أَصْلُهُ فَيَقْطَعُنِي حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ لِقَطِيعَتِهِ إِيَّايَ أَنْ أَقْطَعَهُ أَوْ تَأْذُنَ لِي قَطَعَهُ قَالَ إِنَّكَ إِذَا وَصَلْتَهُ وَ قَطَعْتَ وَ صَلَّكُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيعًا وَ إِنْ قَطَعْتَهُ وَ قَطَعْتَكَ قَطَعَكُمَا اللَّهُ.

٢٥- حديث

٢٥- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّي أَحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي قَدْ أَذَلْتُ رَقَبَتِي فِي رَحِمِي وَ أَنِّي لِأَبَادِرُ أَهْلَ بَيْتِي أَصِلُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعْنُوا عَنِّي.

٢٦- حديث

٢٦- عَنْهُ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَيْلِ الصَّيْرِيِّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَنْبِيَاءِ عَ - لَمُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَ أَقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ بَعْدَهَا فِي أَرْحَامِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ - وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ.

٢٧- حديث

٢٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ -

الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (١) فَقَالَ قَرَابَتُكَ.

٢٨- حديث

٢٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ وَ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ - الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَحِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ قَدْ تَكُونُ فِي قَرَابَتِكَ ثُمَّ قَالَ فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ إِنَّهُ فِي شَيْءٍ وَ وَاحِدٍ.

٢٩- حديث

٢٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْوَصَّافِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ وَ أَنْ يَسْطَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ فَإِنَّ الرَّحِمَ لَهَا لِسَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَلُّقُ (٢) تَقُولُ يَا رَبِّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَ أَقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي فَالرَّجُلُ لِيَرَى بِسَبِيلِ خَيْرٍ إِذَا أَتَتْهُ الرَّحِمُ الَّتِي قَطَعَهَا فَتَهْوِي بِهِ إِلَى أَشْفَلِ قَعْرِ فِي النَّارِ (٣) .

ص: ١٥٧

٢- ذلق كنصر و فرح و كرم فهو ذليق و ذلق بالفتح و كصرد و عنق أى حديد بليغ.

٣- أى تسقطه فى أسفل قعور النار التى يستحقها مثله و ربما يحمل على المستحل و يمكن حمله على من قطع رحم آل محمد عليهم السلام (آت).

٣٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْجَهْمِ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكُونُ لِي الْقَرَابَةُ عَلَى غَيْرِ أَمْرِي أَلَهُمْ عَلَيَّ حَقٌّ قَالَ نَعَمْ حَقُّ الرَّحِمِ لَا يَقْطَعُهُ شَيْءٌ وَإِذَا كَانُوا عَلَى أَمْرِكَ كَانَ لَهُمْ حَقَّانِ حَقُّ الرَّحِمِ وَحَقُّ الْإِسْلَامِ.

٣١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ صَلَةَ الرَّحِمِ وَالْبِرَّ لِيَهْوِيَانِ الْحِسَابَ وَيَعْصِمَانِ مِنَ الذُّنُوبِ فَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَبُرُّوا بِإِخْوَانِكُمْ وَ لَوْ بِحُسْنِ السَّلَامِ وَ رَدَّ الْجَوَابِ.

٣٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَةُ الرَّحِمِ تَهْوِيَانِ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هِيَ مَسْأَةٌ فِي الْعُمُرِ وَ تَقِي مَصَارِعَ الشُّؤْمِ (١) وَ صَدَقَهُ اللَّيْلُ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ.

٣٣- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ صَلَةَ الرَّحِمِ تُزَكِّي الْأَعْمَالَ وَ تُنْمِي الْأَمْوَالَ وَ تُبَسِّرُ الْحِسَابَ وَ تَدْفَعُ الْبُلُؤَى وَ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.

بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَ لَادِ الْحَنَاطِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٢) مَا هَذَا الْإِحْسَانُ فَقَالَ الْإِحْسَانُ أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهُمَا وَ أَنْ لَا تَكْلِفَهُمَا أَنْ يَسْأَلَكَ شَيْئاً مِمَّا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ وَ إِنْ كَانَا مُسْتَعْتَبِينَ (٣) أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (٤) قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

١- الصرع: الطرح على الأرض و المصرع يكون مصدرا و اسم مكان و مصارع السوء كناية عن الوقوع في البليات العظيمة الفاضحة الفادحة (آت).

٢- الإسراء: ٢٣.

٣- (و إن كانا مستغنين) أي يمكنهما تحصيل ما احتاجا إليه بمالهما (آت).

٤- (لن تنالوا البر) ظاهر الخبر ان المراد بالبر في الآيه بر الوالدين و يمكن أن يكون المراد اعم منه و يكون ايرادها لشمولها

بعمومها له و على التقديرين الاستشهاد اما لاصل البر أو لأن اطلاق الآيه شامل للانفاق قبل السؤال و حال الغنى لعدم التقييد فيها بالفقر و السؤال (آت).

عَ وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا (١) قَالَ إِنْ أَضَجْرَاكَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا إِنْ ضَرَبَاكَ فَقَالَ وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا قَالَ إِنْ ضَرَبَاكَ فَقُلْ لَهُمَا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمَا فَذَلِكَ مِنْكَ قَوْلٌ كَرِيمٌ قَالَ وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ قَالَ لَا تَمَلَأْ عَيْنَيْكَ (٢) مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ وَ رِقَّةٍ وَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا وَ لَا يَدَكَ فَوْقَ أَيْدِيهِمَا وَ لَا تَقْدَمْ قُدَامَهُمَا.

٢- حديث

٢- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَافِعِ بْنِ الْجَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقَالَ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَ إِنْ حُرِّقَتْ بِالنَّارِ وَ عُذِّبَتْ إِلَّا وَ قَلْبِكَ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَ وَالِدَيْكَ فَاطِعُهُمَا (٣) وَ بَرَّهُمَا حَيِّينَ كَانَا أَوْ مَيِّتِينَ وَ إِنْ أَمْرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَ مَالِكَ فَافْعَلْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْءٌ مِثْلُ الْكُفْبَةِ (٤) فَيَدْفَعُ فِي ظَهْرِ الْمُؤْمِنِ فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ هَذَا الْبُرُّ.

٤- حديث

٤- الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حِزَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الصَّلَاةُ لَوْ فَتَهَا وَ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ وَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ص - .

ص: ١٥٩

١- أى لا تزجرهما باغلاظ و صياح.

٢- الظاهر لا- تملا- بالهمزة كما فى مجمع البيان و تفسير العياشى و أما على ما فى بعض نسخ الكتاب [لا تمل] فلعله ابدلت الهمزة حرف عله ثم حذفته بالجازم فهو بفتح اللام المخففة و لعل الاستثناء فى قوله (الا برحمه) منقطع و المراد بملىء العينين حده النظر (آت).

٣- الظاهر ان والديك منصوب بفعل مقدر يفسره الفعل المذكور و الكلام يفيد الحصر و التاكيد إن قدر المحذوف بعده و التاكيد فقط إن قدر قبله كذا قيل و أقول: يمكن أن يقدر فعل آخر أى و راع والديك فاطعهما بصيغته الامر من باب علم و نصر (آت).

٤- الكبة: الدفعة فى القتال و الحملة فى الحرب و الصدمه.

مَا حَقَّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ قَالَ لَا يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ وَلَا يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا يَجْلِسُ قَبْلَهُ وَلَا يَسْتَسِبُّ لَهُ (١).

٦- حديث

٦- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ وَأَنَا عِنْدَهُ لِعَبِيدِ الْوَالِدِ الْأَنْصَارِيِّ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا فَظَنْنَا أَنَّهَا الْآيَةُ الَّتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ - وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَأَلْتُهُ فَقَالَ هِيَ الَّتِي فِي لُقْمَانَ - وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسَيْنًا وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا - فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلَاتِهِمَا وَحَقِّهِمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ - وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ - فَقَالَ لَا بَلَّ يَأْمُرُ بِصَلَاتِهِمَا وَإِنْ جَاهِدَاهُ عَلَى الشُّرْكِ مَا زَادَ حَقَّهُمَا إِلَّا عِظْمًا (٢).

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا يَمْنَعُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ أَنْ يَبِرَّ وَالِدَيْهِ حَيِّينَ وَمَيِّتِينَ يُصَلِّيَ عَنْهُمَا وَتَتَصَدَّقَ عَنْهُمَا وَيُحَجَّ عَنْهُمَا وَيَصُومَ عَنْهُمَا فَيَكُونَ الَّذِي صَنَعَ لَهُمَا وَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَيَزِيدهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَرَّهُ وَصَلَاتِهِ خَيْرًا كَثِيرًا.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْعُو لِوَالِدَيْ إِذَا كَانَا لَا يَعْرِفَانِ الْحَقَّ قَالَ أَدْعُ لَهُمَا وَتَصَدَّقْ عَنْهُمَا وَإِنْ كَانَا حَيِّينَ لَا يَعْرِفَانِ الْحَقَّ فَدَارِهِمَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِالرَّحْمَةِ لَا بِالْعُقُوقِ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرُّ قَالَ أُمَّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ .

ص: ١٦٠

- ١- أى لا يفعل ما يصير سببا لسب الناس له كأن يسبهم أو آباءهم وقد يسب الناس و الدمّن يفعل فعلا شنيعا قبيحا (آت).
- ٢- قال المجلسي (ره) فى مرآه العقول: (هذا الحديث ضعيف و هو من الاخبار العويصه الغامضه التى سلك كل فريق من الامائل فيها واديا فلم يأتوا بعد الرجوع بما يسمن أو يغنى من جوع و فيه اشكالات لفظيه و معنويه) فذكر رحمه الله الاشكالات الواردة ثم ذكر ما خطر بباله فى معنى الحديث ثم شرع فى ما قاله المشايخ العظام مفصلا، من أراد الاطلاع فليراجع هناك.

أَمَّكَ قَالَ ثُمَّ مِنْ قَالَ أَمَّكَ قَالَ ثُمَّ مِنْ قَالَ أَبَاكَ.

١٠- حديث

١٠- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَاغِبٌ فِي الْجِهَادِ نَشِيطٌ (١) قَالَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِنْ تَقَاتَلَ تَكُنْ حَيًّا عِنْدَ اللَّهِ تَرْزَقُ وَإِنْ تَمِيتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللَّهِ وَإِنْ رَجَعْتَ رَجَعْتَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وُلِدْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لِي وَالتَّيْنِ كَبِيرَيْنِ يَزْعُمَانِ أَنَّهُمَا يَا نَسَانِ بِي وَيَكْرَهَانِ خُرُوجِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقِرَّ مَعَ وَالدِّيكَ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأَنْتُهُمَا بِكَ يَوْمًا وَ لَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِ سَنَةٍ.

١١- حديث

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ نَضِيرًا نِيًّا فَأَسْلَمْتُ وَ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع- فَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ عَلَى النَّضْرَانِيِّ وَ إِنِّي أَسْلَمْتُ فَقَالَ وَ أَيْ شَيْءٍ رَأَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ (٢) قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَّا الْإِيمَانُ وَ لَكِنَّ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ (٣) فَقَالَ لَقَدْ هَيْدَاكَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِهِ ثَلَاثًا سَلَّ عَمَّا شِئْتَ يَا بَنِي فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي وَ أُمِّي عَلَى النَّضْرَانِيِّ وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ أُمِّي مَكْفُوفَةٌ الْبَصِيرِ فَأَكُونُ مَعَهُمْ وَ أَكْمَلُ فِي آيَتِهِمْ فَقَالَ يَا كُلُونَ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ فَقُلْتُ لَأَ وَ لَأَ يَمْسُونَهُ فَقَالَ لَأَ بَأْسٌ (٤) فَانظُرْ أُمَّكَ فَبَرِّهَا فَإِذَا مَاتَتْ فَلَا تَكْلِهَا إِلَى غَيْرِكَ كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَقُومُ بِسَائِنَهَا وَ لَأَ تُخْبِرَنَّ أَحَدًا أَنَّكَ أُتَيْتَنِي حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمَنِي -).

ص: ١٦١

١- في المصباح نشط في عمله من باب تعب: خف و أسرع، فهو نشيط.

٢- أي من الحجة و البرهان حتى صار سببا لاسلامك.

٣- الشورى: ٥٢ أي ان الله ألقى الهداية في قلبي و هدايتي للإسلام كما هو مضمون الآية الكريمه فصدقه عليه السلام بقوله: لقد هداك الله، ثم قال: اللهم اده اى زد في هدايته أو أثبته عليها.

٤- تجويزه عليه السلام الاكل في آنيه أهل الكتاب معهم لا يدل على طهارتهم و طهاره طعامهم مع مباشرتهم له بالرطوبه و لا عدم سرايه النجاسه لامكان أن يأكل في آنيهم طعاما طاهرا مع عدم مباشرتهم لما يأكله برطوبه و إن كان خلاف الظاهر، فلا ينافي ما هو المشهور فتوى و له روايه في نجاستهم و نجاسه ما بارشوه بالرطوبه (لح).

إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِمَنَى وَ النَّاسُ حَوْلَهُ كَأَنَّهُ مُعَلِّمٌ صَبِيَّانِ (١) هَذَا يَسْأَلُهُ وَ هَذَا يَسْأَلُهُ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكَوْفَةَ أَلْفُتُ لَأُمِّي وَ كُنْتُ أَطْعِمُهَا وَ أَفْلِي (٢) ثَوْبَهَا وَ رَأْسِيهَا وَ أَخَذُمَهَا فَقَالَتْ لِي يَا بَنِيَّ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِي هَذَا وَ أَنْتَ عَلَى دِينِي فَمَا الَّذِي أَرَى مِنْكَ مُنْذُ هَاجَرْتَ فَدَخَلْتَ فِي الْحَنِيفِيَّةِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ نَبِيِّنَا أَمَرَنِي بِهَذَا فَقَالَتْ هَذَا الرَّجُلُ هُوَ نَبِيٌّ فَقُلْتُ لَا وَ لَكِنَّهُ ابْنُ نَبِيٍّ فَقَالَتْ يَا بَنِيَّ إِنْ هَذَا نَبِيٌّ إِنْ هَذِهِ وَصَايَا الْأَنْبِيَاءِ فَقُلْتُ يَا أُمَّهُ (٣) إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ بَعْدَ نَبِيِّنَا نَبِيٌّ وَ لَكِنَّهُ ابْنُهُ فَقَالَتْ يَا بَنِيَّ دِينُكَ خَيْرٌ دِينِ اعْرِضْهُ عَلَيَّ فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهَا فَدَخَلَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَ عَلَّمْتُهَا فَصَلَّتِ الظُّهْرَ وَ العَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ وَ العِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ عَرَضَ لَهَا عَارِضٌ فِي اللَّيْلِ فَقَالَتْ يَا بَنِيَّ أَعِدْ عَلَيَّ مَا عَلَّمْتَنِي فَأَعِيدْتُهُ عَلَيْهَا فَأَقْرَأْتُ بِهِ وَ مَاتَتْ فَلَمَّا أَصِيبَتْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ عَسَلُوهَا وَ كُنْتُ أَنَا الَّذِي صَلَّيْتُ عَلَيْهَا وَ نَزَلْتُ فِي قَبْرِهَا.

١٢- حديث

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ جَمِيعاً عَنِ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَيَّانَ (٤) قَالَ: خَبَّرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبِرِّ إِسْمَاعِيلَ ابْنِي بِي فَقَالَ لَقَدْ كُنْتُ أَحِبُّهُ وَ قَدْ أزدَدْتُ لَهُ حُبًّا إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَتْهُ أُخْتُ لَهُ مِنَ الرِّضَاعِ (٥) فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا سِرًّا بِهَا وَ بَسَطَ مِلْحَفَتَهُ (٦) لَهَا فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ يُحَدِّثُهَا وَ يَضْحَكُ فِي وَجْهِهَا ثُمَّ قَامَتْ وَ ذَهَبَتْ وَ جَاءَ أَخُوهَا فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِ مَا صَنَعَ بِهَا فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ بِأَخْتِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ بِهِ وَ هُوَ رَجُلٌ فَقَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَبْرَ بَوَالِدَيْهَا مِنْهُ.

ص: ١٦٢

- ١- كان التشبيه في كثره اجتماعهم و سؤالهم و لطفه عليه السلام في جوابهم و كونهم عنده بمنزلة الصبيان في احتياجهم إلى المعلم (آت).
- ٢- في القاموس فلا رأسه يفليه كيفلوه، بحثه عن القمل كفلاه (آت).
- ٣- اصله يا اماء.
- ٤- المذكور في رجال الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام عمّار بن جناب بالجيم و النون و الباء (آت).
- ٥- اخته و أخوه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الرِّضَاعِ هُمَا وَلَدَا حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ.
- ٦- في القاموس الملحفه و الملحف بكسرهما ما يلتحف به.

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبِي قَدْ كَبَرَ جِدًّا وَضَعُفَ فَنَحْنُ نَحْمِلُهُ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْءَ تَطَعْتُ أَنْ تَلِيَ ذَلِكَ مِنْهُ فَأَفْعَلْ وَ لَقَمُهُ بِيَدِكَ فَإِنَّهُ جُنَّهَ لَكَ غَدًا.

١٤- حديث

١٤- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ- لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي أَبَوَيْنِ مُخَالَفَيْنِ فَقَالَ بَرَّهُمَا كَمَا تَبَرُّ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ يَتَوَلَّانَا (١).

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَبْسَةَ بْنِ مُضَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَحَدٍ فِيهِنَّ رُخْصَةً أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِلْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ بَرِّينَ كَانَا أَوْ فَاجِرَيْنِ.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ وَ الْبَرِّ أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِأَسْمِ أَبِيهِ. (٢)

١٧- حديث

١٧- الْحَسِيُّ بْنُ بِنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ جَمِيعًا عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ ابْرُرْ أُمَّكَ ابْرُرْ أُمَّكَ ابْرُرْ أَبَاكَ ابْرُرْ أَبَاكَ ابْرُرْ أَبَاكَ وَ بَدَأْ بِاللُّمِّ قَبْلَ الْأَبِ.

١٨- حديث

١٨- الْوَشَّاءُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنِّي قَدْ وَ لَدْتُ بِنْتًا وَ رَبَّيْتُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ فَالْبَسْتُهَا وَ حَلَيْتُهَا ثُمَّ جِئْتُ بِهَا إِلَى قَلْبٍ فَدَفَعْتُهَا فِي جَوْفِهِ وَ كَانَ آخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْهَا وَ هِيَ تَقُولُ يَا أَبَتَاهُ (٣) - .

ص: ١٦٣

و يمكن أن يقرأ بصيغه التثنيه اى كما تبرهما لو كانا مسلمين فيكون التشبيه فى أصل البر لا فى مقداره لكنه بعيد (آت).

٢- فى بعض النسخ [باسم ابنه].

٣- القلب: البئر العاديه القديمه، (و هى تقول) جمله حالیه و مفعول تقول محذوف أى و هى تقول ما قالت او ضمير راجع إلى

(ما) و قوله: يا أبتاه خبر كان (آت).

فَمَا كَفَّارُهُ ذَلِكَ قَالَ أَلَيْسَ خَالَهَ حَيَّةٌ قَالَ لَا قَالَ فَلَيْسَ خَالَهَ حَيَّةٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَبْرَزَهَا فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ يُكْفَرُ عَنْكَ مَا صَبَغْتَ قَالَ أَبُو خَدِيجَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى كَانَ هَذَا فَقَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانُوا يَقْتُلُونَ النَّبَاتِ مَخَافَةَ أَنْ يُسَبِّحَنَ فَيَلْتَدَنَّ فِي قَوْمٍ آخَرِينَ.

١٩- حديث

١٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَجْزِي الْوَالِدُ وَالِدَهُ فَقَالَ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا فِي خَصِيْلَتَيْنِ يَكُونُ الْوَالِدُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ ابْنُهُ فَيُعْتِقُهُ أَوْ يَكُونُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَيَقْضِيهِ عَنْهُ.

٢٠- حديث

٢٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ (١) قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ شَابٌ نَشِيطٌ وَأَحْبُّ الْجِهَادِ وَ لِي وَالِدَةٌ تَكْرَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ارْجِعْ فَكُنْ مَعَ وَالِدَتِكَ فَوَالِدَتِكَ فَوَالِدَتِكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَأَنْسَهَا بِكَ لَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَةً.

٢١- حديث

٢١- الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ بَارًّا بِوَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا ثُمَّ يَمُوتَانِ فَلَا يَقْضِي عَنْهُمَا دَيْنَهُمَا وَلَا يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا فَيَكْتُبُهُ اللَّهُ عَاقًا وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَاقًا لَهُمَا فِي حَيَاتِهِمَا غَيْرَ بَارًّا بِهِمَا فَإِذَا مَاتَا قَضَى دَيْنَهُمَا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمَا فَيَكْتُبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَارًّا.

بَابُ الْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَ النَّصِيحَةِ لَهُمْ وَ نَفْعِهِمْ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَصْبَحَ لَمَّا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ.

٢- حديث

٢- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْسَكَ النَّاسُ نُسْكَاً أَنْصَحُهُمْ جَبِيًّا (٢)-.

ص: ١٦٤

١- كذا.

٢- يعنى أشدهم عباده أكثرهم أمانه. يقال: رجل ناصح الجيب أى أمين لا غش فيه، و الجيب الصدر و القلب. و رجل ناصح

الجيب أى نقى القلب.

وَ أَسْلَمَهُمْ قَلْبًا لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِيَانِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنِ سُوَيْفَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَلَيْكَ بِالنُّصْحِ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَمِّهِ عَاصِمِ الْكُوزِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ وَ مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنَادِي يَا لِلْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ اللَّهُ مَنْ نَفَعَ عِيَالَ اللَّهِ وَ أَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ سُورًا.

٧- حديث

٧- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ اللَّهُ قَالَ أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ مُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ الْخَنَّاطِ عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ رَدَّ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَادِيَهُ [مَاءٍ] (١) أَوْ نَارٍ أَوْجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا (٢) قَالَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَ لَا تَقُولُوا إِلَّا خَيْرًا حَتَّى تَعْلَمُوا مَا هُوَ (٣) ..

١- لفظه (ماء) ليست في أكثر النسخ و العاديه المتجاوز من الحدّ و التاء للمبالغه (لح).

٢- البقره: ٨٣.

٣- يعنى لا- تقولوا لهم إلا- خيرا، ما تعلمون فيهم الخير و ما لم تعلموا فيهم الخير، فاما إذا علمتم أنه لا خير فيهم و انكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا يبقى لكم مريه فلا عليكم ان لا تقولوا خيرا. و (ما) يحتمل الموصوليه و الاستفهام و النفي (فى).

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا قَالَ قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ فِيكُمْ.

١١- حديث

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ (١) قَالَ نَفَاعًا.

بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا وَ يَوْحَمَ صَغِيرَنَا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْوَصَّافِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَظَّمُوا كِبَارَكُمْ وَ صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَ لَيْسَ تَصِلُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ كَفِّ الْأَذَى عَنْهُمْ.

بَابُ إِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ بَنُو أَبٍ وَ أُمٍّ (٢) وَ إِذَا ضَرَبَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ عِرْقٌ سَهَرَهُ لَهُ الْآخِرُونَ م.

ص: ١٦٦

١- مريم: ٣١.

٢- (بنو أب و أم) اريد بالاب روح الله الذي نفخ منه في طينه المؤمن و بالام الماء العذب و التربه الطيبه كما مر في أبواب الطينه لا- آدم و حواء كما يتبادر إلى بعض الاذهان لعدم اختصاص الانتساب اليهما بالايمان الا أن يقال: تباين العقائد صار مانعا عن

تأثير تلك الاخوه لكنه بعيد و يمكن أن يكون المراد اتحاد آباءهم الحقيقيه الذين احيوهم بالايمان و العلم.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: تَقَبَّضْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَبِّمَا حَزَنْتُ مِنْ غَيْرِ مُصَيَّبَةٍ تُصِيبُنِي أَوْ أَمْرٍ يَنْزِلُ بِي حَتَّى يَعْرِفَ ذَلِكَ أَهْلِي فِي وَجْهِهِ وَصَدِيقِي فَقَالَ نَعَمْ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينَةِ الْجَنَانِ وَأَجْرَى فِيهِمْ مِنْ رِيحِ رُوحِهِ فَلِذَلِكَ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ فَإِذَا أَصَابَ رُوحًا مِنْ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فِي بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ حُزِنَ حَزْنَتْ هَذِهِ لِأَنَّهَا مِنْهَا (١).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ لَا يَخُونُهُ وَلَا يَظْلُمُهُ وَلَا يَغُشُّهُ وَلَا يَعِدُهُ عِدَّةً فَيُخْلِفُهُ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى وَعِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِنْ أَشْتَكَى شَيْئاً مِنْهُ - وَجَدَ أَلَمَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ وَأَرْوَاحُهُمَا مِنْ رُوحٍ وَاحِدَةٍ وَإِنْ رُوحَ الْمُؤْمِنِ لَأَشَدُّ اتِّصَالاً بِرُوحِ اللَّهِ مِنْ اتِّصَالِ شَعَاعِ الشَّمْسِ بِهَا.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ هُوَ عَيْنُهُ وَمِرَاتُهُ وَدَلِيلُهُ لَا يَخُونُهُ وَلَا يَخْدَعُهُ وَلَا يَظْلُمُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَغْتَابُهُ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لِي تُحِبُّهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لِي وَلِمَ لَا تُحِبُّهُ وَهُوَ أَخُوكَ وَشَرِيكَكَ فِي دِينِكَ وَعُونَكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَرِزْقُهُ عَلَى غَيْرِكَ.

٧- حديث

٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ .

ص: ١٦٧

١- لا يقال: على هذا يلزم أن يكون المؤمن محزوناً دائماً لاننا نقول: يحتمل أن يكون للتأثير شرائط أخرى تفقد في بعض الاحيان كان يكون ارتباط هذا الروح ببعض الأرواح أكثر من بعض.

طِينِهِ الْجَنَانِ وَ أَجْرَى فِي صُورِهِمْ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ فَلِذَلِكَ هُمْ إِخْوَةٌ لِأَبٍ وَ أُمَّ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخُو الْمُؤْمِنِ عَيْتُهُ وَ دَلِيلُهُ لَا يَخُونُهُ وَ لَا يَظْلِمُهُ وَ لَا يَغُشُّهُ وَ لَا يَعِدُهُ عِدَةً فَيُخْلِفُهَا.

٩- حديث

٩- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ خَدَمٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قُلْتُ وَ كَيْفَ يَكُونُونَ خَدَمًا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَالَ يُفِيدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْحَدِيثَ (١).

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبُضَيْرِيِّ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ نَفْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَرَجُوا إِلَى سَيْفَرٍ لَهُمْ فَضَلُوا الطَّرِيقَ فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ فَتَكَفَّنُوا (٢) وَ لَزِمُوا أَصُولَ الشَّجَرِ فَجَاءَهُمْ شَيْخٌ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَقَالَ قَوْمُوا فَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ فَهَذَا الْمَاءُ فَقَامُوا وَ شَرَبُوا وَ

ارْتَوَوْا فَقَالُوا مَنْ أَنْتَ يَزْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالَ أَنَا مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ مِنْ أَخُو الْمُؤْمِنِ عَيْتُهُ وَ دَلِيلُهُ فَلَمْ تَكُونُوا تَضَيَّعُوا بِحَضْرَتِي.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَ لَا يَخْدُلُهُ وَ لَا يَغْتَابُهُ وَ لَا يَخُونُهُ وَ لَا يَحْرِمُهُ قَالَ رَبِيعُ فَسَأَلَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ سَمِعْتُ فَضَيْلًا يَقُولُ ذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ- الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَ لَا يَغُشُّهُ وَ لَا يَخْدُلُهُ وَ لَا يَغْتَابُهُ وَ لَا يَخُونُهُ وَ لَا يَحْرِمُهُ..

ص: ١٦٨

١- (الحديث) أى إلى تمام الحديث إشاره إلى انه لم يذكر تمام الخبر (آت).

٢- أى اتخذوا الكفن و لبسوه و فى بعض النسخ [فتكفّنوا] بتقديم النون على الفاء أى اختاروا الكفن و هو الجانب (لح).

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسَيْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَيْدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ سِئِلَ عَنْ إِيْمَانٍ مَنْ يَلْزُمُنَا حَقُّهُ وَ أُخُوَّتُهُ كَيْفَ هُوَ وَ بِمَا يُثَبَّتُ وَ بِمَا يَبْطُلُ فَقَالَ إِنَّ الْإِيْمَانَ قَدْ يُتَّخَذُ عَلَيَّ وَ جِهَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ لَكَ مِنْ صَاحِبِكَ فَإِذَا ظَهَرَ لَكَ مِنْهُ مِثْلُ الَّذِي تَقُولُ بِهِ أَنْتَ حَقَّتْ وَ لَأَيْتُهُ وَ أُخُوَّتُهُ إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْهُ نَقْضٌ لِلَّذِي وَصَفَ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَظْهَرَ لَكَ فَإِنْ جَاءَ مِنْهُ مَا تَشَاءُ تَبَدَّلُ بِهِ عَلَيَّ نَقْضِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ خَرَجَ عِنْدَكَ مِمَّا وَصَفَ لَكَ وَ أَظْهَرَ وَ كَانَ لِمَا أَظْهَرَ لَكَ نَاقِضًا إِلَّا أَنْ يَدْعَى أَنَّهُ إِنَّمَا عَمِلَ ذَلِكَ تَقِيَّةً وَ مَعَ ذَلِكَ يُنْظَرُ فِيهِ فَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ التَّقِيَّةُ فِي مِثْلِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ ذَلِكَ لِأَنَّ لِلتَّقِيَّةِ مَوَاضِعَ مَنْ أزالَهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ وَ تَفْسِيرُ مَا يُتَّقَى مِثْلُ أَنْ يَكُونَ قَوْمٌ سَوْءَ ظَاهِرٍ حُكْمِهِمْ وَ فِعْلِهِمْ عَلَيَّ غَيْرِ حُكْمِ الْحَقِّ وَ فِعْلِهِ فَكُلُّ شَيْءٍ يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ لِمَكَانِ التَّقِيَّةِ مِمَّا لَا يُؤَدِّي إِلَى الْفَسَادِ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ جَائِزٌ (١).

بَابُ فِي أَنَّ التَّوَاخِيَّ لَمْ يَقَعْ عَلَيَّ الدِّينِ وَ إِنَّمَا هُوَ التَّعَارُفُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ تَتَوَاخَوْا عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ وَ إِنَّمَا (٢) تَعَارَفْتُمْ عَلَيَّ.

ص: ١٦٩

١- كلمه (أما) التفصيليه المقتضيه للتكرار لظهور القسم الآخر من هذا القسم و القسم الآخر هو ما يعرف بالصحبه.
٢- فى بعض النسخ [و لكن تعارفتم] و لعل المراد أن المؤاخاه على هذا الامر و الاخوه فى الدين كانت ثابتة بينكم فى عالم الأرواح و لم تقع فى هذا اليوم و هذه الدار و انما الواقع فى هذه الدار هو التعارف على هذا الامر الكاشف عن الاخوه فى ذلك العالم؛ و يؤيده قوله عليه السلام: (الأرواح جنود مجنده ما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف) قيل معناه ان الأرواح خلقت مجتمعه على قسمين مؤتلفه و مختلفه كالجنود التى تقابل بعضها بعضا ثم فرقت فى الاجساد فإذا كان الائتلاف و المؤاخاه اولاً كان التعارف و التآلف بعد الاستقرار فى البدن و إذا كان التناكر و التخالف هناك كان التنافر و التناكر هنا (لح).

٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ وَ سَمَاعَةَ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ تَتَوَاحُوا عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ وَإِنَّمَا تَعَارَفْتُمْ عَلَيَّ.

بَابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ وَ أَدَاءِ حَقِّهِ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُشْبِعَ جَوْعَتَهُ وَ يُوَارِيَ عَوْرَتَهُ وَ يُفْرِجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ وَ يَقْضِيَ دَيْنَهُ فَإِذَا مَاتَ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ.

٢- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرِ الْهَجَرِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ قَالَ لَهُ سَبْعُ حُقُوقٍ وَاجِبَاتٍ مَا مِنْهُنَّ حَقٌّ إِلَّا وَهُوَ عَلَيْهِ وَاجِبٌ إِنْ ضَيَّعَ مِنْهَا شَيْئًا خَرَجَ مِنْ وِلَايَةِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ وَ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِيهِ مِنْ نَصِيْبٍ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا هِيَ قَالَ يَا مُعَلَّى إِنِّي عَلَيْكَ شَفِيقٌ أَخَافُ أَنْ تُضَيِّعَ وَ لَا تَحْفَظَ وَ تَعْلَمَ وَ لَا تَعْمَلْ قَالَ قُلْتُ لَهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ أَيْسَرُ حَقٍّ مِنْهَا أَنْ تُحِبَّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَ تَكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَ الْحَقُّ الثَّانِي أَنْ تَجْتَنِبَ سَخَطَهُ وَ تَتَّبِعَ مَرْضَاتَهُ وَ تُطِيعَ أَمْرَهُ وَ الْحَقُّ الثَّلَاثُ أَنْ تُعِينَهُ بِنَفْسِكَ وَ مَالِكَ وَ لِسَانِكَ وَ يَدِكَ وَ رِجْلِكَ وَ الْحَقُّ الرَّابِعُ أَنْ تَكُونَ عَيْنَهُ وَ دَلِيلَهُ وَ مِرَاتَهُ وَ الْحَقُّ الْخَامِسُ أَنْ لَمَّا تَشْبِعَ وَ يَجُوعَ وَ لَا تَرَوَى وَ يَظْمَأُ وَ لَا تَلْبَسَ وَ يَعْزَى وَ الْحَقُّ السَّادِسُ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمٌ وَ لَيْسَ لِأَخِيكَ خَادِمٌ فَوَاجِبٌ أَنْ تَبْعَثَ خَادِمَكَ فَيَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَ يَصْنَعُ طَعَامَهُ وَ يَمْهَدَ فِرَاشَهُ وَ الْحَقُّ السَّابِعُ أَنْ تُبَرِّ قَسَمَهُ (١) وَ تُجِيبَ دَعْوَتَهُ وَ تَعُودَ مَرِيضَهُ وَ تَشْهَدَ جَنَازَتَهُ وَ إِذَا عَلِمْتَ أَنْ لَهُ حَاجَةً تُبَادِرُهُ إِلَى قَضَائِهَا وَ لَمَّا تَلَجَّئُ أَنْ يَسْأَلَكَهَا وَ لَكِنْ تُبَادِرُهُ مُبَادِرَةً فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَصَلْتَ وَ لَأَيْتِكَ بَوْلَايَتِهِ وَ وِلَايَتُهُ بَوْلَايَتِكَ. (ح)

١- الظاهر أن قسمه بفتحيتين و هو اسم من الاقسام و أن المراد ببر قسمه قبوله؛ و أصل البر الاحسان ثم استعمل في القبول، يقال بر الله عمله إذا قبله كأنه أحسن إلى عمله بان قبله و لم يرده كذا في الفائق و قبول قسمه و إن لم يكن واجبا شرعا لكنه مؤكد لئلا يكسر قلبه و لا يضيع حقه (لح)

٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ سَيْفٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: كَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَسْأَلُونَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَشْيَاءَ وَأَمْرُونِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي فَلَمَّا جِئْتُ لِأُودِعَهُ فَقُلْتُ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُجِبْنِي فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا إِنِّي مِنْ أَشَدِّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ثَلَاثًا إِنْصَافَ الْمَرْءِ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى لَا يَرْضَى لِأَخِيهِ مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا بِمَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ مِنْهُ وَمَوَاسَاةَ الْأَخِ فِي الْمَالِ وَذِكْرَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَكِنْ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَدَعُهُ.

٤- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ مَرْزَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا عُجِبَ اللَّهُ بِشَيْءٍ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ آدَاءِ حَقِّ الْمُؤْمِنِ.

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يَشْبَعُ وَيَجُوعُ أَخُوهُ وَلَا يَزُورَ وَيَعْطَشُ أَخُوهُ وَلَا يَكْتَسِي وَيَعْرِى أَخُوهُ فَمَا أَعْظَمَ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَقَالَ أَحَبُّ لِأَخِيكَ الْمُسْلِمِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَإِذَا احْتَجَّتْ فَسَلِّهِ وَإِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ لَا تَمَلُهُ خَيْرًا وَلَا يَمَلُهُ لَكَ (١) كُنْ لَهُ ظَهْرًا فَإِنَّهُ لَمَكَ ظَهْرًا إِذَا غَابَ فَأَحْفَظْهُ فِي غَيْبَتِهِ وَإِذَا شَهِدَ فَرُزْهُ وَأَجِلَّهُ وَأَكْرِمُهُ فَإِنَّهُ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ فَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ عَاتِبًا فَلَا تُفَارِقْهُ حَتَّى تَسْأَلَ سَمِيحَتَهُ (٢) وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَإِنْ ابْتُلِيَ فَأَعْضُدْهُ وَإِنْ تَمَحَّلَ لَهُ فَأَعِنِّهِ (٣) وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ أَفْ أَنْقَطَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَلَايَةِ وَإِذَا قَالَ أَنْتَ عِدَوِي كَفَرْنَا أَحَدُهُمَا فَإِذَا اتَّهَمَهُ أَنْمَاتُ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ (٤) كَمَا يَنْمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ وَقَالَ بَلَّغْنِي أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَزْهَرُ.

١- الظاهر أنه من أَمَلِيته بمعنى تركته و آخرته و الاملاء (فروگذاشتن و مهلت دادن و درازا کشیدن مدت). و لآمه ياء و أمآ الاملايل بمعنى (ملول كردن) فبعيد (لح). و قال الفيض (ره) في الوافي: لعل المراد بقوله (لا تمله خيرا و لا يمل لك) لا تسأمه من جهة اكنارك الخير و لا يسأم هو من جهة اكناره الخير لك. يقال مللته و مللت منه إذا سأمه. انتهى.

٢- أى بالعفو عن التقصير و مساهلته بالتجاوز لئلا يستقر في قلبه فيوجب التنافر و التباغض و في بعض النسخ [تسل سخيمته]. و السل انتراعك الشىء و اخراجه في رفق و السخيمه: الحقد أى تستخرج حقه و غضبه برفق.

٣- (تمحل له) أى كيد. يقال: رجل محل اى ذو كيد و محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان و المحال بالكسر الكيد (فى). و فى القاموس (تمحل) وقع فى شده.

٤- أى يذاب. مث الشىء - أميته و أموته فانمات إذا دفته فى الماء.

نُورُهُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَزْهُرُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَقَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَلِيُّ اللَّهِ يُعِينُهُ (١) وَيَصْنَعُ لَهُ وَ لَا يَقُولُ عَلَيْهِ إِلَّا الْحَقَّ وَ لَا يَخَافُ غَيْرَهُ.

٦- حديث

٦- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَيَعُودَهُ إِذَا مَرِضَ وَيُنْصَحَ لَهُ (٢) إِذَا غَابَ وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ (٣) وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَيَتَّبَعُهُ إِذَا مَاتَ.

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ مِثْلَهُ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْمَأْمُونِ الْحَارِثِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا حَقَّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ قَالَ إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْمَوَدَّةَ لَهُ فِي صِدْرِهِ وَالْمُؤَاسَاةَ لَهُ فِي مَالِهِ وَالْخَلْفَ لَهُ فِي أَهْلِهِ وَالنُّصْرَةَ لَهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ وَإِنْ كَانَ نَافِلَةً فِي الْمُسْلِمِينَ (٤) وَكَانَ غَائِبًا أَخَذَ لَهُ بِنَصِيئِهِ وَإِذَا مَاتَ الزِّيَارَةَ إِلَى قَبْرِهِ وَ أَنْ لَا يَظْلِمَهُ وَ أَنْ لَا يَغْشَاهُ وَ أَنْ لَا يَخُونَهُ وَ أَنْ لَا يَخْذُلَهُ وَ أَنْ لَا يُكَذِّبَهُ وَ أَنْ لَا يَقُولَ لَهُ أُفٌّ وَ إِذَا قَالَ لَهُ أُفٌّ فَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ وَ إِذَا قَالَ لَهُ أَنْتَ عَدُوٌّ فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا وَ إِذَا اتَّهَمَهُ اثْمَاتُ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمِثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الْكِلَابِ (٥) عَنْ أَيَّانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَرَّضَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا كَانَ سَأَلَنِي الذَّهَابَ مَعَهُ فِي حَاجَةٍ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَ.

ص: ١٧٢

١- أى: الله يعين المؤمن (و يصنع له) أى يكفى مهماته. (و لا يقول عليه) أى لا يقول المؤمن على الله. (الا الحق) أى الا ما علم أنه حق (آت).

٢- أى يكون خالصا طالبا لخيره، دافعا عنه الغيبة و سائر الشرور (آت).

٣- كذا و فى المصباح التسميت: ذكر الله على الشىء و تسميت العاطس الدعاء له.

٤- النافله: الغنيمه و العطيه.

٥- (صاحب الكلل) أى كان يبيعها و الكلل جمع كله بالكسر فيهما و فى القاموس الكله بالكسر: الستر الرقيق و غشاء رقيق يتوقى به من البعوض. و صوفه حمراء فى رأس اليهودج.

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَبَيْنَا أَنَا أَطُوفُ إِذْ أَشَارَ إِلَيَّ أَيْضًا فَرَأَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَانَ إِيَّاكَ يُرِيدُ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمَنْ هُوَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ مِثْلُ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ (١) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْهَبْ إِلَيْهِ قُلْتُ فَأَقْطَعُ الطَّوْفَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ فَرَاغِ الْفَرِيضَةِ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ فَقَالَ يَا أَبَانَ دَعُهُ لَا تَرُدَّهُ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَلَمْ أَزَلْ أَرُدُّدُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَانَ تُقَاسِمُهُ شَطْرَ مَالِكَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَرَأَى مَا دَخَلْنِي فَقَالَ يَا أَبَانَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ذَكَرَ الْمُؤْتِرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ أَمَا إِذَا أَنْتَ قَاسِمْتَهُ فَلَمْ تُؤْتِرْهُ بَعْدَ إِتْمَانِكَ أَنْتَ وَهُوَ سَوَاءٌ إِنَّمَا تُؤْتِرُهُ إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ مِنَ النِّصْفِ الْآخِرِ.

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ (٢) فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَمَا هُنَّ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ يُحِبُّ الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِعِزِّ أَهْلِهِ وَ يَكْرَهُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يَكْرَهُ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ وَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ (٣) فَبَكَى ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَقَالَ كَيْفَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِذَا كَانَ مِنْهُ بَيْتُكَ الْمَنْزِلَةَ بَثَّهُ هَمَّهُ (٤) فَفَرِحَ لِفَرَحِهِ إِنْ هُوَ فَرِحَ وَ حَزِنَ لِحُزْنِهِ إِنْ هُوَ حَزِنَ وَ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُفَرِّجُ عَنْهُ فَرَّجَ عَنْهُ وَ إِذَا دَعَا اللَّهُ لَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثٌ لَكُمْ (٥) وَ ثَلَاثٌ لَنَا أَنْ تَعْرِفُوا فَضْلَنَا وَ أَنْ تَتَطَوَّأُوا عَقِبَنَا وَ أَنْ تَنْتَظِرُوا

ص: ١٧٣

١- أى من التشيع و يدل على جواز قطع طواف الفريضة لقضاء حاجة المؤمن كما ذكره الاصحاح (آت)

٢- أى قدام عرشه و عن يمين عرشه أو كناية عن نهايه القرب و المنزله عنده تعالى (آت).

٣- مناصحه الولايه: خلوص المحبه عن الغش و العمل بمقتضاها (آت).

٤- يعنى إذا صار منه بحيث يحب له ما يحب لاعز أهله و يكره له ما يكره لاعز أهله (بته همه) أى نشره و أظهره فإذا بته همه فرح لفرحه و حزن لحزنه.

٥- أى ثلاث من المذكورات لكم: الحب و الكراهه و المناصحه، و ثلاثه لنا ١- أن تعرفوا فضلنا أى على سائر الخلق بالامامه و

العصمه و وجوب الطاعه، أو نعمتنا عليكم بالهدايه و التعليم و النجاه من النار و اللحوق بالابرار. ٢- و ان تطأوا عقبننا أى تتابعونا

فى الأقوال و الافعال و لا- تخالفونا. ٣- و أن تنتظروا عاقبتنا أى ظهور قائمتنا و عود الدوله إلينا فى الدنيا أو الأعم منها و من

الآخره. (آت)

عَاقِبَتَنَا فَمَنْ كَانَ هَكَذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْتَضِيءُ بِنُورِهِمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّهُمْ يَرَاهُمْ مَنْ دُونَهُمْ لَمْ يَهْنَيْهُمْ الْعَيْشُ مِمَّا يَرَوْنَ مِنْ فَضْلِهِمْ فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ مَا لَهُمْ لَا يَرَوْنَ وَ هُمْ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ بِنُورِ اللَّهِ أَمَا بَلَغَكَ الْحَدِيثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ وَجُوهُهُمْ أبيضٌ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ (١) يَسْأَلُ السَّائِلُ مَا هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَحَابُّوا فِي جَلَالِ اللَّهِ.

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ كَيْفَ مَنْ خَلَفْتَ مِنْ إِخْوَانِكَ قَالَ فَأَحْسَنَ الثَّنَاءِ وَ زَكَى وَ أَطْرَى (٢) فَقَالَ لَهُ كَيْفَ عِيَادَةُ أَغْنِيَائِهِمْ عَلَى فَقْرَائِهِمْ فَقَالَ قَلِيلَةٌ قَالَ وَ كَيْفَ مُشَاهَدَةُ أَغْنِيَائِهِمْ لِفَقْرَائِهِمْ لِفَقْرَائِهِمْ فِي ذَاتِ أَيْدِيهِمْ فَقَالَ إِنَّكَ لَتَذُكُرُ أَخْلَاقًا قَلَّ مَا هِيَ فِيمَنْ عِنْدَنَا قَالَ فَقَالَ فَكَيْفَ تَزْعُمُ (٤) هَؤُلَاءِ أَنَّهُمْ شِيعَةٌ.

١١- حديث

١١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الشَّيْعَةَ عِنْدَنَا كَثِيرٌ فَقَالَ فَهَلْ يَعْطِفُ الْعَنِيُّ عَلَى الْفَقِيرِ وَ هَلْ يَتَجَاوَزُ الْمُحْسِنُ عَنِ الْمُسِيءِ وَ يَتَوَاسَوْنَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ لَيْسَ هَؤُلَاءِ شِيعَةً - الشَّيْعَةُ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا.

١٢- حديث

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ فَضَيْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ عَظَّمُوا أَصْحَابَكُمْ وَ وَقَرُّوهُمْ وَ لَا يَتَجَهَّمُوا (٥) بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَ لَا تَضَارُّوا وَ لَا تَحَاسَدُوا وَ إِيَّاكُمْ وَ الْبُخْلَ كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ.

١٣- حديث

١٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ه.

ص: ١٧٤

١- أى المرتفعه فى وقت الضحى.

٢- أطربت فلانا مدحته بأحسن مما فيه و قال الجوهري: الاطراء مجاوزه الحد فى المدح و الكذب فيه.

٣- المراد به حسن النظر و الالتفات الى الفقراء.

٤- فى بعض النسخ [يزعم].

٥- فى القاموس جهمه كمنعه و سمعه: استقبله بوجه كرىه.

أَبَانٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ أَيُّجِيءُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي كَيْسِهِ فَيَأْخُذُ حَاجَتَهُ فَلَا يَدْفَعُهُ فَقُلْتُ مَا أَعْرِفُ ذَلِكَ فَيُنَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا شَيْءَ إِذَا قُلْتُ فَالْهَلَاكُ إِذَا فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُعْطُوا أَحْلَامَهُمْ بَعْدُ (١).

١٤- حديث

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ رَفَعَهُ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ سَبْعُونَ حَقًّا لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِسَبْعَةٍ فَإِنِّي عَلَيْكَ مُشْفِقٌ أَخْشَى أَلَّا تَحْتَمِلَ فَقُلْتُ بَلَى إِنَّ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَا تَشْبَعُ وَ يَجْرُوعُ وَ لَمَّا تَكْتَسِبِي وَ يَعْرِى وَ تَكُونُ دَلِيلَهُ وَ قَمِيصَهُ الَّذِي يَلْبَسُهُ (٢) وَ لَسِيَّ أَنَّهُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ وَ تُحِبُّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَ إِنْ كَانَتْ لَكَ جَارِيَةٌ بَعَثْتَهَا لِتَمَهَّدَ فِرَاشَهُ وَ تَسِيَعِي فِي حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَ صَدِئْتَ وَ لَأَيْتَكَ بَوْلَايَتِنَا وَ وَ لَأَيْتَنَا بَوْلَايَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

١٥- حديث

١٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَمَّا يَظْلِمُهُ وَ لَمَّا يَخْذُلُهُ وَ لَمَّا يَخُونُهُ وَ يَحْقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْإِجْتِهَادُ فِي التَّوَاصُلِ وَ التَّعَاوُنِ عَلَى التَّعَاطُفِ (٣) وَ الْمُوَاسَاةِ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ وَ تَعَاطُفُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - رَحْمَاءَ بَيْنَكُمْ (٤) مُتَرَاحِمِينَ مُغْتَمِّينَ لَمَّا غَابَ عَنْكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَقُّ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَنْ يُعْلِمَ إِخْوَانَهُ وَ حَقُّ عَلَى إِخْوَانِهِ إِذَا قَدِمَ أَنْ يَأْتُوهُ. .

ص: ١٧٥

١- أى لم يكمل عقولهم بعد. و يختلف التكليف باختلاف مراتب العقول. كما مرّ انما يداق الله العباد على قدر ما آتاهم من العقول (آت).

٢- أى تكون محرم اسراره و مختصا به غايه الاختصاص أو المعنى تكون ساتر عيوبه.

٣- فى بعض النسخ [و التعاقد على التعاطف].

٤- إشاره إلى سورة الفتح آيه: ٢٩.

بَابُ التَّرَاحُمِ وَالتَّعَاطُفِ

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً مُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ مُتَوَاصِلِينَ مُتَرَاحِمِينَ تَرَاورُوا وَتَلَقَّوْا وَتَذَاكَرُوا أَمْرَنَا وَأَحْيَاؤُهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ كَلَيْبِ الصَّيْدَاوِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَوَاصَلُوا وَتَبَارَّوْا وَتَرَاحَمُوا وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ تَوَاصَلُوا وَتَبَارَّوْا وَتَرَاحَمُوا وَتَعَاطَفُوا.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَحِقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْإِجْتِهَادُ فِي التَّوَاصُلِ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى التَّعَاطُفِ وَالمُؤَاسَاةِ لِأَهْلِ الْإِجَاهِ وَتَعَاطُفِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضِ مَا تَكُونُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ مُتَرَاحِمِينَ مُعْتَمِينَ لِمَا غَابَ عَنْكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

بَابُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ لِلَّهِ لَا لِعَيْرِهِ التَّمَاسِ مَوْعِدَ اللَّهِ وَتَنَجَّرَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَهُ أَلَا طَبْتُ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُشَكَانَ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُوَدِّعُهُ فَقَالَ يَا خَيْثَمَةُ أبلغِ مَنْ تَرَى مِنْ مَوَالِينَا السَّلَامَ وَ أَوْصِهِمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ أَنْ يَعُودَ غَثِّهِمْ عَلَى فَقِيرِهِمْ وَ قَوِيهِمْ عَلَى ضَعِيفِهِمْ وَ أَنْ يَشْهَدَ حَيْثُهم جِنَازَهُ

مَيْتِهِمْ وَ أَنْ يَتَلَقَوْا فِي مَبُوتِهِمْ فَإِنَّ لِقْيَا (١) بَعْضِهِمْ بَعْضًا حَيًّا لِأَمْرِنَا رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا يَا خَيْثَمَهُ أُنْبِغِ مَوَالِينَا أَنَّا لَا نُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا بِعَمَلٍ وَ أَنَّهُمْ لَنْ يَنَالُوا وَلَا يَتَنَا إِلَّا بِالْوَرَعِ وَ أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَيْدًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ (٢).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَلَكًا فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الْمَلِكُ يَمْشِي حَتَّى وَقَعَ (٣) إِلَى بَابِ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّ الدَّارِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا حَاجَتُكَ إِلَى رَبِّ هَذِهِ الدَّارِ قَالَ أَخٌ لِي مُسْلِمٌ زُرْتُهُ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا ذَاكَ فَقَالَ مَا جَاءَ بِي إِلَّا ذَاكَ فَقَالَ إِنِّي (٤) رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَ هُوَ يُقْرئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ وَجَبَتْ لَكَ الْجَنَّةُ وَ قَالَ الْمَلِكُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ أَيُّمَا مُسْلِمًا فَلَيْسَ إِيَّاهُ زَارَ إِيَّايَ زَارَ وَ ثَوَابُهُ عَلَيَّ الْجَنَّةُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ النَّهْدِيِّ عَنِ الْخَصِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِيَّايَ زُرْتِ وَ ثَوَابِكَ عَلَيَّ وَ لَسْتُ أَرْضَى لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي جَانِبِ الْمَضْرِبِ (٥) ائْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ فَهُوَ زَوْرُهُ (٦) وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ زَوْرَهُ.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع .

ص: ١٧٧

١- اللقيا بضم اللام و سكون القاف اسم من اللقاء.

٢- أى أظهر مذهبا صحيحا و لم يعمل بمقتضاه.

٣- فى بعض النسخ [دفع].

٤- فى بعض النسخ [قال فانى].

٥- ناحيه من البلد: داخلا كان أو خارجا و هو كناية عن بعد المسافه بينهما (آت).

٦- (فهو زوره) أى زائره و قد يكون جمع زائر و المفرد هنا أنسب و إن أمكن أن يكون المراد هو من زوره. قال فى النهايه الزور: الزائر و هو فى الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم و نوم بمعنى صائم و نائم و قد يكون الزور جمع زائر كركب و راكب (آت).

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي بَيْتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَنْتَ ضَيْفِي وَ زَائِرِي عَلَيَّ قِرَاكُ (١) وَ قَدْ أُوجِبْتُ لَكَ الْجَنَّةَ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ.

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ فِي مَرَضٍ أَوْ صَحَّحَهُ لَا يَأْتِيهِ خِذَاعٌ وَ لَا اسْتِبْدَالٌ (٢) وَ كَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَ فِي قَفَاهُ أَنْ طَبَّتْ وَ طَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ فَأَنْتُمْ زَوَارُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ وَفَدُ الرَّحْمَنِ (٣) حَتَّى يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ فَقَالَ لَهُ يُسَيِّرُ (٤) جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ إِنْ كَانَ الْمَكَانُ بَعِيداً (٥) قَالَ نَعَمْ يَا يُسَيِّرُ وَ إِنْ كَانَ الْمَكَانُ مَسِيرَةَ سَنَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ وَ الْمَلَائِكَةُ كَثِيرَةٌ يُشَيِّعُونَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ وَ لِلَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْطُرُ بَيْنَ قَبَاطِيٍّ مِنْ نُورٍ (٦) وَ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَتَفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَرْحَباً وَ إِذَا قَالَ مَرْحَباً أُجْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الْعَطِيَّةُ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْحَلْبِيِّ عَنْ بَشِيرٍ (٧) عَنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ زَائِراً أَخَاهُ لِلَّهِ لَا لغيرِهِ التَّمَّاسَ وَجِهَ اللَّهُ رَعْبَهُ فِيمَا عِنْدَهُ وَ كَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَ مِنْ خَلْفِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَلَا طَبَّتْ وَ طَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ.

١٠- حديث

١٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

ص: ١٧٨

١- القرى: ما يعد للضيف (فى).

٢- الاستبدال أن يتخذ منه بدلا، يعنى لا- يأتيه لخداع أو عوض أو غرض دنيويين بل إنما يأتيه لله و فى الله (فى). و الخداع بكسر الخاء.

٣- الوفد بالفتح جمع وافد و هو الوارد القادم.

٤- كأنه الدهان الذى قد يعبر عنه بيسير (آت).

٥- فى بعض النسخ [فان كان] فان شرطيه و الجزاء محذوف اى يفعلون ذلك أيضا.

٦- (يخطر) يعنى يتمايل و يمشى مشيه المعجب و فى بعض النسخ [يخطو] و القبط بالكسر: أهل مصر و إليهم ينسب الثياب

البيض المسماه بالقباطى. (فى)

٧- فى بعض النسخ [يسير].

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زَارَ مُسْلِمٌ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي اللَّهِ وَ لِلَّهِ إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَيُّهَا الرَّائِزُ طِبْتَ وَ طَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْحَقِّ وَ رَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ وَ رَجُلٌ آثَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ.

١٢- حديث

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ فَيَوَكِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مَلَكًا فَيَضَعُ جَنَاحًا فِي الْأَرْضِ وَ جَنَاحًا فِي السَّمَاءِ يُظَلُّهُ فَإِذَا دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ نَادَى الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُعْظَمُ لِحَقِّي الْمَتَّبِعِ لِأَنَارِ نَبِيِّ حَقٍّ عَلَى إِعْطَاكَ سَلْبِي أُعْطِكَ

ادْعُنِي أَجِبَكَ اسْكُتْ أَبْتَدِنُكَ فَإِذَا انْصَرَفَ شَيَّعَهُ الْمَلَكُ يُظَلُّهُ بِجَنَاحِهِ حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ يُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُعْظَمُ لِحَقِّي حَقٌّ عَلَى إِكْرَامِكَ قَدْ أُوجِبْتُ لَكَ جَنَّتِي وَ شَفَعْتُكَ فِي عِبَادِي.

١٣- حديث

١٣- صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَزِيَارَةُ الْمُؤْمِنِ فِي اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ وَ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَ قَى كُلُّ عَضْوٍ عَضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّى إِنَّ الْفَرْجَ يَقَى الْفَرْجَ.

١٤- حديث

١٤- صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ صَيْفَوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا ثَلَاثَةٍ مُؤْمِنِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ أَخٍ لَهُمْ يَأْمَنُونَ بِوَائِقِهِ (١) وَ لَا يَخَافُونَ غَوَائِلَهُ وَ يَرْجُونَ مَا عِنْدَهُ إِنَّ دَعْوَا اللَّهِ أَجَابَهُمْ وَ إِنَّ سَأَلُوا أَعْطَاهُمْ وَ إِنَّ اسْتَرَادُوا زَادَهُمْ وَ إِنَّ سَكَنُوا ابْتَدَأَهُمْ.

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَمْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْعَبِيدَ الصَّالِحَ ع (٢) يَقُولُ مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ لِلَّهِ لَا لغيرِهِ يَطْلُبُ .

ص: ١٧٩

١- جمع البائقة و هى الداھيه و الشر و يقرب منه الغائله (فى).

٢- لو كان العبد الصالح موسى الكاظم عليه السلام كما هو الظاهر يدلّ على أن أبا حمزه الثمالي أدرك أيام امامته عليه السلام و اختلف علماء الرجال في ذلك و الظاهر أنه أدرك ذلك لان بدء امامته عليه السلام في سنه ثمان و أربعين و مائه و المشهور ان وفاه أبي حمزه في سنه خمسين و مائه لكن قد مر مثله في أول الباب عن أبي حمزه عن أبي عبد الله عليه السلام فيمكن أن يكون هو المراد بالعبد الصالح أو يكون اشتباها من الرواه (آت).

بِهِ ثَوَابَ اللَّهِ وَ تَنْجِزَ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ حِينَ يُخْرَجُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ يُنَادُونَهُ أَلَا طِبْتُ وَ طَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ تَبَوَّاتُ (١) مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ لِقَاءِ الْإِخْوَانِ مَعْتَمٍ جَسِيمٍ وَ إِنْ قُلُوا.

بَابُ الْمُصَافِحَةِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ زَمِيلَ (٢) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كُنْتُ أَبْدَأُ بِالرُّكُوبِ ثُمَّ يَرْكَبُ هُوَ فَإِذَا اسْتَوَيْنَا سَلَّمَ وَ سَاءَلَ مُسَاءَلَهُ رَجُلٌ لَأَ عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ وَ صَافَحَ قَالَ وَ كَانَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِي فَإِذَا اسْتَوَيْتُ أَنَا وَ هُوَ عَلَى الْأَرْضِ سَلَّمَ وَ سَاءَلَ مُسَاءَلَهُ مَنْ لَأَ عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ- فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَفْعَلُ شَيْئًا مَا يَفْعَلُهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِنَا وَ إِنْ فَعَلَ مَرَّةً فَكَثِيرٌ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ مَا فِي الْمُصَافِحَةِ إِنَّ

الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ فَيَصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَلَا تَزَالُ الدُّنُوبُ تَتَحَاتُّ (٣) عَنْهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ وَ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّى يَفْتَرِقَا.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا وَ تَصَيَّفَا أَذْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَصَافِحَ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ.

٣- حديث

٣- ابْنُ فَضَالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ السَّمِيدِعِ (٤) عَنِ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافِحَا أَذْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَ أَقْبَلَ بَوَجْهِهِ عَلَى أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ فَإِذَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

ص: ١٨٠

١- بوأه الله منزلا أى اسكنه إياه و تبوأ منزلا: اتخذته و التوین فى (منزلا) كانه للتعظيم.

٢- الزميل: الرديف، العديل، الرفيق. و المزاملة: المعادله.

٣- أى تساقط.

٤- فى رجال الشيخ (السميدع الهلالى) من أصحاب الصادق عليه السلام. و فى التقريب السميدع بفتح أوله و الميم و سکون الياء و فتح الدال هو ابن واهب بن سوار بن رهدم الجرمى البصرى. ثقہ فى التاسعة (آت) و فى بعض النسخ [عن أبى السميدع].

وَ جَلَّ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحِذَاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَسَاقَطُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحِذَاءِ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شِقِّ مَحْمِلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَ عَادَ قَالَ هَاتِي يَدَكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ فَنَاولْتُهُ يَدِي فَغَمَزَهَا حَتَّى وَحَدْتُ الْأَذَى فِي أَصَابِعِي ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَصَافَحَهُ وَ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ (١) فِي أَصَابِعِهِ إِلَّا تَنَاطَرَتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَنَاطَرُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي (٢).

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا مَالِكُ أَنْتُمْ شَيْعَتُنَا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تُفْرِطُ فِي أَمْرِنَا إِنَّهُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى صِفَةِ اللَّهِ فَكَمَا لَا يُقَدَّرُ

عَلَى صِفَةِ اللَّهِ كَذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ عَلَى صِفَتِنَا وَ كَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَى صِفَتِنَا كَذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ عَلَى صِفَةِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى الْمُؤْمِنَ فَيَصِيفُهُ فَلَمَّا يَرَى اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وَجْهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ حَتَّى يَفْتَرِقَا فَكَيْفَ يُقَدَّرُ عَلَى صِفَةِ مَنْ هُوَ كَذَلِكَ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَيْلٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَطَطْنَا الرَّحْلَ (٣) ثُمَّ مَسَى قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ فَأَخَذَ يَدِي فَغَمَزَهَا غَمَزَةً شَدِيدَةً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَوْ مَا كُنْتُ مَعَكَ فِي الْمَحْمِلِ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَالَ جَوْلَهُ ثُمَّ أَخَذَ يَدَ أَخِيهِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ فَلَمْ يَزَلْ مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَ يَقُولُ لِلذُّنُوبِ تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا فَتَتَحَاتُّ يَا أَبَا حَمْزَةَ -

ص: ١٨١

١- كان المراد بالتشبيك هنا أخذ أصابعه بأصابعه فانهما حينئذ تشبهان الشبكة، لا ادخال الأصابع في الأصابع كما زعم (آت).

٢- اليوم الشاتى: الشديد البرد و هو كناية عن يوم الريح للزومه لها غالباً.

٣- أى وضعنا الرحل. و الرحل كل شىء يعد للرحيل من وعاء للمتاع و مركب للبعير و حلس و رسن جمعه ارحل و رحال و رحل الشخص مأواه فى الحضر، ثم اطلق على امتعه المسافر لأنها هناك مأواه (آت)

كَمَا يَتَحَاتُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ فَيَفْتَرِقَانِ وَ مَا عَلَيْهِمَا مِنْ ذَنْبٍ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ الْمَصَافِحِ فَقَالَ دَوْرٌ نَخَلِهِ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتْنَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمَأْفِرِقِ (١) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَوَارَى أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ بِشَجَرِهِ ثُمَّ التَّقِيَا أَنْ يَتَصَافِحَا.

١٠- حديث

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ (٣) عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَ لِيَصَافِحْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَكْرَمَ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ فَاصْنَعُوا صُنْعَ الْمَلَائِكَةِ.

١١- حديث

١١- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِهْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا التَّقَيْتُمْ فَتَلَقَوْا بِالتَّسْلِيمِ وَ التَّصَافِحِ وَ إِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالتَّسْتِغْفَارِ (٤).

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ رَزِينٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا غَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَرُّوا بِمَكَانٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْفَضَاءِ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا.

١٣- حديث

١٣- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهَلَالِيِّ عَنِ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَالَّذِي يَلْزِمُ التَّصَافِحَ أَكْبَرُ مِنَ الَّذِي يَدْعُ أَلَا وَ إِنَّ الدُّنُوبَ لَتَسْحَاتُ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ.

١٤- حديث

١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي

عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ إِلَيَّ بِوَجْهِ قَاطِبٍ (٥) فَقُلْتُ مَا الَّذِي عَيَّرَكَ لِي قَالِ الَّذِي عَيَّرَكَ لِإِخْوَانِكَ بَلَّغْنِي يَا إِسْحَاقُ أَنَّكَ أَقَعَدْتَ بِيَابِكَ .

ص: ١٨٢

١- في بعض النسخ [عمرو الافرق] و في فهرست الشيخ [عمر بن الافرق].

٢- في بعض النسخ [أصحابنا].

٣- في بعض النسخ [عثمان بن يزيد].

٤- بان تقولوا: غفر الله لك مثلاً.

٥- القطوب: العبوس و قبض ما بين العينين (في).

بَوَاباً يَرُدُّ عَنْكَ فَقَرَأَ الشَّيْءَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي خِفْتُ الشَّهْرَةَ فَقَالَ أَلَمْ أَلَمْ خِفْتُ الْبَيْتَةَ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَةَ عَلَيْهِمَا فَكَانَتْ تَسْبِغُهُ وَتَسْعُونَ (١) لِأَشَدِّهِمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ فَإِذَا تَوَافَقَا (٢) غَمَرَتْهُمَا الرَّحْمَةُ فَإِذَا قَعَدَا يَتَحَدَّثَانِ قَالَ الْحَفْظُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ اعْتَرَلُوا بِنَا فَلَعَلَّ لَهُمَا سِرًّا وَقَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (٣) فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ إِنْ كَانَتْ الْحَفْظَةُ لَا تَسْمَعُ فَإِنَّ عَالِمَ السِّرِّ يَسْمَعُ وَيَرَى.

١٥- حديث

١٥- عَنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَيْمَانَ بْنِ مُحْرَزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا قَطُّ فَفَرَّعَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْهُ (٤).

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوصَفُ وَكَيْفَ يُوصَفُ وَقَالَ فِي كِتَابِهِ - وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (٥) فَلَمَّا يُوصَفُ بِقَدْرٍ إِلَّا كَمَا أَنْعَمَ مِنْ ذَلِكَ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُوصَفُ وَكَيْفَ يُوصَفُ عَبْدٌ اخْتَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِسَبْعِ (٦) وَجَعَلَ طَاعَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَطَاعَتِهِ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٧) وَمَنْ أَطَاعَ هَذَا فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي وَفَوَّضَ إِلَيْهِ وَإِنَّا لَمَّا نُوصَفُ وَكَيْفَ يُوصَفُ قَوْمٌ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَهُوَ الشُّكُّ وَالْمُؤْمِنُ لَمَّا يُوصَفُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى أَحَاهُ فَيَصَافِحُهُ فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ.

١٧- حديث

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فَضْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا التَّقَى الْمُؤْمِنَانِ فَتَصَافَحَا أَقْبَلَ اللَّهُ بَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا وَتَتَحَاتُّ الذُّنُوبُ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا .

ص: ١٨٣

١- في بعض نسخ الحديث [تسعون] وهو الانسب. و ليس في بعض النسخ الحديث (فكانت).

٢- في بعض النسخ [توافقا].

٣- ق: ١٨.

٤- يدل على استحباب عدم نزع اليد قبل صاحبه كما مر (آت).

٥- الحج: ٧٤.

٦- اختلف الشراح في معنى السبع على وجوه ولا- يخلو الجميع من التشويش و الخطب راجع مرآة العقول صلى الله عليه وآله ١٧٩ من المجلد الثاني.

٧- الحشر: ٧.

١٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَصَافَحُوا فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ (١).

١٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُذَيْفَةَ فَمَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ فَكَفَّ حُذَيْفَةَ يَدَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا حُذَيْفَةُ بَسَطْتُ

يَدِي إِلَيْكَ فَكَفَفْتَ يَدَكَ عَنِّي فَقَالَ حُذَيْفَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِيَدِكَ الرَّغْبَةُ (٢) وَ لَكِنِّي كُنْتُ جُنْبًا فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدَكَ وَ أَنَا جُنْبٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ.

٢٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْدِرُ (٣) أَحَدٌ قَدْرَهُ وَ كَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ قَدْرَ نَبِيِّهِ وَ كَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ قَدْرَ الْمُؤْمِنِ إِنَّهُ لَيَلْقَى أَخَاهُ فَيَصَافِحُهُ فَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمَا وَ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا كَمَا تَتَحَاتُّ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ.

٢١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ يُونُسَ عَنْ رِفَاعَةَ (٤) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَصِيفَحُهُ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ مَصَافِحِهِ الْمَلَائِكَةِ.

بَابُ الْمَعَانِقَةِ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيحٍ عَنِ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا .

١- السخيمه: الحقد و الحسد.

٢- (بيدك الرغبة) كان الباء بمعنى (في) أى يرغب جميع الخلق فى مصافحه يدك الكريمة (آت).

٣- على بناء الفاعل كيضرب (قدره) منصوب و مفعول مطلق للنوع أى حق قدره (آت).

٤- رفاعه بن موسى الأسدى النخاس روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام و كان ثقة فى حديثه.

أَيُّمًا مُؤْمِنٍ خَرَجَ إِلَى أُخِيهِ يَزُورُهُ (١) عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٍ وَ مُحِيتَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَ رُفِعَتْ لَهُ دَرَجَةٌ وَ إِذَا طَرَقَ الْبَابَ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَإِذَا التَّقِيَا وَ تَصَافَحَا وَ تَعَانَقَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ بَاهَى بِهِمَا الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ أَنْظَرُوا إِلَيَّ عِدَّتِي تَزَاوَرًا وَ تَحَابًّا فَيَقِي حَقِّي عَلَيَّ أَلَّا أُعَذِّبَهُمَا بِالنَّارِ بَعِيدَ هَيْدَا الْمَوْقِفِ فَإِذَا انْصَرَفَ شَيَّعَهُ الْمَلَائِكَةُ عِدَدَ نَفْسِهِ وَ خُطَاهُ (٢) وَ كَلَامِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ بَوَائِقِ الْآخِرَةِ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ قَابِلٍ (٣) فَإِنْ مَاتَ فِيمَا بَيْنَهُمَا أُعْفِيَ مِنَ الْحِسَابِ وَ إِنْ كَانَ الْمَزُورُ يَعْرِفُ مِنْ حَقِّ الزَّائِرِ مَا عَرَفَهُ الزَّائِرُ مِنْ حَقِّ الْمَزُورِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اعْتَنَقَا غَمَرْتُهُمَا الرَّحْمَةُ فَإِذَا التَّرَمَّا لَا يُرِيدَانِ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ وَ لَا يُرِيدَانِ غَرَضًا مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا قِيلَ لَهُمَا مَغْفُورًا لَكُمَا فَاسْتَأْنَفَا (٤) فَإِذَا أَقْبَلَا عَلَى الْمَسَاءِ لَهَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ تَنَحَّوْا عَنْهُمَا فَإِنَّ لَهُمَا سِتْرًا وَ قَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ إِسْحَاقُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَلَا يُكْتَبُ عَلَيْهِمَا لَفْظُهُمَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (٥) قَالَ فَتَنَفَّسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّعِيدَاءِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى أَخْضَلَتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ وَ قَالَ يَا إِسْحَاقُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّمَا أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَعْتَرَلَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا إِجْلَالًا لَهُمَا وَ إِنَّهُ وَ إِنْ كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ لَمَا تَكْتُبُ لَفْظُهُمَا وَ لَا تَعْرِفُ كَلَامَهُمَا فَإِنَّهُ يَعْرِفُهُ وَ يَحْفَظُهُ عَلَيْهِمَا عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَى..

ص: ١٨٥

- ١- (يزوره) حال مقدره. (عارفا) حال محققه عن فاعل خرج، و كان المراد بعرفان حقه أن يعلم فضله و أن له حقَّ الزياره و الرعايه و الإكرام فيرجع إلى أنه زاره لذلك و ان الله تعالى جعل له حقا عليه، لا للاغراض الدنيويه (آت).
- ٢- (خطاه) بالضم قال الجوهري: الخطوه بالضم ما بين القدمين و جمع القله خطوات و خطوات و الكثير خطأ. و الخطوه بالفتح المره الواحده و الجمع خطوات بالتحريك و خطاء.
- ٣- ذكر الليله يمكن أن يكون ايماء إلى أن الزياره الكامله هي أن يتم عنده إلى الليل أو لان العرب تضبط التواريخ بالليالي أو لأنهم كانوا للتقيه يتزاورون بالليل.
- ٤- استأنف الشيء أخذ فيه و ابتداء و منه استأنف الدعوى أى أعادها في مجلس الاستيناف.
- ٥- ق: ١٨.

١- حديث

١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هَشَامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْبَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لَكُمْ لِنُورًا (١) تُعْرَفُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا حَتَّىٰ إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ قَبْلَهُ فِي مَوْضِعِ النُّورِ مِنْ جِبْهَتِهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُقْبَلُ رَأْسُ أَحَدٍ وَلَا يَدُهُ إِلَّا يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ مَنْ أُرِيدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ النَّزَسِيِّ (٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْزُوقٍ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلنَّبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاوِلْنِي يَدَكَ أَقْبَلُهَا فَأَعْطَانِيهَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ رَأْسَكَ فَفَعَلَ فَقَبَّلْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ رَجُلَاكَ فَقَالَ أَقْسَمْتُ أَقْسَمْتُ ثَلَاثًا وَبَقِيَ شَيْءٌ وَبَقِيَ شَيْءٌ وَبَقِيَ شَيْءٌ (٣).

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع.

ص: ١٨٦

١- في بعض النسخ [نورا].

٢- بفتح النون و سكون الراء نسيه إلى نرس، نهر حفرة نرس بن بهرام بناوحي الكوفه.

٣- (أقسمت) يمكن أن يكون على صيغه المتكلم و يكون إخبارا، أى حلفت أن لا أعطى رجلى أحدا يقبلها اما لعدم جوازه أو لعدم رجحانه أو للتقيه و قوله: (بقي شىء) استفهام على الانكار، أى هل بقى احتمال الرخصه و التجويز بعد القسم. و يمكن أن يكون إنشاء للقسم و مناشده أى اقسام عليك أن تترك ذلك للوجه المذكوره و هل بقى بعد مناشدتي إياك من طلبك التقبيل شىء او لم يبق بعد تقبيل اليد و الرأس شىء تطلبه، و يحتمل أن يكون المراد بقوله: (بقي شىء) التعريض بيونس و أمثاله أى بقى شىء آخر سوى هذه التواضعات الرسميه و التعظيمات الظاهرية و هو السعى فى تصحيح العقائد القلبيه و متابعتنا

فى جميع اعمالنا و أقوالنا و هى أهم من هذا الذى تهتم به لانه عليه السلام كان يعلم انه سيضل و يصير فطحيا (آت- ملخصا).

قَالَ: مَنْ قَبَلَ لِلرَّحِمِ ذَا قَرَابَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ قَبَلَهُ الْأَخِ عَلَى الْخَدِّ وَ قَبَلَهُ الْإِمَامَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

٦- حديث

٦- وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ مَوْلَى آلِ سَيَّامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ الْقَبْلَةُ عَلَى النَّفْسِ إِلَّا لِلزَّوْجَةِ أَوْ الْوَلَدِ الصَّغِيرِ.

بَابُ تَذَاكُرِ الْأَخْوَانِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ شَتِيعَتُنَا الرُّحَمَاءُ بَيْنَهُمْ (١) الَّذِينَ إِذَا خَلَعُوا ذَكَرُوا اللَّهَ إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِنَّا إِذَا ذُكِرْنَا ذُكِرَ اللَّهُ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ ذُكِرْنَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

تَرَاوَرُوا فَإِنَّ فِي زِيَارَتِكُمْ إِحْيَاءً لِقُلُوبِكُمْ وَ ذِكْرًا لِأَحَادِيثِنَا وَ أَحَادِيثِنَا تُعْطَفُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ (٢) فَإِنْ أَخَذْتُمْ بِهَا رَشَدْتُمْ وَ نَجَوْتُمْ وَ إِنْ تَرَكْتُمُوهَا ضَلَلْتُمْ وَ هَلَكْتُمْ فَخُذُوا بِهَا وَ أَنَا بِنَجَاتِكُمْ زَعِيمٌ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي مَرَرْتُ بِقَاصٍ يَقْصُ (٣) وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا الْمَجْلِسُ الَّذِي لَمَّا يَشْقَى بِهِ جَلِيسٌ قَالِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَخْطَأْتُ (٤) أَشْتَاهُهُمُ الْحُفْرَةَ إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ سِوَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ فَإِذَا مَرُّوا بِقَوْمٍ - .

ص: ١٨٧

١- (الرحماء) جمع رحيم أى يرحم بعضهم بعضا. (الذين) خبر بعد خبر أو صفة للرحماء.

٢- (تعطف بعضهم على بعض) لاشتمالها على حقوق المؤمنين بعضهم على بعض و لان الاهتمام بروايه أحاديثنا يوجب رجوع بعضهم إلى بعض.

٣- القاص راوى القصص و المراد هنا القصص الكاذبه الموضوعه (آت).

٤- الخطأ: ضد الصواب و الخطأ (عند أبى عبيد) الذهاب إلى خلاف الصواب مع قصد الصواب (و عند غيره): الذهاب إلى غير الصواب مطلقا و غير عمد. و الاستاه بفتح الهمزة و الهاء أخيرا جمع الاست بالكسر و هى حلقة الدبر و أصل الاست: سته

بالتحريك و قد يسكن التاء حذفت الهاء و عوضت عنها الهمزة و المراد بالحفرة الكنيف الذى يتغوط فيه و كأنّ هذا كان مثلاً
سائراً يضرب لمن استعمل كلاماً فى غير موضعه أو أخطأ خطأ فاحشاً (آت).

يَذْكُرُونَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ قَالُوا قِفُوا فَقَدْ أَصَبْتُمْ حَاجَتَكُمْ فَيَجْلِسُونَ فَيَتَفَقَّهُونَ مَعَهُمْ فَإِذَا قَامُوا عَادُوا مَرْضَاهُمْ وَشَهِدُوا جَنَائِزَهُمْ وَتَعَاهَدُوا غَائِبَهُمْ فَذَلِكَ الْمَجْلِسُ الَّذِي لَا يَشْقَى بِهِ جَلِيسٌ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ النَّخَعِيِّ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ لِيَطَّلِعُونَ إِلَى الْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَتَقُولُ مَا تَرَوْنَ إِلَى هَؤُلَاءِ فِي قَلْبِهِمْ وَكَثْرَهُ عُدُوِّهِمْ يَصِفُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَتَقُولُ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أَتَخْلُونَ وَتَتَحَدَّثُونَ وَتَقُولُونَ مَا شِئْتُمْ فَقُلْتُ إِي وَاللَّهِ إِنَّا لَنَخْلُو وَنَتَحَدَّثُ وَنَقُولُ مَا شِئْنَا فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي مَعَكُمْ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ رِيحَكُمْ وَأَزْوَاحَكُمْ وَإِنُّكُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ مَلَائِكَتِهِ فَأَعِينُوا بَوْرِعَ وَاجْتِهَادِ.

٦- حديث

٦- الْحَسَنِ بْنِ بَيْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَصَاعِدًا إِلَّا حَضَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلُهُمْ فَإِنْ دَعَوْا بِخَيْرٍ أَمَّنُوا وَإِنْ اسْتَعَاذُوا مِنْ شَرٍّ دَعَوْا اللَّهَ لِيَصْرِفَهُ عَنْهُمْ وَإِنْ سَأَلُوا حَاجَةً تَشَفَّعُوا إِلَى اللَّهِ وَ سَأَلُوهُ قَضَاءَهَا وَ مَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَاهِلِينَ إِلَّا حَضَرَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ أَضْعَافِهِمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ فَإِنْ تَكَلَّمُوا تَكَلَّمَ الشَّيْطَانُ بِنَحْوِ كَلَامِهِمْ وَإِذَا ضَحِكُوا ضَحِكُوا مَعَهُمْ وَإِذَا نَالُوا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ (٢) نَالُوا مَعَهُمْ فَمَنْ ابْتَلَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ فَإِذَا خَاضُوا فِي ذَلِكَ فَلْيَقُمْ وَ لَا يَكُنْ شَرِكَ شَيْطَانٍ وَ لَا جَلِيسَهُ فَإِنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَ لَعْنَتُهُ لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ ثُمَّ قَالَ ص - .

ص: ١٨٨

١- فى بعض النسخ [محمد بن إسماعيل] و فى بعضها [محمد بن سعيد].

٢- أى سبواهم و قالوا فيهم ما لا يليق بهم (فى).

فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيُنْكِرْ بِقَلْبِهِ وَ لِيُقِمَّ وَ لَوْ حَلَبَ شَاهٍ أَوْ فُوقَ نَاقِهِ (١).

٧- حديث

٧- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ أَنْكِيًا لِإِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ مِنْ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَالَ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ فِي ذِكْرَانِ اللَّهِ ثُمَّ يَذْكُرَانِ فَضْلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ إِبْلِيسَ مُضْغَةً لَحْمٍ إِلَّا تَخَدَّدَ (٣) حَتَّى إِنْ رُوْحَهُ لَتَسْتَبْغِثُ مِنْ شِدْدَتِهِ مَا يَجِدُ مِنَ الْآلَمِ فَتَنْحُسُّ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَ خُزَّانُ الْجَنَانِ فَيَلْعَنُونَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إِلَّا لَعَنَهُ فَيَقْعُ خَاسِتًا (٤) حَسِيرًا مَدْحُورًا.

بَابُ إِدْخَالِ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى جَمِيعًا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَقَدْ سَرَّنِي وَ مَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ حَسَنَةٌ وَ صَرْفُ الْقَدَى (٥) عَنْهُ حَسَنَةٌ وَ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ إِدْخَالِ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

ص: ١٨٩

١- (حلب شاه) حلب مصدر منصوب بظرفيه الزمان بتقدير زمان حلب و كذا الفواق و كأنه أقل من الحلب أى يقوم لظهار حاجه و عذر و لو بأحد هذين المقدارين من الزمان قال فى النهايه: فيه انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق أى فى قدر فواق ناقه و هو ما بين الحلبتين من الراحة و تضم فائوه و تفتح و ذلك لأنها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب (آت).

٢- فى القاموس نكى العدو و فيه نكايه: قتل و جرح.

٣- خدد لحمه و تخدد هزل و نقص.

٤- خسأت الكلب كمنعت: طردته. و حسر حسرا تعب و أعياء. و الدحر: الطرد.

٥- القذى جمع قذاه و هو ما يقع فى العين.

وَ جَلَّ بِهِ عَبْدُهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ لِي عِبَادًا أَيْبُهُمْ جَنَّتِي وَ أَحْكَمُهُمْ فِيهَا (١) قَالَ يَا رَبِّ وَ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تُبِيحُهُمْ جَنَّتِيكَ وَ تُحْكَمُهُمْ فِيهَا قَالَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ مُؤْمِنٍ سُورًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُؤْمِنًا كَانَ فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ فَوَلَّعَ (٢) بِهِ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى دَارِ الشُّرْكِ فَنَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ فَأَظْلَهُ وَ أَرْفَقَهُ وَ أَضَافَهُ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ كَانَ لَكَ فِي جَنَّتِي مَسِيكُنٌ لَأَسِيكَتَكَ فِيهَا وَ لَكِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيَّ مِنْ مَاتَ بِي مُشْرِكًا وَ لَكِنْ يَا نَارُ هَيْدِيهِ (٣) وَ لَمَّا تُؤْذِيهِ وَ يُؤْتِي بَرِزْقَهُ طَرَفِي النَّهَارِ قُلْتُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لِيَأْتِنِي بِالْحَسَنِهِ فَأَيُّحُهُ جَنَّتِي فَقَالَ دَاوُدُ يَا رَبِّ وَ مَا تِلْكَ الْحَسَنِهِ قَالَ يُدْخِلُ عَلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ سُورًا وَ لَوْ بَتَمَرِهِ قَالَ دَاوُدُ يَا رَبِّ حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ لَا يَقْطَعَ رَجَاءَهُ مِنْكَ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَرَى أَحَدُكُمْ إِذَا أَدْخَلَ عَلَيَّ مُؤْمِنٍ سُورًا أَنَّهُ عَلَيْهِ أَدْخَلَهُ فَقَطُّ بَلْ وَ اللَّهُ عَلَيْنَا بَلْ وَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ص.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

ص: ١٩٠

١- أحكمهم من التحكيم أى أجعلهم فيها حكما.

٢- ولع: استخف.

٣- هيديه أى ازعجيه و افزعيه و حركيه و اصلحيه.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثَالٌ يَتَقَدَّمُ (٢)

أَمِيَامَهُ كُلَّمَا رَأَى الْمُؤْمِنُ هَوْلًا مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ الْمِثَالُ لَا تَفْرَعْ وَ لَا تَخْزَنْ وَ أَبَشِّرْ بِالسُّرُورِ وَ الْكِرَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَحَاسِبُهُ حِسَابًا يَسِيرًا وَ يَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْمِثَالُ أَمَامُهُ فَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ نِعْمَ الْخَارِجُ خَرَجْتَ مَعِيَ مِنْ قَبْرِي وَ مَا زِلْتُ تُبَشِّرُنِي بِالسُّرُورِ وَ الْكِرَامَةِ مِنَ اللَّهِ حَتَّى رَأَيْتُ ذَلِكَ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتُ أَدْخَلْتُ عَلَى أَحَبِّكَ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا خَلَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ لِأُبَشِّرَكَ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ قَالَ: كَانَ النَّجَاشِيُّ (٣) وَ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الدَّهَاقِينِ عَامِلًا عَلَى الْأَهْوَازِ وَ فَارِسَ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ عَمَلِهِ- لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فِي دِيْوَانِ النَّجَاشِيِّ عَلَى خَرَاجًا وَ هُوَ مُؤْمِنٌ يَدِينُ بِطَاعَتِكَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ لِي إِلَيْهِ كِتَابًا قَالَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * سِرَّ أَخَاكَ يَسِّرَكَ اللَّهُ قَالَ فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَيْهِ دَخَلَ عَلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمَّا خَلَا نَآوَلَهُ الْكِتَابَ وَ قَالَ هَذَا كِتَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ قَالَ لَهُ مَا حَاجَّتُكَ قَالَ خَرَاجٌ عَلَى فِي دِيْوَانِكَ فَقَالَ لَهُ وَ كَمْ هُوَ قَالَ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَدَعَا كَاتِبَهُ وَ أَمَرَهُ بِأَدَائِهَا عَنْهُ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْهَا (٤) وَ أَمَرَ أَنْ يُنْبِئَهَا لَهُ لِقَابِلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ سِرَّرْتُكَ فَقَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمَرْكَبٍ وَ جَارِيَةٍ وَ غُلَامٍ وَ أَمَرَ لَهُ بِتَخْتٍ يُثَابِ (٥) فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ هَلْ سِرَّرْتُكَ فَيَقُولُ نَعَمْ جُعِلْتُ .

ص: ١٩١

- ١- (شبعه) بفتح الشين إمّا بالنصب بنزع الخافض أى بشبعه او بالرفع بتقدير هو شبعه او بالجر بدلا أو عطف بيان للسور و المراد بالمسلم هنا المؤمن و كان تبديل المؤمن به للاشعار بأنه يكفي ظاهر الايمان لذلك و ذكرهما على المثال (آت).
- ٢- (يقدم) أى يتقدم كما فى قوله تعالى فى قصه فرعون: (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) و لفظه (امامه) تأكيده (فى).
- ٣- النجاشى بفتح النون و كسرهما و تشديد الياء و تخفيفها أفصح و هو أبو التاسع لأحمد بن على بن أحمد بن العباس صاحب الرجال، و الدهقان معرب يطلق على رئيس القرية و على التاجر و على من له مال و عقار و داله مكسور (لح).
- ٤- أى أخرج اسمه من دفاتر الديوان.
- ٥- التخت: وعاء يسان فيه الثياب.

فَدَاكَ فَكَلَّمَا قَالَ نَعَمْ زَادَهُ حَتَّى فَرَّغَ (١) ثُمَّ قَالَ لَهُ اِحْمَلْ فُرْشَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ جَالِسًا فِيهِ حِينَ دَفَعْتَ إِلَيَّ كِتَابَ مَوْلَايَ الَّذِي نَاوَلْتَنِي فِيهِ وَارْفَعْ إِلَيَّ حَوَائِجَكَ قَالَ فَفَعَلَ وَخَرَجَ الرَّجُلُ فَصَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ فَخَدَّثَهُ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ عَلَى جِهَتِهِ فَجَعَلَ يُسِيرُ بِمَا فَعَلَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَأَنَّهُ قَدْ سَرَّكَ مَا فَعَلَ بِي فَقَالَ إِي وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ.

١٠- حديث

١٠- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ قَالَ فَقَالَ حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ لَوْ خَدَّثْتُمْ لَكُفْرَتُمْ (٢) إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثَالُ مَنْ قَبْرَهُ يَقُولُ لَهُ أُبَشِّرُ بِالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ وَ السُّرُورِ فَيَقُولُ لَهُ بَشْرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ قَالَ ثُمَّ يَمْضِي مَعَهُ يُبَشِّرُهُ بِمِثْلِ مَا قَالَ وَ إِذَا مَرَّ بِهِوَلٍ قَالَ لَيْسَ هَذَا لَكَ وَ إِذَا مَرَّ بِخَيْرٍ قَالَ هَذَا لَكَ فَلَا يَزَالُ مَعَهُ يُؤْمِنُهُ مِمَّا يَخَافُ وَ يُبَشِّرُهُ بِمَا يُحِبُّ حَتَّى يَقِفَ مَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا أَمَرَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ الْمِثَالُ أُبَشِّرُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَمَرَ بِكَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ تُبَشِّرُنِي مِنْ حِينَ خَرَجْتُ مِنْ قَبْرِي وَ أَنْسَيْتَنِي فِي طَرِيقِي وَ خَبَّرْتَنِي عَنْ رَبِّي قَالَ فَيَقُولُ أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتُ تُدْخِلُهُ عَلَى إِخْوَانِكَ فِي الدُّنْيَا خُلِقْتُ مِنْهُ لِأُبَشِّرَكَ وَ أُونِسَ وَ حَشَّتَكَ:.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ مِثْلَهُ.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ [الَّذِي] تُدْخِلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ تَطَرُّدٌ عَنْهُ (٣) جُوعَتُهُ أَوْ تَكْشِيفُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكِينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورًا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ خَلْقًا فَيَلْقَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَيَقُولُ لَهُ أُبَشِّرُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِكَرَامَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانٍ- .

ص: ١٩٢

١- فرغ أى النجاشى من العطاء.

٢- الكفر هنا بمعنى الفسق.

٣- الطرد: الابعاد.

ثُمَّ لَا يَزَالُ مَعَهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ قَبْرُهُ [يَلْقَاهُ] فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِذَا بُعِثَ يَلْقَاهُ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ لَا يَزَالُ مَعَهُ عِنْدَ كُلِّ هَوْلٍ يُبْشِّرُهُ
وَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَهُ مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتَهُ عَلَيَّ فَلَانَ.

١٣- حديث

١٣- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ- وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (١) قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا ثَوَابٌ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ السُّرُورَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ فَقَالَ إِي وَ اللَّهِ وَ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ.

١٤- حديث

١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَدْخَلَ السُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ فَقَدْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَدْ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَ كَذَلِكَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ كَرْبًا.

١٥- حديث

١٥- عَنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا مُسْلِمٍ لَقِيَ مُسْلِمًا فَسَرَّهُ سَرَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَ جَلَّ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ إِشْبَاعُ جَوْعَتِهِ أَوْ تَنْفِيسُ كَرْبَتِهِ أَوْ قَضَاءُ دِينِهِ.

بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ بَكَّارِ بْنِ كَرْدَمٍ (٢) عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي يَا مُفَضَّلُ اسْمَعْ مَا أَقُولُ لَكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ الْحَقَّ وَ أَفْعَلُهُ وَ أَخْبِرْ بِهِ عَلَيْهِ (٣) إِخْوَانِكَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا عَلَيْهِ

ص: ١٩٣

١- الأحزاب ٥٨. بغير ما اكتسبوا اى بغير جنايه استحقوا بها الايذاء.

٢- كجعفر.

٣- (عليه إخوانك) بكسر المهملة و إسكان اللام أى شريفهم و رفيعهم جمع على كصبيه و صبى (فى).

إِخْوَانِي قَالِ الرَّاعِيُونَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ إِخْوَانِهِمْ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ مِنْ ذَلِكَ أَوْلَاهَا الْجَنَّةُ وَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُدْخَلَ قَرَابَتَهُ وَ مَعَارِفَهُ وَ إِخْوَانَهُ الْجَنَّةَ بَعِيداً أَنْ لَا يَكُونُوا نَصَاباً (١) وَ كَانَ الْمَفْضَلُ إِذَا سَأَلَ الْحَاجَةَ أَخاً مِنْ إِخْوَانِهِ قَالَ لَهُ أَمَا تَشْتَهِي أَنْ تَكُونَ مِنْ عَلَيْهِ الْإِخْوَانِ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقاً مِنْ خَلْقِهِ انْتَجَبَهُمْ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ فَقَرَاءِ شَيْعَتِنَا لِشَيْبِهِمْ عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فَكُنْ ثُمَّ قَالَ لَنَا وَ اللَّهُ رَبُّ نَعْبُدُهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً (٢).

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ صِدْقَةَ الْأَخِيذَبِ (٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ وَ خَيْرٌ مِنْ حُمْلَانِ (٤) أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ مِثْلَ الْحَدِيثَيْنِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لِقَضَاءِ حَاجَةِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَشْرِينَ حَجَّةً كُلُّ حَجَّةٍ يُنْفِقُ فِيهَا صَاحِبُهَا مِائَةَ أَلْفٍ.

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ الْمُؤْمِنُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ أَيُّمًا مُؤْمِنٍ أَتَى أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ سَاقَهَا إِلَيْهِ وَ سَبَّهَا لَهُ فَإِنْ قَضَى حَاجَتَهُ كَانَ قَدْ قَبِلَ الرَّحْمَةَ بِقَبُولِهَا وَ إِنْ رَدَّ عَنْ حَاجَتِهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَإِنَّمَا رَدَّ عَنْ نَفْسِهِ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ -.

ص: ١٩٤

١- المراد بالنصاب في عرف أصحاب الأئمة: المخالفون المتعصبون في مذهبهم فغير النصاب هم المستضعفون.

٢- لعل المراد بيان أنهم عليهم السلام لا يطلبون حوائجهم إلى أحد سوى الله سبحانه و أنهم منزهون عن ذلك. أو تنبيه للمفضل و أمثاله لئلا يصيروا إلى الغلو.

٣- الاحدب من خرج ظهره و دخل صدره و بطنه (في).

٤- الحملان بالضم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصه (في).

سَاقَهَا إِلَيْهِ وَ سَبَّيْهَا لَهُ وَ ذَخَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ حَزَلَّ تِلْكَ الرَّحْمَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَكُونَ الْمَرْدُودُ عَنْ حَاجَتِهِ هُوَ الْحَاكِمَ فِيهَا إِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى نَفْسِهِ وَ إِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى غَيْرِهِ يَا إِسْمَاعِيلُ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الْحَاكِمُ فِي رَحْمَةِ مَنْ اللَّهُ قَدْ شَرَعَتْ لَهُ فَإِلَى مَنْ تَرَى يَصْرِفُهَا قُلْتُ لَمَّا أَظُنُّ يَصْرِفُهَا عَنْ نَفْسِهِ قَالَ لَا تَنْظُرْ وَ لَكِنْ اسْتَيْقِنْ فَإِنَّهُ لَنْ يَرُدَّهَا عَنْ نَفْسِهِ يَا إِسْمَاعِيلُ مَنْ آتَاهُ أَخُوهُ فِي حَاجَةٍ يَفِدُرْ عَلَى قَضَائِهَا فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعًا (١) يَنْهَشُ إِبْهَامَهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَغْفُورًا لَهُ أَوْ مُعَذَّبًا.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ قَالَ وَ زَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وَ قَضَى لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَاجَةٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَ طَوَافٍ حَتَّى عَدَّ عَشْرًا.

٧- حديث

٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا قَضَى مُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ حَاجَةً إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى ثَوَابِكَ وَ لَا أَرْضَى لَكَ بِدُونِ الْجَنَّةِ.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنِ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافًا وَاحِدًا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُلتَزِمِ (٢) فَتَحَ اللَّهُ لَهُ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الْفَضْلُ كُلُّهُ فِي الطَّوَافِ قَالَ نَعَمْ وَ أَخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مِنْ ذَلِكَ قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُسْلِمِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَ طَوَافٍ وَ طَوَافٍ حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَارِقِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَا.

ص: ١٩٥

١- الشجاع كغراب و كتاب: الحيه و الذكر منها أو ضرب منها صغير و الجمع شجعان بالكسر و الضم.

٢- أى المستجار. مقابل باب الكعبه، سمي به لانه يستحب التزامه و الصاق البطن به.

عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى تُقْضَى لَهُ (١) كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ مِثْلَ أَجْرِ حَجَّهِ وَ عُمَرَهُ مَبْرُورَتَيْنِ (٢) وَ صَوْمَ شَهْرَيْنِ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرْمِ وَ اعْتِكَافِيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَنْ مَشَى فِيهَا بَيْنَهُ وَ لَمْ تُقْضَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ مِثْلَ حَجَّهِ مَبْرُورَهُ فَارْعَبُوا فِي الْخَيْرِ.

١٠- حديث

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع تَمَافَسُوا فِي الْمَعْرُوفِ (٣) لِإِخْوَانِكُمْ وَ كُونُوا مِنْ أَهْلِهِ فَإِنَّ لِلْحَجَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ- الْمَعْرُوفُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ أَصِطَنَعَ الْمَعْرُوفَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْعَبِيدَ لِيَمُشِيَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَيُوكَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكَيْنِ وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَ آخَرَ عَنْ شِمَالِهِ يَسْتَعْفِرَانِ لَهُ رَبَّهُ وَ يَدْعُوَانِ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ لَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَسْرُّ بِقَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ صَاحِبِ الْحَاجَةِ.

١١- حديث

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ اللَّهُ لَمَنْ أُحْجَّ حَجَّهَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً وَ رَقَبَةً وَ مِثْلَهَا وَ مِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا وَ مِثْلَهَا وَ مِثْلَهَا (٤) حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ وَ لَمَنْ أَعُولَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٥) أَسِيدَ حِرْوَعَتِهِمْ وَ أَكْسِيوْ عَوْرَتَهُمْ فَأَكْفَ وَجُوهُهُمْ عَنِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْجَّ حَجَّهَ وَ حَجَّهَ وَ حَجَّهَ وَ مِثْلَهَا وَ مِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا وَ مِثْلَهَا وَ مِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ مُوسَى ع- م.

ص: ١٩٦

١- (حتى تقضى) بالتاء على بناء المفعول أو بالياء على بناء الفاعل و في بعض النسخ [حتى يقضيها].

٢- أي مقبولتين.

٣- في النهايه التنافس من المنافسه و هي الرغبه في الشىء و الانفراد به و هو من الشىء النفيس الجيد فى نوعه. و المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعه الله تعالى و التقرب إلى الله و الاحسان إلى الناس و حسن الصحبه مع الاهل و غيرهم من الناس.

٤- الظاهر أن ضمير مثلها فى الاولين راجع إلى الرقبه و فى الأخيرين إلى العشر؛ و قوله: (حتى بلغ) فى الموضوعين كلام الراوى اى قال مثلها سبع مرّات فى الموضوعين فصار المجموع سبعين و يحتمل كونه كلام الإمام عليه السلام و يكون (بلغ) بمعنى يبلغ (آت).

٥- (لان أعول) قال الجوهري: عال عياله يعولهم عولا و عياله أى كفاهم و أنفق عليهم.

أَنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالْحَسَنِه فَاحْكُمُهُ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ وَمَا تِلْكَ الْحَسَنِه قَالَ يَمْشِي مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ (١).

١٣- حديث

١٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَأَقَهَا إِلَيْهِ فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بَوْلَانِنَا (٢) وَهُوَ مَوْصُولٌ بَوْلَانِيهِ اللَّهِ وَإِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَغْفُوراً لَهُ أَوْ مُعَذَّباً فَإِنْ عَذَرَهُ الطَّالِبُ (٣) كَانَ أَسْوَأَ حَالاً.

١٤- حديث

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَتَرُدُّ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ لِأَخِيهِ فَلَا تَكُونُ عِنْدَهُ فَيَهْتَمُّ بِهَا قَلْبُهُ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِمَّ الْجَنَّةَ.

بَابُ السَّعْيِ فِي حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: مَشَى الرَّجُلُ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يُكْتَبُ (٤) لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَيُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَيُرْفَعُ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ قَالَ وَ لَا أَعْلَمُهُ (٥).

ص: ١٩٧

١- (قضيت أو لم تقض) محمول على ما إذا لم يقصر في السعي كما مر مع ان الاشتراك في دخول الجنة و التحكيم فيها لا ينافي التفاوت بحسب الدرجات. و في بعض النسخ [ام لم تقض].

٢- الضمير المنصوب في وصله راجع إلى مصدر قبل (آت).

٣- (فان عذره الطالب) في المصباح عذرتة فيما صنع عذرا من باب ضرب: رفعت عنه اللوم فهو معذور أي غير ملوم و أعذرتة بالالف لغه. و قوله: (كان أسوأ حالا-) انما كان المعذور أسوأ حالا لان العاذر لحسن خلقه و كرمه أحق بقضاء الحاجه ممن لا يعذر. فرد قضاء حاجته اشنع و الندم عليه أعظم و الحسره عليه أذوم و وجه آخر و هو أنه إذا عذره لا يشكو و لا يغتابه فبقي حقه عليه سالما إلى يوم الحساب.

٤- على بناء المفعول و العائد محذوف أو على بناء الفاعل و الاسناد على المجاز (آت).

٥- (و لا أعلمه) أي و لا أظنه (آت).

إِلَّا قَالَ وَ يَغْدِلُ عَشْرَ رِقَابٍ وَ أَفْضَلُ مِنْ اِعْتِكَافِ شَهْرٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فِي الْمَأْرُضِ يَسْتَعِينُونَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ هُمْ الْأَمْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورًا فَرَّحَ (١) اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْخِزَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسِهِ وَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ (٢) وَ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً وَ حَطَّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ وَ يَرْفَعُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِهَا أَجْرَ حَاجٍ وَ مُعْتَمِرٍ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ صَدَقَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ حُلْوَانَ (٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَأَنْ أَمْشِيَ فِي حَاجَةِ أَخٍ لِي مُسْلِمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ وَ أَحْمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ (٤) مُسَرَّجَةٍ مُلْجَمَةٍ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْشِي لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ (٥) فِي حَاجَةٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَ حَطَّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ وَ رَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَ زِيدَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ شُفِّعَ فِي عَشْرِ حَاجَاتٍ.

٦- حديث

٦- عَدَّهُ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ يَغْفِرُ فِيهَا لِأَقَارِبِهِ وَ جِيرَانِهِ وَ إِخْوَانِهِ [.

ص: ١٩٨

١- في بعض النسخ [فرج].

٢- أى طائرین فوق رأسه حتى يظلوه لو كان لهم ظل، أو يجعلهم في ظلهم أى في كنفهم و حمايتهم.

٣- في المصباح الحلوان بالضم بلد مشهور من سواد العراق و هى آخر مدن العراق و بينها و بين بغداد نحو خمس مراحل و هى من طرف العراق من الشرق و القادسيه من طرفه من الغرب و قيل سميت باسم بانيها و هو حلوان بن عمران بن الحاف بن

قضاعه.

٤- أى اركب ألف إنسان على ألف فرس كل منها شد عليه السرج و البس اللجام و ابعثها فى الجهاد و (مسرجه ملجمه) اسما

مفعول من بناء الافعال (آت)

٥- فى بعض النسخ [المسلم].

وَمَعَارِفِهِ وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُ ادْخُلِ النَّارَ فَمَنْ وَجَدْتَهُ فِيهَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا فَأَخْرَجَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِبًا.

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَعَى فِي حَاجِهِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَاجْتَهَدَ فِيهَا فَأَجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَضَاءَهَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَجَّهَ وَعُمْرَهُ وَاعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَصِيَامَهُمَا وَإِنْ اجْتَهَدَ فِيهَا وَلَمْ يُجْرِ اللَّهُ قَضَاءَهَا عَلَى يَدَيْهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَجَّهَ وَعُمْرَهُ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ اعْتِمَادًا عَلَى أَخِيهِ أَنْ يُنْزَلَ بِهِ حَاجَتُهُ.

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ صِفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مَيْمُونٌ فَشَكَا إِلَيْهِ تَعَدُّرَ الْكِرَاءِ عَلَيْهِ (١) فَقَالَ لِي قُمْ فَأَعِنِ أَخَاكَ فَقُمْتُ مَعَهُ فَيَسَّرَ اللَّهُ كِرَاءَهُ فَرَجَعْتُ إِلَى مَجْلِسِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا صَنَعْتَ فِي حَاجِهِ أَخِيكَ فَقُلْتُ قَضَاهَا اللَّهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ أَنْ تُعِينَ (٢) أَخَاكَ الْمُسْلِمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَوَافِ أَسْبُوعٍ بِالْبَيْتِ مُبْتَدَأً (٣) ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَجُلًا أَتَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَعْنِي عَلَى قَضَاءِ حَاجِهِ فَانْتَعَلَ وَقَامَ مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَالَ لَهُ أَيُّنَ كُنْتَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٤) تَشِي تَعِينُهُ عَلَى حَاجَتِكَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَمَذَكَّرَ أَنَّهُ مُعْتَكِفٌ فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّهُ لَوْ أَعَانَكَ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ اعْتِكَافِهِ شَهْرًا (٥).

ص: ١٩٩

١- الكراء بالكسر والمد: أجر المستأجر عليه وهو في الأصل مصدر كاريته والمراد بتعذر الكراء إما تعذر الدابة التي يكثرها أو تعذر من يكثرى دوابه بناء على كونه مكاريا أو عدم تيسير أجره المكارى له و كل ذلك مناسب لحال صفوان الراوى (آت)

٢- (أما) بالتخفيف و (أن) مصدرية.

٣- قوله: (مبتدئا) إما حال عن فاعل (قال) أى قال عليه السلام ذلك مبتدئا قبل أن أسأله عن أجر من قضى حجه أخيه، أو عن فاعل الطواف، أو هو على بناء اسم المفعول حالا عن الطواف و على التقديرين الأخيرين لاجراج طواف الفريضة. وقيل حال عن فاعل تعين أى تعين مبتدئا [قبل أن يسألك الاعانه] (آت).

٤- أى اين كنت عنه فى سؤاله اعانتك على قضاء حاجتك.

٥- أى لو كان غير معتكف و استعان على حاجتك كان ذلك خيرا له من اعتكافه شهرا و أما بعد اعتكافه فلم يجز له الخروج.

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقُ عِيَالِي فَأَحْبَبُّهُمْ إِلَيَّ الْأَطْفَهْمُ بِهِمْ وَأَسْعَاهُمْ فِي حَوَائِجِهِمْ.

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عُمَارَةَ (١) قَالَ: كَانَ حَمَادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ إِذَا لَقِينِي قَالَ كَرَّرَ عَلَيَّ حَدِيثَكَ فَأَحَدْتَهُ قُلْتُ رُوِينَا أَنَّ عَابِدَ بْنَ إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْعِبَادَةِ صَارَ مَشَاءً فِي حَوَائِجِ النَّاسِ عَانِيًا بِمَا يُصْلِحُهُمْ.

بَابُ تَفْرِيجِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ أَغَاثَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهْفَانَ اللَّهْفَانَ (٢) عِنْدَ جَهْدِهِ فَنَفَسَ كَرْبَتَهُ وَاعَانَهُ عَلَى نَجَاحِ حَاجَتِهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ ثِنْتَيْنِ وَ سَبْعِينَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ يُعَجَّلُ لَهُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ يُصْلِحُ بِهَا أَمْرَ مَعِيشَتِهِ وَيَدْخِرُ لَهُ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ رَحْمَةً لِأَفْرَاحِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَهْوَالِهِ.

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَعَانَ مُؤْمِنًا نَفَسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ ثَلَاثًا وَ سَبْعِينَ كَرْبَةً وَاحِدَةً فِي الدُّنْيَا وَ ثِنْتَيْنِ وَ سَبْعِينَ كَرْبَةً عِنْدَ كَرْبِهِ الْعُظْمَى قَالَ حَيْثُ يَتَشَاغَلُ النَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ.

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ عَنْ مِسْعَعِ أَبِي سَيَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً نَفَسَ).

١- أبو عماره كنيه لجماعه أكثرهم من أصحاب الباقر عليه السلام و كلهم مجاهيل و حماد بن أبي حنيفه أيضا مجهول و الظاهر أنه كان يسأل تكرر هذا الحديث بعينه لالتذاذه بسماعه و ليؤثر فيه فيحثه على العمل به (آت).

٢- اللهفان صفة مشبهه كاللهثان و في النهايه فيه اتقوا دعوه اللهفان و هو المكروب. يقال: لهف يلهف لهفا فهو لهفان و لهف فهو ملهوف. و في القاموس اللهثان: العطشان و قد لهث كسمع و كغراب: حر العطش و شدة الموت و لهث كمنع لهثا و لهاثا بالضم أخرج لسانه عطشا أو تعباً أو اعياء. انتهى (آت).

اللَّهُ عَنْهُ كُرِبَ الْآخِرَهُ وَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ ثَلَجُ الْفُوَادِ (١) وَ مَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَ مَنْ سَقَاهُ شَرِبَهُ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ (٢).

٤- حديث

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْ قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَهُ وَ هُوَ مُعْسِرٌ يَسِّرَ اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ وَ مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً يَخَافُهَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ عَوْرَةً مِنْ عَوْرَاتِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ وَ اللَّهُ فِي عَوْنِ الْمُؤْمِنِ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ فَانْتَفِعُوا بِالْعِظَةِ وَ ارْغَبُوا فِي الْخَيْرِ (٣).

بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَشْبَعَ مُؤْمِنًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَشْبَعَ كَافِرًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَمْلَأَ جَوْفَهُ مِنَ الرَّقُومِ مُؤْمِنًا كَانَ أَوْ كَافِرًا (٤).

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَأَنْ أُطْعِمَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطْعِمَ أَفْقًا مِنَ النَّاسِ (٥) قُلْتُ وَ مَا الْأُفُقُ قَالَ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَطْعَمَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَلَاثِ جَنَّاتٍ - ح.

ص: ٢٠١

١- أى فرح القلب مطمئنا واثقا برحمه الله (آت).

٢- (الرحيق المختوم) الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة و المختوم: المصون الذى لم يتبدل لاجل ختامه.

٣- فى بعض النسخ [بالخير].

٤- أى من أشبع كافرا لكفره.

٥- لعله مجاز من باب إطلاق اسم المحل على الحال لان معنى الافق: الناحيه كما فى الصحاح.

فِي مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ الْفِرْدَوْسِ وَ جَنَّةِ عَدْنٍ وَ طُوبَى [وَ] شَجَرَهُ تَخْرُجُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ غَرَسَهَا رَبُّنَا بِيَدِهِ (١).

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من رجلٍ يُدْخِلُ بَيْتَهُ مُؤْمِنِينَ فَيَطْعِمُهُمَا شَبْعَهُمَا (٢) إِلَّا كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ نَسَمَةٍ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَ مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا مِنْ ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا حَتَّى يُشْبِعَهُ لَمْ يَدِرْ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّغْبَانَ (٣) ثُمَّ تَلَمَّا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - أَوْ إِطْعَامُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (٤).

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ مِنْ حَيْثُ يَقْسِدُ عَلَى الْمَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ شَرْبَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ إِنْ سَقَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْسِدُ عَلَى الْمَاءِ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ عَشْرَ رِقَابٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ.

٨- حديث

٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمِ الصَّحَّافِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَ تَحِبُّ إِخْوَانَكَ يَا حُسَيْنُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ تَنْفَعُ فَقَرَاءُهُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ (٥) أَنْ تُحِبَّ مَنْ يُحِبُّ .

ص: ٢٠٢

١- عد طوبى من الجنان لان فيه من أنواع الثمار و قوله: (و شجره) عطف على ثلاث يعنى أطعمه الله من ثلاث جنان و من شجره فى جنه عدن، غرسها الله بيده (فى).

٢- فى القاموس الشبع بالفتح و كعب: سد الجوع و بالكسر و كعب اسم ما اشبعك (آت).

٣- السغبان: الجائع.

٤- البلد ١٤-١٦. و المقربة من القرابه و المتربه من التراب (فى).

اللَّهُ (١) أَمَا وَاللَّهِ لَا تَنْفَعُ مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى تُحِبَّهُ (٢) أ تَدْعُوهُمْ إِلَىٰ مَنْزِلِكَ قُلْتُ نَعَمْ مَا آكَلُ إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمْ الرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَقْلُ وَالْأَكْثَرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنْ فَضَلْتُمْ عَلَيَّكَ أَعْظَمَ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أُطْعِمُهُمْ طَعَامِي وَ أَوْطِئُهُمْ رَحْلِي وَ يَكُونُ فَضْلُهُمْ عَلَيَّ أَعْظَمَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا مَنْزِلَكَ دَخَلُوا بِمَغْفِرَتِكَ وَ مَغْفِرَةِ عِيَالِكَ (٣) وَ إِذَا خَرَجُوا مِنْ مَنْزِلِكَ خَرَجُوا بِذُنُوبِكَ وَ ذُنُوبِ عِيَالِكَ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَائِلِيِّ قَالَ: ذَكَرَ أَصِحَابُنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ مَا أَتَعَدَّى وَ لَا أَتَعَشَى (٤) إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمْ الْإِثْنَانِ وَ الثَّلَاثَةُ وَ أَقْلٌ وَ أَكْثَرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضْلُهُمْ عَلَيَّكَ أَعْظَمَ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ وَ أَنَا أُطْعِمُهُمْ طَعَامِي وَ أَنْفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِي وَ أَخْرُجُهُمْ عِيَالِي فَقَالَ إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ دَخَلُوا بِرِزْقٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَثِيرٍ وَ إِذَا خَرَجُوا خَرَجُوا بِالْمَغْفِرَةِ لَكَ.

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَرَّنٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أُطْعِمَ رَجُلًا مُسْلِمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَفْقًا (٥) مِنَ النَّاسِ قُلْتُ وَ كَمْ الْأَفُقُ فَقَالَ عَشْرَةَ آلَافٍ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أُطْعِمَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ أُطْعِمَ فِتْمًا مِنَ النَّاسِ (٦) قُلْتُ وَ مَا الْفِتْمَاءُ مِنَ النَّاسِ قَالَ مِائَةٌ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ الصَّيْرِفِيِّ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْتِقَ كُلَّ يَوْمٍ نَسَمَةً قُلْتُ).

ص: ٢٠٣

١- برفع الجلالة أى يحبه الله و يحتمل النصب و الأول أظهر (آت).

٢- كأن غرضه عليه السلام أن دعوى المحبه بدون النفع كذب و ان كنت صادقاً فى دعوى المحبه لا بد أن تنفعهم (آت).

٣- الباء للمصاحبه أو للتعديه و فى سائر الاخبار (برزقك و رزق عيالك) و لا يبعد أن يكون سهواً من الرواه ليكون ما بعده تأسيساً (آت).

٤- التغدى: الاكل بالغداه أى أول اليوم؛ و التعشى، الاكل بالعشى أى آخر اليوم و أول الليل (آت).

٥- مر معنى الافق فى توضيح الحديث الثانى من الباب.

٦- الفئام بالفاء مهموزا: الجماعه من الناس (فى).

لَا يَحْتَمِلُ مَالِي ذَلِكَ قَالَ تَطْعُمُ كُلِّ يَوْمٍ مُسْلِمًا فَقُلْتُ مُوسِرًا أَوْ مُعْسِرًا قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْمُسِرَّ قَدْ يَشْتَهِي الطَّعَامَ.

١٣- حديث

١٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: (١)

يَأْكُلُهَا أَخِي الْمُسْلِمُ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً.

١٤- حديث

١٤- عَنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَأَنْ أَشْبَعَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ سُوقَكُمْ هَذَا فَأَتْبَاعَ مِنْهَا رَأْسًا فَأُعْتِقَهُ.

١٥- حديث

١٥- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيانَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَأَنْ آخُذَ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ وَ أَدْخُلَ إِلَى سُوقِكُمْ هَذَا فَأَتْبَاعَ بِهَا الطَّعَامَ وَ أَجْمَعَ نَفْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَةً.

١٦- حديث

١٦- عَنْهُ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُبَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا يَعْدِلُ عَتَقَ رَقَبَةً قَالَ إِطْعَامُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ.

١٧- حديث

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا أَرَى شَيْئًا يَعْدِلُ زِيَارَةَ الْمُؤْمِنِ إِلَّا إِطْعَامُهُ وَ حَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَ مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ.

١٨- حديث

١٨- مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَأَنْ أَطْعِمَ مُؤْمِنًا مُحْتَاجًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزُورَهُ وَ لَأَنْ أَزُورَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ عَشْرَ رِقَابٍ.

١٩- حديث

١٩- صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مُوسِرًا كَانَ لَهُ يَعْدِلُ رَقَبَةً مِنْ وَ لِدِ إِسْمَاعِيلَ يُنْقِذُهُ مِنَ الذَّبْحِ وَ مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مُحْتَاجًا كَانَ لَهُ يَعْدِلُ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَ لِدِ إِسْمَاعِيلَ يُنْقِذُهَا مِنَ الذَّبْحِ..

١- الأكله بالضم: اللقمه و يمكن أن تكون بالفتح و هى المره من الأكل فعلى الأول الضمير فى يأكلها مفعول به و على الثانى مفعول مطلق.

٢٠- صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَصِيرِ بْنِ قَابُوسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِإِطْعَامِ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِتْقِ عَشْرٍ رِقَابٍ وَ عَشْرِ حَجَجٍ (١) قَالَ قُلْتُ عَشْرَ رِقَابٍ وَ عَشْرَ حَجَجٍ قَالَ فَقَالَ يَا نَصِيرُ إِنْ لَمْ تُطْعِمُوهُ

مَاتَ أَوْ تَدَلُّوهُ (٢) فَيَجِيءُ إِلَى نَاصِبٍ فَيَسْأَلُهُ وَ الْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَسْأَلِهِ نَاصِبٍ يَا نَصِيرُ مَنْ أَحْيَا مُؤْمِنًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا فَإِنْ لَمْ تُطْعِمُوهُ فَقَدْ أَمْتَمُوهُ وَ إِنْ أَطْعَمْتُمُوهُ فَقَدْ أَحْيَيْتُمُوهُ.

بَابٌ مِنْ كَسَا مُؤْمِنًا

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَسَا أَخَاهُ كِسْوَةَ شِتَاءٍ أَوْ صَيْفٍ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْسُوهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ وَ أَنْ يَهْوَنَ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ أَنْ يُوسَّعَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ وَ أَنْ يَلْقَى الْمَلَائِكَةَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ بِالْبُشْرَى وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ- وَ تَتَلَقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٣).

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَيْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَيْنَ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَسَا أَحَدًا مِنْ .

ص: ٢٠٥

١- (عشر حجج) عطف على العتق. (عشر رقاب) أى عتق رقاب. قاله تعجباً فأزال عليه السلام تعجبه بأن قال إن لم تطعموه فاما أن يموت جوعاً إن لم يسأل النواصب أو يصير ذليلاً- بسؤال ناصب و هو عنده بمنزلة الموت بل أشدّ عليه منه فاطعامه سبب لحياته الصوريه و المعنويه و قد قال تعالى: (مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) و المراد بالنفس المؤمنه و بالاحياء أعم من المعنويه لما ورد فى الاخبار الكثيره أن تأويلها الأعظم هدايتها لكن كان الظاهر حينئذ (أو تدلوه) للعطف على الجزاء و لذا قرء بعضهم بفتح الواو على الاستفهام الإنكارى و (تدلونه) بالبدال المهمله و اللام المشدده من الدلاله و الحاصل أنه لما قال عليه السلام الموت لازم لعدم الإطعام كان هنا مظهره سؤال و هو أنه يمكن أن يسأل الناصب و لا يموت فأجاب عليه السلام بأنه إن أردتم أن تدلوه على أن يسأل ناصباً فهو لا يسأله لان الموت خير له من مسألته فلا بدّ من أن يموت، فاطعامه احيائه و قرأ آخر (تدلونه) بالتخفيف من الادلاء بمعنى الإرسال و ما ذكرناه أولاً أظهر معنى و قوله: (فقد أمتموه) يحتمل الاماته بالاضلال او بالاذلال و كذا الاحياء يحتمل الوجهين (آت).

٢- فى بعض النسخ [تدلونه فىأتى] بالمعجمه.

٣- الأنبياء: ١٠٣.

فَقَرَأَ الْمُسْلِمِينَ ثَوْبًا مِنْ عُرِيٍّ (١) أَوْ أَعَانَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا يَقُوتُهُ (٢) مِنْ مَعِيشَتِهِ وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ كَسَى أَحَدًا مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ثَوْبًا مِنْ عُرِيٍّ أَوْ أَعَانَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا يَقُوتُهُ مِنْ مَعِيشَتِهِ وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَسَى مُؤْمِنًا كَسَاءَ اللَّهِ مِنَ الثِّيَابِ الْخَضِرِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ لَا يَزَالُ فِي ضَمَانِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ سِلْكُكَ (٣).

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَنْ كَسَى مُؤْمِنًا ثَوْبًا مِنْ عُرِيٍّ كَسَاءَ اللَّهِ مِنْ إِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ وَمَنْ كَسَى مُؤْمِنًا ثَوْبًا مِنْ غَنِيٍّ لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرِ مِنَ اللَّهِ مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ خِرْقَةً.

بَابُ فِي الْإِطْفَافِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِكْرَامِهِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ مِنْ وَجْهِ (٤) أَخِيهِ .

ص: ٢٠٦

١- بضم العين و سكون الراء خلاف اللبس و الفعل كرضى.

٢- فى أكثر النسخ بالتاء و هو المسكه من الرزق. و الضمير المنصوب فى يقوته راجع إلى الفقير و الضمير فى قوله: (من معيشته) الظاهر رجوعه إلى المعطى و يحتمل رجوعه إلى الفقير أيضا و أمّا ارجاع الضميرين معا إلى المعطى فيحتاج إلى تكلف فى يقوته و فى بعض النسخ [يقويه] بالياء من التقويه فالاحتمال الأخير لا تكلف فيه و الكل محتمل (آت).

٣- السلك بالكسر: الخيط يخاط بها و الجمع سلوك.

٤- فى بعض النسخ [فى وجه].

الْمُؤْمِنِ قَدَاهُ (١) كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَرْحَبًا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَرْحَبًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ آتَاهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَأَكْرَمَهُ فَإِنَّمَا أَكْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ نَصِيرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا فِي أُمَّتِي عَبْدٌ أَلْطَفَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ بِشَيْءٍ مِنْ لُطْفٍ إِلَّا أَخْدَمَهُ اللَّهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ.

٥- حديث

٥- وَ عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِكَلِمَةٍ يُلْطَفُ بِهَا وَ فَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ اللَّهِ الْمَمْدُودِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةَ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مِمَّا خَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْمُؤْمِنَ أَنْ يَعْرِفَهُ بَرٌّ إِخْوَانِهِ وَ إِنْ قَلَّ وَ لَيْسَ الْبُرُّ بِأَكْثَرِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ- وَ يُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢) وَ مَنْ عَرَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَفَاهُ أَجْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بغيرِ حِسَابٍ ثُمَّ قَالَ يَا جَمِيلُ ارْؤِ هَذَا الْحَدِيثَ لِإِخْوَانِكَ فَإِنَّهُ تَزَغِيبٌ فِي الْبُرِّ.

ص: ٢٠٧

١- القذى جمع قذاه و هو ما يقع في العين أو في الشراب من تراب أو تين أو وسخ أو غير ذلك.

٢- الممتحنه: ١٠ أى يوق شح نفسه بوقايه الله و توفيقه و يحفظها عن البخل و الحرص.

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَتَحِفُّ أَخَاهُ التُّحْفَةَ قُلْتُ وَ أَى شَيْءٍ التُّحْفَةُ قَالَ مِنْ مَجْلِسٍ وَ مُتَكَبِّرٍ وَ طَعَامٍ وَ كِسْوَةٍ وَ سِلَاحٍ فَتَطَاوَلُ الْجَنَّةُ (١) مُكَافَأَةً لَهُ وَ يُوحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا أَنِّي قَدْ حَرَّمْتُ طَعَامَكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى نَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا أَنْ كَافِي أَوْلِيَائِي بِتُحْفِهِمْ فَيُخْرَجُ مِنْهَا وَصِيْفَاءٌ وَ وَصَائِفٌ (٢) مَعَهُمْ أَطْبَاقٌ مُغَطَّاهُ بِمَنَادِيلٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ وَ هَوَّلَهَا وَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ مَا فِيهَا طَارَتْ عُقُولُهُمْ وَ امْتَنَعُوا أَنْ يَأْكُلُوا فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ حَرَّمَ جَهَنَّمَ عَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِ جَنَّتِهِ فَيَمُدُّ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فَيَأْكُلُونَ.

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ كَبِيرَةً.

٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ أَمَلَى عَلِيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أَحْسِنُ يَا إِسْحَاقُ إِلَى أَوْلِيَائِي مَا اسْتَطَعْتَ فَمَا أَحْسَنَ مُؤْمِنٍ إِلَى مُؤْمِنٍ وَ لَا أَعَانَهُ إِلَّا حَمَشَ وَجْهَهُ إِبْلِيسَ (٣) وَ قَرَحَ قَلْبَهُ.

بَابُ فِي خِدْمَتِهِ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَدَمَ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ (٤) مِثْلَ عَدَدِهِمْ خُدَامًا فِي الْجَنَّةِ.

١- أى تمتد و ترتفع لاراده مكافاته و اطعامه فى الدنيا (آت).

٢- فى المصباح، الوصيف الغلام دون المراهق و الوصيفه الجاريه كذلك و الجمع و صفاء و وصائف مثل كريم و كرماء و كرائم.

٣- أى خدشه و لطمه و ضربه و قطع عضوا منه، و قرح بالقاف من باب التفعيل كناية عن شدة الغم و استمراره (آت) و قال الفيض (ره) القرح بضم القاف و المهملتين: الالم و قرح قلبه أى ألمه.

٤- أى ما فعل ذلك إلاً أعطاه الله أو لفظه (إلا) زائده.

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُنَاصِحَهُ (١).

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَجْشُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ لَهُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ (٢).

٣- حديث

٣- ابْنُ مَجْشُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ.

٤- حديث

٤- ابْنُ مَجْشُوبٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِيُنصِحَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ كَنصيحته لنفسه (٣).

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ مَنزَلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْشَاهُمْ فِي أَرْضِهِ (٤) بِالنَّصِيحَةِ لِخَلْقِهِ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَيْمَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِالنَّصِيحَةِ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ.].

ص: ٢٠٩

١- المراد بنصيحته المؤمن للمؤمن إرشاده إلى مصالح دينه و دنياه و تعليمه إذا كان جاهلا و تنبيهه إذا كان غافلا و الذب عنه و عن أعراضه إذا كان ضعيفا و توقيره في صغره و كبره و ترك حسده و غشه و دفع الضرر عنه و جلب النفع إليه و لو لم يقبل نصيحته سلك طريق الرفق حتى يقبلها و لو كانت متعلقه بأمر الدين سلك به طريق الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر على وجه المشروع (آت)

٢- (في المشهد و المغيب) أى فى وقت حضوره بنحو ما مر و فى غيبته بالكتابه أو الرساله و حفظ عرضه و الدفع عن غيبته و

بالجمله رعايه جميع المصالح له دفع المفسد عنه على أى وجه كان (آت).

٣- هذا جامع لجميع أفراد النصيحة.

٤- إما من المشى حقيقه أو كنايه عن شدة الاهتمام و الباء فى قوله: (بالنصيحه) للملابسه أو السببيه و فى بعض النسخ [يخلقه].

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ حَبِيبِ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ صَدَقَهُ يُجِبُّهَا اللَّهُ إِصْلَاحَ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَتَقَارُبُ بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا.
- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ مِثْلَهُ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نُ أُصْلِحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارَيْنِ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عٍ إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ شَيْعَتِنَا مُنَازَعَةً فَافْتَدِهَا مِنْ مَالِي (١).

٤- حديث

٤- ابْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ سَابِقِ الْحَاجِّ (٢) قَالَ: مَرَّ بِنَا الْمُفَضَّلُ وَأَنَا وَخَنِي (٣) نَتَشَاوِرُ فِي مِيرَاثٍ فَوَقَفَ عَلَيْنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَنَا تَعَالَوْا إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَتَيْنَاهُ فَأَصْلَحَ بَيْنَنَا بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَوْتَقَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مِنْ صَاحِبِهِ قَالَ أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَالِي وَ لَكِنْ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي إِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِنَا فِي شَيْءٍ أَنْ أُصْلِحَ بَيْنَهُمَا وَأَفْتَدِيَهُمَا مِنْ مَالِهِ فَهَذَا مِنْ مَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ .

ص: ٢١٠

١- (فافتدوها) كان الافتداء هنا مجاز فان المال يدفع المنازعه كما أن الدية تدفع الدم او كما أن الاسير يفتدى بالفداء كذلك كل منهما يفتدى من الآخر بالمال فالاسناد الى النار على المجاز (آت).

٢- ابو حنيفه اسمه سعيد بن بيان و (سابق) صححه في الايضاح وغيره بالباء الموحده و في أكثر النسخ بالياء من السوق و على التقريرين انما لقب بذلك لانه كان يتأخر عن الحاج ثم يعجل بجمعيه الحاج من الكوفه و يوصلهم إلى عرفه في تسعه أيام او

فى أربعه عشر يوما و ورد لذلك ذمه فى الاخبار و لكن وثقه النجاشى و روى فى الفقيه عن أيوب بن أعين قال: سمعت الوليد بن صبيح يقول لابی عبد الله عليه السلام: إن أبا حنيفه رأى هلال ذى الحجه بالقادسيه و شهد معنا عرفه، فقال: ما لهذا صلاه ما لهذا صلاه (آت)

٣- الختن: زوج بنت الرجل و زوج أخته أو كل من كان من قبل المرأه. و التشاجر: التنازع.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَاذِبٍ (١).

٦- حديث

٦- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ عُرْضَهُ لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ (٢) قَالَ إِذَا دُعِيَ لِصُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَا تَقُلْ عَلَيَّ يَمِينٌ أَلَّا أَفْعَلَ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: أُبْلِغُ عَنِّي كَذَاً وَكَذَاً فِي أَشْيَاءٍ أَمَرَ بِهَا قُلْتُ فَأُبَلِّغُهُمْ عَنْكَ وَ أَقُولُ عَنِّي مَا قُلْتُ لِي وَ غَيْرَ الَّذِي قُلْتُ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْمُصْلِحَ لَيْسَ بِكَذَّابٍ إِنَّمَا هُوَ الصُّلْحُ لَيْسَ بِكَذِبٍ (٣).

بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمُؤْمِنِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا (٤) قَالَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهَا وَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ - وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ

ص: ٢١١

١- يعنى إذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف عليه الإصلاح لم يعد كلامه كذبا (فى).

٢- البقره: ٢٢٤ و قوله: (عرضه ... الخ) أى حازرا لما حلفتم عليه.

٣- ذهب بعض الاصحاب الى وجوب التوريه فى هذه المقامات ليخرج عن الكذب (آت).

٤- الآيه فى المائده- ٣٢ هكذا (مَنْ أَجَلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ ... الخ) فما فى الخبر على النقل بالمعنى و الاكتفاء ببعض الآيه لظهورها و تطبيق التأويل المذكور فى الخبر على قوله تعالى: (بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ) يمكن أن يكون دلالة الآيه على المذكور فى الآيه دلالة مطابقيه و على التأويل المذكور فى الخبر دلالة التزاميه و لذا قال عليه السلام من اخرجها من ضلال الى هدى فكأنما احياها و لم يصرح بان هذا هو المراد بالآيه

النَّاسَ جَمِيعًا- قَالَ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ قُلْتُ فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى قَالَ ذَاكَ تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ مِثْلَهُ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ كُنْتُ عَلَى حَالٍ وَ أَنَا الْيَوْمَ عَلَى حَالٍ أُخْرَى كُنْتُ أَدْخُلُ الْمَارِضَ فَأَدْعُو الرَّجُلَ وَ الْإِثْنِينَ وَ الْمَرْأَةَ فَيُنْفِئُ اللَّهُ مَنْ شَاءَ (١) وَ أَنَا الْيَوْمَ لَا أَدْعُو أَحَدًا فَقَالَ وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنَ النَّاسِ وَ بَيْنَ رَبِّهِمْ (٢) فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ ظُلْمِهِ إِلَى نُورٍ أَخْرَجَهُ ثُمَّ قَالَ وَ لَا عَلَيْكَ إِنْ آنَسْتَ مِنْ أَحَدٍ خَيْرًا أَنْ تَنْبِذَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ نَبْذًا (٣) قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ أَنْ دَعَاها فَاسْتَجَابَتْ لَهُ.

بَابُ فِي الدُّعَاءِ لِلْأَهْلِ إِلَى الْإِيمَانِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسِيكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي أَهْلًا بَيْتٍ وَ هُمْ يَشْتَمِعُونَ مِنِّي أَفَادْعُوهُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ (٤)..

ص: ٢١٢

١- في بعض النسخ [من يشاء].

٢- أى لا بأس عليك أو على الاستفهام أى أى ضرر عليك فى ان تخلى بينهم و بين ربهم.

٣- النبذ. طرحك الشىء. امامك او وراءك.

٤- التحريم: ٦.

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ كَلْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الصَّيِّدَاوِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِيَّاكُمْ وَ النَّاسِ (١) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبِيدٍ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً فَتَرَكَهُ وَ هُوَ يَجُولُ لِذَلِكَ وَ يَطْلُبُهُ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا كَلَّمْتُمُ النَّاسَ قُلْتُمْ ذَهَبْنَا حَيْثُ ذَهَبَ اللَّهُ (٢) وَ اخْتَرْنَا مِنَ اخْتَارَ اللَّهُ وَ اخْتَارَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ اخْتَرْنَا- آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ. (٣).

ص: ٢١٣

١- أى احذروا دعوتهم فى زمن شده التقيه و علل ذلك بأن من كان قابلا للهدايه و اراد الله ذلك نكت فى قلبه نكته من نور. و هو كناية عن انه يلقي فى قلبه ما يصير به طالبا للحق متهيئا لقبوله (آت)

٢- أى امر الله بالذهاب إليه (اخترنا من اختار الله) أى اخترنا الإمامه من أهل بيت اختارهم الله فان النبي صلى الله عليه و آله مختار الله و العاقل يحكم بان أهل بيت المختار إذا كانوا قابلين للإمامه أولى من غيرهم و هذا دليل اقناعى تقبله طباع أكثر الخلق (آت) اقول بل المراد: ذهبنا إلى بيت ذهب الله إليه و هو بيت عبد المطلب و اخترنا من ذلك البيت من اختاره الله و هو محمّد فلما مضى محمد (ص) لم نرجع و لم نخرج من ذلك البيت بل أقمنا فى ذلك البيت المختار منه محمّد (ص) و اخترنا بعده آله الاقربين على غيرهم.

٣- ظاهر هذه الأخبار كما يفسره الخبر الرابع، و كما يدلّ عليه العله المذكوره فيها اعنى النكته القليليه: ان المعرفه من صنع الله و ان الإنسان لا صنع له فيها اى ان المعرفه غير اختياريه بل مستنده الى أسباب الهيه غير اختياريه للإنسان فلا فى اختيار الداعى ان يصنع المعرفه فى قلب المدعو المنكر، و لا فى اختيار المدعو ان يعتقد بالحق من غير وجود الأسباب الإلهيه. و محصل ما يظهر من هذه الأخبار و غيرها ممّا ينافيها بظاهرها: ان الله سبحانه خلق الإنسان على دين الفطره اى انه لو خلى و طبعه اذعن بالحق و اعترف به ثم انه لو وقع فى مجرى معتدل فى الحياه رسخت فى نفسه صفات و ملكات حسنه كالعدل و الإنصاف و نحوهما و تمايل الى الحق اينما وجده و كان على أهل العلم و الايمان ان يدعوا مثل هذا الإنسان حتى يتشرف بمعرفه تفاصيل الحق كما اعترف فى نفسه باجماله و هذا هو المراد بالآيات و الاخبار الداله على وجوب الدعوه و التبليغ و ان وقع فى مجرى الهوى و الشهوات و مباحضه الحق رسخت فى نفسه ملكه العصبيّه الجاهليه و العناد و الطغيان، و هو المراد بالنكته السوداء و زالت عنه صفه الإنصاف و الميل الى الحق، و امتنع تأثير الكلام الحق فيه، و لا يزيد المخاصمه و الاصرار الا بعدا و عنادا. قوله عليه السلام. (لو انكم إذا... الخ) (لو) حرف تمن و المراد ليتكم إذا كلمتم الناس لم تقولوا: يجب عليكم كذا عقلا- و يستحيل كذا عقلا حتى يصروا فى الخصام و يشتد بذلك اصرارهم على الباطل، بل قلتم: ان ديننا دين الله و مذهبنا مذهب من اختاره الله فلعل ذلك يوقظ روح الإنصاف و الاذعان منهم (الطباطبائي).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ ثَابِتِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا ثَابِتُ مَا لَكُمْ وَاللَّيْسَ كُفُّوا عَنِ النَّاسِ وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى أَمْرِكُمْ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُضِلُّوا عَبْدًا يُرِيدُ اللَّهُ هُدَاهُ مَا اسْتَطَاعُوا كُفُّوا عَنِ النَّاسِ وَلَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَجَارِي فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بَعْدِي خَيْرًا طَيَّبَ رُوحَهُ فَلَا يَسْمَعُ بِمَعْرُوفٍ إِلَّا عَرَفَهُ وَلَا بِمُنْكَرٍ إِلَّا أَنْكَرَهُ ثُمَّ يَقْدِفُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمَعُ بِهَا أَمْرَهُ (١).

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَدَعُو النَّاسَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ يَا فَضْلُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدِي خَيْرًا أَمَرَ مَلَكًا فَأَخَذَ بِعُنُقِهِ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا (٢).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا لِلَّهِ وَلَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ فَإِنَّهُ مِمَّا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِلَّهِ وَمِمَّا كَانَ لِلنَّاسِ فَلِمَا يَصِدُّعِدُ إِلَى السَّمَاءِ وَلَا تَخَاصِمُوا بِحَدِيثِكُمْ النَّاسَ فَإِنَّ الْمُخَاصِمَةَ مَمْرُضَةٌ لِلْقَلْبِ (٣). إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ص - إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٤) وَقَالَ أ فَانَّتْ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٥) ذَرُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا سِوَاءَ وَ إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ إِذَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ أَنْ .

١- مر الحديث في المجلد الأول و آخر كتاب التوحيد صلى الله عليه و آله ١٦٥ و لسيدنا العلامة الطباطبائي - مد ظله - بيان في ذيله و كذا الحديث الآتي، من أراد الاطلاع فليراجع هناك.

٢- في بعض النسخ [او مكرها].

٣- أى لا تجادلوا مجادله يكون غرضكم فيها المغالبه و المعانده بالقاء الشبهات الفاسده لا ظهور الحق فان المخاصمه على هذا الوجه يمرض القلب بالشك و الشبهه و الاغراض الباطله و ان كان غرضكم اجبارهم على الهدايه فانها ليست بيدكم كما قال الله تعالى: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي ...) الآيات

٤- القصص: ٥٦.

٥- يونس: ٩٩.

يُدْخِلُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ (١).

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ قَوْمًا لِلْحَقِّ (٢) فَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْحَقِّ قَبِلَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ وَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْبَاطِلِ أَنْكَرَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ وَخَلَقَ قَوْمًا لِغَيْرِ ذَلِكَ فَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْحَقِّ أَنْكَرَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ وَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْبَاطِلِ قَبِلَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ فَأَضَاءَ لَهَا سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ حَتَّى يَكُونَ أَحْرَصَ عَلَيَّ مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنْكُمْ وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَ سُوءٍ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فَأَظْلَمَ لَهَا سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ (٣).

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً بَيَاضَةً وَفَتَحَ مَسَامِعَ قَلْبِهِ وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكًا يُسَيِّدُهُ وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَ سُوءٍ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ وَسَدَّ مَسَامِعَ قَلْبِهِ وَوَكَّلَ بِهِ شَيْطَانًا يُضِلُّهُ.

بَابُ أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُعْطِي الدِّينَ مَنْ يُحِبُّهُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا الصَّخْرِ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَ يُبْغِضُ وَ لَا يُعْطِي هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ.

ص: ٢١٥

١- وكر الطائر: عشه و ان لم يكن فيه.

٢- كان اللام للعاقبه اى عالما بانهم يختارون الحق او يختارون خلافه و ان كانوا لا يعرفونه (آت)

٣- الأنعام: ١٢٥.

عَلَى دِينِي وَ دِينَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ لَا أَعْنِي عَلِيٌّ بِنَ الْحُسَيْنِ وَ لَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى دِينِ هَؤُلَاءِ. (١)

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عِاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجَهَنِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا مَالِكُ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَ يُبْغِضُ وَ لَا يُعْطِي دِينَهُ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ مُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخُثَعَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ وَ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللَّهُ الْبَرَّ وَ الْفَاجِرَ وَ لَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي سَيِّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ أَحَبَّ وَ مَنْ أَبْغَضَ وَ إِنَّ الْإِيمَانَ لَا يُعْطِيهِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ.

بَابُ سَلَامَةِ الدِّينِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا (٢)

ص: ٢١٦

- ١- الحب انجذاب خاص من المحب نحو المحبوب ليجده، فيه شوب من معنى الانفعال، و هو بهذا المعنى و ان امتنع ان يتصف به الله سبحانه لكنه تعالى يتصف به من حيث الاثر كسائر الصفات من الرحمة و الغضب و غيرهما، فهو تعالى يحب خلقه من حيث انه يريد ان يجده و ينعم عليه بالوجود و الرزق و نحوهما و هو تعالى يحب عبده المؤمن من حيث انه يريد ان يجده و لا يفوته فينعم عليه بنعمه السعادة و العاقبة الحسنی. فالمراد بالمحبه فى هذه الروايات المحبه الخاصه قوله (لا أعنى على بن الحسين ... الخ) أى ان المراد بآبائى الأقبون و الابعدون جميعا لا خصوص آبائى الادنون، و هو كناية عن ان الدين الحق واحد، و دين إبراهيم و مذهب اهل البيت دين واحد لا أن هذا المذهب شعبه من شعب دين الحق (الطبائى)
- ٢- المؤمن ٤٠ و الضمير فى (وقاه) راجع الى مؤمن آل فرعون حيث توكل على الله و فوض امره الى الله تعالى حين اراد فرعون قتله بعد ان اظهر ايمانه بموسى عليه السلام و وعظهم و دعاهم الى الايمان (آت)

فَقَالَ أَمَا لَقَدْ بَسَطُوا عَلَيْهِ (١) وَقَتْلُوهُ وَ لَكِنْ أَ تَدْرُونَ مَا وَقَاهُ وَقَاهُ أَنْ يَفْتِنُوهُ فِي دِينِهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ اَعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ نُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَ فَاقِهِ فَإِذَا حَضَرَتْ بِلَيْتِهِ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ وَ إِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ وَ اَعْلَمُوا أَنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ وَ الْحَرِيبَ مَنْ حَرَبَ دِينَهُ (٢) أَلَا وَ إِنَّهُ لَا فَقْرَ بَعْدَ الْجَنَّةِ - أَلَا وَ إِنَّهُ لَا غِنَى بَعْدَ النَّارِ لَا يُفَكُّ أَسِيرَهَا وَ لَا يَبْرَأُ ضَرِيرَهَا (٣).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَلَامَةُ الدِّينِ وَ صِحَّةُ الْبَدَنِ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ وَ الْمَالِ زِينَةٌ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ.

- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ رَبِيعٍ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَعَبَّرَ زَمَانًا (٤) لَمَا يَحِجُّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَعَارِفِهِ فَقَالَ لَهُ فُلَانٌ مَا فَعَلَ (٥) قَالَ فَجَعَلَ يُضَجُّ الْكَلَامَ (٦) يَطُنُّ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الْمَيْسِرَةَ وَ الدُّنْيَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ دِينُهُ فَقَالَ كَمَا تُحِبُّ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهُ الْغِنَى. (ح)

ص: ٢١٧

١- أى سلطوا عليه و الملائكة باسطوا ايديهم اى مسلطون عليهم. و فى بعض النسخ [قسطوا]

٢- فى المصباح حرب حربا من باب تعب اخذ جميع ماله، فهو حريب و حرب على بناء المفعول فهو محروب.

٣- (ضريرها) أى من عمى عينه فيها او من ابتلى فيها بالضرر، و فى القاموس الضرير: الذاهب البصر و المريض المهزول و كل ما خالطه ضر.

٤- غبر غبورا: مكث و فى بعض النسخ [فصبر زمانا]. و فى بعضها [فغبر زمان].

٥- أى كيف حاله و لم تقاعد عن الحج.

٦- قوله: (يضجج الكلام) أى يقصر فيه و فى أداء المقصود صريحا، من ضجع فى الامر تضجيجا إذا وهن فيه و قصر (لح). و فى

بعض النسخ [فظن]. و قوله: (انما يعنى الميسره و الدنيا) يعنى تقاعده عن الحج لفقدتهما (لح)

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا قَالَ بِمَا صَبَرُوا عَلَى التَّقِيَّةِ - وَ يَدْرُونَ بِالْحَسَنِ السَّيِّئَةِ (١) قَالَ الْحَسَنُ التَّقِيَّةُ وَ السَّيِّئَةُ الْإِدَاعَةُ.

٢- ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَعْجَمِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا عُمَرَ إِنَّ تِسْعَةَ أَغْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَ التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي النَّبِيذِ وَ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفِيِّنَ (٢).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ - قُلْتُ مِنْ دِينِ اللَّهِ قَالَ إِي وَ اللَّهُ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ لَقَدْ قَالَ يُوسُفُ ع -

أَيْتُهَا الْعَبِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ وَ اللَّهُ مَا كَانُوا سَرَقُوا شَيْئًا وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ع إِنِّي سَقِيمٌ وَ اللَّهُ مَا كَانَ سَقِيمًا.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لَا وَ اللَّهُ مَا عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّقِيَّةِ يَا حَبِيبُ إِنَّهُ مَنْ كَانَتْ لَهُ تَقِيَّةٌ رَفَعَهُ اللَّهُ يَا حَبِيبُ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ وَضَعَهُ اللَّهُ يَا حَبِيبُ إِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا هُمْ فِي هُدُنِهِ (٣) فَلَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ هَذَا (٤)..

١- القصص: ٥٤، وَ صدر الآيه (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ وَ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ * أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ ... الْآيَةَ).

٢- ذلك لعدم مسيس الحاجه إلى التقية فيها إلا نادرا. (في) أو يكون نفى التقية فيهما باعتبار رعايه زمان هذا الخطاب و مكانه و حال المخاطب و علمه عليه السلام بانه لا يضطر إليهما.

٣- الهدنه: السكون و الصلح و الموادعه بين المسلمين و الكفار و بين كل متحاربين.

٤- (فلو قد كان ذلك) أى ظهور القائم. و قوله: (و كان هذا) أى ترك التقية (آت).

٥- حديث

٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ جَابِرِ الْمُكْفُوفِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اتَّقُوا عَلِيَّ دِينَكُمْ فَاحْجُبُوهُ بِالتَّقِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ تَعَلَّمَ مَيَّا فِي أَحْيَافِ النَّحْلِ مَيَّا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَكَلْتَهُ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَيَّا فِي أَحْيَافِكُمْ أَنْكُمْ تُحِبُّونَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَكَلِكُمْ بِالسِّيئَةِمْ وَ لَنَحْلُوكُمْ (١) فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْكُمْ كَانَ عَلِيٌّ وَ لَابَيْتِنَا.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَا تَسِيئُوا الْحَسَنَةَ وَ لَا السَّيِّئَةَ قَالَ الْحَسَنَةُ التَّقِيَّةُ وَ السَّيِّئَةُ الْأَذَاعَةُ (٢) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - اذْفَعْ بِالتِّيِّ هِيَ أَحْسَنُ السِّيِّئَةِ (٣) قَالَ التِّيِّ هِيَ أَحْسَنُ التَّقِيَّةِ - فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٤).

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا عَمْرٍو أَرَأَيْتَكَ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ أَوْ أَفْتَيْتَكَ بِفَتْيَا ثُمَّ جِئْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتَنِي عَنْهُ فَأَخْبَرْتُكَ بِخِلَافِ مَا كُنْتُ أَخْبَرْتُكَ أَوْ أَفْتَيْتَكَ بِخِلَافِ ذَلِكَ بَابَيْهِمَا كُنْتُ تَأْخُذُ قُلْتُ بِأَحَدِهِمَا وَ أَدْعُ الْآخَرَ فَقَالَ قَدْ أَصِيبَتْ يَا أَبَا عَمْرٍو أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُعْبَدَ سِرًّا (٥) أَمَا وَ اللَّهُ لِنُفَعَلْتُمْ ذَلِكَ إِنَّهُ لَخَيْرٌ لِي وَ لَكُمْ وَ أَبِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا وَ لَكُمْ فِي دِينِهِ إِلَّا التَّقِيَّةَ.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ دُرُسْتِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا بَلَغَتْ تَقِيَّةُ أَحَدٍ تَقِيَّةَ أَصْحَابِ الْكُفْهِفِ إِنْ كَانُوا لِيَشْهَدُونَ الْأَعْيَادَ وَ يَشُدُّونَ الزَّنَائِرَ (٦) فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ.

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ وَاقِدٍ ر.

ص: ٢١٩

١- نحلته القول كمنعه: نسبه إليه. و نحل فلانا: سابه. و في بعض النسخ [نجلوكم] بالجيم و في القاموس نجل فلانا ضربه بمقدم رجله و تناجلوا: تنازعا.

٢- أذاع الخير: أفشاه.

٣- قوله عليه السلام: (السيئة) بعد قوله عز و جل: (اذفع بالتّي هِيَ أَحْسَنُ) * تفسير له، إذ ليس في هذا الموضع من القرآن (في).

٤- فصلت: ٣٤.

٥- أى فى دوله الباطل.

٦- الزنانير جمع زنار.

اللَّحَامَ قَالَ: اسْتَيْقَبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقٍ فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ وَ مَضَيْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي لَأَلْفَاكَ فَأَصْرِفْ وَجْهِي كَرَاهَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ فَقَالَ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ وَ لَكِنَّ رَجُلًا لَقِينِي أَمْسٍ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ وَ لَا أَجْمَلَ (١).

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يَزُورُونَ أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِي فَسُبُونِي ثُمَّ تَدْعَوْنَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَلَا تَبَرَّءُوا مِنِّي فَقَالَ مَا أَكْثَرَ مَا يَكْذِبُ النَّاسُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا قَالَ إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِي فَسُبُونِي ثُمَّ سَتُدْعَوْنَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي وَ إِنِّي لَعَلِّي دِينَ مُحَمَّدٍ وَ لَمْ يَقُلْ لَا تَبَرَّءُوا مِنِّي فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَارَ الْقَتْلَ دُونَ الْبِرَاءَةِ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ مَا لَهُ إِلَّا مَا مَضَى عَلَيْهِ عَمَّارٌ بْنُ يَاسِرٍ حَيْثُ أَكْرَهَهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ- إِلَّا مَنْ أُكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَهَا يَا عَمَّارُ إِنْ عَادُوا فَعُدْ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عُدْرَكَ وَ أَمَرَكَ أَنْ تَعُودَ إِنْ عَادُوا.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ الْكِنْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا عَمَلًا يُعَيِّرُونَا بِهِ فَإِنَّ وَلَدَ السَّوَاءِ يُعَيِّرُ وَالِدَهُ بِعَمَلِهِ كُونُوا لِمَنْ أَنْقَطَعْتُمْ إِلَيْهِ زِينًا وَ لَا تَكُونُوا عَلَيْهِ شَيْنًا صِلُوا فِي عَشَائِرِهِمْ (٢) وَ عُدُوا مَرْضَاهُمْ وَ اشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ وَ لَا يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ الْخَيْرِ فَأَنْتُمْ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ مَا عَبْدَ اللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبِّ (٣) قُلْتُ وَ مَا الْخَبُّ قَالَ التَّقِيَّةُ.

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقِيَامِ لِلْوَلَمَاءِ فَقَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِي وَ دِينِ آبَائِي وَ لَا إِيْمَانُ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ.

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ وَ صِيَابِهَا أَعْلَمُ بِهَا حِينَ تَنْزِلُ بِهِ..

ص: ٢٢٠

١- أى لم يفعل حسنا ولا جميلا.

٢- يعنى عشائر المخالفين لكم فى الدين.

٣- الخبء: الاخفاء و الستر.

١٤- حديث

١٤- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ أَى شَيْءٍ أَفْرَأَ لِعَيْنِي مِنَ التَّقِيَّةِ إِنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةُ الْمُؤْمِنِ.

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مَنَعَ مِيثَمَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ التَّقِيَّةِ فَوَلَّى اللَّهُ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَمَّارٍ وَ أَصْحَابِهِ- إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (١).

١٦- حديث

١٦- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحَقَّنَ بِهَا الدَّمُ فَإِذَا بَلَغَ الدَّمُ فَلَيْسَ تَقِيَّةً.

١٧- حديث

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلَّمَا تَقَارَبَ هَذَا الْأَمْرُ (٢) كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ.

١٨- حديث

١٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ وَ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَامٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَّارَةَ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِذْ يُضْطَرُّ إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ.

١٩- حديث

١٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: التَّقِيَّةُ تُرْسُ اللَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ (٣).

٢٠- حديث

٢٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع

خَالَطُوهُمْ بِالْبَرَانِيَّةِ وَ خَالَفُوهُمْ بِالْجَوَانِيَّةِ إِذَا كَانَتِ الْإِمْرَةُ صَبِيَانِيَّةً (٤)-

١- النحل: ١٠٦.

٢- أى خروج القائم.

٣- (ترس الله) أى يمنع الخلق من عذاب الله أو من البلياء النازل.

٤- فى النهايه فى حديث سلمان (من أصلح جوائيه أصلح الله برانيه) أراد بالبرانى العلانيه و الالف و النون من زيادات النسب كما قالوا فى صنعاء صنعانى و أصله من قولهم: خرج فلان برا أى خرج إلى البرّ و الصحراء و ليس من قديم الكلام و فصيحته و قال أيضا فى حديث-

٢١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَحَدًا فَقِيلَ لَهُمَا ابْرَأَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَبَرِئَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَابْنُ الْآخِرِ فَخُلِيَ سَبِيلُ الَّذِي بَرِئَ وَقُتِلَ الْآخِرُ فَقَالَ أَمَّا الَّذِي بَرِئَ فَرَجُلٌ فَقِيهٌ فِي دِينِهِ وَ أَمَّا الَّذِي لَمْ يَبْرَأْ فَرَجُلٌ تَعَجَّلَ إِلَى الْجَنَّةِ.

٢٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع اخذوا عَوَاقِبَ الْعَثَرَاتِ (١).

٢٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ التَّقِيَّةُ تَرُسُ الْمُؤْمِنِ وَ التَّقِيَّةُ حِرْزُ الْمُؤْمِنِ وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا فَيَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ فَيَكُونُ لَهُ عِزًّا فِي الدُّنْيَا وَ نُورًا فِي الْآخِرَةِ وَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا فَيُذَيِّعُهُ فَيَكُونُ لَهُ ذُلًّا فِي الدُّنْيَا وَ يَنْزِعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ النُّورَ مِنْهُ.

بَابُ الْكِنْمَانِ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَدِدْتُ وَ اللَّهُ أَنِّي افْتَدَيْتُ خَصَلَتَيْنِ فِي .

١- أى فى ترك التقيه كما فهمه الكلينى (ره). أو الأعم (آت).

الشَّيْعَةَ لَنَا بِيَعُضِ لَحْمِ سَاعِدِي النَّزَقَ وَقَلَّهَ الْكَيْمَانَ (١).

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أَمْرَ النَّاسِ بِخَصْلَتَيْنِ فَضَيَّعُوهُمَا فَصَارُوا مِنْهُمَا (٢) عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ الصَّبْرِ وَالْكِتْمَانِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَا سُلَيْمَانُ إِنَّكُمْ عَلَى دِينٍ مَنْ كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَدَاعَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ جَمَاعَةً- فَقُلْنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ الْعِرَاقَ فَأَوْصِنَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع

لَيْفَمَّوْ شَدِيدُكُمْ ضَعِيفُكُمْ وَ لَيْعُدُ غَثِيكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ وَ لَا تَبْتُوا سِرَّنَا (٣) وَ لَا تُدَيِعُوا أَمْرَنَا وَ إِذَا جَاءَكُمْ عَنَّا حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ عَلَيْهِ شَاهِدًا أَوْ شَاهِدَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ وَ إِلَّا فَقُّوْا عِنْدَهُ ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْمُتَنَظِّرَ لِهَذَا الْأَمْرِ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَ مَنْ أَدْرَكَ قَائِمَنَا فَخَرَجَ مَعَهُ فَقَتَلَ عَدُوَّنَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ عَشْرِينَ شَهِيدًا وَ مَنْ قَتَلَ مَعَ قَائِمَنَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسَةِ وَ عَشْرِينَ شَهِيدًا.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ اِخْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّصَدِيقُ لَهُ وَ الْقَبُولُ فَقَطْ مِنْ اِخْتِمَالِ.

ص: ٢٢٣

١- فى القاموس نزق الفرس كسمع و ضرب و نصر نزقا و نزوقا: نزا، أو تقدم خفه و وثب. و أنزقه و نزقه غيره و كفرح و ضرب: طائر و خف عند الغضب و الاناء و الغدير: امتلاً إلى رأسه. و ناقة نزا و نازقا و نازقا و نازقا: تشاتما؛ و مكان نزق محرکه قريب و نازقه نزا و نازقه و انزق: أفرط فى ضحكه و سفه بعد حلم. انتهى. و قوله: (ببعض لحم ساعدى) يعنى وددت أن أذهب تينك الخصلتين عن الشيعة و لو انجر الامر إلى أن يلزمنى أن أعطى فداء عنهما بعض لحم ساعدى. و المراد بالكتمان إخفاء أحاديث الأئمة و أسرارهم عن المخالفين عند خوف الضرر عليهم و على شيعتهم أو الأعم منه و من كتمان اسرارهم و غوامض اخبارهم عن لا يحتمله عقله.

٢- بسببها أى بسبب تضييعها (آت).

٣- أى الاحكام المخالفه لمذهب العامه عندهم. (ولا تذيعوا امرنا) أى أمر إمامتهم (آت).

أَمْرِنَا سَتْرُهُ وَصِيَانَتُهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَقْرَبَهُمُ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَبِيدًا اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ (١) حَدَّثُوهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَاسْتَرُوا عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْبًا بِأَشَدَّ عَلَيْنَا مَثُونَهُ مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُ فَإِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عَبِيدِ إِذَاعَهُ فَاثْمُوا إِلَيْهِ وَرُدُّوهُ عَنْهَا فَإِنْ قَبِلَ مِنْكُمْ وَإِلَّا فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ يَثْقُلُ عَلَيْهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيَلْطَفُ فِيهَا حَتَّى تُقْضَى لَهُ فَالْطُفُوا فِي حَاجَتِي كَمَا تَلْطَفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ فَإِنْ هُوَ قَبِلَ مِنْكُمْ وَإِلَّا فَادْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَلَا تَقُولُوا إِنَّهُ يَقُولُ وَيَقُولُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْمَلُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ لَأَقْرَزْتُ أَنْكُمْ أَصْحَابِي هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ أَصْحَابٌ وَهَذَا الْحَسَنُ الْبُصَيْرِيُّ لَهُ أَصْحَابٌ وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِمْتُ كِتَابَ اللَّهِ وَفِيهِ تَبْيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَدُ الْخَلْقِ وَأَمْرُ السَّمَاءِ وَأَمْرُ الْأَرْضِ وَأَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَأَمْرُ الْآخِرِينَ وَأَمْرُ مَا كَانَ وَأَمْرُ مَا يَكُونُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ذَلِكَ نَصَبَ عَيْنِي.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَيْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَلِمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي مَا زَالَ سِرْنَا مَكْتُومًا حَتَّى صَارَ فِي يَدِي وُلْدُ كَيْسَانَ (٢) فَتَحَدَّثُوا بِهِ فِي الطَّرِيقِ وَقُرَى السَّوَادِ (٣).

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أَوْرَعُهُمْ وَأَفْقَهُهُمْ وَأَكْتَمُهُمْ لِجَدِيثِنَا وَإِنَّ أَسْوَأَهُمْ عِنْدِي حَالًا وَأَمَقَّتُهُمْ لِلَّذِي (٤) إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يُنْسَبُ إِلَيْنَا وَيُرْوَى عَنَّا فَلَمْ يَقْبَلْهُ أَشْمَازَ مِنْهُ وَجَعِدَهُ وَكَفَرَ مَنْ دَانَ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ وَإِلَيْنَا أُسْنِدَ فَيَكُونُ بِذَلِكَ خَارِجًا عَنَّا وَلَا يَتَنَا.

٨- حديث

٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ ع يَا مُعَلَّى اكْتُمْنَا أَمْرَنَا.

ص: ٢٢٤

١- الجر: الجذب كالاجترار وقوله: (حدثوهم) بيان لكيفية اجترار موده الناس.

٢- المراد بولد كيسان أولاد المختار الطالب بثار السبط المفدى الحسين عليه السلام وقيل: المراد بولد كيسان أصحاب الغدر و المكر الذين ينسبون أنفسهم فى الشيعة و ليسوا منهم (آت).

٣- فى الصحاح سواد الكوفة: قراها.

٤- فى بعض النسخ [الذى].

وَلَا تُدْعُهُ فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَلَمْ يُدْعُهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَجَعَلَهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الآخِرَةِ يَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ يَا مُعَلَّى مَنْ أَدَاعَ أَمْرَنَا وَلَمْ يَكْتُمْهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَنَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ فِي الآخِرَةِ وَجَعَلَهُ ظُلْمَةً تَقُودُهُ إِلَى النَّارِ يَا مُعَلَّى إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِي وَدِينِ آيَاتِي وَلَا دِينَ لِمَنْ لَمَّا تَقِيَّهَ لَهُ يَا مُعَلَّى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ يَا مُعَلَّى إِنَّ الْمُدْبِعَ لِأَمْرِنَا كَالْجَاهِدِ لَهُ. (١)

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمَارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرْتَنِي بِمَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ أَحَدًا قُلْتُ لَا إِلَّا سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ قَالَ أَحْسَنْتَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ-

فَلَا

يَعْدُونَ سِرِّي وَ سِرُّكَ ثَالِثًا

أَلَا

كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعٌ

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلِهِ فَمَأْبَى وَ أَمْسِيكَ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ كُلَّمَا (٢) تُرِيدُونَ كَانَ شَرًّا لَكُمْ وَ أَخَذَ بِرَقَبِهِ صَاحِبٌ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِيَايَهُ اللَّهُ أَسْرَهَا إِلَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسْرَهَا جَبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَسْرَهَا مُحَمَّدٌ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسْرَهَا عَلِيٌّ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تُذَيِّعُونَ ذَلِكَ مِنَ الَّذِي أَمْسَكَ حَرْفًا سَمِعَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ يَتَّبِعِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مَالِكًا لِنَفْسِهِ مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ - عَارِفًا بِأَهْلِ زَمَانِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ (٣) وَ لَا تُذَيِّعُوا حَدِيثَنَا فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَ يَنْتَقِمُ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ أَمَا رَأَيْتَ مَا صَيَّرَ اللَّهُ بِالِ بَرْمَكٍ وَ مَا انْتَقَمَ اللَّهُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع - وَ قَدْ كَانَ بَنُو الْأَشْعَثِ عَلَى حَظَرٍ .

ص: ٢٢٥

١- كأنه عليه السلام كان يخاف على معلى القتل لما يرى من حرصه على الإذاعة و لذلك أكثر من نصيحته بذلك و مع ذلك لم تنجع نصيحته فيه و انه قد قتل بسبب ذلك (في).

٢- في بعض النسخ [كما].

٣- (فاتقوا الله) من كلام الرضا عليه السلام و جواب لو لا محذوف يعني لو لا مدافعه الله و انتقامه لنا لما بقي منا أثر بسبب

إذاعتكم حديثنا. (أما رأيت) بيان للمدافعه و الانتقام و اراد بما صنع الله استئصالهم بسبب عداوتهم لابي الحسن عليه السلام و اعانتهم على قتله و أراد بابي الحسن أباه موسى عليه السلام (في).

عَظِيمٍ (١) فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَوْلًا يَتِيهِمْ - لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ تَرَوْنَ أَعْمَالَ هَؤُلَاءِ الْفِرَاعِنِ وَ مَا أَمْهَلَ اللَّهُ لَهُمْ فَعَلَيْكُمْ بَتَقْوَى اللَّهِ وَ لَا تَعْرَنُكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا* وَ لَا تَعْتَرُوا بِمَنْ قَدْ أَمْهَلَ لَهُ فَكَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكُمْ.

١١- حديث

١١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص طُوبَى لِعَبْدٍ نَوْمَهُ (٢) عَرَفَهُ اللَّهُ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى - وَ يَتَابِعُ الْعِلْمَ يَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فَتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ لَيْسُوا بِالْمَذَابِيحِ الْبُذْرِ (٣) وَ لَا بِالْجَفَاهِ الْمُرَائِينَ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُوسُفَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَصِيبِ بَهَانِي عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نَوْمَهُ لِمَا يُؤْبَهُ لَهُ يَعْرِفُ النَّاسُ وَ لِمَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ يَعْرِفُهُ اللَّهُ مِنْهُ (٤) بِرِضْوَانٍ أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى يَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فَتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ وَ يُفْتَحُ لَهُمْ بَابُ كُلِّ رَحْمَةٍ لَيْسُوا بِالْبُذْرِ الْمَذَابِيحِ وَ لَا الْجَفَاهِ الْمُرَائِينَ وَ قَالَ قَوْلُوا الْخَيْرَ تُعْرَفُوا بِهِ وَ أَعْمَلُوا الْخَيْرَ

تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ وَ لِمَا تَكُونُوا عُجْبًا (٥) مَذَابِيحٍ فَإِنَّ خِيَارَكُمْ الَّذِينَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ ذَكَرَ اللَّهُ وَ شَرَارَكُمْ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَبِ الْمُتَبَتِّغُونَ لِلْبِرَاءِ الْمَعَايِبِ.

١٣- حديث

١٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عُمَيْرَانَ بْنِ عَيْسَى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ الزُّمُوا بِيُوتَكُمْ فَإِنَّهُ لَا يُصَيِّبُكُمْ أَمْرٌ تَخْضُونَ بِهِ أَبَدًا وَ لَا تَزَالُ الرِّيدِيَّةُ لَكُمْ وَقَاءً أَبَدًا.

١٤- حديث

١٤- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ أَبِي الْحَسَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنْ كَانَ فِي يَدِكَ هَذِهِ شَيْءٌ فَإِنْ اسْتِطَعْتَ أَنْ لَا تَعْلَمَ هَذِهِ فَافْعَلْ قَالَ وَ كَانَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ - ل.

ص: ٢٢٦

١- الخطر بالتحريك: الاشراف على الهلاك (في).

٢- النومه بضم النون و إسكان الواو و فتحها: الخامل الذكر الذي لا يؤبه له أى لا يبالي به.

٣- المذابيح جمع مذيع و هو من لا يكتف السر. و البذر بالضم: جمع البذور و البذير و هو النمام و من لا يستطيع كتم سره و البذر ككتف: كثير الكلام. و الجفاه: جمع الجفافي و هو الكن الغليظ السيئ الخلق كأنه جعله لانتقاضه مقابلا لمنبسط اللسان الكثير الكلام و المراد النهي عن طرفي الافراط و التفريط و لزوم الوسط (في).

٤- أى من لذنه.

٥- عجل ككتب: جمع عجل و هو المستعجل.

فَتَدَاكُرُوا الْإِدَاعَةَ فَقَالَ أَحْفَظْ لِسَانَكَ تَعِزَّ وَ لَا تَمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِ رَقَبَتِكَ فَتَذَلَّ.

١٥- حديث

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا مُسْتَوْرٌ مُتَّقِعٌ بِالْمِيثَاقِ (١) فَمَنْ هَتَكَ عَلَيْنَا أَذْلَهُ اللَّهُ.

١٦- حديث

١٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَزْوَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِيْسَى بْنِ أَبِي مُنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَفْسُ الْمُهْمُومِ لَنَا الْمُعْتَمِّمْ لُظْمِنَا تَسْبِيحٌ وَ هَمُّهُ لِأَمْرِنَا عِبَادَةٌ وَ كِتْمَانُهُ لِسِرِّنَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ أَكْتُبُ هَذَا بِالذَّهَبِ فَمَا كَتَبْتَ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْهُ.

بَابُ الْمُؤْمِنِ وَ عَلَامَاتِهِ وَ صِفَاتِهِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ قُتَيْبِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ هَمَّامٌ وَ كَانَ عَابِداً نَاسِكاً مُجْتَهِداً إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَحْطُبُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لَنَا صِفَةَ الْمُؤْمِنِ كَأَنَّا نَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا هَمَّامُ الْمُؤْمِنُ هُوَ الْكَيْسُ الْفَطِنُ بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ وَ حُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ أَوْسَعُ شَيْءٍ ءِ صَدْرًا (٢) وَ أَذْلُ شَيْءٍ ءِ نَفْسًا زَاجِرٌ عَنْ كُلِّ فَاِنٍ (٣) حَاضٌّ عَلَى كُلِّ حَسَنِ (٤) -.

ص: ٢٢٧

- ١- المقنع اسم مفعول على بناء التفعيل أى مستور أصله من القناع. (بالميثاق) أى بالعهد الذى أخذ الله و رسوله و الأئمة عليهم السلام أن يكتموه عن غير أهله (آت). (*) منقول فى النهج باختلاف كثير.
- ٢- فى بعض النسخ [قدرا].
- ٣- (زاجر) أى نفسه أو غيره.
- ٤- (حاض) أى حريص.

لَا حَقُودٌ وَلَا حَسُودٌ وَلَا وَثَابٌ (١) وَلَا سَبَابٌ وَلَا عَيَّابٌ وَلَا مُغْتَابٌ يَكْرَهُ الرَّفْعَةَ وَيَشْنَأُ الشُّمْعَةَ (٢) طَوِيلُ الْغَمِّ (٣) بَعِيدُ الْهَمِّ كَثِيرُ الصَّمْتِ (٤) وَقُورٌ (٥) ذُكُورٌ صَبُورٌ شُكُورٌ مَغْمُومٌ بِفِكْرِهِ (٦) مَسْرُورٌ بِفَقْرِهِ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَيْنُ الْعَرِيكَةِ (٧) رَصِينُ الْوَفَاءِ قَلِيلُ الْأَذَى لَا مُتَأَفِّكٌ (٨) وَلَا مَا مُتَهَتِّكٌ إِنْ ضَحِكَ لَمْ يَحْزَنْ وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزِقْ (٩) ضِحْكُهُ تَبَسُّمٌ وَاسْتِفْهَامُهُ تَعَلُّمٌ وَمَرَاجَعَتُهُ تَفْهَمٌ كَثِيرٌ عِلْمُهُ عَظِيمٌ حِلْمُهُ كَثِيرٌ الرَّحْمَةُ لَا يَخْلُ وَلَا يَعْجَلُ وَلَا يَضْجُرُ وَلَا يَنْطَرُ (١٠) وَلَا يَحِيفُ فِي حُكْمِهِ وَلَا يَجُورُ فِي عِلْمِهِ (١١) نَفْسُهُ أَضَلُّ مِنَ الصَّلْدِ وَكَادَحَتُهُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ (١٢) لَا جَشَعٌ وَلَا هَلْعٌ وَلَا عِنْفٌ وَلَا صَلِفٌ وَلَا .

ص: ٢٢٨

١- أى لا يشب في وجوه الناس بالمنازعه و المعارضه.

٢- أى يبغيض الرياء.

٣- لما يستقبله من سكرات الموت و أحوال القبر و أحوال الآخره. و قوله: (بعيد الهم) اما تاكيد للفقره السابقه لان الهم و الغم متقاربان او المراد بالهم القصد، أى هو عالى الهمه، لا يرضى بالدون من الدنيا الفانيه

٤- أى عما لا يعنيه.

٥- أى ذو وقار و رزانه: لا يستعجل فى الأمور و لا يبادر فى الغضب و لا تجره الشهوات إلى ما لا ينبغى فعله.

٦- أى بسبب فكره فى أمور الآخره. قوله: (مسرور بفقره) لعلمه بقله خطره و يسر الحساب فى الآخره و قله تكاليف الله فيه.

٧- (سهل الخليقه) أى ليس فى طبعه خشونه و غلظه، و العريكه كسفينه؛ النفس و رجل لين العريكه: سلس الخلق منكسر النخوه. و قال الجوهري العريكه: الطبعه. و الرصين (بالصاد) المهمله) كامين: المحكم الثابت.

٨- كانه مبالغه فى الافك بمعنى الكذب أى لا يكذب كثيرا أو المعنى لا يكذب على الناس و فى بعض النسخ [مستأفك] أى لا يكذب على الناس فيكذبوا عليه فكأنه طلب منهم الافك. و قيل: المتأفك من لا يبالي أن ينسب إليه الافك.

٩- نزق: خف عند الغضب.

١٠- البطر: شده الفرح و الطغيان.

١١- الحيف: الجور و الظلم. و قوله: (لا يجوز فى علمه) أى لا يظلم أحدا بسبب علمه و ربما يقرأ بالزاي أى لا يتجاوز عن العلم الضرورى إلى غيره.

١٢- (نفسه أصلب من الصلد) أى من الحجر الصلب، كناية عن شده تحمله للميثاق أو عن عدم عدو له عن الحق. و قوله: (مكادحته أحلى من الشهد) الكدح: السعى و يحتمل أن يكون المعنى أن سعيه فى تحصيل المعيشه و الأمور الدنيويه لمساهلته فيها حسن لطيف. و الجشع محرکه: أشد الحرص و أسوؤه أو أن تأخذ نصيبك و تطمع فى نصيب غيرك. و الهلوع: الجزوع.

مُتَكَلِّفٌ وَ لَا مُتَعَمِّقٌ (١) جَمِيلُ الْمُنَازَعَةِ كَرِيمُ الْمُرَاجَعَةِ عَدْلٌ إِنَّ غَضَبَ رَفِيقٍ إِنْ طَلَبَ لَا يَتَهَوَّرُ وَ لَا يَتَهَتَّكُ وَ لَا يَتَجَبَّرُ (٢) خَالِصُ الْوُدِّ وَثِيقُ الْعَهْدِ وَفِي الْعَقْدِ شَفِيقٌ وَصَوْلٌ حَلِيمٌ خَمُولٌ (٣) قَلِيلُ الْفُضُولِ رَاضٍ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُخَالِفٌ لِهَوَاهُ لَا يَغْلُظُ عَلَيَّ مَنْ دُونَهُ وَ لَا يَخُوضُ فِيهَا مَا لَا يَعْنِيهِ نَاصِرٌ لِلدِّينِ مُحَامٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ كَهْفٌ لِلْمُسْلِمِينَ لَا يَخْرِقُ الثَّنَاءَ سَمِعَهُ (٤) وَ لَا يَنْكِي الطَّمَعُ قَلْبَهُ وَ لَا يَصْرِفُ اللَّعِبُ حُكْمَهُ وَ لَا يُطْلَعُ الْجَاهِلُ عِلْمَهُ قَوْلُ عَمَّالٍ حَازِمٌ لَا بَفَحَاشٍ وَ لَا بِطَيَّاشٍ (٥) وَصَوْلٌ فِي غَيْرِ عُنْفٍ بَدُولٌ فِي غَيْرِ سَرْفٍ لَا يَخْتَالُ (٦) وَ لَا بَعْدَارٍ وَ لَا يَفْتَنِي أَثْرًا (٧) وَ لَا يَحِيفُ بَشَرًا رَفِيقٌ بِالْخَلْقِ سَاعٍ فِي الْأَرْضِ عَوْنٌ لِلضَّعِيفِ غَوْثٌ لِلْمَلْهُوفِ لَا يَهْتِكُ سِرًّا وَ لَا يَكْشِفُ سِرًّا كَثِيرُ الْبُلُوَى قَلِيلُ الشُّكُوى إِنْ .

ص: ٢٢٩

- ١- (صلف) الصلف ككتف: التكلم بما يكرهه صاحبك و التمدح بما ليس عندك او مجاوزه قدر الظرف و الادعاء فوق ذلك تكبرا و يقال له بالفارسيه: لاف زدن. و المتكلف: المتعرض لما لا يعنيه و قوله (و لا متعمق) أى لا يبالغ فى الأمور الدينويه.
- ٢- أى لا- يتكبر على الغير و لا- يعد نفسه كبيرا. و قوله: (خالص الود) أى محبته خالصه لله أو محبته خالصه لكل من يوده غير مخلوطه بالخديعه و النفاق و كأنّ هذا أظهر.
- ٣- فى القاموس الشفق: حرص الناصح على صلاح المنصوح و هو مشفق و شفيق. و حاصله انه ناصح و مشفق على المؤمنين و قيل: خائف من الله و الأول أظهر. و قوله: (خمول) فى أكثر النسخ بالخاء المعجمه أى أنه خامل الذكر غير مشهور بين الناس و كانه محمول على انه لا يحب الشهرة و لا يسعى فيها، و فى بعض النسخ بالخاء المهمله و المراد به اللحم، تأكيدا و المراد بالحليم العاقل أو المراد انه يتحمل مشاق المؤمنين (آت).
- ٤- عدم الخرق كناية عن عدم التأثير فيه، كأنه لم يسمعه. و قوله: (لا ينكى الطمع قلبه) أى لا يؤثر فى قلبه و لا يستقر فيه و فيه: إشعار بأن الطمع يورث جراحه القلب جراحه لا تبرئ. و قوله: (لا يصرف اللعب حكمه) أى لا يلتفت إلى اللعب لحكمته. و قوله: (قوال) أى كثير القول لما يحسن قوله، كثير الفعل و العمل بما يقوله و قوله، (عمال). قيل هو: ناظر إلى قوله: (قوال) و قوله: (حازم) ناظر إلى قوله: (عمال) و الحزم: رعايه العواقب و فى القاموس الحزم: ضبط الامر و الاخذ فيه بالثقه.
- ٥- الطيش: النزق و الخفه، طاش يطيش فهو طائش و طياش، و ذهاب العقل، و الطياش من لا يقصد وجهها واحدا.
- ٦- فى بعض النسخ [لا يختار]. و فى القاموس الختر: الغدر و الخديعه أيضا بمعناه.
- ٧- أى لا- يتبع عيوب الناس أو لا- يتبع اثر من لا يعلم حقيقته. و قوله: (لا يحيف بشرا) بالخاء المعجمه و فى بعض النسخ بالخاء المعجمه.

رَأَى خَيْرًا ذَكَرَهُ وَإِنْ عَايَنَ شَرًّا سَتَرَهُ يَسْتُرُ الْعَيْبَ وَيَحْفَظُ الْغَيْبَ وَيُقْبِلُ الْعَثْرَةَ وَيَغْفِرُ الرَّثْلَةَ لَا يَطَّلِعُ عَلَى نُصْحِ فَيْذَرَهُ (١) وَلَا يَدْعُ جِنْحَ حَيْفٍ فَيُضِلُّ لِحَهُ أَمِينٌ رَصِينٌ تَقِيٌّ نَقِيٌّ زَكِيٌّ رَضِيٌّ (٢) يَقْبَلُ الْعُذْرَ وَيُجَمِّلُ الذِّكْرَ وَيُحْسِنُ بِالنَّاسِ الظَّنَّ وَيَتَّهَمُ عَلَى الْعَيْبِ نَفْسَهُ (٣) يُحِبُّ فِي اللَّهِ بِنْفِهِ وَعِلْمَ وَيَقْطَعُ فِي اللَّهِ بِحَزْمٍ وَعَزْمٍ لَا يَخْرُقُ بِهِ فَرْحٌ وَلَا يَطِيشُ بِهِ مَرَحٌ (٤) مُذَكَّرٌ لِلْعَالِمِ مُعَلِّمٌ لِلجَاهِلِ لَمَا يَتَوَقَّعُ لَهُ بَائِقُهُ (٥) وَلَا يُخَافُ لَهُ غَائِلُهُ كُلُّ سَيِّعِي أَخْلَصُ عِنْدَهُ مِنْ سَيِّعِيهِ وَكُلُّ نَفْسٍ أَضِلَّحُ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِهِ عَالِمٌ بِعَيْبِهِ شَاغِلٌ بِغَمِّهِ - لَمَا يَتَّقُ رَبَّهُ غَرِيبٌ وَحِيدٌ جَرِيدٌ حَزِينٌ يُحِبُّ فِي اللَّهِ وَيُجَاهِدُ فِي اللَّهِ لِيَتَّبِعَ رِضَاهُ وَلَا يَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ وَلَا يُوَالِي فِي سَخَطِ رَبِّهِ مُجَالِسٌ لِأَهْلِ الْفَقْرِ مُصَادِقٌ لِأَهْلِ الصِّدْقِ مُؤَاوِزٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ عَوْنٌ لِلْقَرِيبِ أَبٌ لِلْيَتِيمِ بَعِيلٌ لِلْمَرْمَلَةِ (٦) حَفِيٌّ بِأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ مَرْجُوٌّ لِكُلِّ كَرِيهَةٍ مَأْمُولٌ لِكُلِّ شِدَّةٍ هَشَّاشٌ بَشَّاشٌ (٧) لَا بَعْجَاسٍ وَلَا بَعْجَاسٍ صَلِيبٌ كَطَّامٌ بَسَّامٌ دَقِيقٌ النَّظَرِ عَظِيمٌ الْحَدَرِ (٨) لَا يَجْهَلُ وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ يَحْلُمُ لَا يَبْخُلُ وَإِنْ بُخِلَ عَلَيْهِ صَبَرَ عَقْلٌ فَاسْتَحْيَا -].

ص: ٢٣٠

١- أى لا يطلع على نصح لأخيه فيتركه بل يذكره له و الجنج فى القاموس بالكسر، الجانب و الكنف و الناحيه و من الليل الطائفه منه و يضم و الحيف: الجور و الظلم. و الحاصل أنه لا يدع شيئاً من الظلم يقع منه أو من غيره على أحد، بل يصلحه. او لا يصدر منه شىء من الظلم فيحتاج الى أن يصلحه. و فى بعض النسخ [جنف] مكان حيف و هو بالتحريك: الميل و الجور.

٢- (رصين) بالمهملة اى المحكم الثابت و الحفى بحاجه صاحبه و فى بعض النسخ بالمعجمه و هو تصحيف. و قوله: (زكى) أى طاهر من العيوب. و فى بعض النسخ بالذال أى يدرك المطالب العليه من المبادئ الخفيه بسهولة و قوله: (يجمل الذكر) أى يذكرهم بالجميل.

٣- فى بعض النسخ [على العيب].

٤- (لا يخرق به فرح) أى لا يصير الفرح سبباً لخرقه و سفهه. و قوله: (لا يطيش به مرح) أى لا يصير شدة فرحه سبباً لنزقه و خفته و ذهاب عقله أو عدوله عن الحق و ميله إلى الباطل.

٥- البائقه: الداهيه و الغائله أيضا الداهيه.

٦- الارمله: المرأه التى لا زوج لها و الحفى البر اللطيف. و قوله، (مرجو لكل كريبه) أى يأمله الناس لدفع كل شدة.

٧- الهشاشه: الارتياح و الخفه للمعروف. و البشاشه: طلاقه الوجه. و قوله: (بعباس) أى كثير العبوس. و قوله: (بعجاس) أى كثير التجسس. و قوله: (صليب) أى متصلب شديد فى امور الدين.

٨- فى بعض النسخ [عظيم الخطر].

وَقَنَّعَ فَاسْتَتَعْنَى حَيَاؤُهُ يَغْلُو شَهْوَتَهُ وَوُدَّهُ يَغْلُو حَسَدَهُ وَغَفْوُهُ يَغْلُو حِقْدَهُ لَا يَنْطِقُ بِغَيْرِ صَوَابٍ وَلَا يَلْبَسُ إِلَّا الْإِقْتِصَادَ مَشِيئُهُ التَّوَاضُعُ خَاضِعٌ لِرَبِّهِ بِطَاعَتِهِ رَاضٍ عَنْهُ فِي كُلِّ حَالَتِهِ يَتَّبِعُهُ خَالِصُهُ أَعْمَالُهُ لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ وَلَا خَدِيعَةٌ نَظَرُهُ عَيْبَرَةٌ سُكُوتُهُ فِكْرَةٌ وَكَلَامُهُ حِكْمَةٌ مُنَاصِحَةٌ حَادٍ مُتَبَادِلًا مُتَوَاضِعًا نَاصِحٌ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لَا يَهْجُرُ أَخَاهُ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَمَكُرُ بِهِ وَلَا يَأْسِفُ عَلَى مَا فَاتَهُ وَلَا يَحْزَنُ عَلَى مَا أَصَابَهُ وَلَا يَرْجُو مَا لَا يَجُوزُ لَهُ الرَّجَاءُ وَلَا يَفْشَلُ فِي الشَّدَّةِ وَلَا يَبْطِرُ فِي الرَّخَاءِ يَمُزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ تَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلُهُ دَائِمًا نَشَاطُهُ قَرِيبًا أَمَلُهُ قَلِيلًا زَلُّهُ مُتَوَقَّعًا لِأَجَلِهِ (١) خَاشِعًا قَلْبُهُ ذَاكِرًا رَبَّهُ قَانِعَهُ نَفْسُهُ مَنْفِيًا جَهْلُهُ سَهْلًا أَمْرُهُ حَزِينًا لِدُنْيِهِ مَيِّتَهُ شَهْوَتُهُ كَظُومًا غَيْظُهُ صَافِيًا خُلُقُهُ آمِنًا مِنْهُ جَارُهُ ضَمِيمًا كِبْرُهُ قَانِعًا بِالَّذِي قُدِّرَ لَهُ مَتِينًا صَبْرُهُ مُحْكَمًا أَمْرُهُ كَثِيرًا ذِكْرُهُ يُخَالِطُ النَّاسَ لِيَعْلَمَ وَيَضْمُرَ لَيْسَ لِمَ وَيسأل ليفهم و يتجر ليغتم لا ينصت للخبر ليفجر به و لا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه منه في عناء و الناس منه في راحه أتعب نفسه لأخبرته فأراح الناس من نفسه إن بغى عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعدة ممن تباعد منه بغض و نزاهة و دئونه ممن دنا منه لين و رحمه ليس تباعده تكبرا و لا عظمه و لا دئونه خديعه و لا خلابه (٢) بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير فهو إمام لمن بعده من أهل البر قال فصاح همأم صيحه ثم وقع مغشياً عليه فقال أمير المؤمنين عليه السلام أما والله لقد كنت أخافها عليه و قال هكذا تصنع الموعظه البالغه بأهلها فقال له قائل فما بالك يا أمير المؤمنين فقال إن لكل أجلاً لا يعدوه و سبياً لا يجاوزه فمهما لا تعد فإنما نفث (٣) على لسانك شيطان.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُتَّبَعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانٌ خِصَالٍ - .

ص: ٢٣١

١- أي منتظرا له.

٢- خلبه كنصره خلبا و خلابه: خدعه.

٣- النفث: النفخ.

وَقُورٌ عِنْدَ الْهَزَاهِرِ صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ شَكُورٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ قَانِعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ وَلَا يَتَحَامَلُ لِلْأَصْدِقَاءِ (١) بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ وَالصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ وَالرَّفْقَ أَخُوهُ وَاللِّينَ وَالِدُهُ.

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي حَنْزَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ يَصُمْتُ لِيَسْلَمَ وَيَنْطِقُ لِيَعْتَمَ لَا يُحَدِّثُ أَمَانَتَهُ الْأَصْدِقَاءَ وَ

لَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ مِنَ الْبُعْدَاءِ (٢) وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ رِيَاءً وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً- إِنَّ زُكْيَ خَافَ مِمَّا يَقُولُونَ وَيَسْتَعْفِرُ اللَّهَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ لَا يَغْرُهُ قَوْلٌ مِنْ جَهْلِهِ وَيَخَافُ إِحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

الْمُؤْمِنُ لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينٍ وَحَزْمٌ فِي لِينٍ وَإِيمَانٌ فِي يَقِينٍ وَحِرْصٌ فِي فِقْهِ وَنَشَاطٌ فِي هَيْدَى وَبِرٌّ فِي اسْتِقَامَةٍ وَعِلْمٌ فِي حِلْمٍ وَكَيْسٌ فِي رَفْقٍ وَسَخَاءٌ فِي حَقٍّ وَقَصْدٌ فِي غَنَى وَتَجَمُّلٌ فِي فَاقَةٍ وَعَفْوٌ فِي قُدْرَةٍ وَطَاعَةٌ لِلَّهِ فِي نَصَةِ يَحِهِ وَأَنْتِهَاءٌ فِي شَهْوِهِ وَوَرَعٌ فِي رَغْبِهِ وَحِرْصٌ فِي جِهَادٍ وَصِلْمَةٌ فِي شُغْلٍ وَصَبْرٌ فِي شِدَّةٍ وَفِي الْهَزَاهِرِ وَقُورٌ وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ وَفِي الرَّخَاءِ شَكُورٌ وَلَا يَعْتَابُ وَلَا يَتَكَبَّرُ وَلَا يَقْطَعُ الرَّحِمَ وَلَا يَسِرُّ بِوَاهِنٍ وَلَا فَظٌّ وَلَا غَلِيظٌ وَلَا يَسْبِقُهُ بَصِيرَةٌ وَلَا يَفْضَحُهُ بَطْنُهُ وَلَا يَغْلِبُهُ فَوْجُهُ وَلَا يَحْسُدُ النَّاسَ يُعَيِّرُ وَلَا يَعْزِرُ وَلَا يُسِيرُ فَيَنْصِيرُ الْمَظْلُومَ وَيَرْحَمُ الْمَسْكِينَ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ لَا يَزْغَبُ فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَلَا يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا لِلنَّاسِ هَمٌّ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَلَهُ هَمٌّ قَدْ شَغَلَهُ لِمَا يَرَى فِي حُكْمِهِ نَقْصٌ وَلَا فِي رَأْيِهِ وَهْنٌ وَلَا فِي دِينِهِ ضَيَاعٌ (٣) يُرْشِدُ مَنْ اسْتَشَارَهُ وَيُسَاعِدُ مَنْ سَاعَدَهُ وَيَكْبَعُ عَنِ الْخَنَا وَالْجَهْلِ (٤).

ص: ٢٣٢

١- أى لا يحتمل الوزر لاجلهم او يتحامل عنهم ما لا يطبق الإتيان به من الأمور المشاقه فيعجز عنها و الأول أظهر.

٢- فى بعض النسخ [من الاعداء].

٣- أى دينه متين لا يضيع بالشكوك و الشبهات و لا بارتكاب المعاصى.

٤- يكيع كيبيع بالياء المشناه التحتانيه و فى نسخ الخصال بالتاء المشناه الفوقانيه و فى بعضها بالنون و الكل متقاربه المعنى، قال فى القاموس: كعت عنه أكيع و أكاع عنه كيعا و كيعوعه إذا هبته و جنبته عنه و قال، كنع عن الامر: كمنع: هرب و جبن. و قال: كنع كمنع: هرب و فى النهايه الخنا: الفحش فى القول. و الجهل مقابل العلم أو السفاهه (آت)

٥- عَنْهُ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَجْلِسٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ بِيضٍ ثِيَابُهُمْ (١) صَافِيَةٍ أَلْوَانُهُمْ كَثِيرٌ ضَمَّ حَكْمُهُمْ يُشِيرُونَ بِأَصَابِعِهِمْ إِلَى مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ (٢) ثُمَّ مَرَّ بِمَجْلِسٍ لِلأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فَإِذَا قَوْمٌ بَلِيَّتْ مِنْهُمْ الأَبْدَانُ وَدَقَّتْ مِنْهُمْ الرِّقَابُ وَاضْتَفَرَّتْ مِنْهُمْ الأَلْوَانُ وَقَدْ تَوَاصَوْا بِالْكَلامِ فَتَعَجَّبَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لآلِ فُلَانٍ ثُمَّ وَصَفَهُمْ وَمَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِلأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فَوَصَفَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَجَمِيعُ مُؤْمِنُونَ فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِصَفَةِ الْمُؤْمِنِ فَكَسَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ عَشْرُونَ خَصِيْلَةً فِي الْمُؤْمِنِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكْمُلْ إِيمَانُهُ إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ الحَاضِرُونَ الصَّلَاةَ وَالمُسَارِعُونَ إِلَى الزَّكَاةِ وَالمُطْعِمُونَ المَسِيكِينَ المَاسِيحُونَ رَأْسَ التَّيِّمِ المُطَهَّرُونَ أَطْمَارَهُمْ (٣) المُتَزَرُّونَ عَلَيَّ أَوْسِيَّاطِهِمْ (٤) الَّذِينَ إِنْ حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ

يُخْلِفُوا وَإِذَا اتَّعَمُوا لَمْ يَخُونُوا وَإِذَا تَكَلَّمُوا صَدَقُوا رُهْبَانًا بِاللَّيْلِ أُسْدٌ بِالنَّهَارِ (٥)

صَائِمُونَ النَّهَارَ قَائِمُونَ اللَّيْلَ (٦) لَا يُؤْذُونَ جَارًا وَلا يَتَأَذَى بِهِمْ جَارٌ- الَّذِينَ مَشِيئُهُمْ عَلَى الأَرْضِ هَوْنٌ وَحُطَاهُمْ إِلَى بُيُوتِ الأَرَامِلِ وَ عَلَى أَثَرِ الجَنَائِزِ جَعَلْنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِنَ المُتَّقِينَ.

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ القَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنِ أَبِي العَبَّاسِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبيدِ اللَّهِ ع مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ (٧) فَهُوَ مُؤْمِنٌ. [

- ١- بيض بالكسر جمع أبيض و يحتمل فيه و فى نظائره الجر و الرفع.
- ٢- (يشيرون بأصابعهم) استهزاء و إشارة إلى عيوبهم.
- ٣- أى ثيابهم البالية بال غسل أو بالتشمير (آت)
- ٤- أى يشدون المتزر على وسطهم احتياطاً لستر العوره فانهم كانوا لا يلبسون السراويل أو المراد شد الوسط بالازار كالمنطقه ليجمع الثياب. و قيل. هو كناية عن الاهتمام فى العباده (آت).
- ٥- الرهبان يكون واحدا و جمعا و فسر الرهبانية فى قوله تعالى: (و رهبانية ابتدعوها) بصلاه الليل. و (أسد بالنهار) أى شجعان فى الجهاد.
- ٦- (قائمون الليل) الفرق بينه و بين (رهبان بالليل) ان الرهبان إشارة الى التضرع و و الرهبه او التخلي، و ترهب و قيام الليل للصلاه لا يستلزم شيئا من ذلك (آت).
- ٧- فى بعض النسخ [سرتة حسنة و ساءتة سيئة].

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَعْمَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمِيعِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شِيعَتُنَا هُمُ الشَّاحِبُونَ (١)

الذَّابِلُونَ النَّاحِلُونَ الَّذِينَ إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ اسْتَقْبَلُوهُ بِحُزْنٍ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شِيعَتُنَا أَهْلُ الْهُدَى وَ أَهْلُ التَّقَى وَ أَهْلُ الْخَيْرِ وَ أَهْلُ الْإِيمَانِ وَ أَهْلُ الْفَتْحِ وَ الظَّفَرِ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بُرُوجٍ عَنْ مُفَضَّلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِيَّاكَ وَ السَّفَلَةَ فَإِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ مَنْ عَفَّ بَطْنُهُ وَ فَرَجُهُ وَ اشْتَدَّ جِهَادُهُ وَ عَمِلَ لِخَالِقِهِ وَ رَجَا ثَوَابَهُ وَ خَافَ عِقَابَهُ فَإِذَا رَأَيْتَ أَوْلِيكَ فَأَوْلِيكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ.

١٠- حديث

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ شِيعَةَ عَلِيٍّ كَانُوا خُمُصَ الْبُطُونِ ذُبُلَ الشَّفَاهِ (٢) أَهْلٌ رَافِهِ وَ عِلْمٌ وَ حِلْمٌ يُعْرِفُونَ بِالرَّهْيَانِيَّةِ فَأَعِينُوا عَلِيَّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَ الْجَاهِدِ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنْ حَقٍّ وَ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ وَ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَأْخُذْ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ (٣).

١٢- حديث

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ م.

ص: ٢٣٤

١- فى النهاية الشاحب: المتغير اللون و الجسم. و فى بعض النسخ [السائحون] أى هم الملازمون للمساجد. و ذبلت بشرته أى قل ماء جلده و ذهب نضارته. و فى الصحاح النحول: الهزال و جمل ناكل أى مهزول.
٢- فى القاموس الخمصه: الجوعه و المخمصه المجاعه. الذبل: اليابسه الشفه.

٣- فى بعض النسخ [من ماله] بكسر اللام.

مُسَيِّمًا عَنْ سَيِّمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا سَيِّمَانَ أَتَدْرِي مَنْ الْمُسْلِمُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَ تَدْرِي مَنْ الْمُؤْمِنُ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ ائْتَمَنَهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ وَ الْمُسْلِمَ حَرَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَظْلِمَهُ أَوْ يَخْذُلَهُ أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَهُ تَعْتَهُ (١).

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي إِيْمٍ وَ لَا بَاطِلٍ وَ إِذَا سَخَطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخَطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ وَ الَّذِي إِذَا قَدَرَ لَمْ تُخْرِجْهُ قُدْرَتُهُ إِلَى التَّعَدَى إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ.

١٤- حديث

١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ (٢) رَفَعَهُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ (٣) كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ إِذَا قِيدَ انْقَادَ وَ إِنْ أُنِيخَ عَلَى صَخْرِهِ اسْتَنَاحَ (٤). ك.

ص: ٢٣٥

١- أى إذا لم يقدر على نصرته يجب عليه أن يعتذر منه برده رد جميل و لا يدفعه دفعه تلقيه تلك الدفعه فى العنت و المشقه و يحتمل أن يكون كناية عن مطلق الضرر الفاحش (آت)

٢- هو وهب بن وهب القرشى عامى ضعيف و هو راوى الصادق عليه السلام و تزوج عليه السلام بامه فالظاهر كون ضمير (سمعته) راجعا الى الصادق عليه السلام فالمراد بالرفع نسبة الحديث إليه عليه السلام و يحتمل أن يكون الرفع إلى أمير المؤمنين عليه السلام و ضمير سمعته إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فان دأب هذا الراوى لكونه عاميا رفع الحديث، يقول عن جعفر عن أبيه عن آباءه عن على عليهم السلام و يؤيده أن الحديث نبوى روته العامه أيضا عنه صلى الله عليه و آله و سلم (آت).

٣- فى النهايه (المسلمون هينون لينون) هما بالتخفيف و التشديد معا قال ابن الاعرابى: العرب تمدح بالهين اللين مخففين و تدم بهما مثقلين و هين فيعمل من الهون و هو السكينه و الوقار و السهوله فعينه واو و شى ء هين و هين اى سهل. و فيه: المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف اى المانوف و هو الذى عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به. و قيل: الانف الذلول.

٤- كناية عن نهايه انقياده فى الأمور المشروعه و عدم استصعابه فيها و قال الجوهرى أنخت الجمل فاستناخ: ابركته فبرك.

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ مِنْ عَلَمَاتِ الْمُؤْمِنِ الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَ مَنْ يُحِبُّ وَ مَنْ يَكْرَهُ (١).

١٦- حديث

١٦- وَ بِهَذَا الْأَسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمُؤْمِنُ كَمِثْلِ شَجَرِهِ لَا يَتَحَاتُّ وَ رَقُهَا فِي شِتَاءٍ وَ لَا صَيْفٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا هِيَ قَالَ النَّخْلَةُ (٢).

١٧- حديث

١٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَعْجَمِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ حَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ وَ إِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ يَحْلُمُ وَ لَا يَظْلِمُ وَ إِنْ ظَلِمَ غَفَرَ وَ لَا يَبْخُلُ وَ إِنْ بُخِلَ عَلَيْهِ صَبَرَ (٣).

١٨- حديث

١٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَنْفَرٍ (٤) عَنْ آدَمَ أَبِي الْحُسَيْنِ الْوَلُّوِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ مَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ وَ حَسِنَتْ خَلِيقَتُهُ وَ صِيَحَّتْ سَرِيرَتُهُ وَ أَنْفَقَ الْفُضْلَ مِنْ مَالِهِ وَ أَمْسَكَ الْفُضْلَ مِنْ كَلَامِهِ وَ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ وَ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ.

١٩- حديث

١٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ سَيْلِمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ مَنْ ائْتَمَنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ الْمَهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ

السِّيئَاتِ وَ تَرَكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ الْمُؤْمِنُ حَرَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَظْلِمَهُ أَوْ يَخْذُلَهُ أَوْ يَغْتَابَهُ أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً.

٢٠- حديث

٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْعَطَّارِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيِّ الْحُلَمَاءِ الْعُلَمَاءِ الذُّبُلُ الشَّفَاهُ تُعْرِفُ الرَّهْبَانِيَّةَ عَلَى وُجُوهِهِمْ.

٢١- حديث

٢١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ.

- ١- أى من يحبه الله و من يكرهه.
- ٢- يعنى أنه مستقيم الأحوال ينتفع منه دائما.
- ٣- فى بعض النسخ [لا ينجل] و هو الطعن و الشق و نجل الناس: شارهم.
- ٤- كذا و فى الإيضاح جفير بالجيم المفتوحه و الفاء بعدها ثم الياء المنقطه تحتها نقطتين ثم الراء.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّيُودَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّاسِ الصُّبْحَ بِالْعِرَاقِ فَلَمَّا انْصَرَفَ وَعَظَّهُمْ فَبَكَى وَابْكَاهُمْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَاهَدْتُ أَقْوَامًا عَلَى عَهْدِ خَلِيلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّهُمْ لَيُضْبِحُونَ وَيُتَسَوَّنُونَ شِعْثًا غَيْرًا خُمْصًا (١) بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَرَكِبِ الْمَغْرَى - يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجْدًا وَقِيَامًا

يُرَاوِحُونَ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ (٢) يُتَاجِرُونَ رَبَّهُمْ وَيَسْتَأْذِنُهُ فَكَأَنَّكَ رِقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ وَاللَّهُ لَعَدُوٌّ لِرَأْيِهِمْ مَعَ هَذَا وَهُمْ خَائِفُونَ مُشْفِقُونَ.

٢٢- حديث

٢٢- عَنْهُ عَنِ السُّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَجْرَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى صَارَتِ الشَّمْسُ عَلَى قَيْدِ رُمِيحٍ وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا

يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجْدًا وَقِيَامًا

يُخَالِفُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَرُكْبِهِمْ كَانَ زَفِيرُ النَّارِ فِي آذَانِهِمْ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ مَا دُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ (٣) كَأَنَّمَا الْقَوْمُ بَاتُوا غَافِلِينَ (٤) قَالَ ثُمَّ قَامَ فَمَا رَأَى ضَاحِكًا حَتَّى قُبِضَ ص.

٢٣- حديث

٢٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ أَصْحَابِي فَانظُرْ إِلَى مَنْ اشْتَدَّ وَرَعُهُ وَخَافَ خَالِقَهُ وَرَجَا تَوَابَهُ وَإِذَا رَأَيْتَ هَوْلًا فَهَوْلًا أَصْحَابِي.

٢٤- حديث

٢٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع شِيعَتُنَا.

ص: ٢٣٧

١- الشعث: تفرق الشعر و عدم اصلاحه و مشطه و تنظيفه. و الاغبر: المتلطخ بالغبار و الركب ما بين اسافل اطراف الفخذ و المعزى خلاف الضان من الغنم. يحتمل أن يكون تلك الأحوال لشده فقرهم و عدم قدرتهم على ازالته فالمدح على صبرهم على الفقر. أو المعنى أنهم لا يهتمون بازالتها زائدا على المستحب. أو يقال؛ اذا كان تركها لشده الاهتمام بالعباده و خوف الآخرة يكون ممدوحا (آت).

٢- المراوحه بين الاقدام و الجباه أن يقوم على القدمين مره و يضع الجبهه على الأرض اخرى ليوصل الراحة إلى كل منهما.

٣- مادوا أى اضطربوا.

٤- فى بعض النسخ [ماتوا غافلين]. كانهم بسبب غفلتهم أموات غير أحياء.

الْمُتَبَاذِلُونَ فِي وَلَا تَنَا الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا الْمَتْرَاوِرُونَ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا الَّذِينَ إِنْ غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا بَرَكَهُ عَلَى مَنْ جَاوَزُوا سِلْمَ لِمَنْ خَالَطُوا.

٢٥- حديث

٢٥- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبَّانٍ عَنْ عَيْسَى النَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَظَّمَهُ مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلَامِ وَبَطَنَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَعَفَا نَفْسَهُ بِالصَّيَامِ وَالْقِيَامِ قَالُوا يَا بَابِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ لَاءِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ قَالَ إِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ سَيَكْتُبُوا فَكَانَ سَيَكُوتُهُمْ ذِكْرًا وَنَظَرُوا فَكَانَ نَظَرُهُمْ عِبْرَةً وَنَطَقُوا فَكَانَ نَطَقُهُمْ حِكْمَةً وَ مَشَوْا فَكَانَ مَشْيُهُمْ بَيْنَ النَّاسِ بَرَكَهٌ لَوْ لَا الْآجَالُ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَفَرَّ أَرْوَاحُهُمْ (١) فِي أَجْسَادِهِمْ خَوْفًا مِنَ الْعَذَابِ وَ شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ.

٢٦- حديث

٢٦- عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ رَفَعَهُ قَالَ: خَطَبَ النَّاسَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ أَخٍ لِي كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ فِي عَيْنِي وَ كَانَ رَأْسُ مَا عَظُمَ بِهِ فِي عَيْنِي صِغَرِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ وَ لَا يُكْتَبِرُ إِذَا وَجِدَ كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ فَرْجِهِ- فَلَا يَشْتَخِفُ لَهُ عَقْلَهُ وَ لَا رَأْيَهُ (٢)- كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ فَلَا يَمُدُّ يَدَهُ إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ لِمَنْفَعَةٍ كَانَ لَا يَتَسَهَّى وَ لَا يَتَسَخَّطُ وَ لَا يَتَبَرَّمُ (٣) كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صِيمَانًا فَإِذَا قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ (٤) كَانَ لَا يَدْخُلُ فِي مِرَاءٍ وَ لَا يُشَارِكُ فِي دَعْوَى وَ لَا يُدْلِي بِحُجَّتِهِ حَتَّى يَرَى قَاضِيًا (٥) وَ كَانَ لَا يَغْفُلُ عَنْ إِخْوَانِهِ وَ لَا يَخْصُ نَفْسَهُ بِسَيِّئٍ ءِ دُونَهُمْ كَانَ ضَعِيفًا-

ص: ٢٣٨

١- في بعض النسخ [لم تستقر].

٢- استخفه: استثقله، استجهله، ازاله عن الحق و الصواب. و الجهاله بفتح الجيم خلاف العلم و العقل. و قوله: (فلا يمد يده) أى الى اخذ شىء كناية عن عدم ارتكاب الأمور الأعلى ثقه و اعتماد بأن ينفعه نفعاً عظيماً فى الآخرة أو فى الدنيا أيضاً إذا لم يضر بالآخرة.

٣- (لا يتسهى) أى لا يكثر شهوه الأشياء (آت). و فى القاموس البرم: السامه و الضجر و و أبرمه فيبرم كفرح و تبرم: أمله فمل أى لا يمل و لا يسأم من حوائج الخلق و كثره سؤالهم و سوء معاشرتهم.

٤- فى النهايه بذ القائلين أى سبقهم و غلبهم يبنهم بذا.

٥- فى المصباح أدلى بحجته أثبتها فوصل بها إلى دعواه و فى القاموس أدلى بحجته حضرها-

مُسْتَضْعَفًا- فَإِذَا جَاءَ الْجِدُّ كَانَ لَيْثًا عَادِيًا (١) كَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا فِيمَا يَقَعُ الْعُدْرُ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَرَى اعْتِدَارًا (٢) كَانَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ وَ يَفْعَلُ مَا لَا يَقُولُ كَانَ إِذَا ابْتَرَّهُ أَمْرَانِ (٣) لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ نَظَرَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا إِلَى الْهَوَى فَخَالَفَهُ كَانَ لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ الْبُرءَ وَ لَا يَسْتَشِيرُ إِلَّا مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ النَّصِيحَةَ كَانَ لَا يَتَّبِرُّمُ وَ لَا يَتَسَخَّطُ وَ لَا يَتَشَكَّى وَ لَا يَتَشَهَّى وَ لَا يَنْتَقِمُ وَ لَا يَغْفُلُ عَنِ الْعَيْدِ وَ فَعَلَيْكُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ إِنْ أَطَقْتُمُوهَا فَإِنَّ لَمْ تُطِيقُوهَا كُلَّهَا فَآخِذُ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٢٧- حديث

٢٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ مِهْرَمَ وَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَاهِلِيِّ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِيَامِرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ مِهْرَمِ الْأَسَدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا مِهْرَمُ شَيْعَتُنَا مَنْ لَا يَعْدُو صَوْتَهُ سَمِعَهُ (٤) وَ لَا شَحَاؤُهُ بَدَنَهُ (٥) وَ لَا يَمْتَدِحُ بِنَا مُعَلِّنًا وَ لَا يُجَالِسُ لَنَا عَائِبًا وَ لَا يُخَاصِمُ لَنَا قَالِيًا إِنْ لَقِيَ مُؤْمِنًا أَكْرَمَهُ وَ إِنْ لَقِيَ جَاهِلًا هَجَرَهُ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهِؤُلَاءِ الْمُتَشَبِّهِهِ (٦) قَالَ فِيهِمُ التَّمْيِيزُ وَ فِيهِمُ التَّنْبِيلُ وَ فِيهِمُ التَّمْحِصُ تَأْتِي عَلَيْهِمْ سِنُونَ تُفْنِيهِمْ وَ طَاعُونَ يَقْتُلُهُمْ وَ اخْتِلَافٌ يُبَدِّدُهُمْ- شَيْعَتُنَا مَنْ لَا يَهْرُ هَرِيرَ الْكَلْبِ وَ لَا يَطْمَعُ طَمَعَ الْغُرَابِ وَ لَا.

ص: ٢٣٩

- ١- قوله: (كان ضعيفا مستضعفا) منشأ الأول كثره الصيام والقيام بالصلاه و سائر العبادات و منشأ الثاني تواضعه للمؤمنين و عدم مجادلته و تغلبه عليهم حتى استضعفوه و عدوه ضعيفا و ان كان قويا في نفس الامر (لح). و في بعض النسخ [غاديا] بالمعجمه.
- ٢- أى كان من عاداته الحسنه ان لا يسرع بملامه أحد إذا قصر في حقه لامكان أن يكون له عذر و ليس المقصود اللوم بعد الاعتذار (لح).
- ٣- كذا في أكثر النسخ بالباء الموحده و الزاى على بناء الافتعال اى استتلبه و غلبه و اخذه قهرا، كناية عن شدة ميله اليهما و حصول الدواعى فى كل منهما (آت).
- ٤- لخفاء صوته الدال على لين طبعه. و فى بعض النسخ [لا يعلو].
- ٥- أى لا يتجاوز عداوته بدنه أى يعادى نفسه و لا يعادى غيره و فى بعض النسخ [يديه] أى لا تغلب عليه عداوته بل هى بيده و اختياره. و الامتداح بمعنى التمدح كما فى بعض النسخ.
- ٦- المتشيعه: الذين يدعون التشيع و ليس لهم معناه و علاماته.

يَسْأَلُ عِدْوَنَا وَإِنْ مَيَاتُ جُوعًا - قُلْتُ جُعِلَتْ فِتْمَاكَ فَأَيْنَ أَطْلُبُ هَؤُلَاءِ قَالَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ أَوْلَيْكَ الْخَفِيُّضُ عَيْشُهُمُ الْمُتَّقِلَةُ دِيَارُهُمْ إِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَمِنَ الْمَوْتِ لَا يَجْرَعُونَ وَفِي الْقُبُورِ يَتَرَاوَرُونَ وَإِنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ ذُو حَاجَةٍ مِنْهُمْ رَحِمُوهُ لَنْ تَخْتَلِفَ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ اخْتَلَفَ بِهِمُ الدَّارُ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا الْمَدِينَةُ وَعَلِيٌّ الْبَابُ وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ لَا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِينِي وَ يُغِيضُ عَلِيًّا ص.

٢٨- حديث

٢٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمُهُمْ وَ حَادَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ وَ وَعَيْدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ كَانَ مِنْ حُرِّمَاتِ غَيْبَتِهِ وَ كَمَلَتْ مُرُوءَتُهُ وَ ظَهَرَ عَدْلُهُ وَ وَجَبَتْ أُخُوَّتُهُ.

٢٩- حديث

٢٩- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اشْتَكَمَلَتْ خِصَالُ الْإِيمَانِ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ الْعُضْبُ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا قَدَّرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ. (١)

٣٠- حديث

٣٠- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ لِأَهْلِ الدِّينِ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا صِدْقَ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءَ الْأَمَانَةِ وَ وَفَاءَ بِالْعَهْدِ وَ صِلَةَ الْأَرْحَامِ وَ رَحْمَةَ الضُّعَفَاءِ وَ قِلَّةَ الْمُرَاقَبَةِ لِلنِّسَاءِ أَوْ قَالَ قِلَّةَ الْمُوَاتَاةِ لِلنِّسَاءِ (٢) وَ بَدَلَ الْمَعْرُوفِ وَ حُسْنَ

الْخُلُقِ وَ سَيِّعَةِ الْخُلُقِ وَ اتِّبَاعِ الْعِلْمِ وَ مَا يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ زُلْفَى طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَأْبٍ وَ طُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِي دَارِهِ غُضْنٌ مِنْهَا لَا يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةٌ شَيْءٍ إِلَّا آتَاهُ بِهِ ذَلِكَ وَ لَوْ أَنَّ رَاكِبًا مَجِدًّا سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهُ وَ لَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا غُرَابٌ مَا بَلَغَ أَغْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرِمًا (٣) أَلَا فِيهِ هَذَا .

ص: ٢٤٠

١- أى لا يأخذ. التعاطى: التناول.

٢- المواتاه: الموافقه و المطاوعه.

٣- انما خص الغراب بالذكر لانه أطول الطيور عمرا.

فَارْعَبُوا إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ وَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ وَ سَجَدَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَكَارِمِ يَدَيْهِ يُتَاجَى الَّذِي خَلَقَهُ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ أَلَا فَهَكَذَا كُونُوا.

٣١- حديث

٣١- عَنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ قَالَ وَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ (١) فَقَالَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا وَ إِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا وَ إِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا وَ إِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا وَ إِذَا غَضِبُوا غَفَرُوا.

٣٢- حديث

٣٢- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ خِيَارَكُمْ أُولُو النَّهْيِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أُولُو النَّهْيِ قَالَ هُمْ أُولُو الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَ الْأَخْلَامِ الرَّزِينَةِ (٢) وَ صِلَمِ الْأَرْحَامِ وَ الْبِرَّةِ بِالْمَهَاتِ وَ الْأَبَاءِ وَ الْمُتَعَاهِدِينَ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْجِيرَانِ وَ الْيَتَامَى وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ وَ يُفْشُونَ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَ يُصَلُّونَ وَ النَّاسُ نِيَامٌ غَافِلُونَ.

٣٣- حديث

٣٣- عَنْهُ عَنِ الْهَيْثَمِ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ الْخِصَالِ بِالْمَرْءِ أَجْمَلُ فَقَالَ وَقَارٌ بِلَا مَهَاتِهِ وَ سَمَاحٌ بِلَا طَلَبٍ مُكَافَأَةٍ وَ تَشَاغُلٌ بِغَيْرِ مَتَاعِ الدُّنْيَا.

٣٤- حديث

٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَ لَادِ الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ الْمُسْلِمِ تَزُكُّهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ وَ قَلَهُ مِرَائِهِ وَ حِلْمُهُ وَ صَبْرُهُ وَ حُسْنَ خُلُقِهِ.

٣٥- حديث

٣٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهَكُمْ بِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

ص: ٢٤١

١- فى بعض النسخ [خير العباد].

٢- الاحلام: جمع حلم بمعنى العقل أو الاناءه و عدم التسرع إلى الانتقام و هو هنا أظهر. و الرزين: الثقيل و ترزن فى الشىء: توقر (آت).

قَالَ أَحْسَنَ نَفْسِكُمْ خُلُقًا وَ أَلْيَنَكُمْ كَنَفًا وَ أَزْبُرُكُمْ بِقَرَابَتِهِ وَ أَشَدُّكُمْ حَيًّا لِإِخْوَانِهِ فِي دِينِهِ وَ أَضْيُرُّكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَ أَكْظُمُكُمْ لِلْغَيْظِ وَ أَحْسَنُكُمْ عَفْوًا وَ أَشَدُّكُمْ مِنْ نَفْسِهِ إِنْصَافًا فِي الرِّضَا وَ الْغَضَبِ.

٣٦- حديث

٣٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَخْلَقَ الْمُؤْمِنَ الْإِنْفَاقَ عَلَى قَدْرِ الْإِقْتَارِ (١) وَ التَّوَسُّعَ عَلَى قَدْرِ التَّوَسُّعِ وَ إِنْصَافَ النَّاسِ وَ ابْتِدَاؤُهُ إِيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِمْ.

٣٧- حديث

٣٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ أَصْلَبُ مِنَ الْجَبَلِ الْجَبَلُ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ (٢) وَ الْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ.

٣٨- حديث

٣٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ حَسَنُ الْمَعُونَةِ حَفِيفُ الْمُتُونَةِ جَيِّدُ التَّدْبِيرِ لِمَعِيشَتِهِ لَا يُلْسَعُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ (٣).

٣٩- حديث

٣٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الدُّلْهَاتِ مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ سَيِّئَةٌ مِنْ رَبِّهِ وَ سَيِّئَةٌ مِنْ نَبِيِّهِ وَ سُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ فَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ فَكَيْفَ إِنْ سَرَّهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ (٤) وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ فَمَدَارَاهُ النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ .

ص: ٢٤٢

١- الاقتار: ضيق المعيشة.

٢- (يستقل) من القله أى ينقص.

٣- و فى روايه (لا- يلدغ) و اللسع و اللدغ سواء. و الجحر: ثقب الحيه و هو استعاره هنا أى لا- يدهى المؤمن من جهه واحده مرتين فانه بالاولى يعتبر و هذا على وجه الخبر و يحتمل النهى و هذا من قول النبى صلى الله عليه و آله كما رواه مسلم فى صحيحه و سبب قوله هذا أن أبا غره الشاعر أخوا مصعب بن عمير كان اسر يوم بدر فسال النبى صلى الله عليه و آله أن يمن عليه ففعل و عاهده ان لا يحرض عليه و لا يهجوّه فلما لحق باهله عاد إلى ما كان عليه فاسر يوم أحد فسأله أيضا أن يمن عليه فقال النبى صلى الله عليه و آله هذا الكلام البليغ الجامع الذى لم يسبق إليه.

٤- الجن: ٢٥- ٢٦.

عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمِدَارَاهِ النَّاسِ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ (١) وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ فِي الْبُأْسَاءِ وَ الضَّرَاءِ.

بَابٌ فِي قَلْبِهِ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْمُؤْمِنَةُ أَعَزُّ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَ الْمُؤْمِنُ أَعَزُّ مِنَ الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ فَمَنْ رَأَى مِنْكُمْ الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرَ (٢).

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مِثْنَى الْحَنَاطِ عَنْ كَامِلِ التَّمَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِهَائِمٍ - ثَلَاثًا (٣) إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنِ غَرِيبٌ (٤) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَبِي بَصِيرٍ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي أَجِدُ مِنْكُمْ ثَلَاثَةَ مُؤْمِنِينَ يَكْتُمُونَ حَدِيثِي مَا اسْتَحَلَّتْ أَنْ أُكْتَمَهُمْ حَدِيثًا.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ وَ اللَّهُ مَا يَسَعُكَ الْقُعُودُ فَصَالَ وَ لِمَ يَا سَدِيرُ قُلْتُ لِكَثْرَةِ مَوَالِيكَ وَ شِدَّةِ يَدَيْكَ وَ أَنْصَارِكَ وَ اللَّهُ لَوْ كَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ مِنَ الشَّيْءِ وَ الْأَنْصَارِ وَ الْمَوَالِي مَا طَمَعَ فِيهِ تَيْمٌ وَ لَا عَدِيٌّ فَقَالَ يَا سَدِيرُ وَ كَمْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا قُلْتُ مِائَةَ أَلْفٍ قَالَ مِائَةَ أَلْفٍ قُلْتُ نَعَمْ وَ مِائَتِي أَلْفٍ قَالَ مِائَتِي أَلْفٍ قُلْتُ نَعَمْ وَ نِصْفَ الدُّنْيَا [.

ص: ٢٤٣

١- الأعراف: ١٩٩.

٢- الكبريت الأحمر هو الجوهر الذي يطلبه أصحاب الكيمياء وهو الأكسير. وقوله (المؤمنه أعز) يعني أن المؤمنه أقل وجودا من المؤمن و ذلك لان المرأة الصالحة في غاية الندره.

٣- يعني قاله ثلاث مرّات.

٤- في بعض النسخ [و المؤمن عزيز].

قَالَ فَسَيَكْتُ عَنِّي ثُمَّ قَالَ يَخْفُ عَلَيْكَ أَنْ تَبْلُغَ مَعَنَا إِلَى يَثُوبَ (١) قُلْتُ نَعَمْ فَأَمَرَ بِحِمَارٍ وَبِغُلٍّ أَنْ يُسِيرَ جَا فَبَادَرَتْ فَرَكَبْتُ الْحِمَارَ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَتَرَى أَنْ تُؤَثِّرَنِي بِالْحِمَارِ قُلْتُ الْبُغْلُ أَزَيْنُ وَ أَنْبُلُ (٢) قَالَ الْحِمَارُ أَرْقُبُ بِي فَتَزَلْتُ فَرَكَبْتُ الْحِمَارَ وَ رَكِبْتُ الْبُغْلَ فَمَضَيْنَا فَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَنْزِلْ بِنَا نَصَلُ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ أَرْضُ سَيْبِخَةَ (٣) لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا فَيَسِرْنَا حَتَّى صِرْنَا إِلَى أَرْضِ حَمْرَاءَ وَ نَظَرْنَا إِلَى غُلَامٍ يَزْعَى جِدَاءً (٤) فَقَالَ وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي لَوْ كَانَ لِي شَيْعَةٌ بَعْدَ هَذِهِ الْجِدَاءِ مَا وَسَّيَعُنِي الْقُعُودُ وَ نَزَلْنَا وَ صَيَلْنَا فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَطَفْتُ عَلَى الْجِدَاءِ فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ سَبْعَةٌ عَشَرَ (٥).

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ صَالِحٍ ص يَا سَمَاعَةَ أَمِنُوا عَلَى فُرُشِهِمْ وَ أَخَافُونِي (٦) أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا إِلَّا وَاحِدٌ يَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَوْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ لَأَضَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧) فَغَبَرَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ آتَسَّهُ .

ص: ٢٤٤

- ١- (يخف عليك) بكسر الخاء أى يسهل و لا يثقل و فى القاموس خف القوم: ارتحلوا مسرعين. و ينبع كينصر، حصن له عيون و نخيل و زروع بطريق حاج مصر.
- ٢- (أزين) من الزينه. (أنبل) فى القاموس النبل بالضم: الذكاء و النجابه.
- ٣- السبخه: ارض ذات نز و ملح، ما يعلو الماء كالطحلب.
- ٤- الجدى من أولاد المعز و هو ما بلغ سته أشهر أو سبعة و الجمع جداء.
- ٥- لا ينافى هذا ما مر فى المجلد الأول صلى الله عليه و آله ٣٤٠ من كون الثلاثين مع الصاحب لانهم أعم من الرجال الاحرار و غيرهم و أيضا المراد هنا تحقق سبعة عشر من المخلصين مع ما ذكر من عدد المتشيعه لا مطلقا.
- ٦- أى بالاذاعه و ترك التقيه و الضمير فى آمنوا راجع إلى المدعين للتشيع.
- ٧- النحل: ١٢٠: قوله: (و ما فيها) الواو للحال و (ما) نافية. (و لو كان معه غيره) أى من أهل الايمان (لأضافه الله عز و جل إليه) لان الغرض ذكر أهل الايمان التاركين للشرك حيث قال: (و لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) فلو كان معه غيره لذكره معه (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً) لانه كان على دين لم يكن عليه أحد غيره فكان امه واحده و كان هذا بعد وفاه لوط عليه السلام. و قوله (قَانِتًا لِلَّهِ) أى مطيعا له. (حَنِيفًا) أى مستقيما على الطاعه و طريق الحق و هو الإسلام. قوله: (فغبر) فى أكثر النسخ بالغين المعجمه و الباء الموحده أى مكث أو مضى و ذهب، فعلى الأول فيه ضمير مستتر راجع إلى إبراهيم و على الثانى فاعله ما شاء الله و فى بعض النسخ [فصبر] فهو موافق للاول و فى بعضها بالعين المهمله فهو موافق للثانى (آت- ملخصا).

بِإِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ فَصَارُوا ثَلَاثَةً أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَقَلِيلٌ وَ إِنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ (١)

لَكثيرٌ أَ تَدْرِي لِمَ ذَاكَ فَقُلْتُ لِمَا أَذْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فَصَالَ صَدِيقُوا أَنَسًا لِلْمُؤْمِنِينَ يَبْتُونَ إِلَيْهِمْ مَا فِي صُدُورِهِمْ فَيَسْتَرِيحُونَ إِلَيْ ذَلِكِ وَ يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلْنَا لِمَا اجْتَمَعْنَا عَلَى شَاهِ مَيَّا أَفْتِنَاهَا فَصَالَ أَلَمَّا أُخِذْتُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ- الْمَهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ ذَهَبُوا إِلَيَّ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً (٢) قَالَ حُمْرَانُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا حَالُ عَمَّارٍ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَمَّارًا أَبَا الْيَقْظَانَ بَايَعَ وَ قُتِلَ شَهِيدًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الشَّهَادَةِ فَظَرَّ إِلَيَّ فَقَالَ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ مِثْلُ الثَّلَاثَةِ أَيُّهَاَتِ (٣).

٧- حديث

٧- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ قَالَ بَوْلَايَتِنَا مُؤْمِنًا وَ لَكِنْ جُعِلُوا أَنَسًا لِلْمُؤْمِنِينَ .

ص: ٢٤٥

١- الكفر هنا ما يقابل الايمان الكامل. لا ما يقابل الإسلام.

٢- يعنى أشار عليه السلام بثلاث اصابع من يده. و المراد بالثلاثة سلمان و أبو ذرّ و المقداد كما روى الكشيّ صلى الله عليه و آله ٨ بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال: ارتد الناس الاثلاثة نفر: سلمان و أبو ذرّ و المقداد، قال الراوى فقلت: عمار؟ قال: كان جاض جيضه ثم رجع، ثم قال: ان أردت الذى لم يشك و لم يدخله شىء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض فى قلبه أن عند أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله الأعظم لو تكلم به لآخذتهم الأرض و هو هكذا و أما أبو ذرّ فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت و لم يأخذه فى الله لومه لائم فابى الا أن يتكلم انتهى. قوله جاض أى عدل عن الحق و فى بعض النسخ بالحاء و الصاد المهملتين، و حاصوا عن العدو اى انهزموا، و المراد بالناس غير أهل البيت، و بالارتداد الارتداد عن الايمان لا عن الإسلام كما يفهم من الاخبار. و فيه بإسناده، عنه عن أبيه عن جده عن عليّ عليه السلام قال: ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون و بهم تنصرون و بهم تمطرون منهم سلمان الفارسيّ و المقداد و أبو ذرّ و عمّار و حذيفة رحمهم الله و كان عليّ عليه السلام يقول: و أنا إمامهم و هم الذين صلوا على فاطمه عليها السلام. و فيه: فى حديث آخر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ارتد الناس إلّا ثلاثة نفر: سلمان و أبو ذرّ و المقداد و أناب الناس بعد، كان اول من اناب أبو ساسان [حصين بن منذر الوقاشى صاحب رايه عليّ عليه السلام] و عمّار و أبو عروه و شتيره فكانوا سبعة فلم يعرف حقّ أمير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة.

٣- قوله: (أيهاة) لغه فى هيهاة. أى بعد عن الحق رأيك.

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ فَضَالِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ مَا يَضُرُّ رَجُلًا إِذَا كَانَ عَلَى ذَا الرَّأْيِ (١) مَا قَالَ النَّاسُ لَهُ وَ لَوْ قَالُوا مَجْنُونٌ وَ مَا يَضُرُّهُ وَ لَوْ كَانَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ يَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى يَجِيئَهُ الْمَوْتُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ لَأَسْتَغْنِيَتْ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي وَ لَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا يُبَالِي (٢) مَنْ عَرَفَهُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَلْبِهِ جَبَلٌ يَأْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ كَلِيبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَوْحِشَ إِلَى أَخِيهِ فَمَنْ دُونَهُ (٣) الْمُؤْمِنُ عَزِيزٌ فِي دِينِهِ.

ص: ٢٤٦

١- أى على هذا الرأى و هو التشيع.

٢- خبر، أو المعنى ينبغى أن لا يبالي إذا كان على هذا الامر يعنى التشيع.

٣- ضمن الاستيحاش الاستيناس فعداء بالى و إنما لا- ينبغى له ذلك لانه ذل، فلعل أخاه الذى ليس فى مرتبته لا يرغب فى صحبتته (فى). و فى بعض النسخ [عمن دونه]. و فى بعضها [عن دونه].

٥- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضِهِ مَرَضَهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ (١) فَقَالَ يَا فَضِيلُ إِنِّي كَثِيرًا مَا أَقُولُ مَا عَلَى رَجُلٍ (٢) عَرَفَهُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ يَا فَضِيلُ بِنِ يَسَارٍ إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ إِنَّا وَ شَيْعَتُنَا هُدِينَا

الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ* يَا فَضِيلُ بِنِ يَسَارٍ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ أَضْيَحَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ وَ لَوْ أَضْيَحَ مُقَطَعًا أَعْضَاؤُهُ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ يَا فَضِيلُ بِنِ يَسَارٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ بِالْمُؤْمِنِ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ يَا فَضِيلُ بِنِ يَسَارٍ لَوْ عَدَلَتِ الدُّنْيَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَنَاحَ بُعُوضِهِ مَا سَقَى عَدُوَّهُ مِنْهَا شَرْبَةً مَاءٍ يَا فَضِيلُ بِنِ يَسَارٍ إِنَّهُ مَنْ كَانَ هَمُّهُ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ وَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ فِي كُلِّ وَادٍ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ بِأَيِّ وَادٍ هَلَكَ (٣).

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مَنْصُورِ الصَّقِيلِ وَ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي فِي مَوْتِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ (٤) إِنِّي لَأُحِبُّ لِقَاءَهُ وَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ فَأَصْرِفْهُ عَنْهُ وَ إِنَّهُ لَيَدْعُونِي فَأَجِيبْهُ وَ إِنَّهُ لَيَسْأَلُنِي فَأَعْطِهِ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِي مُؤْمِنٌ لَأَسْتَعْنَيْتُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي وَ لَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا لَأَسْتَوْحِشُّ إِلَى أَحَدٍ (٥) ..

١- كناية عن نحافه جسمه عليه السلام.

٢- (ما) نافية أو استفهامية.

٣- (في كل واد) أى من أوديه الضلاله و الجهاله. قوله: (لم يبالي الله باى واد هلك) اى صرف الله لطفه و توفيقه عنه و تركه مع نفسه و أهوائها حتى يهلك باختيار واحد من الأديان الباطله أو كل واد من أوديه الدنيا و كل شعبه من شعب أهواء النفس الاماره بالسوء من حب المال و الجاه و الشرف و العلو لذه المطاعم و المشارب و الملابس و المناكح و غير ذلك من الأمور الباطله الفانيه و الحاصل من اتباع الشهوات النفسانيه او الآراء الباطله و لم يصرف نفسه عن مقتضاها إلى دين الحق و طاعه الله و ما يوجب قربه لم يمدده الله بنصره و توفيقه و لم يكن له عند الله قدر و منزله و لم يبالي باى طريق سلك و لا فى أى واد هلك (آت).

٤- قوله: (ما ترددت) هذا الحديث من الأحاديث المشهوره بين الفريقين و من المعلوم انه سبحانه لم يردد التردد المعهود من الخلق فى الأمور التى يقصدونها فيترددون فى إمضائه لجهلهم بعواقبها، او لقله ثقتهم بالتمكن منها لمانع فلا بد فيه من تأويل. راجع مرآه العقول ج ٢ صلى الله عليه و آله ٢٢١.

٥- فيه تضمين معنى الاستيناس لتعديته بالى، أى استوحش من الناس مستأنسا إلى أخيه.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْكُنُ إِلَى الْمُؤْمِنِ كَمَا يَسْكُنُ الظَّمَانُ إِلَى الْمَاءِ الْبَارِدِ.

بَابُ فِي مَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ السَّيَمِيِّ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِ الْوَاحِدِ عَنِ الْقَرْيَةِ الْفَنَاءَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُصِيبُ قَرْيَةً عَذَابٌ وَفِيهَا سَبْعَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قِيلَ لَهُ فِي الْعَذَابِ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ يَخْلُصُونَ بَعْدَهُ (٢).

ص: ٢٤٨

١- هو علي بن الحسن بن فضال كان فطحيًا لم يرو عن أبيه شيئا قال النجاشي: فقيه أصحابنا بالكوفة و وجههم و ثقتهم و عارفهم بالحديث و المسموع قوله فيه، سمع منه شيئا كثيرا. و قال الشيخ في الفهرست ثقه كثير العلم واسع الاخبار، جيد التصانيف غير معاند، و كان قريب الامر إلى أصحابنا الإمامية القائلين باثني عشر و كتبه في الفقه و الاخبار حسنه.

٢- أي بعد الموت.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ نَصِيرِ أَبِي الْحَكَمِ الْخُثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ فَمُؤْمِنٌ صَدَقَ بَعْدَهُ اللَّهُ وَوَفَى بِشَرْطِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي لَمَّا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَ لَمَّا أَهْوَالُ الآخِرَةِ وَ ذَلِكَ مِمَّنْ يَشْفَعُ وَ لَا يُشْفَعُ لَهُ وَ مُؤْمِنٌ كَخَامَةِ الزَّرْعِ (٢) تَعْوُجُ أَحْيَانًا وَ تَقُومُ أَحْيَانًا فَذَلِكَ مِمَّنْ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَ أَهْوَالُ الآخِرَةِ وَ ذَلِكَ مِمَّنْ يُشْفَعُ لَهُ وَ لَا يُشْفَعُ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ الْعَمِّيِّ عَنْ خَضِرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ مُؤْمِنٌ وَفَى لِلَّهِ بِشَرْطِهِ الَّتِي شَرَطَهَا عَلَيْهِ فَذَلِكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَتِكَ رَفِيقًا وَ ذَلِكَ مَنْ يَشْفَعُ وَ لَا يُشْفَعُ لَهُ وَ ذَلِكَ مِمَّنْ لَمَّا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَ لَا أَهْوَالُ الآخِرَةِ وَ مُؤْمِنٌ زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ فَذَلِكَ كَخَامَةِ الزَّرْعِ كَيْفَمَا كَفَأَتْهُ الرِّيحُ انْكَفَأَ وَ ذَلِكَ مِمَّنْ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ يُشْفَعُ لَهُ وَ هُوَ عَلَى خَيْرٍ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ بِالْبَصِيرَةِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنِ الْإِخْوَانِ فَقَالَ الْإِخْوَانُ صِنْفَانِ إِخْوَانُ الثَّقَةِ وَ إِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ (٣) فَأَمَّا

إِخْوَانُ الثَّقَةِ فَهُمْ الْكُفُّ وَ الْجَنَاحُ وَ الْأَهْلُ وَ الْمَالُ فَإِذَا كُنْتَ مِنْ أُخِيكَ عَلَى حَدِّ الثَّقَةِ فَأَبْذُلْ لَهُ مَالَكَ وَ بَدْنَكَ. -

ص: ٢٤٩

١- الأحزاب: ٢٣.

٢- الخامة من الزرع اول ما ينبت على ساق او اللطافه الغضه منه او الشجره الغضه منه.

٣- الكشر: ظهور الأسنان في الضحك، و كاشره إذا ضحك في وجهه و باسط، و الاسم الكشره كالعشره.

وَ صَافٍ مِّنْ صَافَاهُ (١) وَ عَادٍ مِّنْ عَادَاهُ وَ اَكْثَمَ سِرَّةً وَ عَيْبُهُ وَ اَظْهَرَ مِنْهُ الْحَسَنَ وَ اَعْلَمَ اُيُّهَا السَّائِلُ اَنَّهُمْ اَقَلُّ مِنَ الْكِبْرِيَةِ الْاَحْمَرِ وَ اَمَّا اِنْخَوَانُ الْمُكَاشِرَةِ فَاِنَّكَ تُصِيبُ لَدَّتَكَ مِنْهُمْ فَلَا تَقْطَعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَ لَا تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ ضَمِيرِهِمْ وَ اِئْذُلْ لَهُمْ مَا بَدَلُوا لَكَ مِنْ طَلَاقِهِ الْوَجْهِ وَ حَلَاوَةِ اللِّسَانِ.

بَابُ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى مَا يَلْحَقُهُ فِيمَا ابْتُلِيَ بِهِ

اشاره

بَابُ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى مَا يَلْحَقُهُ فِيمَا ابْتُلِيَ بِهِ (٢)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَنْ لَا تُصَدَّقَ مَقَالَتُهُ وَ لَا يَنْتَصِفَ مِنْ عَدُوِّهِ (٣) وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَشْفِي نَفْسَهُ إِلَّا بِفَضِيحَتِهَا لِأَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ مُلْجَمٌ (٤).

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَلَايَا أَرْبَعٍ أَيْسَرُهَا عَلَيْهِ (٥) مُؤْمِنٌ يَقُولُ بِقَوْلِهِ (٦) يَحْسُدُهُ أَوْ مُنَافِقٌ يَقْفُو أَثَرَهُ أَوْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِ أَوْ كَافِرٌ يَرَى جِهَادَهُ فَمَا بَقَاءَ الْمُؤْمِنِ بَعْدَ هَذَا.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَفَلَتَ الْمُؤْمِنُ مِنْ وَاحِدِهِ مِنْ ثَلَاثٍ (٧) وَ لَرَبِّمَا اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثُ عَلَيْهِ إِذَا بَغِضَ مَنْ يَكُونُ مَعَهُ فِي الدَّارِ يُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابَهُ .

ص: ٢٥٠

١- أى اخلص الود لمن اخلص له الود (آت).

٢- أى ما يلحقه من الهم و الغم فيما ابتلى به من الأمور الأربعة المذكوره فى الاخبار أو على ما يلحقه من معاشره الخلق (آت).

٣- الانتصاف: الانتقام.

٤- أى ليس بمطلق العنان، خليع العذار، يقول ما يشاء، و يفعل ما يريد.

٥- فى بعض النسخ [أشدها].

٦- أى يدين بدينه.

٧- (ما أفلت المؤمن) أى ما تخلص و ما هرب.

يُؤْذِيهِ أَوْ حَارَّ يُؤْذِيهِ أَوْ مَنْ فِي طَرِيقِهِ إِلَى حَرَوَائِجِهِ يُؤْذِيهِ وَ لَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا عَلَى قَلْبِهِ جَبَلٌ لَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ شَيْطَانًا يُؤْذِيهِ وَ يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا لَا يَسْتَوْحِشُ مَعَهُ إِلَى أَحَدٍ (١).

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَرْبَعٌ لَا يَخْلُو مِنْهُنَّ الْمُؤْمِنُ أَوْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مُؤْمِنٌ يَحْسِبُهُ وَ هُوَ أَشَدُّهُنَّ عَلَيْهِ وَ مُنَافِقٌ يَقْفُو أَثَرَهُ أَوْ عَدُوٌّ يُجَاهِدُهُ أَوْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ وَلِيَّهُ فِي الدُّنْيَا عَرَضًا لِعَدُوِّهِ (٢).

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَاَ إِلَيْهِ رَجُلٌ الْحَاجَةَ فَقَالَ لَهُ اصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرْجًا قَالَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ سِجْنِ الْكُوفَةِ كَيْفَ هُوَ فَقَالَ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ ضَيْقٌ مُتَبَّنٍ وَ أَهْلُهُ بِأَسْوَأِ حَالٍ قَالَ فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي السِّجْنِ فَتَرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ فِي سَبْعَةِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ.

٧- حديث

٧- عَنْهُ (٣) عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ فَأَيُّ سِجْنٍ جَاءَ مِنْهُ خَيْرٌ.

ص: ٢٥١

١- ذكروا لتسليط الشياطين و الكفره على المؤمنين و جوها من الحكمه، الأول: أنه كفَّاره لذنوبه. الثاني: انه لاختبار صبره و ادراجه في الصابرين. الثالث: انه لتزهيده في الدنيا لثلا يفتتن بها و يطمئن إليها فيشق عليه الخروج منها. الرابع: توسله إلى الحق سبحانه في الضراء و سلوكه مسلك الدعاء لدفع ما يصيبه من البلايا فيرتفع بذلك درجته. الخامس: وحشته عن المخلوقين و انسه برب العالمين راجع مرآه العقول ج ٢ صلى الله عليه و آله ٢٢٢.

٢- الغرض بالتحريك: هدف يرمى فيه، أى جعل محبه في الدنيا هدفًا لسهام عداوه عدوه و حيله و شروره (آت).

٣- ضمير (عنه) راجع إلى البرقى. و محمد بن على هو أبو سمينه (آت).

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ (١).

- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَ ذَلِكَ أَنَّ مَعْرُوفَهُ يَضَعُهُ إِلَى اللَّهِ فَلَا يُنْشَرُ فِي النَّاسِ وَ الْكَافِرُ مَشْكُورٌ

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ قَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ شَيْطَانًا يُعْوِيهِ يَرِيدُ أَنْ يُضِلَّهُ وَ كَافِرًا يَغْتَالُهُ (٢) وَ مُؤْمِنًا يَحْسُدُهُ وَ هُوَ أَشَدُّهُمْ عَلَيْهِ وَ مُنَافِقًا يَتَّبِعُ عَتْرَاتِهِ.

١٠- حديث

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ خَلَى عَلَى جِيرَانِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ عَدَدَ رِبِيعَةٍ وَ مُضَرَ كَانُوا مُشْتَغَلِينَ بِهِ. (٣)

١١- حديث

١١- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا كَانَ وَ لَا يَكُونُ وَ لَيْسَ بِكَائِنٍ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ وَ لَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ لَابْتَعَتْ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُؤْذِيهِ.

١٢- حديث

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا كَانَ فِيهِمَا مَضَى وَ لَا فِيهِمَا بَقِيَ وَ لَا فِيهِمَا أَنْتُمْ فِيهِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ. .

ص: ٢٥٢

١- على بناء المفعول من التفعيل أى المجحود النعمة مع احسانه و هو ضد للمشكور أى لا يشكر الناس معروفه. روى الصدوق فى العلل بإسناده عن الحسين بن جعفر عن أبيه، عن جده على بن الحسين عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله مكفرا، لا يشكر معروفه و لقد كان معروفه على القرشى و العربى و العجمى. و من كان أعظم معروفا من رسول الله على هذا الخلق؛ و كذلك نحن أهل البيت مكفرون، لا يشكر معروفا و خيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم.

٢- فى بعض النسخ [يفاتله].

٣- (خلى) من التخليه ضمن معنى الاستيلاء فعدى بعلى. يعنى يخلى بين الشياطين المشتغلين به أيام حياته و بين جيرانه بعد مماته، و ربيعه و مضر قبيلتان صارتا مثلا فى الكثرة (فى).

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا كَانَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مُؤْمِنًا إِلَّا وَ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ.

بَابُ شِدَّةِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً (١) الْأَنْبِيَاءَ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ (٢).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَلَاءُ وَ مَا يَخْصُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ سَيِّئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا فَقَالَ النَّبِيُّونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ وَ يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ بَعْدَ عَلَيٍّ قَدْرَ إِيْمَانِهِ وَ حُسْنَ أَعْمَالِهِ فَمَنْ صَحَّحَ إِيْمَانُهُ وَ حَسُنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَ مَنْ سَخَفَ إِيْمَانُهُ (٣) وَ ضَعُفَ عَمَلُهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَظِيمَ الْأَجْرِ لَمَعَ عَظِيمِ الْبَلَاءِ وَ مَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا إِلَّا ابْتَلَاهُمْ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي .

ص: ٢٥٣

١- البلاء: ما يختبر و يمتحن به من خير أو شر، و أكثر ما ياتى مطلقا الشر و ما أريد به الخير ياتى مقيدا كما قال الله تعالى: (بلاءٌ حسنًا) و اصله المحسنه.

٢- أى الأشرف فالأشرف و الأعلى فالأعلى فى الرتبة و المنزلة (آت)

٣- السخف: الخفه فى العقل و غيره. ذكره الجزرى و الفعل ككرم.

جَعَفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ ثُمَّ الْأَمَائِلُ فَأَلَا مَائِلٌ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِيَادًا فِي الْمَارِضِ مِنْ خَالِصِ عِبَادِهِ مَا يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ - تُخَفَّهُ إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا صِرَفَهَا عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَ لَا بَلِيَّةَ إِلَّا صِرَفَهَا إِلَيْهِمْ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ وَ عِنْدَهُ سَدِيرٌ إِنْ اللَّهُ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ عَتًّا (١) وَ إِنَّا وَ إِيَّاكُمْ يَا سَدِيرُ لَنُصْبِحُ بِهِ وَ نُمَسِي.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَلَاءٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ عَتًّا وَ تَجَّهُ بِالْبَلَاءِ تَجًّا (٢) فَإِذَا دَعَاهُ قَالَ لَتَيْكَ عِبْدِي لَيْتُنَّ عَجَلْتُ لَكَ مَا سَأَلْتُ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لَقَادِرٌ وَ لَيْتُنَّ أَدَّخَرْتُ لَكَ فَمَا أَدَّخَرْتُ لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ زَيْدِ الزَّرَّادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ يُكَافَأُ بِهِ عَظِيمُ الْجَزَاءِ فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ بِعَظِيمِ الْبَلَاءِ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ الرِّضَا وَ مَنْ سَخِطَ الْبَلَاءَ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ السَّخَطُ.

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ الْحُرِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدَرِ دِينِهِ أَوْ قَالَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ (٣).

١٠- حديث

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ .

ص: ٢٥٤

١- غته أى غمسه و الباء بمعنى (فى).

٢- الثج: سيلان دماء الهدى و الاضحى. وثج الماء: سال، و ثجه: أساله.

٣- الشك من الراوى و الحسب بالتحريك: المقدار.

الْمُتَنَّى الْخَضْرَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولِ بْنِ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِمَنْزِلِهِ كِفَّةُ الْمِيزَانِ كُلَّمَا زِيدَ فِي إِيْمَانِهِ زِيدَ فِي بَلَائِهِ (١).

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ لَا يَمُضِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِلَّا عَرَّضَ لَهُ أَمْرٌ يَحْزُنُهُ يُذَكِّرُ بِهِ.

١٢- حديث

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ نَاجِيَةَ قَالَتْ لِرَأْسِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْمَغِيرَةَ (٢) يَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمَّا يُبْتَلَى بِالْخِزَامِ وَ لَمَّا بِالْبَرَصِ وَ لَمَّا بِكَذَا وَ لَمَّا بِكَذَا فَقَالَ إِنَّ كَانَ لِعَافِلًا عَنْ صَاحِبِ يَاسِينَ إِنَّهُ كَانَ مُكْنَعًا (٣) ثُمَّ رَدَّ أَصَابِعَهُ (٤) فَقَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تَكْنِيعِهِ أَتَاهُمْ فَأَنْذَرَهُمْ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَدِ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُبْتَلَى بِكُلِّ بَلِيَّةٍ وَ يَمُوتُ بِكُلِّ مَيْتَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ.

١٣- حديث

١٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُبيدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَبِأَفْضَلِ مَكَانٍ ثَلَاثًا (٥) إِنَّهُ لَيَعْتَلِيهِ بِالْبَلَاءِ ثُمَّ يَنْزِعُ نَفْسَهُ عُضْوًا عُضْوًا مِنْ جَسَدِهِ وَ هُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ .

ص: ٢٥٥

١- (إنما المؤمن) كان المعنى أن حال المؤمن في إيمانه و بلائه بمنزله كفتي الميزان كما ورد (الصلاة ميزان، فمن وفى استوفى) (آت)

٢- هو المغيرة بن سعيد الذي روى الكشي روايات كثيرة تدل على لعنه و روى أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال: إنه كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد.

٣- (إن كان لعافلا) إن مخففه من المثقله و صاحب ياسين هو حبيب بن إسرائيل النجار رضى الله عنه و هو الذي جاء من أقصى المدينة يسعى و كان ممن آمن بنبينا صلى الله عليه و آله و سلم و بينهما ستمائة سنة و عن النبي صلى الله عليه و آله (سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفه عين: على بن أبي طالب و صاحب ياسين و مؤمن آل فرعون) و في روايه هم الصديقون و على أفضلهم و المكنع بتشديد النون المفتوحه: أشل اليد أو مقطوعها و في بعض النسخ بالتاء المثناه من فوق و هو من رجعت اصابعه إلى كفه و ظهرت مفاصل أصول الأصابع. و رد اصابعه عليه السلام يؤيد النسخه الثانيه إذ لا رد في الاشل و الاقطع (فى).

٤- (ثم رد أصابعه) من كلام الراوى اى رد عليه السلام أصابعه إلى كفه إشاره إلى تكنيعه.

٥- يعنى قاله ثلاثه مرّات.

١٤- حديث

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَا يَبْلُغُهَا عَبْدٌ إِلَّا بِالْإِثْلَاءِ فِي جَسَدِهِ.

١٥- حديث

١٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحَنَاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلْقَى مِنَ الْأَوْجَاعِ وَكَانَ مَسِيْقَامًا (١) فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْمَصَائِبِ لَتَمَنَّى أَنَّهُ قُرِضَ بِالْمَقَارِبِصِ.

١٦- حديث

١٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ أَمَا إِنَّ ذَلِكَ إِلَى مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ وَعَافِيَةٍ طَوِيلَةٍ.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصِحْبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي أُسَيْمَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَتَعَاهَدُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ (٢) كَمَا يَتَعَاهَدُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بِالْهَدْيَةِ مِنَ الْعَيْبَةِ وَيَحْمِيهِ الدُّنْيَا (٣) كَمَا يَحْمِيهِ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ.

١٨- حديث

١٨- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولِ الْعَبْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمْ يُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ هَزَاهِزِ الدُّنْيَا (٤) وَ لَكِنَّهُ آمَنَهُ مِنَ الْعَمَى فِيهَا وَ الشَّقَاءِ فِي الْآخِرَةِ.

ص: ٢٥٦

١- هذا من كلام أبي يحيى و ضمير كان عائد إلى عبد الله. و المسقام بالكسر الكثير السقم و المرض (آت).

٢- في القاموس تعهده و تعاوده: تفقده و احدث العهد به.

٣- أي يمنعه الدنيا، حمى المريض ما يضره: منعه اياه، فاحتمى و تحمى امتنع (آت).

٤- (هزاهز الدنيا) أي الفتن و البلايا التي يهتز فيها الناس. و المراد بالعمى عمى القلب قال الله تعالى: (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) و اما عمى البصر فهي مكرمه، و روى الصدوق (ره) في الخصال بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا أحب الله عبدا نظر إليه فإذا نظر إليه أتخفه بواحدة من ثلاثة إما صداع و اما عمى و اما رمد.

١٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَّافِ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعَافَى فِي الدُّنْيَا فَلَا يُصِيبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَائِبِ.

٢٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع دُعِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى طَعَامٍ فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَ الرَّجُلِ نَظَرَ إِلَى دَجَاجِهِ فَوْقَ حَائِطٍ قَدْ بَاضَتْ فَتَقَعُ الْبَيْضَةَ عَلَيَّ وَتَدِي فِي حَائِطٍ فَتَبْتَثُ عَلَيْهِ وَ لَمْ تَسْقُطْ وَ لَمْ تَنْكَسِرْ فَتَعَجَّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَعْجَبْتَ مِنْ هَذِهِ الْبَيْضَةِ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رُزِئْتُ (١) شَيْئًا قَطُّ قَالَ فَهَضَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ شَيْئًا وَقَالَ مَنْ لَمْ يُزْزَأْ فَمَا لِلَّهِ فِيهِ مِنْ حَاجَةٍ.

٢١- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٢) وَ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لَهُ (٣) فِي مَالِهِ وَ بَدَنِهِ نَصِيبٌ.

٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ عُثْمَانَ النَّوَّائِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ بَلِيَّةٍ وَ يَمِيئُهُ بِكُلِّ مِيئَةٍ وَ لَا يَبْتَلِيهِ بِذَهَابِ عَقْلِهِ أَوْ مَا تَرَى أَيُّوبَ كَيْفَ سَلَطَ إِبْلِيسُ عَلَى مَالِهِ وَ عَلَى وُلْدِهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ وَ لَمْ يُسَلِّطْ عَلَى عَقْلِهِ تَرْكَ لَهُ.

١- على البناء للمجهول أى نقصت.

٢- و فى نسخة الوافى: [عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله و أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال ... الخ]

٣- أى لله. و الظاهر ان المراد بالنصيب النقص الذى وقع بقضاء الله و قدره فيما له أو بدنه بغير اختياره و يحتمل الاختيار (آت). و قال الفيض (ره) فى الوافى، نصيب الله سبحانه فى مال عبده و بدنه ما يأخذه منهما ليلوه فيها و هو زكاتها، قال الله تعالى: (لَتَبْلُوَنَّ فى أَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ لَتَسْتَمِعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أذىً كَثِيراً وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ).

٢٣- حديث

٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّهُ لَيَكُونُ لِلْعَبْدِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ فَمَا يَنَالُهَا إِلَّا بِإِحْدَى خَصْلَتَيْنِ إِمَّا بِذَهَابِ مَالِهِ أَوْ بِبَلِيَّةٍ فِي جَسَدِهِ.

٢٤- حديث

٢٤- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مِثْنَى الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ لَأَنْ يَجِدَ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فِي قَلْبِهِ (٢).

لَعَصَبْتُ رَأْسَ الْكَافِرِ بِعَصَابِهِ حَدِيدٍ لَأُصَدِّعَ رَأْسَهُ أَبَدًا (٣).

٢٥- حديث

٢٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص.

ص: ٢٥٨

١- (اما ترى أيوب كيف سلط إبليس على ماله ... الخ) شاهد ذلك من كتاب الله قوله تعالى: (وَ اذْكَرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ) فان قلت: إطلاق قوله تعالى: (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ... * الآية) ينافي ذلك، قلت: ذيل الآية يفسر صدرها وهو قوله: (إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ... الآية) توضيحه: أن جميع الآيات الواردة في قصه سجده آدم تدل على أن إبليس شانه الإغواء و الاضلال يقابل الهدايه، و هما من الأمور القلبية المرتبطه بالايمان و العمل فالذى اتخذه لعنه الله ميدانا لعمله هو قلب الإنسان و عمله الاضلال عن صراط الايمان و العمل الصالح، و الذى ردّ الله عليه و حفظ عباده من كيده، فيه هو عبوديتهم فعباده تعالى الواقعون فى صراط العبوديه مأمونون من كيده، كما قال تعالى: (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ... الآية) فالإيمان هو العبوديه و التوكل من لوازمها. و أما اجسام العباد و ما يلحق بها فليست بمأمونه عن كيده و مكره فله ان يمس العبد المؤمن فى غير عقله و ايمانه من جسم او مال أو ولد أو نحو ذلك، و أثره الايذاء، و اما ما وراء ذلك فلا. و من هنا يظهر أن الوصف فى قوله: (إِنَّ عِبَادِي ... * الخ) كالمشعر بالعليه. أفاده العلامة الطباطبائى.

٢- كأن مفعول الوجدان محذوف أى شكاً أو حزناً شديداً أو يكون الوجد بمعنى الغضب أو بمعنى الحزن فقوله: (فى قلبه) للتأكيد أى وجداً مؤثراً فى قلبه باقياً فيه. فى المصباح وجدته أجده وجدانا بالكسر و وجدت عليه موجدته غضبت، و وجدت به فى الحزن وجداً بالفتح انتهى، و العصابه بالكسر ما يشد على الرأس و العمامه و العصب: الطى الشديد و عصب رأسه بالعصابه و عصب أيضاً أى شده بها (آت).

٣- الصداع: وجع الرأس.

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامِهِ الزَّرْعِ (١)

تُكْفِنُهَا الرِّيحُ كَذَا وَكَذَا وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ تُكْفِنُهُ الْأَوْجَاعُ وَالْأَمْرَاضُ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الْإِرْزَبِ الْمُسْتَقِيمِ (٢) النَّبِيُّ لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ فَيُقْصَفُ قَصْفًا (٣).

٢٦- حديث

٢٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ مَلْعُونٌ كُلُّ مِيَالٍ لَا يُزَكَّى مَلْعُونٌ كُلُّ جَسَدٍ لَا يُزَكَّى وَ لَوْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا زَكَاةُ الْمِيَالِ فَقَدُ عَرَفْنَاهَا فَمَا زَكَاةُ الْأَجْسَادِ فَقَالَ لَهُمْ أَنْ تُصَابَ بِآفَةٍ قَالَ فَتَغَيَّرَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدُ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ قَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي قَالُوا لِمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلَى الرَّجُلُ يُخْدَشُ الْخُدْشَةَ وَيُنْكَبُ النُّكْبَةَ وَيَعْتُرُ الْعُتْرَةَ وَيَمْرُضُ الْمَرَضَةَ وَيَشَاكُ الشُّوْكَهَ (٤) وَمَا أَشْبَهَ هَذَا حَتَّى ذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ اخْتِلَاجَ الْعَيْنِ (٥).

٢٧- حديث

٢٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْتَلَى الْمُؤْمِنُ بِالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَأَشْبَاهِ هَذَا قَالَ فَقَالَ وَ هَلْ كُتِبَ الْبَلَاءُ إِلَّا عَلَى الْمُؤْمِنِ.

٢٨- حديث

٢٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكْرُمُ عَلَى اللَّهِ حَتَّى لَوْ سَأَلَهُ الْجَنَّةَ بِمَا فِيهَا.

ص: ٢٥٩

١- خامه الزرع: أول ما نبت على ساق (تكفنها الرياح) بالهمزة أى تقلبها

٢- الارزبه بتقديم المهمله و تشديد الباء الموحده: عصيه من حديد.

٣- القصف: الكسر. قصف الشىء: كسره- الشىء انكسر.

٤- (ينكب النكبه) النكبه أن يقع رجله على حجاره و نحوها أو يسقط على وجهه او أصابته بليه خفيفه من بلايا الدهر و أمثال ذلك. و (يشاك الشوكه) يقال: شاكته الشوكه تشوكه و شيكه اذا دخلت فى جسده شوكه.

٥- و الاختلاج مرض من الأمراض و قد ذكره الاطباء و هو حركه سريعه متواتره، غير عاديه تعرض لجزء من البدن.

أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ مُلْكِهِ شَيْئاً وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَهُونُ عَلَى اللَّهِ حَتَّى لَوْ سَأَلَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ مُلْكِهِ شَيْئاً وَإِنَّ اللَّهَ لَيَتَعَاهِدُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الْغَائِبُ أَهْلَهُ بِالطَّرْفِ (١) وَإِنَّهُ لَيُحْمِيهِ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ.

٢٩- حديث

٢٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَ أَنْ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً النَّبِيُّونَ ثُمَّ الْوَصِيُّونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ وَإِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ فَمَنْ صَحَّ دِينُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيَا ثَوَاباً لِلْمُؤْمِنِ وَلَا عِقَاباً لِلْكَافِرِ وَمَنْ سَخِفَ دِينُهُ وَضَعُفَ عَمَلُهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ وَأَنَّ الْبَلَاءَ أَسْرِعُ إِلَى الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمَطْرِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ (٢).

٣٠- حديث

٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذَا الَّذِي ظَهَرَ بَوَجْهِهِ (٣) - يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُبْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ قَالَ فَقَالَ لِي لَقَدْ كَانَ مُؤْمِنٌ آلَ فِرْعَوْنَ مَكْنَعُ الْأَصَابِعِ (٤) فَكَانَ يَقُولُ هَكَذَا وَيَمُدُّ يَدَيْهِ وَيَقُولُ - يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ قَالَ لِي إِذَا كَانَ الثَّلَاثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ فَتَوَضَّ وَتَمَّ إِلَى صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيَهَا فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَقُلْ وَ أَنْتَ

سَاجِدٌ - يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ اذْهَبْ عَنِّي بِهَذَا الْوَجْعِ - .

ص: ٢٦٠

١- الطرف جمع طرفه و هي ما يستطرف اي يستلمح. أطرف فلانا: أعطاه ما لم يعطه أحدا قبله. و الاسم: الطرفه بالضم.

٢- القرار و القراره: ما قر فيه. و المطمئن من الأرض.

٣- الآثار التي ظهرت بوجهه كان برصا و يحتمل الجذام (آت).

٤- المكنع هو الذي وقعت أصابعه. و في بعض النسخ [مكتعا] و هو الذي قد عقلت أصابعه.

و تَسْمِيهِ فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِي وَ أَحْزَنَنِي وَ أَلِحَّ فِي الدُّعَاءِ قَالَ فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ عَنِّي كُلَّهُ.

بَابُ فَضْلِ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ (١) يَتَقَلَّبُونَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَبْلَ أَغْيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا (٢) ثُمَّ قَالَ سَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلًا ذَلِكَ إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ سَيْفَيْتَيْنِ مَرَّ بِهِمَا عَلَى عَاشِرٍ (٣) فَنَظَرَ فِي إِحْدَاهُمَا فَلَمْ يَرِ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ أُسْرِبُوهَا (٤) وَ نَظَرَ فِي الْأُخْرَى فَإِذَا هِيَ مَوْقُورَةٌ (٥) فَقَالَ أَحْبِسُوهَا.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْمَصَائِبُ مَنَحٌ مِنَ اللَّهِ (٦) وَ الْفَقْرُ مَحْزُونٌ عِنْدَ اللَّهِ.

٣- حديث

٣- وَ عَنْهُ (٧) رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْفَقْرَ أَمَانَةً عِنْدَ خَلْقِهِ فَمَنْ سَتَرَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَ مَنْ أَفْشَاهُ إِلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ قَتَلَهُ أَمَا إِنَّهُ مَا قَتَلَهُ بِسَيْفٍ وَ .

ص: ٢٦١

١- فى بعض النسخ [فقراء المؤمنين].

٢- الخريف: الزمان المعروف من السنة ما بين الصيف و الشتاء و يريد به أربعين سنة لان الشريف لا يكون فى السنة الا مره واحده فإذا انقضت أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة كذا فى النهايه و فى معانى الأخبار بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان عبدا مكث فى النار سبعين خريفا و الخريف سبعون سنة إلى آخر الخبر و فسرره صاحب المعالم بأكثر من ذلك. و فى مصباح المنير الخريف: الفصل الذى تخترف فيه الثمار. اى تقطع فيها الثمار.

٣- العاشر: من يأخذ العشر.

٤- (أسربوها) يعنى خلوها تذهب، بمعنى التوجه للامر و الذهاب إليه.

٥- أى مملوه و فى بعض النسخ [موقره] فهى بمعناها و التشبيه فى غايه الحسن.

٦- المنح بكسر الميم و فتح النون جمع منحه بالكسر و هى العطيه.

٧- ضمير (عنه) راجع إلى أحمد.

لَا رُوحَ وَ لَكِنَّهُ قَتَلَهُ بِمَا نَكَى (١) مِنْ قَلْبِهِ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ دَاوُدَ الْحِذَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْغِرٍ عَنْ حِدِّهِ شُعَيْبٍ عَنْ مُفَضَّلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كَلَّمَا ارْزَادَ الْعَبْدُ إِيْمَانًا ارْزَادَ ضَيْقًا فِي مَعِيشَتِهِ.

٥- حديث

٥- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَوْ لَا إِيْحَاحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اللَّهِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ لَنَقَلَهُمْ مِنَ الْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا إِلَى حَالٍ أَضْيَقٍ مِنْهَا.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا اِعْتِبَارًا وَ مَا زُوِيَ عَنْهُ إِلَّا اِحْتِبَارًا.

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ وَ أَبِي إِسْحَاقَ الْخَفَّافِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ لِمُصَاصٍ شَيْعَتًا (٢) فِي دَوْلِهِ الْبَاطِلِ إِلَّا الْقُوَّةُ شَرُّقُوا إِنْ شِئْتُمْ أَوْ غَرَّبُوا لَنْ تُرْزُقُوا إِلَّا الْقُوَّةَ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ بَعْضِ مَشَايخِهِ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص يَا عَلِيُّ الْجَاحِ أَمَانَةُ اللَّهِ عِنْدَ خَلْقِهِ فَمَنْ كَتَمَهَا عَلَى نَفْسِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ مَنْ صَلَّى وَ مَنْ كَشَفَهَا إِلَى مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهُ وَ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ قَتَلَهُ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهُ بِسَيْفٍ وَ لَا سِنَانٍ وَ لَا سَهْمٍ وَ لَكِنْ قَتَلَهُ بِمَا نَكَى مِنْ قَلْبِهِ.

٩- حديث

٩- وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّدَعَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَلْتَفِتُ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيهًا بِالْمُعْتَذِرِ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا أَفْقَرْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ بِكُمْ عَلَيَّ وَ لَتَرَوُنَّ مَا أَصْبَحَ بِكُمْ الْيَوْمَ فَمَنْ زَوَّدَ أَحَدًا مِنْكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَعْرُوفًا فَخُذُوا بِيَدِهِ فَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ قَالَ فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَا رَبِّ إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا تَنَافَسُوا فِي دُنْيَاهُمْ فَكَحُوا النِّسَاءَ وَ لَبَسُوا .

ص: ٢٦٢

١- من النكايه. أى كسر قلبه.

٢- المصاص: خالص كل شىء.

الثَّيَابَ اللَّيْنَةَ وَ أَكَلُوا الطَّعَامَ وَ سَكَنُوا الدُّورَ وَ رَكِبُوا الْمَشْهُورَ مِنَ الدَّوَابِّ (١)

فَأَعطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُمْ فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَكَ وَ لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْكُمْ مِثْلُ مَا أُعْطِيَتْ أَهْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ انْقَضَتِ الدُّنْيَا سَبْعُونَ ضِعْفًا.

١٠- حديث

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ جَمِيعًا يَرْفَعَانِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا كَانَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مُؤْمِنٌ إِلَّا فَقِيرًا وَ لَا كَافِرٌ إِلَّا غَنِيًّا حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ- رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا (٢) فَصَيَّرَ اللَّهُ فِي هَؤُلَاءِ أَمْوَالًا وَ حَاجَةً وَ فِي هَؤُلَاءِ أَمْوَالًا وَ حَاجَةً.

١١- حديث

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مُوسِرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَقَى الثُّوبَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص (٣) فَجَاءَ رَجُلٌ مُعْسِرٌ دَرَنُ الثُّوبِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ الْمُوسِرِ فَقَبَضَ الْمُوسِرُ ثِيَابَهُ مِنْ تَحْتِ فَخَذِيهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخِفْتَ .

ص: ٢٦٣

١- أى التى اشتهرت بالنفاسه. و المشهور: المعروف المكان و النبيه.

٢- و هذا من تتمه قول إبراهيم عليه السلام حيث قال الله فى سورة الممتحنه: (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَ الَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَّاءُ مِنْكُمْ وَ مِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَ بَدَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَ الْبُغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَ حَيْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتغْفِرَنَّ لَكَ وَ مَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ؛ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) معناه: لا تعذبنا بأيديهم و لا ببلاء من عندك فيقولوا لو كان هؤلاء على الحق لما أصابهم هذا البلاء. و المعنى المستفاد من الخير قريب من هذا لان الفقر أيضا بلاء يصير سببا لافتتان الكفار إما بان ينفروا من الإسلام خوفا من الفقر أو قالوا: لو كان هؤلاء على الحق لما ابتلوا بعموم الفقر فيهم.

٣- قال الشيخ البهائي قدس سره (إلى) بمعنى مع كما قال بعض المفسرين فى قوله تعالى (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) * أو بمعنى عند كما فى قول الشاعر: (اشهى إلى من الرحيق السلسل) و يجوز ان يضمن جلس معنى توجه أو نحوه. و (درن الثوب) بفتح الدال و كسر الراء صفه مشبعه من الدرر بفتحهما و هو الوسخ (آت).

أَنْ يَمْسَكَ مِنْ فَقْرِهِ شَيْءٌ قَالَ لَا قَالَ فَخَفَّتْ أَنْ يُصِيبَهُ مِنْ غَنَاكَ شَيْءٌ قَالَ لَا قَالَ فَخَفَّتْ أَنْ يُوسِّخَ ثِيَابَكَ قَالَ لَا قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي قَرِينًا يُزِينُنِي لِي كُلَّ قَبِيحٍ وَيُقَبِّحُنِي لِي كُلَّ حَسَنٍ (١) وَقَدْ جَعَلْتُ لَهُ نِصْفَ مَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْمُعْسِرِ أَتَقْبَلُ قَالَ لَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَلِمَ قَالَ أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَنِي مَا دَخَلَكَ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُتَمَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا فَقُلْ ذَنْبٌ عَجَلْتُ عُقُوبَتَهُ (٢).

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُ طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالصَّبْرِ وَهُمْ الَّذِينَ يَرَوْنَ مَلَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

١٤- حديث

١٤- وَيَا سَيِّدَانِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص يَا مَعْشَرَ الْمَسَاكِينِ طَيَّبُوا نَفْسًا وَأَعْطُوا اللَّهَ الرِّضَا مِنْ قُلُوبِكُمْ يُثَبِّتُكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى فَقْرِكُمْ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَلَا ثَوَابَ لَكُمْ.

١٥- حديث

١٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ عَنْ عَيْسَى الْفَرَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُنَادِيًا يُنَادِي بَيْنَ يَدَيْهِ (٣) أَيْنَ الْفُقَرَاءُ فَيَقُومُ عَنْقٌ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٌ فَيَقُولُ عِبَادِي فَيَقُولُونَ لَيْتَكَ .

ص: ٢٦٤

١- أى ان لى شيطاننا يغوينى و يجعل القبيح حسنا فى نظرى و الحسن قبيحا و هذا الصادر منى من جمله اغوائه. و يمكن أن يراد به النفس الاماره التى طغت و بغت بالمال (آت).

٢- الشعار بالكسر ما يلى الجلد من الثياب لانه يلى شعره و يستعار للصفات المختصه. و (مرحبا) أى لقيت رحبا و سعه. و قيل: معناه رحب الله بك مرحبا. و القول كناية عن غايه الرضا و التسليم و قوله: (ذنب عجلت) أى اذنبت ذنبا صار سببا لان أخرجنى الله من أوليائه.

٣- أى قدام عرشه.

رَبَّنَا فَيَقُولُ إِنِّي لَمْ أَفْقِرْكُمْ لِهَوَانٍ بِكُمْ عَلَيَّ وَ لَكِنِّي إِنَّمَا اخْتَرْتُكُمْ (١) لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ تَصِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ فَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا لَمْ يَصْنَعْهُ إِلَّا فِي فِكَافُوهُ عَنِّي بِالْجَنَّةِ.

١٦- حديث

١٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ عَنْ مُفَضَّلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَوْ لَا إِلْحَاحُ هَذِهِ الشَّيْخَةِ عَلَى اللَّهِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ لَنَقَلْتَهُمْ مِنَ الْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا إِلَى مَا هُوَ أَضْيَقُ مِنْهَا (٢).

١٧- حديث

١٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَثِيرٍ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي أَمَا تَدْخُلُ السُّوقَ أَمَا تَرَى الْفَاكِهَةَ تُبَاعُ وَالشَّيْءَ مِمَّا تَشْتَهِيهِ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ أَمَا إِنَّ لَكَ بِكُلِّ مَا تَرَاهُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى شِرَائِهِ حَسَنَةً.

١٨- حديث

١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانٍ (٣) عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَيَّلَ ثَنَاؤُهُ لِيَعْتَدِرُ إِلَى عَيْدِهِ الْمُؤْمِنِ الْمُحَوِّجِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يَعْتَدِرُ الْأَخُّ إِلَى أَخِيهِ فَيَقُولُ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي مَا أَخَوَجَّتْكَ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ كَانَ بِكَ عَلَيَّ فَارْفَعْ هَذَا السَّجْفَ (٤)

فَانظُرْ إِلَى مَا عَوَّضَتْكَ مِنَ الدُّنْيَا قَالَ فَيَرْفَعُ فَيَقُولُ مَا ضَرَّنِي مَا مَعَّتَنِي مَعَ مَا عَوَّضْتَنِي.

١٩- حديث

١٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَامَ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتُوا بَابَ الْجَنَّةِ فَيَضْرِبُوا بَابَ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ فَيَقُولُونَ نَحْنُ الْفُقَرَاءُ فَيَقَالُ لَهُمْ أَ قَبْلَ ر.

ص: ٢٦٥

١- أى اصطفتيكم. (لمثل هذا اليوم) أى لهذا اليوم، فكلمه مثل زائده و قوله: (تصفحوا وجوه الناس) أى تأملوا وجوههم.

٢- قد مر صلى الله عليه و آله ٢٦١ عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن داود الحداء عن محمد بن صغير بعينه.

٣- فى بعض النسخ [على بن عثمان]. و فى بعضها [عفوان].

٤- السجف بالمهملة و الجيم: الستر.

الْحِسَابِ - فَيَقُولُونَ مَا أُعْطِينَا شَيْنًا تُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَدَقُوا ادْخُلُوا الْجَنَّةَ.

٢٠- حديث

٢٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُبَارَكِ بْنِ غُلَامٍ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنِّي لَمْ أُغْنِ الْغَنَى لِكِرَامِهِ بِهِ عَلَيَّ وَ لَمْ أُفْقِرِ الْفَقِيرَ لِهَوَانٍ بِهِ عَلَيَّ وَ هُوَ مِمَّا ابْتَلَيْتُ بِهِ الْأَغْنِيَاءَ بِالْفُقَرَاءِ وَ لَوْ لَا الْفُقَرَاءُ لَمْ يَسْتَوْجِبِ الْأَغْنِيَاءُ الْجَنَّةَ.

٢١- حديث

٢١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَيَاسِيرُ شَيْعَتِنَا أَمَانُونَا عَلَى مَحَاوِرِجِهِمْ فَاحْفَظُونَا فِيهِمْ يَحْفَظْكُمْ اللَّهُ.

٢٢- حديث

٢٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الْفَقْرُ أَزِينٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِذَارِ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ (١).

٢٣- حديث

٢٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيْبِ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً قَالَ عَنِي بِذَلِكَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْ يَكُونُوا عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ - كُفَّارًا كُلَّهُمْ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ (٢) وَ لَوْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِأُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَحَزَنَ الْمُؤْمِنُونَ وَ غَمَّهُمْ ذَلِكَ وَ لَمْ يُنَاكِحُوهُمْ وَ لَمْ يُوَارِثُوهُمْ .

ص: ٢٦٦

١- فى النهاية: و من حديث علي عليه السلام: (للفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس) العذاران من الفرس كالعارضين من الإنسان ثم سمي السير الذى يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه.

٢- معنى الآية: لو لا كراهه أن يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفا من فضة ... إلخ. و معنى الحديث انها نزلت فى هذه الأمة خاصه، يعنى لو لا كراهه أن يجتمع هذه الأمة يعنى عامتهم و جمهورهم على الكفر فيلحقوا بسائر الكفار و يكونوا جميعا امه واحده و لا- يبقى الا- قليل ممن محض الايمان محضا فعبير بالناس عن الاكثرين لقله المؤمن فكانهم ليسوا منهم (فى). و الآية فى سورة الزخرف آيه: ٣٣.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي بَنْ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرُ الْأَزْقَطُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ شُعَيْبٍ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَاحِدًا فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّي رَجُلٌ مُنْقَطِعٌ إِلَيْكُمْ بِمَوَدَّتِي وَقَدْ أَصَابْتَنِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَقَدْ تَقَرَّبْتُ بِحَدِّكَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِي وَقَوْمِي فَلَمْ يَزِدْنِي بِحَدِّكَ مِنْهُمْ إِلَّا بُعِيدًا قَالَ فَمَا آتَاكَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا أَخَذَ مِنْكَ قَالَ جَعَلْتُ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ لِي أَنْ يُعِينَنِي عَنْ خَلْقِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رِزْقَ مَنْ شَاءَ عَلَى يَدَيْ مَنْ شَاءَ وَ لَكِنْ سَلِ اللَّهَ أَنْ يُعِينِكَ عَنِ الْحَاجَةِ الَّتِي تَضْطَرُّكَ إِلَى لِنَامِ خَلْقِهِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ (٣) فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَقْرُ مِنَ الدِّينَارِ وَ الدَّرْهَمِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ مِنَ الدِّينِ.

بَابُ أَنَّ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ يَنْفُثُ فِيهِمَا الْمَلِكُ وَ الشَّيْطَانُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَ لَهُ أُذُنَانِ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَلِكٌ مُرْشِدٌ وَ عَلَى الْأُخْرَى شَيْطَانٌ.

ص: ٢٦٧

١- انما جعله بابا آخر و لم يعنونه لان اخباره مناسبه للباب الأول لكن بينهما فرق فان الباب الأول كان معقودا لفضل الفقراء و الخبران المذكوران في هذا الباب يظهر منهما الفرق بين الفقر الممدوح و المذموم. و قيل: لان اخبار الباب السابق كانت تدل على مدح الفقراء منطوقا و هذان يدلان عليه مفهوما و كأن ما ذكرناه أظهر (آت).

٢- في بعض النسخ [شيبب].

٣- قال الجزري موت أحمر أى شديد.

مُفْتَنٌ هَذَا يَأْمُرُهُ وَهَذَا يَزْجُرُهُ الشَّيْطَانُ يَأْمُرُهُ بِالْمَعَاصِي وَالْمَلَكُ يَزْجُرُهُ عَنْهَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١).

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ (٢) فَإِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِذَنْبٍ قَالَ لَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ لَا تَفْعَلْ وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ افْعَلْ وَإِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا نُزِعَ مِنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ (٣).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لِقَلْبِهِ أُذُنَانِ فِي جَوْفِهِ أُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسَ وَأُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْمَلَكُ فَيُؤَيِّدُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ بِالْمَلَكِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (٤)..

ص: ٢٦٨

١- قال الفيض (ره) المستفاد من هذا الحديث أن صاحب الشمال شيطان و المشهور انهما جميعا ملكان كما ياتي في باب الهم بالسيئه او الحسنه إلا أن يقال: إن المرشد و المفتن غير الكاتبين الرقيبين و أما ما أفاده العلامه الطباطبائي مد ظله فهو أن غايه ما تدلّ عليه أن مع الإنسان من يراقبه و يحفظ عليه أقواله، و أن هذا الرقيب قاعد عن يمين الإنسان و شماله فهو أكثر من واحد و أما أنه من هو وهل هو ملك أو شيطان فلا دلالة فيها على ذلك و لذا صح أن ينطبق على ما في بعض الأخبار من أنه شيطان و ملك كما في هذا الخبر و على ما في آخر انهما ملكان كاتبان للحسنات و السيئات. و الآيه في سوره ق آيه ١٨.

٢- للنفس طريق الى الخير و طريق إلى الشر و للخير مشقه حاضره زائله و لذه غائبه دائمه و للشر لذه حاضره فانيه و مشقه غائبه باقيه و النفس يطلب اللذه و يهرب عن المشقه فهو دائما متردد بين الخير و الشر فروح الايمان يامرهم، بالخير و ينهاه عن الشر و الشيطان بالعكس.

٣- البارز في بطنها يعود إلى المزني بها كما وقع التصريح به في الاخبار الآتية (في).

٤- المجادله: ٢٢. و قوله: (الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ) قال البيضاوي: (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ) أي الوسوسه كالزلازل بمعنى الزلزله و اما المصدر فبالكسر كالزلازل و المراد به الوسواس، سمي به مبالغه و (الخناس): الذي عادته ان يخنس أي يتاخر إذا ذكر الإنسان ربّه (الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ) اذا غفلوا عن ذكر ربهم و ذلك كالقوه الوهميه فانها تساعد العقل في المقدمات فإذا آل الامر إلى النتيجة خنست و اخذت توسوسه و تشككه (آت).

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَيْدِ الْمُؤْمِنِ بِرُوحٍ مِنْهُ تَحْضُرُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُحْسِنُ فِيهِ وَ يَتَّقِي وَ تَغِيبُ عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُذْنِبُ فِيهِ وَ يَعْتَدِي فَهِيَ مَعَهُ تَهْتَرُ سُرُوراً عِنْدَ إِحْسَانِهِ وَ تَسِيخُ فِي الثَّرَى عِنْدَ إِسَاءَتِهِ فَتَعَاهَدُوا عِبَادَ اللَّهِ نِعْمَهُ بِإِصْلَاحِكُمْ أَنْفُسَكُمْ تَزِدُّوا يَقِيناً وَ تَزْبَحُوا نَفْساً ثَمِيناً رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا هَمَّ بِخَيْرٍ فَعَمِلَهُ أَوْ هَمَّ بِشَرٍّ فَارْتَدَعَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ نُؤَيِّدُ (٢) الرُّوحَ بِالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَ الْعَمَلِ لَهُ.

بَابُ الذُّنُوبِ

إشاره

بَابُ الذُّنُوبِ (٣)

١- حديث

١- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْسَدَ لِلْقَلْبِ مِنْ خَطِيئَةٍ إِنَّ الْقَلْبَ لِيُوقِعُ الْخَطِيئَةَ فَمَا تَزَالُ بِهِ حَتَّى تَعْلَبَ عَلَيْهِ فَيَصِيرَ أَعْلَاهُ أَشْفَلَهُ (٤).

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَمَا أَصْبَرَهُمْ.

ص: ٢٦٩

١- في بعض النسخ [سعيد].

٢- أي نقويه و في بعض النسخ [نزيد] فيرجع إلى التأييد أيضا فانه يتقوى بالطاعة كانه يزيد. و لعلامتنا الطباطبائي لهذا الحديث بيان، راجع آخر هذا المجلد.

٣- أي غوائلها و تبعاتها و آثارها.

٤- يعني ما تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب و تؤثر فيه بحلاوتها حتى تجعل وجهه الذي الى جانب الحق و الآخره الى جانب الباطل و الدنيا (في).

عَلَى النَّارِ (١) فَقَالَ مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى فِعْلِ مَا يَعْلَمُونَ (٢) أَنَّهُ يُصَيِّرُهُمْ إِلَى النَّارِ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِزِّكَ يَضْرِبُ وَلَا نَكْبِهِ وَلَا صِدَاعٍ وَلَا مَرَضٍ إِلَّا بِذَنْبٍ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ- وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (٣) قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ مَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُؤَاخِذُ بِهِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ نَكْبَةٍ تُصِيبُ الْعَبْدَ إِلَّا بِذَنْبٍ وَ مَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تُبْدِينَ عَنْ وَاضِحِهِ (٤) وَ قَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ وَ لَا يَأْمَنُ الْبَيَاتَ مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ (٥).

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ سَطَوَاتِ اللَّهِ بِاللَّيْلِ (٦) وَ النَّهَارِ قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ مَا سَطَوَاتُ اللَّهِ قَالَ الْأَخْذُ عَلَى الْمَعَاصِي.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ .

ص: ٢٧٠

١- الآيه فى سورة البقره هكذا: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) * أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) قال البيضاوى تعجب من حالهم فى الالتماس بموجبات النار من غير مبالاه.

٢- فى بعض النسخ [ما يعملون].

٣- الشورى: ٣٠.

٤- الابداء: الاظهار و تعديته بعن لتضمن معنى الكشف و فى القاموس و المصباح الواضحه: الأسنان تبدو عند الضحك و فى القاموس فضحه كمنعه: كشف مساويه أى لا تضحك ضحكا يبدو به اسنانك و يكشف عن سرور قلبك (آت).

٥- المراد بالبيات نزول الحوادث عليه ليلا، او غفله و ان كان بالنهار.

٦- السطوات: الشدائد. و ساطاه: شدد عليه. و في المصباح هو الاخذ بالشده.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

الذُّنُوبُ كُلُّهَا شَدِيدَةٌ وَأَشَدُّهَا مَا نَبَتَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ وَالِدَّمُ لِأَنَّهُ إِمَّا مَرْحُومٌ وَإِمَّا مُعَذَّبٌ وَالْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا طَيْبٌ (١).

٨- حديث

٨- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِيانٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَذُنُّ الذَّنْبَ فَيُرْوَى (٢) عَنْهُ الرِّزْقُ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَيَّدَ الدِّينَارَ وَالدَّرْهَمَ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ كَمَهُ أَعْمَى (٣) مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ نَكَحَ بِهِيمَةً.

١٠- حديث

١٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ فَإِنَّ لَهَا طَالِبًا يَقُولُ أَحَدُكُمْ أُذُنٌ وَأَسْتَغْفِرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - وَنَكْتُبُ مَا.

ص: ٢٧١

١- لعل المراد بالمرحوم من كفرت ذنوبه بالتوبه و البلايا و العفو و بالمعذب من لم يكفر ذنوبه بأحد هذه الوجوه المذكوره (لح).

٢- أى يقبض او يصرف و ينحى عنه اى قد يكون تقتير الرزق بسبب الذنب عقوبه او لتكفير ذنبه و ليس هذا كلياً بل هو بالنسبه إلى غير المستدرجين فان كثيراً من أصحاب الكبائر يوسع عليهم فى رزقهم (آت).

٣- هذا الكلام يحتمل وجوهاً أحدها أن يكون بالتشديد بمعنى: من قال له يا أعمى و يا أكمه و نحو ذلك. و الكمه: العمى. الثانى أن يكون المراد من أضله عن الطريق و لم يهده إليه أو من أعماه عن الحق أو من زاده عمى عن الحق إذا كان جاهلاً أو ضالاً ففى القاموس الكامه من يركب رأسه لا يدري أين يتوجه كالمتمكمه. الثالث أن يكون مخففاً و المعنى من ركب عمى، كناية عن من لم يسلك الطريق الواضح و الله أعلم. و قال الصدوق فى كتاب معانى الأخبار بعد نقل الحديث، قال مصنف هذا الكتاب: معنى قوله: من كمه اعمى يعنى من ارشد متحيراً فى دينه إلى الكفر و قرره فى نفسه حتى اعتقده و قوله: (ملعون ملعون من عبد الدينار و الدرهم) يعنى به من يمنع زكاه ماله و يبخل بمساواه إخوانه، فيكون قد آثر عباده الدينار و الدرهم على عباده الله و أما نكاح البهيمه فمعلوم.

قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّهَا إِنْ تَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صِرْحِهِ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (٢).

١١- حديث

١١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الذَّنْبَ يَحْرِمُ الْعَبْدَ الرِّزْقَ.

١٢- حديث

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُدْرَأُ (٣) عَنْهُ الرِّزْقُ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - إِذْ أَفْسِمُوا لَيْصِرُمُوهَا مُصْبِحِينَ وَ لَا يَسْتَشْنُونَ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَ هُمْ نَائِمُونَ (٤).

١٣- حديث

١٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا أذْنَبَ الرَّجُلُ حَرَجَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فَإِنْ تَابَ انْمَحَتْ وَ إِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا.

١٤- حديث

١٤- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ اللَّهَ الْحَاجَةَ فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِهِ قَضَاؤُهَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ بَطِيٍّ فَيَذْنِبُ الْعَبْدُ ذَنْبًا فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِلْمَلِكِ لَا تَقْضِ حَاجَتَهُ وَ احْرِمْهُ إِيَّاهَا فَإِنَّهُ تَعَرَّضَ لِسَخَطِي وَ اسْتَوْجَبَ الْحِرْمَانَ مِنِّي..

ص: ٢٧٢

١- يس: ١٢- و الآيه هكذا: (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا ... الخ) و كأنه من النسخ أو الرواه.

٢- لقمان: ١٦.

٣- دراه كجعله درءا: دفعه و الدرء: الدفع.

٤- الآيه نزلت في قوم كانت لايبهم جنه فكان يأخذ منها قوت سنته و يتصدق الباقي، فلما مات قال بنوه: إن فعلنا ما كان يفعل أبونا ضاق علينا الامر فحلفوا أن يقطعوها و قد بقي من الليل ظلمه داخلين في الصبح منكرين، و لم يستثنوا في يمينهم أى لم يقولوا: إن شاء الله، فطاف عليها بلاء أو هلاك (طائف) أى محيط بها و هذا كقوله سبحانه (وَ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ) قيل: أحرقت جنتهم فاسودت و قيل: يبست خضرتها و لم يبق منها شىء. و الآيات في سورة القلم.

١٥- حديث

١٥- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّهُ مَا مِنْ سَنَةٍ أَقَلَّ مَطَرًا مِنْ سَنَةٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِي صَرَفَ عَنْهُمْ مَا كَانَ قَدَّرَ لَهُمْ مِنَ الْمَطَرِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى غَيْرِهِمْ وَ إِلَى الْفَيَافِي وَ الْبِحَارِ (١) وَ الْجِيَالِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَيَعِدُّبُ الْجُعَلَ فِي جُحْرِهَا (٢) بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنِ الْمَارِضِ الَّتِي هِيَ بِمَحَلِّهَا بِخَطَايَا مَنْ بِحَضْرَتِهَا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِيلَ فِي مَسِيلِكَ سِوَى مَحَلِّ أَهْلِ الْمَعَاصِي قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ فَاغْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ.

١٦- حديث

١٦- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُحْرَمُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ إِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ أَسْرَعَ فِي صَاحِبِهِ مِنَ السَّكِينِ فِي اللَّحْمِ.

١٧- حديث

١٧- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلُهَا (٣)

فَإِنَّهُ رَبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَيَقُولُ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَا أُغْفِرُ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا.

١٨- حديث

١٨- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعْصَى فِي دَارٍ إِلَّا أَضْحَاهَا لِلشَّمْسِ حَتَّى تُطَهَّرَهَا (٤).

١٩- حديث

١٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَ إِنَّ الْعَبْدَ لِيُحْبَسُ عَلَى ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ وَ إِنَّهُ لَيَنْظَرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمَنَ. (٥).

ص: ٢٧٣

١- الفيافي: البرارى الواسعه جمع فيفاء. و الفياف. المكان المستوى او المفازه لا ماء فيها.

٢- الجعل كصرد: دويبه.

٣- (فلا يعملها) نهى.

٤- (أضحاها) أى أظهرها. كناية عن تخريبها و هدمها.

٥- فيه دلالة على أن الذنب يمنع دخول الجنة فى تلك المدة و لا دلالة على انه فى تلك المدة فى النار (آت).

٢٠- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَزْوَةَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بَيَضَاءٌ فَإِذَا أُذْنِبَ ذَنْبًا خَرَجَ فِي النُّكْتَةِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فَإِنْ تَابَ ذَهَبَ ذَلِكَ السَّوَادُ وَإِنْ تَمَادَى فِي الذُّنُوبِ (١) زَادَ ذَلِكَ السَّوَادُ حَتَّى يُعْطَى الْبَيَاضَ فَإِذَا غَطَّى الْبَيَاضَ لَمْ يَرْجِعْ صَاحِبُهُ إِلَى خَيْرٍ أَيْدَاءً وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٢).

٢١- عِدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَأُتْبَدِينَ عَنْ وَاضِحِهِ (٣) وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ وَ لَأَتَأْمِنَ النَّبِيَّاتِ وَقَدْ عَمِلْتَ السَّيِّئَاتِ. (٤)

٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَضَى قَضَاءً حَتْمًا أَلَّا يُنْعَمَ (٥) عَلَى الْعَبْدِ بِنِعْمِهِ فَيَسْلُبَهَا إِيَّاهُ حَتَّى يُحْدِثَ الْعَبْدُ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ النَّقْمَةَ.

١- تمادى فلان فى غيه: إذا لج و دام على فعله.

٢- المطففين: ١٤ و الرين: الطبع و تحقيق الكلام فى هذا المقام هو أن من عمل عملا صالحا اثر فى نفسه ضياء و بازدياد العمل يزداد الضياء و الصفاء حتى تصير كمرآة مجلوه صافيه و من أذنب ذنبا أثر ذلك أيضا و أورث لها كدوره فان تحقق عنده قبحه و تاب عنه زال الاثر و صارت النفس مصقوله صافيه و ان أصر عليه زاد الاثر الميشوم و فشا فى النفس و قعد عن الاعتراف بالتقصير و الرجوع إلى الله بالتوبه و الاستغفار و الانقلاع عن المعاصى؛ و لا محل لشيء من ذلك إلى هذا القلب المظلم و لا حول و لا قوه إلا بالله العلى العظيم.

٣- الواضحه: الضاحكه التى تبدو عند الضحك.

٤- قد مر مضمونه، و تبيت العدو هو أن يقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بعته.

٥- قوله: (الا ينعم) فى بعض النسخ [لا ينعم] فهو استيناف بيانى و قوله عليه السلام: (فيسلبها) معطوف على النفى لا على المنفى و المشار إليه فى قوله: (بذلك) اما مصدر يحدث أو الذنب و المآل واحد. و فيه تلميح إلى قوله سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (آت).

٢٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ الْآيَةَ فَقَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانَتْ لَهُمْ قُرَى مُتَّصَةً لَمْ يَنْظُرْ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ أَنْهَارُ جَارِيَةٌ وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ فَكَفَرُوا نِعَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَيَّرُوا مَا بَانَفْسِهِمْ مِنْ عَافِيَةِ اللَّهِ فَغَيَّرَ اللَّهُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمِهِ- وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بَانَفْسِهِمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ فَغَرَّقَ قُرَاهُمْ وَخَرَّبَ دِيَارَهُمْ وَأَذْهَبَ أَمْوَالَهُمْ وَأَبْدَلَهُمْ مَكَانَ جَنَّاتِهِمْ جَنَّاتٍ ذَوَاتِى أَكْلِ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ جَزَائِنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ (١).

٢٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَسَلَبَهَا إِيَّاهُ حَتَّى يُذْنِبَ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ السَّلْبَ.

٢٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقْدِ الْجَزَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَى قَوْمِهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَ لَمَّا أَنَسَ كَانُوا عَلَى طَاعَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا سِرٌّ فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَحَبُّ إِلَى مَا أَكْرَهُ إِلَّا تَحَوَّلَتْ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ إِلَى مَا يَكْرَهُونَ وَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَ لَأ أَهْلِي بَيْتِي كَانُوا عَلَى مَعْصِيَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا ضَرَاءٌ فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَكْرَهُ إِلَى مَا أَحَبُّ إِلَّا تَحَوَّلَتْ .

١- الآيات فى سورة سبأ هكذا: (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَ اشْكُرُوا لَهُ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَ رَبُّ غَفُورٌ* فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ وَ بَدَّلْنَاَهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِى أَكْلِ خَمْطٍ وَ أَثَلٍ وَ شَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ذَلِكَ جَزَائِنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ* وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ* فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاَهُمْ أَحَادِيثَ وَ مَرَقْنَاَهُمْ كُلَّ مُمْزَقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) فكفروا نعم الله عز و جل حيث قالوا: رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا، بطروا النعمة و ملوا العافية و طلبوا الكد و التعب أو شكوا بعد سفرهم إفراطا منهم فى الترفيه و عدم الاعتداء بما أنعم الله عليهم على اختلاف القراءتين (سَيْلُ الْعَرَمِ) سِيلُ الْأَمْرِ الْعَرَمِ أَيْ الصَّعْبِ أَوْ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ أَوْ الْجَرْدِ أَضَافَ إِلَيْهِ السَّيْلَ لِأَنَّهُ نَقَبَ عَلَيْهِمْ سَدًا حَقَنَ بِهِ الْمَاءَ أَوْ الْحَجَارَةَ الْمُرْكُومَةَ الَّتِي عَقَدَ بِهَا السَّدَ فَيَكُونُ جَمْعُ عَرْمِهِ وَ قِيلَ: اسْمُ وَادٍ جَاءَ السَّيْلُ مِنْ قَبْلِهِ. (خَمْطٌ) مَرَّشَعٌ. وَ الْأَثَلُ يَشْبَهُ الطَّرْفَاءَ.

لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ إِلَىٰ مَا يُحِبُّونَ وَقُلْ لَهُمْ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي فَلَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَتِي فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عِنْدِي ذَنْبٌ أَغْفِرُهُ وَقُلْ لَهُمْ لَا يَتَعَرَّضُوا مُعَانِدِينَ لِسَخَطِي وَلَا يَسْتَخَفُوا بِأَوْلِيَائِي فَإِنَّ لِي سَطَوَاتٍ عِنْدَ غَضَبِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ مِّنْ خَلْقِي.

٢٦- حديث

٢٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (١) عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِذَا أُطِغْتُ رَضِيَتْ وَإِذَا رَضِيَتْ بَارَكْتَ وَ لَيْسَ لِبِرْكَتِي نَهَائَةٌ وَإِذَا عُصِيَتْ غَضِبْتُ وَإِذَا غَضِبْتُ لَعَنْتُ وَ لَعْنَتِي تَبْلُغُ السَّابِعَ مِنَ الْوَرَى (٢).

٢٧- حديث

٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَكْتُمُ بِهِ الْخَوْفُ مِنَ السُّلْطَانِ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا بِالذُّنُوبِ فَتَوَقَّوْهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ لَا تَمَادَوْا فِيهَا.

٢٨- حديث

٢٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا وَجَعَ أَوْجَعُ لِلْقُلُوبِ مِنَ الذُّنُوبِ وَ لَا خَوْفَ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ وَ كَفَى بِمَا سَلَفَ تَفْكَرًا وَ كَفَى بِالْمَوْتِ وَعِظًا.

٢٩- حديث

٢٩- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالِ الشَّامِيِّ مَوْلَى لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كُلِّمَا أَحْدَثَ الْعِبَادُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُونَ أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ..

ص: ٢٧٦

١- على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ثقه صحيح الحديث خرج مع أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى خراسان له كتاب الفخ و كتاب اخبار يحيى بن عبد الله بن الحسن روى عنه أبو الفرج في مقاتل الطالبين.

٢- الورى ولد الولد و يمكن أن يكون المراد به الآثار الدنيوية كالفقر و الفاقة و البلايا و الأمراض و الحبس و المظلومية كما نشاهد أكثر ذلك فى أولاد الظلمه و ذلك عقوبه لآبائهم فان الناس يرتدعون عن الظلم بذلك لحبهم لاولادهم و يعوض الله الاولاد فى الآخرة كما قال تعالى: (وَ لِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ الْآيَة) و هذا جائز على مذهب العدلية بناء على أنه يمكن ايلا م شخص لمصلحه الغير مع التعويض باكثر منه بحيث يرضى من وصل إليه الالم مع أن هذه الأمور مصالح للاولاد أيضا فان أولاد المترفين بالنعم إذا كانوا مثل آبائهم يصير ذلك سببا لبغيمهم و طغيانهم أكثر من غيرهم (آت).

٣٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا عَصَانِي مَنْ عَرَفَنِي سَلَطْتُ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَعْرِفُنِي.

٣١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشِيْبَاطٍ عَنِ ابْنِ عَرَفَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مُنَادِيًا يُنَادِي مَهْلًا مَهْلًا عَبَادَ اللَّهِ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ فَلَوْ لَا بُهَائِمُ رُتِعَ وَ صَبِيهُ رُضِعَ وَ شُيُوخُ رُكِعَ لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا تُرَضُّونَ بِهِ رَضًّا (١).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا (٢) قَالَ الْكِبَائِرُ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا النَّارَ.

٢- عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ: كَتَبَ مَعِيَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ الْكِبَائِرِ كَمْ هِيَ وَ مَا هِيَ فَكَتَبَ الْكِبَائِرُ مِثْرٌ مِنْ اجْتِنَابِ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ كَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا وَ السَّبْعُ الْمَوْجِبَاتُ (٣) فَتُقِلُّ النَّفْسَ الْحَرَامَ وَ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ - .

١- الرتع و الرقع و الرضع بالضم و التشديد في الجميع. جمع راع و راضع و راعع. و رتع أكل و شرب ما شاء في خصب و سعه. و رضع أمه كسمع و ضرب فهو راضع. و رقع: انحنى كبرا. كمنع. و الصبي: الغلام و الجمع صبيه و صبيان. و هو من الواو. و في النهاية الرض: الدق الجريش و منه الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا هكذا جاء في روايه و الصحيح بالصاد المهملة و قال في المهملة: فيه تراصوا في الصفوف أي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج و أصله تراصوا من رص البناء يرصه رصا إذا لصق بعضه ببعضه فادغم. و منه الحديث لصب عليكم العذاب صبا و لرص رصا انتهى و لا يخفى أن روايتنا أبلغ و أظهر و الظاهر أن المراد بالعذاب الدنيوي و كفى بنا عجزا و ذلا بسوء فعالنا أن يرحمنا ربنا الكريم ببركه بهائنا و اطفالنا (آت).

٣- عطف على (ما وعد الله) أي من اجتناب السبع الموجبات للنار كفر عنه سيئاته. من باب عطف الخاص على العام لان الكبائر

أكثر منها (لح).

وَ أَكَلِ الرَّبَا- وَ التَّعْرُبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ (١) وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ (٢).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْكِبَائِرُ سَبْعٌ قَتْلُ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّدًا (٣) وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ وَ التَّعْرُبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَ أَكْلُ الرَّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ (٤) وَ كُلُّ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ.

ص: ٢٧٨

١- التعرب بعد الهجره هو أن يعود إلى البادية و يقيم مع الاعراب بعد أن كان مهاجرا و كان من رجع بعد الهجره إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد. كذا قاله ابن الأثير في نهايته و لا يبعد تعميمه لكل من تعلم آداب الشرع و سننه ثم تركها و أعرض عنها و لم يعمل بها و يؤيده ما رواه الصدوق طاب ثراه في معانى الأخبار بإسناده إلى الصادق (ع) انه قال: المتعرب بعد الهجره التارك لهذا الامر بعد معرفته. و التعرب انما نهى عنه لاستلزامه ترك الدين و البعد عن العلم و الآداب كما قال الله تعالى: (الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا وَ أَجِدِرُّ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) و أما إذا كان بعد الفقه و العلم فلا يكون تعربا و لذا ورد أن التعرب هو ترك التعلم أو ترك الدين و قال بعض أصحابنا. التعرب بعد الهجره في زماننا هذا أن يشتغل الإنسان بتحصيل العلم ثم يتركه و يصير منه غريبا. و قال العلامة (قدس سره) في المنتهى لما نزل قوله تعالى: (أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا) أو جب النبي صلى الله عليه و آله المهاجره على من يضعف عن اظهار شعائر الإسلام. و قذف المحصنه بفتح الصاد: رمى العفيفه غير المشهوره بالزنا و ظاهر الخبر شموله لما إذا كان القاذف رجلا- أو امرأه و إن كان ظاهر الآيات التخصيص بالرجال لكن أجمعوا على أن حكم النساء و حكم الرجال أيضا في الحد كذلك.

٢- الزحف: المشى يقال: زحف إليه زحفا و زحوبا من باب منع أى مشى. و يطلق على الجيش الكبير تسميه بالمصدر. و الفرار من العدو بعد الالتقاء بشرط أن لا يزيدوا على الضعف كبيره الا فى التحرف لقتال أو التحيز إلى فئه و المراد بالتحرف لقتال الاستعداد له بأن يصلح آلات الحرب أو يطلب الطعام و الماء لجوعه أو عطشه أو يجتنب عن مواجهه الشمس و الريح أو يطلب مكانا أحسن أو نحو ذلك (آت).

٣- قد وقع فى بعض الروايات أن المتعمد هو أن يقتله لايمانه ليكون الخلود بمعناه (آت). أراد به قوله تعالى: (وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا) و القاعده المسلمه أن الخلود لمن كفر بالله تعالى أو أشرك أو أهدى فى دينه فقط و من قتل مؤمنا إن قتله لايمانه فهو. كافر بالله و إن قتله لغير ذلك فهو فسق جزاؤه دخول النار لا الخلود.

٤- أى بعد أن تبين له تحريمه كما يستفاد من بعض الأخبار و لما كان ما سوى هذه الست من الكبائر ليس فى مرتبه هذه الست فى الكبر و لا فى عداها لم يعد معها مفعلا كأنها بمجموعها كواحد مثلها. (فى).

٤- حديث

٤- يُؤْنَسُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مِنَ الْكَبَائِرِ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ وَ الْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْأَمْنَ لِمَكْرِ اللَّهِ (١) وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ الشُّرْكَ بِاللَّهِ.

٥- حديث

٥- يُؤْنَسُ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ وَ مَنْ شَرِبَ الْخُمْرَ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَزْنِي الرَّأْيِي وَ هُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ لَا إِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا سَلْبَ الْإِيمَانِ مِنْهُ فَإِذَا قَامَ رَدَّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَادَ سَلْبَ قُلْتُ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ فَقَالَ مَا أَكْثَرَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا.

٧- حديث

٧- يُؤْنَسُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - الَّذِينَ يَجْتَبِئُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ (٢) قَالَ الْفَوَاحِشُ الزَّنى وَ السَّرِقَةُ وَ اللَّمَمُ الرَّجُلُ يُلْمَمُ بِالذَّنْبِ فَيَسْتَعْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ قُلْتُ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَ الْكُفْرِ مَنْزِلَةٌ فَقَالَ مَا أَكْثَرَ عَرَى الْإِيمَانِ (٣).

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكَبَائِرِ فَقَالَ هُنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعُ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ أَكْلُ الرَّبَا بَعْدَ النَّيِّهِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ وَ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ قَالَ فَقُلْتُ فَهَذَا أَكْبَرُ الْمَعَاصِي قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكُلُ دِرْهَمًا مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا أَكْبَرَ أَمْ تَزُكُّ الصَّلَاةَ قَالَ تَزُكُّ الصَّلَاةَ قُلْتُ فَمَا عَدَدَتْ تَزُكُّ الصَّلَاةَ فِي الْكَبَائِرِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَوَّلُ مَا .

ص: ٢٧٩

١- (الا من لمكر الله) أى عذابه و استدراجه و إمهاله عند المعاصي (آت).

٢- اللمم: صغار الذنوب قال الراغب: اللمم: مقاربه المعصيه و عبر به عن الصغيره. و يقال: فلان يفعل كذا لما أى حيناً بعد حين و ذلك قوله: (الَّذِينَ يَجْتَبِئُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ) و هو من قولك: ألممت بكذا إذا نزلت به و قاربتة من غير مواقعه.

٣- أراد السائل هل يوجد ضال ليس بكافر أو كل من كان ضالاً فهو كافر فإشار عليه السلام فى جوابه باختيار الشق الأول و بين ذلك بان عرى الايمان كثيره منها ما هو بحيث من يتركها لا يصير كافراً بل يصير ضالاً، فقد تحقق المنزله بينهما بتحقق بعض

عري الايمان دون بعض. و المراد بعري الايمان مراتبه تشبيها بعروه الكوز في احتياج حمله إلى التمسك بها.

قُلْتُ لَكَ قَالَ قُلْتُ الْكَفْرُ قَالَ فَإِنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ كَافِرٌ يَغْنَى مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ (١).

٩- حديث

٩- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ جُنَّةً (٢) حَتَّى يَعْمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً فَإِذَا عَمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً انْكَشَفَتْ عَنْهُ الْجَنُّ فَيُوحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنْ اسْتُرُوا عَبْدِي بِأَجْنِحَتِكُمْ فَتَسْتُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا قَالَ فَمَا يَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَارَفَهُ (٣) حَتَّى .

ص: ٢٨٠

- ١- قوله: (يعنى) من كلام المؤلف أو بعض الرواه و كونه من كلامه عليه السلام على سبيل الالتفات بعيد جدا (آت).
- ٢- الجنه بالضم: الستره و الجمع جنن بضم الجيم و فتح النون. و كأن المراد بالجنن أطفافه سبحانه التى تصير سببا لترك المعاصى و امتناعه، فبكل كبيره- كانت من نوع واحد أو أنواع مختلفه- يستحق منع لطف من أطفافه أو رحماته تعالى و عفوه و غفرانه فلا يفضحه الله بها فاذا استحق غضب الله سلبت عنه لكن يرحمه سبحانه و يأمر الملائكة بستره و لكن ليس سترهم كستر الله تعالى. أو المراد بالجنن ترك الكبائر فان تركها موجب لغفران الصغائر عند الله و سترها عن الناس فاذا عمل بكبيره لم يتحتم على الله مغفره صغائره و شرع الناس فى تجسس عيوبه و هكذا إلى أن يعمل جميع الكبائر و هى أربعون تقريبا فيفتضح عند الله و عند الناس بكبائره و صغائره. أو أراد بالجنن الطاعات التى هى مكفره لذنوبه عند الله و ساتره لعيوبه عند الناس و يؤيده ما ورد عن الصادق عليه السلام أن الصلاه ستره و كفاره لما بينها من الذنوب فهذه ثلاثه و جوه خطر بالبال على سبيل الإمكان و الاحتمال (آت). و قال الفيض (ره): كأن الجنن كناية عن نتائج أخلاقه الحسنه و ثمرات اعماله الصالحه التى تخلق منها الملائكة. و اجنحه الملائكة كناية عن معارفه الحقه التى بها يرتقى فى الدرجات و ذلك لان العمل أسرع زوالا من المعرفه و إنما يأخذ فى بغض أهل البيت لانهم الحائلون بينه و بين الذنوب التى صارت محبوبه له و معشوقه لنفسه الخبيثه بمواعظهم و وصاياهم عليهم السلام انتهى. و قيل: إن تلك الجنن اجنحه الملائكة و لا يخفى إباء ما بعده عنه إلا بتكلف تام. و له معنى آخر و هو السادس من الوجوه التى ذكره و هو أن المراد بالجنن الملائكة أنفسهم لانهم جنن له من دفع شر الشيطان و وساوسه فاذا عمل كبيره فارق عنه ملك إلى أن يفارق الجميع فاذا فارقوه جميعا أوحى الله إليهم أن استروه بأجنتكم من بعيد ليكون محفوظا فى الجملة من شر الشياطين فضمير إليهم فى قوله: (فيوحى الله إليهم) راجع إلى الجنن.
- ٣- اقترف الذنب: أتاه و فعله. و قارفه: قاربه. و قوله: (حتى يمتدح) فى القاموس تمدح: تكلف أن يمدح و افتخر و تشبع بما ليس عنده و قال: مدحه كمنعه: أحسن الثناء عليه كمدحه و امتدحه و تمدحه. فالامتداح استعمال هنا بمعنى التمدح و فى بعض النسخ [يتمدح] و هو أظهر.

يَمْتَدِحُ إِلَى النَّاسِ بِفِعْلِهِ الْقَبِيحِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ مَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا رَكِبَهُ وَإِنَّا لَنَسِيحِي مِمَّا يَصْنَعُ فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ أَنْ ارْفَعُوا أَجْنِحَتِكُمْ عَنْهُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَخَذَ فِي بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْهَتُكَ سِتْرُهُ فِي السَّمَاءِ وَ سِتْرُهُ فِي الْأَرْضِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ قَدْ بَقِيَ مَهْتُوكَ السِّتْرِ (١) فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ لَوْ كَانَتْ لَلَّهِ فِيهِ حَاجَةٌ مَا أَمَرَكَمْ أَنْ تَرَفَعُوا أَجْنِحَتِكُمْ عَنْهُ.

- وَ رَوَاهُ ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

الْكَبَائِرُ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ الْيَأْسُ (٢) مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَ الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ أَكْلُ مَيْلِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَ أَكْلُ الرِّبَا بَعِيدَ الْبَيْنَةِ وَ التَّعَرُّبُ بَعِيدَ الْهَجْرَةِ وَ قَدْزُفُ الْمُحْصَنَةِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ الْمُزْتَكِبُ لِلْكَبِيرَةِ يَمُوتُ عَلَيْهَا أَوْ تُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ إِنْ عُدَّتْ بِهَا فَيَكُونُ عَذَابُهُ كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ أَوْ لَهُ انْقِطَاعٌ قَالَ يُخْرِجُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِذَا زَعَمَ أَنَّهَا حَلَالٌ وَ لِتَذَلِّكَ يُعَذَّبُ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَ إِنْ كَانَ مُعْتَرِفًا بِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ وَ هِيَ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَ أَنَّهُ يُعَذَّبُ عَلَيْهَا وَ أَنَّهَا غَيْرُ حَلَالٍ فَإِنَّهُ مُعَذَّبٌ عَلَيْهَا وَ هُوَ أَهْوَنُ عَذَابًا مِنَ الْأَوَّلِ وَ يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ لَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا زَمَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ قَالَ هُوَ قَوْلُهُ وَ أَيْدُهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ذَاكَ الَّذِي يُفَارِقُهُ.

ص: ٢٨١

١- لا يقال: قول الملائكة هذا بناء على أنهم يريدون ستره و هذا ينافي قولهم المذكور قبله لاشعاره بانهم يريدون هتك ستره، لانا نقول: دلالة قولهم الأول على ذلك ممنوع لاحتمال أن يكون طلبا لاصلاحه و توفيقه كما يومى إليه قوله تعالى: (لو كان لله فيه حاجة) أى كان مستحقا للطف و التوفيق (آت).

٢- و فى بعض النسخ: [و الاياس]. و لعلّ الثانيه عطف بيان للاولى لعدم التغاير بينهما فى المعنى إذ لا فرق بينا بين اليأس و القنوط و لا بين الروح و الرحمه و ربما يخص اليأس بالامور الدنيويه و القنوط بالامور الاخرويه (فى).

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُسَلِّبُ مِنْهُ رُوحَ الْإِيمَانِ مَا دَامَ عَلَى بَطْنِهَا فَإِذَا نَزَلَ عَادَ الْإِيمَانُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ إِنْ هَمَّ (١) قَالَ لَا أَرَأَيْتَ إِنْ هَمَّ أَنْ يَسْرِقَ أَوْ تَقَطُّعَ يَدِهِ.

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ صَيْبَانَ بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَزِينِي الرَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ لَمَّا إِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا سَلِبَ الْإِيمَانُ مِنْهُ فَإِذَا قَامَ رُدَّ عَلَيْهِ قُلْتُ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ قَالَ مَا أَكْثَرَ مَا يَهُمُّ أَنْ يَعُودَ ثُمَّ لَا يَعُودُ.

١٤- حديث

١٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْكِبَائِرُ سَبْعَةٌ (٢) مِنْهَا قَتْلُ النَّفْسِ مُتَعَمِّدًا وَ الشُّرُوكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ أَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيْئَةِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ وَ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا قَالَ وَ التَّعَرُّبُ وَ الشُّرُوكُ وَاحِدٌ (٣).

١٥- حديث

١٥- أَبَانٌ عَنْ زِيَادِ الْكُنَّاسِيِّ (٤) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ الَّذِي إِذَا دَعَاهُ أَبُوهُ لَعَنَ أَبَاهُ وَ الَّذِي إِذَا أَحْبَبَهُ ابْنُهُ يَضْرِبُهُ (٥).

١٦- حديث

١٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْغَنَوِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ ق.

ص: ٢٨٢

١- أى إن قصد الزنا هل يفارقه روح الايمان، او إن كان بعد الزنا قاصدا للعود هل يمنع ذلك عود الايمان؟ قال: لا و الأول أظهر (آت)

٢- كأن التاء بتأويل الكبيره بالذنب إن لم يكن من تصحيف النَّسَاخ و ليست لفظه (سبعه) فى الوافى

٣- آخر الحديث اعتذارهما يترأى من المخالفه بين الاجمال و التفصيل فى العدد فذكره بعده من قبيل ذكر الخاص بعد العام لبيان الفرد الخفى.

٤- يمكن أن يكون عطفا على الخبر السابق بان الكناسى روى الخبر السابق مع هذه الزيادة

٥- (يضربه) من الضرب أو من الإضرار و هما داخلان فى العقوق.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ نَاسًا زَعَمُوا أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَأْكُلُ الرِّبَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْدِفُكَ الدَّمُ الْحَرَامَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَقَدْ ثَقُلَ عَلَيَّ هَذَا وَحَرَجَ مِنْهُ صَدْرِي حِينَ أَرَعُمُ أَنَّ هَذَا الْعَبْدَ يُصِلِّي صِيْلَاتِي وَيَدْعُو دُعَائِي وَيُنَاكِحُنِي وَأَنَا كُحِي وَأُوَارِثُنِي وَأُوَارِثُهُ وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ يَسِيرٍ أَصَابَهُ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَدَقَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ وَالِدَيْكَ اللَّهُ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ وَأَنْزَلَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ (١) فَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ السَّابِقِينَ فَإِنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُدُسِ وَرُوحَ الْإِيمَانِ وَرُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ فَبِرُوحِ الْقُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ وَبِهَا عَلِمُوا الْأَشْيَاءَ وَبِرُوحِ الْإِيمَانِ عَدُوا اللَّهَ وَكَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وَعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ وَبِرُوحِ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا لِذِيذِ الطَّعَامِ وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ النِّسَاءِ وَبِرُوحِ الْبَدَنِ دُبُّوا وَدَرَجُوا (٢)

فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ (٣) ثُمَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ثُمَّ قَالَ فِي جَمَاعَتِهِمْ - وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (٤) يَقُولُ أَكْرَمَهُمْ بِهَا فَفَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا* بِأَعْيَانِهِمْ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْإِيمَانِ وَرُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ -

ص: ٢٨٣

١- إشاره إلى قوله سبحانه في سورة الواقعة: (وَ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ...) الآية.

٢- دب: مشى كالحية و درج: بمعناه.

٣- هاتان الفقرتان ليستا في البصائر و على ما في الكتاب كأن الذنب هنا ما دل على ترك الأولى أو كنياتان عن عدم صدورها عنهم.

٤- البقره: ٢٥٣.

يَسْتَكْمِلُ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ حَالَاتٌ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذِهِ الْحَالَاتُ فَقَالَ أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَهِيَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لَكِنِّي لَا يَعْلمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا (١) فَهَذَا يَنْتَقِصُ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ وَ لَيْسَ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللَّهِ لِأَنَّ الْفَاعِلَ بِهِ رَدُّهُ إِلَى أَرْذَلِ عُمُرِهِ فَهِيَ لَمَّا يَعْرِفُ لِلصَّلَاةِ وَقْتًا وَ لَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ وَ لَا بِالنَّهَارِ وَ لَا الْقِيَامَ فِي الصَّفِّ

مَعَ النَّاسِ فَهَذَا نُقْصَانٌ مِنْ رُوحِ الْإِيمَانِ وَ لَيْسَ يَضُرُّهُ شَيْئًا وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الْقُوَّةِ فَلَا يَسْتَطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ وَ لَا يَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحَ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا (٢) وَ لَمْ يَقُمْ وَ تَبَقِيَ رُوحُ الْبَدَنِ فِيهِ فَهِيَ يَدْبُ وَ يَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَهَذَا الْحَالُ خَيْرٌ (٣) لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْفَاعِلُ بِهِ وَ قَدْ تَأْتَى عَلَيْهِ حَالَاتٌ فِي قُوَّتِهِ وَ شَبَابِهِ فِيهِمْ بِالْخَطِيئَةِ فَيَسْجَعُهُ رُوحُ الْقُوَّةِ وَ يُزَيِّنُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ وَ يَقُوْدُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى تُوقِعَهُ فِي الْخَطِيئَةِ فَإِذَا لَامَسَهَا نَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ وَ تَفْصَى مِنْهُ (٤) فَلَيْسَ يَعُودُ فِيهِ حَتَّى يَتُوبَ فَإِذَا تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ إِنْ عَادَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ فَهُمْ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ

يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ

يَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا وَ الْوَلَمَايَةَ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ - وَ إِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ أَنْكَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ - فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (٥) فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْإِيمَانِ وَ أَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُوَّةِ وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ وَ رُوحَ الْبَدَنِ ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ فَقَالَ إِنْ هُمْ ٧

ص: ٢٨٤

١- النحل: ٧٠ و سيأتي في الروضة أن أُرذِلَ العِمر مائه سنه.

٢- (أصبح بنات آدم) أي أحسن وجهها. و في بعض النسخ [أحسن بنات آدم]. و قوله: (لم يحن) أي لا يشتاق إليها. و قوله: (لم يقيم) أي لم يقيم إليها لطلبها و مراودتها.

٣- و الحال صفه فمذكر و مؤنث فيقال: حال حسن و حسنه و في بعض النسخ [بحال خير]

٤- بالفاء و الصاد المهملة أي خرج من الايمان أو خرج الايمان منه.

٥- البقره: ١٤٦، ١٤٧

إِلَّا كَالْأَنْعَامِ (١) لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ وَتَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ أَحْيَيْتَ قَلْبِي بِإِذْنِ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ قَالَ فَقَالَ هُوَ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ (٢) ثُمَّ قَالَ غَيْرُ هَذَا أَبِينُ مِنْهُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ هُوَ الَّذِي فَارَقَهُ.

١٨- حديث

١٨- يُونُسُ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (٣)

الْكِبَائِرُ فَمَا سِوَاهَا قَالَ قُلْتُ دَخَلَتِ الْكِبَائِرُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ قَالَ نَعَمْ (٤).

١٩- حديث

١٩- يُونُسُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِبَائِرُ فِيهَا اسْتِثْنَاءٌ أَنْ يَغْفَرَ لِمَنْ يَشَاءُ قَالَ نَعَمْ.

٢٠- حديث

٢٠- يُونُسُ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ - فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٥) قَالَ مَعْرِفَةُ الْأَمَامِ وَ اجْتِنَابُ الْكِبَائِرِ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ.

٢١- حديث

٢١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِبَائِرُ تُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ نَعَمْ وَ مَا دُونَ الْكِبَائِرِ - .

ص: ٢٨٥

١- الفرقان: ٤٤.

٢- ما بين القوسين ليس في بعض النسخ و هو أظهر و على تقديره فصدر الآيه (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَ مِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ لَا- تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ) سورة البقره آيه ٢٦٨. و قوله سبحانه: (تُنْفِقُونَ) حال مقدره من فاعل (تَيَمَّمُوا) و يجوز أن يتعلق به منه و يكون الضمير للخبيث.

٣- النساء: ٤٨.

٤- قوله: (فى الاستثناء) أى فى التعليق بالمشيئه.

٥- البقره: ٢٦٩.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ.

٢٢- حديث

٢٢- ابنُ أبي عميرٍ عن عليِّ بنِ الزِّيَّاتِ عن عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِ وَعَمْرُو بْنُ ذَرٍّ وَأُظْنُ مَعَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَكَلَّمَ ابْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِ فَقَالَ إِنَّا لَا نُخْرِجُ أَهْلَ دَعْوَتِنَا وَ أَهْلَ مِلَّتِنَا مِنَ الْإِيمَانِ فِي الْمَعَاصِي وَ الذُّنُوبِ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ قَيْسِ أَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ قَالَ لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ حَيْثُ شِئْتَ.

٢٣- حديث

٢٣- عليُّ بنُ إبراهيمَ عن مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَزْنِكُ الْكَبِيرَةَ مِنَ الْكِبَائِرِ فَيَمُوتُ هَلْ يُخْرِجُهُ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ إِنْ عُذِّبَ كَانَ عَذَابُهُ كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ أَمْ لَهُ مُدَّةٌ وَ انْقِطَاعٌ فَقَالَ مَنْ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً مِنَ الْكِبَائِرِ فَرَعَمَ أَنَّهَا حَلَالٌ أَخْرَجَهُ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ عُذِّبَ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَ إِنْ كَانَ مُعْتَرِفًا أَنَّهُ أَذْنَبَ وَ مَاتَ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ كَانَ عَذَابُهُ أَهْوَنَ مِنْ عَذَابِ الْأَوَّلِ.

٢٤- حديث

٢٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ (١) عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ جَلَسَ تَلَمَّا هَذِهِ الْبَايَةَ- الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْبِائِثِ وَ الْفَوَاحِشِ (٢) ثُمَّ أَمْسَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَسِيكَتَكَ قَالَ أَحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكِبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ نَعَمْ يَا عَمْرُو أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ وَ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ (٣) وَ بَعِيدَةُ الْإِيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- إِنَّهُ لَا يَنَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ (٤) ثُمَّ الْأَمْنُ لِمَكْرِ اللَّهِ- لِأَنَّ اللَّهَ .

ص: ٢٨٦

١- الظاهر أنه عمرو بن عبيد المعتزلى المعروف.

٢- النجم: ٣٢.

٣- المائدة: ٧٢. و الآيه فى المصاحف هكذا (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ ... الخ)

٤- يوسف: ٨٧.

عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (١) وَ مِنْهَا عُقُوقُ الْوَالِدِينَ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الْعَاقَ جَبَّارًا شَقِيًّا (٢) وَ قَتِيلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ * لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا إِلَى آخِرِ الْأَيَّامِ (٣) وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٤) وَ أَكْهَلُ مَالِ الْيَتِيمِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا (٥) وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ مَنْ يُولِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمَ وَ بئْسَ الْمَصِيرُ (٦) وَ أَكْلُ الرِّبَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ-

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ (٧) وَ السَّحْرُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ (٨) وَ الزَّنا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (٩) وَ الِيمِينُ الْغُمُوسُ الْفَاجِرَةُ (١٠) لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- الَّذِينَ يَشْتَرُونَ.

ص: ٢٨٧

١- الأعراف ٩٩.

٢- إشاره إلى قوله سبحانه في سورة مريم: (وَ بَرًّا بِوَالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا).

٣- النساء: ٩٣.

٤- النور: ٢٣ (لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا) أى ابعدوا من رحمه الله.

٥- النساء: ١٠.

٦- الأنفال: ١٦. قوله: (مُتَحَرِّفًا ... اه) حال، يريد الكر بعد الفر تغيرا للعدو فانه من مكائد الحرب.

٧- البقرة: ٢٧٧. أى الذى يصرعه الشيطان من الجنون. و من المس متعلق بيتخط و من للتبيين.

٨- البقرة: ١٠٢. أى الذى اشترى السحر بدل دين الله. و الخلاق: النصيب.

٩- الفرقان: ٦٩ و قوله: (يَلْقَى أَثَامًا) أى عقوبه و جزاء لما فعل. و قوله: (يَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا) أى يدوم فى العذاب مستخفا.

١٠- فى النهايه اليمين الغموس هى اليمين الكاذبه الفاجره كالتى يقطع بها الحالف مال غيره، سميت غموسا لأنها تغمس صاحبها فى الاثم ثم فى النار و فعول للمبالغه.

بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْلِيكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ (١) وَ الْغُلُولُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢) وَ مَنْعَ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ (٣) وَ شَهَادَةُ الزُّورِ وَ كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ مَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ (٤) وَ شُرْبُ الْخَمْرِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَهَى عَنْهَا كَمَا نَهَى عَنْ عِيَادَةِ الْأَوْثَانِ وَ تَرْكُ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا أَوْ شَيْئًا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرَى مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- أَوْلِيكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٥) قَالَ فَخَرَجَ عَمْرُو وَ لَهُ صُرَاخٌ مِنْ بُكَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَلْكَ مَنْ قَالَ بِرَأْيِهِ وَ نَارَعَكُمْ فِي الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ.

بَابُ اسْتِصْغَارِ الذَّنْبِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ أَبِي أُسَيْمَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ فَإِنَّهَا لَا تُغْفَرُ قُلْتُ وَ مَا الْمُحَقَّرَاتُ قَالَ الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَقُولُ طُوبَى لِي لَوْ لَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُ ذَلِكَ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَسْتَكْبِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَ لَا تَسْتَقْلُوا قَلِيلَ الذُّنُوبِ فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ يَجْتَمِعُ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرًا وَ خَافُوا اللَّهَ فِي السَّرِّ حَتَّى .

ص: ٢٨٨

١- آل عمران: ٧٧.

٢- آل عمران: ١٦١. و الغلول: الخيانة في المغنم و السرقة من الغنيمه قبل القسمة.

٣- التوبة: ٣٥. و كوى فلانا أى أحرق جلده بحديده.

٤- البقره: ٢٨٣.

٥- التوبة: ٢٦. (سوء الدار)* أى عذاب جهنم أو سوء عاقبه الدار فى مقابله عقبى الدار.

تُغَطُّوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ النَّصْفَ.

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ وَ الْحَجَّالِ جَمِيعاً عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زِيَادٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَزَلَ بِأَرْضِ قَزَعَاءَ (١) فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ انْتُوا بِحَطْبٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ بِأَرْضِ قَزَعَاءَ مَا بِهَا مِنْ حَطْبٍ قَالَ فَلَيَأْتِ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا قَدَرَ عَلَيْهِ فَبَجَاءُوا بِهِ حَتَّى رَمَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَكَذَا تَجْتَمِعُ الذُّنُوبُ ثُمَّ قَالَ إِيَّاكُمْ وَ الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَالِباً أَلَا وَ إِنَّ طَالِبَهَا يَكْتُوبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارُهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (٢).

بَابُ الْأَضْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهَيْكِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ الْقُنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا صَغِيرَةَ مَعَ الْأَضْرَارِ وَ لَا كَبِيرَةَ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ.

٢- حديث

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (٣) قَالَ الْأَضْرَارُ هُوَ أَنْ يُدْنِبَ الذَّنْبَ فَلَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِتَوْبِهِ فَذَلِكَ الْأَضْرَارُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا وَ اللَّهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ شَيْئاً مِنْ طَاعَتِهِ عَلَى الْأَضْرَارِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيهِ.

ص: ٢٨٩

١- قرءاءة اي لا نبات فيها.

٢- إشاره إلى قوله سبحانه في سورة يس آية ١٢. (وَ نَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا ... الخ).

٣- آل عمران: ١٣٥ و صدر الآيه هكذا (الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا ... الآيه). و قوله سبحانه: (وَ هُمْ يَعْلَمُونَ) حال أي و لم يصروا على قبيح فعلهم عالمين به.

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أُصُولُ الْكُفْرِ ثَلَاثَةٌ الْحِرْصُ وَالْإِسْتِكْبَارُ وَالْحَسَدُ فَأَمَّا الْحِرْصُ فَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ نُهِيَ عَنِ الشَّجَرَةِ حَمَلَهُ الْحِرْصُ عَلَى أَنْ أَكَلَ مِنْهَا وَأَمَّا الْإِسْتِكْبَارُ فَإِئْتِسُّ حَيْثُ أَمَرَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ فَأَبَى وَأَمَّا الْحَسَدُ فَأَبْنَا آدَمَ حَيْثُ قَتَلَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ (١).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص أَرْكَانُ الْكُفْرِ أَرْبَعَةٌ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ (٢) وَالسَّخَطُ وَالْغَضَبُ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَوَّلَ مَا عُصِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سِتُّ حُبِّ الدُّنْيَا وَحُبِّ الرَّئِاسَةِ وَحُبِّ الطَّعَامِ وَحُبِّ النَّوْمِ وَحُبِّ الرَّاحَةِ وَحُبِّ النِّسَاءِ (٣).

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ .

ص: ٢٩٠

١- كأن المراد بأصول الكفر ما يصير سببا للكفر أحيانا وللکفر أيضا معان كثيرة منها ما يتحقق بانكار الرب سبحانه والاحاد في صفاته ومنها ما يكون بمعصية الله ورسوله ومنها ما يكون بكفران نعم الله تعالى إلى أن ينتهي إلى ترك الأولى فالحرص يمكن أن يصير داعيا إلى ترك الأولى او ارتكاب صغيره أو كبيره حتى ينتهي إلى جحود يوجب الشرك والخلود فما في آدم عليه السلام كان من الأول ثم تكامل في أولاده حتى انتهى إلى الأخير، فصح أنه أصل الكفر وكذا سائر الصفات (آت ملخصا).

٢- الرغبة: الحرص في متاع الدنيا. و الرهبة: الخوف من زوال متاع الدنيا.

٣- أى الافراط في تلكم الصفات بحيث ينتهي إلى ارتكاب الحرام او ترك السنن والاشتغال عن ذكر الله، أو حبّ الحياه الدنيا المذمومه و حبّ الرئاسه بالجور والظلم و حبّ الطعام بحيث لا- يبالي حصل من حلال أو حصل من حرام و حبّ النوم بحيث يصير مانعا عن الطاعات الواجبه و المندوبه و كذا حبّ الراحة و حبّ النساء.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ رَجُلًا مِنْ خَثْعَمٍ (١) جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الشُّرْكَ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يَزِيدَ الصَّائِغِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ (٢) إِنْ حَدَّثَ كَذِبًا وَ إِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ وَ إِنْ اتَّيَمَّنَ خَانَ مَا مَنَزَلَتْهُ قَالَ هِيَ أَذْنَى الْمَنَازِلِ مِنَ الْكُفْرِ وَ لَيْسَ بِكَافِرٍ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ عَلَامَاتِ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَ قَسْوَةُ الْقَلْبِ وَ شِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَ الْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله النَّاسَ فَقَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ أَرْكَامٍ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي يَمْنَعُ رِفْدَهُ (٣) وَ يَضْرِبُ عَبْدَهُ وَ يَتَزَوَّدُ وَ خِيَدَهُ فَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ مِنْ هَذَا ثُمَّ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي لَا يُزَجِّي خَيْرُهُ وَ لَمْ يُؤْمَنْ شَرُّهُ فَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ مِنْ هَذَا ثُمَّ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمَتَفَحِّشُ اللَّعَّانُ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَنَهُمْ وَ إِذَا ذُكِرَ لَهُ لَعَنُوهُ.

٨- حديث

٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا- .

ص: ٢٩١

- ١- خثعم. أبو قبيلة من معد (آت).
- ٢- أي مصدق بفرض إطاعتكم.
- ٣- الرشد بالكسر: العطاء و الصلوة و قوله: (يضرب عبده) أي من غير ذنب او زائدا على القدر المقرر او مطلقا. فان العفو من أحسن الخصال و قوله: (و يتزود وحده) أي ياكل زاده وحده من غير رفيق مع الإمكان او أنه لا يعطى من زاده غيره شيئا من عياله و غيرهم.

وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ مَنْ إِذَا اتَّيَمَنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ (١) وَقَالَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢) وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (٣).

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرْكُمْ بِأَبْعِدِكُمْ مِنِّي شَبَهًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْفَاحِشُ الْمُتَفَحِّشُ الْبَيْدِيُّ (٤) الْبَخِيلُ الْمُخْتَالُ الْحَقُودُ الْحَسُودُ الْقَاسِي الْقَلْبُ الْبَعِيدُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُرْجَى غَيْرَ الْمَأْمُونِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُتَّقَى.

١٠- حديث

١٠- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ رَفَعَهُ إِلَى سَلْمَانَ (٥) قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَلَاكَ عَبْدٍ نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ (٦) فَإِذَا نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِنًا مَخُونًا فَإِذَا كَانَ خَائِنًا مَخُونًا نَزَعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا فَظًّا غَلِيظًا فَإِذَا كَانَ فَظًّا غَلِيظًا نَزَعَتْ مِنْهُ رِبْقَةُ الْإِيمَانِ (٧) فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْهُ رِبْقَةُ الْإِيمَانِ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا شَيْطَانًا مَلْعُونًا. هـ.

ص: ٢٩٢

١- الأنفال: ٥٨.

٢- النور: ٧.

٣- مريم: ٥٤.

٤- البذاء بالمد: الفحش في القول و فلان بذيء اللسان. و المختال: ذو الخيلاء و المتكبر.

٥- موقوف و لكن سلمان في درجه قريبه من العصمه (آت).

٦- أى سلب التوفيق منه حتى يخلع لباس الحياء و هو خلق يمنع من القبائح و التقصير في حقوق الخلق و الخالق فإذا نزع منه الحياء المانع من ارتكاب القبائح لم تلقه إلا خائنا. و المخون يحتمل أن يكون بفتح الميم و ضم الخاء، أى يخونه الناس فذمه باعتبار انه السبب فيه. أو المراد أنه يخون نفسه أيضا و يجعله مستحقا للعقاب فهو خائن لغيره و لنفسه و بهذا الاعتبار مخون، ففي كل خيانه خيانتان أو يكون بضم الميم و فتح الخاء و فتح الواو المشدده أى منسوبا إلى الخيانه مشهورا به أو بكسر الواو المشدده أى ينسب الناس الى الخيانه مع كونه خائنا (آت).

٧- لسلب أكثر لوازمه و صفاته عنه و قوله: (لم تلقه الا شيطانا) أى شبيها به في الصفات. أو بعيدا من الله و من هدايته و توفيقه.

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الْكَرْخِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مَلْعُونَاتٌ مَلْعُونٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ الْمُنْعَوِّطُ فِي ظِلِّ النَّزَالِ وَالْمَانِعُ الْمَاءِ الْمُتْنَبَّ وَالسَّادُّ الطَّرِيقَ الْمُعْرَبَةَ (١).

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مَلْعُونٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ الْمُنْعَوِّطُ فِي ظِلِّ النَّزَالِ وَالْمَانِعُ الْمَاءِ الْمُتْنَبَّ وَالسَّادُّ الطَّرِيقَ الْمَسْلُوكَ.

١٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُخْبِرَكُمْ بِشَرَارِ رِجَالِكُمْ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ مِنْ شَرَارِ رِجَالِكُمُ الْبَهَاتَ (٢) الْجَرِيءَ الْفَحَّاشَ الْآكِلَ وَحَدَّهُ وَالْمَانِعَ رِفْدَهُ-

١- المراد بظل النزال تحت سقف أو شجره ينزلها المسافرون وقد يعم بحيث يشمل المواضع المعده لتزولهم وإن لم يكن فيه ظل لاشتراك العله أو بحمله على الأعمم والتعبير بالظل لكونه غالبا كذلك وقوله: (و المانع الماء المنتاب) الماء مفعول اول للمانع اما مجرور بالإضافة من باب الضارب الرجل أو منصوب على المفعوليه و المنتاب اسم فاعل بمعنى صاحب النوبه فهو مفعول ثان و هو من الانتياب افتعال من النوبه و يحتمل أن يكون اسم مفعول صفه للماء من انتاب فلان القوم أى أتاهم مره بعد اخرى و الماء المنتاب هو الماء الذى يرد عليه الناس متناوبه و متبادله لعدم اختصاصه بأحدهم كالماء المملوك المشترك بين جماعه، فلن المانع لاحدهم فى نوبته وقوله (و الساد الطريق المعربه) بالعين المهمله على بناء المفعول اى الواضحه التى ظهر فيها أثر الاستطراق. فى النهايه: الاعراب: الابانه و الافصاح و فى أكثر النسخ [المقربه] بالقاف فيمكن أن يكون بكسر الراء المشدده اى الطريق المقربه الى المطلوب بأن يكون هناك طريق آخر أبعد منه فان لم يكن طريق آخر فبطريق أولى و هذه النسخه موافقه لروايات العامه لكنهم فسروه على وجه آخر. قال فى النهايه: فيه من غير المطربه و المقربه فعليه لعنه الله. المطربه واحده المطارب و هى طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار و قيل: هى الطرق الضيقه المتفرقه، يقال: طربت عن الطريق أى عدلت عنه. و المقربه: طريق صغير ينفذ الى طريق كبير و جمعها المقارب

٢- البهات مبالغه من البهتان. و الجرى: بالياء المشدده و بالهمزه أيضا على فعيل و هو المقدام على القبيح

وَ الضَّارِبِ عَبْدَهُ وَ الْمُلْجِئِ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

١٤- حديث

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَمْسَةٌ لَعَنَتْهُمْ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ (١) الزَّائِتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ التَّارِكُ لِسُنَّتِي - وَ الْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ وَ الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ الْمُسْتَأْثِرُ بِالْفَيْءِ وَ الْمُسْتَحِلُّ لَهُ (٢).

بَابُ الرِّيَاءِ

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لِعَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ الْبُصْرِيُّ فِي الْمَسْجِدِ وَيَلُوكَ يَا عَبَادُ إِيَّاكَ وَ الرِّيَاءُ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَ كَلَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ عَمِلَ لَهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا لِلَّهِ وَ لَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِلَّهِ وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَضَعُدُ إِلَى اللَّهِ (٣).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كُلُّ رِيَاءٍ شَرٌّ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِلنَّاسِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى النَّاسِ وَ مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ س.

ص: ٢٩٤

١- يعنى و كل نبى مستجاب الدعوه.

٢- المستأثر: المستقل بدون إذن الله. و فى القاموس استأثر بالشىء: استبد به و خص به نفسه.

٣- الصعود إليه كناية عن القبول. و مضى تمام الحديث فى باب ترك دعاء الناس.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ

فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (١) قَالَ الرَّجُلُ يَعْْمَلُ شَيْئًا مِنَ الثَّوَابِ لَا يَطْلُبُ بِهِ وَجَهَ اللَّهُ إِنَّمَا يَطْلُبُ تَرْكِيهِ النَّاسِ - يَسْتَهْيِ أَنْ يُسْمِعَ بِهِ النَّاسَ فَهَذَا الَّذِي أَسْرَكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَسْرَّ خَيْرًا فَذَهَبَتِ الْأَيَّامُ أَبَدًا حَتَّى يُظْهَرَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا وَ مَا مِنْ عَبْدٍ يُسِرُّ شَرًّا فَذَهَبَتِ الْأَيَّامُ أَبَدًا حَتَّى يُظْهَرَ اللَّهُ لَهُ شَرًّا.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ قَالَ قَالَ لِي الرُّضَاعُ وَيَحْكُ يَا ابْنَ عَرْفَةَ اَعْمَلُوا لِغَيْرِ رِيَاءٍ وَ لَا سُمْعَةٍ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى مَا عَمِلَ (٢) وَيَحْكُ مَا عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا إِلَّا رَدَّاهُ اللَّهُ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَ إِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: إِنِّي لَأَتَعَشَّى مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ تَلَا هَذِهِ آيَةَ- بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَ لَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ (٣) يَا أَبَا حَفْصٍ مَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ (٤) عَزَّ وَجَلَّ بِخِلَافِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يَقُولُ مَنْ أَسْرَّ سَرِيرَةً رَدَّاهُ اللَّهُ رَدَّاهَا (٥) إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَ إِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع .

ص: ٢٩٥

١- الكهف: ١١٠.

٢- أى الى عمله، أى لا ثواب له الا الأصل عمله و ما قصده به. او ليس له إلا التعب و فى بعض النسخ [إلى من عمل] أى إلى من عمل له. و قوله: (الا رداه الله به) رداه ترديه ألبسه الرداء أى يلبسه الله ذلك العمل كالرداء.

٣- القيامة: ١٤، ١٥. معاذيره يعنى و لو جاء بكل ما يمكن ان يعتذر به، جمع معذار و هو العذر او جمع معذره على غير قياس كالمناكير فى المنكر فان قياسه معاذر. قاله البيضاوى.

٤- يعنى يفعل ما يفعله المتقرب و يأتى بما يتقرب به و إن كان ينوى به أمرا آخر و يأتى هذا الخبر فى آخر الباب بهذا السند إلا ان فيه (ما يصنع الإنسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله) مكان (يتقرب ... الخ) و (ألبسه الله رداها). مكان (رداه الله ... الخ).

٥- استعير الرداء للحاله التى تظهر على الإنسان و تكون بصلاحه أو فساده (آت).

قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ الْمَلَكَ لَيُضِيْعُ عِدَّ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مُبْتَهَجًا بِهِ (١) فَإِذَا صَدَّ عِدَّ بِحَسَنَاتِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اجْعَلُوهَا فِي سَجِينٍ (٢) إِنَّهُ لَيْسَ إِتْيَايَ أَرَادَ بِهَا.

٨- حديث

٨- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ لِلْمُرَائِي يَنْشَطُ (٣) إِذَا رَأَى النَّاسَ وَ يَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ وَ يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ.

٩- حديث

٩- عَدَدَةٌ مِنْ أَصِيْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ مَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ غَيْرِي فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لَمْ أَقْبَلْهُ إِلَّا مَا كَانَ لِي خَالِصًا.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ بَارَزَ اللَّهُ بِمَا كَرِهَهُ (٤) لَقِيَ اللَّهُ وَ هُوَ مَاقِتٌ لَهُ.

١١- حديث

١١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ فَضْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا يَضِيْعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُظْهَرَ حَسَنًا وَ يُسْتَرَّ سَيِّئًا أَلَيْسَ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ كَذَلِكَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ- بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ إِنْ السَّرِيرَةَ إِذَا صَحَّتْ قَوِيَتْ الْعَلَانِيَةُ.

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ عَبْدٍ يُسِرُّ خَيْرًا إِلَّا لَمْ .

ص: ٢٩٦

١- الابتهاج: السرور. و قوله (يصعد بعمل العبد) أى يشرع فى الصعود و قوله (فاذا سعد) أى تم صعوده و وصل إلى موضع يعرض فيه الاعمال على الله تعالى، و قوله (بحسناته) من قبيل وضع المظهر موضع المضمّر، تصريحًا بأن العمل من جنس الحسنات (آت).

٢- أى اثبتوا تلك الاعمال، أو التى تزعمون أنّها حسنات فى ديوان الفجار الذى هو فى سجين كما قال تعالى: (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ

الفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ).

٣- نشط كسمع نشاطا بالفتح: طابت نفسه للعمل و غيره. و الكسل محركة: التثاقل عن الشىء و الفتور فيه.

٤- المستفاد من اللغه أنه من المبارزه فى الحرب فان من يعصى الله سبحانه بمرأى و مسمع فكأنه يبارزه و يقاتله (آت).

تَذْهَبُ الْآيَاتُ حَتَّى يُظْهَرَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا وَ مَا مِنْ عَبْدٍ يُسِرُّ شَرًّا إِلَّا لَمْ تَذْهَبِ الْآيَاتُ حَتَّى يُظْهَرَ اللَّهُ لَهُ شَرًّا.

١٣- حديث

١٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْقَلِيلِ مِنْ عَمَلِهِ أَظْهَرَ اللَّهُ لَهُ (١) أَكْثَرَ مِمَّا أَرَادَ وَ مَنْ أَرَادَ النَّاسَ بِالْكَثِيرِ مِنْ عَمَلِهِ فِي تَعَبٍ مِنْ بَدَنِهِ وَ سَهَرٍ مِنْ لَيْلِهِ أَبِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ يُقَلِّلَهُ فِي عَيْنٍ مَنْ سَمِعَهُ.

١٤- حديث

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَخْبُثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وَ تَحْسُنُ فِيهِ عُلَايَتُهُمْ طَمَعًا فِي الدُّنْيَا لَا يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ رَبِّهِمْ يَكُونُ دِينُهُمْ رِيَاءً لَا يُخَالِطُهُمْ خَوْفٌ يَعْمُهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ فَيَدْعُونَهُ دُعَاءَ الْغَرِيقِ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ.

١٥- حديث

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: إِنِّي لَأَتَعَشَّى مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَ لَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ يَا أَبَا حَفْصٍ مَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَعْتَدِرَ إِلَى النَّاسِ بِخِلَافِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقُولُ مَنْ أَسْرَّ سَرِيرَةً أَلْبَسَهُ اللَّهُ رِدَاءَهَا إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ (٢).

١٦- حديث

١٦- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ قَالَ وَ مَا الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ قَالَ يَصِلُ الرَّجُلُ بِصَدَلِهِ وَ يُنْفِقُ نَفَقَةَ اللَّهِ وَ حِدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَكُتِبَ لَهُ سِرًّا ثُمَّ يَذْكُرُهَا وَ تُمَحَى فَكُتِبَ لَهُ عُلَايَتُهُ (٣) ثُمَّ يَذْكُرُهَا فَتُمَحَى - .

ص: ٢٩٧

١- فى بعض النسخ [أظهره الله له] فالضمير للقليل أو للعمل و (أكثر) صفة المفعول المطلق المحذوف (آت).

٢- قد مر بعينه متنا و سندا و لا اختلاف إلا فى قوله: (أن يعتذر إلى الناس) و قوله: (ألْبَسَهُ اللَّهُ) و كأنه أعاده لاختلاف النسخ فى ذلك و هو بعيد و لعله كان على السهو، و ما هنا كأنه أظهر فى الموضعين (آت).

٣- أى يصير ثوابه أخفّ.

و تَكْتَبُ لَهُ رِيَاءً (١).

١٧- حديث

١٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صِ أَخْشَوْا اللَّهَ خَشْيَةً لَيْسَتْ بِتَعْدِيرٍ وَاعْمَلُوا لِلَّهِ فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَ لَا سُمْعَةٍ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى عَمَلِهِ.

١٨- حديث

١٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَعْمَلُ الشَّيْءَ مِنَ الْخَيْرِ فَيَرَاهُ إِنْسَانٌ فَيَسِيرُهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَا بَأْسَ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ لَهُ فِي النَّاسِ الْخَيْرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَنَعَ ذَلِكَ لِذَلِكَ.

بَابُ طَلَبِ الرَّئِاسَةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فَقَالَ إِنَّهُ يُحِبُّ الرَّئِاسَةَ فَقَالَ مَا ذُتْبَانِ ضَارِيَانِ (٢) فِي غَنَمٍ قَدْ تَفَرَّقَ رِعَاؤُهَا بِأَصْرٍ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ مِنَ الرَّئِاسَةِ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ طَلَبَ الرَّئِاسَةَ هَلَكَ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُشِيكَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَهُؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ يَتَرَأْسُونَ فَوَاللَّهِ مَا خَفَقَتِ النَّعَالُ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا هَلَكَ وَ أَهْلَكَ (٣).

ص: ٢٩٨

١- أى يبطل ثوابه بل يعاقب عليه (آت).

٢- الضارى: السبع الذى اعتاد بالصيد و اهلاكه.

٣- خفق الأرض بنعله ضرب و كل ضرب بشىء عريض خفق و يقال لمن ارتكب أمرا عظيما (هلكت) - من باب التفعيل - و أهلكت).

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ وَغَيْرِهِ رَفَعُوهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَلْعُونٌ مَنْ تَرَأَسَ مَلْعُونٌ مِنْ هَمٍّ بِهَا مَلْعُونٌ مَنْ حَدَّثَ بِهَا نَفْسَهُ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَقِيلَةَ الصَّيْرَفِيِّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا كَرَّامٌ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِيَّاكَ وَ الرَّئِيسَةَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَطَّأَ أَعْقَابَ الرَّجَالِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَا الرَّئِيسَةُ فَقَدْ عَرَفْتُهَا وَ أَمَا أَنْ أَطَّأَ أَعْقَابَ الرَّجَالِ فَمَا ثَلَاثًا

مَا فِي يَدِي إِلَّا مِمَّا وَطِئْتُ أَعْقَابَ الرَّجَالِ (٢) فَقَالَ لِي لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِيَّاكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجْبَةِ فَتَصِدَّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُوسُفَ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي وَيْحَكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ لِمَا تَطْلُبَنَّ الرَّئِيسَةَ وَ لَا تَكُنْ ذِيئًا (٣) - وَ لِمَا تَأْكُلُ بِنَا النَّاسِ فَيُفْقِرَكَ اللَّهُ وَ لَا تَقُلْ فِينَا مَا لَا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَ مَسْئُولٌ لَا مَحَالَةَ (٤) فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا صَدَقْنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا كَذَّبْنَاكَ.

٧- حديث

٧- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ مِيَّاحٍ (٥).

ص: ٢٩٩

١- في أكثر النسخ [عن أبي عقيل] و في بعضها [عن أبي عقيله] و الظاهر أنه كان أيوب ابن أبي غفيله لادن الشيخ ذكر في الفهرست الحسن بن أيوب بن أبي غفيله و قال النجاشي له كتاب أصل. و كون كتابه أصلا عندى مدح عظيم (آت).

٢- أى مشيت خلفهم لاخذ الروايه عنهم فاجاب عليه السلام بانه ليس الغرض النهى عن ذلك بل الغرض النهى عن جعل غير الامام المنصوب من قبل الله تعالى بحيث تصدقه فى كل ما يقول. و قيل وطؤه العقب كناية عن الاتباع فى الفعال و تصديق المقال و اكتفى فى تفسيره باحدهما لاستلزامه الآخر غالبا (آت).

٣- فى بعض النسخ [ذنيا] بفتح النون أى لا تكن تابعا للجهال.

٤- ناظر إلى قوله تعالى: (وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ).

٥- فى بعض النسخ [أبى ميّاح].

عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ أَرَادَ الرِّئَاسَةَ هَلَكَ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَمْ تَرَى لَأَعْرِفَ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ بَلَى وَاللَّهِ وَإِنْ شِرَارِكُمْ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُوطَأَ عَقْبُهُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ كَذَابٍ أَوْ عَاجِزٍ الرَّأْيِ (١).

بَابُ اخْتِتَالِ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ

إِشَارَةٌ

بَابُ اخْتِتَالِ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ (٢)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَخْتِلُونَ

الدُّنْيَا بِالَّذِينَ وَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ وَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسِيرُ الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ بِالتَّقِيهِ أَيْ يَعْتَرُونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرُونَ فَبِي حَلَفْتُ لِأَتِيحَنَّ لَهُمْ فَتَنَّهُ تَتْرُكُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ (٣).

بَابُ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَ عَمِلَ بَعْضَهُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ مَعْلَى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ عَمِلَ بَعْضَهُ .

ص: ٣٠٠

١- أى من أحب أن يوطأ عقبه لا- بد أن يكون كذابا أو عاجز الرأى لانه لا يعلم جميع ما يسأل عنه فان أجاب عن كل ما سأل فلا بد من الكذب و إن لم يجب عما لا يعلم فهو عاجز الرأى او المعنى انه لا بد فى الأرض من كذاب يطلب الرئاسه و من عاجز يتبعه (فى)

٢- ختله و خاتله أى خادعه. يختل الدنيا بالدين أى يطلب الدنيا بعمل الآخرة. يقال: ختله و يختله إذا خدعه و راوغه. قاله فى النهايه: و راوغه: خادعه أو مال عليه و أقبل مثل قوله تعالى: (فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ) أى مال عليهم و أقبل.

٣- فى النهايه فيه، حلفت لا تيحنهم فتنه تدع الحليم منهم حيرانا: يقال: أتاح الله لفلان كذا أى قدره له و أنزله به و تاح له الشىء .

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَ عَمِلَ بغيرِهِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَكُجِبُوا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ (١) قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِاللَّسْتِهِمْ ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيئَةَ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَتْ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ أُنْبِئْ شَيْعَتَنَا أَنَّهُ لَنْ يُنَالَ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِعَمَلٍ وَ أُنْبِئْ شَيْعَتَنَا أَنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ يُخَالَفُهُ إِلَى غَيْرِهِ.

بَابُ الْمِرَاءِ وَ الْخُصُومَةِ وَ مَعَادَاهِ الرَّجَالِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صِدْقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِبْرَاهِيمَ وَ الْمِرَاءُ وَ الْخُصُومَةُ فَإِنَّهُمَا يُمْرِضَانِ الْقُلُوبَ عَلَى الْإِخْوَانِ وَ يَنْبُتُ عَلَيْهِمَا النِّفَاقُ.

٢- حديث

٢- وَ يَأْسِنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص ثَلَاثٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَىِّ بَابٍ شَاءَ مَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ وَ خَشِيَ اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ وَ الْمَحْضَرِ وَ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا .

ص: ٣٠١

١- الشعراء: ٩٤. و قبلها (وَ بَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ * وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ) و الككبكه: تكرير الكب لتكرير معناه.

٣- حديث

٣- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: مَنْ نَصَبَ اللَّهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَوْشَكَ أَنْ يُكْثِرَ الْإِنْتِقَالَ (١).

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَمَّا تَمَارَيْنَ حَلِيمًا وَلَا سَفِيهَا فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْلِبُكَ (٢) وَ السَّفِيهَةَ يُؤْذِيكَ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا كَادَ جَبْرَيْلُ ع (٣)

يَأْتِينِي إِلَّا قَالَ يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ شَخْنَاءَ الرِّجَالِ وَ عَدَاوَتَهُمْ (٤).

٦- حديث

٦- عَدَّهُ مِنْ أَضْرِحَانَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ جَبْرَيْلُ ع- لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِيَّاكَ وَ مَلَأَاحَةَ الرِّجَالِ (٥).

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الْمَشَارَةَ (٦) فَإِنَّهَا تُورِثُ الْمَعْرَةَ وَ تُظْهِرُ الْمُعْوَرَةَ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبَسَةَ الْعَابِدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الْخُصُومَةَ فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ وَ تُورِثُ النِّفَاقَ وَ تَكْسِبُ الضَّعَائِنَ (٧).

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا كَادَ جَبْرَيْلُ ع .

ص: ٣٠٢

- ٢- أى يبغضك. القلاء البغض. و فى بعض النسخ [يغلبك].
- ٣- فى بعض النسخ [ما كان].
- ٤- الشحاء: البغضاء و العداوه.
- ٥- أى مقاولتهم و مخاصمتهم.
- ٦- المشاره: المخاصمه و المعره: الاثم و الاذى و الغرم و الديه و الخيانه و قوله: (تظهر المعوره) أى العيوب المستوره.
- ٧- جمع الضغينه و هى الحقد.

يَأْتِنِي إِلَّا قَالَ يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ شَحْنََاءَ الرِّجَالِ وَ عَدَاوَتَهُمْ (١).

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا أَتَانِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ إِلَّا وَعَظَّنِي فَأَخِرُ قَوْلَهُ لِي إِيَّاكَ وَ مُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تَكْشِفُ الْعَوْرَةَ وَ تَذْهَبُ بِالْعِزِّ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا عَهَدَ إِلَيَّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَيْءٍ مَا عَهَدَ إِلَيَّ فِي مُعَادَاهِ الرِّجَالِ (٣).

١٢- حديث

١٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ زَرَعَ الْعَدَاوَةَ حَصَدَ مَا بَدَرَ.

بَابُ الْغَضَبِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْغَضَبُ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الْحَلُّ الْعَسَلَ (٤).

٢- حديث

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مَيْسَرٍ قَالَ: ذُكِرَ الْغَضَبُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ فَمَا يَرْضَى أَيْدَاءَ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ فَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ وَ هُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ مِنْ فَوْرِهِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ سَيَذْهَبُ عَنْهُ رِجْزُ الشَّيْطَانِ وَ أَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلَى ذِي رَحِمٍ فَلْيَدْنُ مِنْهُ فَلْيَمْسَهُ فَإِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مُسَّتْ سَكَنَتْ.

ص: ٣٠٣

١- قد مر بعينه سندا و متنا و كانه من النسخ.

٢- كذا و في بعض النسخ [محمد بن مروان].

٣- كلمه (ما) في الأولى نافية و في الثانية مصدرية و المصدر مفعول مطلق للنوع و المراد هنا المداراه مع المنافقين من أصحابه كما فعل صلى الله عليه و آله، أو مع الكفار أيضا قبل الامر بالجهاد (آت).

٤- أى ىذهب حلاوته و خاصيته و صار المجموع شيئا آخر.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَوْقِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع
الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ فَقَالَ إِنِّي أَسْكُنُ الْبَادِيَةَ فَعَلَّمَنِي جَوَامِعَ
الْكَلَامِ فَقَالَ آمُرُكَ أَنْ لَا تَغْضَبَ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْأَعْرَابِيُّ الْمَسْأَلَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى رَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ لَا أَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ
هَذَا مَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْخَيْرِ قَالَ وَكَانَ أَبِي يَقُولُ أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ فَيَقْتُلُ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ* وَيَقْدِفُ الْمُحْصَنَةَ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِي عِظَةً أَتَعِظُ بِهَا
فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي عِظَةً أَتَعِظُ بِهَا فَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ وَ لَا تَغْضَبْ ثُمَّ أَعَادَ
إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ وَ لَا تَغْضَبْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ (١).

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ فِيمَا نَاجَى
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى أَمْسِكْ غَضَبَكَ عَمَّنْ مَلَكَتْكَ عَلَيْهِ أَكْفَ عَنْكَ غَضَبِي.

٨- حديث

٨- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ع أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ بَعْضَ أَنْبِيَائِهِ يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي فِي غَضَبِكَ اذْكُرْكَ فِي غَضَبِي لَا أَمْحَقُكَ فِيمَنْ أَمْحَقُ (٢) - ق.

ص: ٣٠٤

١- ذلك لان عند الغضب تبدو المساوى و تظهر العيوب (فى).

٢- محقه كمنعه: أبطله و محاه كمحقه فتمحق.

وَ ارْضَ بِي مُنْتَصِراً فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ (١).

٩- حديث

٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِيهِ وَ إِذَا ظَلِمْتَ بِمَظْلَمِهِ فَارْضَ بِانْتِصَارِي لَكَ فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوباً يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ اذْكُرْنِي عِنْدَ غَضَبِي فَلَمَّا أَمَحَفْتُكَ فِيمَنْ أَمَحَقَ وَ إِذَا ظَلِمْتَ بِمَظْلَمِهِ فَارْضَ بِانْتِصَارِي لَكَ فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ.

١١- حديث

١١- الْحَسِيُّ بْنُ بِنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ جَمِيعاً عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي قَالَ أَذْهَبَ وَ لَا تَغْضَبُ فَقَالَ الرَّجُلُ قَدْ اكَتَفَيْتُ بِذَاكَ فَمَضَى إِلَى أَهْلِهِ فَإِذَا بَيْنَ قَوْمِهِ حَرْبٌ قَدْ قَامُوا صِفُوفاً وَ لَبَسُوا السَّلَاحَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لَبَسَ سِلَاحَهُ ثُمَّ قَامَ مَعَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا تَغْضَبُ فَرَمَى السَّلَاحَ ثُمَّ جَاءَ يَمْسِيهِ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ عِدُو قَوْمِهِ فَقَالَ يَا هَؤُلَاءِ مَا كَانَتْ لَكُمْ مِنْ جِرَاحِهِ أَوْ قَتْلٍ أَوْ ضَرْبٍ لَيْسَ فِيهِ أَثَرٌ فَعَلَى فِي مَالِي أَنَا أَوْ فِيكُمْ هُوَ (٢) فَقَالَ الْقَوْمُ فَمَا كَانَ فَهُوَ لَكُمْ نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكُمْ قَالَ فَاصْطَلَحَ الْقَوْمُ وَ ذَهَبَ الْغَضَبُ.

١٢- حديث

١٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْغَضَبَ .

ص: ٣٠٥

١- فى النهايه الانتشار: الانتقام و لما كان الغرض من امضاء الغضب غالباً هو الانتقام من الظالم رغب سبحانه فى تركه بأنى منتقم من الظالم لك و انتقامى خير من انتقامك (آت).

٢- (ليس فيه أثر) أى علامه جراحه لتصح مقابله للجراحه. و الاثر بالتحريك: بقيه الشىء و علامته و بالضم و بضمين اثر الجراحه يبقى بعد البرء. و الايفاء و التوفيه: اعطاء الحق تاماً (آت).

جَمْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ (١) تُوقَدُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ (٢) وَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ فَإِذَا خَافَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيَلْزِمِ الْأَرْضَ فَإِنَّ رِجْزَ الشَّيْطَانِ لَيَذْهَبُ عَنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ.

١٣- حديث

١٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ الْغَضْبُ مَمْحَقَةٌ لِقَلْبِ الْحَكِيمِ (٣) وَقَالَ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ غَضَبَهُ لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ.

١٤- حديث

١٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ أَقَالَ اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤) وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١٥- حديث

١٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ..

ص: ٣٠٦

١- الجمره القطعه الملتهبه من النار، شبه به الغضب فى الاحراق و الاهلاك.

٢- فى بعض النسخ [جوف ابن آدم].

٣- الممحقه بكسر الميم اسم آله للمحق و هو الابطال و ذلك لان ثوران نار الغضب و انبعاث دخانه فى ساحه القلب و غليان الرطوبات القليه يوجب محق نور القلب و يصيره مظلم بحيث لا يدرك شيئا من الحق و عند ذلك يستولى عليه الشيطان و يحمله على أن يفعل ما يفعل. و إنما خص قلب الحكيم بالذكر لان المحق الذى هو إزاله النور انما يتعلق بقلب له نور و قلب غير الحكيم مظلم ليس له نور (لح).

٤- (من كف نفسه عن أعراض الناس) أى عن هتك عرضهم بالغيبه و البهتان و الشتم و كشف عيوبهم و أمثال ذلك (أقال الله نفسه يوم القيامة) يقال: أقاله أى وافقه على نقض البيع و سامحه و منه (أقال الله عشرته يوم القيامة) و لما كان نفس الإنسان مرهونه بعملها كما قال الله سبحانه: (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) و (كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) و كما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: (ألا إن أنفسكم مرهونه بأعمالكم ففكوها باستغفاركم) فمن كف نفسه عن أعراض الناس كأنه يريد أن يفك نفسه عن العقوبه و الله تعالى أقالها أى يحكم له بما يريد.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عِزَّ الرَّجُلِ لِيَأْتِي بَأْيَ بَادِرِهِ فَيَكْفُرُ (١) وَإِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ.

٣- حديث

٣- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا يَحْسُدُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ مِنْ شَرَائِعِهِ السَّيِّئِ فِي الْبِلَادِ (٢) فَخَرَجَ فِي بَعْضِ سَيِّحِهِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَصِيرٌ وَ كَانَ كَثِيرَ اللُّزُومِ لِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا انْتَهَى عَيْسَى إِلَى الْبَحْرِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ بِصَحِّهِ يَقِينٍ مِنْهُ فَمَشَى عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ فَقَالَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ حِينَ نَظَرَ إِلَى عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَارَهُ بِسْمِ اللَّهِ بِصَحِّهِ يَقِينٍ مِنْهُ فَمَشَى عَلَى الْمَاءِ وَ لِحَقِّ بَعْضِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَهُ الْعُجْبُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ هَذَا عَيْسَى رُوحَ اللَّهِ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ وَ أَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ فَمَا فَضْلُهُ عَلَيَّ قَالَ فَرَمَسَ (٣) فِي الْمَاءِ فَاسْتَعَاثَ بِعَيْسَى فَتَنَاوَلَهُ مِنَ الْمَاءِ فَأَخْرَجَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا قُلْتَ يَا قَصِيرُ قَالَ قُلْتُ هَذَا رُوحَ اللَّهِ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ وَ أَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ عُجْبٌ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى لَعَدْتُ وَضَعْتُ نَفْسَكَ فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ فِيهِ فَمَقَّتَكَ اللَّهُ عَلَى مَا قُلْتَ - .

ص: ٣٠٧

١- البادره ما يبدر من حدثك في الغضب من قول أو فعل و في النهايه: الكلام الذي يسبق من الإنسان في الغضب.

٢- السيح بالكسر الذهاب في الأرض للعباده.

٣- على صيغه المجهول، أى غمس من رمست الميت إذا دفنته في التراب.

فَتُبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا قُلْتَ قَالَ فَتَابَ الرَّجُلُ وَعَادَ إِلَى مَرْتَبَتِهِ الَّتِي وَضَعَهُ اللَّهُ فِيهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا يَحْسُدَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا وَ كَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ (١).

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع آفَهُ الدِّينِ الْحَسِيدُ وَ الْعُجْبُ وَ الْفَخْرُ.

٦- حديث

٦- يُونُسُ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ عِمْرَانَ لَا تَحْسِدَنَّ النَّاسَ عَلَى مَا آتَيْتُهُمْ مِنْ فَضْلِي وَ لَا تَمِدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى ذَلِكَ وَ لَا تُشْبِعْهُ نَفْسُكَ فَإِنَّ الْحَاسِدَ سَاخِطٌ لِنِعْمِي صَادٌّ لِقَسَمِي الَّذِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي وَ مَنْ يَكُ كَذَلِكَ فَلَسْتُ مِنْهُ وَ لَيْسَ مِنِّي.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ الْفَضَائِلِ بْنِ عِيَّاضٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغِيبُ (٢) وَ لَا يَحْسُدُ وَ الْمُنَافِقُ يَحْسُدُ وَ لَا يَغِيبُ.

بَابُ الْعَصِيَّةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ التُّعَمَّانِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حِازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تَعَصَّبَ لَهُ فَقَدْ خَلَعَ رَبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ (٣). هـ.

ص: ٣٠٨

١- الفقر - ضد الغنى - كفر باعتبار انه يفضى إلى ترك الرضاء بقضاء الله و القدر: الطاقه و المراد أن الحاسد كاد أن يخرج نفسه عن قدره و الطاقه لفعل الخير فلا يستطيعه.

٢- أى يطلب من الله تعالى مثل نعمه الغير

٣- قوله: (تعصب) أى أتى بالعصبيه. و قوله: (أو تعصب له) أى أمر غيره بالتعصب له. و خلع ربقه الايمان اما كناية عن خروجه من الايمان رأسا للمبالغه. أو عن إطاعه الايمان للاخلال بشريعه عظيمه من شرائعه.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَدُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تَعَصَّبَ لَهُ فَقَدْ خَلَعَ رَبِّيَ الْإِيمَانَ مِنْ عُنُقِهِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ عَصَبِيهِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَعْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ.

٤- حديث

٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ خَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَعَصَّبَ عَصَبَهُ اللَّهُ بِعَصَابِهِ مِنْ نَارٍ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ السَّمُطِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يُدْخِلِ الْجَنَّةَ حَمِيَّةً (١) غَيْرَ حَمِيَّةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ غَضَبًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثِ السَّلَى (٢) الَّذِي أُلْقِيَ عَلَى النَّبِيِّ ص.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَّالَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَعَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْهُمْ - وَكَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ فَاسْتَخْرَجَ مَا فِي نَفْسِهِ بِالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ فَقَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاسِمَانِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَصْبِيَّةِ فَقَالَ الْعَصْبِيَّةُ الَّتِي يَأْتُمُّ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا أَنْ يَرَى الرَّجُلُ شِرَارًا .

ص: ٣٠٩

١- الحمية: الغيرة.

٢- السلا مقصورا الجلد الرقيقه التي يكون فيها الولد من المواشى وقصه السلاق قد مر في باب مولد النبي صلى الله عليه و آله في المجلد الأول. صلى الله عليه و آله ٤٤٩.

قَوْمِهِ خَيْرًا مِنْ خِيَارِ قَوْمِ آخَرِينَ وَ لَيْسَ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ وَ لَكِنْ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُعِينَ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ.

بَابُ الْكِبْرِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُكَيْمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَدْنَى الْإِلْحَادِ فَقَالَ إِنَّ الْكِبْرَ أَدْنَاهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْكِبْرُ قَدْ يَكُونُ فِي شَرَارِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ وَ الْكِبْرُ رِذَاءُ اللَّهِ فَمَنْ نَازَعَ اللَّهَ عِزًّا وَ جَلَّ رِذَاءُهُ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا سَفَالًا (١) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَرَّ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَ سِوْدَاءُ تَلْقَطُ السَّرْقِينَ (٢) فَقِيلَ لَهَا تَنَحَّيْ عَنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ إِنَّ الطَّرِيقَ لَمُعْرُضٌ (٣) فَهَمَّ بِهَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ يَتَنَاوَلَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عِزُّ رِذَاءِ اللَّهِ وَ الْكِبْرُ إِزَارُهُ فَمَنْ تَنَاوَلَ شَيْئًا مِنْهُ أَكْبَهُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ.

٤- حديث

٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكِبْرُ رِذَاءُ اللَّهِ وَ الْمُتَكَبَّرُ يُنَازِعُ اللَّهَ رِذَاءَهُ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي .

ص: ٣١٠

١- السفال، بالفتح: نقيض العلو.

٢- السرقين معرب سرقين.

٣- أى ذو عرض.

جَمِيلَهُ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكِبْرُ رِذَاءُ اللَّهِ فَمَنْ نَازَعَ اللَّهَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَكَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنَ الْكِبْرِ قَالَ فَاسْتَرْجَعْتُ (١) فَقَالَ مَا لَكَ تَسْتَرْجِعُ قُلْتُ لِمَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا أَعْنَى الْجُحُودِ إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ.

٨- حديث

٨- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

الْكِبْرُ أَنْ تَغْمِصَ النَّاسَ وَ تَسْفَهَ الْحَقَّ (٢).

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَعْظَمَ الْكِبْرِ غَمُصُ الْخَلْقِ وَ سِفَهُهُ الْحَقِّ قَالَ قُلْتُ وَ مَا غَمُصُ الْخَلْقِ وَ سِفَهُهُ الْحَقِّ قَالَ يَجْهَلُ الْحَقَّ وَ يَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ نَازَعَ اللَّهَ عِزًّا وَ جَلًّا رِذَاءَهُ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا لِلْمُتَكَبِّرِينَ يُقَالُ لَهُ سَقَرٌ شَكَا إِلَى اللَّهِ عِزًّا وَ جَلًّا شِدَّةَ حَرِّهِ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّسَ فَتَنَفَّسَ فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ..

ص: ٣١١

١- الاسترجاع: أن يقول الإنسان عند المصيبة: انا لله و إنا إليه راجعون.

٢- الغمص بالمعجمه ثم المهمله: الاحتقار و الاستصغار. و السفه: الجهل و أصله الخفه و الطيش و معنى سفه الحق الاستخفاف به و أن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان و الرزانة (في).

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَوْقِدٍ عَنْ أَحِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يُجْعَلُونَ فِي صُورِ الدَّرِّ يَتَوَطَّأُهُمُ النَّاسُ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنَ الْحِسَابِ.

١٢- حديث

١٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا الْكِبْرُ فَقَالَ أَعْظَمُ الْكِبْرِ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَ تَغْمِصَ النَّاسَ قُلْتُ وَ مَا سَفَهُ الْحَقِّ قَالَ يَجْهَلُ الْحَقَّ وَ يَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ.

١٣- حديث

١٣- عَنْهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي آكُلُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَ أَشْمُ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ وَ أَرْكُبُ الدَّابَّةَ الْفَارِهَةَ (١) وَ يَتَّبِعُنِي الْغُلَامُ فَتَرَى فِي هَذَا شَيْئاً مَنِ التَّجَبُّرُ فَلَا أَفْعَلُهُ فَأَطْرَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا الْجَبَّارُ الْمَلْعُونُ مَنْ غَمِصَ النَّاسَ وَ جَهِلَ الْحَقَّ قَالَ عُمَرُ فَقُلْتُ أَمَا الْحَقُّ فَلَا أَجْهَلُهُ وَ الْغَمُصُ لَا أَدْرِي مَا هُوَ قَالَ مَنْ حَقَّرَ النَّاسَ وَ تَجَبَّرَ عَلَيْهِمْ فَذَلِكَ الْجَبَّارُ.

١٤- حديث

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ شَيْخُ زَانَ وَ مَلِكٌ جَبَّارٌ وَ مُقِلٌّ مُخْتَالٌ (٣).

١٥- حديث

١٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَهُ عِزُّ الْمَلِكِ فَلَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهِ فَهَبَطَ جَبْرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا يُوْسُفُ ابْسُطْ ر

ص: ٣١٢

١- أى نشيطه، حاده، قويه.

٢- لعل إطراره و سكوته عليه السلام للاشعار بانها فى محل الخطر و ملتزمه للتكبر.

٣- أى فقير متكبر

رَاحَتِكَ (١) فَخَرَجَ مِنْهَا نُورٌ سَاطِعٌ فَصَارَ فِي جَوْ السَّمَاءِ فَقَالَ يُوسُفُ يَا جَبْرَائِيلُ مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ رَاحَتِي فَقَالَ نَزَعَتِ النُّبُوَّةُ مِنْ عَقِبِكَ عُقُوبَةً لِمَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى الشَّيْخِ يَعْقُوبَ فَلَا يَكُونُ مِنْ عَقِبِكَ نَبِيٌّ. (٢)

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ (٣) وَ مَلَكٌ يُمَسِّكُهَا فَإِذَا تَكَبَّرَ قَالَ لَهُ اتَّضِعْ وَضَعَكَ اللَّهُ (٤) فَلَا

يَزَالُ أَعْظَمَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ وَ أَضْيَعَرَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَإِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ لَهُ انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ (٥) فَلَا يَزَالُ أَضْعَرَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ وَ أَرْفَعَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ.

١٧- حديث

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مِنْ أَحَدٍ يَتِيَهُ (٦) إِلَّا مِنْ ذَلِّهِ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا مِنْ رَجُلٍ تَكَبَّرَ أَوْ تَجَبَّرَ إِلَّا لِدَلِّهِ وَجَدَهَا فِي نَفْسِهِ. (٧).

ص: ٣١٣

١- الراحه: باطن الكف.

٢- النزول اما عن الدأبه او عن السرير و كلاهما مرويان و ينبغي حمله على أن ما دخله لم يكن تكبرا و تحقيرا لوالده لكون الأنبياء منزهين عن امثال ذلك بل راعى فيه المصلحه لحفظ عزته عند عامه الناس لتمكنه من سياسه الخلق و ترويح الدين إذ كان نزول الملك عندهم لغيره موجبا لذله و كان رعايه الأدب للاب مع نبوته و مقاساه الشدائد لحبه أهم و أولى من رعايه تلك المصلحه فكان هذا منه عليه السلام تركا للاولى فلذا عوتب عليه و خرج نور النبوه من صلبه، لانهم لرفعه شأنهم و علو درجتهم يعاتبون بأدنى شىء فهذا كان شبيها بالتكبر و لم يكن تكبرا قوله: (فصار فى جو السماء) أى استقر هناك أو ارتفع إلى السماء (آت).

٣- الحكمه محركه اللجام، ما أحاط بحنكى الفرس من لجامه و فيها العذاران.

٤- أمر تكوينى أو شرعى (آت).

٥- أى ارتفع رفعك الله.

٦- أى يتكبر.

٧- (لذله) اللام لام الصيروره أى ما يتكبر إلا أن أداه ذلك إلى الذله أو الذله فى الدنيا و الآخره سبب للتكبر لان العزيز عند الله لا يتكبر.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَّارٍ يَزْفَعُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ أَنَّ الذَّنْبَ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعُجْبِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا ابْتُلِيَ مُؤْمِنٌ بِذَنْبٍ أَبَدًا.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَهُ الْعُجْبُ هَلَكَ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْعُجْبِ الَّذِي يُفْسِدُ الْعَمَلَ فَقَالَ الْعُجْبُ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ يُزَيَّنَ لِلْعَبْدِ سُوءُ عَمَلِهِ فَيَرَاهُ حَسَنًا فَيُعْجِبُهُ وَيَحْسَبُ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا وَمِنْهَا أَنْ يُؤْمِنَ الْعَبْدُ بِرَبِّهِ فَيُؤْمِنَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ الْمَنُّ (١).

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذْنُبُ الذَّنْبَ فَيَنْدُمُ عَلَيْهِ وَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيَسْرُهُ ذَلِكَ فَيَتَرَخِي عَنْ حَالِهِ تِلْكَ فَلَأَنْ يَكُونَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا دَخَلَ فِيهِ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ نَضْرٍ بْنِ قِرْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى عَالِمٌ عَابِدًا فَقَالَ لَهُ كَيْفَ صَلَاتُكَ فَقَالَ مِثْلِي يُسْأَلُ عَنْ صَلَاتِهِ وَ أَنَا أَعْبُدُ اللَّهَ مُنْذُ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَكَيْفَ بُكَاءُكَ قَالَ أُبْكِي حَتَّى تَجْرِي دُمُوعِي فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ فَإِنَّ ضَحِكَكَ وَ أَنْتَ خَائِفٌ أَفْضَلُ مِنْ بُكَائِكَ وَ أَنْتَ مُدِلٌّ إِنَّ الْمُدِلَّ لَا يَضِيْعُ عَدُوٌّ مِنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ (٢) ..

ص: ٣١٤

١- العجب: الزهو، و رجل معجب من هو بما يكون منه حسنا أو قبيحا يزهو، و فى العباده استعظام العمل الصالح و استكباره و الابتهاج و الادلال به و أن يرى نفسه خارجا عن حد التقصير و هذا هو العجب المفسد للعباده لانه حجاب للقلب عن الرب و مانع له عن رؤيه منه و نعمه و توفيقه.

٢- المدل: المنبسط المسرور الذى لا خوف له من التقصير فى العمل (آت).

٦- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ الْمَسْجِدَ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ فَاسِقٌ فَخَرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ وَالْفَاسِقُ صَدِيقُ (١) وَالْعَابِدُ فَاسِقٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْعَابِدُ الْمَسْجِدَ مُدَلًّا بِعِبَادَتِهِ يُدَلُّ بِهَا فَتَكُونُ فِكْرَتُهُ فِي ذَلِكَ وَتَكُونُ فِكْرَةُ الْفَاسِقِ فِي التَّنَدُّمِ عَلَى فِسْقِهِ وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّا صَنَعَ مِنَ الذُّنُوبِ.

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَهُوَ خَائِفٌ مُشْفِقٌ ثُمَّ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ فَيَدْخُلُهُ شَيْبَةٌ الْعُجْبِ بِهِ فَقَالَ هُوَ فِي حَالِهِ الْأُولَى وَهُوَ خَائِفٌ أَحْسَنُ حَالًا مِنْهُ فِي حَالِ عُجْبِهِ.

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ ذُو أَلْوَانٍ فَلَمَّا دَنَا مِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَعَ الْبُرْنُسَ وَقَامَ إِلَى مُوسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا إِبْلِيسُ قَالَ أَنْتَ

فَلَا قَرَّبَ اللَّهُ دَارَكَ (٢) قَالَ إِنِّي إِنَّمَا جِئْتُ لِأَسْأَلَنَّكَ عَلَيْكَ لِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا هَذَا الْبُرْنُسُ قَالَ بِهِ اخْتِطَفُ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ (٣) فَقَالَ مُوسَى فَأَخْبِرْنِي بِالذَّنْبِ الَّذِي إِذَا أَذْنَبَهُ ابْنُ آدَمَ اسْتِخْوَذَتْ عَلَيْهِ (٤) قَالَ إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ وَ اسْتِتَكَبَتْ عَمَلَهُ وَ صِيغُرَ فِي عَيْنِهِ ذَنْبُهُ وَ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - لِذَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ بَشِّرِ الْمُذْنِبِينَ وَ أَنْذِرِ الصَّادِقِينَ قَالَ كَيْفَ أَبَشِّرُ الْمُذْنِبِينَ وَ أَنْذِرُ الصَّادِقِينَ قَالَ يَا دَاوُدُ بَشِّرِ الْمُذْنِبِينَ أَنِّي أَقْبِلُ التَّوْبَةَ وَ أَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ وَ أَنْذِرِ الصَّادِقِينَ أَلَّا يُعْجَبُوا بِأَعْمَالِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَنْصَبُهُ لِلْحِسَابِ إِلَّا هَلَكَ.

١- أى مؤمن صادق فى إيمانه كثير الصدق و التصديق قولاً و فعلاً (آت).

٢- أى لا قربك الله منا أو من أحد.

٣- اختطف أى استلب. و كأنّ الالوان فى البرنس كانت صورته شهوات الدنيا و زينتها.

٤- استحوذ الشيطان على العبد غلبته و استمالته إلى ما يريد منه (آت).

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ دُرُوسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع (١) قَالَ: رَأْسُ كُلِّ حَاطِيَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا ذُتْبَانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ فَارَقَهَا رِعَاؤُهَا أَحَدُهُمَا فِي أَوْلَاهَا وَالْآخَرُ فِي آخِرِهَا بِأَفْسَدٍ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا ذُتْبَانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ هَذَا فِي أَوْلَاهَا وَهَذَا فِي آخِرِهَا بِأَسْرَعٍ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُؤْمِنِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُدِيرُ ابْنَ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا أَعْيَاهُ جَنَّمَ لَهُ (٢) عِنْدَ الْمَالِ فَأَخَذَ بَرَقِيَّتِهِ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزِّ اللَّهِ تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ حَسْرَاتٍ عَلَى الدُّنْيَا وَمَنْ أَتْبَعَ بَصْرَهُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ كَثُرَ هَمُّهُ وَلَمْ يُشْفَ.

ص: ٣١٦

١- كذا في جميع النسخ التي بأيدينا.

٢- (يدير ابن آدم) يبعثه على ارتكاب كل ضلاله و معصيه أو يكون معه و يلازمه عند عروض كل شبهه أو شهوه لعله يضلّه أو يزلّه و قوله: (إذا أعياه) أي لم يقبل منه ابن آدم حتى أعياه يترصد الشيطان له و اختفى عند المال. و جثم له جثما و جثوما: لزم مكانه و لم يبرح.

غَيْظُهُ وَ مَنْ لَمْ يَرِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ إِلَّا فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ فَقَدْ قَصَرَ عَمَلُهُ وَ دَنَا عَذَابُهُ (١).

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ زِيَادِ الْقُنْدِيِّ عَنْ أَبِي وَكَيْعٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الدِّينَارَ وَ الدَّرْهَمَ أَهْلَكَمَا مَنْ كَانَ قَبْلُكُمَا وَ هُمَا مُهْلِكَاكُمَا.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ الْأَمَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَثَلُ الْخَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا مَثَلُ دُوْدِهِ الْقَرْ كَلَّمَا ازْدَادَتْ مِنَ الْقَرْ عَلَى نَفْسِهَا لَمَّا كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ حَتَّى تَمُوتَ غَمًّا (٢) وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْنَى الْغِنَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحِرْصِ أُسِيرًا وَ قَالَ لَا تُشْعِرُوا قُلُوبَكُمْ (٣) الْاِسْتِغَالُ بِمَا قَدْ فَاتَ فَتَشْعَلُوا أَذْهَانَكُمْ عَنِ الْاِسْتِغَادِ لِمَا لَمْ يَأْتِ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ .

ص: ٣١٧

١- العزاء الصبر و السلوه أو حسن الصبر، يقال: عزيته تعزیه فتعزى و معنى الحديث أن من لم يصبر و لم يسل او لم يحسن الصبر و السلوه على ما رزقه الله من الدنيا بل أراد الزيادة فى المال و العجاہ ممًا لم يرزقه إياه تقطعت نفسه متحسرا حسره بعد حسره على ما يراه فى يدي غيره ممن فاق عليه فى العيش فهو لم يزل يتبع بصره ما فى أيدي الناس و من اتبع بصره ما فى أيدي الناس كثر همه و لم يشف غيظه فهو لم ير أن لله عليه نعمه إلمًا نعم الدنيا و إنما يكون كذلك من لا- يوقن بالآخرة و من لم يوقن بالآخرة قصر عمله و إذا ليس له من الدنيا بزعمه الا قليل مع شدة طمعه فى الدنيا و زينتها فقد دنا عذابه نعوذ بالله من ذلك و منشأ ذلك كله الجهل و ضعف الايمان و أيضا لما كان عمل أكثر الناس على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلا أو آجلا لا جرم من لم ير من النعم عليه الا القليل فلا يصدر عنه من العمل إلا قليل و هذا يوجب قصور العمل و دنو العذاب (فى).

٢- هذا من أحسن التمثيلات للدنيا و قد أنشد بعضهم فيه. أ لم تر أن المرء طول حياته حريص على ما لا يزال يناسجه كدود كدود القز ينسج دائما فيهلك غما وسط ما هو ناسجه

٣- أى لا تلموه إياه و لا تجعلوه شعارا.

سُلَيْمَانَ الْمُنْقَرِي عَنِ عَيْدِ الرَّزَاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ (١) مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ مَا مِنْ عَمَلٍ بَعِيدٍ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا فَإِنَّ لِدَلِكِ (٢) لَشُعْبًا كَثِيرَةً وَ لِلْمَعَاصِي شُعْبٌ فَأَوَّلُ مَا عَصَى اللَّهُ بِهِ الْكِبْرُ مَعْصِيَهُ إِبْلِيسَ حِينَ أَبِي وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ثُمَّ الْحِرْصُ وَ هِيَ مَعْصِيَةُ آدَمَ وَ حَوَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا- فَكَلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣) فَأَخَذَا مَا لَا حَاجَةَ بِهِمَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ ذَلِكَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ ذَلِكَ أَنْ أَكْثَرَ مَا يُطَلَّبُ ابْنُ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ ثُمَّ الْحَسَدُ وَ هِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ فَقَتَلَهُ فَتَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ حُبُّ النِّسَاءِ وَ حُبُّ الدُّنْيَا وَ حُبُّ الرَّئَاسَةِ وَ حُبُّ الرَّاحَةِ وَ حُبُّ الْكَلَامِ وَ حُبُّ الْعُلُوِّ وَ الثَّرْوَةِ فَصِرَ زَنْ سَبِيحِ خِصَالٍ فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَ الدُّنْيَا دُنْيَاءُ إِنْ دُنْيَا بَلَغَ وَ دُنْيَا مَلْعُونَةٌ.

٩- حديث

٩- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى إِنْ الدُّنْيَا دَارٌ عُقُوبَةٍ عَاقَبْتُ فِيهَا آدَمَ عِنْدَ خَطِيئَتِهِ وَ جَعَلْتَهَا مَلْعُونَةً مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ فِيهَا لِي يَا مُوسَى إِنْ عِبَادِيَ الصَّالِحِينَ زَهَدُوا فِي الدُّنْيَا بَقَدْرٍ عِلْمِهِمْ وَ سَائِرِ الْخَلْقِ رَغِبُوا فِيهَا بِقَدْرٍ جَهْلِهِمْ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ عَظَمَهَا فَقَرَّتْ عَيْنَاهُ فِيهَا وَ لَمْ يُحَقِّقْهَا أَحَدٌ إِلَّا اتَّفَعَّ بِهَا (٤)..

ص: ٣١٨

١- في أكثر النسخ [عن الزهري، عن محمد بن مسلم] و الظاهر أنها سهو أو تصحيف فان الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحرث بن شهاب بن زهر بن كلاب و هو بدل أو عطف بيان للزهري و يؤيده انه قد مر هذا الحديث بعينه في باب ذم الدنيا و ليس فيه (عن) و لا ينافي ذلك كون ما مر (محمد بن مسلم بن شهاب) لانه اسناد الى الجد الأعلى و هو شائع، و الزهري هو الذي خدم بنى أمية منذ خمسين سنة و كان عاملا لبني مروان و يتقلب في دنياهم روى ابن أبي الحديد في شرح النهج عن جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شيبه قال شهدت الزهري و عروه بن الزبير في مسجد النبي صلى الله عليه و آله جالسين يذكران عليا و نالا منه و في رجال الشيخ و العلامة و التفرشى، انه عدو.

٢- المشار إليه في قوله: (فان لذلك) بغض الدنيا أو الدنيا و قيل: العمل.

٣- البقرة: ٣٥.

٤- (ما من أحد عظمها فقرت عيناه فيها) أى عظمها و تعلق قلبه بها تصير سببا لبعده عن الله. و لا تبقى الدنيا له فيخسر الدنيا و الآخرة و من حقرها تركها و لم يأخذ منها الا ما يصير سببا لتحصيل الآخرة فينتفع بها فى الدارين (آت) و فى بعض النسخ [فقرت عيناه فيها].

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا ذُتَّيَانِ صَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ فَارَقَهَا رِعَاؤُهَا وَاحِدٌ فِي أَوْلَاهَا وَهَذَا فِي آخِرِهَا بِأَفْسَادٍ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ (١).

١١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُهَاجِرِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ عَيْسَى ابْنُ مَرْزِيمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَرْيَةٍ قَدْ مَاتَ أَهْلُهَا وَطَيْرُهَا وَدَوَابُّهَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَمُوتُوا إِلَّا بِسَخَطِهِ (٢) وَ لَوْ مَاتُوا مُتَّفَرِّقِينَ لَتَدَا فَنُوتُوا فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتَهُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَهُمْ لَنَا فَيُخْبِرُونَا مَا كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فَنَجْتَبِيهَا فَدَعَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ فَنُودِيَ مِنَ الْجَوِّ أَنْ نَادِهِمْ فَقَامَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْلِ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ يَا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَأَجَابَهُ مِنْهُمْ مُجِيبٌ لَيْبِكُ يَا رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتَهُ فَقَالَ وَ يُحْكِمُ مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ قَالَ عِبَادَةُ الطَّاعُوتِ وَ حُبُّ الدُّنْيَا مَعَ خَوْفِ قَلِيلٍ وَ أَمَلٍ بَعِيدٍ وَ غَفْلَةٍ فِي لَهْوٍ وَ لَعِبٍ فَقَالَ كَيْفَ كَانَ حُجْبُكُمْ لِلدُّنْيَا قَالَ كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمِّهِ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا فَرِحْنَا وَ سِرْرْنَا وَ إِذَا أَدْبَرَتْ عَنَّا بَكَيْنَا وَ حَزْنَا قَالَ كَيْفَ كَانَتْ عِبَادَتُكُمْ لِلطَّاعُوتِ قَالَ الطَّاعَةُ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي قَالَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ قَالَ بَتْنَا لَيْلَةً فِي عَافِيَةٍ وَ أَصْبَحْنَا فِي الْهَوَايَةِ فَقَالَ وَ مَا الْهَوَايَةُ فَقَالَ سَجِينٌ قَالَ وَ مَا سَجِينٌ قَالَ جِبَالٌ مِنْ جَمْرٍ تُوَقَّدُ عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَمَا قُلْتُمْ وَ مَا قِيلَ لَكُمْ قَالَ قُلْنَا رُدُّنَا إِلَى الدُّنْيَا فَنَزْهَدَ فِيهَا قِيلَ لَنَا كَذَّبْتُمْ قَالَ وَيْحَكَ كَيْفَ لَمْ يُكَلِّمْنِي غَيْرُكَ مِنْ بَيْنِهِمْ قَالَ يَا رُوحَ اللَّهِ إِنَّهُمْ مُلْجَمُونَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ غَلَاظِ شَدَادٍ وَ إِنِّي كُنْتُ فِيهِمْ وَ لَعَمْرُكَ أَكُنُّ مِنْهُمْ فَلَمَّا نَزَلَ الْعَذَابُ عَمَّنِي مَعَهُمْ فَأَنَا مُعَلَّقٌ بِشَعْرِهِ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ (٣) لَمَا أَدْرَى أَكْبَكُبُ فِيهَا أَمْ أَنْجُو مِنْهَا فَالْتَفَتَ عَيْسَى ع .

١- تقدم بسند آخر.

٢- (بسخطه) السخط بالتحريك و بضم أوله و سکون ثانيه: الغضب.

٣- شفير جهنم: طرفه.

إِلَى الْحَوَارِيِّينَ فَقَالَ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَكُلُ الْخُبْزِ الْيَابِسِ بِالْمِلْحِ الْجَرِيشِ (١) وَ النَّوْمُ عَلَى الْمَرَابِلِ خَيْرٌ كَثِيرٌ مَعَ عَافِيَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِ بَابًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحِرْصِ مِثْلَهُ.

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَ أَنْتُمْ تُزْرَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ وَ لَمَّا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ وَ أَنْتُمْ لَمَّا تُزْرَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ يَلِكُمْ عُلَمَاءُ سَوْءِ الْأَجْرِ تَأْخُذُونَ وَ الْعَمَلُ تَضَيِّعُونَ يُوْشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ (٢) أَنْ يُقْبَلَ عَمَلُهُ وَ يُوْشِكُ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ هُوَ فِي مَسِيرِهِ إِلَى آخِرَتِهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ وَ مَا يَضُرُّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ.

١٤- حديث

١٤- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو فِيمَا أَعْلَمَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّاءِ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا لَمْ يَهْمَهُ إِلَّا بَطْنُهُ وَ فَرْجُهُ.

١٥- حديث

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ وَ أَمْسَى وَ الدُّنْيَا أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ شَتَّ أَمْرَهُ وَ لَمْ يَنْلُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ وَ مَنْ أَصْبَحَ وَ أَمْسَى وَ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ وَ جَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ..

ص: ٣٢٠

١- فى القاموس جرش الشى لم ينعم دقه فهو جريش و فى الصحاح ملح جريش لم يطيب. قوله: (مع عافيه الدنيا) أى فى الدنيا من تشويش البال و فى الآخرة من العذاب.

٢- اريد برب العمل: العابد الذى تقلد أهل العلم فى عبادته أعنى يعمل بما يأخذ عنهم، و فيه توبيخ لاهل العلم الغير العامل (فى). و قرأ بعضهم (يقيل) بالياء المثناه من الاقاله أى يرد عمله فان الم قيل يرد المتاع.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْظٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَثُرَ اشْتِيَاقُهُ بِالْدُّنْيَا كَانَ أَشَدَّ لِحَسْرَتِهِ عِنْدَ فِرَاقِهَا.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِالْدُّنْيَا تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِثَلَاثٍ خِصَالٍ هُمْ لَا يَفْنَى - وَ أَمَلٍ لَا يُدْرِكُ وَ رَجَاءٍ لَا يُنَالُ.

بَابُ الطَّمَعِ

١- حديث

١- عَمَدَةُ مِنَ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَغْبَةٌ تُدِلُّهُ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ بَلَغَ بِهِ (١) أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ رَغْبَةٌ تُدِلُّهُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ (٢).

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (٣) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رَشِيدٍ عَنِ مُوسَى بْنِ سَلَامٍ عَنِ سَعْدَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا الَّذِي يُثَبِّتُ الْإِيمَانَ فِي الْعَبْدِ قَالَ الْوَرَعُ وَالَّذِي يُخْرِجُهُ مِنْهُ قَالَ الطَّمَعُ.

ص: ٣٢١

١- الباء للتعديه و الضمير للحديث.

٢- (رأيت الخير كله) أى رفاهيه الدنيا و سعادته الآخرة لان الطمع يورث كثيرا من المفسدات فى القلب كالحسد و الحقد و العداوة و الوقيعه و الظلم و النفاق و الرياء و عدم التوكل

٣- فى بعض النسخ [أحمد بن محمد].

بَابُ الْخُرْقِ

إشاره

بَابُ الْخُرْقِ (١)

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَسِمَ لَهُ الْخُرْقُ حُجِبَ عَنْهُ الْإِيمَانُ (٢).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَوْ كَانَ الْخُرْقُ خَلْقًا يُرَى مَا كَانَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ أَفْبَحَ مِنْهُ.

بَابُ سُوءِ الْخُلُقِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ (٣).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص أَبِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِصَاحِبِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ بِالتَّوْبَةِ قِيلَ وَ كَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبٍ وَقَعَ فِي ذَنْبٍ أَكْبَرَ مِنْهُ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَدَبَ نَفْسَهُ ر.

-
- ١- الخرق بالضم و بالتحريك: عدم الرفق فى القول و الفعل.
 - ٢- فى بعض النسخ [عن الايمان].
 - ٣- أى سلب منه خاصيته و يصيره شيئاً آخر.

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ الْخُلُقُ السَّيِّئُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ.

بَابُ السَّفَةِ

إشاره

بَابُ السَّفَةِ (١)

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عُزْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ السَّفَةَ خُلُقٌ لَيْسَ يَسْتَطِيلُ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ (٢) وَيَخْضَعُ لِمَنْ [هُوَ] فَوْقَهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَسِفْ فَمَهْوَا فَإِنَّ أُنْمَتَكُمْ لَيْسُوا بِسِفَهَاءَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع (٣) مَنْ كَافَأَ السَّفِيهَ بِالسَّفَةِ فَقَدْ رَضِيَ بِمَا أَتَى إِلَيْهِ حَيْثُ اخْتَدَى مِثَالَهُ (٤).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ فَقَالَ الْبَادِي مِنْهُمَا أَظْلَمَ وَوَزْرُهُ وَوَزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَتَعَدَّ الْمَظْلُومُ (٥).

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ.

ص: ٣٢٣

١- السفة: خفه العقل و المبادره إلى سوء القول. و الفعل بلا رويه (آت).

٢- استطال عليه: قهره و غلبه و تطاول عليه.

٣- الظاهر أنه روايه اخرى بحذف الاسناد (لح).

٤- (بما اتى إليه) على بناء المجرد اى جاء إليه من قبل خصمه فالمستتر راجع إلى الموصول. أو التقدير أتى به إليه فالمستتر للخصم، و فى المصباح أنه يأتي متعديا و قد يقرأ (أتى) على بناء الافعال أو المفاعله. (حيث احتذى) تعليل للرضا و فى القاموس

احتذى مثاله: اقتدى به (آت).

٥- سيأتي الخبر في باب السباب باختلاف في اول السند و فيه (ما لم يتعذر إلى المظلوم) و على ما هنا كان المعنى ما لم يتعد المظلوم ما ابيح له من مقابلته فالمراد بوزر صاحبه الوزر التقديرى.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أْبْعَضَ خَلْقِ اللَّهِ عَبْدٌ اتَّقَى النَّاسَ لِسَانَهُ (١).

بَابُ الْبَدَاءِ

إشاره

بَابُ الْبَدَاءِ (٢)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي الْمُغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنْ عِلَامَاتِ شُرْكَ الشَّيْطَانِ الَّذِي لَا يُشْكُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ فَحَاشًا لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَ لَا مَا قِيلَ فِيهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَ لَا مَا قِيلَ لَهُ فَإِنَّهُ لِعَيْهِ أَوْ شُرْكَ شَيْطَانٍ (٣).

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ بَدَىءٍ قَلِيلِ الْحَيَاءِ- لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَ لَا مَا قِيلَ لَهُ (٤) فَإِنَّكَ إِنْ فَتَشْتَهُ لَمْ تَجِدْهُ إِلَّا لِعَيْهِ أَوْ شُرْكَ شَيْطَانٍ (٥) فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ- .

ص: ٣٢٤

١- كآته بالباب الآتى أنسب

٢- البذاء بالمد: الفحش.

٣- (لغية) اللام للملكية المجازية و هى بكسر المعجمه و فتحها و تشديد الياء المفتوحه: الضلال. يقال: إنه ولد غيه اى ولد زنى و الغيبى كالغنى: الدنى الساقط عن الاعتبار

٤- قوله: (حرم الجنة) قال شيخنا البهائى روح الله روحه: لعله عليه السلام أراد أنها محرمة عليهم زمانا طويلا لا محرمة تحريما مؤبدا او المراد جنة خاصه معده لغير الفحاش و إلا فظاهره مشكل، فان العصاه من هذه الأمة مآلهم إلى الجنة و إن طال مكثهم فى النار. (بذى ء) بالباء التحتانيه الموحداه المفتوحه و الذال المعجمه المكسوره بعدها همزه من البذاء بالفتح و المد بمعنى الفحش (آت).

٥- معنى مشاركه الشيطان للإنسان فى الأموال حملة إياه على تحصيلها من الحرام و إنفاقها فيما لا يجوز و على ما لا يجوز من الإسراف و التقير و البخل و التبذير و مشاركته له فى الاولاد ادخاله معه فى النكاح إذا لم يسم الله و النطفه واحده كما جاء

ذکرہ فی کتاب النکاح (فی).

وَ فِي النَّاسِ شَرُّكَ شَيْطَانٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ قَالَ وَ سَأَلَ رَجُلٌ فَقِيهًا (١) هَلْ فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ قَالَ مَنْ تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ بِشَتِيمَتِهِمْ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَثْرُكُونَهُ فَذَلِكَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالُوا وَ لَا مَا قِيلَ فِيهِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ يَرْفَعُهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ.

٥- حديث

٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ نُعْمَانَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: كَانَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدِيقٌ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ إِذَا ذَهَبَ مَكَانًا فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي مَعَهُ فِي الْحِذَاءِ بَيْنَ (٢) وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ سِنْدِيٌّ يَمْشِي خَلْفَهُمَا إِذَا التَفَّتِ الرَّجُلُ يُرِيدُ غُلَامَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَرَهُ فَلَمَّا نَظَرَ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ أَيْنَ كُنْتَ قَالَ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ فَصَكَ بِهَا جَبْهَةَ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ تَقْدِيفُ أُمِّهِ قَدْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ لَكَ وَرَعًا فَإِذَا لَيْسَ لَكَ وَرَعٌ فَقَالَ جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنَّ أُمَّهُ سِنْدِيَّةٌ مُشْرِكَةٌ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ أُمَّهِ نِكَاحًا تَنَحَّ عَنِّي قَالَ فَمَا رَأَيْتَهُ يَمْشِي مَعَهُ حَتَّى فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا.

- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِنَّ لِكُلِّ أُمَّهِ نِكَاحًا يَحْتَجِزُونَ بِهِ مِنَ الزَّوْنِ

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ الْفَحِشَ لَوْ كَانَ مِثَالًا لَكَانَ مِثَالِ سَوْءِ (٣).

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَزُوْقَهُ غُلَامًا ثَلَاثَ سِنِينَ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُهُ قَالَ يَا رَبُّ أْبَعِيدُ أَنَا مِنْكَ فَلَا تَسْمَعْنِي أَمْ قَرِيبٌ أَنْتَ مِنِّي.

ص: ٣٢٥

١- من كلام الراوى و المراد أحد الأئمة (ع).

٢- الحذاء: النعل و الحذاء صانعتها.

٣- بالفتح اى مثال يسوء الإنسان رؤيته (آت).

فَلَمَّا تَجِئْنِي قَالَ فَاتَاهُ آتٍ فِي مَنْامِهِ فَقَالَ إِنَّكَ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ بِلِسَانٍ بِيَدِي ۖ وَقَلْبٍ عَاتٍ غَيْرِ تَقِيٍّ (١) وَنَبِيٍّ غَيْرِ صَادِقٍ فَأَقْلَعُ عَنْ بَدَائِكَ وَلَيْتَقِ اللَّهَ قَلْبُكَ وَتُحْسِنُ بَيْتَكَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ فَوَلَدَ لَهُ غُلَامًا.

٨- حديث

٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ (٢) مَنْ تَكَرَّرَ مَجَالَسَتَهُ لِفُحْشِهِ.

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانٍ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْفُحْشَ وَالْبَدَاءَ وَالسَّلَاطَةَ (٣) مِنَ النَّفَاقِ.

١١- حديث

١١- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِدِيَّ ۖ وَالسَّائِلَ الْمُلْحِفَ (٤).

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَائِشَةَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ.

١٣- حديث

١٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ ب

ص: ٣٢٦

١- العاتى: الجبار.

٢- فى بعض النسخ [شرار عباد الله].

٣- السلاطه: شده اللسان (فى).

٤- يقال: ألحف فى المسأله إلحافا إذا ألح فيها و لزمها. و هو موجب لبغض الرب حيث اعرض عن الغنى الكريم و سأل الفقير

اللئيم. و أنشد بعضهم: اللّٰه ييغض إن تركت سؤاله و بنو آدم حين يسأل يغضب

قَالَ (١): مَنْ فَحَشَ عَلَىٰ أَحِيهِ الْمُسْلِمِ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ بَرَكَهَ رِزْقِهِ وَوَكَلَهُ إِلَىٰ نَفْسِهِ وَ أَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ.

١٤- حديث

١٤- عَنْهُ عَنْ مُعَلَّى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ غَسَّانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا يَا سَمَاعَةُ مَا هَذَا الَّذِي كَدَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ جَمَالِكَ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ فَحَاشًا أَوْ صَخَابًا أَوْ لَعَانًا (٢) فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ أَنَّهُ ظَلَمَنِي فَقَالَ إِنْ كَانَ ظَلَمَكَ لَقَدْ أَرَبَيْتَ عَلَيْهِ (٣) إِنْ هَذَا لَيْسَ مِنْ فِعَالِي وَ لَا أَمْرٌ بِهِ شِيعَتِي اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ وَ لَا تَعُدُّ قُلْتَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا أَعُودُ.

بَابٌ مِنْ يُتَّقَى سَرُّهُ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِئْسَ أَحْوَى الْعَيْشِيَرِهِ- فَقَامَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَتِ الْبَيْتَ وَ أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلرَّجُلِ فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَ بِشْرُهُ إِلَيْهِ (٤) يُحِيدُهُ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنْتَ تَذْكُرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ بِهِ إِذْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَ بِشْرِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ (٥) مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتَهُ لِفَحْشِهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

ص: ٣٢٧

١- المعصوم المروي عنه غير معلوم فان كان الصادق عليه السلام فالارسال بازيد من واحد و أحمد كأنه البنظي و ما زعم انه ابن عيسى بعيد كما لا يخفى على المتدرب فيمكن الإرسال بواحد. و قوله: (و من فحش) ككرم و ربما يقرأ على بناء التفعيل و من جملة أسباب إفساد المعيشة نفره الناس عنه و عن معاملته (آت).

٢- الصخاب بالصاد و السين: الشديد الصوت.

٣- أربيت إذا اخذت أكثر مما أعطيت.

٤- (بشره) مبتدأ و (إليه) خبره و الجملة حالیه. و ليس في بعض النسخ (إليه) و هو الأظهر.

٥- في بعض النسخ [شرار].

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ خَافَ النَّاسَ لِسَانَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص شَرُّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ.

بَابُ الْبَغْيِ

اشاره

بَابُ الْبَغْيِ (١)

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ قَدَّاحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَعْجَلَ الشَّرِّ عُقُوبَهُ الْبَغْيُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُولُ إِبْلِيسُ لِجُنُودِهِ أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَ الْبَغْيَ فَإِنَّهُمَا يَعْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ الشُّرُوكَ (٢).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مِسْمَعٍ أَبِي سَيَّارٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي كِتَابٍ أَنْظُرْ أَنْ لَا تَكَلِّمَنَّ بِكَلِمَةٍ بَغْيٍ أَبَدًا وَإِنْ أَعْجَبَتْكَ نَفْسُكَ وَعَشِيرَتُكَ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ وَ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْبَغْيَ يَقُودُ أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ وَإِنْ أَوْلَ مَنْ بَغَى عَلَى اللَّهِ عَنَاقُ بِنْتِ آدَمَ فَأَوَّلُ قَتِيلٍ قَتَلَهُ اللَّهُ عَنَاقُ وَ).

١- البغى: العلو و الاستطاله و مجاوزه الحد.

٢- أى فى الاخراج من الدين و العقوبه و التأثير فى فساد نظام العالم إذ أكثر المفسدات التى نشأت فى العالم من مخالفه الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و ترك طاعتهم، و شيوع المعاصى انما نشأت من هذين الخصلتين (آت).

كَانَ مَجْلِسُهَا جَرِيئاً فِي جَرِيْبٍ (١) وَ كَانَ لَهَا عَشْرُونَ إِصْبَعاً فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ظُفْرَانٍ مِثْلُ الْمُنْجَلَيْنِ (٢) فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَسْداً كَالْفِيلِ وَ ذَيْباً كَالْبَعِيرِ وَ نَسراً (٣) مِثْلَ الْبُعْلِ فَقَتَلْنَهَا وَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى أَفْضَلِ أَحْوَالِهِمْ وَ آمَنَ مَا كَانُوا (٤).

بَابُ الْفَخْرِ وَ الْكِبْرِ

إِشَارَةٌ

بَابُ الْفَخْرِ وَ الْكِبْرِ (٥)

١- حَدِيثٌ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ عَجَباً لِلْمُتَكَبِّرِ الْفُخُورِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً ثُمَّ هُوَ عَدَاً جِيْفَةً.

٢- حَدِيثٌ

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص آفَةُ الْحَسَبِ الْإِفْتِخَارُ وَ الْعُجْبُ.

٣- حَدِيثٌ

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا عُقْبَةُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَسَدِيِّ وَ أَنَا فِي الْحَسَبِ الضَّخْمِ مِنْ قَوْمِي قَالَ فَقَالَ مَا تَمُنُّ عَلَيْنَا بِحَسَبِكَ إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ بِالْإِيمَانِ مَنْ كَانَ النَّاسُ يُسْمُونَهُ وَضِعاً إِذَا كَانَ مُؤْمِناً وَ وَضَعَ بِالْكَفْرِ مَنْ كَانَ النَّاسُ يُسْمُونَهُ ب.

ص: ٣٢٩

١- (كان مجلسها جريبا إلخ) لعل المراد بمجلسها منزلها أو ما في تصرفها و تحت قدرتها من الأرض و ما زعم: أن المراد مقعدها على ما فيه من الغرابه و النكاره بعيد لادن المجلس في اللغة موضع الجلوس او المكان المعين للقضاء أو المحكمه لا مقدار ما يجلس عليه من الأرض. و الجريب: الوادى ثم استعير للقطعه المميزه من الأرض و يختلف مقدارها بحسب اختلاف أهل الأقاليم و قوله: (كان لها عشرون إصبعا) الظاهر أنه لكل اصبع من أصابعها من اليدين و الرجلين ظفران.

٢- المنجل كمنبر: حديده يحصد به الزرع.

٣- النسر: طائر معروف.

٤- (و آمن) أفعال تفضيل و (ما) مصدرية و كان تامه و المصدر إما بمعناه او استعمل في ظرف الزمان نحو رأيت مجيء الحاج و على التقديرين نسبة الامن إليه على التوسع و المجاز (آت).

٥- الفخر: ادعاء العظمه و الكبر و الشرف. و قيل: التناول على الناس بتعديد المناقب.

شَرِيفًا إِذَا كَانَ كَافِرًا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى (١).

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُمَيْرَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَيْسَى بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَجَبًا لِلْمُخْتَالِ الْفُخُورِ وَإِنَّمَا خُلِقَ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ يَعُودُ جِيفَةً وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ لَا يَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِهِ (٢).

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا إِنَّكَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ (٣).

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَافَهُ الْحَسَبِ الْإِفْتِخَارُ.

بَابُ الْقَسْوَةِ

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى رَفَعَهُ قَالَ: فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى لَا تُطَوِّلْ فِي الدُّنْيَا أَمْلَكَ فَيَقْسُو قَلْبُكَ وَالْقَاسِي الْقَلْبَ مِنْ بَعِيدٍ.

ص: ٣٣٠

١- في بعض النسخ [الا بتقوى الله].

٢- قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما لابن آدم والفخر أوله نطفه و آخره جيفه، لا يرزق نفسه ولا يدفع حنقه. وفي روايه اخرى عنه عليه السلام ما لابن آدم والفخر وإنما أوله نطفه مذرّه و آخره جيفه قدره و هو فيما بين ذلك يحمل العذره؛ و نظم ذلك أبو محمّد الباقي فقال: عجبت من فاخر بنخوته و كان من قبل نطفه قدره و في غد بعد حسن صورته يصير في القبر جيفه قدره و هو على عجبه و نخوته ما بين جنبيه يحمل العذره (شرح الصحيفه للسيّد على خان)

٣- تكبر هذا الرجل و تفاخر بسمو النسب و علو الحسب فرد عليه النبيّ صلّى الله عليه و آله بأنه و آباءه كلهم في النار و كان ذلك باعتبار أن آباءه كانوا أيضا موصوفين بوصف التكبر أو باعتبار أن كلهم كانوا كفّارا أو باعتبار أن هذا الرجل كان متكبرا و آباؤه كانوا كفّارا و هو الأظهر (لح).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دُنَيْسٍ (١) عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَبْدَ فِي أَصْلِهِ الْخَلْقَ كَافِرًا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُحِبَّ اللَّهُ إِلَيْهِ الشَّرَّ فَيَقْرُبَ مِنْهُ فَابْتِلَاهُ بِالْكَبِيرِ وَالْجَبْرِ بِه (٢) فَفَسَا قَلْبُهُ وَ سَاءَ خُلُقُهُ وَ غَلِظَ وَجْهُهُ وَ ظَهَرَ فُحْشُهُ وَ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَ كَشَفَ اللَّهُ سِتْرَهُ وَ رَكِبَ الْمَحَارِمَ فَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا ثُمَّ رَكِبَ مَعَاصِيَ اللَّهِ وَ أَبْغَضَ طَاعَتَهُ وَ وَثَبَ عَلَى النَّاسِ لَأ يَشْبُعَ مِنَ الْخُصُومَاتِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَ اطْلُبُوهَا مِنْهُ.

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَمَتَانِ لَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ لَمَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ فَلَمَّةُ الْمَلِكِ الرَّقَّةُ وَ الْفَهْمُ وَ لَمَّةُ الشَّيْطَانِ السَّهُوُ وَ الْقَسْوَةُ (٣).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الظُّلْمُ .

١- فى بعض النسخ [إسماعيل بن خنيس].

٢- قوله: (فى أصل الخلق كافرا) قيل: قوله: (كافرا) حال عن العبد فلا يلزم أن يكون كفره مخلوقا لله تعالى. أقول: كانه على المجاز فانه تعالى لما خلقه عالما بانه سيكفر فكانه خلقه كافرا، أو الخلق بمعنى التقدير و المعاصى يتعلق بها التقدير ببعض المعانى و كذا تحبيب الشر إليه مجاز فانه لما سلب عنه التوفيق لسوء أعماله و خلى بينه و بين نفسه و بين الشيطان فاحب الشر فكان الله حبه إليه كما قال: سبحانه: (حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ) و إن كان الظاهر أن الخطاب لخلص المؤمنين. (فيقرب منه) أى العبد من الشر أو الشر من العبد و على التقديرين كانه كناية عن ارتكابه (آت).

٣- قوله: (لمتان لمة من الشيطان إلخ) اللمة من الشيطان أو الملك مستهما و هو ما يلقيان فى قلب الإنسان من دعوه الشر أو الخير. و قوله عليه السلام: (الرقه و الفهم- و قوله- السهو و الغفلة) من قبيل بيان المصداق و الأصل فى ذلك قوله تعالى: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَ اللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلًا وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ* يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا الْآيَة) و المقابلة بين الوعدين يدل على أن أحدهما من الملك و الآخر من الشيطان (الطباطبائى).

ثَلَاثَةٌ ظَلَمَ يَغْفِرُهُ اللَّهُ وَ ظَلَمَ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ وَ ظَلَمَ لَا يَدَعُهُ اللَّهُ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ فَالشَّرْكَ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ- فَظُلْمُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدَعُهُ فَالْمُدَايَنَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ (١).

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَيْنِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (٢) قَالَ قَنْطَرَةٌ عَلَى الصَّرَاطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ عَنْ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَالِيًا مُنْذُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ إِلَى يَوْمِي هَذَا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ فَسَيِّئًا ثُمَّ أَعِيدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَيَّ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مَظْلَمَةٍ أَشَدَّ مِنْ مَظْلَمَةٍ لَا يَجِدُ صَاحِبَهَا عَلَيْهَا عَوْنًا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاةَ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَى ابْنِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ قَالَ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ (٣) عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص مِنْ خَافَ الْقِصَاصَ كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ.

٧- حديث

٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ .

ص: ٣٣٢

٢- الفجر: ١٤.

٣- ضمير (عنه) راجع إلى أحمد فيسحب عليه العده (آت).

عَمَّارٌ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ أَصْبَحَ لَمَّا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَدْنَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا لَمْ يَسِفِكَ دَمًا أَوْ يَأْكُلَ مَالَ يَتِيمٍ حَرَامًا.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ غَفَرَ اللَّهُ مَا اجْتَرَمَ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ ظَلَمَ مَظْلَمَةً أُخِذَ بِهَا فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي وُلْدِهِ.

١٠- حديث

١٠- ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّهُ ظُلَمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ مَنْصُورٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّهُ ظُلَمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَظْلِمُ بِمَظْلَمَةٍ إِلَّا أَخَذَهُ اللَّهُ بِهَا فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ فَإِذَا تَابَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

١٣- حديث

١٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مُبْتَدَأًا مَنْ ظَلَمَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ [أَوْ عَلَى عَقِبِهِ] أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ قُلْتُ هُوَ يَظْلِمُ فَيَسْلُطُ اللَّهُ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ لِيُخْشَ الَّذِينَ لَعُوْا تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (١).

ص: ٣٣٣

١- قال المجلسي (ره): لما كان استبعاد السائل عن إمكان وقوع مثل هذا لا عن أنه ينافي العدل فاجاب عليه السلام بوقوع مثله في قصة اليتامى او انه لما لم يكن له قابليه فهم ذلك و انه لا ينافي العدل اُجاب بما يؤكد الوقوع. أو يقال: رفع عليه السلام

الاستبعاد بالدليل الانى و ترك الدليل اللمى و الكل متقاربه. و أما دفع توهم الظلم فى ذلك فهو انه يجوز أن يكون فعل الالم بالغير لطفًا لآخرين مع تعويض اضعاف ذلك الالم بالنسبه إلى من وقع عليه الالم بحيث إذا شاهد العوض رضى بذلك الالم كامراض الاطفال فيمكن أن يكون الله تعالى أجرى العاده بأن من ظلم أحدا-

١٤- حديث

١٤- عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارِينَ أَنْ أَنْتَ هَذَا الْجَبَّارُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّنِي لَمْ أَشِ تَعْمَلْكَ عَلَى سَيْفِكَ الدِّمَاءِ وَاتِّخَاذِ الْأَمْوَالِ وَإِنَّمَا أَشِ تَعْمَلْتُكَ لِتُكْفَ عَنِّي أَصْوَاتَ الْمَظْلُومِينَ فَإِنِّي لَمْ أَدْعُ ظَلَامَتَهُمْ وَإِنْ كَانُوا كُفَّارًا (١).

١٥- حديث

١٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ أَكَلَ مَالَ أَخِيهِ ظُلْمًا وَ لَمْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ أَكَلَ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢).

١٦- حديث

١٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ وَالْمُعِينُ لَهُ وَالرَّاضِي بِهِ شُرَكَاءُ ثَلَاثَتُهُمْ.

١٧- حديث

١٧- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ مَظْلُومًا فَمَا يَزَالُ يَدْعُو - .

ص: ٣٣٤

١- الظلامه و الظلمه و المظلمه: ما تطلبه عند الظالم و هو اسم ما اخذ منك.

٢- (جذوه) أى قطعه من النار.

حَتَّى يَكُونَ ظَالِمًا (١).

١٨- حديث

١٨- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع (٢) قَالَ قَالَ: مَنْ عَذَرَ ظَالِمًا بِظُلْمِهِ سَاطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ (٣) فَإِنْ دَعَا لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ وَ لَمْ يَأْجُزْهُ اللَّهُ عَلَى ظُلَامَتِهِ.

١٩- حديث

١٩- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: مَا انْتَصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بِظَالِمٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ كَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا (٤).

٢٠- حديث

٢٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَفَاتَهُ فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ لَهُ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ.

٢١- حديث

٢١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَصْبَحَ وَ هُوَ لَا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا اجْتَرَمَ.

٢٢- حديث

٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مُدَارَاهِ بَيْنَهُمَا وَ مُعَامَلِهِ فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ كَلَامَهُمَا قَالَ أَمَا إِنَّهُ مَا ظَفَرَ أَحَدٌ بِخَيْرٍ مِنْ ظَفَرٍ بِالظُّلْمِ أَمَا إِنَّ الْمَظْلُومَ يَأْخُذُ مِنَ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنَ مَالِ الْمَظْلُومِ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَفْعَلِ الشَّرَّ بِالنَّاسِ فَلَا يُنْكِرُ الشَّرَّ إِذَا فَعَلَ بِهِ أَمَا إِنَّهُ إِنَّمَا يَحْصُدُ ابْنُ آدَمَ مَا يَزْرَعُ وَ لَيْسَ يَحْصُدُ أَحَدٌ مِنَ المُرِّ حُلُومًا وَ لَا مِنَ الحُلُومِ مَرًّا فَاصْطَلِحِ الرَّجُلَانِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَا..

ص: ٣٣٥

١- أى يدعو على ظالمه حتى يربو عليه بأن يدعو على أولاده و قبائله و نحو ذلك و هو ظلم فيصير الظالم مظلوما و المظلوم ظالما.

٢- فى بعض النسخ [عن أبى جعفر عليه السلام]

٣- أى ادعى انه لا يستحق الدم أو بسبب عذره صار ظالما.

٤- الأنعام: ١٢٩.

٢٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَافَ الْقِصَاصَ كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ.

بَابُ اتِّبَاعِ الْهَوَى

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اخْذَرُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تَخْذَرُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْدَى لِلرِّجَالِ مِنْ اتِّبَاعِ أَهْوَائِهِمْ وَحَصَائِدِ أَلْسِنَتِهِمْ (١).

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَافَ اللَّهُ صَاحِبَ الْهَوَى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي وَكِبْرِيَائِي وَنُورِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعَ مَكَانِي لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَاهُ عَلَى هَوَايَ إِلَّا شَتَّتْ عَلَيْهِ أَمْرَهُ (٢) وَ لَبَسَتْ عَلَيْهِ ذُنْيَاهُ وَ شَغَلَتْ قَلْبَهُ بِهَا وَ لَمْ أُؤْتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا قَدَّرْتُ لَهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي وَ نُورِي وَ عُلوِّي وَ ارْتِفَاعَ مَكَانِي لَمَّا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَاهُ عَلَى هَوَاهُ إِلَّا اسْتَحْفَظْتُهُ مَلَأَيْتِي وَ كَفَلْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ (٣) رِزْقَهُ وَ كُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارِهِ كُلِّ تَاجِرٍ وَ أَنْتَهُ الدُّنْيَا وَ هِيَ رَاغِمَةٌ (٤).

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَائِءِ عَنْ عِاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِ إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَتَيْنِ -.

ص: ٣٣٦

١- حصد الزرع: قطعه: حصائد ألسنتهم ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه (في).

٢- تشتت أمره: كناية عن تحيره في أمر دينه، فإن الذين يتبعون الأهواء الباطلة في سبل الضلالة يتيهون و في طرق الغواية يهيمون أو كناية عن عدم انتظام أمور دنياهم فإن من اتبع الشهوات لا ينظر في العواقب فيختل عليه أمور معاشه و بسلب الله البركة عما في يده أو الأعمّ منهما و على الثاني الفقرة الثانية تأكيد و على الثالث تخصيص بعد التعميم و قوله: (لبست عليه دنياه) أي خلطتها أو اشكلتها و ضيقت عليه المخرج منها. و قوله: (شغلت قلبه بها) أي هو دائما في ذكرها و فكرها غافلا عن الآخرة و تحصيلها و لا يصل من الدنيا غايه مناه فيخسر الدنيا و الآخرة و ذلك هو الخسران المبين (آت).

٣- في بعض النسخ [و الأرض].

٤- أي أته على كره منه أو أته و هي ذليله عنده. من رغم أنفه من باب قتل و علم إذا ذل كانه لصق بالرغام و هو بالفتح: التراب (لح).

اتَّبَاعُ الْهَوَىٰ وَ طُولُ الْأَمَلِ أَمَّا اتَّبَاعُ الْهَوَىٰ فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ أَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَ اتَّقِ الْمُرْتَقَى السَّهْلَ إِذَا كَانَ مُنْحَدِرُهُ وَعَرَاً (١) قَالَ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَدْعِ النَّفْسَ وَ هَوَاهَا- فَإِنَّ هَوَاهَا فِي رَدَاهَا (٢) وَ تَزُكُّ النَّفْسَ وَ مَا تَهْوَى أَذَاهَا وَ كَفُّ النَّفْسِ عَمَّا تَهْوَى دَوَاهَا.

بَابُ الْمَكْرِ وَ الْغَدْرِ وَ الْخَدِيعَةِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَوْ لَا أَنَّ الْمَكْرَ وَ الْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ لَكُنْتُ أَمْكَرَ النَّاسِ (٣) ..

ص: ٣٣٧

١- (اتق المرتقى) المرقى و المرتقى و المرقاه موضع الرقى و الصعود من رقيت السلم و السطح و الجبل: علوته. و المنحدر: الموضع الذي ينحدر منه اى ينزل من الانحدار و هو النزول. و الوعر ضد السهل و لعل المراد به النهى عن طلب الجاه و الرئاسة و سائر شهوات الدنيا و مرتفعاتها فانها و إن كانت مواتييه على اليسر و الخفض إلا أن عاقبتها عاقبه سوء و التخلص من غوائلها و تبعاتها فى غايه الصعوبه و الحاصل أن متابعه النفس فى أهوائها و الترقى من بعضها إلى بعض و إن كانت كل واحده منها فى نظره حقيره و تحصل له بسهولة لكن عند الموت يصعب عليه ترك جميعها و المحاسبه عليها، فهو كمن صعد جبلا بحيل شتى فإذا انتهى إلى ذروته يتحير فى تدبير النزول عنها و أيضا تلك المنازل الدنيه تحصل له فى الدنيا بالتدريج و عند الموت لا بد من تركها دفعه و لذا تشق عليه سكرات الموت بقطع تلك العلائق فهو كمن صعد سلما درجه درجه ثم سقط فى آخر درجه منه دفعه، فكلما كانت الدرجات فى الصعود أكثر كان السقوط منها أشد ضررا و أعظم خطرا فلا بد للعاقل أن يتفكر عند الصعود على درجات الدنيا فى شدة النزول عنها فلا يرقى كثيرا و يكتفى بقدر الضروره و الحاجه فهذا التشبيه البليغ على كل من الوجهين من أبلغ الاستعارات و أحسن التشبيهات (آت).

٢- أى هلاكها فى الآخرة بالهلاك المعنوى. فى القاموس ردى فى البثر: سقط، كتردى و أرداه غيره و رداه و ردى كرضى ردى: هلك.

٣- المكر و الخديعه متقاربان و هما اسمان لكل فعل يقصد فاعله فى باطنه خلاف ما يقتضيه ظاهره و ذلك ضربان أحدهما مذموم و هو الأشهر عند الناس و ذلك أن يقصد فاعله انزال مكروه بالمخدوع و إياه قصد عليه السلام بقوله: (المكر و الخديعه فى النار) و المعنى: يؤديان بقاصدهما إلى النار. و الثانى عكس ذلك و أن يقصد فاعلها إلى استجرار المخدوع و الممكور به إلى مصلحه لهما كما يفعل بالصبى إذا امتنع من فعل خير. و الغدر: الاخلال بالشىء و تركه و عدم الايفاء بالعهد. و الغادر هو الذى يعاهد و لا يفي.

٢- حديث

٢- عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِمَامٍ مَائِلٍ شِدْقُهُ (١) حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَيَجِيءُ كُلُّ نَاكِثٍ بِيَعَةِ إِمَامٍ أَجْذَمٍ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَيْسَ مِنَّا مَنْ مَكَرَ مُسْلِمًا.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنْ فَرِيقَيْنِ (٢) مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلِكٌ عَلَى حِدَةٍ اقْتَتَلُوا ثُمَّ اضْطَلَحُوا ثُمَّ إِنَّ أَحَدَ الْمَلِكَيْنِ غَدَرَ بِصَاحِبِهِ فَجَاءَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَغْزَوْا مَعَهُمْ (٣) تِلْكَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْدِرُوا وَلَا يَأْمُرُوا بِالْغَدْرِ وَلَا يُقَاتِلُوا مَعَ الَّذِينَ غَدَرُوا وَ لَكِنَّهُمْ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدُوهُمْ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِمْ مَا عَاهَدَ عَلَيْهِ الْكُفَّارُ (٤).

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ.

ص: ٣٣٨

١- قوله: (بامام) متعلق بغادر و المراد بالامام إمام الحق و يحتمل أن يكون الباء بمعنى مع و يكون متعلقا بالمجىء فالمراد بالامام إمام الضلالة كما قال الفيض (ره) يجيىء كل غادر يعنى من أصناف الغادرين على اختلافهم فى أنواع الغدر (بامام) يعنى مع إمام يكون تحت لوائه كما قال سبحانه: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ) و إمام كل صنف من الغادرين من كان كاملا فى ذلك الصنف من الغدر أو باديا به و يحتمل أن يكون المراد بالغادر بامام من غدر ببعه امام فى الحديث الآتى خاصة و اما هذا الحديث فلا، لاقتضائه التكرار و للفصل فيه بيوم القيامة و الأول اظهر لأنهما فى الحقيقة حديث واحد يبين أحدهما الآخر فينبغى أن يكون معناهما واحدا. و الشدق بالفتح و الكسر جانب الفم. و الاجذم: المقطوع اليد.

٢- فى بعض النسخ: [عن فريقين].

٣- أى تلك المدينة المغدور بها، و فى بعض النسخ [ملك المدينة] أى ملك المغدور به و فى بعض النسخ [أن يغزوا معه تلك المدينة].

٤- (لا يجوز) أى لا ينفذ و لا يصح، تقول: جاز العقد و غيره إذا نفذ و مضى على الصحة. و قوله: (ما عاهد عليه الكفار) أى بعضهم بعضا.

الْحَسَنِ (١) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ غَادِرٍ يَامَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِلًا شِدْقُهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ذاتِ يَوْمٍ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلِيَّ

الْمِثْبَرِ بِالْكُوفَةِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ لَمَّا كَرَاهِيَةُ الْعُدْرِ كُنْتُ مِنْ أَذْهَى النَّاسِ أَلَا إِنَّ لِكُلِّ عُدْرَةٍ فُجْرَةٌ وَ لِكُلِّ فُجْرَةٍ كُفْرَةٌ (٢) أَلَا وَ إِنَّ الْعُدْرَ وَ الْفُجُورَ وَ الْخِيَانَةَ فِي النَّارِ.

بَابُ الْكُذْبِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا أَيُّهَا النَّعْمَانُ لَمَّا تَكْذِبُ عَلَيْنَا كَذِبُهُ فَتَسْلُبُ الْحَنِيفِيَّةَ وَ لَا تَطْلُبَنَّ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا فَتُكُونَ ذَنْبًا وَ لَا تَسْتَأْكِلِ النَّاسَ بِنَا فَتَفْتَقِرَ فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ لَا مَحَالَةَ وَ مَسْئُولٌ فَإِنْ صَدَقْتَ صَدَقْنَاكَ وَ إِنْ كَذَبْتَ كَذَّبْنَاكَ.

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لَوْلَيْدِهِ اتَّقُوا الْكُذْبَ الصَّغِيرَ مِنْهُ وَ الْكَبِيرَ فِي كُلِّ جِدٍّ وَ هَزَلٍ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَذَبَ فِي الصَّغِيرِ اجْتَرَى عَلَى الْكَبِيرِ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَضِيْدُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ صِدْقًا وَ مَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ كَذَابًا.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ.

ص: ٣٣٩

١- في بعض النسخ [الحسين].

٢- بالفتح فيهما (آت).

أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالًا وَجَعَلَ مَفَاتِيحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ الشَّرَابَ وَ الْكُذْبُ شَرُّ مِنَ الشَّرَابِ (١).

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْكُذْبَ هُوَ خَرَابُ الْإِيمَانِ (٢).

٥- حديث

٥- الْأَحْسَيْيُنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ جَمِيعًا عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُذْبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْكِبَائِرِ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَيَّانِ الْأَحْمَرِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْذَبُ الْكُذَّابُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ مَعَهُ ثُمَّ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِبٌ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَيَّانِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْكُذَّابَ يَهْلِكُ بِالْبَيِّنَاتِ وَيَهْلِكُ أَتْبَاعُهُ بِالشُّبُهَاتِ (٣).

ص: ٣٤٠

١- كأن المراد بالاقفال الأمور المانعة من ارتكاب الشرور من العقل و ما يتبعه و يستلزمه من الحياء من الله و من الخلق و التفكير في قبحها و عقوباتها و مفسادها الدنيوية و الاخروية و الشراب يزيل العقل و بزوالها ترتفع جميع تلك الموانع فتفتح جميع الاقفال و كأن المراد بالكذب الذي هو شر من الشراب الكذب على الله و على حججه عليهم السلام و تحليل الاشربة المحرمة ثمره من ثمرات هذا الكذب فان المخالفين بمثل ذلك حللوا و قد يقال: الشر في الثاني أيضا صفة مشبهة و (من) تعليليه و المعنى أن الكذب أيضا شر ينشأ من الشراب، لثلا ينافي ما يأتي في كتاب الاشربة (أن شرب الخمر أكبر الكبائر) (آت).

٢- قوله عليه السلام: (خراب الايمان) أى هو سبب خراب الايمان و قد يقرأ بتشديد الراء فهو جمع خارب و هو اللصّ. فى اللغه: خرب يخرب خرابه و خرابه و خروبا (بضم الخاء) و خروبا (بفتح الخاء) صار لصا فهو خارب، و الجمع خراب.

٣- اريد بالكذاب فى هذا الحديث إما مدعى الرئاسة بغير حقّ و سبب هلاكه بالبينات إفتاؤه بغير علم مع علمه بجهله و سبب هلاكه اتباعه بالشبهات تجويزهم كونه عالما و عدم قطعهم بجهله فهم فى شبهه من أمره. أو من يضع الحديث و يتدع فى الدين (آت).

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ آيَةَ الْكُذَّابِ بَأَنْ يُخْبِرَكَ خَبَرَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ حَرَامِ اللَّهِ وَحَلَالِهِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ (١).

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْكُذِبَةَ لَتَنْفَطِرُ الصَّائِمَ قُلْتُ وَ أَتَيْنَا لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَتْ إِنَّمَا ذَلِكَ الْكُذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ ص.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ الْحَائِكُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَلْعُونٌ (٢) فَقَالَ إِنَّمَا ذَاكَ الَّذِي يَحُوكُ الْكُذِبَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ص.

١١- حديث

١١- عَدَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِي عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ الْكُذِبَ هَزْلَهُ وَجَدَّهُ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُذَّابُ هُوَ الَّذِي يَكْذِبُ فِي الشَّيْءِ قَالَ لَا .

ص: ٣٤١

١- ذلك لان العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه لا- تحصل لاحد إلا بالتقوى و تهذيب السر عن رذائل الأخلاق. قال الله تعالى: (اتَّقُوا اللَّهَ وَ يُعَلِّمَكُمُ اللَّهُ) و لا- يحصل التقوى الا بالافتصاد على الحال و الاجتناب عن الحرام و لا يتيسر ذلك الا بالعلم بالحلال و الحرام فمن اخبر عن شىء من حقائق الأشياء و لم يكن عنده معرفه بالحلال و الحرام فهو لا محاله كذاب يدعى ما ليس عنده (فى).

٢- قوله: (انه ملعون) بفتح الهمزة بدل اشمال للحائك و يحتمل أن يكون الحديث عنده موضوعا و لم يمكنه اظهار ذلك تقيه فذكر له تأويلا يوافق الحق و مثل ذلك فى الاخبار كثير يعرف ذلك من اطع على أسرار أخبارهم عليهم السلام (آت).

مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ وَ لَكِنَّ الْمَطْبُوعَ عَلَى الْكُذِبِ (١).

١٣- حديث

١٣- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ بِهَاؤُهُ.

١٤- حديث

١٤- عَنْهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ يَجْتَنِبُ مَوَاحِةَ الْكُذَّابِ فَإِنَّهُ يَكْذِبُ حَتَّى يَجِيءَ بِالصُّدْقِ فَلَا يُصَدِّقُ.

١٥- حديث

١٥- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مِمَّا أَعَانَ اللَّهُ بِهِ عَلَى الْكُذَّابِينَ النَّسِيَانَ (٢).

١٦- حديث

١٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكَلَامُ ثَلَاثَةٌ صِدْقٌ وَ كَذِبٌ وَ إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ قَالَ قِيلَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ قَالَ تَسْمِعُ مِنَ الرَّجُلِ كَلِمًا يَبْلُغُهُ فَتُخَبِّثُ نَفْسَهُ (٣) فَتَلْقَاهُ فَتَقُولُ سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ قَالَ فِيكَ مِنَ الْخَيْرِ كَذَا وَ كَذَا خِلَافَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا قَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ يُوسُفَ ع- أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا سَرَقُوا وَ مَا كَذَبَ.

ص: ٣٤٢

١- أى المجهول عليه بحيث صار عادته له ولا يتحرز عنه ولا يبالي به ولا يندم عليه و من لا يكون كذلك لا يصدق عليه الكذاب مطلقا أو المراد الذى يكتبه الله كذابا (آت).

٢- يعنى أن النسيان يصير سببا لفضيحتهم و ذلك لانهم ربما قالوا شيئا فنسوا أنهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه أولا فيفتضحون (فى).

٣- (من الرجل) أى فيه فان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض و الخبث خلاف الطيبه و المراد من الحديث أن الكذب فى الإصلاح بين الناس جائز و انه ليس بكذب محرم و لا صدق بل هو قسم ثالث من الكلام (فى).

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ع- بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَلُّوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا فَعَلُوا وَ مَا كَذَبَ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا عِنْدَكُمْ فِيهَا يَا صَدِيقُ قَالَ فَقُلْتُ مِمَّا عِنْدَنَا فِيهَا إِلَّا التَّسْلِيمُ قَالَ فَقَالَ إِنْ اللَّهُ أَحَبَّ اثْنَيْنِ وَأَبْغَضَ اثْنَيْنِ أَحَبَّ الْخَطَرَ فِيمَا بَيْنَ الصَّفَيْنِ وَأَحَبَّ الْكُذِبَ فِي الْإِضْلَاحِ وَالْأَبْغَضَ الْخَطَرَ فِي الطَّرِيقَاتِ (١) وَأَبْغَضَ الْكُذِبَ فِي غَيْرِ الْإِضْلَاحِ إِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قَالَ- بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا

إِرَادَةَ الْإِضْلَاحِ وَ دَلَّاهُ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ وَقَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِرَادَةَ الْإِضْلَاحِ.

١٨- حديث

١٨- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفُوَانَ عَنْ أَبِي مَخْلَمٍ السَّرَّاجِ عَنْ عَيْسَى بْنِ حَسَّانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كُلُّ كَذِبٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ صَاحِبُهُ يَوْمًا إِلَّا كَذِبًا فِي ثَلَاثَةِ رَجُلٍ كَانَتْ فِي حَرْبِهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُ أَوْ رَجُلٌ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَلْقَى هَذَا بغيرِ مَا يَلْقَى بِهِ هَذَا يُرِيدُ بِذَلِكَ الْإِضْلَاحَ مَا بَيْنَهُمَا أَوْ رَجُلٌ وَعَدَّ أَهْلَهُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُتِمَّ لَهُمْ.

١٩- حديث

١٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُضْلِحُ لَيْسَ بِكَذَّابٍ.

٢٠- حديث

٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ:

خَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَدِيثٍ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَيْسَ زَعَمْتُ لِي السَّاعَةَ كَذًا وَ كَذًا فَقَالَ لَا فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتُ بَلَى وَاللَّهِ زَعَمْتُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا زَعَمْتُهُ قَالَ فَعَظُمَ عَلَيَّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَلَى وَاللَّهِ قَدْ قُلْتُهُ قَالَ نَعَمْ قَدْ قُلْتُهُ أَمَا مَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ زَعَمٍ فِي الْقُرْآنِ كَذِبٌ (٢)..

ص: ٣٤٣

١- الخطر بالمعجمه ثم المهملتين: التبخر في المشى.

٢- الزعم مثلثه: القول الحق و الباطل و أكثر ما يقال فيما يشك فيه، لما عبر عبد الأعلى عما قال له الإمام عليه السلام بالزعم أنكروا، ثم لما عبر عنه بالقول صدقه، ثم ذكر أن الوجه في ذلك أن كل زعم جاء في القرآن جاء في الكذب (في).

٢١- حديث

٢١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ (١) كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ كُلَّ رَاجٍ طَالِبٌ وَكُلُّ خَائِفٍ هَارِبٌ.

٢٢- حديث

٢٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَرَقُوا وَ مَا كَذَبُوا وَ مَا سَرَقُوا وَ مَا كَذَبُوا ثُمَّ تَلَا- بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَلُّوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ وَ مَا كَذَبُوا.

بَابُ ذِي اللِّسَانِينَ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ عَوْنِ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَقِيَ الْمُسْلِمِينَ بِوَجْهَيْنِ وَ لِسَانَيْنِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَسُّ الْعَبْدِ عَبْدٌ يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَ ذَا لِسَانَيْنِ يُطْرَى أَخَاهُ شَاهِدًا وَ يَأْكُلُهُ غَائِبًا (٢) إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ وَ إِنْ ابْتُلِيَ خَدَلَهُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عِيْسَى لَيْكُنْ لِسَانُكَ فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ لِسَانًا وَاحِدًا وَ كَذَلِكَ قَلْبُكَ إِنِّي أُحِذُّرُكَ نَفْسَكَ وَ كَفَى بِى خَبِيرًا لَا يَصْلُحُ لِسَانَانِ فِي فَمٍ وَاحِدٍ وَ لَا سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ وَاحِدٍ وَ لَا قَلْبَانِ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ وَ كَذَلِكَ الْأَذْهَانُ. هـ.

ص: ٣٤٤

١- إما إرسال أو إضمار بأن يكون ضمير قال راجعا إلى الصادق أو الرضا عليهما السلام.

٢- (يطرى أخاه) أى يحسن الثناء عليه.

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ وَعِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ الْمُفَضَّلِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَفْتَرِقُ رَجُلَانِ عَلَى الْهَجْرَانِ إِلَّا اسْتَوْجِبَ أَحَدُهُمَا الْبِرَاءَةَ وَاللَّعْنَةَ وَرُبَّمَا اسْتَيْحَقَّ ذَلِكَ كِلَاهُمَا فَقَالَ لَهُ مُعْتَبٌ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَذَا الظَّالِمُ فَمَا بَالُ الْمَظْلُومِ قَالَ لِأَنَّهُ لَا يَدْعُو أَخَاهُ إِلَى صَلَاتِهِ وَلَا يَتَغَامَسُ لَهُ عَنْ كَلَامِهِ (١) سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ إِذَا تَنَازَعَ اثْنَانِ فَعَازَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ (٢) فَلْيَرْجِعِ الْمَظْلُومُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقُولَ لِصَاحِبِهِ أَيْ أَخِي أَنَا الظَّالِمُ حَتَّى يَقْطَعَ الْهَجْرَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَكَمَ عَدْلٌ يَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثٍ.

٣- حديث

٣- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ (٣) عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَصْرُمُ (٤) ذَوِي قَرَابَتِهِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ قَالَ لَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَصْرِمَهُ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ عَمِّهِ مُرَازِمِ بْنِ .

ص: ٣٤٥

١- (يتغامس) في أكثر النسخ بالعين المعجمة والظاهر أنه بالمهملة كما في بعضها وفي القاموس تعامس: تغافل وعلی: تعامى علی. و بالمعجمة غمسه في الماء أي رمسه و الغميس الليل المظلم (آت).

٢- (فعاذ) بالزاي المشددة و في القاموس عزه كمده: غلبه في المعازة. و في بعض النسخ [فعال] أي جار و مال عن الحق.

٣- في بعض النسخ [الحسين بن محمد بن سماعه].

٤- الصرم: القطع.

حَكِيمَ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُلَقَّبُ شَلْقَانَ (١) وَكَانَ قَدْ صَيَّرَهُ فِي نَفَقَتِهِ وَكَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ فَهَجَرَهُ فَقَالَ لِي يَوْمًا يَا مُرَازِمُ وَتُكَلِّمُ عَيْسَى (٢) فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَصَبْتَ لَا خَيْرَ فِي الْمُهَاجِرَةِ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ أَيُّمَا مُسْلِمِينَ تَهَاجَرَا فَمَكَنَّا ثَلَاثًا لَا

يَضِي طَلِحَانِ إِلَّا كَانَا خَارِجِينَ مِنَ الْإِسْلَامِ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَلَعَايُهُ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ إِلَى كَلَامِ أَخِيهِ كَمَا أَنَّ السَّابِقَ إِلَى الْجَنَّةِ - يَوْمَ الْحِسَابِ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُغْرِي بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَرْجِعْ أَحَدُهُمْ عَنْ دِينِهِ (٤) فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ اسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ وَ تَمَدَّدَ (٥) ثُمَّ قَالَ فُزْتُ فَرِحَمَ اللَّهِ أَمْرًا أَلْفَ بَيْنَ وَ لَيْتَنِي لَنَا يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأَلَّفُوا وَ تَعَاطَفُوا.

ص: ٣٤٦

١- شلقان بفتح الشين و سكون اللام لقب لعيسى بن أبي منصور. و المراد بكونه عنده عليه السلام اى كان فى بيته لا أنه كان حاضرا فى المجلس، و كان قد صيره فى نفقته اى تحمل عليه السلام نفقته و جعله فى عياله. و قيل: و كل إليه نفقه العيال و جعله قيما عليها و الأول أظهر (آت).

٢- الظاهر أن المنصوب فى قوله: (هجره) راجع إلى مرآزم و هو يقوم بكثير من خدمات أبى عبد الله عليه السلام و إرجاعه إلى أبى عبد الله عليه السلام و قراءه (تكلم) على صيغه المتكلم مع الغير دون الخطاب محتمل لكنه بعيد (لح). و قال المجلسى (ره) (و تكلم) فى بعض النسخ بدون العاطف و على تقديره فهو عطف على مقدر أى تواصل و تكلم و نحو هذا و هو استفهام على التقدير بن على التقرير و يحتمل الامر على بعض الوجوه (آت).

٣- كأن الاستثناء من مقدر أى لم يفعلوا- ذلك إلا كانا خارجين و هذا النوع من الاستثناء شائع فى الاخبار و يحتمل أن تكون (الا) هنا زائده (آت).

٤- أغرى بينهم العداوه أى ألقاها. و فى بعض النسخ [عن ذنبه].

٥- التمدد: الاستراحة و إظهار الفراغ من العمل و الراحة و قوله: (فزت) أى وصلت إلى مطلوبى (آت).

٧- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَزَالُ إِبْلِيسُ فَرِحًا مَا اهْتَجَرَ الْمُسْلِمَانِ فَإِذَا التَّقِيَا اضْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ (١) وَ تَخَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ وَ نَادَى يَا وَيْلَهُ مَا لَقِيَ مِنَ الثُّبُورِ (٢).

بَابُ قَطِيعَةِ الرَّجَمِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ مِسْعَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي حَدِيثٍ أَلَا إِنَّ فِي التَّبَاغُضِ الْحَالِقَةَ لَا أَعْنِي حَالِقَةَ الشَّعْرِ وَ لَكِنْ حَالِقَةَ الدِّينِ.

٢- حديث

٢- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع اتَّقُوا الْحَالِقَةَ فَإِنَّهَا تُمِيتُ الرِّجَالَ قُلْتُ وَ مَا الْحَالِقَةُ قَالَ قَطِيعَةُ الرَّجَمِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ إِخْوَتِي وَ بَنِي عَمِّي قَدْ ضَيَّقُوا عَلَيَّ الدَّارَ وَ الْجُنُونَ مِنْهَا إِلَى بَيْتٍ وَ لَوْ تَكَلَّمْتُ أَخَذْتُ (٣) مَا فِي أَيْدِيهِمْ قَالَ فَقَالَ لِي اصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرْجًا قَالَ فَانْصَرَفْتُ وَ وَقَعَ الْوَبَاءُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٍ (٤)-.

ص: ٣٤٧

١- اصطكاك الركبتين: اضطرابهما و تأثير أحدهما على الآخر. و التخلع: التفكك و الاوصال: المفاصل أو مجتمع العظام.

٢- الثبور: بالضم: الهلاك.

٣- (عليّ الدار) أي التي ورثناها من جدنا. (لو تكلمت أخذت) يمكن أن يقرأ على صيغة المتكلم أي لو نازعتهم و تكلمت معهم يمكنني أن آخذ منهم، أفعل ذلك أم أتركهم؟ أو يقرأ على الخطاب أي لو تكلمت أنت معهم يعطوني، فلم ير عليه السلام المصلحة في ذلك (آت).

٤- الوباء بالمد و القصر و الهمز: الطاعون و قوله: (احدى و ثلاثين) كذا في أكثر النسخ التي وجدناها و في بعضها بزياده [و مائه] و على الأول أيضا المراد ذلك و اسقط الراوى المائة للظهور (آت).

فَمَا تَوَا وَاللَّهِ كَلَّهُمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ مَا حَالُ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ قَدْ مَاتُوا وَاللَّهِ كَلَّهُمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَقَالَ هُوَ بِمَا صَدَعُوا بِكَ وَبِعُقُوبِهِمْ إِيَّاكَ وَقَطَعَ رَحِمَهُمْ بِيُزُوا (١) أَ تَحِبُّ أَنْهُمْ يَقُوا وَأَنْهُمْ ضَيَّقُوا عَلَيْكَ قَالَ قُلْتُ إِي وَاللَّهِ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثٌ خِصَالٍ لَمَّا يَمُوتُ صَاحِبُهُنَّ أَيْدَاءٌ حَتَّى يَرَى وَبِالْهَنْ النَّبِيُّ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَالْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ يُبَارِزُ اللَّهُ بِهَا وَإِنْ أَعْجَلَ الطَّاعَةَ ثَوَابًا لَصَلَّاهُ الرَّحِمُ وَإِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فُجَارًا فَيَتَوَاصَى لِمَنْ فَتَنِمَى أَمْوَالُهُمْ وَيُزُونَ (٢) وَإِنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ لَتَذَرَانِ الدِّيَارَ بِلَاقِعِ (٣) مِنْ أَهْلِهَا وَتَنْقُلُ الرَّحِمَ وَإِنْ نَقَلَ الرَّحِمَ انْقَطَعَ النَّسْلُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَشَكَاَ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَارِبُهُ فَقَالَ لَهُ أَكْظِمُ غَيْظَكَ وَافْعَلْ فَقَالَ إِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ فَقَالَ أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُمْ فَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تَقْطَعْ رَحِمَكَ وَإِنْ قَطَعْتِكَ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الدُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ الْيَشْكِرِيُّ (٤) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ تَكُونُ ذُنُوبًا

ص: ٣٤٨

١- البتر بالباء الموحده و التاء المشناه الفوقيه و الراء: القطع و الاستئصال و فى بعض النسخ [تبروا] بالمشناه الفوقيه أولا ثم الموحده فهو بالفتح: الكسر و الهلاك.

٢- من الثروه و هى كثره المال.

٣- (بلاقع) جمع بلقع و بلقعه و هى الأرض القفر التى لا شىء بها.

٤- كان من رءوس الخوارج و يشكر اسم أبى قبيلتين كان هذا الملعون من إحداهما

تَعَجَّلُ الْفَنَاءَ فَقَالَ نَعَمْ وَيْلَكَ قَطِيعَهُ الرَّحِمِ إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَجْتَمِعُونَ وَيَتَوَاسُونَ وَهُمْ فَجْرَةٌ فَيَرْزُقُهُمُ اللَّهُ وَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَتَفَرَّقُونَ وَيَقْطَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَحْرِمُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ أَتَقِيَاءُ.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ.

بَابُ الْعُقُوقِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَدْنَى الْعُقُوقِ أَفٌّ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَيْئًا أَهْوَنَ مِنْهُ لَنَهَى عَنْهُ (١).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كُنْ بَيَّارًا وَ افْتَصِرْ عَلَى الْجَنَّةِ وَ إِنْ كُنْتَ عَاقًا فَطَّافْتَصِرْ عَلَى النَّارِ (٢).

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ صَالِحِ الْحَدَّاءِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُشِفَ غِطَاءٌ مِنْ أُعْطِيهِ الْجَنَّةَ فَوَجِدَ رِيحَهَا مِنْ كَانَتْ لَهُ رُوحٌ مِنْ مَسِيرِهِ خَمْسَةَ جَاهَةِ عَامٍ إِلَّا صِنْفٌ وَاحِدٌ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرْ بَرْ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرْ وَ إِنْ فَوْقَ كُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقًا حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ أَحَدًا وَالِدَيْهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ فَوْقَهُ عُقُوقٌ.

ص: ٣٤٩

١- فى المصباح قال أصل العق الشق يقال عق ثوبه كما يقال شقه بمعناه و منه يقال: عق الولد أباه عقوقا من باب قعد إذا عصاه و ترك الإنسان إليه فهو عاق.

٢- أى اكتف بها.

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ نَظَرَ إِلَى أَبِيهِ نَظَرَ مَاقَتٍ وَهُمَا ظَالِمَانِ لَهُ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَلَامٍ لَهُ إِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرِهِ أَلْفِ عَامٍ وَ لَا يَجِدُهَا عَاقٌ وَ لَا قَاطِعٌ رَحِمٍ وَ لَا شَيْخٌ زَانٍ وَ لَا جَارٌ إِزَارِهِ خِيَلَاءَ إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١).

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ عَلِمَ اللَّهُ شَيْئًا أَذْنَى مِنْ أَفٍّ لَنَهَى عَنْهُ وَ هُوَ مِنْ أَذْنَى الْعُقُوقِ وَ مِنَ الْعُقُوقِ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى وَالِدَيْهِ فَيَحِدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِمَا.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ (٢) عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبِي نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ وَ مَعَهُ ابْنُهُ يَمْشِي وَ الْبَابُ مُتَّكِيٌّ عَلَى ذِرَاعِ الْأَبِ قَالَ فَمَا كَلَّمَهُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقْتًا لَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

٩- حديث

٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَذْنَى الْعُقُوقِ أَفٌّ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ أَيَسَّرَ مِنْهُ لَنَهَى عَنْهُ. (٣) -

ص: ٣٥٠

١- يطلق الازار غالبا على الثوب الذي يشد على الوسط تحت الرداء و جفاه العرب كانوا يطيلون الازار فيجر على الأرض (آت).

٢- فى بعض النسخ [عنه عن أبيه] و فى بعضها [على بن إبراهيم، عن أبيه].

٣- قال المحقق الأردبيلي- قدس سره- العقل و النقل يدلان على تحريم العقوق و يفهم وجوب متابعه الوالدين و طاعتها من الآيات و الاخبار و صرح به بعض العلماء. و قال الفقهاء للوالدين منع الولد عن الغزو و الجهاد ما لم يتعين عليه بتعيين الإمام عليه السلام او بهجوم الكفار على المسلمين مع ضعفهم و كذا يعتبر اذنهما فى سائر الاسفار المباحه و المندوبه و فى الواجبه الكفائيه مع قيام من فيه الكفايه فالسفر لطلب العلم ان كان لمعرفة العلم الواجب العينى كاثبات الواجب تعالى و نحو ذلك لم يفتقر الى اذنهما و إن كان لتحصيل الزائد منه كان فرضه كفايه. و قال الشهيد رحمه الله فى القواعد: لا ريب أن كل ما يحرم او يجب للاجانب يحرم او يجب للابوين و ينفردان بأمر ١- تحريم السفر المباح بغير اذنهما و كذا السفر المندوب، ٢- قال بعضهم:

يجب عليه طاعتها في كل فعل و ان كان شبهه لان طاعتها واجبه و ترك الشبهه مستحب، ٣- لو دعواه الى فعل و قد حضرت
الصلاه فليتأخر الصلاه و ليطعهما، ٤- لهما منعه من الصلاه جماعه في بعض الاحيان. ٥- لهما منعه من الجهاد مع عدم-

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَفَرَ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ (٢).

٢- حديث

٢- عَمَدَةُ بْنُ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَفَرَ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَابْنِ فَضَّالٍ عَنْ رِجَالٍ شَتَّى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْإِنْتِفَاءُ مِنْ حَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ (٣).

بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ وَاحْتَقَرَهُمْ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَأْذَنَ بِحَرْبٍ مِنِّي مَنْ آذَى عَيْدِي الْمُؤْمِنَ وَ لِيَأْمَنَ غَضَبِي مَنْ أَكْرَمَ عَيْدِي الْمُؤْمِنَ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِي فِي الْأَرْضِ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ لَأَسْتَعْنَيْتُ بِعِبَادَتِهِمَا عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقْتُ فِي أَرْضِي وَ لَقَامْتُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ أَرْضِينَ بِهِمَا وَ لَجَعَلْتُ لَهُمَا مِنْ إِيْمَانِهِمَا أَنْسًا لَّا يَحْتَاجَانِ إِلَى أَنْسٍ سِوَاهُمَا. (٤).

ص: ٣٥١

١- أى التبرى عن نسب باعتبار دناءته عرفا (آت).

٢- أى بعد، أو وإن كان خسيسا دنيا. وقيل: يحتمل أن يكون ضمير دق راجعا إلى التبرى بان لا يكون صريحا بل بالايماء وهو بعيد. وقيل يعنى وإن دق ثبوته وهو أبعد والكفر هنا ما يطلق على أصحاب الكبائر كما مرّ و سيأتي (آت).

٣- المراد بالحسب أيضا النسب الدنى (آت).

٢- حديث

٢- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الصُّدُودُ لِأَوْلِيَائِي (١) فَيَقُومُ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَحْمٌ فَيُقَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آذَوْا الْمُؤْمِنِينَ وَنَضَبُوا لَهُمْ وَعَانَدُوهُمْ وَعَنْفُوهُمْ فِي دِينِهِمْ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ.

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرْصَدَ لِمَحَارَبَتِي (٢).

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَيْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِنًا مَسْكِينًا أَوْ غَيْرَ مَسْكِينٍ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاقِرًا لَهُ مَا قَاتَا حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ مَحَقَّرَتِهِ إِيَّاهُ. (٣)

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيْبَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرْصَدَ لِمَحَارَبَتِي وَ أَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَتِهِ أَوْلِيَائِي.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ .

ص: ٣٥٢

١- صد عنه يصد صدودا أى أعرض و صده عن الامر صدا: منعه و صرفه عنه. أى أين المعرضون عن الأولياء المعادون لهم أو أين المانعون لهم عن حقوقهم أو أين المستهزءون بهم. و الصد جاء لهذه المعانى كما يظهر من مصباح اللغه و لعل المراد بخلو و جوههم عن اللحم لاجل أنه ذاب من الغم و خوف العقوبه أو من خدشه بايديهم تحسدا أو تأسفا و يؤيده ما رواه العامه عن النبى صلى الله عليه و آله قال: مرت ليله اسرى بقوم لهم المنقار من نحاس يخدشون و جوههم و صدورهم: فقلت، من هؤلاء يا جبرئيل؟ قال: هم الذين يأكلون لحوم الناس و يقعون فى أعراضهم. (لح). و فى بعض النسخ [أين المودون لاوليائى] و فى بعضها [أين الضدود لاوليائى].

٢- (أهان لى وليا) أى أهانه لولايته لى. (أرصدنى) فى القاموس ارصدت له. أعدت و كافاته بالخير أو بالشر، و المرصاد: الطريق و المكان يرصد فيه العدو. أى هيا نفسه أو أدوات الحرب.

٣- الحقر: الذله كالحرية بالضم و الحقاره مثلته و المحقره و الفعل كضرب و كرم.

عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَابَذَنِي مَنْ أَدَلَ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ (١).

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرَضِيَ لِمِحَارِبِي وَ مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ إِلاَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أُحِبَّبْتُهُ كُنْتُ سَمِعُهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَ بَصِيرُهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَ لِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَ يَدُهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا إِنْ دَعَانِي أُحِبَّبْتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَ مَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَ أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ (٢).

٨- حديث

٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أُسْرِىَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَا رَبِّ مَا حَالُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ- قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمِحَارِبِ وَ أَنَا أُسْرِعُ شَيْءٌ إِلاَّ نُصِرَهُ أَوْلِيَائِي وَ مَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ وَفَاءِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَ أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ وَ إِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لا يُصْلِحُهُ إِلاَّ الْغِنَى وَ لَوْ صَرَفْتُهُ إِلى غَيْرِ ذَلِكَ لَهْلَكَ وَ إِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لا يُصْلِحُهُ إِلاَّ الْفَقْرُ وَ لَوْ صَرَفْتُهُ إِلى غَيْرِ ذَلِكَ لَهْلَكَ وَ مَا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِشَيْءٍ إِلاَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أُحِبَّبْتُهُ كُنْتُ إِذَا سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَ بَصْرُهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَ لِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَ يَدُهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا إِنْ دَعَانِي أُحِبَّبْتُهُ وَ .

ص: ٣٥٣

١- المنابذة: المعاداة جهارا:

٢- سيأتي شرحه في التذييل على الحديث الآتي.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَدَلَّ مُؤْمِنًا وَاسْتَحَقَّرَهُ لِقَلْبِهِ ذَاتَ يَدِهِ وَ لِفَقْرِهِ شَهْرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رُءُوسِ الْخَلَائِقِ (٢).

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَقَدْ أُسْرِيَ رَبِّي بِي فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ (٣) مَا أَوْحَى وَ شَافَهَنِي إِلَى أَنْ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدَّلَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرَضَدَنِي بِالْمَحَارَبَةِ وَ مَنْ حَارَبَنِي حَارَبْتُهُ قُلْتُ يَا رَبِّ وَ مَنْ وَئِيكَ هَذَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكَ حَارَبْتُهُ قَالَ لِي ذَاكَ مَنْ أَخَذْتُ مِيثَاقَهُ لَكَ وَ لَوْصِيكَ وَ لِدُرِّيَّتِكُمَا بِالْوَلَايَةِ .

ص: ٣٥٤

١- (كنت سمعه الذي يسمع به إلخ) إن العارف لما تخلى من شهواته و ارادته و تجلى محبه الحق على عقله و روحه و مسامعه و مشاعره و فوض جميع أموره إليه و سلم و رضى بكل ما قضى ربه عليه يصير الرب سبحانه متصرفا في عقله و قلبه و قواه و يدبر أموره على ما يحبه و يرضاه فيريد الأشياء بمشيئته مولاه كما قال سبحانه مخاطبا لهم: (وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) * و كما ورد في تأويل هذه الآيه في غوامض الاخبار عن معادن الحكم و الاسرار و الأئمه الأخيار و روى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء و كذلك يتصرف ربه الأعلى منه في سائر الجوارح و القوى كما قال سبحانه مخاطبا لنبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: (وَ مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) و قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) فلذلك صارت طاعتهم طاعه الله و معصيتهم معصيه الله فاتضح بذلك معنى قوله تعالى: كنت سمعه و بصره و أنه به يسمع و يبصر. فكذا سائر المشاعر تدرك بنوره و تنويره و سائر الجوارح تتحرك بتيسيره و تدبيره كما قال تعالى: (فَسَيُجِيبُكَ لِلْيُسْرَى). و قال المحقق الطوسي قدس الله روحه القدوسي: العارف إذا انقطع عن نفسه و اتصل بالحق رأى كل قدره مستغرقه في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات و كل علم مستغرقا في علمه الذي لا يعزب عنه شيء من الموجودات و كل إرادته مستغرقه في ارادته التي لا يتأتى عنها شيء من الممكنات بل كل وجود و كل كمال وجود فهو صادر عنه فائض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذي به يبصر و سمعه الذي به يسمع و قدرته التي بها يفعل و علمه الذي به يعلم و وجوده الذي به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا باخلاق الله في الحقيقة. (آت)

٢- الشهره: ظهور الشيء و وضوحه. يقال: شهره كمنعه و شهره و اشتهره شهره و تشهيرا و اشتهارا.

٣- أي الحجاب المعنوي و هو إمكان العبد المانع لان يصل العبد إلى حقيقه الربوبية (آت).

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَّ مَنْ اسْتَدَلَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي عَبْدِي الْمُؤْمِنِ إِنِّي أَحِبُّ لِقَاءَهُ فَيُكْرَهُ الْمَوْتُ فَأَصْرِفُهُ عَنْهُ - وَإِنَّهُ لَيَدْعُونِي فِي الْأَمْرِ فَاسْتَجِيبْ لَهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ (١).

بَابٌ مِّنْ طَلَبِ عَثَرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَوْرَاتِهِمْ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالْفَضْلِ ابْنَيْ يَزِيدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا - أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاخِيَ الرَّجُلَ عَلَى السُّبْحِ فَيُحْصِي عَلَيْهِ عَثَرَاتِهِ وَ زَلَّاتِهِ لِيُعَنِّفَهُ بِهَا يَوْمًا مَا (٢).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَخْلُصِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ لَا تَدُمُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ (٣) فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَوْرَتَهُ يَنْفُضْهُ وَ لَوْ فِي بَيْتِهِ.

- عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عٍ مِثْلَهُ .

ص: ٣٥٥

١- (فأصرفه عنه) أي فأصرف الموت عنه بتأخير أجله، وقيل: أصرف كراهه الموت عنه باظهار اللطف و الكرامة و البشارة بالجنه (فأستجيب له بما هو خير له) أي بفعل ما هو خير له من الذي طلبه، و انما سماه استجابته لانه يطلب الامر لزعمه أنه خير له فهو في الحقيقة يطلب الخير و يخطأ في تعيينه و في الآخرة يعلم أن ما اعطاه خير له مما طلبه (آت).

٢- التعنيف: التعيير و اللوم و المراد بالعثرات: الزلات.

٣- التتبع: التطلب شيئاً فشيئاً في مهله و العوره: كل أمر قبيح و المراد بتتبع الله سبحانه عورته منع لطفه و كشف ستره و منع الملائكة عن ستر ذنوبه و عيوبه فهو يفتضح في السماء و الأرض و لو أخفاها و فعلها في جوف بيته و اهتم باخفائها (آت).

٣- حديث

٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاحِيَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ (١) فَيُحْصِي عَلَيْهِ عَثْرَاتِهِ وَزَلَّاتِهِ لِيَعْنَفَهُ بِهَا يَوْمًا مَا.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَ لَمْ يُسَلِّمْ بِقَلْبِهِ لَا تَتَّبِعُوا عَثْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَثْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ وَ مَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَفْضَحْهُ (٢).

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَا تَطَلَّبُوا عَثْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ مَنْ تَتَّبَعَ عَثْرَاتِ أَخِيهِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثْرَاتِهِ وَ مَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثْرَاتِهِ يَفْضَحْهُ وَ لَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ.

٦- حديث

٦- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاحِيَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ فَيُحْصِي عَلَيْهِ زَلَّاتِهِ لِيَعْيِرَهُ بِهَا يَوْمًا مَا (٣).

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُوَاحِيَ الرَّجُلَ وَ هُوَ يَحْفَظُ عَلَيْهِ زَلَّاتِهِ لِيَعْيِرَهُ بِهَا يَوْمًا مَا .

ص: ٣٥٦

١- ذكر الرجل اولاً من قبيل وضع الظاهر موضع المضمرة.

٢- فى أكثر النسخ فيه و فيما مر و سياى [يتبع] فهو كيعلم أو على بناء الافعال استعمل فى التبع مجازاً، أو على التفعيل و كانه من النسيخ و فى أكثر نسخ الحديث على التفعّل؛ فى القاموس تبعه كفرح مشى خلفه و مر به فمضى معه، و أتبعتهم: تبعتهم و ذلك إذا كانوا سبقوك فلحقتهم، و التتبع: التبع و الاتباع و الاتباع كالتبع. و التباع بالكسر: الولاء و تبعه: تطلبه (آت).

٣- التعيير: التقيح، يقال: عيرته كذا أو بكذا إذا قبحته عليه و نسبته إليه.

بَابُ التَّعْيِيرِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَنْبَأَ (١) مُؤْمِنًا أَنَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَدَاعَ فَاحِشَةً كَانَ كَمُبْتَدِئِهَا وَمَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ (٢).

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ بِمَا يُؤْتِبُهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

بَابُ الْغَيْبِ وَ الْبُهْتِ

اشاره

بَابُ الْغَيْبِ وَ الْبُهْتِ (٣)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

ص: ٣٥٧

١- أنه تأنيبا: عنفه و لومه. و تأنيبه تعالى إما حقيقه ففي الآخرة و إما افشاء عيوبه و ابتلائه بمثله في الدنيا و عقابه على التائب في الآخرة.

٢- يدل على أنه لا ينبغي تعيير مؤمن بشيء ء و إن كان معصيه سيما على رءوس الخلائق و هذا لا ينافى الامر بالمعروف و النهي عن المنكر لان المطلوب منهما النصح لا التأييب (آت).

٣- اغتاب فلان فلانا إذا ذكره بما يسوؤه و يكرهه من العيوب و كان فيه و ان لم يكن فيه فهو بهت و تهمه و فى العرف ذكر الإنسان المعين أو من بحكمه فى غيبته بما يكره نسبته إليه مما هو حاصل فيه و يعد نقصا فى العرف بقصد الانتقاص و الذم قولاً أو إشاره أو كناية، تعريضا أو تصريحاً، فلا غيبه فى غير معين كواحد مبهم من غير محصور كأحد أهل البلد بخلاف مبهم من محصور كواحد من المعينين كأحد قاضى البلد فاسق مثلاً فانه فى حكم المعين كما صرح به شيخنا البهائى قدس سره فى شرح الأربعين.

ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْغَيْبَةُ أَسْرِعُ فِي دِينِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْمَأْكَلَةِ فِي جَوْفِهِ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ أَنْتَظَرُ الصَّلَاةَ عِبَادَةً مَا لَمْ يُحَدِّثْ قَبْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُحَدِّثُ قَالَ الْإِغْتِيَابَ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مِمَّا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ وَسَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١).

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ (٢) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْغَيْبَةِ قَالَ هُوَ أَنْ تَقُولَ (٣) لِأَخِيكَ فِي دِينِهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ (٤) وَتَبْتَ عَلَيْهِ أَمْرًا قَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ فِيهِ حَدٌّ (٥).

٤- حديث

٤- عَمَدَةُ بْنُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كَفَّارَةُ الْإِغْتِيَابِ قَالَ تَشْتَغِرُ اللَّهُ لِمَنْ اغْتَبْتَهُ كُلَّمَا ذَكَرْتَهُ (٦).

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَهَّتْ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي طِينِهِ خَبَالٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ (٧) قُلْتُ وَمَا طِينُهُ الْخَبَالِ قَالَ صَدِيدُهُ.

ص: ٣٥٨

١- النور: ١٨.

٢- سرحان بكسر السين.

٣- الضمير للغيبه و تذكيره بتأويل الاغتيايب. أو باعتبار الخبر مع أنه مصدر.

٤- المراد بما لم يفعل: العيب الذي لم يكن باختياره و فعله الله فيه كالعيوب البدنيه، فيخص بما إذا كان مستورا و هذا بناء على أن (في دينه) صفه لاخيك أي الذي اخوته بسبب دينه و يمكن أن يكون (في دينه) متعلق بالقول أي كان ذلك القول طعنا في دينه بنسبه كفر أو معصيه إليه و يدل على أن الغيبه تشتمل البهتان أيضا.

٥- (لم يقم عليه) ضمير (عليه) راجع إلى الأخ و ضمير (فيه) إلى الامر.

٦- في بعض النسخ [كما ذكرته].

٧- الخبال في الحديث: عصاره أهل النار. و في الأصل: الفساد و يكون في الافعال و الأبدان و العقول. قاله الجزري في النهايه.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ رَجُلٍ لَمْ نَعْلَمُهُ إِلَّا يَحْيَى الْأَزْرَقَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ص مَنْ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا عَرَفَهُ النَّاسُ لَمْ يَغْتَبَهُ وَ مَنْ ذَكَرَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا لَمْ يَعْرِفَهُ النَّاسُ اغْتَابَهُ وَ مَنْ ذَكَرَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَهُ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْغَيْبَةُ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَمَّا الْأَمْرُ الظَّاهِرُ فِيهِ مِثْلُ الْحِدَّةِ وَ الْعَجَلَةِ فَلَا وَ الْبُهْتَانُ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ (٣).

بَابُ الرَّوَايَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

إشاره

بَابُ الرَّوَايَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (٤)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ رَوَى عَلَى مُؤْمِنٍ رَوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْنَهُ وَ هَدَمَ مُرُوءَتَهُ لِيَسْقُطَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ وَلَاتِيهِ إِلَى وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ فَلَا يَقْبَلُهُ الشَّيْطَانُ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ .

ص: ٣٥٩

١- صديد الجرح: ماؤه الرقيق المختلط بالدم.

٢- المومسات: الفاجرات و المفرد: المومسه و تجمع على ميامس أيضا و مواميس.

٣- الحده بالكسر: ما يعترى الإنسان من الغضب و النزق. و العجله بالتحريك السرعة، و اعلم أن العلماء جوزوا الغيبه في عشره مواضع: الشهاده. و النهى عن المنكر. و شكايه المتظلم. و نصح المستشير، و جرح الشاهد و الراوى. و تفضيل بعض العلماء و الصناعات على بعض. و غيبه المتظاهر بالفسق الغير المستتكف على قول، و قيل: مطلقا و قيل بالمنع مطلقا، و ذكر المشتهر بوصف مميز له كالأعور و الأعرج مع عدم قصد الاحتقار و الذم و ذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره على قول. و التنبيه

على الخطاء فى المسائل العلميه و نحوها بقصد أن لا- يتبعه أحد فيها. ثم هذه الأمور إن أغنى التعريض فيها فلا يبعد القول بتحريم التصريح لأنها إنما شرعت للضرورة و الضروره تقدر بقدر الحاجه، و الله أعلم. قاله الشيخ البهائى.

٤- أى ينقل عنه كلاماً يدلّ على سخافه رأيه و ضعف عقله و سفاهه طبعه أو للاضرار عليه.

عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ نَعَمْ (١) قُلْتُ تَغْنِي سَفْلِيهِ (٢) قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَبُ إِنَّمَا هِيَ إِذَاعُهُ سِرَّهُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ مَا هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ فَتْرَى مِنْهُ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَرَوَى عَلَيْهِ أَوْ تَعْبَهُ (٣).

بَابُ الشَّمَاتَةِ

اشاره

بَابُ الشَّمَاتَةِ (٤)

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا تُبْدِي الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ (٥).
فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيُصَيِّرَهَا بِكَ وَقَالَ مَنْ شِمْتَ بِمُصِيبِهِ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَ.

بَابُ السَّبَابِ

اشاره

بَابُ السَّبَابِ (٦)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَبَابُ الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ (٧).

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ .

ص: ٣٦٠

١- الضمير في (له) للصادق عليه السلام و العوره كل ما يستحي منه و غرضه أن المراد بهذا الخبر إفشاء سره.

٢- السفلين: العورتين و كنى عنهما لقبح التصريح بهما (آت).

- ٣- فى بعض النسخ بصيغه الغياب فى الجميع.
- ٤- الشماته: الفرغ بليه العدو و يقال: شمت به بالكسر يشمت شماته
- ٥- كل شىء أبديته و بديته: أظهرته.
- ٦- بكسر السين و تخفيف الباء مصدر، و بفتح السين و تشديد الباء صيغه مبالغه.
- ٧- فى بعض النسخ [كالشرف] و فى بعضها [كالمشرق].

فَضَالَهٖ بِنِ اَيُّوبَ عَن عَبْدِ اللّٰهِ بِنِ بُكَيْرٍ عَن اَبِي بَصِيْرٍ عَن اَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ص سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوْقٌ (١) وَ قِتَالُهُ كُفْرٌ وَ اَكْلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ وَ حُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ أَوْصِنِي فَمَا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ لَا تَسُبُّوا النَّاسَ فَتَكْتَسِبُوا الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ.

٤- حديث

٤- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ قَالَ الْبَادِي مِنْهُمَا أَطْلَمَ وَ وَزُرُهُ وَ وَزُرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَغْتَدِرْ إِلَى الْمَظْلُومِ.

٥- حديث

٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا شَهِدَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِكُفْرٍ قَطُّ إِلَّا بَاءَ بِهِ (٢) أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ شَهِدَ بِهِ عَلَى كَافِرٍ صِدْقٌ وَ إِنْ كَانَ مُؤْمِنًا رَجَعَ الْكُفْرُ عَلَيْهِ فَإِيَّاكُمْ وَ الطَّغْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

٦- حديث

٦- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنْ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ فِي صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ فَإِنْ وَجَدْتَ مَسَاغًا (٣) وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَى صَاحِبِهَا.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْتَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنْ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ فِي صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ بَيْنَهُمَا فَإِنْ وَجَدْتَ مَسَاغًا وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَى صَاحِبِهَا. ا.

ص: ٣٦١

١- السباب هنا مصدر باب المفاعلة كقتال.

٢- أى رجع بالكفر أحدهما.

٣- بالغين المعجمه أى مدخلا و طريقا.

٨- حديث

٨- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حُزْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَفْ خَرَجَ مِنْ وَلَايَتِهِ وَإِذَا قَالَ أَنْتَ عِدُوِّي كَفَرَ أَحَدُهُمَا وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَ هُوَ مُضْمِرٌ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سُوءًا.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَبِيعِ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَطْعُنُ فِي عَيْنِ مُؤْمِنٍ إِلَّا مَاتَ بِشَرِّ مِيتَةٍ وَ كَانَ قَمِينًا أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى خَيْرٍ (٢).

بَابُ النَّهْمِ وَ سُوءِ الظَّنِّ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا اتَّهَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ انَّمَا الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِهِ (٣) كَمَا يَنْمَاطُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ اتَّهَمَ أَخَاهُ فِي دِينِهِ - فَلَا حُرْمَةَ بَيْنَهُمَا (٤) وَ مَنْ عَامَلَ أَخَاهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلَ (٥) بِهِ النَّاسَ فَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا يَنْتَحِلُ (٦) هـ.

ص: ٣٦٢

١- فى بعض النسخ [محمد بن سنان، عن محمد بن على] و فيه تصحيف او تقديم و تاخير فان محمد بن حسان يروى عن محمد بن على و هو يروى عن محمد بن سنان كما سيأتى صلى الله عليه و آله ٣٦٤ س ٧- ٨. و قوله: (من ولايته) أى من محبته و نصرته الواجبين عليه. و قوله: (كفر أحدهما) لانه إن كان صادقا كفر المخاطب و إن كان كاذبا كفر القائل.

٢- (قمنا) بالتحريك أى خليقا و قوله: (فى عين مؤمن) يعنى حين ينظر إليه يراعيه.

٣- مائه موثا و موثانا محرکه: خلطه و دافه. انماث. أى اختلط و ذاب.

٤- أى انقطعت علاقته الاخوه و زالت الرابطة الدينيه بينهما.

٥- فى بعض النسخ [يعامل]. و المراد بالناس المخالفون.

٦- أى برىء مما ادعاه من الدين أو الاخوه.

٣- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ ضَعَّ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيكَ مَا يَغْلِبُكَ مِنْهُ (١) وَ لَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَخِيكَ سُوءًا وَ أَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمِلًا.

بَابٌ مِنْ لَمْ يَنَاصِحْ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعْشَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ سَعَى فِي حَاجِهِ لِأَخِيهِ فَلَمْ يَنْصَحْهُ (٢) فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ.

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشَى فِي حَاجِهِ لِأَخِيهِ فَلَمْ يَنَاصِحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ.

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعًا عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُصَيْبِ بْنِ هَلْقَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا اشْتَعَانَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي حَاجِهِ فَلَمْ يُبَالِغْ فِيهَا بِكُلِّ جُهِدٍ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ .

- ١- (ضع أمر أخيك) أى احمل ما صدر عن أخيك من قول أو فعل على أحسن احتمالاته و إن كان مرجوحاً من غير تجسس حتى يأتيك منه أمر لا يمكنك تأويله، فان الظن قد يخطئ و التجسس منهى عنه و فى بعض النسخ [يقلبك] بالقاف.
- ٢- فى بعض النسخ [فلم يناصره] أى لم يبذل الجهد فى قضاء حاجته و لم يهتم لذلك و لم يكن غرضه حصول ذلك المطلوب. قال الراغب: النصح: تحرى قول أو فعل فيه صلاح صاحبه انتهى و أصله الخلوص و هو خلاف الغش و يدل على أن خيانه المؤمن خيانه الله و الرسول (آت) أقول، النصح المؤمن هو إرادته الخير له قولاً- و فعلاً و معناه بالفارسيه (خير خواهى) و ضده الغش.

قُلْتُ - لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ وَ الْمُؤْمِنِينَ (١) قَالَ مِنْ لَدُنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى آخِرِهِمْ.

٤- حديث

٤- عَنْهُمَا جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ثُمَّ لَمْ يُنَاصِحْهُ فِيهَا كَانَ كَمَنْ خَانَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ كَانَ اللَّهُ خَصَمَهُ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَلَمْ يَمْحِضْهُ مَحْضَ الرَّأْيِ سَلَبَهُ اللَّهُ عِزًّا وَ جَلَّ رَأْيُهُ (٢).

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشَى مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يُنَاصِحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ.

بَابُ خُلْفِ الْوَعْدِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عِدَّةُ الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ نَذْرٌ (٣) لَا كَفَّارَةَ لَهُ فَمَنْ أَخْلَفَ فَيَخْلِفِ اللَّهَ .

ص: ٣٦٤

١- يحتمل أن يكون المراد بهم الأئمة عليهم السلام كما مرّ في الاخبار الكثيرة تفسير المؤمنين في الآيات بهم عليهم السلام فانهم المؤمنون حقا و أن يكون المراد سائر المؤمنين و أما خيانه الله فلانه خالف أمره و ادعى الايمان و لم يعمل بمقتضاه و اما خيانه الرسول و الأئمة عليهم السلام فلانه لم يعمل بقولهم و خيانه سائر المؤمنين لانهم كنفس واحده و لانه إذا لم يكن الايمان سببا لنصحه فقد خان الايمان و استحققه و لم يراعه و هو مشترك بين الجميع فكانه خانهم جميعا (آت)

٢- محضه كمنعه سقاه المحض و هو اللبن الخالص و أمحضه الود أخلصه، كمحضه و الحديث: صدقه، و الامحوضه: النصيحة الخالصه. و قوله: (محض الرأى) مفعول مطلق أو مفعول به و الرأى: العقل و التدبير و رجل ذو رأى اى ذو بصيره.

٣- قوله (نذر) أى كالنذر فى جعله على نفسه أو فى لزوم الوفاء به.

بَدَأَ وَ لِمَقْتِهِ تَعَرَّضَ وَ ذَلِكُ قَوْلُهُ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبِرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (١).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيْفَ إِذَا وَعَدَ.

بَابٌ مِنْ حَجَبِ أَخَاهِ الْمُؤْمِنِ

١- حديث

١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ كَمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرُهُ أَلْفِ عَامٍ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرَّضَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَةٌ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَتَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ الثَّلَاثَةَ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي مَنْزِلٍ أَحَدِهِمْ فِي مَنَاطِرِهِ بَيْنَهُمْ فَفَرَعَ الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ فَقَالَ أَتَيْتُكَ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ فِي الْبَيْتِ فَارْجِعِ الرَّجُلُ وَ دَخَلَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْلَاهُ فَقَالَ لَهُ مَنْ كَانَ الَّذِي فَرَعَ الْبَابَ قَالَ كَانَ فُلَانٌ فَقُلْتُ لَهُ لَسْتُ فِي الْمَنْزِلِ فَسَكَتَ وَ لَمْ يَكْتَرِثْ وَ لَمْ يَلْمِ غُلَامَهُ (٢) وَ لَا اعْتَمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِرُجُوعِهِ عَنِ الْبَابِ وَ أَقْبَلُوا فِي حَيْدِيهِمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِيدِ بَكَرَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ فَأَصَابَهُمْ وَ قَدْ خَرَجُوا يُرِيدُونَ ضَيْعَةً لِبَعْضِهِمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَ قَالَ أَنَا مَعَكُمْ فَقَالُوا لَهُ نَعَمْ وَ لَمْ يَعْتَدِرُوا إِلَيْهِ وَ كَانَ الرَّجُلُ مُحْتَاجًا ضَعِيفَ الْحَالِ فَلَمَّا كَانُوا فِي .

ص: ٣٦٥

١- الصف: ٢.

٢- ما أكثرث له: ما ابالي.

بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا عَمَامَهُ قَدْ أَظْلَمَتْهُمْ فَظَنُّوا أَنَّهُ مَطَرٌ فَبَادَرُوا فَلَمَّا اسْتَوَتْ الْعَمَامَةُ عَلَى رُءُوسِهِمْ إِذَا مُنَادٍ يُنَادِي مِنْ جَوْفِ الْعَمَامَةِ أَيَّتُهَا النَّارُ خُذِيهِمْ وَ أَنَا جَبْرَيْلُ رَسُولُ اللَّهِ فَبَادَرُوا نَارًا مِنْ جَوْفِ الْعَمَامَةِ قَسِدِ اخْتَطَفَتِ الثَّلَاثَةَ النَّفْرِ وَ بَقِيَ الرَّجُلُ مَرْعُوبًا يَعْجَبُ مِمَّا نَزَلَ بِالْقَوْمِ وَ لَا يَدْرِي مَا السَّبَبُ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقِيَ يُوْشَعَ بْنَ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ وَ مَا رَأَى وَ مَا سَمِعَ فَقَالَ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ سَخَطَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَنْهُمْ رَاضِيًا وَ ذَلِكَ بِفِعْلِهِمْ بِكَ فَقَالَ وَ مَا فِعْلُهُمْ بِي فَحَدَّثَهُ يُوْشَعُ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَنَا أَجْعَلُهُمْ فِي حِلٍّ وَ أَعْفُو عَنْهُمْ قَالَ لَوْ كَانَ هَذَا قَبْلَ لَنْفَعَهُمْ فَأَمَّا السَّاعَةَ فَلَا وَ عَسَى أَنْ يَنْفَعَهُمْ مِنْ بَعْدُ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ ضَرَبَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ غَلِظَ كُلُّ سُورٍ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا أَوْ طَالِبَ حَاجَةٍ وَ هُوَ فِي مَنْزِلِهِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا أَوْ طَالِبَ حَاجَةٍ وَ هُوَ فِي مَنْزِلِهِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ وَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا (١) فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا حَمْزَةَ.

بَابٌ مَنِ اسْتَعَانَ بِهِ أَخُوهُ فَلَمْ يُعْنِهِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَمِينٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع .

ص: ٣٦٦

١- الظاهر أن مجرد الملاقات غير كاف في رفع اللعنة و العقوبة بل لا بد من الاعتذار و العفو بقريته ما مر.

قَالَ: مَنْ بَخَلَ بِمَعُونَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَالْقِيَامِ لَهُ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا ابْتَلَى بِمَعُونَةٍ مِنْ يَأْتُم عَلَيْهِ وَ لَا يُؤَجَّرُ (١).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شَيْعَتِنَا أَتَى رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ فَاسْتَتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ فَلَمْ يُعْنَهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ إِلَّا ابْتِلَاءَ اللَّهِ بِأَنْ يَقْضِيَ حَوَائِجَ غَيْرِهِ (٢) مِنْ أَعْدَائِنَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣).

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ مُضَيْبٍ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَدْعُ رَجُلٌ مَعُونَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يَسْعَى (٤) فِيهَا وَ يُوَاسِيَهُ إِلَّا ابْتَلَى بِمَعُونَةٍ مِنْ يَأْتُم وَ لَا يُؤَجَّرُ.

٤- حديث

٤- الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ .

ص: ٣٦٧

١- قوله: (و القيام) اما عطف تفسير للمعونه أو المراد بالمعونه ما كان من عند نفسه و بالقيام ما كان من عند غيره قوله: (إلا ابتلى) كذا في أكثر النسخ فكلمه (إلا) زائده أو المستثنى منه مقدر أى ما فعل ذلك إلا ابتلى. و قيل: (من) للاستفهام الإنكارى و فى بعض النسخ (ابتلى) بدون كلمه (إلا) موافقا لما فى المحاسن و ثواب الأعمال و هو أظهر و ضمير عليه راجع إلى (من) بتقدير مضاف أى على معونته و فاعل يَأْتُم راجع إلى (من بخل) و يحتمل أن يكون راجعا إلى (من) فى (من يَأْتُم) و ضمير عليه للباخل و التعديه بعلى بمعنى القهر أو (على) بمعنى (فى) أى بمعونه ظالم يأخذ منه قهرا و ظلما و يعاقب على ذلك الظلم و قوله: (و لا- يوجر) أى الباخل على ذلك الظلم لانه عقوبه و على الأول قوله: و لا يوجر اما تأكيد أو لدفع توهم أن يكون آثما من جهه و ما جورا من اخرى (آت).

٢- فى بعض النسخ [عده] مكان غيره.

٣- الاستثناء يحتمل الوجوه الثلاثه المتقدمه و قوله: (يعذبه الله) صفه حوائج و ضمير عليها راجع إلى الحوائج و المضاف محذوف أى على قضائها و يدل على تحريم قضاء حوائج المخالفين و يمكن حمله على النواصب أو على غير المستضعفين جمعا بين الاخبار (آت).

٤- قوله: (حتى يسعى) متعلق بالمعونه فهو من تتمه مفعول يدع و الضمير فى يَأْتُم راجع إلى الرجل و العائد إلى (من) محذوف أى على معونته (آت).

إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيرًا بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ فَلَمْ يُجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ فَقَدْ قَطَعَ وَلَايَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١).

بَابُ مَنْ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ فِرَاتِ بْنِ أَخْتَفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مُسَوِّدًا وَجْهَهُ مَرْزُوقَهُ عَيْنَاهُ (٢) مَغْلُولَهُ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ فَيَقَالُ هَذَا الْخَائِنُ الَّذِي خَانَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ.

٢- حديث

٢- ابْنُ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْدَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا يُونُسُ مَنْ حَبَسَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ أَقَامَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ عَرْفُهُ أَوْ دَمُهُ (٣) وَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي حَبَسَ عَنِ اللَّهِ حَقَّهُ قَالَ فَيُؤَيِّخُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ كَانَتْ لَهُ دَارٌ فَاحْتَاجَ مُؤْمِنٌ إِلَى سُكْنَاهَا فَمَنَعَهُ إِيَّاهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَلَأَيْكَتِي أَبْخَلَ عَبْدِي عَلَى عَبْدِي بِسُكْنِي الدَّارِ الدُّنْيَا وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَا يَسْكُنُ جَنَانِي أَبَدًا.

٤- حديث

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ .

ص: ٣٦٨

١- كناية عن سلب إيمانه فان الله ولى الذين آمنوا و الحاصل أنه لا يتولى الله أموره و لا يهديه بالهدايات الخاصه و لا يعينه و لا ينصره.

٢- (مزرقة عيناه) بضم الميم و سكون الزاى و تشديد القاف من باب الافعال من الزرقة و كانه إشارة إلى قوله سبحانه: (وَ نَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا).

٣- (أو دمه) الترديد من الراوى.

جَعَفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَاقَهَا إِلَيْهِ فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا وَهُوَ مَوْصُولٌ بِوَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ رَدَّ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعًا مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مَعْدَبٌ فَإِنْ عَذَرَهُ الطَّالِبُ كَانَ أَسْوَأَ حَالًا (١) قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيرًا بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ فَلَمْ يُجِزْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ فَقَدْ قَطَعَ وَوَلَايَةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

بَابٌ مِنْ أَخَافِ مُؤْمِنًا

١- حديث

١- عَمَدَةُ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ نَظَرَ إِلَى مُؤْمِنٍ نَظْرَةً لِيُخِيفَهُ بِهَا أَخَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ (٢).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخَفَّافِ عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيَصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَلَمْ يَصِبْ بِهِ فَهُوَ فِي النَّارِ وَمَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيَصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَأَصَابَهُ فَهُوَ مَعَ فِرْعَوْنَ وَ آلِ فِرْعَوْنَ فِي النَّارِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصِيحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَتِي (٣).

ص: ٣٦٩

١- قد مرّ معناه في باب قضاء حاجه المؤمن صلى الله عليه و آله ١٩٦.

٢- المراد بالظل: الكنف، أى لا ملجأ و لا مفرج إلا إليه.

٣- فى النهاية: فيه (من أعان على مؤمن بشطر كلمه) قيل هو أن يقول: اق فى اقتل كما قال عليه السلام (كفى بالسيف شا) يريد شاهدا انتهى. و يحتمل أن يكون كناية عن قله الكلام و أن يقول نعم مثلا- فى جواب من قال: قتل، و فى بعض النسخ [ما بين عينيه: آيس من رحمه الله].

بَابُ النَّمِيمَةِ

اشاره

بَابُ النَّمِيمَةِ (١)

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِسْلَامُ بَيْنَ الْأَحْبَةِ الْبَاغُونَ لِلْبُرَاءِ الْمَعَايِبِ (٢).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَسِينٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَسِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُحَرَّمَةٌ الْجَنَّةُ عَلَى الْقَتَاتَيْنِ الْمَشَاءَيْنِ بِالنَّمِيمَةِ (٣).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع شِرَارُكُمْ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ - الْمُفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ الْمُتَبَعُونَ لِلْبُرَاءِ الْمَعَايِبِ.

بَابُ الْإِذَاعِهِ

اشاره

بَابُ الْإِذَاعِهِ (٤)

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَيَّرَ أَقْوَامًا بِالْإِذَاعِهِ - هـ.

ص: ٣٧٠

١- النميمة: نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد.

٢- البراء ككرام و كفقهاء: جمع البرى ء و هنا يحتملها و أكثر النسخ على الأول و يقال انا براء منه بالفتح لا يشنى و لا يجمع و لا يؤنث أى برى ء كل ذلك ذكره الفيروزآبادى و الأخير هنا بعيد (آت).

- ٣- كذا و القت: نَم الحديث و الكذب و اتباعك الرجل سرا لتعلم ما يريد. و فى النهايه فيه لا يدخله الجنه قتات و هو النمام. و فى بعض النسخ [العيابين].
- ٤- الإذاعه: الافشاء. اذاعه غيره أى أفشاه.

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ (١) فَإِيَّاكُمْ وَالْإِذَاعَةَ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُرَازٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أذَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا فَهُوَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ جَحَدَنَا حَقًّا قَالَ وَقَالَ لِمَعْلَى بْنِ خُنَيْسٍ الْمُدَيْعِ حَدِيثَنَا كَالْجَاوِدِ لَهُ (٢).

٣- حديث

٣- يُونُسُ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ أذَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا سَلَبَهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ.

٤- حديث

٤- يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا قَتَلْنَا مَنْ أذَاعَ حَدِيثَنَا قَتْلَ خَطَاٍ وَ لَكِنْ قَتَلْنَا قَتْلَ عَمْدٍ.

٥- حديث

٥- يُونُسُ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يُحْشَرُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا نَدَى دَمًا فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ شِبْهُ الْمِحْجَمَةِ (٣) أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ فَيَقَالُ لَهُ - .

ص: ٣٧١

١- النساء: ٨٢. قال المفسرون معناه إذا جاء ما يوجب الامن أو الخوف أذاعوه و أفشوه كما إذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبرهم الرسول بما أوحى إليه من عد بالظفر و تخويف من الكفره أذاعوه من غير جزم و هذا صريح في أن إذاعه الخبر إذا كانت مفسده لا تجوز (لح).

٢- يدل على أن المذيع و الجاحد متشاركين في عدم الايمان و براءه الامام منهم و فعل ما يوجب لحوق الضرر، بل ضرر الإذاعه أقوى لان ضرر الجحد يعود إلى الجاحد و ضرر الإذاعه يعود إلى المذيع و إلى المعصوم و إلى المؤمنين و لعل مخاطبه المعلى بذلك لانه كان قليل التحمل لاسرارهم و صار ذلك سببا لقتله (آت).

٣- (ما ندى دما) في بعض النسخ مكتوب بالياء و في بعضها بالالف و كأن الثاني تصحيف و لعله (ندى) بكسر الدال مخففا و (دما) اما تميز أو منصوب بنزع الخافض، أى ما ابتل بدم و هو مجاز شائع بين العرب و العجم. قال في النهايه: فيه من لقي الله و لم ينتد من الدم الحرام بشىء دخل الجنة أى لم يصب منه شيئا و لم ينله منه شىء كأنه نالته نداوه الدم و بلله، يقال: ما ندىنى من فلان شىء أى كرهه و لا ندىت كفى له بشىء و قال الجوهرى: المنديات: المخزيات يقال: ما ندىت بشىء أى كرهه. و قال الراغب: ما ندىت بشىء من فلان أى ما نلت منه ندى و منديات الكلم، المخزيات التى تفرق. أقول: يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل فيكون (دما) منصوبا بنزع الخافض (آت). و المحجمه: قاروره الحجام.

هَذَا سَيِّئُهُمْكَ مِنْ دَمِ فُلَانٍ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ قَبَضْتَنِي وَ مَا سَيِّفَكَتُ دَمًا فَيَقُولُ بَلَى سَيِّئُهُمْكَ مِنْ فُلَانٍ رَوَايَهُ كَذَا وَ كَذَا فَرَوَيْنَهَا عَلَيْهِ فَقُلْتُ حَتَّى صَارَتْ إِلَى فُلَانٍ الْجَبَّارِ فَقَتَلَهُ عَلَيْهَا وَ هَذَا سَيِّئُهُمْكَ مِنْ دَمِهِ.

٦- حديث

٦- يُونُسُ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- ذَلِكَ

بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَ كَانُوا يَعْتَدُونَ (١) قَالَ وَ اللَّهُ مَا قَتَلُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَ لَا ضَرْبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَ لَكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَدَّعَوْهَا فَأَخَذُوا عَلَيْهَا فَقَتَلُوا فَصَارَ قَتْلًا وَ اعْتِدَاءً وَ مَعْصِيَةً.

٧- حديث

٧- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَيِّمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ (٢) فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهُ مَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَ لَكِنْ أَدَّعَوْا سِرَّهُمْ وَ أَفْشَوْا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوا.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَيَّرَ قَوْمًا بِالْإِدَّاعَةِ فَقَالَ- وَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ فَيَأْكُمُ وَ الْإِدَّاعَةَ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَدَّاعَ عَلَيْنَا شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا فَهُوَ كَمَنْ قَتَلَنَا عَمْدًا وَ لَمْ يَقْتُلْنَا خَطَأً.

١٠- حديث

١٠- الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نَصِيرِ بْنِ صَاعِدٍ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مُذِيعُ السَّرِّ شَاكٌّ وَ قَائِلُهُ .

ص: ٣٧٢

١- البقرة: ٦١. و قوله: (و تلا) الواو للاستيناف أو حال عن فاعل (قال) المذكور بعدها أو عن فاعل روى المقدور او للعطف على جملة اخرى تركها الراوى. و (ذلك) اشاره الى ما سبق من ضرب الذلة و المسكنه و البوء بالغضب (آت).

٢- آل عمران: ١١٢.

عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَافِرٌ وَ مَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَهُوَ نَاجٍ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ التَّسْلِيمُ (١).

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (٢) عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاثِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الدِّينَ دَوْلَتَيْنِ دَوْلَةَ آدَمَ وَ هِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ وَ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبِدَ عِلَانِيَةً كَانَتْ دَوْلَةُ آدَمَ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَانَتْ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ وَ الْمُدْبِعُ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ سِتْرَهُ مَارِقٌ مِنَ الدِّينِ (٣).

١٢- حديث

١٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَفْتَحَ نَهَارَهُ بِإِذَاعِهِ سِرَّنَا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَ ضَيْقَ الْمَحَابِسِ (٤).

بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ حَامِدَهُ مِنَ النَّاسِ دَامًا.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَحَائِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسَخِطُ اللَّهُ كَانَ حَامِدُهُ (٥) مِنَ النَّاسِ دَامًا وَ مَنْ [.

ص: ٣٧٣

١- (مذبح السر شاك) كأن المعنى مذبح السر عند من لا يعتمد عليه من الشيعة شاك أى غير موقن فان صاحب اليقين لا يخالف الامام فى شىء و يحتاط فى عدم إيصال الضرر إليه أو أنه انما يذكره غالباً لتزلزله فيه و عدم التسليم التام و يمكن حمله على الاسرار التى لا تقبلها عقول عامه الخلق (آت).

٢- فى بعض النسخ [على بن حماد].

٣- فى بعض النسخ [لما أراد الله سره]، و المارق: الخارج. مارق عن الدين أى خارج عنه غير عامل به.

٤- فى بعض النسخ [المجالس].

٥- فى بعض النسخ [جعل الله حامده].

آثَرَ طَاعَةَ اللَّهِ بِغَضَبِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ عَدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ وَبَغَى كُلِّ بَاغٍ وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ نَاصِرًا وَظَهِيرًا.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِهِ عِظْنِي بِحَرْفَيْنِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ كَانَ أَفْوَتَ لِمَا يَرْجُو وَاسْرَعَ لِمَجِيءِ مَا يَحْذَرُ (١).

٤- حديث

٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْعَمَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَمْ يَدِينِ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَ لَمْ يَدِينِ دَانَ بِفِرْيَةِ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ وَ لَمْ يَدِينِ دَانَ بِجُحُودِ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ.

١٤- حديث

١٤- ٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِسَخَطِ اللَّهِ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ.

بَابُ فِي عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي الْعَاجِلَةِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَمْسٌ إِنْ أَدْرَكْتُمُوهُنَّ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْهُنَّ لَمْ تَظْهَرَ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوهَا إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَ الْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلِمَاتِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا وَ لَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ (٢) وَ شَدَّه الْمُتُونَهُ وَ جَوَّرَ السُّلْطَانَ وَ لَمْ يَمْنَعُوا الرَّكَاةَ إِلَّا مَنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَ لَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمَطَّرُوا-.

ص: ٣٧٤

١- حاول أى رام و قصد. و اللام فى قوله: (لما يرجو) و قوله: (لمجىء) للتعديه.

٢- أى القحط.

وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عُدْوَهُمْ وَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَلَمْ يَحْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَعَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا ظَهَرَ الزُّنَا

مِنْ بَعِيدٍ كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءِهِ وَ إِذَا طُفِّفَ الْمِكْيَالُ وَالْمِيزَانُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ التَّمْيَارِ وَ الْمَعَادِنِ كُلِّهَا وَ إِذَا حَارَوا فِي الْأَحْكَامِ تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَ الْعِدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عُدْوَهُمْ وَ إِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنَ أَهْلِ بَيْتِي سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَيَدْعُوا خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ.

بَابُ مَجَالَسِهِ أَهْلِ الْمَعَاصِي

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي زِيَادِ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ (١) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْلِسَ مَجْلِساً يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِهِ.

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ (٢) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا لِي رَأَيْتُكَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ فَقَالَ - .

ص: ٣٧٥

١- في بعض النسخ [عبيد الله بن صالح].

٢- الجعفرى هو أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى و هو من أجله أصحابنا و يقال: إنه لقي الرضا إلى آخر الأئمة عليهم السلام و أبو الحسن يحتمل الرضا و الهادى عليهما السلام و يحتمل أن يكون سليمان بن جعفر الجعفرى كما صرح به فى مجالس المفيد. و (يقول) أى الرجل و (فقال) أى ذلك الرجل و كونه كلام بكر و الضمير للجعفرى بعيد و فى المجالس: (يقول لابی) و هو أظهر و يؤيد الأول.

إِنَّهُ خَالِي فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ فِي اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا يَصِفُ اللَّهَ وَ لَا يُوصِفُ فَإِمَّا جَلَسْتَ مَعَهُ وَ تَرَكْتَنَا وَإِمَّا جَلَسْتَ مَعَنَا وَ تَرَكْتَهُ فَقُلْتُ هُوَ يَقُولُ مَا شَاءَ أَيُّ شَيْءٍ عَلَيَّ مِنْهُ إِذَا لَمْ أَقُلْ مَا يَقُولُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا تَخَافُ أَنْ تَنْزِلَ بِهِ نَقِمَهُ فَتُصِيبُكُمْ جَمِيعًا أَمَا عَلِمْتَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ فَلَمَّا لَحِقَتْ خَيْلُ فِرْعَوْنَ مُوسَى تَخَلَّفَ عَنْهُ لِيَعِظَ آبَاءَهُ فَيُلْحِقَهُ بِمُوسَى فَمَضَى أَبُوهُ وَ هُوَ يُرَاغِمُهُ (١) حَتَّى بَلَغَا طَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ فَعَرِقَا جَمِيعًا فَأَتَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَبْرُ فَقَالَ هُوَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لَكِنَّ النَّقِمَةَ إِذَا نَزَلَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَّنْ قَارَبَ الْمُذْنِبَ دِفَاعًا.

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا تُصَيِّحُوا أَهْلَ الْبِدْعِ وَ لَا تُجَالِسُوهُمْ فَتَصَيِّرُوا عِنْدَ النَّاسِ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ وَ قَرِينِهِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرَّيْبِ وَ الْبِدْعِ مِنْ بَعْدِي فَأَظْهِرُوا الْبِرَاءَةَ مِنْهُمْ وَ أَكْثَرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَ الْقَوْلَ فِيهِمْ وَ الْوَقِيعَةَ وَ بَاهْتُوهُمْ (٢) كَيْلًا يَطْمَعُوا فِي الْفَسَادِ فِي الْإِسْلَامِ وَ يَحْذَرُهُمُ النَّاسُ وَ لَا يَتَعَلَّمُوا مِنْ بَدْعِهِمْ يَكْتُبِ اللَّهُ لَكُمْ بِذَلِكَ الْحَسَنَاتِ وَ يَرْفَعُ لَكُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ فِي الْآخِرَةِ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ .

ص: ٣٧٦

١- المراغمة: الهجران و التباعد و المغاضبه، اى يبالح فى ذكر ما يبطل مذهبه و يذكر ما يبغضبه (آت).

٢- الوقيعه فى الناس: الغيبه. و الظاهر أن المراد بالمباهته الزامهم بالحجج القاطعه و جعلهم متحيرين لا يحيرون جوابا كما قال تعالى: (فَبِهَتِ الَّذِينَ كَفَرُوا) و يحتمل أن يكون من البهتان للمصلحه فان كثيرا من المساوى يعدها الناس محاسن خصوصا العقائد الباطله و الأول أظهر (آت).

بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَتَّبِعِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاخِيَ الْفَاجِرَ وَلَا الْأَحْمَقَ وَلَا الْكَذَّابَ.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْكِنْدِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا صَدَّ الْمُنْتَبِرَ قَالَ يَتَّبِعِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةِ الْمَاجِنِ (١) وَالْأَحْمَقِ وَالْكَذَّابِ فَأَمَّا الْمَاجِنُ فَيَزِينُ لَكَ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ وَلَا مَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ وَمُقَارَنَتَهُ جَفَاءً وَقَسْوَةً وَمِدْخَلَهُ وَمَخْرَجَهُ عَلَيْكَ عَارًا وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَلَا يُزَجِي لِصِرْفِ الشُّؤْمِ عَنْكَ وَلَا يُجَاهِدُ نَفْسَهُ وَرُبَّمَا أَرَادَ مَنْفَعَتَكَ فَضَرَّكَ فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نَطْقِهِ وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَهْنُتُكَ مَعَهُ عَيْشٌ يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ كُلَّمَا أَفْنَى أَحَدُوتهَ مَطَّهَا بِأُخْرَى (٢) حَتَّى إِنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يُصَدِّقُ وَيُغْرِى بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ (٣)

فَيُنْبِتُ السَّخَائِمَ فِي الصُّدُورِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ.

٧- حديث

٧- عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ص يَا بُنَيَّ انظُرْ خَمْسَةً فَلَا تُصَاحِبُهُمْ وَلَا تُحَادِثُهُمْ وَلَا تُرَافِقُهُمْ فِي طَرِيقِ (٤) فَقُلْتُ يَا أَبَتِي مَنْ هُمْ قَالَ إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَهُ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ يُقَرَّبُ لِمَكَ الْبُعِيدَ وَيُبَاعِدُ لَكَ الْقَرِيبَ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَهُ الْفَاسِقِ -

ص: ٣٧٧

١- الماجن من لا يبالي قولا وفعلا.

٢- الاحدوثة واحد الاحاديث وهو ما يتحدث به وقوله: مطها باخرى اي مداها. و سياى هذا الخبر بعينه وفيه مطرها.

٣- فى القاموس اعرى بينهم العداوة: القاها كانه الزقها بهم. و السخائم جمع سخيمه و هى الحقد. و فى بعض النسخ [الشحائن].

٤- فى بعض النسخ [توافقهم].

فَإِنَّهُ بَاتِعُكَ بِأَكْلِهِ أَوْ أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ وَإِيَّاكَ وَ مَصِيحَةَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَخْذُلُكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَإِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْمَاحِمِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ وَإِيَّاكَ وَ مَصِيحَةَ الْقَاطِعِ لِرَحِمِهِ فَإِنِّي وَحَدِيثُهُ مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثِهِ مَوَاضِعَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ (١) إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ (٢) وَ قَالَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٣) وَ قَالَ فِي الْبَقَرَةِ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٤).

٨- حديث

٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرَقُوفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَ يُسْتَهْزَأُ بِهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٥) فَقَالَ إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا إِذَا سَمِعْتُمْ الرَّجُلَ الَّذِي يَجْحَدُ الْحَقَّ وَ يُكَذِّبُ بِهِ وَ يَقَعُ فِي الْأَيْمَةِ فَقَمٌ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَا تُقَاعِدُهُ كَاتِبًا مَنْ كَانَ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أُعَيْنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ مَجْلِسًا يُنْتَقَصُ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يُعَابُ فِيهِ مُؤْمِنٌ.

١٠- حديث

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ .

ص: ٣٧٨

١- أى فهل يتوقع منكم يا معشر المنافقين ان توليتم أى صرتم و لاه (أن تفسدوا) خير (عسيتم) و قوله: (لعنهم الله) أى لا فسادهم و قطعهم الارحام.

٢- محمد ص: ٢٣. و قوله: (فَأَصَمَّهُمْ) أى تركهم و ما هم عليه من التصام عن استماع الحق و سلوك طريقه.

٣- الرعد: ٢٤. و قوله: (سُوءُ الدَّارِ) أى سوء عاقبه الدار أو عذاب جهنم.

٤- البقرة ٢٧. و قوله: (يَنْقُضُونَ) النقص فسخ التركيب و اصله فى طاقات الحبل و استعماله فى ابطال العهد يستعار له الحبل لما فيه من ربط أحد المتعاهدين بالآخر.

٥- النساء: ١٣٧. و قوله: (يُكْفَرُ بِهَا) حال من الآيات.

ابن القَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَقُومُ مَكَانَ رَبِّهِ (١).

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَتَعَدَّنْ فِي مَجْلِسٍ يُعَابُ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يُنْتَقَصُ فِيهِ مُؤْمِنٌ.

١٢- حديث

١٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي وَ عَمِّي (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ مَحْرَسٌ يَمْتَنُّهُمَا اللَّهُ وَيُرْسَلُ نِقْمَتُهُ عَلَى أَهْلِهَا فَلَا تَقَاعِدُوهُمْ وَلَا تُجَالِسُوهُمْ مَجْلِسًا فِيهِ مَنْ يَصِفُ لِسَانَهُ كَذِبًا فِي فُتْيَاهُ وَ مَجْلِسًا ذِكْرُ أَعْدَائِنَا فِيهِ جَدِيدٌ وَ ذِكْرُنَا فِيهِ رَتْ (٣) وَ مَجْلِسًا فِيهِ مَنْ يَصِيدُ عَنَّا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ قَالَ ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَأَنَّمَا كُنَّ فِي فِيهِ أَوْ قَالَ فِي كَفِّهِ- وَ لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ (٤) وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ (٥) وَ لَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَ هَذَا حَرَامٌ لَتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ (٦)..

ص: ٣٧٩

١- أى مقام تهمة و شك و كأن المراد النهى عن حضور موضع يوجب التهمة بالفسق أو الكفر أو بدمائم الأخلاق أعم من أن يكون بالقيام أو المشى أو القعود أو غيرها فانه يتهم بتلك الصفات ظاهرا عند الناس و يتلوث به باطنا (آت).

٢- كان المراد بالاخ الرضا عليه السلام لان الشيخ عد إسحاق من أصحابه عليه السلام و بالعم على بن جعفر و كانه كان [عن أبى، عن أبى عبد الله] و ظن الرواه انه زائد فأسقطوه و ان أمكن روايه على بن جعفر عن أبيه و الرضا عليهما السلام لم يحتج الى الواسطه فى الروايه (آت).

٣- الرث: الشىء البالى.

٤- الأنعام: ١٠٨. و ترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب فالآيه الثالثه للكذب فى الفتيا و الأولى للثانى اذ قد ورد فى الاخبار ان المراد بسب الله سب اولياء الله.

٥- الأنعام: ٦٨.

٦- النحل: ١١٦. قوله (لما تصف) أى لوصف السنتكم.

١٣- حديث

١٣- وَبِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَمْحِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا ابْتُلِيَتْ بِأَهْلِ النَّصَبِ وَمُجَالَسَتِهِمْ فَكُنْ كَأَنَّكَ عَلَى الرَّضْفِ حَتَّى تَقُومَ (١) فَإِنَّ اللَّهَ يَهْفُتُهُمْ وَيَلْعَنُهُمْ فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَخُوضُونَ فِي ذِكْرِ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ فَقُمْ فَإِنَّ سَخَطَ اللَّهِ يَنْزِلُ هُنَاكَ عَلَيْهِمْ.

١٤- حديث

١٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَعَدَ عِنْدَ سَبَابِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى.

١٥- حديث

١٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُبيدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَعَدَ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَافِ (٢) فَلَمْ يَفْعَلْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الدُّلَّ فِي الدُّنْيَا وَعَذَبَهُ فِي الْآخِرَةِ وَسَلَبَهُ صَالِحَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِنَا.

١٦- حديث

١٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ عَنِ الْيَمَانِ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ وَقَفَ .

ص: ٣٨٠

١- الرضف: الحجارة المحماة على النار.

٢- في بعض النسخ: [على الانصراف] و في بعضها: [الانتصاف] و الانتصاف: الانتقام. و في القاموس انتصف منه: استوفى حقه منه كاملا- حتى صار كل على النصف سواء؛ و تناصفوا: أنصف بعضهم بعضا. انتهى. و الانتصاف أن يقتله إذا لم يخف على نفسه أو عرضه أو ماله أو على مؤمن آخر. و إضافه صالح إلى الموصول بيانيه، فيفيد سلب أصل المعرفة بناء على أن (من) للبيان. و يحتمل التبعية أى من أنواع معرفتنا، فيفيد سلب الكمال و يحتمل التعليل أى الاعمال الصالحة و الأخلاق الحسنه التي أعطاه الله بسبب المعرفة و يحتمل أن تكون الإضافه لاميه فيرجع إلى الآخر (آت).

٣- في بعض النسخ [سعيد].

بِالْكِنَاسَةِ (١) ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ مَعَشَرَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ إِنَّا بُرَاءٌ مِمَّا تَسْمَعُونَ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ بُرَاءٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ثُمَّ يَخْفِضُ صَوْتَهُ فَيَقُولُ مَنْ سَبَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَلَمَّا تَقَاعَدُوا وَ مَنْ شَكَكَ فِيَّ نَحْنُ عَلَيْهِ فَلَا تُفَاتِحُوهُ (٢) وَ مَنْ أَحْتَاَجَ إِلَى مَسْأَلَتِكُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَقَدْ خُتِمُوهُ (٣) ثُمَّ يَقْرَأُ - إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَ إِنْ يَسْتَعِثُّوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ بِئْسَ الشَّرَابُ وَ سَاءَتْ مُرْتَفَقًا (٤) ..

ص: ٣٨١

١- يحيى بن أم الطويل المطعمى من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام و قال الفضل بن شاذان لم يكن فى زمن علي بن الحسين عليهما السلام فى أول أمره إلّا خمسة أنفس و ذكر من جملتهم يحيى بن أم الطويل. و روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام إلّا ثلاثه: أبو خالد الكابلى و يحيى بن أم الطويل و جبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا و كثروا و فى روايه اخرى مثله و زاد فيها، جابر بن عبد الله الأنصارى. و روى عن أبى جعفر عليه السلام أن الحجاج طلبه و قال: تلعن أبا تراب و أمر بقطع يديه و رجله و قتله، و أقول: كان هؤلاء الاجلاء من خواص أصحاب الأئمه عليهم السلام كانوا مأذونين من قبل الأئمه عليهم السلام بترك التقيه لمصلحه خاصه خفيه. أو انهم كانوا يعلمون أنه لا ينفعهم التقيه و أنهم يقتلون على كل حال باخبار المعصوم او غيره و التقيه إنما تجب إذا نفعت مع انه يظهر من بعض الاخبار أن التقيه انما تجب ابقاء للدين و أهله فإذا بلغت الضلاله حدا توجب اضمحلال الدين بالكليه فلا تقيه حينئذ و ان أوجب القتل كما أن الحسين عليه السلام لما رأى انطماس آثار الحق رأسا ترك التقيه و المسالمة (آت) و الكناسه بالضم موضع بالكوفه.

٢- فى النهايه الفتح: الحكم و منه حديث ابن عباس: ما كنت أدري ما قوله عزّ و جلّ: (رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا) حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها: تعال افاتحك أى أحاكمك و منه الحديث (لا- تفاتحوا أهل القدر) أى لا تحاكموهم و قيل: لا تبدءوهم بالمجادله و المناظره.

٣- (فقد ختموه) الغرض الحث على الاعطاء قبل سؤالهم حتى لا يحتاجوا الى المسأله، فان العطيه بعد السؤال جزاؤه

٤- التوبه: ١٨. و السرادق كلما أحاط الشىء من حائط أو مضرب أو خباء. و قوله: (كَالْمُهْلِ) أى كالجسد المذاب. و (مُرْتَفَقًا) أى متكئا. و أصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد و هو لمقابله قوله: (وَ حَسَنَتْ مُرْتَفَقًا) و الا فلا ارتفاق لاهل النار. (آت).

١- حديث

١- عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمِ مَوْلَى طَرْبَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامٌ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع النَّاسُ عَلَى سِتِّهِ أَصْنَافٍ قَالَ قُلْتُ أ تَأْذُنُ لِي أَنْ أَكْتُبَهَا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا أَكْتُبُ قَالَ أَكْتُبُ أَهْلَ الْوَعِيدِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَهْلَ النَّارِ (١) وَ أَكْتُبُ وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا (٢) قَالَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ وَحَشَى مِنْهُمْ (٣) قَالَ وَ أَكْتُبُ وَ آخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يُتُوبُ عَلَيْهِمْ (٤) قَالَ وَ أَكْتُبُ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوَالِدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَهُ وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَهُ إِلَى الْكُفْرِ وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ -

فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُوَ عَنْهُمْ (٥) قَالَ وَ أَكْتُبُ أَصْحَابَ الْأَعْرَافِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَالَ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَ سَيِّئَاتُهُمْ فَإِنْ أَذْخَلَهُمُ النَّارَ فَبِذُنُوبِهِمْ وَ إِنْ أَذْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فَبِرَحْمَتِهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ عَنِ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع النَّاسُ عَلَى سِتِّ فِرْقٍ يَتُولُونَ (٦)

كُلُّهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ وَ الضَّلَالِ وَ هُمْ أَهْلُ الْوَعْدَيْنِ (٧) الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللَّهُ ق.

ص: ٣٨٢

١- أى الوعد و الوعيد، اكتفى باحدهما تغليبا. و فى بعض النسخ [الوعد] و فى بعضها [الوعدين] و هو أظهر أى الذين يتحقق فيهم وعد الثواب و وعيد العقاب (آت).

٢- البقره: ١٠٢.

٣- فى القاموس و حشى بن حوب صحابى و هو قاتل حمزه رضى الله عنه فى الجاهليه و مسيلمه الكذاب فى الإسلام.

٤- النساء: ١٠٦.

٥- (: ٩٨).

٦- أى يرجعون.

٧- النسخ هنا مختلفه كالسابق.

الْجَنَّةَ وَالنَّارَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ وَالْمُسْتَضْعَفُونَ وَالْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَالْمُعْتَرِفُونَ

بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا وَ أَهْلُ الْأَعْرَافِ (١).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَحُمْرَانُ أَوْ أَنَا وَبُكَيْرٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّا نَمِيدُ الْمُطَمَّارَ قَالَ وَ مَا الْمُطَمَّارُ قُلْتُ التُّرُّ (٢) فَمَنْ وَافَقْنَا مِنْ عَلَوِيِّ أَوْ غَيْرِهِ تَوَلَّيْنَاهُ وَ مَنْ خَالَفْنَا مِنْ عَلَوِيِّ أَوْ غَيْرِهِ بَرَّئْنَا مِنْهُ فَقَالَ لِي يَا زُرَّارَةُ قَوْلُ اللَّهِ .

ص: ٣٨٣

١- يعنى أن الناس ينقسمون أولاً إلى ثلاث فرق بحسب الإيمان و الكفر و الضلال ثم أهل الضلال ينقسمون إلى أربع فيصير المجموع ست فرق. الأولى: أهل الوعد بالجنة و هم المؤمنون و أريد بهم من آمن بالله و بالرسول و بجميع ما جاء به الرسول بلسانه و قلبه و أطاع الله بجوارحه. و الثانية: أهل الوعيد بالنار و هو الكافرون و أريد بهم من كفر بالله أو برسوله أو بشىء مما جاء به الرسول إِمَّا بقلبه أو بلسانه أو خالف الله فى شىء من كبائر الفرائض استخفافاً. و الثالثة: المستضعفون و هم الذين لا يهتدون إلى الايمان سبيلا لعدم استطاعتهم كالصبيان و المجانين و البله و من لم يصل الدعوه إليه. و الرابعه: المرجون لامر الله و هم المؤخر حكمهم إلى يوم القيامة، من الارجاع بمعنى التأخير يعنى لم يأت لهم وعد و لا وعيد فى الدنيا و انما أخر أمرهم إلى مشيئه الله فيهم، إما يعذبهم و إما يتوب عليهم و هم الذين تابوا من الكفر و دخلوا فى الإسلام إلا أن الإسلام لم يتقرر فى قلوبهم و من يعبد الله على حرف قبل أن يستقر على الايمان أو الكفر و هذا التفسير للمرجئين بحسب هذا التقسيم الذى فى الحديث و إلا فأهل الضلال كلهم مرجون لامر الله كما يأتى الإشاره إليه فى حديث آخر. و الخامسه: فساق المؤمنين الذين (خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً ثم اعترفوا بذنوبهم فعسى الله أن يتوب عليهم). و السادسه: أصحاب الأعراف و هم قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم، لا يرجح إحداهما على الأخرى ليدخلوا به الجنة أو النار فيكونون فى الأعراف حتى يرجح أحد الامرين بمشيئه الله سبحانه و هذا التفسير و التفصيل يظهر من الاخبار الآتية إن شاء الله (فى).

٢- المطمار بالمهملتين خيط للبناء يقدر به و كذا التُّرُّ بضم المثناه الفوقيه و الرء المشدده يعنى إنا نضع ميزانا لتولينا الناس و براءتنا منهم و هو ما نحن عليه من التشيع فمن استقام معنا عليه فهو ممن توليناه و من مال عنه و عدل فنحن منه براء، كائنا من كان (فى).

أَصِيدُكَ مِنْ قَوْلِكَ فَأَيُّنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسِيْرُ تَطِيْعُونَ حِيْلَهُ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيْلًا أَيُّنَ الْمُرْجُوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ أَيُّنَ الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا أَيُّنَ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ أَيُّنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ.

- وَ زَادَ حَمَادٌ فِي الْحَدِيثِ قَالَ: فَارْتَفَعَ صَوْتُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَوْتِي حَتَّى كَانَ يَسْمَعُهُ مَنْ عَلَى بَابِ الدَّارِ (١).
- وَ زَادَ فِيهِ جَمِيْلٌ عَنْ زُرَّارَةَ فَلَمَّا كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَالَ لِي يَا زُرَّارَةُ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْخَلَ الضُّلَّالَ الْجَنَّةَ (٢).

بَابُ الْكُفْرِ

١- حَدِيثٌ

١- عِتْدَةٌ مِنْ أَصِيْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيْرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُنُّ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَفَرَاتٍ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَضَ فَرَائِضَ مُوجِبَاتٍ عَلَى الْعِبَادِ فَمَنْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنَ الْمَوْجِبَاتِ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا وَ جَحَدَهَا كَانَ كَافِرًا وَ أَمَرَ رَسُوْلُ اللَّهِ بِأُمُورٍ كُلُّهَا حَسَنَةٌ فَلَيْسَ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ عِبَادَةً مِنَ الطَّاعَةِ بِكَافِرٍ وَ لَكِنَّهُ تَارِكٌ لِلْفَضْلِ مَنْقُوصٍ مِنَ الْخَيْرِ.

٢- حَدِيثٌ

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ اللَّهُ إِنَّ الْكُفْرَ لَأَقْدَمُ مِنَ الشُّرْكِ وَ أَحَبُّ وَ أَعْظَمُ قَالَ خ.

ص: ٣٨٤

١- هذا ممّا يقدر به في زرارته و يدلّ على سوء أدبه و لما كانت جلالته و عظّمته و رفعه شأنه و علو مكانه ممّا أجمعت عليه الطائفة و قد دلت عليه الاخبار المستفيضه فلا يعبا بما يوهم خلاف ذلك و يمكن أن يكون هذه الأمور في بدء أمره قبل كمال معرفته أو كان هذا من طبعه و سجيته و لم يمكنه ضبط نفسه و لم يكن ذلك لشكه و قله اعتناؤه أو كان قصده معرفه كيفيه المناظره في هذا المطلب مع المخالفين أو كان لشده تصلبه في الدين و حبه لائمه المؤمنين حيث كان لا يجوز دخول مخالفهم في الجنه (آت).

٢- المراد بالضلّال المستضعفون و (لا) ليست في بعض النسخ.

ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ لِلَّهِ لَهُ اسْجُدْ لِأَدَمَ فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ فَالْكَفْرُ أَعْظَمُ مِنَ الشُّرْكِ فَمَنْ اخْتَارَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَبِي الطَّاعَةَ وَ أَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ فَهُوَ كَافِرٌ وَ مَنْ نَصَبَ دِينًا غَيْرَ دِينِ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ مُشْرِكٌ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَ أَصْحَابُهُ (١) فَقَالَ إِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ أَنْ يَكُونَ مَنْ حَارَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مُشْرِكِينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ كُفَرَاءُ ثُمَّ قَالَ لِي إِنَّ الْكُفْرَ أَقْدَمُ مِنَ الشُّرْكِ ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ لَهُ اسْجُدْ فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ وَ قَالَ الْكُفْرَ أَقْدَمُ مِنَ الشُّرْكِ فَمَنْ اجْتَرَى عَلَى اللَّهِ فَأَبَى الطَّاعَةَ وَ أَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ فَهُوَ كَافِرٌ يَعْنِي مُسْتَحْفٌ كَافِرٌ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَ إِمَّا كَفُورًا (٢) قَالَ إِمَّا آخِذٌ فَهُوَ شَاكِرٌ وَ إِمَّا تَارِكٌ فَهُوَ كَافِرٌ.

٥- حديث

٥- الْحَسَيْنُ بْنُ بَيْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ (٣) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ (٤) قَالَ تَزَكُّ الْعَمَلِ الَّذِي أَقْرَبَهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَتْرَكَ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ وَ لَا شُغْلٍ ..

ص: ٣٨٥

١- سالم بن أبي حفصة روى عن السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام و كان زيديا تبريا من رؤسائهم و لعنه الصادق عليه السلام و كذبه و كفره و روى في ذمه روايات كثيرة و اسمه زياد (آت).

٢- الدهر: ٣. أى بينا له الطريق و نصبنا له الأدلة حتى يتمكن من معرفه الحق و الباطل.

٣- فى بعض النسخ [عن عبيد بن زراره]

٤- المائدة: ٦. قوله: (وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ) قيل: الباء للعوض لقوله تعالى (اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى) * أو للمصاحبه نحو (اهْبِطْ بِسِلَاحٍ) فعلى الأول المعنى الكفر و على الثانى المراد به الإنكار قلبا و الإقرار ظاهرا. و قوله: (حَبِطَ عَمَلُهُ) أى بطل نتيجته المؤثره فى سعاده.

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ أَيُّهُمَا أَقْدَمُ قَالَ فَقَالَ لِي مَا عَهْدِي بِكَ تُخَاصِمُ النَّاسَ (١) قُلْتُ أَمَرَنِي

هَشَامُ بْنُ سَيَّالٍ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِي الْكُفْرُ أَقْدَمُ وَهُوَ الْجُحُودُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا إِيَّيْسَ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٢).

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْخُلُ النَّارَ مُؤْمِنٌ قَالَ لِمَا وَاللَّهِ قُلْتُ فَمَا يَدْخُلُهَا إِلَّا كَافِرٌ قَالَ لِمَا إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ مَرَّارًا قَالَ لِي أَيْ زُرَّارَةُ إِنِّي أَقُولُ لَا وَأَقُولُ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَنْتَ تَقُولُ لَا وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَحَدَّثَنِي (٣) هَشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَحَمَّادٌ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قُلْتُ فِي نَفْسِي شَيْخٌ .

١- أي ما كنت أظن أنك تخاصم الناس أو لم تكن قبل هذا ممن يخاصم المخالفين (آت).

٢- البقره: ٣٤.

٣- (قال: فحدّثني) المستتر في (قال) يعود الى ابن ابي عمير و المراد بالمؤمن هنا الامي المجتنب للكبائر غير المصر على الصغائر و بالكفر من اختل بعض عقائده اما في التوحيد أو في النبوه أو في الإمامه أو في المعاد او في غيرها من أصول الدين مع تعصبه في ذلك و اتمام الحجه عليه بكمال عقله و بلوغ الدعوه إليه فحصلت هنا واسطه في أصحاب الكبائر من الإماميه و المستضعفين من العامه و من لم تتم عليهم الحجه من سائر الفرق فهم يحتمل دخولهم النار و عدمه فهم وسائط بين المؤمن و الكافر. و زواره كان ينكر الواسطه بادخال الوسائط في الكافر او بعضهم في المؤمن و بعضهم في الكافر و كان لا يجوز دخول المؤمن النار و دخول غير المؤمن الجنه و لذا لم يتزوج بعد تشييعه لانه كان يعتقد أن المخالفين كفار لا يجوز التزوج منهم و كأنه تمسك بقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) و بقوله تعالى (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ) و المنع عليهما ظاهر. و قوله: (شيخ لا علم له بالخصومه) الظاهر أن غرضه الإمام عليه السلام يعني لا يعلم طريق المجادله. و ذلك بمحض خطور بال لا يؤاخذ الإنسان به و حاصل كلامه عليه السلام الرد عليه باثبات الواسطه لان المخالفين في بعض الاحكام في حكم المسلمين و إن كان غير من ذكرنا من الواسطه مخلصين في النار (آت- ملخصا).

لَمَا عَلِمَ لَهُ بِالْخُصُومَةِ قَالَ فَقَالَ لِي يَا زُرَّارَةُ مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَقَرَّ لَكَ بِالْحُكْمِ (١) أَمْ تَقْتُلُهُ مَا تَقُولُ فِي خَدَمِكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ أَمْ تَقْتُلُهُمْ قَالَ فَقُلْتُ أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا عَلِمَ لِي بِالْخُصُومَةِ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ سُئِلَ عَنِ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ أَتِيَهُمَا أَوَّلًا فَقَالَ الْكُفْرُ أَوَّلٌ وَ ذَلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ أَوَّلُ مَنْ كَفَرَ وَ كَانَ كُفْرُهُ غَيْرَ شُرْكِ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ وَ إِنَّمَا دَعَا إِلَى ذَلِكَ بَعْدَ فَاشْرَكَ.

٩- حديث

٩- هَارُونَ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ سُئِلَ مَا بَالُ الرَّانِيِّ لَا تُسَمِّيهِ كَافِرًا وَ تَارِكُ الصَّلَاةِ قَدْ سَمَّيْتَهُ كَافِرًا وَ مِمَّا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لِأَنَّ الرَّانِيَّ وَ مَا أَشْبَهَهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الشَّهْوَةِ لِأَنَّهَا تَغْلِبُهُ وَ تَارِكُ الصَّلَاةِ لَا يَتْرُكُهَا إِلَّا اسْتِخْفَافًا بِهَا وَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ الرَّانِيَّ يَأْتِي الْمَرْأَةَ إِلَّا وَ هُوَ مُسْتَلِدٌّ لِإِيْمَانِهِ إِيَّاهَا قَاصِدًا إِلَيْهَا وَ كُلُّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ قَاصِدًا إِلَيْهَا فَلَيْسَ يَكُونُ قَصْدُهُ لِتَرْكِهَا لِلذَّهِّ فَإِذَا نَفَيْتِ اللذَّةَ وَقَعَ الاسْتِخْفَافُ وَإِذَا وَقَعَ الاسْتِخْفَافُ وَقَعَ الْكُفْرُ قَالَ وَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قِيلَ لَهُ مِمَّا الْفُرْقَ بَيْنَ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَزَنَى بِهَا أَوْ خَمَرَ فَشَرِبَهَا وَ بَيْنَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ حَتَّى لَمَّا يَكُونُ الرَّانِيَّ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ مُسْتِخْفًا كَمَا يَسْتِخْفُ تَارِكُ الصَّلَاةِ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ وَ مَا الْعِلَّةُ الَّتِي تَفْرُقُ بَيْنَهُمَا قَالَ الْحُجَّةُ أَنَّ كَلِمًا أَدْخَلْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ فِيهِ لَمْ يَدْعُكَ إِلَيْهِ دَاعٍ وَ لَمْ يَغْلِبِكَ غَالِبٌ شَهْوَةٍ مِثْلَ الرَّانِيِّ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ أَنْتَ دَعَوْتَ نَفْسَكَ إِلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ وَ لَيْسَ نَمَّ شَهْوَةٌ فَهُوَ الاسْتِخْفَافُ بَعِيْنِهِ وَ هَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَهُمَا.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَ فِي رَسُوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فَهُوَ كَافِرٌ .

ص: ٣٨٧

١- أن يقول: أنا على مذهبك كلما حكمت على أن اعتقده و أدين الله به.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَكَّ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ كَافِرٌ قُلْتُ فَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِ الشَّاكِّ فَهُوَ كَافِرٌ فَأَمْسَيْتُكَ عَنِّي فَزِدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَسْتَبْتُّ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ (١).

١٢- حديث

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبيدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ (٢) فَقَالَ مَنْ تَرَكَ الْعَمَلَ الَّذِي أَقَرَّ بِهِ قُلْتُ فَمَا مَوْضِعُ تَرَكَ الْعَمَلِ حَتَّى يَدْعَهُ أَجْمَعَ قَالَ مِنْهُ الَّذِي يَدْعُ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا لَأَنْ سَكَّرَ وَ لَأَنْ مِنْ عِلَّةٍ.

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ قَالَ:

سَيَأْتِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ لِي مَا هُمْ قُلْتُ مُرَجَّتُهُ وَ قَدْرِيَّةُ وَ حُرُورِيَّةُ (٣) فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ الْمِلَلِ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ.

١٤- حديث

١٤- عَنْهُ عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَ أَبَانَ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَلَمَّا قَعَدْتُ قَامَ الرَّجُلُ فَخَرَجَ فَقَالَ لِي يَا فَضِيلُ مَا هَذَا عِنْدَكَ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ حُرُورِيَّةٌ قُلْتُ كَافِرٌ قَالَ إِي وَ اللَّهُ مُشْرِكٌ.

١٥- حديث

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ يَجْرُهُ الْإِقْرَارُ وَ التَّسْلِيمُ فَهُوَ الْإِيمَانُ وَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْرُهُ الْإِنْكَارُ وَ الْجُحُودُ فَهُوَ الْكُفْرُ..

ص: ٣٨٨

١- استبانة أى عرفه.

٢- المائدة: ٦.

٣- المرجئة: المؤخرون أمير المؤمنين عليه السلام عن مرتبته فى الخلافة أو القائلون بأن لا يضر مع الايمان معصيه. و القدرية هم القائلون بالتفويض و أن أفعالنا مخلوقة لنا و ليس لله فيه صنع و لا مشيئة و لا إرادة. و الحرورية: فرقه من الخوارج ينسب إلى حروراء و هى قرية بقرب الكوفة.

١٦- حديث

١٦- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَابٌ فَتَحَهُ اللَّهُ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا.

١٧- حديث

١٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَابْنِ سِنَانٍ وَ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَاعَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُلٌّ (١) وَمَعْصِيَتُهُ كُفْرٌ بِاللَّهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ يَكُونُ طَاعَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُلًّا وَمَعْصِيَتُهُ كُفْرًا بِاللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْمِلُكُمْ (٢) عَلَى الْحَقِّ فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ ذَلَلْتُمْ وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُ كَفَرْتُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

١٨- حديث

١٨- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْهُدَى فَمَنْ دَخَلَ مِنْ بَابِ عَلِيٍّ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ لِلَّهِ فِيهِمْ الْمَشِيئَةُ.

١٩- حديث

١٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ إِذَا جَهِلُوا وَقَفُوا وَلَمْ يَجْحَدُوا لَمْ يَكْفُرُوا.

٢٠- حديث

٢٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ فَضَائِلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَصَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ عِلْمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا وَمَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئًا كَانَ [

ص: ٣٨٩

١- أى ذل فى الدنيا و عند الناس لان طاعته توجب ترك الدنيا و زينتها و الحكم للضعفاء على الاقوياء و الرضا بتسويه القسمة بين الشريف و الوضيع و القناعة بالقليل من الحلال و التواضع و ترك التكبر و الترفع و كل ذلك مما يوجب الذل عند الناس كما روى أنه لما قسم بيت المال بين أكابر الصحابه و الضعفاء بالسويه غضب لذلك طلحه و الزبير و أسسا الفتنة و البغى و الجور (آت).

٢- فى بعض النسخ [يحكم]

مُشْرِكًا وَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ جَاءَ بِعَدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ.

٢١- حديث

٢١- يُونُسُ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَمَنْ دَخَلَ بَابَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي لِلَّهِ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ.

بَابُ وَجُوهِ الْكُفْرِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ وَجُوهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ فَمِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ وَالْجُحُودُ عَلَى وَجْهَيْنِ وَالْكَفْرُ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ وَكُفْرُ الْبِرَاءَةِ وَكُفْرُ النَّعْمِ فَأَمَّا كُفْرُ الْجُحُودِ فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَهُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ لَا رَبَّ وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ وَهُوَ قَوْلُ صِنْفَيْنِ مِنَ الزَّنَادِقَةِ يُقَالُ لَهُمُ الدَّهْرِيَّةُ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ- وَ مَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ (١) وَهُوَ دِينَ وَضَعُوهُ لِأَنْفُسِهِمْ بِالْإِسْتِحْسَانِ عَلَى غَيْرِ تَبَيُّنٍ مِنْهُمْ وَ لَا تَحْقِيقِ لِسُنَى ءِ مِمَّا يَقُولُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ- إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (١) أَنْ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ وَقَالَ- إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا- يُؤْمِنُونَ (٢) يَعْنِي بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى فَهَذَا أَحَدُ وَجُوهِ الْكُفْرِ وَ أَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ الْجُحُودِ عَلَى مَعْرِفِهِ (٣) وَهُوَ أَنْ يَجْحَدَ الْجَاحِدُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ- وَ جَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ .

ص: ٣٩٠

١- الجاثية: ٢٣. و (أن) بفتح الهمزة و تشديد النون مفعول (يظنون).

٢- البقرة: ٦. و خص نفي الايمان في الآيه بتوحيد الله لان سائر ما يكفرون به من توابع التوحيد (في)

٣- هكذا في النسخ التي رأيناها و الصواب: و اما الوجه الآخر من الجحود فهو الجحود على معرفه و لعله سقط من قلم النساخ و هذا الكفر هو كفر اليهود (في).

ظُلْمًا وَعُلُوًّا (١) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسِيْرٍ تَفْتَحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٢) فَهَذَا تَفْسِيْرُ وَجْهِ الْجُحُوْدِ وَالْوَجْهَ الثَّلَاثُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ النَّعْمِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَحْكِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ ع- هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيْمٌ (٣) وَقَالَ لِيْنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلِيْنُ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيْدٌ (٤) وَقَالَ فَادْكُرُوْنِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوْنِ (٥) وَالْوَجْهَ الرَّابِعُ مِنَ الْكُفْرِ تَرْكُ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِذْ أَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ لَا تُسِفِكُوْنَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُوْنَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُوْنَ فَرِيْقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُوْنَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوَانِ وَإِنْ يَأْتُوْكُمْ أَسَارِيْ تَفَادُوْهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُوْمِنُوْنَ بِيْعُضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُوْنَ بِيْعُضِ مَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ (٦) فَكَفَرَهُمْ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَنَسَبَهُمْ إِلَى الْإِيْمَانِ وَلَمْ يَقْبَلُهُ مِنْهُمْ وَلَمْ يَنْفَعَهُمْ عِنْدَهُ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْدُوْنَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ (٧) وَالْوَجْهَ الْخَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ الْبِرَاءَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَحْكِي قَوْلَ إِبْرَاهِيْمَ ع- كَفَرْنَا بِكُمْ وَ بَدَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ الْعِدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ (٨) يَعْنِي تَبَرُّأَنَا مِنْكُمْ وَقَالَ يَذْكُرُ إِبْلِيسَ وَ تَبَرَّتْهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - .

ص: ٣٩١

١- النمل: ١٤.

٢- البقره: ٨٩.

٣- النمل: ٤٠.

٤- إبراهيم: ٧.

٥- البقره: ١٥٢.

٦- البقره: ٨٤. وقوله: (ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ) اى بالميثاق. وقوله: (تَظَاهَرُوْنَ) اى تعاونون.

٧- البقره: ٨٥.

٨- الممتحنه: ٤.

إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ (١) وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا (٢) يَعْنِي يَتَبَرَّأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ.

بَابُ دَعَائِمِ الْكُفْرِ وَشَعْبِهِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَمِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: بَيْنَى الْكُفْرِ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ - الْفِسْقِ (٣) وَالْغُلُوُّ وَالشُّكُّ وَالشُّبْهَةُ وَالْفِسْقُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْجَفَاءِ وَالْعَمَى وَالْغَفْلَةَ وَالْعُتُوَّ (٤) فَمَنْ جَفَا احْتَقَرَ الْحَقَّ (٥) وَمَقَّتَ الْفُقَهَاءَ وَأَصِيرَ عَلَى الْحَنْثِ الْعَظِيمِ وَمَنْ عَمَى نَسِيَ الذُّكْرَ وَاتَّبَعَ الظَّنَّ وَبَارَزَ خَالَقَهُ (٦) وَالْحَسَّ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلَا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةٍ (٧) وَلَا غَفْلَةٍ وَمَنْ غَفَلَ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ (٨) وَانْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ - .

ص: ٣٩٢

١- إبراهيم: ٢٢.

٢- العنكبوت: ٢٥.

٣- الفسق الخروج من الطاعة. و الغلو مجاوزه الحد في الدين. و الشك هو تساوى النقيضين و فى المصباح قال أئمة اللغة هو- اى الشك- خلاف اليقين و هو التردد بين الشيين سواء استوى طرفاه او رجع أحدهما على الآخر. و الشبهه هى ترجيح الباطل بالباطل و تصوير غير الواقع بصوره الواقع و جلها بل كلها يحصل بمزج الباطل بالحق و لذلك سميت شبهه لانها تشبه الحق (لح).

٤- العتو مصدر بمعنى التجبر و الاستكبار (لح).

٥- و فى بعض النسخ [احتقر الخلق]. و الجفاء هو الغلظه فى الطبع و الخرق فى المعامله و الفظاظه فى القلب و رفض الصله و البر و الرفق. و يقال: هو مأخوذ من جفا السيل و هو ما نفاه السيل. و العمى هو ابطال البصيره القلبيه و ترك التفكير فى الأمور النافعه فى الآخره. و الغفله هى غيبه الشىء عن بال الإنسان و عدم تذكره له.

٦- أى حاربه مطلقا او فى اتباع الظن حيث ارتكب ما نهاه (لح).

٧- الاستكانه: التواضع اى بلا تواضع لله.

٨- أى جنى عليه بما يهلكه.

وَ حَسِبَ عَيْهٖ رُشْدًا وَ عَزَّتْهُ الْأَمَانِي وَ أَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ وَ النَّدَامَةُ (١) إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ وَ انْكَشَفَ عَنْهُ الْغِطَاءُ وَ بَدَا لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ
وَ مِنْ عَتَا (٢) عَنْ أَمْرِ اللَّهِ شَكًّا وَ مَنْ شَكَّ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٣) فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ وَ صَيَّرَهُ بِجَلَالِهِ كَمَا اغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ وَ فَرَطَ فِي أَمْرِهِ (٤) وَ الْغُلُوُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى التَّعَمُّقِ بِالرَّأْيِ وَ التَّنَازُعِ
فِيهِ وَ الزِّيغِ وَ الشَّقَاقِ - فَمَنْ تَعَمَّقَ (٥) لَمْ يُنِبْ إِلَى الْحَقِّ وَ لَمْ يَزِدْ إِلَّا غَرَقًا فِي الْغَمَرَاتِ (٦) وَ لَمْ تَنْحَسِرْ عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ أُخْرَى
وَ انْخَرَقَ دِينُهُ فَهُوَ يَهْوِي فِي أَمْرِ مَرِيحٍ (٧) وَ مَنْ نَازَعَ فِي الرَّأْيِ وَ حَاصِمَ شَهْرٍ بِالْعَتْلِ (٨) مِنْ طَوْلِ اللَّجَاجِ وَ مَنْ زَاغَ قَبَحَتْ عِنْدَهُ
الْحَسَنَةُ وَ حَسَنْتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ وَ مَنْ شَاقَ (٩) اعْوَرَّتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ وَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَصَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ
وَ الشُّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْمِزْيَةِ وَ الْهَوَى وَ التَّرَدُّدِ وَ الْإِسْتِسْلَامِ (١٠) -.

ص: ٣٩٣

- ١- أى أخذته الحسره ممّا لحقه من الفضائح، و الندامه ممّا فعله من القبائح.
- ٢- أى استكبر عن امره تعالى.
- ٣- (تعالى الله عليه) أى استولى الله عليه و أذله بتمكّنه و قدرته (لح).
- ٤- أى قصر فى طاعته.
- ٥- أى التعمق فى الباطل و طلب أقصى غايته بالرأى و القياس. و قوله: (و التنازع فيه) أى مخاصمه الحق بالرأى الباطل. و الزيغ أى الميل عن الحق الى الباطل. و الشقاق: المخالفه الشديده مع أهل الحق. و قوله: (لم ينب) أى لم يرجع (لح). و فى بعض النسخ [لم يتب].
- ٦- الغمره: معظم الماء الساتر لمقرها. مثل للجهاله التى يغمر صاحبها و الانحسار الانكشاف.
- ٧- قال الراغب: اصل المريج: الخلط و المريج الاختلاط، يقال: أمرهم مريج أى مختلط و قال البيضاوى فى قوله تعالى: (فَهُمْ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ) أى مضطرب.
- ٨- العتل: الحمق. و فى أكثر النسخ [بالفشل] بالفاء و الشين و هو الضعف و الجبن.
- ٩- أى عارض و نازع أهل الدين و الامام المبين. و قوله: (اعورت) أى صارت اعور، لا علم لها فلا يهدى سالكها. و فى بعض النسخ [او عرت] أى صعبت.
- ١٠- المريه بالكسر و الضم: الشك و الجدل و ماراه مماراه و وراء و امترى فيه و تمارى: شك (و التردد) أى بين الحق و الباطل لان الشاك متردد بينهما قد يختار هذا و قد يختار ذاك. و الاستسلام: الانقياد لان الشاك واقف على الجهل مستسلم له (آت).

وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى (١) وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَلَى الْمَرْيَةِ وَالْمَرْوَلِ مِنَ الْحَقِّ وَالسَّرْدِدِ وَالِاسْتِسْلَامِ لِلْجَهْلِ وَأَهْلِهِ فَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ (٢) وَمِنْ امْتَرَى فِي الدِّينِ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ (٣) وَسَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَذْرَكَهُ الْآخِرُونَ وَوَطَّنْتُهُ سَيْنَابِكُ الشَّيْطَانِ (٤) وَمَنْ اسْتَسْلِمَ لِهَلَاكِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا وَمَنْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ وَلَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ خَلْقًا أَقْلَ مِنَ الْيَقِينِ وَالشُّبْهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ إِعْجَابٌ بِالزَّيْنَةِ وَتَسْوِيلُ النَّفْسِ وَتَأْوِيلُ الْعُوجِ (٥) وَ لَبَسَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَ ذَلِكَ بِأَنَّ الزَّيْنَةَ تَصْدِفُ عَنِ الْبَيِّنَةِ (٦) وَأَنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يُفْحِمُ عَلَى الشَّهْوَةِ وَأَنَّ الْعُوجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلًا عَظِيمًا وَأَنَّ اللَّبْسَ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَذَلِكَ الْكُفْرُ وَ دَعَائِمُهُ وَ شُعْبُهُ.

بَابُ صِفَةِ النِّفَاقِ وَالْمُنَافِقِ

إشاره

بَابُ صِفَةِ النِّفَاقِ وَالْمُنَافِقِ (٧)

١- حديث

١- قَال: وَالنِّفَاقُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى الْهَوَى وَالْهُوَيْنَا وَالْحَفِيطَةَ وَالطَّمْعِ (٨) فَالْهَوَى عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْبُغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالشَّهْوَةِ وَالطُّغْيَانِ - فَمَنْ .

ص: ٣٩٤

١- النجم: ٥٥. و الممارات: المجادله على مذهب الشك و شعبه.

٢- الهول: الخوف من الحق و قوله: (نكص) أى رجع عما كان عليه.

٣- أى تحير فيه لعدم النجاه منه.

٤- السنبك كقنفذ: ضرب من العدو و طرف الحافر، و هو كناية عن استيلاء الشيطان و جنوده من الجن و الانس عليه (آت).

٥- التأول هذا بمعنى التأويل أى تأويل العوج و تغييره بوجه يخفى عوجه و يبرز استقامته فيظن انه مستقيم كما فعله أهل الخلاف فى كثير من أحاديثهم الموضوعه (لح).

٦- صدف عنه: أعرض.

٧- هو تتمه الخبر السابق أفرد المصنّف عنه و جعله جزء هذا الباب كما أنّه جعل سائر أجزائه لآبواب آخر مرت فى اول الكتاب (آت).

٨- الهوينا تصغير الهونى، تأنيث الاحون و هو من الهون: الرفق و اللين و الثبوت و المراد هنا: التهاون فى أمر الدين و ترك الاهتمام فيه. و الحفيظه: الغضب و الحميه.

بَغَى كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ وَ تُخَلَّى مِنْهُ وَ قَصِرَ عَلَيْهِ (١) وَ مِنْ اعْتَدَى لَمْ يُؤْمَنْ بِوَائِقِهِ وَ لَمْ يَسِلْمَ قَلْبُهُ وَ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ مَنْ لَمْ يَعِدِلْ نَفْسَهُ فِي الشَّهَوَاتِ خَاضَ فِي الْخَبِيثَاتِ وَ مَنْ طَغَى ضَلَّ عَلَى عَمِيدٍ (٢) بِمَا حُجِّجَ وَ الْهُوَيْنَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْغَرَّةِ وَ الْأَمِيلِ وَ الْهَيْبَةِ وَ الْمَمِاطَلَةِ وَ ذَلِكَ بِأَنَّ الْهَيْبَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ الْمَمِاطَلَةَ تُفْرِطُ فِي الْعَمَلِ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْهِ الْأَجَلُ وَ لَوْ لَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ (٣) وَ لَوْ عَلِمَ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ مَاتَ خُفَاتًا مِنَ الْهَوْلِ وَ الْوَجَلِ وَ الْغَرَّةُ تَقْصِيرُ بِالْمَرْءِ عَنِ الْعَمَلِ وَ الْحَفِيزَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْكِبَرِ وَ الْفَخْرِ وَ الْحَمِيَّةِ (٤) وَ الْعَصِيَّةِ بِبَيْتِهِ فَمَنْ اسْتَكْبَرَ أَذْبَرَ عَنِ الْحَقِّ وَ مَنْ فَخَرَ فَجَرَ وَ مَنْ حَمَى أَصَرَ عَلَى الذُّنُوبِ وَ مَنْ أَخَذَتْهُ الْعَصِيَّةُ جَارَ فَبِئْسَ الْأَمْرُ أَمْرٌ بَيْنَ إِذْبَارٍ وَ فُجُورٍ وَ إِصْرَارٍ وَ جُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ وَ الطَّمَعِ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ الْفَرَحِ وَ الْمَرَحِ وَ اللَّحْاجَةِ وَ التَّكَاثُرِ فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ الْمَرَحُ خِيَلَاءٌ وَ اللَّحْاجَةُ بَلَاءٌ لِمَنْ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَمْلِ الْآثَامِ وَ التَّكَاثُرُ لَهْوٌ وَ لَعِبٌ وَ شُغْلٌ وَ اسْتِئْتِدَالُ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ - فَذَلِكَ النُّفَاقُ وَ دَعَائِمُهُ وَ شُعْبُهُ وَ اللَّهُ فَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ * تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ جَلَّ وَجْهُهُ وَ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَ انْبَسَطَتْ يَدَاهُ وَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ وَ ظَهَرَ أَمْرُهُ وَ أَشْرَقَ .

ص: ٣٩٥

١- فى بعض النسخ [و نصر عليه].

٢- فى بعض النسخ [على عمل].

٣- الحسب بالتحريك القدر و العدد و الخفات بضم الخاء المعجمه: الموت فجأه.

٤- قال الراغب: عبر عن القوه الغضبيه إذا ثارت و كثرت بالحميه فقيل: حميت على فلان أى غضبت عليه قال تعالى: (حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ) و العصبه: الاقارب من جهه الأب و العصبية حمايتهم و الدفع عنهم، و التعصب المحاماه و المدافعه و هى و الحميه من توابع الكبر و كان الفرق بينهما بان الحميه للنفس و العصبية للاقارب أو الحميه للاهل و العصبية للاقارب (آت).

نُورُهُ وَفَاضَتْ بَرَكَتُهُ وَاسْتِضَاءَتْ حِكْمَتُهُ (١) وَهَيَمَ كِتَابُهُ وَفَلَحَتْ حُجَّتُهُ وَخَلَصَ دِينُهُ وَاسْتِظْهَرَ سُلْطَانُهُ وَحَقَّتْ كَلِمَتُهُ وَ أَقْسَطَتْ مَوَازِينُهُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ فَجَعَلَ السَّيِّئَةَ ذَنْبًا وَالدَّيْنَ فِتْنَةً وَالفِتْنَةَ دَنْسًا وَجَعَلَ الْحُسْنَى عُتْبَى (٢) وَالعُتْبَى تَوْبَةً وَالتَّوْبَةَ طَهُورًا فَمَنْ تَابَ اهْتَدَى وَ مَنْ افْتَتِنَ غَوَى مَا لَمْ يَتُبْ إِلَى اللَّهِ وَ يَعْتَرِفْ بِذَنْبِهِ وَ لَا يَهْلِكْ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ اللَّهُ فَمَا أَوْسَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الْبُشْرَى وَ الْحِلْمَ الْعَظِيمَ وَ مَا أَنْكَلَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَنْكَالِ وَ الْجَحِيمِ وَ الْبُطْشِ الشَّدِيدِ (٣) فَمَنْ ظَفَرَ بِطَاعَتِهِ اجْتَلَبَ كَرَامَتَهُ وَ مَنْ دَخَلَ فِي مَعْصِيَتِهِ ذَاقَ وَبَالَ نَقِمَتِهِ وَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَكَتَبَ

إِلَيَّ - إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ وَ إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاوِنَ النَّاسَ وَ لَا- يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مُدْبِذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا- إِلَى هَوْلَاءِ وَ لَا- إِلَى هَوْلَاءِ وَ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا لِيَسُوا مِنَ الْكَافِرِينَ وَ لِيَسُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَسُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِيمَانَ وَ يَصِيرُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَ التَّكْذِيبِ لِعَنَهُمُ اللَّهُ. د

ص: ٣٩٦

١- أى شريعته أو مصلحته أو علمه بالاشياء و ايجادها على غايه الاتقان و قوله: (و هيمن كتابه) أى صار كتابه حافظا و رقيبا و شاهدا على كل شىء لان فيه تبيان كل شىء او هو قائم على سائر الكتب رقيب عليها لانه يشهد لها بالصحة و الأخير أظهر لانه ناظر إلى قوله تعالى (وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَ مُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) و قوله: (فليجت حجته) أى غلبت حجته الداله على ربوبيته و توحيده و قدرته و حكمته. و قوله (خلص دينه) أى الدين الذى شرع للعباد خالص عن الكذب و الباطل و الغش. و قيل: الدين الطاعة و فيه تنبيه على أن الطاعة المختلطة بغير وجه الله تعالى ليست طاعة.

٢- الحسنی: الاعمال الحسنه او الكلمه الحسنی و هى العقائد الحقه. و العتبى: الرضا؛ اى سببا لرضا الخالق او الرجوع من الذنب و الاساءه و العصيان الى الطاعة و التوبه و الاحسان.

٣- النكل بالكسر: القيد لانه ينكل به أى يمنع و جمعه أنكال و الجحيم من أسماء جهنم و أصله ما اشتد لهبه من النيران و البطش الاخذ القوى الشديد و الوصف للتأكيد

٣- حديث

٣- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ: إِنَّ الْمُنَافِقَ يَنْهَى وَ لَا يَنْتَهَى وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي وَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اغْتَرَضَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا الْإِغْتِرَاضُ قَالَ الْإِلْتِفَاتُ وَإِذَا رَكَعَ رَبَضَ (١) يُمَسِي وَ هُمُ الْعَشَاءُ وَ هُوَ مُفْطِرٌ وَ يُصْبِحُ وَ هُمُ النَّوْمُ وَ لَمْ يَسْهَرْ إِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ وَ إِنْ ائْتَمَّتْهُ خَانَكَ وَ إِنْ غَبَّتْ اغْتَابَكَ وَ إِنْ وَعَدَكَ أَخْلَفَكَ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنِ ابْنِ جُمُهورٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَحْرِ رَفَعَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ زَادَ فِيهِ إِذَا رَكَعَ رَبَضَ وَإِذَا سَجَدَ نَقَرَ وَ إِذَا جَلَسَ شَغَرَ (٢).

٥- حديث

٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَثَلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ جَذَعِ النَّخْلِ أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ فِي بَعْضِ بَنَائِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَرَادَ فَحَوَّلَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَكَانَ آخِرُ ذَلِكَ أَنْ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِبَانَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا زَادَ حُشُوعُ الْجَسَدِ عَلَيَّ مَا فِي الْقَلْبِ فَهُوَ عِنْدَنَا نِفَاقٌ (٣)..

ص: ٣٩٧

١- الربض بفتح الباء مأوى الغنم و كل ما يؤوى و يستراح إليه.

٢- ذكره لبيان الزيادة و قوله: (إذا سجد نقر) أي خفف السجود. و (إذا جلس شغر) قيل: أي ألقى كاقعاء الكلب. و قيل: أي رفع ساقيه من الأرض و قعد على عقبيه من شغل الكلب كمنع رفع أحد رجله، بال أو لم يبل و الأظهر عندي أنه إشاره إلى ما يستحبه أكثر المخالفين في التشهد فانهم يجلسون على الورك اليسر و يجعلون الرجل اليمنى فوق اليسرى و يقيمون القدم اليمنى بحيث يكون رءوس الأصابع إلى القبلة و في بعض النسخ [شفر] بالفاء و قيل: هو من التشفير بمعنى النقص و الأول أظهر (آت).

٣- في قوله: (عندنا) إيماء إلى أنه ليس بنفاق حقيقي بل هو خصله مذمومه شبيهه بالنفاق (آت).

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ الْعَبْدُ بِهِ مُشْرِكًا قَالَ فَقَالَ مَنْ قَالَ لِلنَّوَاهِ إِنَّهَا حِصَاةٌ وَ لِلْحِصَاةِ إِنَّهَا نَوَاهٌ ثُمَّ دَانَ بِهِ (١).

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْإِنْسَانُ مُشْرِكًا قَالَ فَقَالَ مَنْ ابْتَدَعَ رَأْيًا فَاحَبَّ عَلَيْهِ أَوْ أَبْغَضَ عَلَيْهِ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ (٢) قَالَ يُطِيعُ الشَّيْطَانَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَيُشْرِكُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ قَالَ شِرْكُ طَاعِهِ وَ لَيْسَ شِرْكُ عِبَادِهِ وَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ (٣) قَالَ إِنَّ الْآيَةَ تَنْزِلُ فِي الرَّجُلِ ثُمَّ تَكُونُ فِي أَتْبَاعِهِ - .

ص: ٣٩٨

١- قال الشيخ البهائي: لعل مراده عليه السلام من اعتقد شيئا من الدين و لم يكن كذلك في الواقع فهو ادنى الشرك و لو كان مثل اعتقاد أن النواه حصاه و أن الحصاه نواه ثم دان به.

٢- يوسف: ١٠٦.

٣- الحج: ١١. و قوله: (على حرف) أى على طرف من الدين لا فى وسطه و هذا مثل لكونهم على قلق و اضطراب فى دينهم مثل الذى يكون على طرف من العسكر، إن أحس بظفر و غنيمه اطمأن و قر و الا انهزم و فر.

ثُمَّ قُلْتُ كُلِّ مَنْ نَصَبَ دُونَكُمْ شَيْئًا فَهُوَ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَقَالَ نَعَمْ وَقَدْ يَكُونُ مَحْضًا (١).

٥- حديث

٥- يُونُسُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ حَسَّانِ الْجَمَّالِ عَنْ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَمَرَ النَّاسَ بِمَعْرِفَتِنَا وَالرَّدِّ إِلَيْنَا وَالتَّسْلِيمِ لَنَا ثُمَّ قَالَ وَإِنْ صَامُوا وَصَلُّوا وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَعَلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يَرُدُّوا إِلَيْنَا كَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَحِيدَهُ لَمَا شَرِيكَ لَهُ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَحَجَّجُوا الْبَيْتَ وَصَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ثُمَّ قَالُوا لِسُنِيِّ صَنِعَهُ اللَّهُ أَوْ صَنِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا صَنِعَ خِلَافَ الَّذِي صَنِعَ أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٢) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ.

٧- حديث

٧- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسِيكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ (٣) فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ لَمَا أَجَابُوهُمْ وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالَاً فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَطَاعَ رَجُلًا فِي مَعْصِيَةِ فَقَدْ عَبَدَهُ.

ص: ٣٩٩

١- (محضا) أى شركا محضا. و يحتمل أن يكون تتمه كلامه سابقا أى وقد يكون فى الرجل محضا و لا يكون فى أتباعه. و فى بعض النسخ [مختصا] فهو صريح فى المعنى الأخير.

٢- النساء: ٦٤.

٣- التوبة: ٣٢.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْهُ أَنِّي شَاكٌّ وَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ع- رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى (١) وَأَنِّي أَحِبُّ أَنْ تُرِينِي شَيْئًا فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِنًا وَأَحَبُّ أَنْ يَزِدَّادَ إِيمَانًا وَأَنْتَ شَاكٌّ وَالشَّاكُّ لَمَّا خَيْرٌ فِيهِ وَكَتَبَ إِنَّمَا الشُّكُّ مِمَّا لَمْ يَأْتِ الْيَقِينَ فَمَاذَا جَاءَ الْيَقِينَ لَمْ يَجْزِ الشُّكُّ وَكَتَبَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ- وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (٢) قَالَ نَزَلَتْ فِي الشَّاكِّ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيِّ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ لَا تَزْتَابُوا فَتَشْكُوا وَلَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا عَنْ يَسَارِهِ وَزُرَّارَةُ عَنْ يَمِينِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِيمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ فَقَالَ كَافِرٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ فَشَكَّ فِي رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ كَافِرٌ قَالَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى زُرَّارَةَ فَقَالَ إِنَّمَا يَكْفُرُ إِذَا جَحَدَ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ- الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ (٣) قَالَ بِشَكِّ..

ص: ٤٠٠

١- البقره: ٢٦٠. و غرض السائل ابداء العذر لشكه.

٢- الأعراف: ١٠١.

٣- الأنعام: ٨٢.

٥- حديث

٥- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الشُّكَّ وَالْمَعْصِيَةَ فِي النَّارِ لَيْسَا مِنَّا وَلَا إِلَيْنَا.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ شَكَ فِي اللَّهِ بَعْدَ مَوْلِدِهِ عَلَى الْفِطْرَةِ لَمْ يَفِئْ إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا (١).

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَنْفَعُ مَعَ الشُّكِّ وَالْجُحُودِ عَمَلٌ.

٨- حديث

٨- وَ فِي وَصِيَّتِهِ الْمُفْضَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ شَكَ أَوْ ظَنَّ وَ أَقَامَ عَلَى أَحَدِهِمَا أَحْبَبَ اللَّهُ عَمَلَهُ إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ هِيَ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ.

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ إِنَّا لَنَرَى الرَّجُلَ لَهُ عِبَادَةٌ وَ اجْتِهَادٌ وَ حُشُوعٌ وَ لَا يَقُولُ بِالْحَقِّ فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئًا فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِ كَانُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا لَا يَجْتَهِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا دَعَا فَأَجِيبَ وَ إِنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ اجْتَهَدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ دَعَا فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ فَأَتَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ وَ يَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ قَالَ فَتَطَهَّرَ عِيسَى وَ صَلَّى ثُمَّ دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا عِيسَى إِنَّ عَيْدِي أَتَانِي مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ إِنَّهُ دَعَانِي وَ فِي قَلْبِهِ شُكٌّ مِنْكَ فَلَوْ دَعَانِي حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ وَ تَنْتَبِرَ أَنَامِلُهُ (٢) مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ قَالَ فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَدْعُو رَبَّكَ وَ أَنْتَ فِي شُكٍّ مِنْ نَبِيِّهِ فَقَالَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ قَدْ كَانَ وَ اللَّهُ مَا قُلْتُ فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَذْهَبَ بِهِ عَنِّي قَالَ فَدَعَا لَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ قَبِلَ مِنْهُ وَ صَارَ فِي حُدِّ أَهْلِ بَيْتِهِ..

ص: ٤٠١

١- (لم يفئ) هو من الفى ء بمعنى الرجوع إمّا باثبات الهمزة او بالقلب و الحذف (لم يفئ) تخفيفا و ظاهره عدم قبول توبه المرتد الفطرى كما هو المشهور (آت).

٢- أى تفرق.

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ هِاشِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ أَبُو الْخَطَّابِ مُجْتَمِعِينَ فَقَالَ لَنَا أَبُو الْخَطَّابِ مَا تَقُولُونَ فِيمَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَقُلْتُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ فَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ لَيْسَ بِكَافِرٍ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَإِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَلَمْ يَعْرِفْ فَهُوَ كَافِرٌ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا لَهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يَجْحَدْ يَكْفُرُ لَيْسَ بِكَافِرٍ إِذَا لَمْ يَجْحَدْ قَالَ فَلَمَّا حَجَّجْتُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ حَضَرْتَ وَ غَابَا وَ لَكِنْ مَوْعِدُكُمْ اللَّيْلَةَ - الْجَمْرَةُ الْوُسْطَى بِمَنَى فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةَ اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ وَ أَبُو الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَتَنَّاوَلْ وَسَادَهُ فَوَضَّحَهَا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَنَا مَا تَقُولُونَ فِي خِدْمَتِكُمْ وَ نِسَائِكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَيْسَ يُصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحُجُّونَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ قُلْتُ لِمَا قَالَ فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ قُلْتُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا رَأَيْتَ أَهْلَ الطَّرِيقِ وَ أَهْلَ الْمِيَاهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَيْسَ يُصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحُجُّونَ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ قُلْتُ لِمَا قَالَ فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ قُلْتُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا رَأَيْتَ الْكَعْبَةَ وَ الطَّوَافَ وَ أَهْلَ الْيَمَنِ وَ تَعَلَّقَهُمْ بِأَشْتَارِ الْكَعْبَةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ يُصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحُجُّونَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ قُلْتُ لِمَا قَالَ فَمَا تَقُولُونَ فِيهِمْ قُلْتُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ فَهُوَ كَافِرٌ -

قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا قَوْلُ الْخَوَارِجِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ شَيْئًا أُخْبِرُكُمْ فَقُلْتُ أَنَا لَا (١) فَقَالَ أَمَّا إِنَّهُ شَرُّ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا بِشَيْءٍ مَا لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنَّا قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُدِيرُنَا عَلَى قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ فَمَا تَقُولُ فِي مُنَاكَحِهِ النَّاسِ فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ مَا تَرَاهُ وَ مَا تَزَوَّجْتُ قَطُّ فَقَالَ وَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ مَا يَمْنَعُنِي إِلَّا أَنِّي أَخْشَى أَنْ لَا تَحِلَّ لِي مُنَاكَحُهُمْ فَمَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ فَكَيْفَ تَصِيحُ وَ أَنْتَ شَابٌّ أَوْ تَصْبِرُ قُلْتُ أَتَحِدُّ الْجَوَارِيَ قَالَ فَهَاتِ الْآنَ فِيمَا تَسْتَحِلُّ الْجَوَارِيَ قُلْتُ إِنَّ الْأُمَّةَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ الْحُرِّهِ (٢) إِنَّ رَابِتْنِي بِشَيْءٍ بَعَثْتَهَا وَ اعْتَزَلْتَهَا قَالَ فَحَدَّثَنِي بِمَا اسْتَحَلَّتْهَا قَالَ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي جَوَابٌ فَقُلْتُ لَهُ فَمَا تَرَى أَتَزَوَّجُ فَقَالَ مَا أَبَالِي أَنْ تَفْعَلَ قُلْتُ أَوْ رَأَيْتَ قَوْلَكَ مَا أَبَالِي أَنْ تَفْعَلَ فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى جِهَتَيْنِ تَقُولُ لَسْتُ أَبَالِي أَنْ تَأْتِمَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَمْرِكَ فَمَا تَأْمُرُنِي أَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَمْرِكَ فَقَالَ لِي قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَزَوَّجَ وَ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ امْرَأَةِ نُوحٍ وَ امْرَأَةِ لُوطٍ مَا قَدْ كَانَ إِنَّهُمَا قَدْ كَانَا تَحْتَ عَيْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْسَ فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَتِي إِنَّمَا هِيَ تَحْتَ يَدِهِ وَ هِيَ مُقَرَّرَةٌ بِحُكْمِهِ مُقَرَّرَةٌ بِيَدِيهِ قَالَ لِي مَا تَرَى مِنَ الْخِيَانَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ-

فَخَانَتْهُمَا (٣) مَا يَعْنِي بِذَلِكَ إِلَّا الْفَاحِشَةَ (٤) وَ قَدْ زَوَّجَ- رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَانَا قَالَ قُلْتُ أَصِيَلِحَكَ اللَّهُ مَا تَأْمُرُنِي أَنْطَلِقُ فَأَتَزَوَّجُ بِأَمْرِكَ فَقَالَ لِي إِنْ كُنْتُ فَاعِلًا فَعَلَيْكَ بِالْبَلْهَاءِ مِنَ النِّسَاءِ قُلْتُ وَ مَا الْبَلْهَاءُ (٥) قَالَ ذَوَاتُ الْخُدُورِ الْعَفَائِفُ.

ص: ٤٠٣

١- انما لم يرض الراوى باخباره عليه السلام بالحق لانه فهم منه انه يخبره بخلاف رايه فيفضح عند خصمه و لعله فى نفسه رجع إلى الحق و دان به (فى).

٢- فرق بين الحره و الأمه بان الحره إذا لم توافقه ذهبت بصداتها مجاناً مع ما فى ذلك من الحزازة بخلاف الأمه فانه يمكن بيعها و انتقاذ ثمنها. و قوله: (رابتنى) من الريب و معنى قوله عليه السلام: (بما استحللتها) أنك قبل ان تدخلها فى دينك و تكلمها فى ذلك كيف جاز لك نكاحها على زعمك فعجز عن الجواب فاشار عليه السلام بعدم البأس بذلك (فى).

٣- التحريم: ٩.

٤- أى الشرك و الكفر أو الذنب العظيم.

٥- البلهاء بالفتح مؤنث ابله.

فَقُلْتُ مَنْ هِيَ (١) عَلَى دِينِ سَيِّدِ الْمَرْءِ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ لَمَّا فَقُلْتُ مَنْ هِيَ عَلَى دِينِ رَبِّعِهِ الرَّأْيِ فَقَالَ لَمَّا وَ لَكِنَّ الْعَوَاتِقَ اللَّوَاتِي لَا يَنْصِبْنَ كُفْرًا وَ لَمَّا يَعْرِفْنَ مَيًّا تَعْرِفُونَ قُلْتُ وَ هَيْلٌ تَعِيدُونَ أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنَةً أَوْ كَافِرَةً فَقَالَ تَصُومُ وَ تُصَلِّي وَ تَتَّقِي اللَّهَ وَ لَا تَدْرِي مَا أَمْرُكُمْ فَقُلْتُ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - هُوَ الَّذِي

خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ لَا وَ اللَّهُ لَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَا كَافِرٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ أَصِدْقٌ مِنْ قَوْلِكَ يَا زُرَّارَهُ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ (٢) فَلَمَّا قَالَ عَسَى فَقُلْتُ مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ - قَالَ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ لَا يَسِيْرُ تَطِيْعُونَ حِيلَهُ وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى الْإِيْمَانِ فَقُلْتُ مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَ لَا كَافِرِينَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَيَّا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْمَاعِرَافِ فَقُلْتُ مَيَّا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ إِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ فَهُمْ مُؤْمِنُونَ وَ إِنْ دَخَلُوا النَّارَ فَهُمْ كَافِرُونَ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَ لَا كَافِرِينَ وَ لَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ لَمَدَّخَلُوا الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَ لَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَمَدَّخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ وَ لَكِنَّهُمْ قَوْمٌ قَدِ اسْتَيْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَ سَيِّئَاتُهُمْ فَتَقَصَّرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ وَ أَنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - فَقُلْتُ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ أَمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ انْتَرِكُهُمْ حَيْثُ تَرَكْتَهُمْ اللَّهُ قُلْتُ أَفَتَرَجِيْنَهُمْ قَالَ نَعَمْ أَرَجِيْنَهُمْ كَمَا أَرَجَاهُمْ اللَّهُ إِنْ شَاءَ أَذْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ - وَ إِنْ شَاءَ سَاقَهُمْ إِلَى النَّارِ بِعَذَابِهِمْ وَ لَمْ يَظْلِمَهُمْ فَقُلْتُ هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ قَالَ لَا قُلْتُ فَهَلْ يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ قَالَ فَقَالَ لَمَّا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَا زُرَّارَهُ إِنِّي أَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ أَنْتَ لَا تَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَبُرْتَ رَجَعْتَ وَ تَحَلَّلْتَ عَنْكَ عَقْدُكَ (٣) .

ص: ٤٠٤

١- فى بعض النسخ [هن].

٢- التوبة: ١٠٣.

٣- لا يخفى اشتمال هذا الخبر على قدح عظيم لزراره و لم يجعله و أمثاله الاصحاح قاده فيه لإجماع العصابة على عدالته و جلالته و فضله و ثقته و ورود الاخبار الكثيره فى فضله و علو شأنه و قد قدحوا فى هذا الروايه بالارسال و بمحمد بن عيسى اليقطينى.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي لَا يَهْتَدِي حِيلَهُ إِلَى الْكُفْرِ فَيَكْفُرُ وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْفُرَ فَهُمْ الصَّبِيَّانُ وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمْ الْقَلَمُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ جَمِيلٍ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُسْتَضْعَفُونَ الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَهُ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا قَالَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَهُ إِلَى الْإِيمَانِ وَلَا يَكْفُرُونَ الصَّبِيَّانُ وَأَشْبَاهُ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

٣- حديث

٣- عَمَدَةُ مِنَ أَصْحَابِنَا عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ حِيلَهُ يَدْفَعُ بِهَا عَنْهُ الْكُفْرَ وَلَا يَهْتَدِي بِهَا إِلَى

سَبِيلِ الْإِيمَانِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ وَلَا يَكْفُرَ قَالَ وَالصَّبِيَّانُ وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنِ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي الْمُسْتَضْعَفِينَ (١) فَقَالَ لِي شَبِيهَا بِالْفَرْعِ فَتَرَكْتُمْ أَحَدًا يَكُونُ مُسْتَضْعَفًا وَأَيْنَ الْمُسْتَضْعَفُونَ.

ص: ٤٠٥

١- المستضعف عند أكثر الاصحاح من لا- يعرف الامام و لا- ينكره و لا- يوالى أحدا بعينه و قال ابن إدريس (ره): هو من لا يعرف اختلاف الناس فى المذاهب و لا- يبغض أهل الحق على اعتقادهم و هذا أوفق باحاديث هذا الباب و أظهر لان العالم بالخلاف و الدلائل إذا توقف لا يقال له مستضعف و لعل فزعه عليه السلام باعتبار أن سفيان كان من أهل الإذاعه لهذا الامر. فلذلك قال على سبيل الانكار. (فتركتم أحدا يكون مستضعفا) يعنى أن المستضعف من لا يكون عالما بالحق و الباطل و ما تركتم أحدا على هذا الوصف لافشائكم أمرنا حتى تحدثت النساء و الجوارى فى خدورهن و السقايات فى طريق المدينه و انما خص العواتق بالذكر و هى الجاريه أول ما أدركت لانهن إذا علمن مع كمال استتار هن فعلم غيرهن به أولى (لح).

فَوَاللَّهِ لَقَدْ مَشَى بِأَمْرِكُمْ هَذَا الْعَوَاتِقُ إِلَى الْعَوَاتِقِ فِي خُدُورِهِنَّ وَ تَحَدَّثَ بِهِ السَّقَايَاتُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَقَالَ هُمْ أَهْلُ الْوَلَايَةِ فَقُلْتُ أَيْ وَوَلَايَةِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْوَلَايَةِ فِي الدِّينِ وَ لَكِنَّهَا الْوَلَايَةُ فِي الْمُنَاكَحِ وَ الْمَوَارَثِ وَ الْمُخَالَطَةِ وَ هُمْ لَيْسُوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَ لَا بِالْكَفَّارِ وَ مِنْهُمْ الْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (١).

٦- حديث

٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُثَنَّى عَنِ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الدِّينِ الَّذِي لَمَّا يَسْعُ الْعِبَادَ جَهْلُهُ فَقَالَ الدِّينُ وَاسِعٌ (٢) وَ لَكِنَّ الْخَوَارِجَ صَدِيقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ جَهْلِهِمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَخْبَدْتُكَ بِدِينِي الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ فَقَالَ بَلَى فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ الْإِفْرَارَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اتَّوَلَّاكُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ مَنْ رَكِبَ رِقَابَكُمْ وَ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ وَ ظَلَمَكُمْ حَقَّكُمْ فَقَالَ مَا جَهَلْتُ شَيْئًا هُوَ وَ اللَّهُ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ قُلْتُ فَهَلْ سَلِمَ أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ لَا إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ نِسَاؤُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ ثُمَّ قَالَ أَرَأَيْتَ أُمَّ أَيْمَنَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مَا كَانَتْ تَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ..

ص: ٤٠٦

١- (ليست بالولايه في الدين) أى ولايه أئمه الحق بل المراد أنهم ليسوا متعصين فى مذهبهم و لا يبغضونكم و هم قوم يجوز لكم مناكحتهم و معاشرتهم، يرثون منكم و ترثون منهم فيكون السؤال عن حكمهم لا عن وصفهم و تعيينهم أو بين عليه السلام حكمهم ثم عرفهم بانهم ليسوا بالمؤمنين.

٢- لعل المراد بسعته هنا باعتبار أن الذنوب كلها غير الكفر يجمع الايمان و لا يرفعه خلافا للخوارج فانهم قالوا: الذنوب كلها كفر (لح).

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي رُبَّمَا ذَكَرْتُ هَؤُلَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَأَقُولُ نَحْنُ وَهُمْ فِي مَنَازِلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَبَدًا (١).

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَخُوَيْهِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ ابْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ عِنْدَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَنْزَلَ بِذُنُوبِنَا مَنَازِلَ الْمُسْتَضْعَفِينَ قَالَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَبَدًا.

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِثْلُهُ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ.

١١- حديث

١١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْخَزَاعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الضَّعْفَاءِ فَكَتَبَ إِلَيَّ الضَّعِيفُ مَنْ لَمْ تُرْفَعِ إِلَيْهِ حُجَّةٌ وَ لَمْ يَعْرِفِ الْاِخْتِلَافَ فَإِذَا عَرَفَ الْاِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ.

١٢- حديث

١٢- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ إِمَامِ مَسْجِدِ بَنِي هَلَالٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ الْيَوْمَ مُسْتَضْعَفٌ أَبْلَغَ الرَّجَالِ الرَّجَالَ وَ النِّسَاءِ النِّسَاءَ. [

ص: ٤٠٧

١- (ربما ذكرت) أى نخاف أن يجعلنا الله بسبب ذنوبنا فى درجة المستضعفين من المخالفين أو يشق علينا أنهم مع كونهم مخالفين يدخلون الجنة و يكونون معنا فى منازلنا، فقال: عليه السلام إن دخلوا الجنة لم يكونوا فى درجاتكم و منازلكم و الخبر الآتى يؤيد الأول (آت).

٢- فى بعض النسخ [على بن الحسين].

بَابُ الْمَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ (١)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ آخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ (٢) قَالَ قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ فَقَتَلُوا مِثْلَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَرَ وَ أَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ إِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَوَحَّدُوا اللَّهَ وَ تَرَكَوا الشُّرْكَ وَ لَعَمْرُؤُا يَعْرِفُوا الْإِيمَانَ بِقُلُوبِهِمْ فَيَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةُ وَ لَمْ يَكُونُوا عَلَى جُحُودِهِمْ فَيَكْفُرُوا فَتَجِبَ لَهُمُ النَّارُ فَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ (٣).

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ رَجُلٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَرْجُونَ قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ فَقَتَلُوا مِثْلَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَرَ وَ أَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَوَحَّدُوا اللَّهَ وَ تَرَكَوا الشُّرْكَ وَ لَعَمْرُؤُا يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ فَيَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَعَمْرُؤُا يَكْفُرُوا فَتَجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةُ وَ لَمْ يَكْفُرُوا فَتَجِبَ لَهُمُ النَّارُ فَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ..

ص: ٤٠٨

١- فى القاموس أرجأ الامر: أخره و ترك الهمزه لغه (وَ آخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ): مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد.

٢- التوبه: ١٠٧.

٣- (فقتلوا مثل حمزه و جعفر) لعل ذكر ذلك للاشعار بأن هذه الاعمال الشنيعه صارت أسبابا لعدم استقرار الايمان فى قلوبهم و عدم توفيقهم للايمان الكامل او هذا دليل على عدم رسوخ الايمان فيهم إِمَّا لَان من كانت شقاوته و تعصبه بحيث اجترى على قتل أمثال هؤلاء معلوم أنه لو آمن لم يكن إيمانه عن يقين كامل و اذعان قوى أو لأن من كان لله فيه لطف لا يتركه حتى يصدر منه مثل هذا العمل الشنيع و من لم يكن لله فيه لطف لا يوفقه للايمان الكامل كما انا لا نجوز صدور التوبه و الايمان عن قتله الأنبياء و الأئمه صلوات الله عليهم و هذا قريب من الوجه الأول و فى غايه المتانہ (آت).

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ جَمِيعاً عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ فَقُلْتُ مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنُونَ أَوْ كَافِرُونَ إِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ فَهُمْ مُؤْمِنُونَ وَإِنْ دَخَلُوا النَّارَ فَهُمْ كَافِرُونَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ وَلَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ دَخَلُوا الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَلَا كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ اسْتَبَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ فَقَصُرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ وَإِنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقُلْتُ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ اتْرُكْهُمْ حَيْثُ تَرَكَهُمْ اللَّهُ قُلْتُ أَفْتَرَجْتُهُمْ قَالَ نَعَمْ أَرْجَيْتُهُمْ كَمَا أَرْجَاهُمْ اللَّهُ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَإِنْ شَاءَ سَاقَهُمْ إِلَى النَّارِ بِعَذُوبِهِمْ وَلَمْ يَظْلِمَهُمْ فَقُلْتُ هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ قَالَ لَا قُلْتُ هَلْ يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ قَالَ فَقَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَا زُرَّارَةُ إِنَّنِي أَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَبِرْتَ رَجَعْتَ وَتَحَلَّلْتَ عَنْكَ عَقْدُكَ. (١)

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا

فَأُولَئِكَ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ يُحْدِثُونَ فِي إِيْمَانِهِمْ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي يَعِيبُهَا الْمُؤْمِنُونَ وَيَكْرَهُونَهَا فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ (٢)..

ص: ٤٠٩

١- هذا الخبر جزء من الحديث الثاني من باب الضلال (آت).

٢- هذا الخبر تتمه للحديث الثاني من الباب السابق و ذكره هنا يشعر بان هذا الصنف عند المصنّف من أهل الأعراف فهذه الاقسام عنده متداخله (آت).

بَابُ فِي صُنُوفِ أَهْلِ الْخِلَافِ وَ ذِكْرِ الْقَدْرِ وَ الْخَوَارِجِ وَ الْمُزَجِّهِ وَ أَهْلِ الْبُلْدَانِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْقَدْرِيَّةَ لَعَنَ اللَّهُ الْخَوَارِجَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُزَجِّهَةَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُزَجِّهَةَ قَالَتْ لَعْنَتَ هَؤُلَاءِ مَرَّةً مَرَّةً وَ لَعْنَتَ هَؤُلَاءِ مَرَّتَيْنِ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ إِنَّ قَتَلْنَا مُؤْمِنُونَ فِدْمَاؤُنَا مُتَلَطِّحَةً بِبِئَابِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ حَكَى عَنْ قَوْمٍ فِي كِتَابِهِ- أَلَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانَ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَ بِالَّذِي قُتِلْتُمْ فَلَمَّ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١) قَالَ كَانَ بَيْنَ الْقَاتِلِينَ وَ الْقَاتِلِينَ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ فَأَلْزَمَهُمُ اللَّهُ الْقَتْلَ بِرِضَاهُمْ مَا فَعَلُوا.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَ حَمَادِ بْنِ عَثِمَانَ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ مَا هُمْ فَقُلْتُ مُزَجِّهَةٌ وَ قَدْرِيَّةٌ وَ حَرُورِيَّةٌ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ الْمِلَّةَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ (٢).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَهْلُ الشَّامِ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الرُّومِ وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَ أَهْلُ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً (٣)-

ص: ٤١٠

١- ذكر الآيه نقل بالمعنى و الآيه فى آل عمران ١٨٣ هكذا: (الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ ... الخ) قال المفسرون نزلت فى جماعه من اليهود قالوا لمحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا وَ أَوْصَانَا فى كتبه أى فى التوراه أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارِ.

٢- قد مر فى باب الكفر صلى الله عليه و آله ٣٨٧.

٣- لعل هذا الكلام فى زمن بنى أمية و اتباعهم، كانوا منافقين: يظهرون الإسلام و يبطنون الكفر و المنافقون شر من الكفار و هم فى الدرك الاسفل من النار و هم كانوا يسبون أمير المؤمنين-

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً وَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَبُّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَحَبُّ مِنْهُمْ سَبْعِينَ ضِعْفًا.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْلُ الشَّامِ شَرٌّ أَمْ أَهْلُ الرُّومِ فَقَالَ إِنَّ الرُّومَ كَفَرُوا وَلَمْ يُعَادُونَا وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ كَفَرُوا وَعَادُونَا.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُجَالِسُوهُمْ يَعْزِي الْمُرْجَنَةَ لِعَنَتِهِمْ اللَّهُ وَ لَعَنَ اللَّهُ مِلَلَهُمُ الْمُشْرِكَةِ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

اشاره

بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ (١)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ جَمِيعًا عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ .

ص: ٤١١

١- (المؤلفة قلوبهم) المشهور بين الاصحاب انهم كفار يستمالون للجهاد. قال المفيد- رحمه الله-: المؤلفة قسمان: مسلمون و مشركون. و قال العلامة (ره) في القواعد: المؤلفة قسمان: كفار يستمالون إلى الجهاد أو إلى الإسلام و مسلمون.

أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ قَوْمٌ وَحَدُّوا اللَّهَ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبِدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَمْ تَدْخُلِ الْمَعْرِفَةُ قُلُوبَهُمْ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَتَأَلَّفُهُمْ وَ يُعَرِّفُهُمْ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا وَ يَعْلَمُهُمْ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

سَيِّئَةٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَحَدُّوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبِدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُمْ فِي ذَلِكَ شُكَّاكٌ فِي بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ بِالْمَالِ وَ الْعَطَاءِ لِكَيْ يَحْسِنَ إِسْلَامُهُمْ وَ يَثْبُتُوا عَلَى دِينِهِمُ الَّذِي دَخَلُوا فِيهِ وَ أَقْرَبُوا بِهِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ص - يَوْمَ حُنَيْنٍ تَأَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَرَبَ مِنْ قُرَيْشٍ وَ سَائِرِ مُضَرَ مِنْهُمْ أَبُو سَيْفِيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَ عَيْنَةُ بْنُ حُصَيْنٍ الْفَزَارِيُّ وَ أَشْبَاهُهُمْ مِنَ النَّاسِ فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ وَ اجْتَمَعَتْ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْجِعْرَانَةِ (١) فَصَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ فَصَالَ نَعَمْ فَقَالَ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ الَّتِي قَسَمْتَ بَيْنَ قَوْمِكَ شَيْئًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ رَضِينَا وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ لَمْ نَرْضَ قَالَ زُرَّارَةُ وَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَ كُلُّكُمْ عَلَى قَوْلِ سَيِّدِكُمْ سَعْدِ فَقَالُوا سَيِّدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ قَالُوا فِي الثَّلَاثَةِ نَحْنُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ وَ رَأْيِهِ قَالَ زُرَّارَةُ فَسَمِعْتُ - أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فَحَطَّ اللَّهُ نُورَهُمْ وَ فَرَضَ اللَّهُ لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ سَهْمًا فِي الْقُرْآنِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ أَكْثَرَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ..

ص: ٤١٢

١- في القاموس: الجعرانه و قد تكسر العين و يشدد الراء و قال الشافعي: التشديد خطأ: موضع بين مكة و الطائف و في المصباح على سبعة أميال من مكة.

٤- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا إِسْحَاقُ كَمْ تَرَى أَهْلَ هَذِهِ الْأَيَّةِ - فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْحَطُونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ هُمْ أَكْثَرُ مِنْ ثُلثِي النَّاسِ.

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَا كَانَتْ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ وَهُمْ قَوْمٌ وَحَدُوا اللَّهَ وَخَرَجُوا مِنَ الشَّرْكَ وَ لَمْ تَدْخُلْ مَعْرِفَهُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلُوبُهُمْ وَ مَا جَاءَ بِهِ فَتَأَلَّفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تَأَلَّفَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا.

بَابُ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ وَالضَّلَالِ وَإِبْلِيسَ فِي الدَّعْوَةِ

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ عَنِ جَمِيلٍ قَالَ: كَانَ الطَّيَارُ يَقُولُ لِي إِبْلِيسُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَإِنَّمَا أُمِرْتُ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّجُودِ - لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ - إِبْلِيسُ لَا أَسْجُدُ فَمَا لِإِبْلِيسَ يَعْصِي حِينَ لَمْ يَسْجُدْ وَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ (١) قَالَ فَدَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَأَحْسَنَ وَاللَّهِ فِي الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ جُعِلَتْ فِتْمَاكَ أَرَأَيْتَ مَا نَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِهِ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَدْخَلْ فِي ذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ مَعَهُمْ قَالَ نَعَمْ وَالضَّلَالُ وَ كُلُّ مَنْ أَقَرَّ بِالِدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ وَ كَانَ إِبْلِيسُ مِمَّنْ أَقَرَّ بِالِدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ مَعَهُمْ .

١- (انما امرت الملائكة) الحصر ممنوع و انما يتم لو قال الله: يا ملائكتي اسجدوا أو نحو ذلك و ذلك غير معلوم لجواز أن يكون الخطاب اسجدوا مخاطبا لهم مشافهه بدون ذكر الملائكة، نعم في قوله تعالى: (إذ قلنا للملائكة) * تجوز لما ذكره عليه السلام او تغليب (آت).

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنِ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنِ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ (١) قَالَ زُرَّارَةُ سَأَلْتُ عَنْهَا- أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَشَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَشَهِدُوا أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَقْرَأُوا بِالْقُرْآنِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ شَاكُونَ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ وَلَيْسُوا شُكَّاكًا فِي اللَّهِ قَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ يَعْنِي عَلَى شَكٍّ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ- فَإِنِ أَصَابَهُ خَيْرٌ يَعْنِي عَافِيَهُ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ اطمأنَّ بِهِ وَرَضِيَ بِهِ وَإِنِ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ يَعْنِي بَلَاءٌ فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ تَطْيِيرٌ وَكَرِهَ الْمُتَعَامُّ عَلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَجَعَ إِلَى الْوُقُوفِ وَالشُّكِّ فَنَصَبَ الْعَدَاوَةَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْجُحُودَ بِالنَّبِيِّ وَمَا جَاءَ بِهِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَخَدُوا اللَّهَ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَخَرَجُوا مِنَ الشُّرْكِ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولُ اللَّهِ فَهُمْ يُعْبُدُونَ اللَّهَ.

ص: ٤١٤

١- الحج: ١١. قال البيضاوي: (على حَرْفٍ) أى على طرف من الدين، لا ثبات له فيه كالذى يكون على طرف الجيش إن أحس بظفر قر و إلا فر. و روى أنها نزلت فى اعاريب قدموا إلى المدينة و كان أحدهم إذا صح بدنه و نتجت فرسه مهرا سريرا و ولدت امرأته غلاما سويا و كثر ماله و ماشيته قال: ما اصبحت منذ دخلت فى دينى هذا الا خيرا فاطمأن فان كان الامر بخلافه قال: ما اصبحت إلا سرا و انقلب.

عَلَى شَكِّ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا جَاءَ بِهِ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالُوا نَنْظُرُ فَإِنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا وَ عُوفِينَا فِي أَنْفُسِنَا وَ أَوْلَادِنَا عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ نَظَرْنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطمأنَّ بِهِ يَعْنِي عَرَفِيهِ فِي الدُّنْيَا- وَ إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ يَعْنِي بَلَاءٌ فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ- انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ انْقَلَبَ عَلَى شَكِّهِ إِلَى الشُّرْكِ- خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَ مَا لَا يَنْفَعُهُ قَالَ يُنْقَلِبُ مُشْرِكًا يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ وَ يَعْبُدُ غَيْرَهُ فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ وَ يَدْخُلُ الْإِيمَانَ قَلْبُهُ فَيُؤْمِنُ وَ يُصَدِّقُ وَ يَزُولُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْإِيمَانِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَثْبُتُ عَلَى شَكِّهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُنْقَلِبُ إِلَى الشُّرْكِ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ زُرَّارَةَ مِثْلَهُ.

بَابُ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا أَوْ ضَالًّا

إشاره

بَابُ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا أَوْ ضَالًّا (٢)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنِ ابْنِ أَدْنَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ وَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ مَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا وَ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا وَ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا فَقَالَ لَهُ قَدْ سَأَلْتُ فَهَافِهِمُ الْجَوَابَ أَمَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَنْ يَعْرِفَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَفْسَهُ- ر]

ص: ٤١٥

١- قسم عليه السلام من خرج عن الشرك و شك في محمد صلى الله عليه و آله و ما جاء به على ثلاثة أقسام فمنهم من يعرف رسول الله صلى الله عليه و آله و يقربه ظاهرا و باطنا فيزول عنه الشك بمشاهدة الآيات و المعجزات و الهدايا الخاصة و منهم من يثبت على شكه فيه و عليه و منهم من ينتقل من الشك الى الشرك (آت)

٢- ليس هذا العنوان في بعض النسخ و في أكثرها [باب نادر]

فَيَقْرَأُ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَيُعَرِّفُهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقْرَأُ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَيُعَرِّفُهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقْرَأُ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَ يُعَرِّفُهُ إِيمَانَهُ وَ حُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَيَقْرَأُ لَهُ بِالطَّاعَةِ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِن جَهَلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَّيْتُ قَالَ نَعَمْ إِذَا أَمَرَ أَطَاعَ وَ إِذَا نَهَى انْتَهَى وَ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا مَنْ زَعَمَ أَنَّ شَيْئًا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِهِ وَ نَصَبَهُ دِينًا يَتَوَلَّى عَلَيْهِ وَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْبُدُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ وَ إِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وَ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ شَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِطَاعَتِهِ وَ فَرَضَ وَ لَآئِيَهُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَفُّهُمْ لِي فَقَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِنَفْسِهِ وَ نَبِيِّهِ فَقَالَ- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١) قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَوْضَحَ لِي فَقَالَ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبْضِهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا- كِتَابَ اللَّهِ وَ عَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ مَسْبُحَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ الْمَسْبُحَةِ وَ الْوُسْطَى فَتَسْبِقُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَا تَزُلُّوا وَ لَا تَضِلُّوا وَ لَا تَقَدِّمُوهُمْ فَتَضِلُّوا.

بَابُ نَادِرٍ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ بَيْنِي أُمَّيَّةَ أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ (٢) تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ -]

ص: ٤١٦

١- المائدة: ٩٥.

٢- في بعض النسخ [اطلقوا الناس]

وَلَمْ يُطْلِقُوا تَعْلِيمَ الشِّرْكِ لِكَيْ إِذَا حَمَلُوهُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ (١).

بَابُ ثُبُوتِ الْإِيمَانِ وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَنْقُلَهُ اللَّهُ

إشاره

بَابُ ثُبُوتِ الْإِيمَانِ وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَنْقُلَهُ اللَّهُ (٢)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّخَّافِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ يَكُونُ الرَّجُلُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنًا قَدْ ثَبَّتَ لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَهُ ثُمَّ يَنْقُلُهُ اللَّهُ بَعْدَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ (٣) قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَدْلُ إِنَّمَا دَعَا الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ

بِهِ لَا إِلَى الْكُفْرِ وَلَا يَدْعُو أَحَدًا إِلَى الْكُفْرِ بِهِ فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ثُمَّ ثَبَّتَ لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَ اللَّهِ لَمْ يَنْقُلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - .

ص: ٤١٧

١- قال والد الشيخ البهائي (قدس سره) قيل في معناه: أن المراد اطلاقهم و لم يكلفوهم تعليم الايمان و جعلوهم فارغين من ذلك لانهم لو حملوهم و كلفوهم تعليم الايمان لما عرفوه و ذلك انما هو أهل البيت عليهم السلام و هم أعداء أهل البيت فكيف يكلفون الناس تعليم شىء يكون سببا لزوال دولتهم و حكمهم و زيادتهم بخلاف الشرك و لا يخفى بعده، بل الظاهر أن المراد انهم لم يعلموهم ما يخرجهم من الإسلام من انكار نص النبى صلى الله عليه و آله و الخروج على أمير المؤمنين عليه السلام و سبه و اظهار عداوة النبى و أهل بيته و غير ذلك لثلاث- يأبوا عنها إذا حملوهم عليها و لم يعرفوا انها شرك و كفر، و بعبارة اخرى يعنى انهم لحرصهم على اطاعة الناس اياهم اقتصروا لهم على تعريف الايمان و لا يعرفوهم معنى الشرك لكى إذا حملوهم على اطاعتهم اياهم لم يعرفوا أنها من الشرك فانهم اذا عرفوا أن اطاعتهم شرك لم يطيعوهم (آت).

٢- اختلف أصحابنا فى أنه هل يمكن زوال الايمان بعد تحققه حقيقه أم لا على اقوال. راجع مرآة العقول المجلد الثانى صلى الله عليه و آله ٤٠٠.

٣- قال المجلسى (ره) الظاهر أن كلام السائل استفهام و حاصل الجواب: أن الله خلق العباد على فطره قابله للايمان و أتم على جميعهم الحجة بارسال الرسل و اقامه الحجج فليس لاحد منهم حجة على الله فى القيامة و لم يكن أحد منهم مجبورا على الكفر لا- بحسب الخلقه و لا- من تقصير فى الهدايه و اقامه الحجة لكن بعضهم استحق الهدايات الخاصه منه تعالى فصارت مؤيده لايمانهم و بعضهم لم يستحق ذلك لسوء اختياره فمنعهم تلك اللطاف فكفروا و مع ذلك لم يكونوا مجبورين و لا مجبولين (آت).

بَعِدَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ قُلْتُ لَهُ فَيَكُونُ الرَّجُلُ كَافِرًا قَدْ ثَبَتَ لَهُ الْكُفْرُ عِنْدَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْقُلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَهُمُ عَلَيْهَا لَا يَعْرِفُونَ إِيْمَانًا بِشَرِيْعِهِ وَلَا كُفْرًا بِجُحُودِهِ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ الرَّسُلَ تَدْعُوا الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ (١).

بَابُ الْمُعَارِينِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ وَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ وَ خَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ وَ اسْتَوَدَعَ بَعْضَهُمُ الْإِيمَانَ فَإِنْ يَشَاءُ أَنْ يُيَمِّمَهُ لَهُمْ أَتَمَّهُ وَ إِنْ يَشَاءُ أَنْ يَسْلُبَهُمْ إِيْمَانَهُ سَلَبَهُمْ وَ كَانَ فُلَانٌ مِنْهُمْ مُعَارًا (٢)..

ص: ٤١٨

١- قوله عليه السلام: (منهم من هدى الله) يعنى الذين لم يبطلوا فطرتهم الاصلية و تفكروا فى أنهم من أين جاءوا و إلى أين نزلوا و أى شىء يطلب منهم و استمعوا إلى نداء الحق و جاهدوا فيه فيدر كهم اللطف و التوفيق و الرحمة كما قال سبحانه: (وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا). و قوله عليه السلام: (و منهم من لم يهده الله) أى الذين أبطلوا فطرتهم الاصلية و لم يتفكروا فيما ذكر و أعرضوا عن سماع نداء الحق فيسلب عنهم الرحمة و اللطف و التوفيق و هو المراد من عدم هدايته إياهم.

٢- لما علم الله سبحانه استعداداتهم و قابلياتهم و ما يؤول إليه أمرهم و مراتب إيمانهم و كفرهم فمن علم أنهم يكونون راسخين فى الايمان كاملين فيه و خلقهم فكانه خلقهم للايمان الكامل الراسخ و كذا الكفر و من علم أنهم يكونون مترلزلين مترددين بين الإيمان و الكفر فكانه خلقهم كذلك فهم مستعدون لايمان ضعيف فمنهم من يختم له بالايمان و منهم من يختم له بالكفر فهم المعارون و الظاهر أن المراد بفلان أبو الخطاب (محمّد بن مقلّص الأسدى الكوفى) و كنى عنه بفلان لمصلحه فان أصحابه كانوا جماعه كثيره كان يحتمل ترتب مفسده على التصريح باسمه (آت). و يدل على أن المراد باحدهما الصادق عليه السلام لان ابا الخطاب لم يدرك أبا جعفر عليه السلام.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ كَلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ يُصْبِحُ مُؤْمِنًا وَيُؤْمَسِي كَافِرًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا وَيُؤْمَسِي مُؤْمِنًا وَقَوْمٌ يُعَارُونَ الْإِيمَانَ ثُمَّ يُسَلَبُونَهُ وَيُسَمَّوْنَ الْمُعَارِينَ ثُمَّ قَالَ فَلَانٌ مِنْهُمْ.

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِ عَنْ عَيْسَى شَلْقَانَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا فَفَمَّرَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ بِهِمَهُ (١) قَالَ قُلْتُ يَا غُلَامُ مَا تَرَى مَا يَصْنَعُ أَبُوكَ يَا مَرْنَا بِالشَّيْءِ ثُمَّ يَنْهَانَا عَنْهُ أَمْرًا أَنْ نَتَوَلَّى أَبَا الْخَطَّابِ ثُمَّ أَمْرًا أَنْ نَلْعَنَهُ وَ نَتَبَّرَأَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ غُلَامٌ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ وَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ وَ خَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ أَعَارَهُ الْإِيمَانَ يُسَمَّوْنَ الْمُعَارِينَ إِذَا شَاءَ سَلَبَهُمْ وَ كَانَ أَبُو الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ مَا قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا قَالَ لِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ نَبَعُهُ نُبُوهُ (٢).

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنِ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّبِيِّنَ عَلَى النَّبُوَّةِ فَلَمَّا يَكُونُونَ إِلَّا أَنْبِيَاءَ وَ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَمَّا يَكُونُونَ إِلَّا مُؤْمِنِينَ وَ أَعَارَ قَوْمًا إِيمَانًا فَإِنْ شَاءَ تَمَمَهُ لَهُمْ وَ إِنْ شَاءَ سَلَبَهُمْ إِيَّاهُ قَالَ وَ فِيهِمْ جَرَتْ-

فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ (٣) وَ قَالَ لِي إِنَّ فَلَانًا كَانَ مُسْتَوْدَعًا إِيْمَانُهُ فَلَمَّا كَذَبَ عَلَيْنَا سَلِبَ إِيْمَانُهُ ذَلِكَ (٤).

١- البهمة: ولد الضأن يطلق على الذكر و الأنثى.

٢- يعنى أنه نبع من ينبوع النبوة (فى).

٣- إشاره الى قوله تعالى فى سورة الأنعام- ٩٨. (هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ).

٤- (سلب إيمانه ذلك) يدل على أن سلب الايمان عن المستودع ليس بظلم لانه مستنده إلى فعله، و اتمامه أيضا مستنده إلى فعله بقريته المقابلة (لح)

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ النَّبِيِّنَ عَلَى تَبْوَتِهِمْ فَلَا يَزْتَدُونَ أَبَدًا وَجَبَلَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَى وَصَايَاهُمْ فَلَا يَزْتَدُونَ أَبَدًا وَجَبَلَ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَا يَزْتَدُونَ أَبَدًا وَ مِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ عَارِيَةً فَإِذَا هُوَ دَعَا وَ أَلْحَ فِي الدُّعَاءِ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ (١).

بَابُ فِي عَلَامَةِ الْمَعَارِ

اشاره

بَابُ فِي عَلَامَةِ الْمَعَارِ (٢)

١- حديث

١- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْحَسْرَةَ وَ النَّدَامَةَ وَ الْوَيْلَ كُلَّهُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَا أَبْصَرَهُ وَ لَمْ يَدْرِ .

ص: ٤٢٠

١- (فاذا هو دعا) فيه حث على الدعاء لحسن العاقبه و عدم الزيغ و دلالة أيضا على أن الايمان و السلب مسببان على فعل الإنسان لانه يصير بذلك مستحقا للتوفيق و الخذلان و جملة القول في ذلك أن كل واحد من الإيمان و الكفر قد يكون ثابتا و قد يكون متزلزلا يزول بحدوث ضده لان القلب إذا اشتد ضياؤه و كمل صفاؤه استقر الايمان و كل ما هو حقّ فيه و إذا اشتدت ظلمته و كملت كدورته استقر الكفر و كل ما هو باطل فيه. و إذا كان بين ذلك باختلاط الضياء و الظلمه فيه كان مترددا بين الاقبال و الادبار و مذبذبا بين الإيمان و الكفر فان غلب الأول دخل الايمان فيه من غير استقرار و إن غلب الثاني دخل الكفر فيه كذلك و ربما يصير الغالب مغلوبا فيعود من الايمان إلى الكفر و من الكفر إلى الايمان فلا بدّ للعبد من مراعاة قلبه فان رآه مقبلا إلى الله عزّ و جلّ شكره و بذل جهده و طلب منه الزيادة لئلا يستدبر و ينقلب و يزيغ عن الحق كما ذكر سبحانه عن قوم صالحين (رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ... الْآيَةِ) و إن رآه مدبرا زائعا عن الحق تاب و استدرك ما فرط فيه و توكل على الله و توسل إليه بالدعاء و التضرع لتدركه العناية الربانية فتخرجه من الظلمات إلى النور و إن لم يفعل ربما سلط عليه عدوه الشيطان و استحق من ربّه الخذلان فيموت مسلوب الايمان كما قال سبحانه: (فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) أعاذنا الله من ذلك و سائر أهل الايمان (آت- ملخصا)

٢- في بعض النسخ [باب فيمن ثبت عليه الشهادة بالايمن و النفاق].

مَا الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ أَنْ نَفْعَ لَهُ أَمْ ضَرُّ (١) قُلْتُ لَهُ فِيمَ يُعْرِفُ النَّاجِي مِنْ هَؤُلَاءِ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا-
فَأُثِبَتْ (٢) لَهُ الشَّهَادَةُ بِالنَّجَاهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ.

بَابُ سَهْوِ الْقَلْبِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَغَيْرِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْقَلْبَ لَيَكُونُ السَّاعَةَ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا فِيهِ كُفْرٌ وَلَا إِيمَانٌ كَالثُّوبِ الْخَلْقِ (٣) قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَمَا تَجِدُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ قَالَ ثُمَّ تَكُونُ النُّكْتَةُ مِنَ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ بِمَا شَاءَ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ.

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مِثْلَهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَكُونُ الْقَلْبُ مَا فِيهِ إِيمَانٌ وَلَا كُفْرٌ شَبْهَ الْمُضْغَةِ (٤) أَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ..

ص: ٤٢١

١- يعنى هذا كله لمن لم ينتفع بما أبصره من العقائد و الاحكام و الاعمال و الآداب و قوله: (ما الامر الذى هو عليه مقيم) فيه حث على مراقبه النفس فى جميع الحالات و محاسبتها فى جميع الحركات و السكنات ليعلم ما ينفعها و ما يضرها.

٢- فى بعض النسخ [فاتت] و استظهرها المجلسي - رحمه الله-.

٣- المراد بالساعة ساعه الغفله عن الحق و الاشتغال بما سواه و قوله: (ما فيه كفر و لا ايمان) أى ليس متذكرا لشيء منهما او فى حال لا- يمكن الحكم بكفره لكن ليس فيه الاقبال على الحق و التوجه إلى عالم القدس، و الخلق محرکه البالى و التشبيه اما للكثافه و الرثائه و عدم الاعتناء بشأنه و اما لانه ليس باطلا بالمره و لا كاملا فى الجملة. و النكت أن تنكت فى الأرض بقضيب و نحوه اى تضرب فيؤثر فيها.

٤- بالضم قطعه من اللحم.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مَطْوِيَةً مُبْهَمَةً عَلَى الْإِيمَانِ (١) فَإِذَا أَرَادَ اسْتِنَارَهُ مَا فِيهَا (٢) نَضَحَهَا بِالْحِكْمَةِ وَزَرَعَهَا بِالْعِلْمِ وَزَارَعَهَا وَالْقِيَمَ عَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَرَجَّجُ (٣) - فِيمَا بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْحَنْجَرَةِ حَتَّى يُعْقِدَ عَلَى الْإِيمَانِ فَإِذَا عُقِدَ عَلَى الْإِيمَانِ قَرَّ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ (٤).

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَجَلَجَلُ (٥) فِي الْجَوْفِ يَطْلُبُ الْحَقَّ فَإِذَا أَصَابَهُ اطْمَأَنَّ وَقَرَّ ثُمَّ تَلَمَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع - هَيْدِهِ الْآيَةَ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ إِلَى قَوْلِهِ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ (٦).

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْقَلْبَ يَكُونُ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ -

ص: ٤٢٢

١- قوله: (مطويه مبهمه) استعار الطي هنا لكمون الايمان فيها كناية عن استعدادها لكمال الايمان و أنه لا يعلم ذلك غير خالقها

كالثوب المطوى او الكتاب المطوى لا يعلم ما فيهما غير من طواهما (آت).

٢- في بعض النسخ [استثاره ما فيها] بالثاء بدل النون بمعنى التهيج، والنضح: السقى أو الرش.

٣- الرج: التحريك و التحرك و الاهتزاز و الحبس، و الرجرجه: الاضطراب.

٤- التغابن: ١١. و أما الاستشهاد بالآيه فكانه كان في قراءتهم عليهم السلام (يهدأ قلبه) بفتح الدال و الهمز و رفع قلبه أو بفتح

الدال بغير همز بالقلب و الحذف و قد قرء بالأول في الشواذ (آت).

٥- التجلجل: التحرك مع الصوت.

٦- الأنعام: ١٢٥.

لَيْسَ فِيهِ إِيمَانٌ وَلَا كُفْرٌ أَمَا تَجِدُ ذَلِكَ ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ نُكْتَةً مِنَ اللَّهِ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ بِمَا شَاءَ إِنْ شَاءَ بِإِيمَانٍ وَإِنْ شَاءَ بِكُفْرٍ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مُبْهَمَةً عَلَى الْإِيمَانِ فَإِذَا أَرَادَ اسْتِنَارَةَ مَا فِيهَا فَتَحَهَا بِالْحِكْمَةِ وَزَرَعَهَا بِالْعِلْمِ وَزَارِعَهَا وَالْقِيَمَ عَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (١).

بَابٌ فِي ظُلْمَةِ قَلْبِ الْمُنَافِقِ وَإِنْ أُعْطِيَ اللِّسَانَ وَنُورِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَإِنْ قَصَرَ بِهِ لِسَانُهُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ تَجِدُ الرَّجُلَ لَا يُحْطَى بِلَامٍ وَلَا وَائِ حَاطِيًّا مَضْتَعًا (٢) وَ لَقَلْبُهُ أَشَدُّ ظُلْمَةً مِنَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَ تَجِدُ الرَّجُلَ لَا يَسْتَطِيعُ يُعَبِّرُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبُهُ يَزْهَرُ كَمَا يَزْهَرُ الْمِصْبَاحُ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ (٣) عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقُلُوبَ أَرْبَعَةٌ - قَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيمَانٌ وَ قَلْبٌ مَنكُوسٌ وَ قَلْبٌ مَطْبُوعٌ وَ قَلْبٌ أَزْهَرُ أَجْرُدٌ فَقُلْتُ مِمَّا الْأَزْهَرُ قَالَ فِيهِ كَهَيْئَةِ السَّرَاجِ فَأَمَّا الْمَطْبُوعُ فَقَلْبُ الْمُنَافِقِ وَ أَمَّا الْأَزْهَرُ فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ إِنَّ .

ص: ٤٢٣

١- تقدم باختلاف يسير في المتن و السند.

٢- مصقع بالسين و الصاد كمنبر: البلغ أو عالي الصوت أو من لا يرتج عليه في كلامه.

٣- الظاهر أن المفضل هو أبو جميله لروايته عن سعد (آت).

أَعْطَاهُ شَكَرًا وَإِنْ ابْتَلَاهُ صَبْرًا وَأَمَّا الْمُنْكَوسُ فَقَلْبُ الْمُشْرِكِ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ - أَمْ مَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١) فَأَمَّا الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ فَهُمْ قَوْمٌ كَانُوا بِالطَّائِفِ فَإِنْ أَدْرَكَ أَحَدَهُمْ أَجَلُهُ عَلَى نِفَاقِهِ هَلَكَ وَإِنْ أَدْرَكَهُ عَلَى إِيمَانِهِ نَجَا (٢).

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ قَلْبٌ مُنْكَوسٌ لَا يَعِي شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ (٣) وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ وَقَلْبٌ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ فِيهِ يَعْتَلِجَانِ (٤) فَأَيُّهُمَا كَانَتْ مِنْهُ غَلَبَ عَلَيْهِ (٥) وَقَلْبٌ مَفْتُوحٌ فِيهِ مَصَابِيحٌ تَزْهَرُ وَلَا يُطْفَأُ نُورُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ.

بَابٌ فِي تَنْقُلِ أَحْوَالِ الْقَلْبِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَمَّا هَمَّ حُمْرَانُ بِالْقِيَامِ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْكَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ لَنَا وَ أَمْتَعَنَا بِكَ أَنَا نَأْتِيكَ فَمَا نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنَا وَ تَسْلُوَ أَنْفُسُنَا (٦) عَنْ.

ص: ٤٢٤

١- الملك: ٢٢.

٢- المراد بالذي فيه إيمان و نفاق هو قلب من آمن ببعض ما جاء به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جحد بعضه أو الشاك الذي يعبد الله على حرف.

٣- أى لا يحفظ. وعاه يعيه: حفظه و جمعه كاوعاه.

٤- الاعتلاج: المصارعة و ما يشابهها (فى).

٥- (منه) للسببيه و الضمير للقلب و فى بعض النسخ [علت] من علا يعلو.

٦- سلاه و عنه كدعا نسيه.

الدُّنْيَا وَ يَهُونَ عَلَيْنَا مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ ثُمَّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِذَا صَرَدْنَا مَعَ النَّاسِ وَ التُّجَّارِ أَحْبَبْنَا الدُّنْيَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا هِيَ الْقُلُوبُ مَرَّةً تَصْعَبُ وَ مَرَّةً تَسْهَلُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَخَافُ عَلَيْنَا النِّفَاقَ قَالَ فَقَالَ وَ لِمَ تَخَافُونَ ذَلِكَ قَالُوا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَرْتَنَا وَ رَعَبْتَنَا وَ جَلْنَا وَ نَسِينَا الدُّنْيَا وَ زَهَدْنَا حَتَّى كَأَنَّا نَعَايِنُ الْآخِرَةَ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ نَحْنُ عِنْدَكَ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ وَ دَخَلْنَا هَذِهِ الْبُيُوتَ وَ شِمَمْنَا الْأَوْلَادَ وَ رَأَيْنَا الْعِيَالَ وَ الْأَهْلِيلَ يَكَادُ أَنْ نُحَوَّلَ عَنِ الْحَالِ الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ وَ حَتَّى كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ عَلَى شَيْءٍ أَ فَتَخَافُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نِفَاقًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَلَّا إِنَّ هَذِهِ خُطُوبَاتُ الشَّيْطَانِ فَيُرِغِبُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ اللَّهُ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي وَصَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا لَصَافَحْتُمْ الْمَلَائِكَةَ وَ مَشَيْتُمْ عَلَى الْمَاءِ وَ لَوْ لَا أَنْتُمْ تُذْنِبُونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا حَتَّى يُذْنِبُوا ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوا اللَّهُ فَيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُفْتَنٌ تَوَّابٌ (١) أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢) وَ قَالَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ (٣).

بَابُ الْوَسْوَسَةِ وَ حَدِيثِ النَّفْسِ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ الْوَسْوَسَةِ وَ إِنَّ كَثُرَتْ فَقَالَ لَا شَيْءَ فِيهَا تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ يَمُوعُ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ جَمِيلٌ فَكُلَّمَا وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ قُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَذْهَبُ عَنِّي..

ص: ٤٢٥

١- المفتن: الممتحن يمتحنه الله بالذنب، ثم يتوب، ثم يعود، ثم يتوب. قاله في النهاية.

٢- البقره: ٢٢٢.

٣- هود: ٣.

٣- ابنُ أبي عميرٍ عنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبيدِ اللَّهِ عليه السلام قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه و آله فقال يا رَسولَ اللَّهِ هلَكْتُ فقال له عليه السلام أتاكُ الخَبِيثُ فقال لَمَكٌ مَنْ خَلَقَكَ فَقُلْتَ اللَّهُ فقال لَكَ اللَّهُ مَنْ خَلَقَهُ فقال إِي وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَكَانَ كَذَا فقال رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه و آله ذاكَ وَ اللَّهُ مَحْضُ الْإِيْمَانِ.

- قال ابنُ أبي عميرٍ فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ فقال حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه و آله إِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِ هَذَا وَ اللَّهُ مَحْضُ الْإِيْمَانِ خَوْفُهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ هَلَكَ حَيْثُ عَرَضَ لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سِيَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يَشْكُو إِلَيْهِ لَمَمًا يَحْطُرُ عَلَيَّ بِإِلَهِ فَأَخْبَاهُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ شَاءَ تَبَتَّكَ فَلَا يَجْعَلُ لِإِبْلِيسَ عَلَيْكَ طَرِيقًا قَدْ شَكَا قَوْمٌ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه و آله لَمَمًا يَعْزُضُ لَهُمْ لَأَنَّ تَهْوَى بِهِمُ الرِّيحُ (١) أَوْ يَقَطُّعُوا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ فقال رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه و آله أ تَجِدُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ فقال وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ ذَلِكَ لَصِيرِيحُ الْإِيْمَانِ فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ فَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ رَسولِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْيَسَعِ دَاوُدَ الْمَأْبُرَارِيِّ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قال: إِنْ رَجُلًا أَتَى رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه و آله فقال يا رَسولَ اللَّهِ إِنَّنِي نَافَقْتُ فقال وَ اللَّهُ مَا نَافَقْتُ وَ لَوْ نَافَقْتُ مَا أَتَيْتَنِي تُعَلِّمَنِي مَا الَّذِي رَابَكَ أَظُنُّ الْعَدُوَّ.

١- الهوى: السقوط من أعلى إلى أسفل و فعله من باب ضرب و منه قوله تعالى: (أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ) اي بعيد و الباء في (بهم) للتعدية و هم جعلوا التكلم باللمم و اظهاره أشد عليهم من أن تسقطهم الرياح إلى مكان عميق أو من أن يقطع أعضاؤهم استقباحا لشأنه و استعظاما لامره لانه محال في حقه تعالى و كفر به (لح).

الْحَاضِرَ (١) أَتَاكَ فَقَالَ لَكَ مَنْ خَلَقَكَ فَقُلْتَ اللَّهُ خَلَقَنِي فَقَالَ لَكَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ قَالَ إِي وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَكَ كَذَا فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَاكُمْ مِنْ قَبْلِ الْأَعْمَالِ فَلَمْ يَقْوِ عَلَيْكُمْ فَاتَاكُمْ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَكِنِّي يَسْتَرِلُّكُمْ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْيَذْكُرُوا أَحَدُكُمْ اللَّهُ وَحْدَهُ.

بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالذُّنُوبِ وَ النَّدَمِ عَلَيْهَا

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا يُنْجُو مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا مَنْ أَقْرَبَهُ.

قال و قال أبو جعفر ع كفى بالندم توبه

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَصَلْتَيْنِ أَنْ يُقْرُوا لَهُ بِالنَّعْمِ فَيَزِيدَهُمْ وَ بِالذُّنُوبِ فَيَغْفِرَ لَهَا لَهُمْ (٢).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ قُلْتُ يَدْخُلُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ الْجَنَّةَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَيُذْنِبُ فَلَا يَزَالُ مِنْهُ خَائِفًا مَا قَاتَا لِنَفْسِهِ فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ .

ص: ٤٢٧

١- فى بعض النسخ: [الخاطر].

٢- المراد بالإقرار بالنعم معرفه المنعم و قدر نعمته و أنها منه تفضلا و هو شكر و الشكر يوجب الزيادة لقوله تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم) و بالإقرار بالذنوب الإقرار بها مجملا و مفصلا و هو ندامه منها و الندامه توبه و التوبه توجب غفران الذنوب و يمكن أن يكون الحصر حقيقيا اذ يمكن ادخال كلما أراد الله فيهما (آت).

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ بِإِضْرَارٍ وَ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِإِقْرَارٍ.

٥- حديث

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّبْعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَليدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ غَفْرًا لَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ. (١)

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَبَّسَةَ الْعَابِدِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ أَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ فِي الْجُزْمِ الْعَظِيمِ (٢) وَيُبْغِضُ الْعَبْدَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ بِالْجُزْمِ الْيَسِيرِ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص إِنَّ النَّدَمَ عَلَى الشَّرِّ يَدْعُو إِلَى تَرْكِهِ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ الْقَتَاتِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَتَنَدَّمَ عَلَيْهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ..

ص: ٤٢٨

١- لعل المراد به العلم الذي يؤثر في النفس و يثمر العمل و إلا فكل مسلم يقر بهذه الأمور و من أنكر شيئا من ذلك فهو كافر و من داوم على مراقبه هذه الأمور و تفكر فيها تفكرا صحيحا لا يصدر منه ذنب إلا نادرا و لو صدر منه يكون بعده نادما خائفا فهو تائب حقيقه و ان لم يستغفر باللسان و لو عاد إلى الذنب مكررا لغلبه الشهوه عليه ثم صار خائفا مشفقا لاثما نفسه فهو مفتن تواب (آت).

٢- (أن يطلب) أى بأن يطلب او هو بدل اشتغال للعبد و تعديه الطلب بالى لتضمين معنى التوجه و نحوه (آت).

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ مَوْلَى الرَّضَا ع (١) قَالَ سَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ الْمُسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ يَعْدِلُ سَبْعِينَ حَسَنَةً (٢) وَ الْمُدْبِعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ وَ الْمُسْتَتِرُ بِالسَّيِّئَةِ مَغْفُورٌ لَهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صِنْدَلٍ عَنْ يَاسِرٍ عَنِ الْيَسَعِ بْنِ حَمْزَةَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمُسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ يَعْدِلُ سَبْعِينَ حَسَنَةً وَ الْمُدْبِعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ وَ الْمُسْتَتِرُ بِهَا مَغْفُورٌ لَهُ.

بَابُ مَنْ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ أَوْ السَّيِّئَةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ لِأَدَمَ فِي ذُرِّيَّتِهِ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا عَشْرًا وَ مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَ مَنْ هَمَّ بِهَا وَ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ وَ لَا يَعْمَلُ بِهَا فَتُكْتَبُ لَهُ حَسَنَةٌ وَ إِنْ هُوَ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ إِنْ الْمُؤْمِنَ .

ص: ٤٢٩

١- أى كان من شيعته او ممن اعتقه و يقال المولى أيضا لمن التحق بقبيله و لم يكن منهم (آت).

٢- (المستتر) على بناء الفاعل و الباء للتعدي و (يعدل) على بناء المجرد و فى الأول تقدير، اى فعل المستتر (آت).

لِيَهُمَّ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا فَلَا يَعْمَلَهَا فَلَا تُكْتَبَ عَلَيْهِ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْصَلِ بْنِ الْعُوسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّائِحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَلَائِكِينَ هَلْ يَعْلَمَانِ بِالذَّنْبِ إِذَا أَرَادَ الْعَبْدُ أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْ الْحَسَنَةَ فَقَالَ رِيحُ الْكَيْفِ وَ رِيحُ الطَّيِّبِ سَوَاءٌ (١) قُلْتُ لَأَقَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا هَمَّ بِالْحَسَنَةِ خَرَجَ نَفْسُهُ طَيِّبَ الرِّيحِ فَقَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ لِصَاحِبِ الشَّمَالِ قُمْ (٢)

فَإِنَّهُ قَدْ هَمَّ بِالْحَسَنَةِ فَإِذَا فَعَلَهَا كَانَ لِسَانُهُ قَلَمَهُ وَ رِيْقُهُ مِدَادَهُ فَأَثْبَتَهَا لَهُ وَ إِذَا هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ خَرَجَ نَفْسُهُ مُتِنَنَ الرِّيحِ فَيَقُولُ صَاحِبُ الشَّمَالِ لِصَاحِبِ الْيَمِينِ قِفْ فَإِنَّهُ قَدْ هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ فَإِذَا هُوَ فَعَلَهَا كَانَ لِسَانُهُ قَلَمَهُ وَ رِيْقُهُ مِدَادَهُ وَ أَثْبَتَهَا عَلَيْهِ (٣).

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فَضْلِ بْنِ عَثْمَانَ الْمُرَادِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَهْلِكْ عَلَى اللَّهِ بَعْدَهُنَّ إِلَّا هَالِكٌ (٤) - يَهُمُّ الْعَبْدُ بِالْحَسَنَةِ فَيَعْمَلُهَا فَإِنْ هُوَ .

ص: ٤٣٠

١- كان هذان ريحان معنويان يجدهما الملائكة (آت).

٢- أى ابعد عنه ليس لك شغل به. أو كناية عن التوقف و عدم الكتابة.

٣- فى الوافى انما جعل الريق و اللسان آله لاثبات الحسنه و السيئه لان بناء الاعمال انما هو على ما عقد فى القلب من التكلم بها و إليه الإشاره بقوله سبحانه (إِلَيْهِ يَصِيرُ عَدُ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ) و هذا الريق و اللسان الظاهر صورته لذلك المعنى كما قيل إن الكلام لفى الفؤاد و إنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

٤- (أربع) مبتدأ و الموصول بصلته خبره و تأنيث الاربع باعتبار الخصال أو الكلمات و قد يكون المبتدأ نكرة إذا كان مفيدا و (من) اسم موصول مبتدأ فله عائدان: الأول ضمير (فيه) و الثانى المستتر فى (لم يهلك) و هذا المستتر مستثنى منه لقوله: (الا هالك) لان مرجعه من ألفاظ العموم و ليس (الا- هالك) استثناء مفرغا و المراد (بمن كن فيه) أن يكون مؤمنا مستحقا لهذه الخصال فان هذه الخصال ليست فى غير المؤمنين كما عرفت و قيل: معنى (كن فيه) أن يكون معلوما له و ما ذكرنا أظهر و اعلم أن الهالك فى قوله: (يهلك) بمعنى الخسران و استحقاق العقاب و فى قوله (هالك) بمعنى الضلال و الشقاوه الجبليه. و تعديته بكلمه على إما بتضمين معنى الورد أى لم يهلك حين وروده على الله او معنى الاجترأ أى مجترئا على الله. أو معنى العلو و الرفعه كان من يعصيه تعالى يرتفع عليه و يخاصمه (آت).

لَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً بِحَسَنِ بَيْتِهِ وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرًا وَيَهُمُّ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا أُجِّلَ سَبْعَ سَاعَاتٍ وَقَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ وَهُوَ صَاحِبُ الشَّمَالِ لَا تَعْجَلْ عَسَى أَنْ يُتْبِعَهَا بِحَسَنَةٍ تَمْحُوهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ- إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ (١) أَوِ الْإِسْمِ تَغْفَرُ فَإِنْ هُوَ قَالَ- أَسَدٌ تَغْفِرُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَآتُوبُ إِلَيْهِ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ مَضَتْ سَبْعَ سَاعَاتٍ وَ لَمْ يُتْبِعْهَا بِحَسَنَةٍ وَ اسْتَغْفَرَ قَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ اكْتُبْ عَلَيَّ الشَّقَى الْمَحْرُومِ.

بَابُ التَّوْبَةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحًا أَحَبَّهُ اللَّهُ (٢) --

ص: ٤٣١

١- هود: ١١٥

٢- قال في النهاية في حديث أبي: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن التوبة النصوح فقال هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب. وفعول من أبنيه المبالغه يقع على الذكر والأنثى. فكان الإنسان بالغ في نصح نفسه بها. وقال الشيخ البهائي قدس سره قد ذكر المفسرون في معنى التوبة النصوح وجوها منها أن المراد توبه تنصح الناس أى تدعوهم إلى أن يأتوا بمثلها لظهور آثارها الجميله فى صاحبها أو تنصح صاحبها فيقلع عن الذنوب ثم لا- يعود إليها أبدا. ومنها أن النصوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه من قولهم: غسل النصوح إذا كان خالصا من الشمع بان يندم على الذنوب لقبحها أو كونها خلاف رضاء الله سبحانه لا لخوف النار مثلا وقد حكم المحقق الطوسى طاب ثراه فى التجريد بأن الندم على الذنوب خوفا من النار ليس توبه ومنها أن النصوح من النصاحه وهى الخياطه لأنها تنصح من الدين ما مزقته الذنوب أو تجمع بين التائب وبين أولياء الله وأحبائه كما تجمع الخياطه بين قطع الثوب ومنها أن النصوح وصف للتائب واستناده إلى التوبه من قبيل الاسناد المجازى أى توبه ينصحون بها أنفسهم بأن يأتوا بها على أكمل- ما ينبغي أن تكون عليه حتى يكون قالعه لآثار الذنوب من القلوب بالكلية وذلك بإذابه النفس بالحسرات ومحو ظلمه السيئات بنور الحسنات. روى الشيخ الطبرسى (ره) عند تفسير هذه الآية عن أمير المؤمنين عليه السلام أن التوبه تجمعها ستة أشياء على الماضى من الذنوب الندامه وللفرائض الإعادة و ردّ المظالم واستحلال الخصوم وأن تعزم على أن لا- تعود وأن تذيب نفسك فى طاعه الله كما ربيتها فى المعصيه وأن يذيقها مراره الطاعات كما أذقتها حلاوه المعاصى وأورد السيد- رضى الله عنه- فى كتاب نهج البلاغه: أن قائلا قال بحضرتة: أستغفر الله، فقال له: ثكلتك امك أ تدرى ما الاستغفار ان الاستغفار درجه العليين وهو اسم واقع على ستة معان: أولها الندم على ما مضى. الثانى: العزم على ترك العود إليه أبدا. الثالث: أن تؤدى إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه أملس ليس عليك تبعه. الرابع: أن تعمد إلى كل فريضه عليك ضيعتها فتؤدى حقها الخامس: أن تعمد إلى اللحم الذى تنبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد باللحم وينشأ بينهما لحم جديد. السادس: أن تذيب الجسم ألم الطاعه كما أذقتة حلاوه المعصيه. وفى كلام بعض الأكابر أنه لا يكفى فى جلاء المرآه قطع الانفاس والابخره المسوده لوجهها بل لا- بدّ من تصقيها وإزاله ما حصل فى جرمها من السواد

كذلك لا- يكفى فى جلاء القلب من ظلمات المعاصى و كدورتها مجرد تركها و عدم العود إليها بل يجب محو آثار تلك الظلمات بأنوار الطاعات فانه كما يرتفع إلى القلب من كل معصيه ظلمه و كدوره كذلك يرتفع إليه من كل طاعه نور و ضياء فالاولى محو ظلمه كل معصيه بنور طاعه تضادها بأن ينظر التائب إلى سيئاته مفصله و يطلب لكل سيئه منها حسنه تقابلها فيأتى بتلك الحسنه على قدر ما أتى بتلك السيئه فيكفر استماع الملاهى مثلا باستماع القرآن و الحديث و المسائل الدينيه و يكفر مس خط المصحف محدثا باكرامه و كثره تقييله و تلاوته و يكفر المكث فى المسجد جنبا بالاعتكاف فيه و كثره التعبد فى زواياه و أمثال ذلك. و اما فى حقوق الناس فيخرج من مظالمهم أولا بردها عليهم و الاستحلال منهم ثم يقابل ابداءه لهم بالاحسان إليهم و غصب أموالهم بالتصدق بماله الحلال و غيبتهم بالثناء على أهل الدين و اشاعه أوصافهم الحميده و على هذا القياس يمحو كل سيئه من حقوق الله أو حقوق الناس بحسنه تقابلها من جنسها كما يعالج الطبيب الأمراض باضدادها نسأل الله سبحانه أن يوفقنا لذلك بمنه و كرمه (آت).

فَسَتَرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقُلْتُ وَكَيْفَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ قَالَ يُنْسِي مَلَكَهُ مَا كَتَبَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَيُوحِي إِلَى جَوَارِحِهِ اِكْتُمِي عَلَيْهِ
ذُنُوبَهُ وَيُوحِي إِلَى بَقَاعِ الْأَرْضِ اِكْتُمِي مَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ فَيَلْقَى اللَّهَ حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ
الذُّنُوبِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ

ص: ٤٣٢

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ (١) قَالَ الْمَوْعِظَةُ التَّوْبَةُ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا (٢) قَالَ يُتَوَّبُ الْعَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ.

- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يُتَوَّبُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ وَ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمُفْتَنُونَ التَّوَابُونَ

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا قَالَ هُوَ الذَّنْبُ (٣) الَّذِي لَا يَعُودُ فِيهِ أَبَدًا قُلْتُ وَ أَتَيْنَا لَمْ يَعُدْ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ عَادَهُ الْمُفْتَنَ التَّوَابَ. (٤)

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى التَّائِبِينَ ثَلَاثَ خَصَائِلٍ لَوْ أَعْطَى خَصِيْلَهُ مِنْهَا جَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَجَّوْا بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٥) فَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ لَمْ يَعُدُّهُ وَ قَوْلُهُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعُرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ

يَسْتَبْجِحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْمًا فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَ ادْخُلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ص: ٤٣٣

١- البقرة: ٢٧٥.

٢- التحريم: ٨.

٣- أى التوبة من الذنوب.

٤- قد مر معنى المفتن فى باب تنقل أحوال القلب صلى الله عليه و آله ٤٢٤.

٥- البقرة: ٢٢٢.

وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٢) -

ص: ٤٣٤

١- المؤمن ٧- ٩. وقوله: (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ) قال البيضاوى: الكروبيون أعلى طبقات الملائكة و أولهم وجودا و حملهم إياه و حفيفهم حوله مجاز عن حفظهم و تدبيرهم له أو كناية عن قربهم من ذى العرش و مكانتهم عنده و توسطهم فى نفاذ أمره (يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) يذكرون الله بجوامع الثناء من صفات الجلال و الإكرام، جعل التسييح أصلا و الحمد حالا، لان الحمد مقتضى حالهم دون التسييح (وَيُؤْمِنُونَ بِهِ) أخبر عنهم بالايمان إظهارا لفضله و تعظيما لاهله و مساق الآيه لذلك كما صرح به بقوله: (وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) و إشعارا بان حملة العرش و سكان الفرش فى معرفته سواء، ردا على المجسمه. و استغفارهم شفاعتهم و حملهم على التوبه و إلهامهم ما يوجب المغفره و فيه تنبيه على أن المشاركه فى الايمان توجب النصح و الشفقه و إن تخالفت الاجناس لأنها أقوى المناسبات كما قال (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) قوله: (رَبَّنَا) أى يقولون: ربنا و هو بيان يستغفرون أو حال (وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَعِلْمًا) أى وسعت رحمته و علمه، فازيل عن أصله للاغراق فى وصفه بالرحمه و العلم و المبالغه فى عمومها و تقديم الرحمه لأنها المقصوده بالذات هاهنا (فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ) أى للذين علمت منهم التوبه و اتباع سبيل الحق (وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ) اى و احفظهم عنه و هو تصريح بعد اشعار للتأكيد و الدلاله على شده العذاب (رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ) أى وعدتهم إياها (وَمَنْ صَالَحْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ) عطف على (هم) الأول أى ادخلهم معهم هؤلاء لىتم سرورهم أو الثانى لبيان عموم الوعد (إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ) الذى لا يمتنع عليه مقدور (الحكيم) الذى لا- يفعل الا ما تقتضيه حكمته و من ذلك الوفاء بالوعد (وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ) أى العقوبات أو جزاء السيئات و هو تعميم بعد تخصيص أو مخصوص بمن صلح و العاصى فى الدنيا لقوله: (وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ) أى و من اتقاها فى الدنيا فقد رحمته فى الآخره كانهم سألوا السبب بعد ما سألوا المسبب و (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) يعنى الرحمه أو الوقايه أو مجموعهما.

٢- الفرقان: ٦٨ و قوله: (حَرَّمَ اللَّهُ) أى حرم قتلها (إِلَّا بِالْحَقِّ) متعلق ب (لَا يَقْتُلُونَ) (وَلَا يَزْنُونَ) نفى عنهم أمهات المعاصى بعد ما ثبت لهم أصول الطاعات اظهارا لكمال ايمانهم-

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ذُنُوبُ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ مِنْهَا مَغْفُورَةٌ لَهُ فَلْيَعْمَلِ الْمُؤْمِنُ لِمَا يَسْتَأْنِفُ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةَ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لَيْسَتْ إِلَّا لِلْأَهْلِ الْإِيمَانِ قُلْتُ فَإِنْ عَادَ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ وَعَادَ فِي التَّوْبَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَتَرَى الْعَبِيدَ الْمُؤْمِنَ يَنْدُمُ عَلَى ذَنْبِهِ وَيَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ثُمَّ لَمَّا يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ قُلْتُ فَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ فَقَالَ كُلَّمَا عَادَ الْمُؤْمِنُ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ عَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالمَغْفِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ... وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَقْنَطَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (١).

٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا تَابَ -

١- قوله: (أ ترى العبد) الهمزة للانكار و فيه دلالة على أن التوبة مقرونه بالقبول البتة و يدل عليه أيضا قول أمير المؤمنين عليه السلام: (ما كان الله ليفتح على عبد باب التوبة و يغلق عنه باب المغفرة) و يدل عليه أيضا ظاهر الآيات (آت)

مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ (١) قَالَ هُوَ الْعَبْدُ يَهُمُّ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتَذَكَّرُ فَيُمْسِكُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ وَزَادَهُ (٢) فِي لَيْلِهِ ظُلْمَاءَ فَوَجَدَهَا فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُفْتَنَ التَّوَابَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ (٣) كَانَ أَفْضَلَ.

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ بَيَّاعِ الْمَارِزِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ

التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ (٤) وَ الْمُقِيمُ عَلَى الذَّنْبِ وَهُوَ مُسْتَعْفِرٌ مِنْهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَعَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ .

ص: ٤٣٦

١- قوله: (إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) قَالَ الْبِيضاوِي: أَي لَمَهُ مِنْهُ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ طَافَ يَطِيفُ كَأَنَّهَا طَافَتْ بِهِمْ وَ دَارَتْ حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُوَثِّرَ فِيهِمْ أَوْ مِنْ طَافَ بِهِ الْخِيَالُ يَطِيفُ طِيفًا. (تَذَكَّرُوا) مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَ نَهَى عَنْهُ (فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) بِسَبَبِ التَّذَكُّرِ مَوَاقِعِ الْخَطَا وَ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ فَيَحْتَرِزُونَ عَنْهَا وَ لَا يَتَّبِعُونَهُ فِيهَا. وَ قَالَ فِي النِّهَايَةِ: طِيفَ مِنَ الْجِنِّ أَيْ عَرَضَ مِنْهُمْ. وَ أَصْلُ الطِيفِ: الْجَنُونُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْغَضَبِ وَ مَسِ الشَّيْطَانِ وَ وَسْوَسَتِهِ وَ يُقَالُ لَهُ: طَائِفٌ أَيْضًا وَ قَدْ قُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ ... الْآيَةُ).

٢- فِي بَعْضِ النُّسخِ [مراده] وَ فِي بَعْضِهَا [مزاده].

٣- (ذَلِكَ) أَيْ الْمَعْصِيَةِ.

٤- أَيْ فِي عَدَمِ الْعُقُوبَةِ لِاتِّسَاوِي فِي الدَّرَجَةِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْبِدٍ فِي بَعْضِ أَفْرَادِهِمَا.

دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ آتَيْتَ عَبْدِي دَانِيَالَ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ وَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ (١) وَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ فَإِنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أَغْفِرْ لِمَكَ فَآتَاهُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا دَانِيَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَ هُوَ يَقُولُ لَكَ إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ وَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ فَإِنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أَغْفِرْ لَكَ فَقَالَ لَهُ دَانِيَالَ قَدْ أبلغت يَا نَبِيَّ اللَّهُ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ قَامَ دَانِيَالَ فَنَاجَى رَبَّهُ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّكَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنِّي قَدْ عَصَيْتُكَ فَغَفَرْتَ لِي وَ عَصَيْتُكَ فَغَفَرْتَ لِي وَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنِّي إِنْ عَصَيْتُكَ الرَّابِعَةَ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَوَعِزَّتِكَ لئن لَمْ تَعْصِمْنِي لَأَعْصِيَنَّكَ ثُمَّ لَأَعْصِيَنَّكَ ثُمَّ لَأَعْصِيَنَّكَ (٢).

١٢- حديث

١٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحًا أَحَبَّهُ اللَّهُ فَسَتَرَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ قَالَ يُنْسَى مَلَكِيهِ مَا كَانَ يَكْتُبَانِ عَلَيْهِ وَ يُوحَى اللَّهُ إِلَى جَوَارِحِهِ وَ إِلَى بَقَاعِ الْأَرْضِ أَنْ اكْتُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ فَيَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حِينَ يَلْقَاهُ وَ لَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ (٣).

١٣- حديث

١٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا (٤)..

ص: ٤٣٧

١- العصيان محمول على ترك الأولى لان دانيال عليه السلام كان من الأنبياء و هم معصومون من الكبائر و الصغائر عندنا كما مر (آت).

٢- (لئن لم تعصمني لأعصينك) فيها مع الإقرار بالتقصير اعتراف بالعجز عن مقاومه النفس و أهوائها و حث على التوسل بذيل لطفه الربانيه و الاستعاذه من التسويلات النفسانيه و الوسواس الشيطانيه (آت)

٣- قد مر عن معاوية بسند آخر ٤٣١.

٤- قد مر مضمونه ٤٣٥.

بَابُ الِاسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ (١)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا أَجَلَ مِنْ غُدُوهِ إِلَى اللَّيْلِ (٣) فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ (٤).

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَمَلَ سَيِّئَةً أَجَلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ فَإِنْ قَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعًا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا أَجَلَهُ اللَّهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ إِنْ مَضَتِ السَّاعَاتُ وَ لَمْ يَسْتَغْفِرْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَذْكَرُ ذَنْبَهُ بِعِدِّ عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ فَيَغْفِرَ لَهُ وَ إِنَّ الْكَافِرَ لَيُنْسَاهُ مِنْ سَاعَتِهِ (٥)..

ص: ٤٣٨

١- فى بعض النسخ [من الذنوب].

٢- فى بعض النسخ [سمعت أبا جعفر عليه السلام].

٣- أى من مثل ذلك الزمان. و يمكن أن يكون زمان التأجيل متفاوتا بحسب تفاوت الاشخاص و الأحوال و الذنوب (آت).

٤- يحتمل أن يكون المراد بالاستغفار التوبة بشرائها و أن يكون محض طلب المغفرة و هو أظهر و قد يقال: الفرق بين التوبة و الاستغفار أن التوبة ترفع عقوبه الذنوب و الاستغفار طلب الغفر و الستر عن الاغيار كيلا يعلمه أحد و لا يكون عليه شاهد (آت).

٥- ذكر المؤمن من لطفه سبحانه و نسيان الكافر من سلب لطفه تعالى عنه ليؤاخذه بالكفر و الذنوب جميعا و حمل الكفر على كفر النعمة و كفر المخالفه بناء على أن كفر الجحود لا ينفع معه التوبة عن الذنوب و الاستغفار إلما عن الكفر بعيد لادن الكفر بالمعنيين الاولين يجامع الايمان أيضا إلما أن يحمل الايمان على الكامل (آت).

٤- حديث

٤- حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً فَقُلْتُ أَمَا كَانَ يَقُولُ - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَآتُوبُ إِلَيْهِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ كَانَ يَقُولُ - أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ (١) قُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتُوبُ وَ لَا يَعُودُ وَ نَحْنُ نَتُوبُ وَ نَعُودُ فَقَالَ اللَّهُ الْمُشْتَعَانُ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أُيُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَمَلَ سَبْعِينَ أَجْلًا فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ فَإِنَّ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ (٢).

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ بِنَاعِ الْأَكْسَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَذْكُرُ بَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ فَيَغْفِرُ لَهُ وَ إِنَّمَا يَذْكُرُهُ لِيَغْفِرَ لَهُ وَ إِنَّ الْكَافِرَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَنْسَاهُ مِنْ سَاعَتِهِ.

٧- حديث

٧- عَدَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُقَارِفُ (٣) فِي يَوْمِهِ وَ لَيْلَتِهِ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً فَيَقُولُ وَ هُوَ نَادِمٌ - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ* يَدْعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ* ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

ص: ٤٣٩

١- أى كان صلى الله عليه وآله يقول: استغفر الله و أتوب إلى الله، كما في كتاب الدعاء في باب الاستغفار و استغفاره صلى الله عليه وآله و الأئمة عليهم السلام لم يكن عن ذنب لانفاق الإمامية على عصمتهم بل هو من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين. و يمكن أن يكون الاستغفار و التوبة عباده في نفسها.

٢- و قد مر و حمل على ما إذا كان مع الندم كما سيأتي (آت).

٣- قارفه أى قاربه و يشعر بان الكبائر أكثر من أربعين لكن يحتمل تكرار كبيره واحده و التقييد بالندم لثلاث يشبه استغفار المستهزئين (آت).

مُحَمَّدٍ وَ أَنْ يُتُوبَ عَلَيَّ إِلَّا غَفَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ وَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ فِي يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً (١).

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ قَالُوا قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ دَوَاءٌ وَ دَوَاءُ الذُّنُوبِ الْاسْتِغْفَارُ (٢).

٩- حديث

٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعًا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ حَفْصِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا إِلَّا أَجَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ فَإِنْ هُوَ تَابَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ إِنْ هُوَ لَمْ يَفْعَلْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَيِّئَةً فَأَتَاهُ عَبَادُ الْبَصْرِ فَقَالَ لَهُ بَلَعْنَا أَنْتَ مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا إِلَّا أَجَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ وَ لَكِنِّي قُلْتُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ كَذَلِكَ كَانَ قَوْلِي (٣).

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ قَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ وَ لَا خَيْرَ فِي عَبْدٍ يُذْنِبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ (٤)..

ص: ٤٤٠

١- في بعض النسخ [في يومه].

٢- مرفوع و الظاهر أن ضمير (قال) للصادق أو الباقر عليهما السلام.

٣- قال الشيخ البهائي (قدس سرّه): عبد الله بن سنان أكثر ما يرويه عن الصادق عليه السلام بدون واسطه و قد يروى عنه بواسطه كما رواه في كيفية الصلاة و صفتها من التهذيب بتوسط حفص الأعور تاره و بتوسط عمر بن يزيد أخرى و يدل على أن التأجيل مخصوص بالمؤمن لا الكافر و المخالف (آت).

٤- لفظه (كل) في الموضعين ليست في بعض النسخ فيمكن أن يكون المراد سبعمائة ذنب في عمره و يكون قوله: (لا خير) لبيان رفع التوهم لهذا الاحتمال (آت).

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا رَبِّ سَيَلَّمْتَ عَلَيَّ الشَّيْطَانَ وَاجْرَيْتَهُ مِنِّي مَجْرَى الدَّمِّ فَاجْعَلْ لِي شَيْئًا فَقَالَ يَا آدَمُ جَعَلْتُ لَكَ أَنْ مَنْ هَمَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَ مَنْ هَمَّ مِنْهُمْ بِحَسَنَةٍ فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا قَالَ يَا رَبِّ زِدْنِي قَالَ جَعَلْتُ لَكَ أَنْ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ سَيِّئَةً ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لَهُ غَفَرْتُ لَهُ قَالَ يَا رَبِّ زِدْنِي قَالَ جَعَلْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ أَوْ قَالَ بَسَطْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ حَتَّى تَبْلُغَ النَّفْسُ هَذِهِ قَالَ يَا رَبِّ حَسْبِي.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَيِّئَةٍ قَبِلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ السَّنَةَ لَكَثِيرَةٌ مِنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجَمْعَةٍ قَبِلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْجُمُعَةَ لَكَثِيرَةٌ مِنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قَبِلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ يَوْمًا لَكَثِيرٌ مِنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُعَايِنَ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَذِهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَلْقِهِ لَمْ يَكُنْ لِلْعَالَمِ تَوْبَةٌ وَ كَانَتْ لِلْجَاهِلِ تَوْبَةٌ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ:

خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ وَ مَعَنَا شَيْخٌ مُتَأَلِّهُ مُتَعَبِّدٌ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ يُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي

الطريق (١) وَمَعَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ مُسْلِمٌ فَمَرِضَ الشَّيْخُ فَقُلْتُ لِابْنِ أَخِيهِ لَوْ عَرَضْتَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَيَّ عَمَّكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَهُ فَقَالَ كَلَّهْمُ دَعُوا الشَّيْخَ حَتَّى يَمُوتَ عَلَيَّ حَالِهِ فَإِنَّهُ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَلَمْ يَضِرْ ابْنُ أَخِيهِ حَتَّى قَالَ لَهُ يَا عَمُّ إِنَّ النَّاسَ ارْتَدُّوا بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا نَفَرًا يَسِيرًا وَكَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الطَّاعَةِ مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَقُّ وَالطَّاعَةُ لَهُ قَالَ فَتَنَفَسَ الشَّيْخُ وَشَهَقَ وَقَالَ أَنَا عَلَى هَذَا وَخَرَجْتُ نَفْسُهُ فَدَخَلْنَا عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَرَضَ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ هَذَا الْكَلَامَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ إِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْ هَذَا غَيْرَ سَاعَتِهِ تِلْكَ قَالَ فَتَرِيدُونَ مِنْهُ مَاذَا قَدْ دَخَلَ وَاللَّهِ الْجَنَّةَ.

بَابُ اللَّمَمِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ (٢) قَالَ هُوَ الذَّنْبُ يُلْمُ بِهِ الرَّجُلُ فَيَمُوتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُلْمُ بِهِ بَعْدُ.

٢- حديث

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفُوانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ قَالَ الْهَنْتُ بَعْدَ الْهَنْتِ (٣) أَيِ الذَّنْبِ بَعْدَ الذَّنْبِ يُلْمُ بِهِ الْعَبْدُ. هـ

ص: ٤٤٢

١- أى لا يأتى بما يجب على المسافر فى مذهبنا بل يتم الصلاة فى السفر و هو تأييد لكونه من أهل السنة. وقوله: (مسلم) أى مؤمن أو بتشديد اللام أى منقاد للحق و لفظه (لو) للتمنى.

٢- النجم: ٣٣. و اللمم مقاربه الذنب كما فى المصباح و صغار الذنوب كما فى القاموس.

٣- قال الجوهري: هن على وزن أخ كلمه كناية و معناها شىء و أصله هنو (بفتحتين) تقول: هذا هنك أى شئك و تقول للمرأه: هنه. و لامها محذوفه

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ ذَنْبٌ يَهْجُرُهُ زَمَانًا (١) ثُمَّ يَلْتَمِسُ بِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا اللَّمَمَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ قَالَ الْفَوَاحِشُ الزَّنى وَ السَّرْفَةُ وَ اللَّمَمُ الرَّجُلُ يَلْتَمِسُ بِالذَّنْبِ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ جَاءَنَا يَلْتَمِسُ الْفِقْهَ وَ الْقُرْآنَ وَ تَفْسِيرَهُ فَدَعُوهُ وَ مَنْ جَاءَنَا يُبْذِرُ عَوْرَةَ قَدْ سَتَرَهَا اللَّهُ فَنُحُوهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ اللَّهُ إِنْ نَبَى لَمَقِيمٌ عَلَى ذَنْبٍ مُنْذُ دَهْرٍ أُرِيدُ أَنْ

أَتَحَوَّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّكَ وَ مَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقُلَكَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ إِلَّا لِكَيْ تَخَافَهُ (٢).

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَ قَدْ طُبِعَ عَلَيْهِ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَهْجُرُهُ الزَّمَانُ ثُمَّ يَلْتَمِسُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ -

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ قَالَ اللَّمَامُ (٣) الْعَبْدُ الَّذِي يَلْتَمِسُ الذَّنْبَ بَعْدَ الذَّنْبِ لَيْسَ مِنْ سَلِيقَتِهِ أَى مِنْ طَبِيعَتِهِ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَكُونُ سَجِيئَةً الْكَذِبِ وَ الْبُخْلِ وَ الْفُجُورِ وَ رَبَّمَا أَلَمَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا لَا يَدُومُ عَلَيْهِ قِيلَ فَيَزِنُنِي قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ مِنْ تِلْكَ التُّنْفَهَةِ..

ص: ٤٤٣

١- يهجره كينصره أى يتركه. وقيل العموم فى هذا الكلام عموم عرفى، كناية عن الكثرة.

٢- أى لدخلك العجب.

٣- فى بعض النسخ [اللمم].

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَال: صَدَّعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ الْمُبْتَرِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَ أَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَ فَقَالَ لَهُ حَبَّةُ الْعُرْنِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتَ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَيْتَ فَقَالَ مَا ذَكَرْتُهُمَا إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَفْسِرَهَا وَ لَكِنْ عَرَضَ لِي بُهْرٌ حَالِ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْكَلَامِ (١) نَعَمَ الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَ ذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ وَ ذَنْبٌ نَزَجُو لِصَاحِبِهِ وَ نَخَافُ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَسْتَهِنَا لَنَا قَالَ نَعَمَ أَمَّا الذُّنُوبُ الْمَغْفُورُ فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللَّهُ عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ وَ أَمَّا الذُّنُوبُ الَّتِي لَا يُغْفَرُ فَمَظَالِمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا بَرَزَ لِخَلْقِهِ (٢) أَقْسَمَ قَسَمًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا يَجُوزُنِي ظُلْمٌ ظَالِمٍ وَ لَوْ كَفُّ بِكَفٍّ وَ لَوْ مَسَحَهُ بِكَفٍّ وَ لَوْ نَطَحَهُ مَا بَيْنَ الْقَرْنَاءِ إِلَى الْجَمَاءِ (٣)

يَفْتَقِصُ لِلْعِبَادِ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا تَبْقَى لِلْأَحَدِ عَلَى أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ لِلْحِسَابِ وَ أَمَّا الذُّنُوبُ الثَّلَاثُ فَذَنْبٌ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ رَزَقَهُ التَّوْبَةَ مِنْهُ فَأَصْبَحَ خَائِفًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا لِرَبِّهِ فَنَحْنُ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ نَزَجُو لَهُ الرَّحْمَةَ وَ نَخَافُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ. (٤)

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِيَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الرَّجْمِ أَيْعَاقُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ (٥)..

ص: ٤٤٤

١- البهر بالضم: انقطاع النفس من الاعياء. و ما يعترى الإنسان عند السعى الشديد و العدو من التهيج و تتابع النفس.

٢- البروز: الظهور بعد الخفاء و لعله كناية عن ظهور أحكامه و ثوابه و عقابه و حسابيه.

٣- نطحه كمنعه و ضربه أصابه بقرنه و الجماء: الشاه التي لا قرن لها.

٤- في بعض النسخ [العقاب].

٥- ذكر هذا الحديث تحت عنوان هذا الباب تطفلي باعتبار أنه يفسر الشق الأول من الحديث الأول.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَتَانَ عَنْ حُمَزَةَ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ (١) أَنْ يُكْرِمَ عَبْدًا وَ لَهُ ذَنْبٌ ابْتَلَاهُ بِالسُّقْمِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَهُ ابْتَلَاهُ بِالْحَاجَةِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ شَدَّدَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ بِذَلِكَ الذَّنْبِ قَالَ وَ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُهَيِّنَ عَبْدًا وَ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ صَحَّحَ بَدَنَهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ هَوَّنَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ بِتِلْكَ الْحَسَنَةِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُكْفِّرُهَا ابْتَلَاهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا أُخْرِجُ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرْحَمَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ مِنْهُ كُلَّ خَطِيئَتِهِ عَمَلَهَا إِمَّا بِسُقْمٍ فِي جَسَدِهِ وَ إِمَّا بِضَيْقٍ فِي رِزْقِهِ وَ إِمَّا بِخَوْفٍ فِي دُنْيَاهُ فَإِنْ بَقِيَ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا أُخْرِجُ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعَذِّبَهُ حَتَّى أَوْفِيَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ عَمَلَهَا إِمَّا بِسَعَةٍ فِي رِزْقِهِ وَ إِمَّا بِصِحَّةٍ فِي جَسَدِهِ وَ إِمَّا بِأَمْنٍ فِي دُنْيَاهُ فَإِنْ بَقِيَ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ هَوَّنْتُ عَلَيْهِ بِهَا الْمَوْتَ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ ه.

ص: ٤٤٥

بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَهْوُلَ عَلَيْهِ (١) فِي نَوْمِهِ فَيُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنَّهُ لَيَمْتَهَنُ (٢) فِي بَدَنِهِ فَيُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا أَمْسَكَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ حَتَّى يُوَافِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَغْفِرُ عَنْ كَثِيرٍ (٣) لَيْسَ مِنَ التَّوَّاءِ عَزَقٍ وَ لَا نَكْبَهُ حَجْرٍ (٤) وَ لَا عَثْرَهُ قَدَمٍ وَ لَا حَدَشٍ عُودٍ إِلَّا بِذَنْبٍ وَ لَمَّا يَغْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ (٥) فَمَنْ عَجَّلَ اللَّهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَجَلٌ وَ أَكْرَمٌ وَ أَعْظَمٌ مَنْ أَنْ يَعُودَ فِي عُقُوبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا يَزَالُ اللَّهُمَّ وَ الْعَمُّ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدْعُ لَهُ ذَنْبًا.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَهْتَمُّ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا وَ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِ (٤) م.

ص: ٤٤٤

١- على بناء المجهول من التفعيل. و هاله هولا أفزعه كهوله فاهتال. و الهول: المخافة لا يدرى ما هجم عليه

٢- مهنة كمنعه و نصره مهنا و مهنة: خدمه و ضربه و جهده و امتهنة: استعمله للمهنة فامتتهن هو لازم متعد و المهين: الحقير الضعيف.

٣- الشورى: ٣٠.

٤- الالتواء: الانفتال و الانعطاف. فى القاموس لواه يلويه ليا و لويا بالضم: فتله و ثناه، فالتوى و تلوى. و برأسه: أمال. و قال: نكب الحجاره رجله لثمتها أو أصابتها.

٥- فى بعض النسخ [لما يغفر].

٦- (ليهتم) أى يصيبه الهم.

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَا يَزَالُ الْهَمُّ وَالْغَمُّ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدْعُ لَهُ مِنْ ذَنْبٍ.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عِبَادٍ أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ إِلَّا ابْتَلَيْتُهُمْ فِي جَسَدِهِمْ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِمْ وَإِلَّا شَدَّدْتُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَنِي وَلَا ذَنْبَ لَهُ ثُمَّ أُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَمَا مِنْ عِبَادٍ أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَهُ النَّارَ إِلَّا صَيَّحْتُ لَهُمْ جَسَدَهُمْ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَامًا لِطَلَبَتِهِ عِنْدِي وَإِلَّا آمَنْتُ خَوْفَهُ مِنْ سُلْطَانِهِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَامًا لِطَلَبَتِهِ عِنْدِي وَإِلَّا وَسَّعْتُ عَلَيْهِمْ فِي رِزْقِهِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَامًا لِطَلَبَتِهِ عِنْدِي وَإِلَّا هَوَّنْتُ عَلَيْهِ مَوْتَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِي وَلَا حَسَنَةَ لَهُ عِنْدِي ثُمَّ أُدْخِلُهُ النَّارَ.

١١- حديث

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ دُرِّسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ نَبِيُّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرَجُلٍ بَعْضُهُ تَحْتَ حَائِطٍ وَبَعْضُهُ خَارِجٌ مِنْهُ قَدْ شَعْنَتْهُ الطَّيْرُ (١) وَ مَرَّقَتْهُ الْكِلَابُ ثُمَّ مَضَى فَرَفَعَتْ لَهُ مَدِينَتُهُ فَمَدَّهَا فَإِذَا هُوَ بِعَظِيمٍ مِنْ عَظْمَانِهَا مَيِّتٌ عَلَى سِرِيرٍ مُسَيَّجٍ بِالذَّبَابِ حَوْلَهُ الْمَجْمَرِ (٢) فَقَالَ يَا رَبِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَكَمْتَ عِدْلًا لَا تَجُورُ هَذَا عَبْدُكَ لَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَهُ عَيْنٍ أُمَّتُهُ بِتِلْكَ الْمِيثَةِ وَ هَذَا عَبْدُكَ لَمْ يُؤْمَرْ بِكَ طَرْفَهُ عَيْنٍ أُمَّتُهُ بِهَذِهِ الْمِيثَةِ فَقَالَ عَبْدِي أَنَا كَمَا قُلْتَ حَكَمْتَ عِدْلًا لَا أَجُورُ ذَلِكَ عَبْدِي كَأَنَّ لَهُ عِنْدِي سَيِّئَةٌ أَوْ ذَنْبٌ أُمَّتُهُ بِتِلْكَ الْمِيثَةِ لَكِنِّي يَلْقَانِي وَ لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ هَذَا عَبْدِي كَأَنَّ لَهُ عِنْدِي حَسَنَةٌ فَأَمَّتُهُ بِهَذِهِ الْمِيثَةِ لَكِنِّي يَلْقَانِي وَ لَيْسَ لَهُ عِنْدِي حَسَنَةٌ.

ص: ٤٤٧

١- التشعيث: التفريق.

٢- تسجيته الميت: تغطيته. و الديباج: الثياب المتخذة من الابريسم و المعجم مصدر ميمي اجتماع الخلق الكثير أو هو كمنبر ما يوضع فيه الجمر و البخور.

١٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْكُو إِلَيْكَ وُلْدِي وَعُقُوقَهُمْ وَإِخْوَانِي وَجَفَاهُمْ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَذَا إِنَّ لِلْحَقِّ دَوْلَةً وَ لِلْبَاطِلِ دَوْلَةً وَ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فِي دَوْلِهِ صَاحِبِهِ ذَلِيلٌ وَ إِنَّ أَدْنَى مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ الْعُقُوقُ مِنْ وُلْدِهِ وَ الْجَفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ شَيْءٌ مِنَ الرَّفَاهِيَةِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا ابْتُلِيَ قَبْلَ مَوْتِهِ إِمَّا فِي بَدَنِهِ وَ إِمَّا فِي وُلْدِهِ وَ إِمَّا فِي مَالِهِ حَتَّى يُخَلِّصَهُ اللَّهُ مِمَّا اكْتَسَبَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ وَ يُوفِّرَ لَهُ حَظَّهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ فَاصْبِرْ وَ أَبْشِرْ.

بَابُ فِي تَفْسِيرِ الذُّنُوبِ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الذُّنُوبُ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ الْبُغْيَ (١) --

ص: ٤٤٨

١- حمل البغى على الذنوب باعتبار كثره أفراده و كذا نظائره و البغى فى اللغة تجاوز الحد و يطلق غالباً على التكبر و التناول و على الظلم، قال الله تعالى: (يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) و قال: (إِنَّمَا بُغِيكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ). (ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ) (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ) (فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغَى). و قد روى أن الحسن عليه السلام طلب المبارز فى صقين فنهاه أمير المؤمنين عن ذلك و قال: انه بغى و لو بغى جبل على جبل لهد الله الباغى و لما كان الظلم مذكورا بعد ذلك فالمراد به التناول و التكبر فانهما موجبان لرفع النعمة و سلب العزه كما خسف الله بها قارون و قد مر ان التواضع سبب للرفعه و التكبر يوجب الذله. أو المراد به البغى على الامام أو الفساد فى الأرض. و الذنوب التى تورث الندامه لقتل فانه يورث الندامه فى الدنيا و الآخرة كما قال تعالى فى قابيل حين قتل أخاه (فَأَصْرَبْ مِنْ النَّادِمِينَ) و التى تنزل النقم الظلم كما يشاهد من أحوال الظالمين و خراب ديارهم و استئصال-

وَ الدُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ القَتْلُ وَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّقَمَ الظُّلْمُ وَ الَّتِي تَهْتِكُ السِّرَّ شُرْبُ الخَمْرِ وَ الَّتِي تَحْبِسُ الرِّزْقَ الزَّانَا وَ الَّتِي تُعَجِّلُ الفَنَاءَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ تُظْلِمُ الهَوَاءَ عُقُوقُ الوَالِدِينَ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الدُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الفَنَاءَ وَ تُقَرِّبُ الآجَالَ وَ تُخْلِي الدِّيَارَ وَ هِيَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَ العُقُوقُ وَ تَرْكُ البِرِّ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي يُونُسَ بْنِ نُوحٍ أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ صَيْفُونَ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا فَشَا أَرْبَعَةٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ إِذَا فَشَا الزَّانَا ظَهَرَتْ الزَّلْزَلَةُ وَ إِذَا فَشَا الجُورُ فِي الحُكْمِ احْتَبَسَ القَطْرُ وَ إِذَا خُفِرَتِ الدُّمَّةُ أُدِيلَ لِأَهْلِ الشُّوكِ مِنَ أَهْلِ الإِسْلَامِ (١) وَ إِذَا مُنِعَتِ الرَّكَاةُ ظَهَرَتْ الحَاجَةُ.

ص: ٤٤٩

١- خفزه و به و عليه: أجاره و منعه و آمنه. و خفزه: أخذ منه جعلاً ليجيره و به خفراً و خفوراً: نقض عهده و الاداله: الغلبه و فى الدعاء (أدل لنا و تدلّ منا) و ذلك لانهم ينقضون الأمان و يخالفون الله فى ذلك فيورد الله عليهم نقيض مقصودهم كما انهم يمنعون الزكاه لحصول الغنى مع انها سبب لنمو أموالهم فيذهب الله ببركتها و يحوجهم. و كون المراد حاجه الفقراء كما قيل بعيد نعم يحتمل الأعم. و فى بعض النسخ [من أهل الايمان] (آت).

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبِيدِ الْمُؤْمِنِينَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِمَّا يَسْتَوْجِبُ بِهِ عُقُوبَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢) فَأَنْظُرُ لَهُ فِيمَا فِيهِ صَلَاحُهُ فِي آخِرَتِهِ فَأَعْجِلُ لَهُ الْعُقُوبَةَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِأَجَازِيهِ بِذَلِكَ الذَّنْبِ وَأَقْدُرُ عُقُوبَةَ ذَلِكَ الذَّنْبِ وَأَقْضِيهِ وَآتُرْكُهُ عَلَيْهِ مَوْقُوفًا غَيْرَ مُمَضِّي وَ لِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةُ وَ مَا يَعْلَمُ عَبْدِي بِهِ فَاتَرَدَّدُ فِي ذَلِكَ مَرَارًا عَلَى إِمْضَائِهِ ثُمَّ أُمْسِكُ عَنْهُ فَلَا أَمْضِي بِهِ كَرَاهَةً لِمَسَاءَتِهِ وَ حَيْدًا عَنْ إِدْخَالِ الْمَكْرُوهِ عَلَيْهِ فَاتَطَوَّلُ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَ الصَّفْحِ مَحَبَّةً لِمُكَافَاتِهِ لِكَثِيرِ نَوَافِلِهِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيَّ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ فَاصْرِفْ ذَلِكَ الْبَلَاءَ عَنْهُ وَ قَدْ قَدَرْتَهُ وَ قَضَيْتُهُ وَ تَرَكْتُهُ مَوْقُوفًا وَ لِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةُ ثُمَّ أَكْتُبُ لَهُ عَظِيمَ أَجْرٍ نُزُولِ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَ أَدْخِرُهُ وَ أَوْفِرُ لَهُ أَجْرَهُ وَ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ وَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَذَاهُ وَ أَنَا اللَّهُ الْكَرِيمُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ.

بَاب نَادِرٌ أَيْضًا

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٣)- وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ .

ص: ٤٥٠

١- إنَّما أفرده عن الأبواب السابقة لاشتماله على زيادة لم يجد له من جنسه حتى يشركه معه مع غرابه مضمونه و يمكن أن يقرأ بالتوصيف و الإضافة (آت).

٢- (و الآخرة) الواو بمعنى أو. (فأنظر له) أى أدبر له. و (أقدر) عطف تفسير لقوله: (فاعجل) أى أجعل تقدير العقوبة فى الدنيا و صرفها عن الآخرة، صادف الامضاء أو لم يصادفه. (فى ذلك) أى فى العقوبة. (على امضائه) أى لامضائه، او عازما أو أعزم على امضائه أو (على) بمعنى (فى) و هو بدل اشتمال لقوله: (فى ذلك) و حاد عنه حيدا مال و عدل، و قوله: (محبه) مفعول له لقوله: (فاتطول) و قوله: (لمكافاته) متعلق بالمحبه و قوله: (لكثير) متعلق بالمكافاه أى لأننى أحب أن اكافيه و اجازيه بكثير نوافله (آت- ملخصا).

٣- كأن (فى) بمعنى (عن) أو هنا بتقدير، أى سألت عن شىء فى هذه الآيه.

فَقَالَ هُوَ وَ يَغْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (١) قَالَ قُلْتُ لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا وَ أَشْبَاهَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يُتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ (٢).

٢- حديث

٢- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ هُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ مَعْصُومُونَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يُتُوبُ إِلَى
اللَّهِ وَ يَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ اللَّهَ يَخُصُّ أَوْلِيَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِئَأَجْرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ. (٣)

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَأُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ يَزِيدُ لَعَنَهُ
اللَّهُ - وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (١) فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ
وَ جَلَّ - مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٤)..

ص: ٤٥١

١- الشورى: ٢٩.

٢- لعله لما اكتفى ببعض الآيه كان موهما لان يكون نسي تتمه الآيه فقرأها عليه السلام او موهما لانه توهم أن كل ذنب لا بد
أن يتلى الإنسان عنده ببليه فقرأ عليه السلام تتمه الآيه لرفع هذا التوهم. و قوله: (أ رأيت) أى أخبرنى و جوابه عليه السلام
يحتمل الوجهين: الأول أن استغفار النبى صلى الله عليه و آله لم يكن لحط الذنوب بل لرفع الدرجات فكذا ابتلاؤهم عليهم
السلام ليست لكفاره الذنوب بل لكثرة المثوبات و رفع الدرجات فالخطاب فى الآيه متوجه إلى غير المعصومين بقربنه (فبما
كسبت أيدىكم) كما عرفت و الثانى أن استغفار النبى صلى الله عليه و آله كان لترك الأولى و ترك العباده الافضل إلى الادنى
و امثال ذلك فكذا ابتلاؤهم كان لتدارك ذلك و الأول أظهر (آت) و يمكن أن يكون الاستغفار و التوبه العباده فى نفسها.

٣- المراد بالسبعين فى حديث السابق العدد الكثير و لا ينافى هذا أو أنه عليه السلام يفعل مره هكذا و مره هكذا.

٤- الحديد: ٢٢.

بَابُ أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِالْعَامِلِ عَنِ غَيْرِ الْعَامِلِ

اشاره

بَابُ أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِالْعَامِلِ عَنِ غَيْرِ الْعَامِلِ (١)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُصِيئُ مِنْ شَيْعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُصِيئُ مِنْ شَيْعَتِنَا وَ لَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَزْكِ الصَّلَاةِ لَهَلَكُوا وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُزَكِّي مِنْ شَيْعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُزَكِّي وَ لَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَزْكِ الْحَيِّجِّ لَهَلَكُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَوْ لَا - دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢) فَوَ اللَّهُ مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِيكُمْ وَ لَا عَنَى بِهَا غَيْرُكُمْ.

بَابُ أَنَّ تَزْكَ الْخَطِيئَةَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ

اشاره

بَابُ أَنَّ تَزْكَ الْخَطِيئَةَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ (٣)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبُقَيْرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع تَزْكَ الْخَطِيئَةَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ وَ كَمْ مِنْ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْنَ طَوِيلًا وَ الْمَوْتَ فَضَحَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتْرُكْ لِيذَى لُبِّ فَرَحًا (٤) ..

ص: ٤٥٢

١- لم يكن هذا العنوان في أكثر النسخ.

٢- البقرة: ٢٥٢. و المراد بالهلاك نزول عذاب الاستئصال و ظاهره أن المراد بالآية من (بعضهم) بسبب بعض فيكون (الناس) و (بعضهم) منصوبين بنزع الخافض. أو يقال: المراد دفع بعض الناس أي الظالمين أو المشركين عن بعض ببركه بعض فيكون المدفوع عنه متروكا في الكلام (آت).

٣- لم يكن هذا العنوان في أكثر النسخ.

٤- الموت فضح الدنيا لكشفه عن مساوئها و غرورها و عدم وفائه لأهلها.

بَابُ الْإِسْتِذْرَاجِ (١)

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سِيْفِيَّانَ بْنِ السَّمُطِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِذَا أَرَادَ بَعْدُ خَيْرًا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا أَتْبَعَهُ بِنَعْمِهِ وَيَذْكُرُهُ الْإِسْتِغْفَارَ وَ

إِذَا أَرَادَ بَعْدُ شَرًّا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا أَتْبَعَهُ بِنَعْمِهِ لِيُنْسِيَهُ الْإِسْتِغْفَارَ وَيَتِمَادَى بِهَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -

سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (٢) بِالنَّعْمِ عِنْدَ الْمَعَاصِي.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ بَعْضِ أَصِيْحَابِهِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْتِذْرَاجِ فَقَالَ هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَمْلَى لَهُ (٣) وَتُجَدَّدُ لَهُ عِنْدَهَا النَّعْمُ فَتُلْهِيه عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ فَهُوَ مُسْتَدْرِجٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (٢) قَالَ هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَتُجَدَّدُ لَهُ النَّعْمَةُ مَعَهُ تُلْهِيه تِلْكَ النَّعْمَةُ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَمْ مِنْ مَغْرُورٍ بِمَا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَمْ مِنْ مُسْتَدْرِجٍ بِسُتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ (٤) وَكَمْ مِنْ مَفْتُونٍ بِشَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ. ع.

ص: ٤٥٣

١- استدراج الله تعالى العبد أنه كلما جدد خطيئته جدد له نعمه و أنساه الاستغفار و أن يأخذه قليلا قليلا و لا يباغته
٢- الأعراف: ١٨٢ و (لا- يَعْلَمُونَ) أى لا- يعلمون ما نريد بهم و ذلك أن تتواتر عليهم النعم فيظنوا أنه لطف من ربهم فيزدادوا بطرا.
٣- الاملاء: الامهال.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّمَا الدَّهْرُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ أَنْتَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ مَضَى أَمْسٍ بِمَا فِيهِ فَلَا يَرْجِعُ أَبَداً فَإِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ فِيهِ خَيْرًا لَمْ تَحْزَنْ لِدَهَابِهِ وَفَرِحْتَ بِمَا اسْتَقْبَلْتَهُ مِنْهُ (٢) وَإِنْ كُنْتَ قَدْ فَرَطْتَ فِيهِ فَحَسْرَتُكَ شَدِيدَةٌ لِذَهَابِهِ وَتَفْرِيطُكَ فِيهِ وَأَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي أَضِيبُكَ فِيهِ مِنْ غَدٍ فِي غَرِّهِ وَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ لَا تَبْلُغُهُ وَإِنْ بَلَغْتَهُ لَعَلَّ حَظَّكَ فِيهِ فِي التَّفْرِيطِ مِثْلَ حَظِّكَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي عَنْكَ فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى أَنْتَ فِيهِ مُفَرِّطٌ وَ يَوْمٌ تَنْتَظِرُهُ لَسْتَ أَنْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ مِنْ تَرْكِ التَّفْرِيطِ وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ الَّذِي أَضِيبُكَ فِيهِ وَقَدْ يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ عَقَلْتَ وَفَكَرْتَ فِيمَا فَرَطْتَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي مِمَّا فَاتَكَ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ أَلَّا تَكُونَ

اِكْتَسَبَتْهَا وَ مِنْ سَيِّئَاتٍ أَلَّا تَكُونَ أَفْصَرْتَ عَنْهَا وَأَنْتَ مَعَ هَذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ غَدٍ عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ أَنْ تَبْلُغُهُ وَ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنْ اِكْتِسَابِ حَسَنَةٍ أَوْ مُرْتَدِعٍ عَنْ سَيِّئَةٍ مُحِبِّطَةٍ فَأَنْتَ مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ عَلَى مِثْلِ يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ - فَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ لَيْسَ يَأْمُلُ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا يَوْمَهُ الَّذِي أَصْبَحَ فِيهِ وَ لَيْلَتَهُ فَاعْمَلْ أَوْ دَعِ (٣) وَ اللَّهُ الْمُعِينُ عَلَى ذَلِكَ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: لَيْسَ مَنَّا مَنْ لَمْ يَحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ عَمِلَ حَسَنًا اسْتَرَادَ اللَّهُ وَ إِنْ عَمِلَ سَيِّئًا اسْتَعْفَرَ اللَّهُ مِنْهُ وَ تَابَ إِلَيْهِ.

ص: ٤٥٤

١- لم يكن هذا العنوان في أكثر النسخ.

٢- في بعض النسخ [أسلفته].

٣- أي فان شئت فاعمل و إن شئت دع فهو قريب من التهديد.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ الْعِجَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا أَبَا النُّعْمَانِ لَا يَغُرَّنَكَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ وَلَا تَقْطَعْ نَهَارَكَ بِكَذَا وَكَذَا فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ يَحْفَظُ عَلَيْكَ عَمَلَكَ وَ أَحْسِنُ فَإِنِّي لَمْ أَرْ شَيْئًا أَحْسَنَ دَرَكًا وَ لَا أَسْرَعَ طَلَبًا مِنْ حَسَنِهِ مُحَدَّثِهِ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ. (١)

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ مِثْلَهُ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: اصْبِرُوا عَلَى الدُّنْيَا فَإِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ فَمَا مَضَى مِنْهُ فَلَا تَجِدُ لَهُ أَلْمًا وَ لَا سِرُّورًا وَ مَا لَمْ يَجِئْ فَلَا تَدْرِي مَا هُوَ وَ إِنَّمَا هِيَ سَاعَتُكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَاصْبِرْ فِيهَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ اصْبِرْ فِيهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (٢) رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَحْمِلْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ فَإِن لَمْ تَفْعَلْ لَمْ يَحْمِلْكَ غَيْرُكَ.

٦- حديث

٦- عَنْهُ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ إِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَيِّبَ نَفْسِكَ وَ بَيِّنَ لَكَ الدَّاءَ وَ عُرِّفْتَ آيَةَ الصَّحَّةِ وَ دُلِّتَ عَلَى الدَّوَاءِ فَانظُرْ كَيْفَ قِيَامِكَ عَلَى نَفْسِكَ.

٧- حديث

٧- عَنْهُ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ اجْعَلْ قَلْبَكَ قَرِينًا بَرًّا-.

ص: ٤٥٥

١- (و لا- يغرنك الناس من نفسك) المراد بالناس المادحون الذين لم يطلعوا على عيوبه و الواعظون الذين يبالغون في ذكر الرحمة و يعرضون عن ذكر العقوبات، تقربا عند الملوك و الامراء و الأغنياء. (فان الامر) أى الجزاء و الحساب و العقوبات متعلقه باعمالك (تصل إليك) لا إليهم و إن وصل إليهم عقاب هذا الاضلال. (بكذا و كذا) أى بقول اللغو و الباطل فان معك من يحفظ عليك عملك فان القول من جملة العمل (آت).

٢- ضمير (عنه) هنا و فيما بعده راجع إلى أحمد بن محمد. و فى بعض النسخ [أصحابه].

أَوْ وُلَدًا وَاصِلًا (١) وَ اجْعَلْ عَمَلِكَ وَالِدًا تَتَّبِعُهُ وَ اجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوًّا تُجَاهِدُهَا وَ اجْعَلْ مَالَكَ عَارِيَةً تَرُدُّهَا.

٨- حديث

٨- وَ عَنْهُ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أَقْصِرْ نَفْسِكَ عَمَّا يَضُرُّهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَارِقَكَ وَ اسْعَ فِي فَكَاحِهَا كَمَا تَسِيَعِي فِي طَلَبِ مَعِيشَتِكَ فَإِنَّ نَفْسَكَ رَهِيئَةٌ بِعَمَلِكَ.

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ كُمْ مِنْ طَالِبٍ لِلدُّنْيَا لَمْ يُدْرِكْهَا وَ مُدْرِكٍ لَهَا قَدْ فَارَقَهَا فَلَا يَشْغَلَنَّكَ طَلِبُهَا عَنْ عَمَلِكَ وَ التَّمَسُّ بِهَا مِنْ مُعْطِيهَا وَ مَالِكِهَا فَكَمْ مِنْ حَرِيصٍ عَلَى الدُّنْيَا قَدْ صَرََعَتْهُ وَ اسْتَعَلَّ بِمَا أُدْرِكَ مِنْهَا عَنْ طَلَبِ آخِرَتِهِ حَتَّى فَنِيَ عُمُرُهُ وَ أُدْرِكَهُ أَجَلُهُ.

- وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ الْمَسْجُونُ مَنْ سَجَنَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ

١٠- وَ عَنْهُ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: إِذَا أَنْتَ عَلَى الرَّجُلِ أَرْبَعُونَ سَنَةً قِيلَ لَهُ خُذْ حِذْرَكَ فَإِنَّكَ غَيْرُ مَعْدُورٍ وَ لَيْسَ ابْنُ الْأَرْبَعِينَ بِأَحَقَّ بِالْحِذْرِ مِنْ ابْنِ الْعِشْرِينَ فَإِنَّ الَّذِي يَطْلُبُهُمَا وَاحِدٌ وَ لَيْسَ بِرَاقِدٍ فَاعْمَلْ لِمَا أَمَامَكَ مِنَ الْهُوْلِ وَ دَعْ عَنْكَ فَضُولَ الْقَوْلِ.

١١- حديث

١١- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ خُذْ مِنْهَا فِي الصُّحَّةِ قَبْلَ الشُّقْمِ وَ فِي الْقُوَّةِ قَبْلَ الضَّعْفِ وَ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ.

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ قَالَ يَا ابْنَ آدَمَ اْعْمَلْ فِي يَوْمِكَ هَذَا خَيْرًا أَشْهَدُ لَكَ بِهِ عِنْدَ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ فِيمَا مَضَى وَ لَا آتِيكَ فِيمَا بَقِيَ وَ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

١٣- حديث

١٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

ص: ٤٥٦

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْصِنِي بِوَجْهِ مِنْ وَجُوهِ الْبِرِّ أَنْجُو بِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا السَّائِلُ اسْتَمِعْ ثُمَّ اسْتَفْهِمْ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ ثُمَّ اسْتَعْمِلْ (١) وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ ثَلَاثَةٌ زَاهِدٌ وَصَابِرٌ وَرَاغِبٌ فَأَمَّا الزَّاهِدُ فَقَدْ خَرَجَتْ الْأَحْزَانُ وَالْمَأْفِرَاحُ مِنْ قَلْبِهِ فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا يَأْسَى (٢) عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُ فَهُوَ مُسْتَرِيحٌ وَأَمَّا الصَّابِرُ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّاها بِقَلْبِهِ فَإِذَا نَالَ مِنْهَا أَلْجَمَ نَفْسَهُ عَنْهَا لِسُوءِ عَاقِبَتِهَا وَشَتَانِهَا لَوْ أَطْلَعَتْ عَلَى قَلْبِهِ عَجِبَتْ مِنْ عِفَّتِهِ وَتَوَاضَعِهِ وَحَزْمِهِ وَأَمَّا الرَّاغِبُ فَلَا يُبَالِي مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ الدُّنْيَا مِنْ حِلِّهَا أَوْ مِنْ حَرَامِهَا وَلَا يُبَالِي مَا دَنَسَ فِيهَا عِرْضَهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ وَأَذْهَبَ مُرْوَةَ تَهْ فَهُمْ فِي غَمْرِهِ يَضْطَرُّونَ (٣).

١٤- حديث

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص لَا يَضِرُّعُرُ (٤) مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَضِرُّعُرُ مَا يَضُرُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَكُونُوا فِي مَا أَخْبَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَنْ عَايَنَ.

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِيَانِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ (٥) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُعْرِفَ فَاَفْعَلْ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يُثْنِي عَلَيْكَ النَّاسُ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُوماً .

ص: ٤٥٧

١- الأمور مترتبة فان العمل موقوف على اليقين و اليقين موقوف على الفهم و الفهم موقوف على الاستماع من أهل العلم (آت).
٢- الاسى بالفتح و القصر: الحزن (أسى يأسى من باب علم أسى فهو آس) و المقصود أن قلب الزاهد متعلق بالله و بامر الآخرة لا بالدنيا فلا يفرح بشيء منها يأتيه و لا يحزن على شيء منها فاته لان الفرح بحصول محبوب و الحزن بفواته. و شيء من الدنيا ليس بمحسوب عند الزاهد التارك لها بالكلية.

٣- في بعض النسخ [يعمهون] و في بعضها [يضرخون].
٤- صغر ككرم و فرح صار صغيرا و يمكن أن يقرأ على المجهول من بناء التفعيل أي لا يعد صغيرا. (كمن عاين) هو مرتبه عين اليقين (آت).

٥- كان هو عاميا قاضيا من قبل هارون طالبا للشهره عند الولاة و خلفاء الجور و لذا عدل عن الحق و اتبع أهل الضلال فالمناسب بحاله ترك الشهره و الاعتزال و لذا أمره عليه السلام بذلك (آت).

عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ رَجُلٍ يَزِدَادُ كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا وَرَجُلٍ يَتَذَارَكُ مَبِيتَهُ بِالتَّوْبَةِ وَأَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَاللَّهُ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَلَا وَ مَنْ عَرَفَ حَقَّنَا وَرَجَا الثَّوَابَ فِينَا وَرَضِيَ بِقُوَّتِهِ نِصْفَ مُدٍّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ مَا سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَ مَا أَكَنَّا رَأْسَهُ وَ هُمْ (١) وَاللَّهُ فِي ذَلِكَ خَائِفُونَ وَجُلُونَ وَدُؤَا أَنَّهُ حَظُّهُمْ مِنَ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ- وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (٢) ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي آتَوْا آتَوْا وَاللَّهُ مَعَ الطَّاعَةِ الْمَحَبَّةِ وَ الْوَلَايَةِ وَ هُمْ فِي ذَلِكَ خَائِفُونَ لَيْسَ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَكٍّ وَ لَكِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَكُونُوا مُفْضَرِينَ فِي مَحَبَّتِنَا وَ طَاعَتِنَا.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ فَوَعَّظَهُمْ (٣) ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ عَايَنَ الْجَنَّةَ وَ مَا فِيهَا وَ عَايَنَ النَّارَ وَ مَا فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ بِالْكِتَابِ (٤).

١٧- حديث

١٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَسِيَتْكُمْ تَكْثُرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَ تَسِيَتْكُمْ قَلِيلَ الدُّنُوبِ فَإِنَّ قَلِيلَ الدُّنُوبِ يَجْتَمِعُ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيرًا وَ خَافُوا اللَّهَ فِي السَّرِّ حَتَّى تَغْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمُ النَّصْفَ وَ سَارِعُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ اصْبِرُوا الصَّبْرَ وَ أَدُوا الْأَمَانََةَ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَكُمْ وَ لَا تَدْخُلُوا فِيهَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَيْكُمْ).

ص: ٤٥٨

١- الواو للحاليه. و قيل: للاستيناف و الضمير راجع إلى أصحاب الرسول و هو بعيد.

٢- المؤمنون ٦٢

٣- حكم بن سالم غير مذكور في الرجال و إبراهيم الراوى عنه من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام فالمروى عنه في الخبر يحتمل الصادق و الباقر عليهما السلام و احتمال الكاظم عليه السلام بعيد (آت).

٤- المعنى أن في القرآن أحوال الجنة و درجاتها و ما فيها و اوصاف النار و دركاتها و ما فيها و الله سبحانه أصدق الصادقين فمن صدق بالكتاب و عصى ربه فهو كاذب في دعواه و تصديقه ليس في درجه اليقين (آت).

١٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ السَّيِّئَاتِ وَمَا أَفْجَحَ السَّيِّئَاتِ بَعْدَ الْحَسَنَاتِ.

١٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّكُمْ فِي آجَالٍ مَقْبُوضَةٍ (١) وَ أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ وَ الْمَوْتُ يَأْتِي بَعْتَهُ مَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يَحْصُدُ غَبَطَهُ وَ مَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَحْصُدُ نَدَامَهُ وَ لِكُلِّ زَارِعٍ مِا زَرَعَ وَ لِمَا يَسْبِقُ الْبَطِيءَ مِنْكُمْ حَظُّهُ وَ لَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُتَعَدَّرْ لَهُ مَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَاللَّهُ أَعْطَاهُ وَ مَنْ وُقِيَ شَرًّا فَاللَّهُ وَقَاهُ.

٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَيَاءُ رَجُلٍ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَصَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ فَقَالَ لَأَنَّكُمْ عَمَرْتُمُ الدُّنْيَا وَ أَخْرَجْتُمُ الْمَآخِرَةَ فَتَكْرَهُونَ أَنْ تُنْقَلُوا مِنْ عُمَرَانٍ إِلَى خَرَابٍ فَصَالَ لَهُ فَكَيْفَ تَرَى قُدُومَنَا عَلَى اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا الْمُحْسِنُ مِنْكُمْ فَكَأَلْغَائِبٍ يَفْتَدِمُ عَلَى أَهْلِهِ وَ أَمَّا الْمُسِيءُ مِنْكُمْ فَكَأَلْمَآبِقِ يَرِدُ عَلَى مَوْلَاهُ قَالَ فَكَيْفَ تَرَى حَالَنَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ اغْرَضُوا أَعْمَالَكُمْ عَلَى الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ- إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (٢) قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَبَا ذَرٍّ أَطْرَفَنِي بِشَيْءٍ مِنْ الْعِلْمِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ وَ لَكِنْ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُسِيءَ إِلاَّ مَنْ تُحِبُّهُ فَافْعَلْ قَالَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا يُسِيءُ إِلاَّ مَنْ يُحِبُّهُ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ نَفْسِي كَأَحَبِّ الْأَنْفُسِ إِلَيْكَ فَإِذَا أَنْتَ عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهَا.

١- أى يقبض منها آنا فانا.

٢- الانفطار: ١٤ و ١٥.

٢١- حديث

٢١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اضْبِرُّوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَتَصَبَّرُوا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ فَمَا مَضَى فَلَيْسَ تَجِدُ لَهُ سُرُورًا وَلَا حُزْنَ وَمَا لَمْ يَأْتِ فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ فَاضْبِرْ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ اغْتَبَطْتَ (١).

٢٢- حديث

٢٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى إِنَّ أَصْلَحَ يَوْمِيكَ الَّذِي هُوَ أَمَامَكَ فَانظُرْ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ وَأَعِدْ لَهُ الْجَوَابَ - فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَمَسْئُولٌ وَخُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنَ الدَّهْرِ فَإِنَّ الدَّهْرَ طَوِيلٌ قَصِيرٌ فَاعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى ثَوَابَ عَمَلِكَ لِيَكُونَ أَطْمَعُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ (٢) فَإِنَّ مَا هُوَ آتٍ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا هُوَ قَدْ وُلِيَ مِنْهَا.

٢٣- حديث

٢٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِظْنَا وَ أَوْجِزْ فَقَالَ الدُّنْيَا حَلَالُهَا حِسَابٌ وَ حَرَامُهَا عِقَابٌ وَ أَنَّى لَكُمْ بِالرُّوحِ وَ لَمَّا تَأَسَّوْا بِسَيِّئِهِ نَبِيَّكُمْ (٣) تَطْلُبُونَ مَا يُطْغِيكُمْ وَ لَا تَرْضُونَ مَا يَكْفِيكُمْ. (٤)

بَابٌ مِنْ يَعْيبُ النَّاسَ

اشاره

بَابٌ مِنْ يَعْيبُ النَّاسَ (٥)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: .

ص: ٤٦٠

١- على بناء المعلوم أى عن قريب تصوير بعد الموت فى حاله حسنه يغبطك الناس لها و يتمنون حالك و لا تبقى عليك مراره صبرك. فى القاموس الغبطه بالكسر حسن الحال و المسره و قد اغتبط و الحسد و تمنى نعمه على أن لا تتحول عن صاحبها (آت).

٢- فى بعض النسخ: [فى الاجر].

٣- سنه النبى صلى الله عليه و آله: طريقته و سيرته فى حياته من الملبس و المسكن و العباده و الرأفه و غير ذلك.

٤- (يطغىكم) اشاره إلى قوله تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى).

٥- يرجع حاصل اخبار هذا الباب الى المنع من تتبع عيوب الناس و تعييرهم و ذمهم.

إِنَّ أَسِيرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ وَإِنَّ أَسِيرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبُغْيُ وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ (١) أَوْ يُعَيَّرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ أَوْ يُؤْذَى جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ (٢).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَأَنْ يُؤْذَى جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَتَعَرَّفَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ أَوْ يَعِيبَ عَلَى النَّاسِ أَمْرًا هُوَ فِيهِ لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ أَوْ يُؤْذَى جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَاعَرِجِ وَ عُمَرَ بْنِ أَيْبَانَ (٣) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَا إِنَّ أَسِيرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ وَ أَسِيرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبُغْيُ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَنْظُرَ فِي عُيُوبِ غَيْرِهِ مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ أَوْ يُؤْذَى جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ أَوْ يَنْهَى النَّاسَ عَمَّا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ.

ص: ٤٦١

١- (عيباً) تميز. و تعديه العمى بعن كانه لتضمنين معنى التغافل و الاعراض و التعديه بعلى كما فى سائر الاخبار اظهر و أشهر كما فى قوله تعالى: (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ) و على ما هنا المستتر فى (يعمى) راجع الى المرء و البارز فى (عنه) الى الموصول و على ما فى سائر الروايات بالعكس (آت).

٢- أى لا يهتمه و لا ينفعه.

٣- هو أبو حفص الكلبي مولى كوفى ثقة روى عن الصادق عليه السلام و اسند عنه و له كتاب روى عنه جماعه منهم عباس بن عامر القصباني و الحسن بن محمد بن سماعه و يونس.

بَابُ أَنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ الْمُسْلِمَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

إشاره

بَابُ أَنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ الْمُسْلِمَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (١)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ نَاسًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَيْدٍ مَا أَسْلَمُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْؤَاخِذُ الرَّجُلُ مِنَّا بِمَا كَانَ عَمَلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ حَسَنَ إِسْلَامُهُ وَصَحَّ يَقِينُ إِيمَانِهِ لَمْ يُؤَاخِذْهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ مَنْ سَخَفَ إِسْلَامُهُ وَ لَمْ يَصِحَّ يَقِينُ إِيمَانِهِ أَخَذَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ الرَّجُلِ يُحْسِنُ فِي الْإِسْلَامِ أَيْؤَاخِذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ مَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ.

بَابُ أَنَّ الْكُفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ

إشاره

بَابُ أَنَّ الْكُفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ (٢)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَغَيْرِهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَعَمِلَ خَيْرًا فِي إِيمَانِهِ ثُمَّ أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ فَكَفَرَ ثُمَّ تَابَ بَعِيدَ كُفْرِهِ كُتِبَ لَهُ وَحُوسِبَ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَمَلُهُ فِي إِيمَانِهِ وَ لَا يُبْطِلُهُ الْكُفْرُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ..

ص: ٤٦٢

١- لم يكن هذا العنوان في بعض النسخ.

٢- ليس هذا العنوان في بعض النسخ و في بعضها [باب توبه المرتد].

بَابُ الْمَعْفَيْنِ مِنَ الْبَلَاءِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ (١) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ضَنَائِنَ يَضُنُّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ (٢) فَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيهِ وَيَرْزُقُهُمْ فِي عَافِيهِ وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيهِ وَيُنْعَثُهُمْ فِي عَافِيهِ وَيُسْكِنُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيهِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقَ خَلْقًا ضَنَّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ خَلَقَهُمْ فِي عَافِيهِ وَأَحْيَاهُمْ فِي عَافِيهِ وَأَمَاتَهُمْ فِي عَافِيهِ وَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيهِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ضَنَائِنَ مِنْ خَلْقِهِ يَغْذُوهُمْ بِنِعْمَتِهِ وَيَحْبُوهُمْ بِعَافِيَتِهِ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ تَمُرُّ بِهِمُ الْبَلَايَا وَالْفِتَنُ لَا تَضُرُّهُمْ شَيْئاً.

بَابُ مَا رُفِعَ عَنِ الْأَمَّةِ

١- حديث

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعٌ .

ص: ٤٦٣

١- قال الشيخ البهائي (ره): في روايه الحسن بن محبوب عن أبي حمزه نظر لا يخفى.

٢- أى يحفظهم، فى النهايه الضناتن: الخصائص واحداً ضنيه فعيله بمعنى مفعوله من الضن و هو ما تختصه و تضر به. اى تبخل لمكانه منك و موقعه عندك.

خِصَالٍ خَطَايَاهَا وَ نَسِيَانَهَا وَ مَا أَكْرَهُوا عَلَيْهِ وَ مَا لَمْ يُطِيقُوا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِيْرَارًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ (١) وَ قَوْلُهُ إِلَّا مَنْ أَكْرَهُ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (٢).

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّهْدِي رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَضِعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعَ خِصَالٍ الْخَطَا وَ النِّسْيَانِ وَ مَا لَا يَعْلَمُونَ (٣) وَ مَا لَا يُطِيقُونَ وَ مَا اضْطُرُّوا

إِلَيْهِ وَ مَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ وَ الطَّيْرَةَ وَ الْوَسْوَسهُ فِي التَّفَكُّرِ فِي الْخَلْقِ وَ الْحَسَدُ مَا لَمْ يُظْهِرْ بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ.

بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ وَ الْكُفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ حَسَنَةٌ

إشارة

بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ وَ الْكُفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ حَسَنَةٌ (٤)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ لِأَحَدٍ عَلَى مَا عَمِلَ ثَوَابٌ عَلَى اللَّهِ مُوجِبٌ إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَأ. [

ص: ٤٦٤

١- البقره ٢٨٦. قوله: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) هذا استرحام و سؤال من الله تعالى أن لا يعاملنا معامله من كان قبلنا من المؤاخذه بالخطأ و النسيان و حمل الاصر و تحميل ما لا يطاق مثل قتل النفس عند التوبه و تحريم الطيبات و أمثال ذلك ممّا كلفوا به جزاء لسيئاتهم و تمردهم و تركهم ما امروا به و الخطاء و النسيان و ان كانا غير اختياريين لكنهما اختياريان من طريق المقدمات على ما قيل و اما حمل الاصر و تحميل ما لا يحتمل عادة فهما من قبيل الجزاء لا التكليف الابتدائي. قال الله سبحانه: (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) و قال تعالى: (فَبَطَلْهُمْ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَ بَصَدَّهْمُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا وَ أَخَذَهُمُ الرَّبُّوا وَ قَدْ نُهِوا عَنْهُ). و قال (فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَ كُفِّرْتَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ) و أمثال ذلك من الآيات فتأمل.

٢- النحل: ١٩. معناه إلا من اكره على قبيح مثل كلمه الكفر و غيرها و قلبه غير متغير.

٣- ظاهره معدوريه الجاهل مطلقا و يدلّ عليه فحاوى كثير من الآيات و الاخبار و لكن الاصحاب اقتصروا فى العمل به على مواضع مخصوصه ذكروها فى كتب الفروع كالصلاه مع نجاسه الثوب و البدن او موضع السجود أو فى الثوب و المكان المغصوبين أو ترك الجهر و الاخفات و أمثالها (آت) فالمسأله معنونه فى كتب أصول الفقه باب البراءه مشروحه.

٤- فى بعض النسخ [باب فى العمل]

٢- حديث

٢- عَنْهُ (١) عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ مُوسَى لِلْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَحَرَّمْتُ بِصُحَّتِكَ فَأَوْصِنِي قَالَ لَهُ الزُّمَ مَا لَا يَضُرُّكَ مَعَهُ شَيْءٌ كَمَا لَا يَنْفَعُكَ مَعَ غَيْرِهِ شَيْءٌ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ وَلَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ- وَمَا مَنَعُهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ (٢).

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ أَبِي سَعْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ عَمَلٌ وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ.

٥- حديث

٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عُبيدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثٌ رَوَى لَنَا أَنَّكَ قُلْتَ إِذَا عَرَفْتَ فاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَالَ قَدْ قُلْتَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَوْنَا أَوْ سَرَقْنَا أَوْ شَرِبْنَا الْخَمْرَ فَقَالَ لِي إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَاللَّهِ مَا أَنْصَحَ فُؤَادًا أَنْ نَكُونَ أَحَدُنَا بِالْعَمَلِ وَوَضِعَ عَنْهُمْ إِنَّمَا قُلْتَ إِذَا عَرَفْتَ فاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَلِيلِ الْخَيْرِ وَكَثِيرِهِ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْكَ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ دِينَكُمْ دِينَكُمْ (٣) فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ وَالسَّيِّئَةُ فِيهِ تُغْفَرُ وَالْحَسَنَةُ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ.

هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَالطَّاعَاتِ وَالْمَعَاصِي مِنْ كِتَابِ الْكَافِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ص: ٤٦٥

١- ضمير (عنه) راجع إلى محمد بن عيسى.

٢- الآيات في سورة التوبة.

٣- (دينكم) نصب على الاغراء أى الزموا واحفظوه و أو أكملوه.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ- إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (١) قَالَ هُوَ الدُّعَاءُ وَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ قُلْتُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (٢) قَالَ الْأَوَّاهُ هُوَ الدُّعَاءُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ ابْنِ مَحْبُوبٍ جَمِيعًا عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْ يُسَائِلَ وَيُطَلَّبَ مِمَّا عِنْدَهُ وَ مَا أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّنْ يَشْتَكِبُ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا يَسْأَلُ مَا عِنْدَهُ.

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صِهْفَوَانَ عَنْ مُيَسَّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي يَا مُيَسَّرُ اذْءُ وَ لَا تَقُلْ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْزِلَهُ لَا تَنَالُ إِلَّا بِمَسْأَلِهِ وَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا سَدَّ فَاهُ وَ لَمْ يَسْأَلْ .

ص: ٤٦٦

١- المؤمن: ٦٠ و قوله: (داخرين) أى صاخرين ذليلين.

٢- التوبه ١١٥. قال الطبرسى (ره): الاواه: الدعاء و البكاء، عن ابن عباس و هو المروى عن أبى عبد الله عليه السلام.

لَمْ يُعْطَ شَيْئًا فَسَلَّ تَعْطَى يَا مُيَسَّرُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابٍ يُفْرَعُ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لِصَاحِبِهِ (١).

٤- حديث

٤- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ افْتَقَرَ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ادْعُ وَلَا تَقُلْ قَدْ فُرِغَ مِنَ الْأَمْرِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ- إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ وَقَالَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (٢).

٦- حديث

٦- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ سَيْفِ الثَّمَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّكُمْ لَا تَقْرَبُونَ بِمِثْلِهِ وَلَا تَتْرُكُوا صَغِيرَةً لِصَغِيرِهَا أَنْ تَدْعُوا بِهَا إِنَّ صَاحِبَ الصَّغَارِ هُوَ صَاحِبُ الْكِبَارِ.

٧- حديث

٧- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ- إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي الْآيَةَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَقُلْ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ قَالَ زُرَّارَةُ إِنَّمَا يَعْنِي لَا يَمْنَعُكَ إِيمَانُكَ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ أَنْ تُبَالِغَ بِالدُّعَاءِ وَتَجْتَهِدَ فِيهِ أَوْ كَمَا قَالَ (٣).

٨- حديث

٨- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ.

ص: ٤٦٧

١- اعلم أن لوجود الكائنات و عدمها اسبابا و شروطا و أبى الله ان يجرى الأشياء الا بالأسباب و من جملة الأسباب لبعض الأمور الدعاء فما لم يدع لم يعط ذلك الشى و اما علمه سبحانه تابعا للمعلوم لا يصير سببا لحصول الأشياء؛ و قضاؤه تعالى و قدره ليسا قضاء لازما و قدرا حتما و الا لبطل الثواب و العقاب و الامر و النهى كما مر عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٢- المؤمن: ٦٠.

٣- (لا يمنعك) فى بعض النسخ [لا يملك] من الاملال أى لا يجعلك ملولا ذا سآمه.

عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ الدُّعَاءُ وَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ قَالَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا دَعَاءً.

بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَ عَمُودُ الدِّينِ وَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

٢- حديث

٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع

الدُّعَاءُ مَفَاتِيحُ النَّجَاحِ وَ مَقَالِيدُ الْفَلَاحِ (١) وَ خَيْرُ الدُّعَاءِ مَا صَدَرَ عَنِ صَدْرِ نَبِيٍِّّ وَ قَلْبِ نَبِيٍِّّ وَ فِي الْمُنَاجَاةِ سَبَبُ النَّجَاحِ وَ بِالْإِخْلَاصِ يَكُونُ الْخَلَاصُ فَإِذَا اشْتَدَّ الْفَزَعُ فَإِلَى اللَّهِ الْمَفْرَعُ.

٣- حديث

٣- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سِلَاحٍ يُنْجِيكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ يُدِرُّ أَرْزَاقَكُمْ (٢) قَالُوا بَلَى قَالَ تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَإِنَّ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الدُّعَاءُ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ (٣) وَ مَتَى تَكْتَبُ قِرْعَ الْبَابِ يُفْتَحْ لَكَ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسِلَاحِ الْأَنْبِيَاءِ فَقِيلَ وَ مَا سِلَاحُ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ الدُّعَاءُ.

ص: ٤٦٨

١- انجح الرجل إذا قضيت له الحاجة. و المقاليد جمع مقلاذ: المفتاح.

٢- الادرار: الإكثار.

٣- الترس: صفحه من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف و نحوه و يقال له بالفارسيه: (سير)

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَذَ مِنَ السَّنَانِ.

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الدُّعَاءُ أَنْفَذَ مِنَ السَّنَانِ الْحَدِيدِ.

بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَالْقَضَاءَ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ يَنْقُضُهُ كَمَا يَنْقُضُ السُّلُوكَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا (١).

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ مَا قَدَّرَ وَ مَا لَمْ يُقَدَّرْ قُلْتُ وَ مَا قَدَّرَ عَرَفْتُهُ فَمَا لَمْ يُقَدَّرْ قَالَ حَتَّى لَا يَكُونَ (٢).

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ طَامٍ الرَّيَّانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِنَّ الدُّعَاءَ وَالْبَلَاءَ لَيَتَرَفَقَانِ (٣) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ الدُّعَاءَ لَيَرُدُّ الْبَلَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا.

٥- حديث

٥- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الدُّعَاءُ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ النَّازِلَ وَ مَا لَمْ يَنْزَلِ .

ص: ٤٦٩

١- ابرمت الشيء: أحكمته و المبرم: المحكم.

٢- الضمير راجع إلى التقدير أى لا يحصل التقدير

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَسْتَشِنْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ص (١) قُلْتُ بَلَى قَالَ الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ.

٧- حديث

٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ بَعْدَ مَا أُبْرِمَ إِبْرَامًا فَأَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ كُلِّ رَحْمَةٍ وَ نَجَاحُ كُلِّ

حَاجَةٍ وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا بِالدُّعَاءِ وَ إِنَّهُ لَيْسَ بِأَبْ يُكْتَرُ قَوْلُهُ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لِصَاحِبِهِ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَ لَادٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ لِلَّهِ وَ الطَّلَبَ إِلَى اللَّهِ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ قَدْ قُدِّرَ وَ قُضِيَ وَ لَمْ يَبْقَ إِلَّا إِمْضَاؤُهُ- فَإِذَا دُعِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُئِلَ صَرْفَ الْبَلَاءِ صَرْفَهُ.

٩- حديث

٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَيَدْفَعُ بِالدُّعَاءِ الْأَمْرَ الَّذِي عَلِمَهُ أَنْ يُدْعَى لَهُ فَيَسْتَجِيبُ وَ لَوْ لَا مَا وَفَّقَ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءِ لَأَصَابَهُ مِنْهُ مَا يَجْتَنُّهُ مِنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ (٢).

بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ..

ص: ٤٧٠

١- أى لم يقل إن شاء الله لانحلال الوعد و عدم لزوم العمل به و ضم الأصابع إلى الكف لبيان شدة الإبرام (آت).

٢- قوله: (ما يجتنه من جديد الأرض) بالثناء المثلثة من العجث و هو القطع و انتزاع الشجر من أصله أى ينزعه منها. و فى بعض النسخ بالنون من الاجتنان و هو الاستتار.

بَابُ أَنْ مَنْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الدُّعَاءُ كَهْفُ الْإِجَابَةِ كَمَا أَنَّ السَّحَابَ كَهْفُ الْمَطَرِ.

٢- حديث

٢- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أُبْرَزَ عَبْدٌ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْرًا حَتَّى يَجْعَلَ فِيهَا مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ مَا يَشَاءُ فَإِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَرُدُّ يَدَهُ حَتَّى يَمْسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ.

بَابُ الْإِهَامِ الدُّعَاءِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُونَ طُولَ الْبَلَاءِ مِنْ قَصِيرِهِ قُلْنَا لَا قَالَ إِذَا أُلْهِمَ أَحَدُكُمْ الدُّعَاءَ عِنْدَ الْبَلَاءِ فَاعْلَمُوا أَنَّ الْبَلَاءَ قَصِيرٌ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَوَلَّادٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُلْهِمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الدُّعَاءَ إِلَّا كَانَ كَشْفُ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَشَيْكًا (١) وَ مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُمْسِكُ عَنِ الدُّعَاءِ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْبَلَاءَ طَوِيلًا فَإِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ فَعَلَيْكُمْ بِالْدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

ص: ٤٧١

١- الوشيك: السريع و القريب.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَقَدَّمَ فِي الدُّعَاءِ اسْتَجِيبَ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتٌ مَعْرُوفٌ وَلَمْ يُحْجَبْ عَنِ السَّمَاءِ وَمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ ذَا الصَّوْتِ لَا نَعْرِفُهُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبَسَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَخَوَّفَ مِنْ بَلَاءٍ يُصِيبُهُ فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِالدُّعَاءِ لَمْ يَرِهِ اللَّهُ (١) عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَدًا.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ فِي الْبَلَاءِ (٢).

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الشَّدَّةِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَاصِ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ جَدِّي يَقُولُ

تَقَدَّمُوا فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ دَعَاءً فَنَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ فَدَعَا قِيلَ صَوْتٌ مَعْرُوفٌ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ دَعَاءً فَنَزَلَ بِهِ بَلَاءٌ فَدَعَا قِيلَ أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ.

٦- حديث

٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الدُّعَاءُ بَعْدَ مَا يَنْزِلُ الْبَلَاءُ لَا يُسْتَفْعَى بِهِ .

ص: ٤٧٢

٢- (يستخرج الحوائج) يعنى من القوّه إلى الفعل (آت).

بَابُ الْيَقِينِ فِي الدُّعَاءِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَعَوْتَ فَظَنَّ أَنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ (١).

بَابُ الْإِقْبَالِ عَلَى الدُّعَاءِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهِرِ قَلْبٍ سَاهٍ (٢) فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ بِالْإِجَابَةِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص لَمَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دُعَاءَ قَلْبٍ لَاهٍ وَكَانَ عَلِيٌّ (٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ لِلْمَيِّتِ فَلَا يَدْعُو لَهُ وَقَلْبُهُ لَاهٍ عَنْهُ وَ لَكِنْ لِيَجْتَهِدَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ وَظَنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ .

ص: ٤٧٣

١- حمل المصنّف (ره) الظنّ على اليقين لما سيأتي في الحديث الأول من الباب الآتي و يمكن حمله على معناه الظاهر فان اليقين بالاجابه مشكل الا- أن يقال: اليقين بما وعد الله من اجابه الدعاء إذا كان مع شرائطه و أعمّ من أن يعطيه أو عوضه في الآخرة (آت).

٢- قوله: (بظهر قلب) المشهور أن الظهر هنا زائد مقحم، قال في المغرب: في الحديث لا صدقه الا عن ظهر غنى. اي صادره عن غنى فالظهر فيه مقحم كما في ظهر القلب. (ساه) أي غافل عن المقصود و عما يتكلم به غير مهتم. او غافل من عظمه الله و جلاله و رحمته، غير متوجه إليه بشرائره و عزمه و همته (آت).

٣- في بعض النسخ [و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول].

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ قَاسٍ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُقِيَ النَّاسُ حَتَّى قَالُوا إِنَّهُ الْغَرَقُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِهِ (١) وَ

رَدَّهَا اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا (٢) قَالَ فَتَفَرَّقَ السَّحَابُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَلَمْ نُسَقِ ثُمَّ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَسُقِينَا قَالَ إِنِّي دَعَوْتُ وَ لَيْسَ لِي فِي ذَلِكَ بَيِّنَةٌ ثُمَّ دَعَوْتُ وَ لِي فِي ذَلِكَ بَيِّنَةٌ.

بَابُ الْإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّلَبُّثِ

إشاره

بَابُ الْإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّلَبُّثِ (٣)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ مِثْلَهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَلَ فَقَامَ لِحَاجَتِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَفْضَى الْحَوَائِجَ..

ص: ٤٧٤

١- القول بمعنى الفعل أى حرك يده يمينا و شمالا مشيرا إلى تفرق السحاب و كشفها عن المدينة و قد ردها سابقا عن الدعاء و يقدر القول قبل (اللهم) (آت)

٢- يريد اللهم أنزل الغيث فى مواضع النبات لا فى مواضع الابنيه.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْهَجْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا يُلْحَقُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَسَّانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِهَ إِلْحَاحَ النَّاسِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْمَسْأَلَةِ وَأَحَبَّ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَ يُطَلَّبَ مَا عِنْدَهُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا يُلْحَقُ عَبْدٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا طَلَبَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً فَالْحَقَّ فِي الدُّعَاءِ اسْتَجِيبَ لَهُ أَوْ لَمْ يُسْتَجِبْ لَهُ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- وَ أَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (١)..

ص: ٤٧٥

١- مريم: ٤٨. حكاية عن إبراهيم عليه السلام حيث قال مخاطبا لقومه: (و أعتزلكم و ما تدعون من دون الله) قال الطبرسي (ره): اي و اتنحى منكم جانبا و أعتزل عباده ما تدعون من دونه و (أدعو ربي) قال اي اعبد ربي (عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا) كما شقيتم بدعاء الأصنام و انما ذكر (عسى) على وجه الخضوع انتهى. و سبب الاستشهاد بالآية قوله عليه السلام: (استجيب له) أي سريعا (أو لم يستجب) أي كذلك أو لم يستجب في حصول المطلوب لكن عوض له في الآخرة. و الحاصل انه لا يترك الالاح لبطء الإجابة فالاستشهاد بالآية لان إبراهيم عليه السلام اظهر الرجاء بل الجزم اذا الظاهر أن (عسى) موجه في عدم شقائه بدعاء الرب سبحانه و عدم كونه خائبا ضائع السعي كما خابوا و ضل سعيهم في دعاء آلهتهم كما ذكره المفسرون. و يحتمل أن يكون في الكلام تقديرا أي فرضي بعد الالاح سواء استجيب له أم لم يستجب و لم يعترض على الله تعالى لعدم الإجابة و لم يسي ظنه به فالاستشهاد بالآية بحملها على أن المعنى عسى أن لا يكون دعائي سببا لشقاوتي و ضلالتى و يحتمل أن يكون ذكر الآية لمحض بيان فضل الدعاء (آت).

بَابُ تَسْمِيَةِ الْحَاجِّ فِي الدُّعَاءِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْلَمُ مَا يُرِيدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَاهُ وَ لَكِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُبَثَّ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ فَإِذَا دَعَوْتَ فَسَمِّ حَاجَتَكَ.

- وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْلَمُ حَاجَتَكَ وَ مَا تُرِيدُ وَ لَكِنْ يُحِبُّ أَنْ تُبَثَّ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ

بَابُ إِخْفَاءِ الدُّعَاءِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَعْوَةُ الْعَبْدِ سِرًّا دَعْوَةٌ وَاحِدَةٌ تَعْدِلُ سَبْعِينَ دَعْوَةً عَلَانِيَةً.

- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى دَعْوَةٌ تُخْفِيهَا أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ دَعْوَةً تُظْهِرُهَا (١)

بَابُ الْأَوْقَاتِ وَ الْحَالَاتِ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا الْإِجَابَةُ

١- حديث

١- عَدَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ عَاطِلُوا الدُّعَاءَ فِي .

ص: ٤٧٦

١- الفرق بين الرويتين أن الأولى تفيد السماوات بين الواحده الخفيه و السبعين و الثانيه تفيد الزيادة عليها ثم الحكم بالمساواه و الزيادة إنما إذا كانت الظاهره عريه عن الرياء و السمعه و الا فلا نسبه بينهما (في). و قال المجلسي (ره): الحكم بالمساواه في الخبر الأول و الأفضليته في الثاني إما باختلاف مراتب الاخفاء و الاعلان أو المراد بالأول الاخفاء عند الدعاء و بالثاني بعده.

أَرْبَعِ سَاعَاتٍ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ وَ زَوَالِ الْأَفْيَاءِ (١) وَ نُزُولِ الْقَطْرِ وَ أَوَّلِ قَطْرِهِ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ وَ غَيْرِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فَضْلِ الْبُقْبَاقِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فِي الْوَتْرِ وَ بَعْدَ الْفَجْرِ وَ بَعْدَ الظُّهْرِ وَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع اَعْتَمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَ عِنْدَ الْأَذَانِ وَ عِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ وَ عِنْدَ التَّقَاءِ الصَّفِّينِ لِلشَّهَادَةِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ طَلَبَهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَعْنِي زَوَالَ الشَّمْسِ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَقَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَدْعُ فَإِنَّ الْقَلْبَ لَا يَرِقُّ حَتَّى يَحْلُصَ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَيْرُ وَقْتٍ دَعَوْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ الْأَشْيَاحُ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ ع - سَوْفَ أَشْتَعْفِرُ لَكُمْ رَبِّي (٢) وَ قَالَ أَخْرَهُمْ إِلَى السَّحْرِ.

٧- حديث

٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ طَلَبَهَا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ - .

ص: ٤٧٧

فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ قَدَّمَ شَيْئًا فَتَصَدَّقَ بِهِ وَ شَمَّ شَيْئًا مِنْ طِيبٍ وَ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ دَعَا فِي حَاجَتِهِ بِمَا شَاءَ اللَّهُ.

٨- حديث

٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا اقْشَعَرَ جِلْدُكَ وَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ فَدُونَكَ دُونَكَ فَتَقْدُ قُصِدَ قُصِدُكَ (١).

قَالَ وَ رَوَاهُ- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سَعِيدِ مِثْلَهُ. (٢)

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ (٣) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ مَنْ عَيَّادَهُ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ عَيِّدٍ دَعَاءٍ فَعَلَيْكُمْ بِالِدُّعَاءِ فِي السَّحْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَ تُقْضَى فِيهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً مَا يُوَافِقُهَا عَبِيدٌ مُسْلِمٌ ثُمَّ يُصَلِّي وَ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قُلْتُ أَصِيْلِحَكَ اللَّهُ وَ أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ وَ هِيَ السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنَ أَوَّلِ النُّصْفِ (٤)..

ص: ٤٧٨

١- قوله: (دونك دونك) أى خذه فهو دونك و قريب منك، يقال: هذا دونه أى قريب منه فهو اغراء و التكرير للمبالغة. و القصد: اتيان الشىء، تقول: قصدته و قصدت له و قصدت إليه بمعنى. و قصدت قصده نحوت نحوه، و الظاهر أنه على بناء المفعول و (قصدك) مفعول مطلق نائب مناب الفاعل و الإضافة إلى المفعول أى إذا ظهرت تلك العلامات فعليك بطلب الحاجات و الاهتمام فى الدعاء للمهمات فقد اقبل الله عليك بالرحمة و توجه نحوك للاجابه.

٢- هو ابن يسار.

٣- جامورانى هو محمد بن أحمد أبو عبد الله الرازى.

٤- أى النصف الثانى و ظاهره أن المراد سدس النصف لا سدس الكل (آت).

بَابُ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّبَتُّلِ وَالاِبْتِهَالِ وَالاِسْتِعَاذَةِ وَالْمَسْأَلَةِ (١)

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الرَّغْبَةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ بِبَطْنِ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَالرَّهْبَةُ أَنْ تَجْعَلَ ظَهْرَ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَوْلُهُ وَتَبَتُّلٌ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً (٣) قَالَ الدُّعَاءُ بِإِضْيَاعِ وَاحِدِهِ تَشْيِيرٌ بِهَا وَالتَّضَرُّعُ تَشْيِيرٌ بِإِصْبَعَيْكَ وَتَحْرُكُهُمَا وَالاِبْتِهَالُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَتَمُدُّهُمَا وَذَلِكَ عِنْدَ الدَّمْعِ ثُمَّ ادْعُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

ص: ٤٧٩

١- الرغبة: السؤال و الطلب. و الرهبة: الخوف و الفرع، و التضرع: التذلل و المبالغة في السؤال و التبتل: الانقطاع الى عبادة الله و إخلاص العمل له و أصله من بتلت الشيء قطعتة و منه البتول عليها السلام لانقطاعها إلى عبادة الله عزّ و جلّ. و الابتهاال أن تمد يديك جميعا و أصله التضرع و المبالغة في الدعاء و يقال في قوله تعالى (ثُمَّ نَبْتِهَلْ): أى نخلص في الدعاء.

٢- الأظهر أن أبا إسحاق هو ثعلبة بن ميمون.

٣- المزمّل: ٨. و قوله: (الرغبة) هذا و نظائره يحتمل الوجهين: الأول أن يكون المعنى أنّه إذا كان الغالب عليه في حال الدعاء الرغبة و الرجاء ينبغى أن يفعل هكذا فانه يظن أن يد الرحمة انبسطت فيسط يده ليأخذه و إذا كان الغالب عليه الخوف و عدم استنهاله للإجابة يجعل ظهر كفيه إلى السماء إشارة إلى أنّه لكثرة خطاياهم مستحق للحرمان و إن كان مقتضى كرمه وجوده الفضل و الاحسان. الثانى أن يكون المعنى أنّه إذا كان مطلوبه طلب منفعة ينبغى أن يبسط بطن كفيه إلى السماء لما مر و إن كان مطلوبه دفع ضرر و بلاء يخاف نزوله من السماء يجعل ظهرها إليها كانه يدفعها بيديه و لا يخفى أن فيما عدا الاولين الأول أنسب و الخبر الخامس يؤيد الثانى و يمكن الجمع بين المعنيين بحمل الاولين على الثانى و البقية على الأول و يحتمل حمل الاولين على المطالب الدنيوي و ما بعدهما على المناجاة و المطالب الاخروي و الحمل اما بتقدير مضاف أى أدب الرغبة مثلا أو هذه الأسماء صارت فى عرف الشرع اسما لتلك الافعال أو اطلق عليها مجازا لدلالاتها عليها (آت).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَمَا اسْتَيْكُنُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (١) فَقَالَ
الِاسْتِكَانَةُ هُوَ الْخُضُوعُ وَالتَّضَرُّعُ هُوَ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَالتَّضَرُّعُ بِهِمَا.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى
الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ بِيَّاعِ اللُّؤْلُؤِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ الرَّغْبَةَ وَابْتَرَزَ بِإِطْنِ رَاحَتَيْهِ إِلَى
السَّمَاءِ (٢) وَهَكَذَا الرَّهْبَةَ وَجَعَلَ ظَهْرَهُ كَفَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَهَكَذَا التَّضَرُّعُ وَحَرَّكَ أَصَابِعَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً وَهَكَذَا التَّبْتُلُ وَرَفَعَ
أَصَابِعَهُ مَرَّةً وَيَضَعُهَا مَرَّةً وَهَكَذَا الْإِبْتِهَالُ وَمدَّ يَدَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقَبْلَةِ وَ لَا يَبْتَهَلُ حَتَّى تَجْرِيَ الدَّمْعَةُ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَقُولُ مَرَّ بِي رَجُلٌ وَ أَنَا أَدْعُو فِي صِلَمَاتِي بَيْسَارِي فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَمِينِكَ فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَقًّا
عَلَى هَذِهِ كَحَقِّهِ عَلَى هَذِهِ وَقَالَ الرَّغْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ تَطْهَرُ بِإِطْنِهَا وَ الرَّهْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ تَطْهَرُ ظَهْرُهُمَا وَ التَّضَرُّعُ تُحَرِّكُ
السَّبَابِيَةَ الْيُمْنَى يَمِيناً وَ شِمَالاً وَ التَّبْتُلُ تُحَرِّكُ السَّبَابَةَ الْيُسْرَى تَرْفَعُهَا فِي السَّمَاءِ رَشِيلاً وَ تَضَعُهَا (٣) وَ الْإِبْتِهَالُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ
ذِرَاعَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ الْإِبْتِهَالُ حِينَ تَرَى أَسْبَابَ الْبُكَاءِ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ.

ص: ٤٨٠

١- الآيه في سورة المؤمنون ٧٥ هكذا (وَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنَاجِبُونَ* وَ لَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَ كَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ
ضُرِّ الْجُوعِ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ* وَ لَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَيْكُنُوا لِرَبِّهِمْ) أى ما تواضعوا و ما انقادوا (وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ) أى و
ما يرغبون إلى الله في الدعاء و قال أبو عبد الله عليه السلام: الاستكانة في الدعاء و التضرع رفع الدين في الصلاة قاله الطبرسى.

٢- الضمير في (قال) للراوى و في ذكر (للامام) و (هكذا الرهبه) أيضا كلام الراوى أو هو كلام الامام بتقدير القول أى قال:
هكذا الرهبه.

٣- الرسل بالكسر: الرفق و التؤده و بالفتح: السهل من السير.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدُّعَاءِ وَرَفْعِ اليَدَيْنِ فَقَالَ عَلَيَّ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ أَمَّا التَّعَوُّذُ فَتَسْبِيحُ الْقِبْلَةِ بِبِاطِنِ كَفَيْكَ وَ أَمَّا الدُّعَاءُ فِي الرِّزْقِ فَتَسْبِيحُ كَفَيْكَ وَ تَفْضِي بِبِاطِنِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ وَ أَمَّا التَّبْتُلُ فَأَيْمَاءُ بِأَصْبِعِكَ السَّبَابِ وَ أَمَّا اللَّابِثُهُالُ فَرَفْعُ يَدَيْكَ تَجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَكَ وَ دُعَاءُ التَّضَرُّعِ أَنْ تُحَرِّكَ إِصْبَعَكَ السَّبَابِةَ مِمَّا يَلِي وَجْهَكَ وَ هُوَ دُعَاءُ الْخِيفَةِ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَمَا اسْتَكَاثُوا لِلرَّبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ قَالَ الْاسْتِكَانَةُ هِيَ الْخُضُوعُ وَ التَّضَرُّعُ رَفْعُ اليَدَيْنِ وَ التَّضَرُّعُ بِهِمَا.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَّارَةَ قَالَا قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ الْمَسْأَلَةُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ تَبَسُّطُ كَفَيْكَ قُلْنَا كَيْفَ الْاسْتِيعَاذَةُ قَالَ تَفْضِي بِكَفَيْكَ (١) وَ التَّبْتُلُ الْأَيْمَاءُ بِالْأَصْبِعِ وَ التَّضَرُّعُ تَحْرِيكُ الْأَصْبِعِ وَ اللَّابِثُهُالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا.

بَابُ الْبَكَاءِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزْنٌ إِلَّا الدَّمُوعُ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ تُطْفِئُ بَحَارًا مِنْ نَارٍ فَإِذَا اغْرُورَقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا لَمْ يَزْهَقْ وَجْهًا قَتْرٌ وَ لَا ذَلَّةٌ فَإِذَا فَاضَتْ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ وَ لَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي أُمَّهِ لَرُحِمُوا (٢)..

ص: ٤٨١

١- أى ترفع بباطن كفيك إلى القبله.

٢- اغرورقت عيناه دمعا كأنهما غرقت في دمعهما. و رهقه رهقا: غشيه. و القتر: الغبار و ضمير (وجهه) راجع الى صاحب العين. و فى القاموس فاض الماء فيضا: كثر حتى سال كالوادى و ضمير (فاضت) اما راجع الى الدموع أو الى العين للاسناد المجازى كالفياض و ضمير (حرمه) اما راجع الى الباكي أو الى الوجه و فى بعض النسخ [حرمها] فالضمير راجع الى العين و تحريمه يستلزم تحريم الشخص بل المبالغه فيه (آت).

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ وَ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَيْنٍ إِلَّا وَهِيَ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ وَ مَا اغْرُورَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ وَ لَا فَاضَتْ عَلَى خَدِّهِ فَرَهَقَ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتْرٌ وَ لَا ذَلَّةٌ وَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزْنٌ إِلَّا الدَّمْعُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُطْفِئُ بِالنَّارِ مِنْهَا الْبَحَارَ مِنَ النَّارِ فَلَوْ أَنَّ عَبْدًا بَكَى فِي أُمَّهِ لَرَحِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِبُكَاءِ ذَلِكَ الْعَبْدِ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَطْرَةٍ دُمُوعٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَخَافَهُ مِنَ اللَّهِ لَا يُرَادُ بِهَا غَيْرُهُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَزِينٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ وَ غَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ سَهَرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ.

٥- حديث

٥- ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ (١) عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَ دُرُسْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزْنٌ إِلَّا الدَّمُوعُ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا تُطْفِئُ بِحَارًا مِنَ النَّارِ فَإِذَا اغْرُورَقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا لَمْ يَرَهَقْ وَجْهَهُ قَتْرٌ وَ لَا ذَلَّةٌ فَإِذَا فَاضَتْ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ وَ لَوْ أَنَّ بَاكِئًا بَكَى فِي أُمَّهِ لَرَحِمُوا.

٦- حديث

٦- ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عِبَادِي لَمْ يَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ثَلَاثٍ.

ص: ٤٨٢

خِصَالٍ قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ وَمَا هُنَّ قَالَ يَا مُوسَى الزُّهُدُ فِي الدُّنْيَا وَالْوَرَعُ عَنِ الْمَعَاصِي وَالْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَتِي قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَمَا لِمَنْ صَيَّعَ ذَا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى أَمَا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَا الْبُكَاءُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَفِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُهُمْ أَحَدٌ وَأَمَا الْوَرِعُونَ عَنِ مَعَاصِي فَإِنِّي أُفْتَشُ النَّاسَ وَ لَا أُفْتَشُهُمْ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكُونُ أَدْعُو فَأَشْتَهِي الْبُكَاءَ وَ لَا يَجِئُنِي وَ رَبِّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ فَارِقُ وَ أَبِي فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ فَتَيْدَكُزُهُمْ فَإِذَا رَقَّتْ فَابْكِ وَ اذْعُ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ لَمْ تَكُنْ بِكَ بُكَاءً فَتَبَاكَ (١).

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ بَيْعِ السَّابِرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَتَبَاكِي فِي الدُّعَاءِ وَ لَيْسَ لِي بُكَاءٌ قَالَ نَعَمْ وَ لَوْ مِثْلَ رَأْسِ الدُّبَابِ.

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي بَصِيرٍ إِنْ خَفْتُ أَمْرًا يَكُونُ أَوْ حَاجَةٌ تُرِيدُهَا فَايْدَأُ بِاللَّهِ وَ مَجْدُهُ وَ أَتْنِ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلِّ حَاجَتَكَ وَ تَبَاكَ وَ لَوْ مِثْلَ رَأْسِ الدُّبَابِ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُوَ سَاجِدٌ بَاكٍ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ .

ص: ٤٨٣

١- فى بعض النسخ [إن لم تكن بكاء]. و فى بعضها [إن لم تك بكاء] و التباكى: حمل النفس على البكاء و السعى فى تحصيله.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ لَمْ يَجِئَكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ فَإِنْ خَرَجَ مِنْكَ مِثْلُ رَأْسِ الذَّبَابِ فَبِخْ بَخْ (١).

بَابُ الثَّنَاءِ قَبْلَ الدُّعَاءِ

إشاره

بَابُ الثَّنَاءِ قَبْلَ الدُّعَاءِ (٢)

١- حديث

١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِيَّاكُمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ رَبِّهِ شَيْئًا مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَدْحِ لَهُ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَوَائِجَهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الْمَدْحَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ فَإِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَمَجِّدْهُ قُلْتُ كَيْفَ أُمَجِّدُهُ قَالَ تَقُولُ- يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ* يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

٣- حديث

٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ الْمَدْحَةُ ثُمَّ الثَّنَاءُ ثُمَّ الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ.

٤- حديث

٤- وَعَنْهُ (٣) عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ع .

ص: ٤٨٤

١- (بخ بخ) هي كلمه تقال عند المدح و الرضا بالشئ ء.

٢- ليس هذا العنوان في بعض النسخ و في بعضها [باب البدايه بالثناء] و في بعضها [إذا أراد أحدكم أن يسأل ربّه].

٣- ضمير (عنه) راجع إلى أحمد.

مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ الشَّاءُ ثُمَّ الاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ.

٥- حديث

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (١) عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ فَمَجِدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاحْمَدُهُ وَسَبِّحْهُ وَهَلِّلْهُ وَأَثْنِ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ ثُمَّ سَلْ تُعْطَ.

٦- حديث

٦- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيُثْنِ عَلَى رَبِّهِ وَلْيَمْدَحْهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ مِنَ السُّلْطَانِ هَيَأُ لَهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ أَحْسَنَ مَا يَفْسِدُ عَلَيْهِ فَمَازَا طَلَبْتُمْ الْحَاجَةَ فَمَجِدُوا اللَّهَ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ وَامْدَحُوهُ وَاثْنُوا عَلَيْهِ تَقُولُ- يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ* وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ

شَيْءٌ يَا سَمِيعٌ يَا بَصِيرٌ وَ أَكْثَرَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ كَثِيرَةٌ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَمَالِ مَا أَكْفُ بِهِ وَجْهِي وَأُوْدِي بِهِ عَنْ أَمَانَتِي وَأَصِلْ بِهِ رَحِمِي وَيَكُونُ عَوْنًا لِي فِي الْحِجِّ وَالْعُمْرَةِ وَقَالَ إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَجَّلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَخِائِءَ آخِرُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلْ تُعْطَ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَابْتَدَأَ قَبْلَ الشَّاءِ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَاجَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ ثُمَّ دَخَلَ آخِرًا .

ص: ٤٨٥

١- في بعض النسخ [الحسين بن علي].

فَصَلَّى وَ أَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سَلْ تُعْطَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ ع (١) إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِهِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ وَ إِنَّ أَحَدَكُمْ لِيَأْتِيَ الرَّجُلَ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيُحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ خَيْرًا قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ حَاجَتَهُ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْرَانَ بْنِ عَمِيْسَى عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَطْلُبُهُمَا فَلَا أَحَدُهُمَا قَالَ وَ مَا هُمَا قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (٢) فَنَدَعُوهُ وَ لَا نَرَى إِجَابَةَ قَالَ أَفَتَرَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَخْلَفَ وَعَيْدَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَمِمَّ ذَلِكَ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ لَكِنِّي أُخْبِرُكَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ ثُمَّ دَعَاهُ مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ أَجَابَهُ قُلْتُ وَ مَا جِهَةُ الدُّعَاءِ قَالَ - تَبَدُّأُ فَتَحْمَدُ اللَّهَ وَ تَذَكُرُ نِعْمَهُ عِنْدَكَ ثُمَّ تَشْكُرُهُ ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ تَذَكُرُ ذُنُوبَكَ فَتَقْرُبُ بِهَا ثُمَّ تَسْتَعِيدُ مِنْهَا (٣) فَهَذَا جِهَةُ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ وَ مَا الْآيَةُ الْأُخْرَى قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّاظِقِينَ (٤) وَ إِنِّي أَنْفَقُ وَ لَا أَرَى خَلْفًا قَالَ أَفَتَرَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَخْلَفَ وَعَيْدَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَمِمَّ ذَلِكَ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ اِكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ وَ أَنْفَقَهُ فِي حِلِّهِ (٥) لَمْ يُنْفَقْ دِرْهَمًا إِلَّا أَخْلَفَ عَلَيْهِ.

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ فَلْيَطْبُ مَكْسَبَهُ..

ص: ٤٨٦

١- هذا من كلام الصادق عليه السلام.

٢- المؤمن: ٦٠.

٣- في بعض النسخ [ثم تستغفر].

٤- الزمر: ٣٩. قال الطبرسي: أى ما أخرجتم من أموالكم من وجوه البر فانه سبحانه يعطيكم خلفه و عوضه اما فى الدنيا بزياده النعمه و اما فى الآخرة بثواب الجنة، يقال: أخلف الله له و عليه إذا أبدل له ما ذهب عنه.

٥- فى بعض النسخ: [فى حقه].

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مِنْ رَهْطٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا اجْتَمَعُوا فَدَعَوْا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعِينَ فَأَرْبَعَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعَةً فَوَاحِدٌ يَدْعُو اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ لَهُ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ رَهْطٍ قَطُّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ فَدَعَوْا اللَّهَ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِيَّاهِ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ (١) جَمَعَ النِّسَاءَ وَ الصَّبِيَّانَ ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنَا.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الدَّاعِي وَ الْمُؤَمَّنُ فِي الْأَجْرِ شَرِيكَانِ.

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعَمِّمْ فَإِنَّهُ أَوْجِبُ لِلدُّعَاءِ..

ص: ٤٨٧

١- في بعض النسخ [إذا أحزنه أمر].

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع (١) جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ حَاجَةً مُنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً وَقَدْ دَخَلَ قَلْبِي مِنْ إِطْأَائِهَا شَيْءٌ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ إِيَّاكَ وَالشَّيْطَانَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْكَ سَبِيلٌ حَتَّى يُقْنَطَكَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ ص (٢) كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً فَيُؤَخِّرُ عَنْهُ تَعْجِيلَ إِجَابَتِهِ حُبًّا لَصَوْتِهِ وَاسْتِمَاعَ نَجْوَاهُ (٣) ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَخَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَطْلُبُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا خَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا عَجَّلَ لَهُمْ فِيهَا وَ أَى شَيْءٍ الدُّنْيَا إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُهُ فِي الرَّخَاءِ نَحْوًا مِنْ دُعَائِهِ فِي الشَّدَةِ لَيْسَ إِذَا أُعْطِيَ فَتَرَ فَلَمَّا تَمَلَّ الدُّعَاءَ فَمَانَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَكَانٍ (٤) وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَ طَلَبِ الْحَلَالِ وَ صِلَةِ الرَّحِمِ وَ إِيَّاكَ وَ مُكَاشَفَةَ النَّاسِ فَإِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ نَصَلُ مَنْ قَطَعَنَا وَ نُحْسِنُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فَتَرَى وَاللَّهِ فِي ذَلِكَ الْعَاقِبَةَ الْحَسَنَةَ (٥) إِنَّ صَاحِبَ النِّعَمِ فِي الدُّنْيَا إِذَا سَأَلَ فَأُعْطِيَ طَلَبَ غَيْرِ الَّذِي سَأَلَ وَ صَغُرَتِ النِّعْمَةُ فِي عَيْنِهِ فَلَا يَشْبَعُ مِنْ شَيْءٍ وَ إِذَا كَثُرَتِ النِّعْمُ كَانَ الْمُسْلِمُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى خَطَرٍ لِلْحَقُوقِ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْهِ وَ مَا يُخَافُ مِنَ الْفِتْنَةِ فِيهَا أَخْبَرَنِي عَنْكَ لَوْ أَنِّي قُلْتُ لِمَكَ قَوْلُ مَا أَكُنْتُ تَتَّقِي بِهِ مِنِّي فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِذَا لَمْ أَتَّقِ بِقَوْلِكَ فَبِمَنْ أَتَّقِي وَ أَنْتَ حُجَّهَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ فَكُنْ بِاللَّهِ أَوْثَقَ - .

ص: ٤٨٨

١- هو الرضا عليه السلام (آت).

٢- هو الباقر عليه السلام (آت).

٣- النحيب: أشد البكاء و كان حبه تعالى ذلك كناية عن كون ذلك أصلح للمؤمن و بين ذلك بقوله: (و الله ما أخرج الله) و كلمه (ما) فى قوله: (ما أخرج الله) مصدرية و فى (ما يطلبونه) موصوله. و فى (مما) اما موصوله أو مصدرية. و (من) فى قوله: (من هذه) بيانه أو تبعية (آت).

٤- (فانه) أى الدعاء من الله تعالى (بمكان) أى بمنزله عظيمه رفيعه، يجب اشتغال عبده المؤمن فى جميع الأحوال به (آت).

٥- فى بعض النسخ: [العاقبة الحسنه].

فَإِنَّكَ عَلَى مَوْعِدٍ مِنَ اللَّهِ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ- وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ (١) وَقَالَ لَا- تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (٢) وَقَالَ وَاللَّهِ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا (٣) فَكُنْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْثَقَ مِنْكَ بَعْضِهِ وَ لَمَّا تَجَعَلُوا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا خَيْرًا فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَكُمْ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ الصَّيْقَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّمَا دَعَا الرَّجُلُ بِاللُّدْعَاءِ فَاسْتَجِيبَ لَهُ (٤) ثُمَّ أَخَّرَ ذَلِكَ إِلَيَّ حِينَ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ لِيَزِدَادَ مِنَ الدُّعَاءِ قَالَ نَعَمْ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي هِلَالٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ حَدِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَبِيدَ لِيَدْعُونَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكِينَ قَدْ اسْتَجَبْتُ لَهُ وَ لَكِنْ احْبِسُوهُ بِحَاجَتِهِ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ وَ إِنَّ الْعَبِيدَ لِيَدْعُونَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَجَّلُوا لَهُ حَاجَتَهُ فَإِنِّي أُبْغِضُ صَوْتَهُ.

٤- حديث

٤- ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ شَيْلِيمَانَ صِاحِبِ السَّابِرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يُشْتَجَابُ لِلرَّجُلِ الدُّعَاءُ ثُمَّ يُؤَخَّرُ قَالَ نَعَمْ عِشْرِينَ سَنَةً.

٥- حديث

٥- ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ بَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ (٥) وَ بَيْنَ أَخْذِ فِرْعَوْنَ أَرْبَعِينَ عَامًا.

٦- حديث

٦- ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ .

ص: ٤٨٩

١- البقرة: ١٨٦. تمثيل لكمال علمه بافعال العباد و اطلاعه على أحوالهم من قرب مكانه منهم.

٢- الزمر: ٥٣. أى لا تيأسوا من مغفرته.

٣- البقرة: ٢٦٨.

٤- كأن المراد بالاستجابة تقديرها (آت).

٥- يونس: ٨٩.

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو فَيُؤَخَّرُ إِيَّاجَابَتَهُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ (١).

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْعَبْدَ الْوَالِيَّ لِلَّهِ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَمْرِ يُنَوِّبُهُ (٢)

فَيَقُولُ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ أَفْضِلْ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَ لَا تُعَجِّلْهَا فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَ صَوْتَهُ وَ إِنَّ الْعَبْدَ الْعُدُوَّ لِلَّهِ لَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَمْرِ يُنَوِّبُهُ فَيُقَالُ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ أَفْضِلْ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَ عَجِّلْهَا فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَ صَوْتَهُ (٣) قَالَ فَيَقُولُ النَّاسُ مَا أُعْطِيَ هَذَا إِلَّا لِكِرَامَتِهِ وَ لَا مَنَعَ هَذَا إِلَّا لِهَوَانِهِ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ وَ رَجَاءٍ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ فَيَقْنَطْ وَ يَتْرُكِ الدُّعَاءَ قُلْتُ لَهُ كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ قَالَ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ مُنْذُ كَذَا وَ كَذَا وَ مَا أَرَى إِلَّا جَابَتَهُ (٤).

٩- حديث

٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَاجَتِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرُوا إِيَّاجَابَتَهُ شَوْقًا إِلَى صَوْتِهِ وَ دُعَائِهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدِي دَعَوْتَنِي فَأَخَّرْتُ إِيَّاجَابَتَكَ وَ ثَوَابَكَ كَذَا وَ كَذَا وَ دَعَوْتَنِي.

ص: ٤٩٠

١- في بعض النسخ: [يوم القيامة].

٢- نابه الامر و انتابه أى أصابه. و النائبة: المصيبة و في بعض النسخ [ينويه] في الموضوعين

٣- (و عجلها) أى قد يكون التعجيل لذلك فلا يعجب المرء بتعجيل ظهور أثر دعائه و لا يقنط تأخيره و الا فكثيرا ما يظهر أثر دعاء الأنبياء و الأوصياء و الأولياء من غير تأخير لظهور كرامتهم و لكونه معجزا لهم (آت).

٤- مر مضمونه و الحاصل انه ينبغي أن لا- يفتر عن الدعاء لبطء الإجابة فانه انما يكون التأخير لعدم المصلحة في هذا الوقت فسيعطى ذلك في وقت متأخر في الدنيا أو سوف يعطى عوضه في الآخرة و على التقديرين فهو في خير لانه مشغول بالدعاء الذى هو أعظم العبادات و يترتب عليه اجزل المثوبات و رجاء رحمه في الدنيا و الآخرة هذا أيضا من أشرف الحالات (آت).

فِي كَذَا وَ كَذَا فَأَخَزْتُ إِيَّابِكَ وَ ثَوَابِكَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَيَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ دَعْوُهُ فِي الدُّنْيَا مِمَّا يَرَى مِنْ حُسْنِ الثَّوَابِ.

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوبًا حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (١).

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَعَا وَ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَفَرَفَ الدُّعَاءُ عَلَى رَأْسِهِ (٢) فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رُفِعَ الدُّعَاءُ.

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي أَجْعَلُ لَكَ ثَلَاثَ صَلَوَاتِي لَأَبْلُ أَجْعَلَ لَكَ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَأَبْلُ أَجْعَلَهَا كُلَّهَا لَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا تُكْفَى مَثُونَهُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ (٣).

ص: ٤٩١

١- قولنا: اللهم صل على محمد آل محمد فمعناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره و إظهار دعوته و ابقاء شريعته و في الآخرة بتشفيعه في امته و تضعيف أجره و مثوبته (آت) و لصاحب الوافي (ره) في معنى صلاة الله على نبيه و صلاتنا عليه و صلاة الملائكة عليه و استدعائه الصلاة من امته بيان مفصل لطيف و لا يسعنا ايراده راجع الوافي المجلد الثاني صلى الله عليه و آلِهِ ٢٢٦ كتاب الصلاة.

٢- رفرف الطائر إذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه، و استعير هنا لانفصال الدعاء عن الداعي و عدم وصوله إلى محل الاستجابة (آت).

٣- أي أجعل ثلث دعواتي لك يا رسول الله لان المقصود بالذات فيه الدعاء لك و جعلت الدعاء لك مقدما ثم اتبعه بالدعاء لنفسى أو أجعل ثلث دعواتي الصلاة عليك أو نصفها أو كلها، بمعنى أنه لا يدعو لنفسه و كلما أراد أن يدعو لحاجه يترك ذلك و يصلى بدله على النبي صلى الله عليه و آلِهِ: و المثونه ما يحتاج إليه و فيه صعوبه اي إذا كان الامر كما ذكرته يكفيك الله مئونتك في الدنيا و الآخرة فحذف الفاعل و أقيم المفعول الأول مقامه.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَا مَعْنَى أَجْعَلُ صِيْلَوَاتِي كُلَّهَا لَكَ فَقَالَ يُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ حَاجَةٍ فَلَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا حَتَّى يَبْدَأَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهُ حَوَائِجَهُ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّاِكِبِ فَإِنَّ الرَّاِكِبَ يَمْلَأُ قَدْحَهُ فَيَشْرِبُهُ إِذَا شَاءَ اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَفِي آخِرِهِ وَفِي وَسْطِهِ. (١)

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ وَحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: إِذَا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَارْتَوُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ صِيْلَمَاءَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَيَّ عَلَى الْعَبْدِ لِيَصِيْلَمَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ صِيْلَمَاهُ مَلَائِكَتِهِ فَمَنْ لَمْ يَرْغَبْ فِي هَذَا فَهُوَ جَاهِلٌ مَغْرُورٌ قَدْ بَرَى اللَّهُ مِنْهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيَقِلِّ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيَكْتَبِرْ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صِيْلَمَاءَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ وَ أَهْلَ بَيْتِي تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ..

ص: ٤٩٢

١- أى لا يجعلونى كقدح الراكب لا يذكره إلا إذا عطش و اضطر إليه فيلتفت إليه و يشرب منه و أما فى سائر الأوقات غافل عنه (آت).

٩- حديث

٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةً مَرَّةً قُضِيَ لَهُ مِائَةٌ حَاجَةٍ ثَلَاثُونَ لِلدُّنْيَا وَالبَاقِي لِالْآخِرَةِ.

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ دُعَاءٍ يُدْعَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

١١- حديث

١١- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَدِيفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَجْعَلْ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَكَ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ أَجْعَلْ صَلَوَاتِي كُلَّهَا لَكَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا مَضَى قَالَ- رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَفَى هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَكَ فَقَالَ لَهُ ذَاكَ أَفْضَلُ فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ صَلَوَاتِي لَكَ فَقَالَ إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْعَلُ صَلَوَاتَهُ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا يَدَأُ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ص.

١٣- حديث

١٣- ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اِرْزُقُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ.

١٤- حديث

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ فَرْوَجٍ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا إِسْحَاقَ بْنَ فَرْوَجٍ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِائَةً مَرَّةً وَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةً مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ أَلْفًا أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (١).

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا فِي الْمِيزَانِ شَيْءٌ أَنْتَقَلَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَتَوَضَّعَ أَعْمَالَهُ فِي الْمِيزَانِ فَتَمِيلُ بِهِ (٢) فَيُخْرِجُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَيَضَعُهَا فِي مِيزَانِهِ فَيَرْجَحُ بِهِ.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُمَيْهِورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ رَجَائِلِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَةٌ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ يَسْأَلْ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرْفَيْنِ وَ يَدَعَ الْوَسْطَ إِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَا تُحْجَبُ عَنْهُ (٣).

١٧- حديث

١٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَسَّنٍ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَ لَمْ يَخْضُرْنِي شَيْءٌ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا خَرَجْتَ بِهِ.

١٨- حديث

١٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الرِّيَّانِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ - وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (٤) قُلْتُ كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ قَامَ فَصَلَّى فَقَالَ لِي لَقَدْ كَلَّفَ اللَّهُ -.

ص: ٤٩٤

١- الأحزاب: ٤٣. و الصلاة من الله المغفرة و الرحمة. و من الملائكة دعائهم و طلبهم إنزال الرحمة.

٢- في بعض النسخ [فيميل].

٣- أي معرفه إلى الله مقبوله أبدا.

٤- الأعلى: ١٥.

عَزَّ وَجَلَّ هَذَا شَطَطًا (١) فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ هُوَ فَقَالَ كَلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١٩- حديث

١٩- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَيَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ وَ آلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي صَلَاتِهِ يُسَلِّكُ بِصَلَاتِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْجَنَّةِ (٢)

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعِدُهُ اللَّهُ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَانْسَى الصَّلَاةَ عَلَيَّ خُطِيَّ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ.

٢٠- حديث

٢٠- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ (٣) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَانْسَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ خَطَأَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ (٤).

٢١- حديث

٢١- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعَ أَبِي رَجُلًا مُتَعَلِّقًا بِالنَّبِيِّ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ أَبِي يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَبْتُزْهَا (٥) لِمَا تَظْلِمُنَا حَقًّا قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ.

ص: ٤٩٥

١- الشطط: مجاوزة القدر في كل شىء. يعنى لو كان كذلك لكان التكليف فوق الطاقه

٢- (قال رسول الله) في الموضوعين الظاهر أنه من تنمته روايه الصادق عليه السلام و يحتمل أن يكونا حديثين مرسلين. و (يسلك) على بناء المجهول و الباء في (بصلاته) للتعديه و الظرف نائب للفاعل و (غير) منصوب بالظرفيه كناية عن عدم رفعها. و اثابتها في عليين إشاره إلى قوله تعالى: (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِّيْنَ) (آت).

٣- في بعض النسخ [عنبيه بن هشام].

٤- يدل على أن النسيان من الله عقوبه له على بعض اعماله الرذيله فحرم بذلك تلك الفضيله و ان لم يكن معاقبا بذلك لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: رفع عن أمتي الخطاء و النسيان إلخ. و يمكن أن يكون هذا القول لبيان لزوم الاهتمام بهذا الامر.

٥- البتر: القطع.

بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ (١)

١- حديث

١- عَمَدَةُ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ الْهُدَلِيِّ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مِنْ مَجْلِسٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ أَهْرَازٌ وَفُجَارٌ فَيَقُومُونَ عَلَى غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٢- حديث

٢- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسٍ قَوْمٌ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَمْ يَذْكُرُونَا إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ

حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع (٢) إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذِكْرِ عَدُوِّنَا مِنْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ.

٣- حديث

٣- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمَكِّيَالِ الْأَوْفَى فَلْيُقْلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ - سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تُعَيَّرْ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ يَا رَبُّ أَقْرَبُ أَنْتَ مِنِّي فَأَنَاجِيكَ أَمْ بَعِيدٌ فَأَنَادِيكَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى أَنَا جَلِيسٌ مِنْ ذِكْرِنِي فَقَالَ مُوسَى فَمَنْ فِي سِتْرِكَ يَوْمَ لَا سِتْرَ إِلَّا سِتْرُكَ فَقَالَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَنِي فَأَذْكُرُهُمْ وَ يَتَحَابُّونَ .]

ص: ٤٩٦

١- كأن مراده الاستحباب المؤكده و إن أمكن الاستدلال على الوجوب من بعض الاخبار (آت).

٢- في أكثر النسخ [ثم قال أبو جعفر].

فِي فَاجِبُهُمْ فَأَوْلَيْكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِسُوءٍ ذَكَرْتُهُمْ فَدَفَعْتُ عَنْهُمْ بِهِمْ.

٥- حديث

٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَلَمْ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَيَّ نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً وَوَبَالًا عَلَيْهِمْ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَأَنْتَ تَبُولُ فَإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَسَنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَا تَسْأَمُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. (١)

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَلَا تَدْعُ ذِكْرِي عَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ تُنْسِي الذُّنُوبَ وَإِنَّ تَزُكَّ ذِكْرِي يُقْسِي الْقُلُوبَ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تُغَيَّرْ أَنْ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ إلهي إِنَّهُ يَأْتِي عَلَيَّ مَجَالِسُ أُعْزُكَ وَأُجَلِّكَ أَنْ أذُكَّرَكَ فِيهَا فَقَالَ يَا مُوسَى إِنَّ ذِكْرِي حَسَنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى أَكْثَرُ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعًا وَعِنْدَ بَلَائِي صَابِرًا وَأَطْمِئِنَّ عِنْدَ ذِكْرِي وَاعْبُدْنِي وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا إِلَيَّ الْمَصِيرُ يَا مُوسَى اجْعَلْنِي ذُخْرَكَ وَضَعْ عِنْدِي كَنْزَكَ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ.

ص: ٤٩٧

١- سَأَمُ يَسْأَمُ سَأَمًا وَسَأَمَةً وَسَأَمًا وَسَأَمَةً: الشَّىءُ مَلَمَهُ. فَهُوَ سَأَمٌ.

١٠- حديث

١٠- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُوسَى اجْعَلْ لِسَانَكَ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِكَ تَسْلِمًا وَ أَكْثَرَ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا تَتَّبِعِ الْخَطِيئَةَ فِي مَعْدِنِهَا فَتَنْدَمَ (١) فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مَوْعِدُ أَهْلِ النَّارِ.

١١- حديث

١١- وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: فِيمَا نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا مُوسَى لَا تَسْنِي عَلَيَّ كُلَّ حَالٍ فَإِنَّ نِسْيَانِي يُمِيتُ الْقَلْبَ.

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ أَذْكُرَكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْ مَلَأِكَ.

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. (٢)

بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَثِيرًا

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ حِدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرَ فَلَيْسَ لَهُ حِدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْفَرَايِضَ فَمَنْ أَذَاهَنَّ فَهُوَ حِدُّهُنَّ وَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حِدُّهُ وَ الْحَجَّ فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حِدُّهُ إِلَّا الذِّكْرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ - .

ص: ٤٩٨

١- أى لا تجالس أهل الخطيئة الذين هم معدنها فتشرك معهم.

٢- هذا لا- ينافى كون بعض البشر أشرف من الملك إذ لا شك أن الملك أشرف من أكثر الناس على أنه يمكن أن يكون المراد من الملا ارواح الأنبياء و المرسلين او المشتمل عليهم عليهم السلام و الله تعالى يعلم (آت).

آمَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْرًا كَثِيْرًا وَ سَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا (١) فَقَالَ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حِيْدًا يَنْتَهِيْ اِلَيْهِ قَالٍ وَ كَانَ اَبِيْ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيْرَ الذِّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ اَمْسِيْ مَعَهُ وَاِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللّٰهَ وَ اَكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وَاِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللّٰهَ وَ لَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَ مَا يَشْغَلُهُ ذَلِكُكَ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ كُنْتُ اَرَى لِسَانَهُ لَازِقًا بِحَنَكِهِ يَقُوْلُ لِمَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ وَ كَانَ يَجْمَعُنَا فَيَاْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ يَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا وَ مَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا اَمَرَهُ بِالذِّكْرِ وَ النَّبِيْتُ الَّذِي يَقْرَأُ فِيْهِ الْقُرْآنُ وَ يُذَكِّرُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيْهِ تَكْتُرُ بَرَكَتُهُ وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَهْجُرُهُ الشَّيَاطِيْنُ وَ يَضِيْءُ لِبَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يَضِيْءُ لِبَهْلِ الْاَرْضِ وَ النَّبِيْتُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ فِيْهِ الْقُرْآنُ وَ لَا يُذَكِّرُ اللّٰهَ فِيْهِ تَقَلُّ بَرَكَتُهُ وَ تَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِيْنُ وَ قَدْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ اَلَا اَخْبِرْكُمْ بِخَيْرِ اَعْمَالِكُمْ لَكُمْ اَرْفَعَهَا فِيْ دَرَجَاتِكُمْ وَ اَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيْكِكُمْ وَ خَيْرٌ لَّكُمْ مِنَ الدِّيْنَارِ وَ الدَّرْهَمِ وَ خَيْرٌ لَّكُمْ مِنْ اَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوْهُمْ وَ يَقْتُلُوْكُمْ فَقَالُوا بَلَى فَقَالَ ذِكْرُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيْرًا ثُمَّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ فَقَالَ مَنْ خَيْرٌ اَهْلِ الْمَسِيْحَةِ فَقَالَ اَكْتَرُهُمْ لِلّٰهِ ذِكْرًا وَ قَالَ- رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ مَنْ اَعْطِيَ لِسَانًا ذَاكِرًا فَقَدْ اُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ لَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ (٢) قَالَ لَا تَسْتَكْبِرُ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ لِلّٰهِ.

٢- حديث

٢- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

شِيعَتُنَا الَّذِيْنَ اِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عِدَّةٍ مِنْ اَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيْعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ .

ص: ٤٩٩

١- الأحزاب: ٤٢ و الاصيل الوقت بعد العصر و المغرب.

٢- المدثر: ٦.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الرَّهْزَاءِ ع- مِنَ الذِّكْرِ الْكَثِيرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا.

- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ وَ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

٥- حديث

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي جَنَّتِهِ.

بَابُ أَنْ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مَيْتَةٍ إِلَّا الصَّاعِقَةَ- لَا تَأْخُذُهُ وَ هُوَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مَعْيَاوِيَةَ الْعَجَلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الصَّوَاعِقَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا قَالَ قُلْتُ وَ مَا الذَّاكِرُ قَالَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ.

٣- حديث

٣- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَيْتَةِ الْمُؤْمِنِ قَالَ يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مَيْتَةٍ-

يَمُوتُ عَزًّا وَ يَمُوتُ بِالْهَدْمِ وَ يُبْتَلَى بِالسَّبْعِ وَ يَمُوتُ بِالصَّاعِقَةِ وَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ .

بَابُ الْأَشْتِغَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ مَنْ شُغِلَ بِذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَنِي.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَبْدَأُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَنْسِيَ حَاجَتَهُ فَيَقْضِيهَا اللَّهُ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ بِهَا.

بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي السِّرِّ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ ذَكَرَنِي سِرًّا ذَكَرْتُهُ عَلَانِيَةً.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سَيْلِمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ الْخَصَّافِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي السِّرِّ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَانِيَةً وَ لَا يَذْكُرُونَهُ فِي السِّرِّ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - يُرَاؤُنَ النَّاسَ وَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (١). ٢.

ص: ٥٠١

٣- حديث

٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عِيسَى اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ اذْكُرْكَ فِي نَفْسِي وَ اذْكُرْنِي فِي مَلَيْكَ (١)

اَذْكُرْكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْ مَلَأِ الْآدَمِيِّينَ يَا عِيسَى اَلِنْ لِي قَلْبَكَ وَ أَكْثِرْ ذِكْرِي فِي الْخَلَوَاتِ وَ اعْلَمْ أَنَّ سُورِي أَنْ تُبْضِصَ (٢) إِلَيَّ وَ كُنْ فِي ذَلِكَ حَيًّا وَ لَا تَكُنْ مَيِّتًا.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَكْتُبُ الْمَلَكُ إِلَّا مَا سَمِعَ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَصْرُعًا وَ خِيفَةً (٣) فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذُّكْرِ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ غَيْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِعَظَمَتِهِ.

بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْغَافِلِينَ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ الدَّاكِرُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ فِي الْمُحَارِبِينَ (٤).

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاكِرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ عَنِ الْفَارِّينَ وَ الْمُقَاتِلِ عَنِ الْفَارِّينَ لَهُ الْجَنَّةُ .

ص: ٥٠٢

١- في بعض النسخ [ملئى].

٢- التبصيص: التملق. و تبصيص الكلب بذنبه إذا حركه و انما يفعل ذلك من خوف أو طمع.

٣- الأعراف: ٢٠٤.

٤- في بعض النسخ [في الحاربيين] و في بعضها [عن الهاريين].

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَاطِ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ عَلَّمَنِي دُعَاءً جَامِعًا فَقَالَ لِي أَحْمَدُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ يُصَلِّي إِلَّا دَعَا لَكَ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ أَنْ تَحْمَدَهُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحْمَدُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثِمِائَةَ مَرَّةٍ وَسِتِّينَ مَرَّةً عَدَدَ عُرُوقِ الْجَسَدِ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَحُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ ثَلَاثِمِائَةَ وَسِتِّينَ عِرْقًا مِنْهَا مِائَةٌ وَتَمَانُونَ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ سَاكِنَةً فَلَوْ سَاكِنَةُ لَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَمْ يَنْمَ وَ لَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَمْ يَنْمَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ ثَلَاثِمِائَةَ وَ سِتِّينَ مَرَّةً وَ إِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ دُعَاءٍ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَحْمِيدٌ فَهُوَ أَجْزَى مِنْ التَّحْمِيدِ قُلْتُ مَا أَذْرِي مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ وَ التَّحْمِيدِ قَالَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

٧- حديث

٧- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَذْنِي مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ قَالَ تَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ فَقَهَرَ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَتَدْرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَيْرُ الدُّعَاءِ الْإِسْتِغْفَارُ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا أَكْثَرَ الْعَبْدُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ رُفِعَتْ صَحِيفَتُهُ وَ هِيَ تَتَلَأَأُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ يَاسِرٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَثَلُ الْإِسْتِغْفَارِ مَثَلُ وَرَقٍ عَلَى شَجَرِهِ تُحَرِّكُ فَيَتَنَاثَرُ وَ الْمُسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ وَ يَفْعَلُهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ وَ إِنْ خَفَّ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ مَرَّةً.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ

الْمُغِيرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ يُتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعِينَ مَرَّةً قَالَ قُلْتُ كَانَ يَقُولُ - أَسِيْتُغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ قَالَ كَانَ يَقُولُ أَسِيْتُغْفِرُ اللَّهَ أَسِيْتُغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ يَقُولُ وَ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً.

٦- حديث

٦- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صِ الْإِسْتِغْفَارُ وَ قَوْلُ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَالَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ - فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِدُنْبِكَ (١).

بَابُ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَازِيِّ جَمِيعاً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَيَاءَ الْفُقَرَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ لَهُمْ مَا يُعْتَقُونَ وَ لَيْسَ لَنَا وَ لَهُمْ مَا يُحْجُونَ وَ لَيْسَ لَنَا وَ لَهُمْ مَا يَتَصَدَّقُونَ وَ لَيْسَ لَنَا وَ لَهُمْ مَا يُجَاهِدُونَ وَ لَيْسَ لَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَتَقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ وَ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سَيَّاقِ مِائَةِ يَدَنِيهِ وَ مَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ حُمْلَانِ مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسِرْجِهَا وَ لُجْمِهَا وَ رُكْبِهَا وَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلًا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ زَادَ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَغْنِيَاءَ فَصَدَّعُوهُ قَالَ فَعَادَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْأَغْنِيَاءَ مَا قُلْتَ فَصَنَعُوهُ فَقَالَ - رَسُولُ اللَّهِ صِ ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ*..

ص: ٥٥

١- سورة محمد ص: ٢٢ و الخطاب للنبي صلى الله عليه و آله و المراد جميع الأمة و انما خوطب بذلك لتستن أمته بسنته.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَكْثَرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِ الشَّيْخِ نِصْفُ الْمِيزَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمَلَأُ الْمِيزَانَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَمَلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ ضُرَيْسِ الْكِنَاسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا فِي حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ لَهُ (١) وَقَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ أَثْبَتَ أَصْلًا وَ أَسْرَعَ إِينَاعًا (٢) وَ أَطْيَبَ ثَمَرًا وَ أَبْقَى قَالَ بَلَى فَدَلَّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لِمَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّ لِمَكَ إِنْ قُلْتَهُ بِكُلِّ تَسْبِيحِهِ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ وَ هُنَّ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَإِنِّي أَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ حَائِطِي هَذَا صِدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الصَّدَقَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ- فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٣).

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

ص: ٥٠٦

١- في بعض النسخ [فوقف عليه].

٢- أينعت الثمار أدركت. و نسبة الإيناع هنا مجاز و استعير لوصول الشجرة حسد الاثمار.

٣- الليل: ٥- ٨.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْشَكَ دَعْوَهُ وَ أَسْرَعُ إِجَابَتِهِ دُعَاءُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دُعَاءُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ يُدْرُ الرِّزْقَ وَيُدْفَعُ الْمَكْرُوهَ (١).

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ (٢) قَالَ هُوَ الْمُؤْمِنُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلِكُ آمِينَ وَ يَقُولُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ وَ لَكَ مِثْلًا مَا سَأَلْتَ وَ قَدْ أُعْطِيَ مَا سَأَلْتَ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُودٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ أَسْرَعُ الدُّعَاءِ نُجْحًا لِلْإِجَابَةِ (٣) دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ يَبْدَأُ بِالدُّعَاءِ لِأَخِيهِ فَيَقُولُ لَهُ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ آمِينَ وَ لَكَ مِثْلَاهُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص .

ص: ٥٠٧

١- أدرت الريح السحاب حلبته.

٢- الشورى: ٢٥.

٣- النجج: الظفر بالشيء و انجح إذا أصاب طلبته.

مَا مِنْ مُؤْمِنٍ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي دَعَا لَهُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مَضَى مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ أَوْ هُوَ آتٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْجَبُ (١) فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ يَا رَبِّ هَذَا الَّذِي كَانَ يَدْعُو لَنَا فَشَفَعْنَا فِيهِ فَيَشْفَعُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فَيُنْجُو.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَال: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ فِي الْمَوْقِفِ فَلَمْ أَرَ مَوْقِفًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ مَا زَالَ مَاذَا يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ مَوْقِفًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ قَالَ وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي وَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع- أَخْبَرَنِي أَنَّ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ وَ لَكَ مِائَةٌ أَلْفٍ ضِعْفٍ فَكَّرْتُمْ أَنْ أَدْعَ مِائَةَ أَلْفٍ مَضْمُونَهُ لِوَاحِدِهِ لَا أَدْرِي تُسْتَجَابُ أَمْ لَا.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤْمِنَ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَوْ يَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ قَالُوا نَعَمْ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ تَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ وَ هُوَ غَائِبٌ عَنْكَ وَ تَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلِي (٢) مَا سَأَلْتَ لَهُ وَ أَنْتَى عَلَيْهِ مِثْلِي مَا أَنْتَبَيْتَ عَلَيْهِ وَ لَكَ الْفَضْلُ عَلَيْهِ وَ إِذَا سَمِعُوهُ يَذْكُرُ أَخَاهُ بِسُوءٍ وَ يَدْعُو عَلَيْهِ قَالُوا لَهُ بِنَسِ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ كُفَّ أَيْهَا الْمُسْتَرُّ عَلَى ذُنُوبِهِ وَ عَوْرَتِهِ وَ ارْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ (٣) وَ أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي سَتَرَ عَلَيْكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اعْلَمَ بِعَبْدِهِ مِنْكَ. ك.

ص: ٥٠٨

١- سحبه كمنعه: جره على وجه الأرض و منه سحب ذيله فانسحب.

٢- فى بعض النسخ [مثل ما سألت] فى الموضوعين.

٣- أى خفف على نفسك أربع الغيث ارباعا حبس عن الناس فى رباعهم لكثرتة. و المعنى اقتصر على النظر فى حال نفسك و لا تلتفت الى غيرك.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ دَعْوَتُهُمْ مُسْتَجَابَةٌ الْحَاجُّ فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونَهُ وَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونَهُ وَالْمَرِيضُ فَلَا تَغِيظُوهُ وَلَا تُضْجِرُوهُ (١).

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ خَمْسُ دَعَوَاتٍ لَهَا يُحْجَبَنَّ عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى دَعْوَةُ الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَنْتَقِمَنَّ لَكَ وَ لَوْ بَعِيدَ حِينٍ وَ دَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَالِدَيْهِ وَ دَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَلَدِهِ وَ دَعْوَةُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فَيَقُولُ وَ لَكَ مِثْلُهُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

إِيَّاكُمْ وَ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ (٢) حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا فَيَقُولُ ارْفَعُوهَا حَتَّى أَسْتَجِيبَ لَهُ وَ إِيَّاكُمْ وَ دَعْوَةَ الْوَالِدِ فَإِنَّهَا أَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي يَقُولُ اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ.

ص: ٥٠٩

١- (تخلفونه) أى تقومون مقامه فى غيبته، من الخلافه. و الضجر: السامه و الملال (فى).

٢- كأن السحاب كناية عن موانع إجابته الدعاء أو الحجب المعنوية الحائله بينه و بين الله (آت).

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَرَدُّ لَهُمْ دَعْوُهُ حَتَّى تَفْتَحَ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَتَصِيرَ إِلَى الْعَرْشِ (١) الْوَالِدُ لِوَالِدِهِ وَالْمَظْلُومُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ وَالْمُعْتَمِرُ حَتَّى يَرْجِعَ وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ.

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُسْرِعَ إِجَابَهُ مِنْ دَعْوِهِ غَائِبٌ لِغَائِبٍ.

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآمَنَ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآمَنَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَمَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اسْتُجِيبَ لَهُ كَمَا اسْتُجِيبَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

بَابُ مَنْ لَا تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَحِبْتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَجَاءَ سَائِلٌ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشْبِعُكَ اللَّهُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا مَا نُعْطِيهِ وَ لَكِنْ أَخْشَى أَنْ نَكُونَ كَأَحَدِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوُهُ رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ ارزُقْنِي فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ أَنْ يُرِيحَهُ مِنْهَا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرَهَا إِلَيْهِ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى جَارِهِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ جَوَارِهِ وَيَبِيعَ دَارَهُ).

١- الفتح كناية عن القبول أو محمول على الحقيقة و الصبروره إلى العرش يحتملها (آت).

٢- حديث

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ لَمَّا تُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوُهُ رَجُلٌ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَيَقَالَ لَهُ أَلَمْ آمُرَكَ بِالطَّلَبِ وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَدَعَا عَلَيْهَا فَيَقَالَ لَهُ أَلَمْ أُجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَفْسَدَهُ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَيَقَالَ لَهُ أَلَمْ آمُرَكَ بِالْإِقْتِصَادِ أَلَمْ آمُرَكَ بِالْإِضْمَاحِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (١) وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَدَّاهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ فَيَقَالَ لَهُ أَلَمْ آمُرَكَ بِالشَّهَادَةِ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِثْلَهُ.

٣- حديث

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ تَرُدُّ عَلَيْهِمْ دَعْوَتُهُمْ رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ ارْزُقْنِي فَيَقَالَ لَهُ أَلَمْ أَرْزُقْكَ وَرَجُلٌ دَعَا عَلَى امْرَأَتِهِ وَهُوَ لَهَا ظَالِمٌ (٣)

فَيَقَالَ لَهُ أَلَمْ أُجْعَلْ أَمْرَهَا بِيَدِكَ وَرَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ يَا رَبِّ ارْزُقْنِي فَيَقَالَ لَهُ أَلَمْ أُجْعَلْ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى طَلَبِ الرِّزْقِ.

بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْعَدُوِّ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَارًا لِي وَمَا أَلْقَى مِنْهُ قَالَ فَقَالَ لِي اذْعُ عَلَيْهِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَرِ شَيْئًا فَعُدْتُ إِلَيْهِ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ - .

ص: ٥١١

١- الفرقان: ٦٧. أى لم يجاوزوا حد الكرم و لم يضيّقوا تضييق الشحيح و القوام بالفتح: العدل و الاعتدال و قرء بالكسر و هو ما يقام به الحاحه لا يفضل منها و لا ينقص.

٢- أى الاشهاد على الدين بفتح الدال كما فى آيه المداينه.

٣- كذا.

فَقَالَ لِي اذْعُ عَلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ وَدَاكَ قَدْ فَعَلْتُ فَلَمْ أَرِ شَيْئًا فَقَالَ كَيْفَ دَعَوْتَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ إِذَا لَقِيْتُهُ دَعَوْتُ عَلَيْهِ قَالَ فَقَالَ اذْعُ عَلَيْهِ إِذَا أَذْبَرَ (١) وَإِذَا اسْتَدْبَرَ فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَلْبِثُ حَتَّى أَرَاحَ اللَّهُ مِنْهُ (٢).

٢- حديث

٢- وَرَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ عَلَى أَحَدٍ قَالَ اللَّهُمَّ اطْرُقْهُ بِلَيْتِهِ لَا أُخْتِ لَهَا وَابْحِ حَرِيمَهُ (٣).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي جَارًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ مُحْرِزٍ قَدْ نَوَّهَ بِاسْمِي وَشَهْرِي (٤) كُلَّمَا مَرَزْتُ بِهِ قَالَ هَذَا الرَّافِضِيُّ يَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ لِي فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ فِي صَيْلَمَةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ وَجَدَّهُ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ شَهَرَنِي وَنَوَّهَ بِي وَغَاظَنِي وَعَرَضَنِي لِلْمَكَارِهِ اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَيْفِهِمْ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ بِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ وَقَرِّبْ أَجَلَهُ وَاقْطَعْ أَثْرَهُ وَعَجِّلْ ذَلِكُكَ يَا رَبَّ السَّاعَةِ السَّاعَةِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْكُوفَةَ قَدِمْنَا لَيْلًا فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا عَنْهُ قُلْتُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ فَقَالُوا هُوَ مَرِيضٌ فَمَا انْقَضَى آخِرُ كَلَامِي حَتَّى سَمِعْتُ الصِّيَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَقَالُوا قَدْ مَاتَ.

٤- حديث

٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ كَامِلٍ إِنَّ فُلَانًا يَفْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ هَذَا ضَعْفٌ بِكَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فَكَفِّنِي أَمْرَ فُلَانٍ بِمِ شَيْءٍ وَكَيْفَ شَيْءٍ وَمِنْ حَيْثُ شَيْءٍ وَأَنْتَى شَيْءٌ..

ص: ٥١٢

١- في بعض النسخ [إذا أقبل].

٢- (وما القى منه) يعنى من الاذى و لعله كان عدوا دينيا له و انما كان يؤذيه من هذه الجهة و إلا لما استحق ذلك منه (فى).

٣- في بعض النسخ [أطرقه بليته] و الطرق: الضرب و الدق و الإتيان بالليل و منه الحديث (أعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير). و اباحه الحريم كناية عن تسليط العدو عليه.

٤- نوهه و نوه به بالتشديد: شهره و عرفه من التنويه.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمَسِيَمِيِّ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلِّيَّ بَنَ حُنَيْسٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَدْعُونَ اللَّهَ عَلَى مَنْ قَتَلَ مَوْلَايَ وَ أَخَذَ مَالِي فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّكَ لَتَهْدُدُنِي بِدُعَائِكَ قَالَ حَمَّادٌ قَالَ الْمَسْمَعِيُّ فَحَدَّثَنِي مُعْتَبٌ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ رَاكِعًا وَ سَاجِدًا فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَ بِجَلَالِكَ الشَّدِيدِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهُ ذَلِيلٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ (١) وَ أَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى سَمِعْنَا الصَّيْحَةَ فِي دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ وَ قَالَ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ بِدَعْوِهِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ مَلَكًا فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْزَبِهِ (٢) مِنْ حَدِيدٍ انشَقَّتْ مِنْهَا مِثَانَتُهُ فَمَاتَ (٣).

بَابُ الْمَبَاهِلَةِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ إِنَّا نَكَلِّمُ النَّاسَ فَنَحْتِجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَيَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي أَمْرَاءِ السَّرَايَا فَنَحْتِجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٤) فَيَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَ نَحْتِجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٥) فَيَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي قُرْبَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ .

ص: ٥١٣

١- فى بعض النسخ [و آل بيته].

٢- الارزبه و المرزبه عصيه من حديد.

٣- داود بن على هو والى المدينة من قبل أبى العباس عبد الله السفاح و كانت ولايته ثلاثه أشهر دعا المعلى و سأله عن شيعه أبى عبد الله عليه السلام فكتمه و قال: لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى عنهم فأمر به فضرب عنقه و صلبه و اخذ ما عنده من مال أبى عبد الله عليه السلام.

٤- المائدة: ٧٨. و قوله: (وَلِيُّكُمُ اللَّهُ) بيان لمن له الولاية على الخلق و القيام بأمرهم و يجب طاعته عليهم.

٥- الشورى: ٣٣. عليه أجرا أى على ما أعطاه من البشارة و التبليغ.

فَلَمْ أَدْعُ شَيْئاً مِمَّا حَضَرَ نَبِيَّ ذِكْرَهُ مِنْ هَذِهِ وَشِبْهِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فَقَالَ لِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَادْعُهُمْ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ قُلْتُ وَكَيْفَ أَصْبَحُ قَالَ أَصْبَحْ نَفْسَكَ ثَلَاثاً وَأَطْنُهُ قَالَ وَصُمْ وَاعْتَسِلْ وَابْرُزْ أَنْتَ وَهُوَ إِلَى الْجَبَانِ فَشَبَّكَ أَصَابِعَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ أَنْصَبَ فِيهِ وَابْتَدَأَ بِنَفْسِكَ وَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كَانَ أَبُو مَسْرُوقٍ جَحَدَ حَقًّا وَادَّعَى بَاطِلاً فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا (١) ثُمَّ رَدَّ الدَّعْوَةَ عَلَيْهِ فَقُلْ وَ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَادَّعَى بَاطِلاً فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا ثُمَّ قَالَ لِي فَإِنَّكَ لَا تَلْبُثُ أَنْ تَرَى ذَلِكَ فِيهِ فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ خَلْقًا يُجِيبُنِي إِلَيْهِ (٢).

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مَخْلَدِ أَبِي الشُّكْرِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّاعَةُ الَّتِي تُبَاهِلُ فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ.

- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَخْلَدِ أَبِي الشُّكْرِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عِثَّةٍ.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ: تُشَبَّكَ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَاقْرَأَ بَاطِلاً فَأَصِبْهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ وَتَلَاعَنَّهُ سَبْعِينَ مَرَّةً.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ تُشَبَّكَ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَاقْرَأَ بَاطِلاً فَأَصِبْهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ وَتَلَاعَنَّهُ سَبْعِينَ مَرَّةً.

ص: ٥١٤

١- الجبان- بالضم و التشديد:- الصحراء، و الحسبان بالضم العذاب و البلاء.

٢- يعنى لا يرضى بأن يباهلنى بمثل هذا لخوفهم على أنفسهم. و هذا يحتمل أن يكون من كلام الإمام عليه السلام و أن يكون من كلام أبى مسروق بحذف (قال) و تقديره.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: إِذَا جَحَدَ الرَّجُلُ الْحَقَّ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ تُلَاعِنَهُ قُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ

الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ الْحَقَّ وَكَفَرَ بِهِ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا.

بَابُ مَا يَمَجِّدُ بِهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ وَثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ يُمَجِّدُ فِيهِنَّ نَفْسَهُ فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ هَذَا الْجَانِبِ يَعْنِي مِنَ الْمَشْرِقِ مَقْدَارَهَا مِنَ الْعَصِيرِ يَعْنِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُولَى وَأَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ (٢) يَقُولُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ وَ لَأَ أَزَالُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ بِيَدِي كُلُّ شَيْءٍ وَإِلَيَّ يَعُودُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لِي الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِهِ وَالْكَبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ فَمَنْ نَازَعَهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَكَبَّهُ اللَّهُ .

١- فى بعض النسخ [محمد بن أحمد].

٢- يشبه أن يكون (من المشرق) و (من المغرب) من كلام الراوى ثم إن كلا- من الفقرتين فى تحديد الساعه يحتمل وجهين أحدهما أن يكون تحديدا لتمام الثلث بأن يكون الثلث فى كل منهما متواليه و الثانى أن يكون تحديدا للساعه الأولى فقط و الأول أظهر و أتم و أوضح (فى).

فِي النَّارِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يُدْعُو بِهِمْ مُقْبِلًا قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَ لَوْ كَانَ شَقِيًّا رَجُوتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيدًا.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ كَانَ فِي حَالِ شَقْوَاهُ حَوْلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى سَعَادَةٍ يَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ يَدُ الْخَلْقِ وَإِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَمْ تَزَلْ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

الْمَلِكُ

الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ- أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْكَبِيرَاءُ رِدَاؤُكَ.

بَابٌ مَن قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ أَعْظَمَ ثَوَابًا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ وَ لَمْ يَشْرِكْهُ فِي الْأُمُورِ أَحَدٌ.

ص: ٥١٦

٢- عَنْهُ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ غَرَسَتْ لَهُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ مَنْبُتُهَا فِي مِسْكٍ أبيضٍ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبَ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ فِيهَا أَمْثَالُ تُدَى الْأَبْكَارِ تَعْلُو عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ خَيْرُ الْعِبَادَةِ الْإِسْتِغْفَارُ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ-

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ (١).

بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى رَفَعَهُ عَنْ حَرِيْزِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَمَنَّ الْجَنَّةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ التُّعَمَيْرِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِكَ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ (٢) .

ص: ٥١٧

١- سورة محمد صلى الله عليه وآله: ٢٢ والخطاب للنبي صلى الله عليه وآله والمراد جميع الأمة وإنما خوطب بذلك لتستن أمته بسنته. قاله الطبرسي.

٢- في القاموس رأيته وحده مصدر لا يثنى ولا يجمع ونصبه على الحال عند البصريين لا على المصدر.

بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَشْرًا

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* كَانَتْ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْفُضَ (١) رُكْبَتَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ* وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَمَّا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* وَفِي الْمَغْرِبِ مِثْلَهَا لَمْ يَلِقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ.

بَابُ مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ.

ص: ٥١٨

١- في بعض النسخ [يقبض] و في بعضها [ينقض] أي يثنى ركبته.

بَابُ مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا صَدَقًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَيْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا صَدَقًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسَةَ وَارْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَا عَنْهُ خَمْسَةٌ وَارْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ خَمْسَةَ وَارْبَعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ (١) وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَكُنَّ لَهُ حِزْزًا فِي يَوْمِهِ مِنَ السُّلْطَانِ وَالشَّيْطَانِ وَلَمْ تُحِطْ بِهِ كَبِيرَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ.

بَابُ مَنْ قَالَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ قِيلَ لَهُ لَتُبَيِّتَنَّكَ مَا حَاجَّتْكَ.

بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا

١- حديث

١- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَرْمِينِيِّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْخَرَّاطِ (٢) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَلَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ .

ص: ٥١٩

١- فى ثواب الأعمال للصدوق رحمه الله [خمسا و أربعين] فى الجميع.

٢- فى بعض النسخ [الخياط].

بَابُ مَنْ قَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَحْيَى أُدِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا رَبِّ يَا رَبِّ قِيلَ لَهُ لَتَبِيكَ مَا حَاجَّتْكَ.

٢- حديث

٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ قَالَ: مَرَضَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ يَا رَبِّ يَا رَبِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ نُودِيَ لَتَبِيكَ مَا حَاجَّتْكَ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ (١) حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ قِيلَ لَهُ لَتَبِيكَ مَا حَاجَّتْكَ.

بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً

١- حديث

١- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ السَّوَّاقِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا أَبَانُ إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَارْزُ هَذَا الْحَدِيثَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ يَأْتِينِي مِنْ كُلِّ صَهْنَفٍ مِنَ الْأَصْنَفِ أَرَأَوِي لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ نَعَمْ يَا أَبَانُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ .

ص: ٥٢٠

١- فى بعض النسخ [يا ربى الله يا ربى الله] و فى بعضها [يا ربى يا الله يا ربى يا الله].

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوْلِيْنَ وَالْآخِرِينَ فَتَسَلَّبَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَىٰ هَذَا الْأَمْرِ.

بَابٌ مِّنْ قَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَىٰ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَعَا الرَّجُلُ فَقَالَ بَعْدَ مَا دَعَا- مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَبَسَّلَ عَبْدِي وَاسْتَسَلِمَ لَأَمْرِي أَقْضُوا حَاجَتَهُ (١).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لِمَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَبَّعِينَ مَرَّةً صِرَفَ عَنْهُ سَبَّعِينَ نَوْعًا مِّنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَيْسَرُ ذَلِكَ الْخَنْقُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْخَنْقُ قَالَ لَا يَعْتَلُّ بِالْجُنُونِ فَيُخَنْقَ.

بَابٌ مِّنْ قَالِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ* ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَ اتُّوبُ إِلَيْهِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَىٰ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صِيَامِهِ الْفَرِيضَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَنَىٰ رَجُلَيْهِ- اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ* ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَ اتُّوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.

ص: ٥٢١

١- المستبسل: الذي يوطن نفسه على الموت.

الأوصياء وسنتهم آمنت بسرهم وعلانيتهم وشاهدتهم وغائبهم وأعوذ بالله مما استعاذ منه - رسول الله صلى الله عليه وآله و
عليه السلام والأوصياء وأرغب إلى الله فيما رغبوا إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٥- حديث

٥- عنه عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله
ع إن علي بن الحسين صلى الله عليه وآله كان إذا أصبح قال أبتدئ يومى هذا بين يدي نسيانى وعجلتى (١) بسم الله وما شاء
الله فإذا فعل ذلك العبد أجره مما نسي في يومه.

٦- حديث

٦- عنه عن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن عمر بن شهاب وسليم الفراء عن رجل عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال هذا حين يمسي حفاً بجناح من أجنحه - جبرئيل عليه السلام حتى يضيح أشتودع الله
العلي الأعلى الجليل العظيم نفسي ومن يعينى أمره أشتودع الله نفسي المرهوب المخوف المتضعضع لعظمتيه كل شئ ثلاث
مرات.

٧- حديث

٧- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجاج عن علي بن عتبة وغالب بن
عثمان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أمسيت قل - اللهم إنى أسألك عند إقبال ليلتك وإدبار نهارك وحضور
صلواتك وأصوات دعائك أن تصلى على محمد وآل محمد وأدع بما أحببت.

٨- حديث

٨- عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من يوم
يأتى على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم يا ابن آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد فقل فى خيراً وأعمل فى خيراً أشهد لك به
يوم القيامة فإنك لن ترانى بعدها أبداً قال وكان علي عليه السلام إذا أمسى يقول مرحباً بالليل الجديد والكاتب الشهيد أكتبنا
على اسم الله ثم يذكر الله عز وجل.

ص: ٥٢٣

١- يعنى قبل أن أنسى الله سبحانه وأعجل عن ذكره إلى غيره (فى).

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا تَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ فَادْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كُنْتَ مَعَ قَوْمٍ يَشْغُلُونَكَ - فَقُمْ وَادْعُ.

١٠- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ تَنَاسَخَهَا الْأَنْبِيَاءُ (١) مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا (٢) حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضِينِي بِمَا قَسَمْتَ لِي.

- وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَزَادَ فِيهِ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

١١- وَ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصْبَحْنَا وَ الْمُلْكُ لَهُ وَ أَصْبَحْتُ عَبْدَكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَمَّا أَحْتَسِبُ وَ أَحْفَظُنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَفِظُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ لَا تَجْعَلْ لِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ الْبِسْنِي الْعَافِيَةَ وَ ارْزُقْنِي عَلَيْهَا الشُّكْرَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا اللَّهَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَ رَبِّ الْأَرْبَابِ وَ سَيِّدِ السَّادَاتِ وَ يَا اللَّهَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اشْفِنِي بِشَفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ.

- ١- أى ورثوها من التناسخ فى الميراث و هو موت ورثه بعد ورثه و أصل الميراث قائم لم يقسم (فى).
- ٢- (تباشر به قلبى) أى تجده فى قلبى و لا يكون إيماناً ظاهرياً بمحض اللسان. أو تلى باثباته فى قلبى بنفسك. يقال: باشر الامر إذا وليه بنفسه.

١٢- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي وَ هَذَا النَّهَارَ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِي بِهِ وَ لِمَا تَبْتَلِيهِ بِى اللَّهُمَّ وَ لِمَا تُرِهْ مِنِّى جُزْأَهُ عَلَى مَعَاصِيكَ وَ لِمَا رُكِبَا لِمَحَارِمِكَ اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَنِّى الْبَازِلَ وَ اللَّأْوَاءَ وَ الْبَلْوَى وَ سُوءَ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ وَ مَنْظَرَ السُّوءِ فى نَفْسِي وَ مَالِي (١) قَالَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُمَسِّي وَ يُصْبِحُ- رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيًّا وَ بِالْقُرْآنِ بَلَاغًا وَ بِعَلِيِّ إِمَامًا ثَلَاثًا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ وَ كَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَمْسَى أَضْبَحْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ وَ أَمْسَيْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَمْسَيْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ قَالَ وَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَمْسَيْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ وَ أَضْبَحْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا أَضْبَحْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ.

١٣- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فى سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي حِفْظَ الْإِيمَانِ (٢) مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مِنْ قِبَلِي لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ نَسَأُكَ الْعَفْوُ وَ الْعِافِيَةُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ شَرِّ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ .

١- الابتلاء: الامتحان و الاختبار و لعل المراد بابتلائه بالنهار أن يناله منه سوءا و بابتلاء النهار به أن يفعل فيه معصيه. و الازل: الضيق. و اللأواء: الشده و الضيق فى المعيشه و فى بعض النسخ [الافك و الاذى] مكان الازل و اللأواء. و المنظر: ما نظرت إليه و أعجبك أو ساءك.

٢- أى بان تخفى إيماني أو مع حفظه أو بما تحفظ به أهل الايمان أو بحفظ تؤمننى به من مخاوف الدنيا و الآخرة فان المؤمن من أسمائه تعالى. و قيل: أى الحفظ الذى يقتضيه الايمان ليشمل الحفظ عما يضر بالدين كما يشمل الحفظ عما يضر بالدنيا.

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ ضَعْفِهِ الْقَبْرِ وَمِنْ ضَيْقِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اللَّهُمَّ رَبِّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَرَبِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرَبِّ الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ (١) أَيْلَتُ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِدِرْعِكَ الْحَصِيَّةِ مِنْهُ وَأَعُوذُ بِجَمْعِكَ أَنْ تُمَيِّنِي غَرْقًا أَوْ حَرْقًا أَوْ شَرْقًا أَوْ قُودًا أَوْ صَبْرًا أَوْ مَسَمًا (٢) أَوْ تَرْدِيًا فِي بئرٍ أَوْ أَكِيلَ السَّبْعِ أَوْ مَوْتَ الْفَجْأَةِ أَوْ بِشَىءٍ مِنْ مَيِّتَاتِ السَّوْءِ وَلَكِنْ أُمْنِي عَلَى فِرَاشِي فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُصْتَبِيًا لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعْتَهُمْ فِي كِتَابِكَ - كَانَتْهُمْ بُنْيَانُ مَرْصُوصٍ (٣) أُعِيدُ نَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي - بِقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ حَتَّى يَخْتِمَ السُّورَةَ وَأُعِيدُ نَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي - بِقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّى يَخْتِمَ السُّورَةَ وَيَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ اللهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ اللهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَا نَفْسِهِ وَمَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمَ الْكَرِيمَ وَمَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْوَقْرِ (٤) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَيُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

١٤- حديث

١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَحَابِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ - اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* كَثِيرًا لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِلَّا ابْتَدَرَهُنَّ مَلَكٌ وَجَعَلَهُنَّ فِي جَوْفِ (٥) جَنَاحِهِ وَصَعَدَ بِهِنَّ.

ص: ٥٢٦

١- الحل بالكسر وقت الاحلال و ما جاوز الحرم و المراد به هنا الأول بقريته المقابلة.

٢- الشرق: الغصه. و القود: القصاص. و الصبر ان يمسكه رجل او يشد يده و رجلاء حتى يضرب عنقه و (مسما) بفتح الميم مصدر ميمي أو بضمها من اسمه إذا سقاه السم و إن لم يذكر في اللغة.

٣- الصف: ٤ (الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانُ مَرْصُوصٍ) و الرص: اتصال بعض البناء ببعض.

٤- الوقر: الثقل في الاذن.

٥- في بعض النسخ [حرف].

إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ مَا مَعَكَ فَيَقُولُ مَعِيَ كَلِمَاتٌ قَالَهُنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ قَالَ وَ كَلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ قَالَتْ لِأَهْلِهَا مِثْلَ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِنَّ إِلَى حَمَلِهِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ مَعِيَ كَلِمَاتٍ تَكَلَّمُ بِهِنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ هَذَا الْعَبْدَ وَ غَفَرَ لَهُ أَنْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَى حَفْظِهِ كُنُوزِ مَقَالِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ كَلِمَاتُ الْكُنُوزِ حَتَّى تَكْتُبَهُنَّ فِي دِيْوَانِ الْكُنُوزِ.

١٥- حديث

١٥- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَضَيْبَحْتَ فَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ فِي بِلَادِكَ وَ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَ جَمَالِكَ وَ حِلْمِكَ وَ كَرَمِكَ كَذَا وَ كَذَا.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَضَيْبَحَ - سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثًا - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَ مِنْ فَجَاءِ نِقْمَتِكَ وَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزِّهِ مُلْكِكَ وَ شِدَّةِ قُوَّتِكَ وَ بِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ أذْكَرُ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَ الْمَسَاءِ - لا - إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حَيْدَهُ لا - شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ * وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ * قَالَ قُلْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ قَالَ إِنَّ بِيَدِهِ الْخَيْرَ وَ لَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ لَكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَ حِينَ تَغْرُبُ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

١٨- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُولُ بَعْدَ الصُّبْحِ (١)-

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ اللَّهُمَّ هَيِّئْ لِي سَبِيلَهُ وَ بَصِّرْنِي مَخْرَجَهُ (٢) اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِالشَّرِّ فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ.

١٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَ جَوَارِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ أَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمٌ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ بِهِ الْبَلِيسُ وَ جُنُودُهُ (٣) إِذَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ وَ إِذَا أَمْسَى فَقَالَ لَمْ يَضُرَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٢٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِدَاةَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يَصِبْ بِهِ جُدَامٌ وَ لَا بَرَصٌ وَ لَا جُنُونٌ وَ لَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ قَالَ وَ تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ مَرَّتَيْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ وَ نَحْنُ فِي عَافِيَةٍ وَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ آخِرَ الْحَشْرِ وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الصَّافَاتِ وَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ .

١- في بعض النسخ [تقول].

٢- في أكثر نسخ الدعاء [بصرتني سبيله و هيئ لي مخرجه].

٣- في بعض النسخ [يلبس] و التلبيس: التخليط و التلبس و لبس بالامر و بالثوب: اختلط.

الْعَالَمِينَ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ

تُخْرِجُونَ سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

٢١- حديث

٢١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ لَكَ الْحَمْدُ أَحْمَدُكَ وَاسْتَعِينُكَ وَ أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعَدِكَ وَ أَوْمِنُ بِوَعْدِكَ وَ أُوْفِي بِعَهْدِكَ مَا اسْتِطَعْتُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَخِيَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ أَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي بِهِ وَ أَمِتْنِي إِذَا أَمِتْنِي عَلَى ذَلِكَ وَ ابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ أَبْتِغِي بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَ اتَّبَاعَ سَبِيلِكَ إِلَيْكَ أَلْبَأْتُ ظَهْرِي وَ إِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي - آلُ مُحَمَّدٍ أُمَّتِي لَيْسَ لِي أَيْمَةٌ غَيْرُهُمْ بِهِمْ أَنْتُمْ وَ إِيَّاهُمْ أَتَوَلَّى وَ بِهِمْ أَقْتَدِي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَاءِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اجْعَلْنِي أَوْلِيَاءَهُمْ وَ أَعْيَادِي أَعْيَادَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ* وَ آبَائِي مَعَهُمْ.

٢٢- حديث

٢٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفُوَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَلَّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ إِذَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ* وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

٢٣- حديث

٢٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُضَيْبٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ الْأَخْنَفِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَهْمَا تَرَكْتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَتْرُكْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ -

أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ فَاسْتَقِيمِنَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ بَرَكَهَ عَلَيَّ وَأَوْلِيَائِكَ وَ عِقَابًا عَلَيَّ أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاكَ وَ عِيَادٍ مِنْ عِيَادِكَ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالْإِيمَانِ وَ الْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِيُؤْتِيَنِي وَ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَ مَثْوَاهُمْ اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَ انصُرْهُ نَصْرًا عَزِيمًا* وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَ اجْعَلْ لَهُ وَ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَ فُلَانًا وَ الْفِرْقَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَيَّ رَسُولِكَ وَ وُلَاهُ الْأَمْرَ بَعْدَ رَسُولِكَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ وَ شَيْعَتِهِمْ وَ أَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ وَ الْإِقْرَارَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَ الْمُحَافَظَةَ عَلَيَّ مَا أَمَرْتَ بِهِ لَأَبْتَغِيَ بِهِ يَدًا وَ لَأَشْتَرِيَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا* اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَ لَا يَذَلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ- تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي وَ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفُهُ لِي أضعافًا مضاعفة كثيرة وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا رَبِّ مَا

أَحْسَنَ مَا ابْتَلَيْتَنِي وَ أَعْظَمَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَ أَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وَ أَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ فَالْحَمْدُ يَا إِلَهِي كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَيْهِ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَ مِلْءَ الْأَرْضِ وَ مِلْءَ مَا شَاءَ رَبِّي (١)- كَمَا يُحِبُّ وَ يَرْضَى وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِرُؤْيِي ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

٢٤- حديث

٢٤- عَنْهُ (٢) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ.

ص: ٥٣٠

١- الملء بالكسر اسم ما يأخذه الاناء إذا امتلأ. أي حمدا بقدر ما تمتلى هذه الاجسام.

٢- ضمير (عنه) راجع إلى البرقي.

الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يُصَلِّي الْفَجْرَ (١) لَمْ يَرِ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ.

٢٥- حديث

٢٥- عَنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صِيَامِهِ الْفَجْرِ وَدُبْرِ صِيَامِهِ الْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* لَمْ يَحْزَلْ وَلَمْ يَفُتْ إِلَّا بِإِلَهِ الْعَالَمِينَ الْعَظِيمِ دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الرِّيحُ (٢) وَ الْبَرَصُ وَ الْجُنُونُ وَ إِنْ كَانَ شَقِيحًا مُجِحِي مِنَ الشَّقَاءِ وَ كَتَبَ فِي السُّعْدَاءِ.

٢٦- حديث

٢٦- وَ فِي رِوَايَةِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ أَهْيَوْنُهُ الْجُنُونُ وَ الْجُدَامُ وَ الْبَرَصُ وَ إِنْ كَانَ شَقِيحًا رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السُّعْدَاءِ.

٢٧- حديث

٢٧- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمْسِي لَمْ يَخَفْ شَيْطَانًا وَ لَا سُلْطَانًا وَ لَا بَرَصًا وَ لَا جُدَامًا وَ لَمْ يَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ.

٢٨- حديث

٢٨- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ الْعِدَاةَ وَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* لَمْ يَحْزَلْ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصَبِّحْ بِجُنُونٍ وَ لَا جُدَامٍ وَ لَا بَرَصٍ وَ لَا سَبْعُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ.

٢٩- حديث

٢٩- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَكَ وَ لَا تُكَلِّمَ أَحَدًا حَتَّى تَقُولَ مِائَةَ مَرَّةٍ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* لَمْ يَحْزَلْ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْعِدَاةِ-

ص: ٥٣١

١- أى بعد فريضه الصبح عرفا.

٢- الربح: الاستسقاء و غيره.

فَمَنْ قَالَهَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَذْنَى نَوْعٍ مِنْهَا الْبَرَصُ وَالْجَدَامُ وَالشَّيْطَانُ وَالسُّلْطَانُ.

٣٠- حديث

٣٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا أُمْسِيَتْ فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَإِدْبَارٍ فَقُلْ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَ لَمْ يُوَصَّفْ وَ يَعْلَمُ وَ لَمْ يُعْلَمْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا دَرَأَ وَ مَا بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ الثَّرَى وَ مِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَ مَا بَطَنَ وَ مِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةٍ وَ مَا وَلَدَ وَ مِنْ شَرِّ الرَّسِيسِ (١) وَ مِنْ شَرِّ مَا وَصِفْتُ وَ مَا لَمْ أَصِفْ فَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّبْعِ وَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ قَالَ وَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ - سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَ مِنْ فَجْأَةِ نِقْمَتِكَ وَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزِّهِ مُلْكِكَ وَ شِدَّةِ قُوَّتِكَ وَ بِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ.

٣١- حديث

٣١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هِاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ (٢) مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ (٣) وَ الْمَغْرِبِ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ .

ص: ٥٣٢

١- أبو مره: كنيه إبليس لعنه الله. و الرسيس: العشق الباطل و الحمى أو المفسد أو الكاذب أو من يتعرف خير الناس أو الارجوفه او انتشار العيوب بين الناس (آت).

٢- (سنه واجبه) أى سنه ثابتة.

٣- فى بعض النسخ. [الشمس].

الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ * وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَتَّى لَمَّا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ - أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ فَإِنْ نَسِيتَ فَضَيْتَ كَمَا تَقْضِي الصَّلَاةَ إِذَا نَسَيْتَهَا.

٣٢- حديث

٣٢- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْ أَسْتَغِيذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَفْرُوضٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ مَفْرُوضٌ مَحْدُودٌ تَقُولُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنْ فَاتَكَ شَيْءٌ فَافْقِضْهُ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ. (١)

٣٣- حديث

٣٣- عَنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ مَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِهِ إِذَا نَسِيَهُ أَنْ يَقْضِيَهُ يَقُولُ بَعْدَ الْعَدَاةِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ * وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَتَّى لَمَّا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ - أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا نَسِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ عَلَيْهِ قِضَاؤُهُ.

٣٤- حديث

٣٤- عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّسْبِيحِ فَقَالَ مَا عَلِمْتُ شَيْئًا مُوَظَّفًا غَيْرَ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ ع -

ص: ٥٣٣

١- قوله (مفروض) الفرض في اصطلاح الاخبار ما ظهر وجوبه من القرآن و يقابله السنه اى ما ظهر وجوبه من السنه و قد يطلق الفرض على ما ظهر رجحانه من الكتاب اعم من أن يكون على الوجوب او الاستحباب و يقابله السنه بالمعنى الأعم اى ما ظهر شرعيته من السنه اعم من أن يكون واجبا أو مستحبا فيمكن حمل الفرض هنا على هذا المعنى. و المحدود: الموقوت (آت)

وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ تَقُولُ - لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ - وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَ يُسَبِّحُ مَا شَاءَ تَطَوُّعًا.

٣٥- حديث

٣٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَنْ قَالَ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ - لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ * وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَتَّى لَا يَمُوتَ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سَبَّحَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ هَلَّلَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ حَمِدَ اللَّهَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً لَمْ يُكْتَبْ فِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ إِذَا قَالَهَا فِي الْمَسَاءِ لَمْ يُكْتَبْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنَ الْغَافِلِينَ.

٣٦- حديث

٣٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً فَكَتَبَ إِلَيَّ تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ - اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَ إِنْ زِدْتَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ فِي حَاجَتِكَ فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (١).

٣٧- حديث

٣٧- الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَدْعُ أَنْ تَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَيْتَ - اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دَرْعِكَ الْخَصِيئَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ فَإِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ هَذَا مِنَ الدُّعَاءِ الْمَخْزُونِ.

٣٨- حديث

٣٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

ص: ٥٣٤

١- أى فهو ينفع لقضاء كل شىء بتوفيق الله.

الْمَكَارِي عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا عَنَى بِقَوْلِهِ- وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى (١) قَالَ كَلِمَاتٍ بَالِغٍ فِيهِنَّ قُلْتُ وَ مَا هُنَّ قَالَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ- أَصْبَحْتُ وَ رَبِّي مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَدْعُو مَعَهُ إِلَهاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً- ثَلَاثاً وَ إِذَا أَمْسَى قَالَهَا ثَلَاثاً قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ- وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى قُلْتُ فَمَا عَنَى بِقَوْلِهِ فِي نُوحٍ- إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (٢) قَالَ كَلِمَاتٍ بَالِغٍ فِيهِنَّ قُلْتُ وَ مَا هُنَّ قَالَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ مَا أَصْبَحْتُ بِى مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَإِنَّهَا مِنْكَ وَخِيَدُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَالْحَمْدُ عَلَيَّ ذَلِكَ وَ لَكَ الشُّكْرُ كَثِيرًا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثاً وَ إِذَا أَمْسَى ثَلَاثاً قُلْتُ فَمَا عَنَى بِقَوْلِهِ فِي يَحْيَى- وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَ زَكَاهُ (٣) قَالَ تَحَنُّنَ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ فَمَا بَلَغَ مِنْ تَحَنُّنِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ كَانَ إِذَا قَالَ يَا رَبِّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَبَّيْكَ يَا يَحْيَى.

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَ الْإِنْتِبَاهِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ جَمِيعاً عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ فَقْهَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى* وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

ص: ٥٣٥

١- فى سورة النجم: ٣٧ هكذا (أَمْ لَمْ يُبَيِّنْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى* وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى).

٢- الإسراء: ٣.

٣- مريم ١٢ و التحنن: التعطف و الترحم و الاشتياق و البركه. و الحنين: الشوق و توقان النفس تقول منه حن إليه يحن حنيناً. فهو حان و الحنان: الرحمه.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي اخْتَبَسْتُ نَفْسِي عِنْدَكَ فَاخْتَبَسْهَا فِي مَحَلِّ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَإِنْ رَدَدْتَهَا إِلَى بَدَنِي فَارْزُدْهَا مُؤَمِّنَةً عَارِفَةً بِحَقِّ أَوْلِيائِكَ حَتَّى تَتَوَفَّاهَا عَلَيَّ ذَلِكَ.

٣- حديث

٣- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (١) عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ - آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ كَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَ فِي يَقْظَتِي.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ كَانَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ يَقُولُ - بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ كَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَ فِي يَقْظَتِي.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَ مِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَ أَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَ الْمَنَامِ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُزُوهَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَخَذَتْ مَضْجَعَكَ فَكَبِّرِ اللَّهُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ وَ أَحْمَدُهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ وَ سَبِّحْهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ وَ تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمَعُودَتَيْنِ وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ وَ عَشْرًا مِنْ آخِرِهَا.

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَخِيهِ أَنَّ شَهَابَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ سَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ (٢) أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ .

ص: ٥٣٦

١- في بعض النسخ [الحسن بن محمد].

٢- في بعض النسخ [سألنا أن نسأل].

قُلْ لَهُ إِنَّ امْرَأَهُ تُفْزِعُنِي فِي الْمَنَامِ بِاللَّيْلِ فَقَالَ قُلْ لَهُ اجْعَلْ مَسِيحًا (١) وَكَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَسَبِّحِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحًا وَاحْمَدِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِدْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ لَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * عَشْرَ مَرَّاتٍ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ أَنَاهُ ابْنُ لَهُ لَيْلَهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَهَ أَرِيدُ أَنْ أَنَامَ فَقَالَ يَا بَنِيَّ قُلْ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَ أَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِغُفْرَانِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّمَاءِ وَ الْهَامَةِ (٢) وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَ الْبَائِسِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَ الْبَرْدِ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ قَالَ مُعَاوِيَةُ فَيَقُولُ الصَّبِيُّ الطَّيِّبُ عِنْدَ ذِكْرِ النَّبِيِّ الْمُبَارَكِ قَالَ نَعَمْ يَا بَنِيَّ الطَّيِّبُ الْمُبَارَكِ (٣).

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنْ اسْتِطَعْتَ أَنْ لَا تَبِيَّتَ لَيْلَهُ حَتَّى تَعُوذَ بِأَحَدِ عَشْرَ حَرْفًا قُلْتَ أَخْبِرْنِي بِهَا قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ .

ص: ٥٣٧

١- المسباح: ما يسبح به و يعد به الاذكار.

٢- السامه: ما يسلم و لا- يقتل مثل العقرب و الزنبور و الهامه ما يسلم و يقتل و قد تطلق على ما يدب و ان لم يقتل كالحشرات (في).

٣- يعني ان الصبي لما بلغ في متابعه الدعاء الذي يليه عليه السلام عليه الى لفظ رسولك أو الى محمد زاد في وصفه من تلقاء نفسه (الطيب المبارك) و قرره ابوه عليه السلام عليه و كانه عليه السلام كان يريد إلقاءهما عليه فبادر الصبي و ذكرهما فاستحسنه و قرره عليه فالظرف معترض بين الوصفين أو يكون (الطيب) صفه للصبي مدحه الراوى به و المبارك مقول القول و صفه للنبي فاضاف عليه السلام الطيب أيضا و قال صفه بهما. او عكس ذلك.

بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمَنْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ بَرَأَ وَ ذَرَأَ وَ تَعَوَّذُ بِهِ كُلَّمَا شِئْتَ.

١٠- حديث

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ - بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي الْأَيْمَنَ لِلَّهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا لِلَّهِ مُسْلِمًا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَ رَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ (١) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَدَقَ عَبْدِي وَ شَكَرَ.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدِهِ وَ أَعْبَدَهُ فَأِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الدِّيكِ فَقُلْ - سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَيْدَكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَإِذَا قُمْتَ فَانظُرْ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ لَا يُورِي مِنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أُجْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدْرِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْرِجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُيُونُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ سُبْحَانَ رَبِّيَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ*.

١٣- حديث

١٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ .

ص: ٥٣٨

١- المراد بالمستضعفين الأئمة عليهم السلام كما يشعر به الآية.

بْنِ شَادَانَ جَمِيعاً عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَ أَهْلَ الدَّارِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضَيْقَ الْمَضْجِعِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبِلَ الْمَوْتِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

١٤- حديث

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ- اللَّهُمَّ إِنَّ أَمْسَيْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرَسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا.

١٥- حديث

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غُفِرَ لَهُ مَا عَمِلَ قَبْلَ ذَلِكَ خَمْسِينَ عَاماً وَقَالَ يَحْيَى فَسَأَلْتُ سَمَاعَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ذَلِكَ وَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا إِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُ وَجَدْتَهُ سَدِيداً (١).

١٦- حديث

١٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ- اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ فَإِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَ إِلَيْهِ التُّشُورُ وَقَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ آيَةَ التِّي فِي آلِ عِمْرَانَ- شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ آيَةَ السُّخْرَةِ وَ آيَةَ السَّجْدَةِ (٢) وَ كَلَّ بِهِ شَيْطَانَانِ .

ص: ٥٣٩

١- لعله يجد سداً بتنوير قلبه فإنه علامه المغفرة.

٢- آية السخرة في سورة الأعراف (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ- إِلَى قَوْلِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ-). وقيل: (إلى قريب من المحسنين). وقال الشيخ بهائي (ره) المراد بالآية الجنس و سميت سخره لدلالاتها على تسخير الله تعالى للأشياء و تدليله لها. و المشهور ان المراد بآية السخرة آيتان في آخر حم السجده: سنريهم آياتنا إلى آخر السورة) (آت).

يَحْفَظَانِهِ مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ شَاءُوا أَوْ أَبَوْا وَ مَعَهُمَا مِنَ اللَّهِ ثَلَاثُونَ مَلَكًا يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُسَبِّحُونَهُ وَ يَهَلِّلُونَهُ وَ يُكَبِّرُونَهُ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَبِهَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ وَ ثَوَابُ ذَلِكَ لَهُ.

١٧- حديث

١٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ حَمِيدَانَ الْقَلَانِسَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يقرأ آخِرَ الْكَهْفِ عِنْدَ النَّوْمِ إِلَّا تَقِظَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ (١).

١٨- حديث

١٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص مَنْ أَرَادَ شَيْئًا مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَ أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ - بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ أَقُومُ سَاعَةَ كَذَا وَ كَذَا إِلَّا وَ كَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مَلَكًا يُبَبِّهُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ.

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَيْمَانَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحْرِكُ شَفْتَيْهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ وَ هُوَ قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ إِنِّي رَأَيْتُكَ تُحْرِكُ شَفْتَيْكَ حِينَ خَرَجْتَ فَهَلْ قُلْتَ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا - بِاللَّهِ أَخْرُجْ وَ بِاللَّهِ أَدْخُلْ وَ عَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِ هَذَا بِخَيْرٍ وَ اخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَ قِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَةِ بَيْتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لَمْ يَزَلْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَرُدَّهُ اللَّهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ..

ص: ٥٤٠

١- يعنى قل إنّما أنا بشر مثلكم ... الآية. و (تقبط) بصيغه الماضى من باب التفعّل.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ مِثْلَهُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَافَقْتُهُ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ قَالَ الْمَلَكُانِ كَفَيْتَ فَإِذَا قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ قَالَ هَدَيْتَ - فَإِذَا قَالَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قَالَ - وَقِيَتْ فَيَتَنَحَّى الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَيْفَ لَمَّا بَمَنْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوَقِيَ قَالَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ عِرْضِي لَكَ الْيَوْمَ (١) - ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ تَرَكْتَ النَّاسَ لَمْ يَثْرُوكُوكَ وَإِنْ رَفَضْتَهُمْ لَمْ يَرْفُضُوكَ قُلْتُ فَمَا أَصْبَحَ قَالَ أَعْطَاهُمْ مِنْ عِرْضِكَ الْيَوْمَ فَقَرِكَ وَفَاقَتِكَ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ إِلَيَّ وَسَفْتَاهُ تَنَحَّرَ كَانِ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ أَفْطَنْتَ لِذَلِكَ يَا ثَمَالِيُّ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنِّي وَاللَّهِ تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَآخِرَتِهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي بِهِ قَالَ نَعَمْ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ - بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَآخِرَتِهِ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ - أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ - .

ص: ٥٤١

١- أى لا أتعرض لمن هتك عرضي لوجهك اما عفوا أو تقيه و كلاهما لله رضى.

وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ السَّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ مِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا أَجِيرُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ تَابَ عَلَيْهِ وَ كَفَاهُ اللَّهُ وَ حَجَزَهُ عَنِ الشُّؤْمِ وَ عَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُدَّ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ أَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ ص.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ بِكَ خَرَجْتُ وَ لَكَ أَسْلَمْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَ ارْزُقْنِي قُوَّةً وَ فَتْحَهُ وَ نُصْرَهُ وَ طَهُورَهُ وَ هُدَاهُ وَ بَرَكَتَهُ وَ اصْبِرْ عَنِّي شَرَّهُ وَ شَرِّ مَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ خَرَجْتُ فَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي وَ انْفَعْنِي بِهِ قَالَ وَ إِذَا دَخَلَ فِي مَنْزِلِهِ قَالَ ذَلِكَ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ لِمَا بِحَوْلِ مِنِّي (١) وَ لِمَا قُوَّتِي يَلُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضًا لِرِزْقِكَ فَأَتِنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَلَاءَتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ (٢).

ص: ٥٤٢

١- في بعض النسخ: [بلا حول مني].

٢- (كلايته) أي في حفظه. كلاء الله كلاءه بالكسر والمد حفظه

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَبَّاحِ الْحِذَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع إِذَا أَرَدْتَ السَّفَرَ فَقِفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ وَاقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَيْكَ وَعَنْ يَمِينَيْكَ وَعَنْ شِمَالَيْكَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَمَامَيْكَ وَعَنْ يَمِينَيْكَ وَعَنْ شِمَالَيْكَ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينَيْكَ وَعَنْ شِمَالَيْكَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْ لِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِلَاغًا حَسِينًا ثُمَّ قَالَ أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَيَسَلِّمْ وَلَا يَسَلِّمْ مَا مَعَهُ وَيَبْلُغُ وَلَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ.

١٠- حديث

١٠- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

١١- حديث

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَبَّاحِ الْحِذَاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا صَبَّاحُ لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ فَقَرَأَ الْحَمْدَ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَالْمَعْوِذَتَيْنِ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقُلْ هُوَ

اللَّهُ أَحَدٌ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْ لِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبِلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لِحِفْظِهِ اللَّهُ وَحِفْظُ مَا مَعَهُ وَسَلِّمْ لِي وَسَلِّمْ مَا مَعَهُ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَيَبْلُغُ وَلَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ وَيَسَلِّمْ وَلَا يَسَلِّمْ مَا مَعَهُ.

١٢- حديث

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ فَقُلْ - بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَتَلَقَّاهُ الشَّيَاطِينُ

فَتَنَصَّرَفَ (١) وَ تَضَرَّبَ الْمَلَائِكَةُ (٢) وَجُوهَهَا وَ تَقُولُ مَا سَبَّحْتُمْ عَلَيْهِ - وَ قَدْ سَمِيَ اللَّهُ وَ آمَنَ بِهِ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِذَا قَامَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْتِحَ الصَّلَاةَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ - بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ صِلَاتِي وَ أَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ (٣) فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَ جِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاسْخِمْ لِي بِطَاعَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ وَ وَلَمَاتِهِمْ فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ وَ الْخَيْرُ لِي بِهِمَا فَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* ثُمَّ تَصَلَّى فَإِذَا انْصَرَفْتَ قُلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَ بَلَاءٍ وَ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَتْوَى وَ مُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَ مَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ*.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: تَقُولُ قَبْلَ دُخُولِكَ فِي الصَّلَاةِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ - مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَتِي وَ أَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ فِي طَلِبَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَ جِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مُتَقَبَّلَةً وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَ لَا تُقْطِعْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَا تُؤَمِّنِي مَكْرَكَ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ -

ص: ٥٤٤

١- في الكلام حذف يعني فان من قال ذلك تلقاه. و يحتمل سقوطه.

٢- في بعض النسخ: [و تصرف الملائكة].

٣- يعني أتوجه إليك متلبسا بعرفانهم، مقتديا بهم، مقتضيا آثارهم، مقدما جبههم، مستهجا مسلكتهم، عاكفا على طاعتهم، آتيا أو امرهم تاركا نواهيهم، متقربا بذلك كله إليك زلفي.

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا سَمِعْتُ بِهَذَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ فَقَالَ إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ الْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَالْقُنُوطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَالْأَمْنَ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ.

بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الزَّوَالِ (١)-

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ - بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَنِيُّ عَنِّي وَ بِي الْفَاقَهُ إِلَيْكَ أَنْتَ الْعَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ أَقْلَتْنِي عَثْرَتِي وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فَاصْفُ لِي الْيَوْمَ حَاجَتِي وَ لَمَّا تُعَذِّبُنِي بِقَبِيحٍ مَا تَعْلَمُ مِنِّي بَلْ عَفْوُكَ (٢) وَ جُودُكَ يَسِّرْ لِي قَالَ ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِدًا وَ يَقُولُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا بُرِّ يَا رَحِيمَ أَنْتَ أَزُّ بِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ أَقْبَلْنِي (٣) بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُجَابًا دُعَائِي مَرْحُومًا صَوْتِي قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَايَا عَنِّي.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ أُعْطِيَ خَيْرًا كَثِيرًا.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: يَقُولُ .

ص: ٥٤٥

١- (إذا فرغ من الزوال) يحتمل الفريضة و النافلة لكن الشيخ الطوسي و غيره ذكروهما في تعقيب نوافل الزوال بادنى تغيير و اطلاق صلاه الزوال على النافلة في عرف الاخبار أكثر (آت).

٢- في بعض النسخ [فان عفوك].

٣- في بعض النسخ: [أقبلني].

بَعِيدِ الْعِشَاءَيْنِ - اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَمَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَقَادِيرُ النَّصِيرِ وَالْحِذْلَانِ وَمَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَفِي جَسَدِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي اللَّهُمَّ اذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَاجْعَلْ مُنْقَلَبِي إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ (١): مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَهُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى - يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَدُهُ الْيُسْرَى مَرْفُوعَةً وَبَطْنُهَا إِلَى مَا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَجْرَنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُؤَخِّرُ يَدَهُ عَنْ لِحْيَتِهِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ وَيَجْعَلُ بَطْنُهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ (٢) ثُمَّ يَقُولُ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمَ وَيَقْلِبُ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُ بَطْنُهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَجْرَنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ غُفْرًا لَهُ وَرُضِيَ عَنْهُ وَوُصِلَ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَقَالَ إِذَا فَرَّغْتَ مِنْ تَشَهُدِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلِ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظِيمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا وَ لَا أَرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا أَبَدًا وَ عَافِنِي مُعَافَاةً لَا بَلْوَى بَعْدَهَا أَبَدًا وَ اِهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ انْفَعْنِي يَا رَبِّ بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ اجْعَلْهُ لِي وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ وَ ارزُقْنِي كَفَافًا وَ رَضْنِي بِهِ يَا رَبَّاهَ وَ تُبِّ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحْمَانَ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ وَ ابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سَيِّعِهِ رِزْقَكَ وَ اِهْدِنِي لِمَا اِخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا ذَنْبَكَ وَ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ أَبْلِغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَامًا وَ اِهْدِنِي بِهِدَاكَ وَ اغْنِنِي بِغِنَاكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ قَالَ مَنْ قَالَ هَذَا - .

ص: ٥٤٦

١- مرفوع مضمرة.

٢- الظاهر أنه يجعل بطن اليمنى فقط إلى السماء كما يشعر به ما بعده (لح).

بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ فِي قَبْرِهِ (١) وَ كَانَ حَيًّا مَرْزُوقًا نَاعِمًا مَسْرُورًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ (٢): تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ رِضَاكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا لِمَا أَمِدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا لَا جَزَاءَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُسْتَعَانُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهَى الْحَمْدُ إِلَى حَيْثُ مَا يُحِبُّ رَبِّي وَ يَرْضَى وَ تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِينَةُ الْعَرْشِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِينَةُ الْعَرْشِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِينَةُ الْعَرْشِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِينَةُ الْعَرْشِ تَعِيدُ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ

أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ تَقْضِيَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ.

٦- حديث

٦- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ عَلَّمَنِيهِ (٣) وَ قَالَ مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَةً إِلَّا تَيَسَّرَتْ لَهُ وَ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَمَّهُ- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوْقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَّرُوا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَ كَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ .

ص: ٥٤٧

١- أى بالحياه التى تكون فى البرزخ بالجسد المثالى أو غيره كالشهداء لا- بهذا البدن و ان احتمال ذلك على بعد فى غير المعصومين (آت).

٢- مضمرة.

٣- (بهذا الدعاء) الباء للتقويه و (علمنيه) أى بعد ما لقيته مشافهه علمنى معانى الدعاء و كيفية قراءته (آت).

النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ
الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي مُنْذُ قَطُّ (١) حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَقَالَ إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ
مَكْتُوبِهِ فَقُلْ رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ أَيْمَةً اللَّهُمَّ وَرَبِّكَ فُلَانٌ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَامِدُّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ وَ الْمُنتَصِرَ لِدِينِكَ وَ
أَرِهِ مَا يُحِبُّ وَمَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ فِي أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ فِي شَيْعَتِهِ وَ فِي عِبَادِهِ وَ أَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْدُرُونَ وَ أَرِهِ فِيهِمْ مَا
يُحِبُّ وَ تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ وَ أَشْفِ صُدُورَنَا وَ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ قَالَ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ -اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَ أَنْتَ
الْمُؤَخَّرُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَأَحْيِنِي وَ تَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ
خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ وَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَ الرِّضَا وَ الْقَضَاءِ وَ الْفَقْرِ وَ الْغِنَى وَ أَسْأَلُكَ
نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَ قَرَّةَ عَيْنٍ لَا يَنْقَطِعُ وَ أَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ بَرَكَهَ الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ وَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ لَعْدَةَ الْمُنْظَرِ إِلَى
وَجْهِكَ وَ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِكَ وَ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرِّهِ وَ لَا فِتْنَةٍ مَضَلِّهِ اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَ

اجْعَلْنَا هُدَاهُ مَهْدِيَيْنِ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ وَ الثَّبَاتِ فِي الْأَمْرِ وَ الرُّشْدِ وَ أَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ
وَ حُسْنَ عَافِيَتِكَ وَ آدَاءَ حَقِّكَ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْبًا .

ص: ٥٤٨

١- (منذ قط) كأن فيه تقديرا أى: منذ كنت أو خلقت و قط تأكيد. أو (قط) بمعنى الازل أى من ازل الازل الى الآن أو منذ كان
الدهر و الزمان. و فى الفقيه هكذا (حسبى من كان منذ كنت لم يزل حسبى، حسبى الله لا إله إلا هو) و فى مفتاح الفلاح للشيخ:
(حسبى من كان منذ كنت حسبى) فلا تكلف فيهما.

سَلِيمًا وَ لِسَانًا صَادِقًا وَ أَسِيًّا تَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعْلَمُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا نَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ*.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حَيَاءَ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يُوسُفَ وَ هُوَ فِي السَّجْنِ فَقَالَ لَهُ يَا يُوسُفُ قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صِيْلَمَةٍ- اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ كُلِّ صِيْلَمَةٍ مَكْتُوبَةٍ حَفِظَ فِي نَفْسِهِ وَ دَارِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ- أُجِيرَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ دَارِي وَ كُلِّ مَا هُوَ مِنِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ أُجِيرَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ كُلِّ مَا هُوَ مِنِّي بَرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ إِلَى آخِرِهَا وَ بَرَّبِ النَّاسِ إِلَى آخِرِهَا وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ إِلَى آخِرِهَا.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ- يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثَلَاثًا ثُمَّ سَأَلَ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ.

١٠- حديث

١٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَأَمِّرْ يَدَكَ عَلَى جَبْهَتِكَ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ ... الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَ الْغَمَّ وَ الْحَزْنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ كَثِيرًا مَا أَشْتَكِي عَيْنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ع فَقَالَ أَلَمْ أَعْلَمِكِ دُعَاءَ إِدْتِيَاكَ وَ آخِرَتِكَ وَ بَلَاغًا لِيُوجِعَ عَيْنَيْكَ قُلْتُ بَلَى قَالَ تَقُولُ فِي دُبْرِ الْفَجْرِ وَ دُبْرِ الْمَغْرِبِ - اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ (١) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصِيرِي وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَ الْيَقِينَ
فِي قَلْبِي وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ السَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي وَ الشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.

١٢- حديث

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ هِلْقَامُ بْنُ أَبِي
هِلْقَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ عَلَّمَنِي دُعَاءَ جَامِعًا لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَوْجَزُ فَقَالَ قُلْ فِي دُبْرِ الْفَجْرِ
إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ - سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ هِلْقَامُ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَسْوَأِ أَهْلِ بَيْتِي حَالًا فَمَا
عَلِمْتُ حَتَّى أَتَانِي مِيرَاثٌ مِنْ قَبِيلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَرَابَةٌ وَ إِنِّي الْيَوْمَ لَمِنْ أَيْسَرِ أَهْلِ بَيْتِي وَ مَا ذَلِكَ إِلَّا بِمَا عَلَّمَنِي
مَوْلَايَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ع.

بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي
جَمِيلَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءَ لِلرِّزْقِ فَعَلَّمَنِي دُعَاءَ مَا رَأَيْتُ أَجْلَبَ مِنْهُ لِلرِّزْقِ قَالَ
قُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا بَلَاغًا لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ صَبَأًا صَبَأًا (٢) هَنِينًا مَرِيئًا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ
وَ لَا مِنْ مِنْ أَحَدٍ .

ص: ٥٥٠

١- في مجالس الشيخ و أكثر كتب الدعاء (أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تجعل النور- الخ) و هو أظهر و على ما هنا
كانه استيناف بياني أي حقهم عليك أن تصلى عليهم و اجعل النور في بصرى (آت).

٢- أي كثيرا كثيرا، مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول.

خَلَقَكَ إِلَّا سِعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ سَيَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ (١) فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَ مِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَ مِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ اسْتَبَطَأْتُ الرَّزْقَ فَعَضِبَ ثُمَّ قَالَ لِي قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفَلْتُمْ بِرِزْقِي وَ رِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَفْضَلَ مُرْتَجَى أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا (٢).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: أَبْطَأَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْهُ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَبْطَأَ بِحُكِّكَ عَنَّا فَقَالَ السُّقْمُ وَ الْفَقْرُ فَقَالَ لَهُ أَ فَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً يَذْهَبُ اللَّهُ عَنْكَ بِالسُّقْمِ وَ الْفَقْرِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا قَالَ فَمَا لَبِثَ أَنْ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي السُّقْمُ وَ الْفَقْرُ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ادْعُ فِي طَلَبِ الرَّزْقِ فِي الْمَكْتُوبَةِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَ يَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ ارْزُقْنِي وَ ارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُزْوَةَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: شَكَّوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَاجَةَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً فِي طَلَبِ الرَّزْقِ فَعَلَّمَنِي دُعَاءً مَا اخْتَجْتُ مُنْذُ دَعَوْتُ بِهِ قَالَ قُلْ فِي دُبْرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ - .

ص: ٥٥١

١- النساء: ٣١.

٢- يأتي بسند آخر عن يونس عن قريب.

وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَىٰ وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَىٰ ارْزُقْنِي وَأَوْسَعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَ سَبِّ لِي رِزْقًا مِنْ قِبَلِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ*.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذُو عِيَالٍ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ وَ قَدْ اشْتَدَّتْ حَالِي فَعَلَّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ لِيُرْزُقَنِي مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ عِيَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ تَوَضَّأْ وَ أَسْبِغْ وَضُوءَكَ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تُتِمُّ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ ثُمَّ قُلْ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا كَرِيمُ يَا دَائِمُ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اتَّوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي وَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَسْأَلُكَ نَفْحَهُ كَرِيمَهُ مِنْ نَفْحَاتِكَ وَ فَتْحًا يَسِيرًا وَ رِزْقًا وَاسِعًا أَلْتُمُ بِهِ شِعْثِي وَ أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ عِيَالِي.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِيِّ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا الدُّعَاءَ يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ (١) يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ ارْزُقْنِي وَ عَافِنِي وَ اكْفِنِي مَا أَهْمَنِي.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ وَ هُوَ يَقُولُ -اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْتَ قُوَّةَ النَّبِيِّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا حَلَالًا وَاسِعًا طَيِّبًا مِنْ رِزْقِكَ.

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ .

ص: ٥٥٢

١- رجل مقل أى فقير، و أقل أى افتقر.

أَبِي نَضِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ اذْعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي الْحَلَالَ فَقَالَ أَتَدْرِي مَا الْحَلَالَ قُلْتُ الَّذِي عِنْدَنَا الْكُسْبُ الطَّيِّبُ فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْحَلَالَ هُوَ قُوَّةُ الْمُصْطَفَيْنِ ثُمَّ قَالَ قُلْ أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ.

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ (١) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مَرْيَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَ اْمُدِّدْ لِي فِي عُمْرِي وَ اجْعَلْ لِي مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

١١- حديث

١١- عَنْهُ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ع دُعَاءَ فِي الرِّزْقِ- يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٍ- أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَوْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ (٢).

١٢- حديث

١٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيِّدِ بَنِي زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا قَدِ اسْتَبَطْنَا الرِّزْقَ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفَلْتُمْ بِرِزْقِي وَ رِزْقِ كُلِّ دَائِبَةٍ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ دُعَايَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ وَ يَا أَفْضَلَ مُرْتَجِي أَفْعَلُ بِي كَذَا وَ كَذَا (٣).

١٣- حديث

١٣- أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ مَعِيشَةً أَتَقَوَّى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِي وَ أَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُثْرِفَنِي فِيهَا فَأَطْغَى أَوْ تَقْتَرَّ بِهَا عَلَيَّ فَأَشْقَى- أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَ أَفْضُ عَلَيَّ مِنْ سَيِّبِ فَضْلِكَ (٤) نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً وَ عَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ ثُمَّ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْتَارٍ مِنْهَا تُلهِينِي بِهَجَّتِهِ وَ تَفْتِنِي زَهْرَاتِ زَهْوَتِهِ (٥) وَ لَا يَأْقِلَالِ عَلَيَّ مِنْهَا يَقْصُرُ بِعَمَلِي كَدُّهُ وَ.

ص: ٥٥٣

١- الضمير راجع إلى البرقي.

٢- حضرت، أي منعت و حبست.

٣- تقدم بسند آخر عن يونس أنفا.

٤- السيب: العطاء.

٥- و زهره الدنيا بالتسكين: غضارتها و حسنها. و الزهو: المنزل الحسن و الثياب الفاخرة (في).

يَمَلَأَ صِدْرِي هَمُّهُ أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي غَنِّي عَنْ شَرِّ رِزْقِ خَلْقِكَ وَ بَلَاغًا أَنَالُ بِهِ رِضْوَانَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ
شَرِّ مَا فِيهَا لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا وَ لَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ (١) وَ
مَسَاكِنِ الْأَخْيَارِ وَ أَبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَاسِيَةِ نَعِيمِ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزَلِهَا (٢) وَ زَلْزَلِهَا وَ سَيِّطَوَاتِ شَيْطَانِهَا وَ
سَلْطَانِهَا وَ نَكَالِهَا وَ مِنْ بَغْيِي مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فَكَدَّهُ وَ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرَدَهُ وَ فَلَ عَنِّي حَيْدٌ مَنْ نَصَبَ لِي حَيْدَهُ وَ
أَطْفَ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ لِي (٣) وَ قُوْدَهُ وَ أَكْفِنِي مَكْرَ الْمَكْرِهِ وَ أَفْقًا عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرِهِ وَ أَكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَ أَدْفَعْ عَنِّي
شَرَّ الْحَسَدِ وَ اعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ وَ الْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَ اخْبَأْنِي (٤) فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي وَ أَصْلِحْ لِي حَالِي وَ صَدِّقْ
قَوْلِي بِفَعَالِي وَ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَ مَالِي.

بَابُ الدُّعَاءِ لِلدِّينِ

١- حديث

١- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ وَليدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ:
شَكَّوتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دِينًا لِي عَلَى أَنَسٍ فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ لِحِظَتِهِ مِنْ لِحِظَاتِكَ تَيَسَّرَ عَلَيَّ غَرْمَائِي بِهَا الْقَضَاءُ وَ تَيَسَّرَ
لِي بِهَا الْاِقْتِضَاءُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ*.

٢- حديث

٢- الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوُشَّاءِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ الْغَالِبُ عَلَيَّ الدِّينُ وَ وَسْوسَهُ الصَّدْرُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
قُلْ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا وَ لَمْ يَلِدْ.

ص: ٥٥٤

١- في بعض النسخ: [دار الخلد].

٢- الازل: الضيق و الشده.

٣- الفل: التلم. و الشب: الايقاد.

٤- خبأه: ستره و في بعض النسخ [و أجنني].

يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا قَالَ فَصَبَرَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَهَتَفَ بِهِ فَقَالَ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ أَذْمَنْتُ مَا قُلْتَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَضَى اللَّهُ دِينِي وَ أَذْهَبَ وَسَوْسَهَ صَدْرِي.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتْمَانَ بْنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَقِيتُ شِدَّةً مِنْ وَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَ أَنَا رَجُلٌ مَدِينٌ مُعِيلٌ مُحَوِّجٌ (١) فَقَالَ لَهُ كَرَّرْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ - تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ حِجَاهُ فَقَالَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي وَسَوْسَهَ صَدْرِي وَ قَضَى عَنِّي دِينِي وَ وَسَّعَ عَلَيَّ رِزْقِي.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَ كَمَا كَانَ كَتَبَهُ لِي فِي قِرْطَاسٍ - اللَّهُمَّ ارْزُدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي قَبِلِي صَاحِبَهَا وَ كَبِيرَهَا فِي يُسِيرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ وَ مَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي وَ لَمْ تَسْعُهُ ذَاتُ يَدِي وَ لَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ بَدَنِي وَ يَقِينِي وَ نَفْسِي (٢) فَأَدَّهَ عَنِّي مِنْ جَزِيلٍ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ ثُمَّ لَا تَخْلُفْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئًا تَقْضِيهِ مِنْ حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حَيْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وُصِفَ وَ أَنَّ الْكُتُبَ كَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حُدِّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ وَ حَيَّا مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ .

ص: ٥٥٥

١- المدين بفتح الميم: المديون. و المعيل: ذو عيال. و المحوج: المحتاج.

٢- قوه اليقين بالمظلمه عباره عن عدم التيقن بتحققها لتطرق النسيان عليها (في).

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا لَكَ إِذَا أَتَى بِكَ أَمْرٌ تَخَافُهُ أَنْ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَى بَعْضِ زَوَايَا بَيْتِكَ يَعْنِي الْقِبْلَةَ فَتُصَلِّىَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَقُولَ يَا أَبْصِيرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعِينَ مَرَّةً كُلَّمَا دَعَوْتَ بِهِ فِيهِ الْكَلِمَاتِ مَرَّةً سَأَلْتُ حَاجَةً.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ بَلَاءٌ أَوْ لَأْوَاءٌ- (١)

فَلْيَقُلِ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا نَزَلَتْ بِرَجُلٍ نَازِلَةٌ أَوْ شَدِيدَةٌ أَوْ كَرْبَةٌ أَوْ فَلَئِكْشَفَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ وَتَلَبَّصَ قَهْمًا بِالْأَرْضِ وَتَلَزَقَ جُوجُؤُهُ بِالْأَرْضِ (٢) ثُمَّ لِيَدْعُ بِحَاجَتِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارِ الدَّهَّانِ عَنْ مِسْمَعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا طَرَحَ إِخْوَهُ يُوسُفَ - يُوسُفَ فِي الْجُبِّ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا غَلَامُ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا فَقَالَ إِنَّ إِخْوَتِي أَلْقَوْنِي فِي .

ص: ٥٥٦

١- اللاؤاء: الشدة في المعيشة.

٢- الجؤؤؤ كهدهد: الصدر.

الْجُبِّ قَالَ فَتَجِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ قَالَ ذَاكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ أَخْرَجَنِي قَالَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ ادْعُنِي بِهَذَا الدُّعَاءِ حَتَّى أُخْرِجَكَ مِنَ الْجُبِّ فَقَالَ لَهُ وَمَا الدُّعَاءُ فَقَالَ قِيلَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمِيدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ يَدْعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ * ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَرَجًا وَمَخْرَجًا قَالَ ثُمَّ كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَاجِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ الَّذِي دَعَا بِهِ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ وَ أَخَذَ مَالَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِتُورِكَ الَّذِي لَا يُطْفَى وَ بَعْرَائِمِكَ الَّتِي لَا تُخْفَى وَ بَعْرُوكَ الَّذِي لَا يُنْقَضَى وَ بِنِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِي كَفَفْتَ بِهِ - فِرْعَوْنَ عَنْ مُوسَى ع.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الِثَّمِّ قَالَ تَغْتَسِلُ وَ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ يَا فَارِحَ الِثَّمِّ وَ يَا كَاشِفَ الِغَمِّ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا فَرِّجْ هَمِّي وَ اكشِفْ غَمِّي يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ اغْصِنِي وَ طَهِّرْنِي وَ اذْهَبْ بِلَيْتِي وَ اقْرَأ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خِفْتَ أَمْرًا فَقُلِ - اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ وَ أَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَاكْفِنِي كَذَا وَ كَذَا وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ تَقُولُ يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنَ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ -

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَهَابُهُ فَلْيَقُلْ بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ
اللَّهُمَّ ذَلِّ لِي صُعُوبَتَهُ وَسَهِّلْ لِي حُزُونَتَهُ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ وَتَقُولُ أَيْضًا - حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَامْتَنِعْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَامْتَنِعْ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ لَا حَوْلَ وَ
لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَمْرِ يَحْدُثُ - اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَيَسِّرْ مُنْقَلَبِي وَاهْدِ قَلْبِي وَآمِنْ خَوْفِي وَعَافِنِي فِي عُمْرِي كُلِّهِ وَ
ثَبِّتْ حُجَّتِي وَاغْفِرْ خَطَايَايَ وَبَيِّضْ وَجْهِي وَاعْصِمْنِي فِي دِينِي وَسَهِّلْ مَطْلَبِي وَسَعِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنِّي ضَعِيفٌ وَتَجَاوَزُ عَنْ
سَيِّئِ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ وَ لَا تَفْجِعْنِي بِنَفْسِي وَ لَا تَفْجِعْ لِي حَمِيمًا وَ هَبْ لِي يَا إِلَهِي لِحِظَةً مِنْ لِحَظَاتِكَ تَكْشِفُ بِهَا عَنِّي
جَمِيعَ مَا بِهِ ابْتَلَيْتَنِي وَ تَرُدُّ بِهَا عَلَيَّ مَا هُوَ أَحْسَنُ عَادَاتِكَ عِنْدِي فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي وَ قَلَّتْ حِيلَتِي وَ انْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجَائِي وَ لَمْ
يَبْقَ إِلَّا رَجَاؤُكَ وَ تَوَكَّلِي عَلَيْكَ وَ قُدِّرْتِكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَ تُعَافِنِي كَقُدِّرْتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَ تَبْتَلِيَنِي إِلَهِي ذِكْرُ
عَوَائِدِكَ يُؤْنِسُنِي وَ الرَّجَاءُ لِإِنْعَامِكَ يُقَوِّنِي وَ لَمْ أَخْلُ مِنْ نِعَمِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَ أَنْتَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَفْرَعِي وَ مَلْجَأِي وَ الْحَافِظُ
لِي وَ الذَّابُّ عَنِّي وَ الرَّحِيمُ بِي وَ الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي وَ فِي قَضَائِكَ وَ قُدِّرْتِكَ كُلُّ مَا أَنَا فِيهِ فَلْيَكُنْ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ فِيمَا قَضَيْتَ وَ
قُدِّرْتَ وَ حَتَمْتَ تَعْجِيلُ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ وَ الْعَافِيَةُ لِي فَإِنِّي لَا أَجِدُ لِذَنْبِي دَفْعَ ذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَكَ وَ لَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ
فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ وَ رَجَائِي لَكَ وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ اسْتِكَانَتِي وَ ضَعْفَ رُكْنِي وَ امْنُنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ
وَ عَلَيَّ كُلِّ دَاعٍ دَعَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

بْنِ يَسَّارٍ عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ قَالَ قَالَ (١): إِذَا أَخْرَجَكَ أَمْرٌ فَقُلْ فِي آخِرِ سُجُودِكَ - يَا جَبْرَيْلُ يَا مُحَمَّدُ يَا جَبْرَيْلُ يَا مُحَمَّدُ تَكَرَّرَ ذَلِكَ - أَكْفِيَانِي مَا أَنَا فِيهِ فَإِنَّكُمْ كَافِيَانِ وَاحْفَظَانِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنَّكُمْ حَافِظَانِ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ بَشْرِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ - بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسَلْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مِنْ قَبْلِي (٢) وَ ادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مِثْلَهُ.

١١- حديث

١١- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لِي رَجُلٌ أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ حِينَ دَخَلْتَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ بِالرَّبْذَةِ (٣) قَالَ قُلْتُ - اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فَكَفِّنِي بِمَا شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ وَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ.

١٢- حديث

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (٤) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى لَهُ عَلَيَّ رَأْسِهِ وَ قَالَ لَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاصْرِبْ عُنُقَهُ فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَسْرَرَ شَيْئًا فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ لَا يَدْرِي مَا هُوَ ثُمَّ أَظْهَرَ يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كُلَّهُمْ وَ لَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ أَكْفِنِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يُبْصِرُ مَوْلَاهُ وَ .

ص: ٥٥٩

١- مضمرة.

٢- في بعض النسخ [ما قبلي].

٣- اريد بأبي جعفر: الخليفة العباسي المنصور الدوانيقي و الربذه: الموضع الذي دفن فيه أبو ذر الغفاري رضي الله عنه.

٤- في بعض النسخ [الحسين بن علي].

صَارَ مَوْلَاهُ لَا يُبَصِّرُهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَقَدْ عَيَّيْتُكَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فَانصِرْ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَبْصِرُ رُتَّهُ وَ لَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ فَحَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَاللَّهِ لَئِنْ حَدَّثْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدًا لَأَقْتُلَنَّكَ.

١٣- حديث

١٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا كَرَبْنَا أَمْرًا وَ تَخَوَّفْنَا مِنَ السُّلْطَانِ أَمْرًا لَا قَبْلَ لَنَا بِهِ نَدْعُو بِهِ قُلْتُ بَلَى يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قُلْ - يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ يَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ وَ يَا بَاقِيَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا.

١٤- حديث

١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَزَةَ الْغَنَوِيُّ إِلَى يَسَاءَلِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دُعَاءٍ يُعَلِّمُهُ يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَمَّا مَا سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَزَةَ مِنْ تَعْلِيمِهِ دُعَاءً يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ فَقُلْتُ لَهُ يَلْزَمُ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَ كَفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُكْفِيَ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعَمِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَعْلَمْتُهُ ذَلِكَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ.

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَضْيَاحِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِإِنِّهِ يَا بُنَيَّ مَنْ أَصَابَهُ مِنْكُمْ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ فَلْيَتَوَضَّأْ وَ لِيَسْبِغِ الوُضُوءَ ثُمَّ يُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِهِنَّ - يَا مُوَضِّعَ كُلِّ شَكْوَى وَ يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَ شَاهِدَ كُلِّ

مَلَأَ وَ عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَ يَا دَافِعَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ وَ يَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَ يَا نَجِيَّ مُوسَى وَ يَا مُصِطَفِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيبِ الْمُضْطَّرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَخِي سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَدْخُلُنِي الْغَمُّ فَقَالَ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ - اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَإِذَا خِفْتُ وَسَوَسَهُ أَوْ حَدِيثَ نَفْسٍ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ
ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أُمِّتِكَ نَاصِئِي بَيْدِكَ عَيْدَلٌ فِي حُكْمِكَ مَاضٍ فِي قَضَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي
كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ
نُورَ بَصَرِي وَ رِيحَ قَلْبِي وَ جَلَاءَ حُزْنِي وَ ذَهَابَ هَمِّي اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

١٧- حديث

١٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ: كَدَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلَةَ الْمَأْخِزَابِ - يَا صَدْرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا كَاشِفَ غَمِّي
اكَشِفْ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حَالِي وَ حَالَ أَصْحَابِي وَ اكْفِنِي هَوْلَ عَدُوِّي.

١٨- حديث

١٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ بِجَارِيَةٍ
لَنَا خَنَازِيرُ فِي غُنْفِهَا فَأَتَانِي آتٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ قُلْ لَهَا فَلْتَقُلْ يَا رءُوفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ يَا سَيِّدِي تُكْرِّرُهُ قَالَ فَقَالَتْهُ فَادْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ
جَلَّ عَنْهَا قَالَ وَ قَالَ هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَا بِهِ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

١٩- حديث

١٩- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ قَمَالٍ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُعَاءً وَ أَنَا خَلْفُهُ فَقَالَ - اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ بِعِزَّتِكَ

الَّتِي لَمَّا تَرَامُ وَبُقُودِ تَكِ الْتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا قَالَ وَكَتَبَ إِلَيَّ رُقْعَةً بِخَطِّهِ قُلْ يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ وَبَطَّنَ فَخَبَّرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَّرَ وَيَا مَنْ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ قُلْ يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ارْحَمْنِي بِحَقِّ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ارْحَمْنِي وَكَتَبَ إِلَيَّ فِي رُقْعَةٍ أُخْرَى يَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ -اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَعِيَامِي هَذَا بِرَكَاتِكَ فِيهَا وَمَا يَنْزِلُ فِيهَا مِنْ عِقُوبِهِ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ بَلَاءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَعَنْ وُلْدِي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فَجْأِهِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.

٢٠- حديث

٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ (١) يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَافْكِنِي مَا أَهَمَّنِي وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي تَقُولُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَأَنْتَ سَاجِدٌ.

٢١- حديث

٢١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَوْرَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ع إِذَا كَانَ لَكَ يَا سَمَاعَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَهُوَ يَخْتِاجُ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٢- حديث

٢٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَالْعَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ وَظُرَيْفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: .

ص: ٥٦٢

لَمَّا بَعَثَ أَبُو الدَّوَانِيقِ (١) إِلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعُلَمَاءَ بِصِلَاحِ أَبْوَابِهِمَا فَاحْفَظْنِي بِصِلَاحِ آبَائِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ (٢) فِي نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ثُمَّ قَالَ لِلْجَمَّالِ سِرٌّ فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ الرَّبِيعُ بِيَابِ أَبِي الدَّوَانِيقِ قَالَ لَهُ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَشَدَّ بَاطِنُهُ عَلَيْكَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَاللَّهِ لَمَا تَرَكْتُ لَهُمْ نَخْلًا إِلَّا عَقَرْتُهُ وَ لَمَا مَالًا إِلَّا نَهَبْتُهُ وَ لَا ذُرِّيَّةً إِلَّا سَبَيْتُهَا قَالَ فَهَمَسَ بِشَيْءٍ خَفِي (٣) وَ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَ قَعَدَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتُرِكَ لَكَ نَخْلًا إِلَّا عَقَرْتُهُ وَ لَا مَالًا إِلَّا أَخَذْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ ابْتَلَى أَيُّوبَ فَصَبَرَ وَ أَعْطَى دَاوُدَ فَشَكَرَ وَ قَدَّرَ يُوسُفَ فَغَفَرَ وَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْلِ وَ لَا يَأْتِي ذَلِكَ النَّسْلُ إِلَّا بِمَا يُشَبِّهُهُ فَقَالَ صَدَقْتَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَمْ يَنْلُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ دَمًا إِلَّا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَغَضِبَ لِذَلِكَ وَ اسْتَشَاطَ (٤) فَقَالَ عَلَى رِسْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٥) إِنَّ هَذَا الْمُلْكَ كَانَ فِي آلِ أَبِي سُمَيَّانَ فَلَمَّا قَتَلَ يَزِيدُ حَسَيْنًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَرَّثَهُ آلَ مَرْوَانَ فَلَمَّا قَتَلَ هِشَامَ زَيْدًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَرَّثَهُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا قَتَلَ مَرْوَانَ إِبْرَاهِيمَ سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَأَعْطَا كُمُوهُ فَقَالَ صَدَقْتَ هَاتِ أَرْفَعِ حَوَائِجَكَ فَقَالَ الْإِذْنَ فَقَالَ هُوَ فِي يَدِكَ مَتَى شِئْتِ فَخَرَجَ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ قَدْ أَمَرَ لَكَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا قَالَ إِذَنْ تُغَضِبُهُ فُخْذَهَا ثُمَّ تَصَدَّقْ بِهَا.

٢٣- حديث

٢٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلِيُّ الْجَنُّ وَ الْإِنْسُ - بِسْمِ اللَّهِ وَ .

ص: ٥٦٣

- ١- أبو الدوانيق هو الثاني من خلفاء بني العباس و اشتهر بالدوانيقى لانه لما اراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل واحد منهم دائق فضه و اخذه و صرفه في الحفر.
- ٢- أى أذفعك. و فى بعض النسخ [أدرؤك].
- ٣- الهمس: الصوت الخفى.
- ٤- أى التهب غضبا.
- ٥- الرسل بالكسر: الرفق و التؤده.

بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ إِلَيْكَ أَلْحِجَاتُ ظَهْرِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مِنْ قِبَلِي وَ اذْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعَلَلِ وَ الْأَمْرَاضِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْعَلَّةِ- اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَامًا فَقُلْتَ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَ لَا- تَحْوِيلًا (١) فَيَا مَنْ لِمَا يَمْلِكُ كَشَفَ ضَرِّي وَ لَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ ضَرِّي وَ حَوْلَهُ إِلَى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهَا آخَرَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

٢- حديث

٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ قَالَ: مَرَضْتُ بِالْمَدِينَةِ مَرَضًا شَدِيدًا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيَّ قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ فَاشْتَرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ ثُمَّ اسْتَلِقِ عَلَيَّ قَفَاكَ (٢) وَ انْتَرُهُ عَلَيَّ صَدْرِكَ كَيْفَمَا انْتَرَّ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ- كَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ مَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَيَّ خَلْفِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا وَ اجْمَعْ الْبُرَّ مِنْ حَوْلِكَ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَ افْسِمْهُ مَدًّا مَدًّا لِكُلِّ مَشِيكِينٍ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ وَ قَدْ فَعَلَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ فَانْتَفَعَ بِهِ . . .

ص: ٥٦٤

١- الإسراء: ٥٨. اى لا يستطيعون كشف الضر كالمريض و الفقر.

٢- اى نم على ظهرك.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَعِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اشْتَكَيْ بَعْضُ وُلْدِهِ فَقَالَ يَا بَنِي قُلِّ - اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشَفَائِكَ وَدَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ بِوَجْهِهِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ فَقَالَ لِي لَا لَقَدْ كَانَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ مُكَنَّعَ الْأَصَابِعِ فَكَانَ يَقُولُ هَكَذَا وَيَمُدُّ يَدَهُ وَيَقُولُ - يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ فَتَوَضَّأْ وَقُمْ إِلَى صِيْلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيْهَا فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَقُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ - يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحِيمَانُ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ وَ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَذْهَبْ عَنِّي هَذَا الْوَجْعَ وَ سَمِّهِ فَإِنَّهُ قَدْ غَاطَنِي وَ أَخْرَجَنِي وَ أَلْحَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ عَنِّي كُلَّهُ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ جَمِيعًا عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مَرَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَقُلْ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَ فَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ كَثِيرٌ مِمَّنْ خَلَقَ وَ لَا تُسْمِعُهُ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْوَجْعُ وَ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرِّجْهَا عَنِّي.

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ مُفَضَّلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْأَوْجَاعِ

تَقُولُ- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِزِّ سَاكِنٍ وَ غَيْرِ سَاكِنٍ عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وَ غَيْرِ شَاكِرٍ وَ تَأْخُذُ لِحَيْتِكَ بِيَدِكَ الِئْمَنَى
بَعِيدَ صِلَاهُ مَفْرُوضِهِ وَ تَقُولُ- اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَ عَجِّلْ عِيَافَتِي وَ اكْشِفْ ضُرِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ احْرِصْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعَ
دُمُوعٍ وَ بُكَاءٍ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعًا بِي فَقَالَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَتِهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ
بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي تَقُولُهَا سَبْعَ
مَرَّاتٍ قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا الْوَجَعَ عَنِّي.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْوَشَائِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَوْنٍ قَالَ: أَمَرَ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ
ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ ثُمَّ
تُمِرُّ يَدَكَ الِئْمَنَى وَ تَمْسَحُ مَوْضِعَ الْوَجَعِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نَضِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْيَى عَزَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ وَ تَمْسَحُ الْوَجَعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَلَّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ لِوَجَعِ أَصَابِنِي
قَالَ قُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ- يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ إِلَهَ الْأَلْهَةِ وَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ اشْفِنِي بِشَيْءٍ فَأَيْدِيكَ
مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ.

١٢- حديث

١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ

عِيسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَقُلْ أَعِيْذُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَفَّارٍ (١) وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

١٣- حديث

١٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبِيانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ فَلْيَقُلْ - بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ أَعُوْذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ أَعُوْذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أَجْدُ.

١٤- حديث

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِيْقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ وَ مُذْهِبَ الدَّاءِ أَنْزِلْ عَلَيَّ مَا بِي مِنْ دَاءٍ شِفَاءً.

١٥- حديث

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ صَاحِبِ الشَّعْبِيِّ عَنْ حُسَيْنِ الْخُرَاسَانِيِّ وَ كَانَ خَبَازًا قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعًا بِي فَقَالَ إِذَا صَبَلْتِ يَدَكَ مَوْضِعَ سُجُودِكَ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ أَشْفِينِي يَا شَافِي لَأَشْفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَأُغَادِرُ سُقْمًا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرِضَ عَلِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فَآتَاهُ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فَقَالَ لَهُ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وَ صَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ وَ خُرُوجًا إِلَى رَحْمَتِكَ.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ كَانَ يُنْشَرُ بِهِذَا الدُّعَاءِ (٢) تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ .

ص: ٥٦٧

١- (عرق نفار) قال في القاموس: نفرت العين و غيرها تنفر نفورا هاجت و ورمت و في بعض النسخ [نعار] بالعين المهملة و في الصحاح نعر العرق ينعر بالفتح فيهما نعرا أى فار منه الدم فهو عرق نعار و نعور.

٢- فى النهايه نشره بالضم ضرب من الرقيه و العلاج يعالج به من كان يظن به مسا من الجن، سميت نشره لانه ينشر به عنه ما ضامره من الداء اى يكشف و يزول.

الْوَجْعَ وَ تَقُولُ أَيُّهَا الْوَجْعُ اسْكُنْ بَيْتِي اللَّهُ وَقِرْ بوقَارِ اللَّهِ وَ انْحَجِرْ بِحَاجِرِ اللَّهِ وَ اهْدِأْ بِهَدْيِ اللَّهِ (١) أَعِيدُكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بِمَا
أَعَاذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ عَرْشُهُ وَ مَلَائِكَتُهُ- يَوْمَ الرَّجْفَةِ وَ الزَّلْزَلِ (٢) تَقُولُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ لَا أَقَلَّ مِنَ الثَّلَاثِ.

١٨- حديث

١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَوْنِ بْنِ سَعْدِ مَوْلَى الْجَعْفَرِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجْعِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ
الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيمٌ أَنْ تُشْفِيَنِي بِشِفَائِكَ وَ تُدَاوِيَنِي بِدَوَائِكَ وَ تُعَافِيَنِي مِنْ بَلَائِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

١٩- حديث

١٩- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعُوفِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ:
عَرَضَ بِي وَجَعٌ فِي رُكْبَتِي فَسَكَوتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ- يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مَنْ
سُئِلَ وَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ اِرْحَمْ ضَعْفِي وَ قَلِّهِ حِيلَتِي وَ عَافِيَنِي مِنْ وَجَعِي قَالَ فَفَعَلْتُهُ فَعُوفِيْتُ.

بَابُ الْحِرْزِ وَ الْغُودَةِ

١- حديث

١- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانَ عَنِ ابْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: ذُكِرْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَحْشَةَ
فَقَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتُمُوهُ لَمْ تَسْتَوْحِشُوا بَلِيلٍ وَ لَا نَهَارٍ- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ أَنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ
حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَ .

ص: ٥٦٨

١- هدا كمنع: سكن.

٢- (يوم الرجفة) أى فى بدء الخلق و يحتمل القيامة (آت).

فِي جَوَارِكٍ وَاجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَ فِي مَنْعِكَ فَقَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ تَرَكَهَا لَيْلَةً فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَتِهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِجَلَالِهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِعِظَمِهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِعَفْوِهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* وَ أَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ- وَ شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ الْعَامَةِ (١) وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَيَّغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ مِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنَّ وَ الْإِنْسِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع رَقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا فَقَالَ أُعِيدُ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ وَ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا

عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ (٢) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ثُمَّ التَّفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَيْنَا فَقَالَ هَكَذَا كَانَ يُعَوِّذُ إِبْرَاهِيمَ - إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ ع.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا أَمْسَيْتَ فَنظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَ إِذْ بَارِقَ فُكُلٌ - بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَ لَا يُوصَفُ وَ يَعْلَمُ وَ لَا يُعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ .

ص: ٥٦٩

١- السامه ذات السم. و الهامه واحده الهوام و لا يقع هذا الاسم الا على المخوف و المراد بالعامه سنه القحط.

٢- العين اللامه التي تصيب بسوء.

مَا بَرَأَ وَ ذَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ الثَّرَى وَ مِنْ شَرِّ مَا بَطَّنَ وَ ظَهَرَ وَ مِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتَ وَ مَا لَمْ أَصِفْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * ذَكَرَ
أَنَّهَا أَمِيَانٌ مِنْ كُلِّ سَيْبٍ وَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ كُلِّ مَا عَضَّ أَوْ لَسَعَ وَ لَا يَخَافُ صَاحِبَهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا لِصًّا وَ لَا غَوْلًا قَالَ
قُلْتُ لَهُ إِنِّي صَاحِبُ صَيْدِ السَّبْعِ وَ أَنَا أَيْتٌ فِي الدَّلِيلِ فِي الْخَرَائِبِ وَ أَتَوْحَشُ فَقَالَ لِي قُلْ إِذَا دَخَلْتَ بِسْمِ اللَّهِ أَدْخُلْ وَ أَدْخُلْ
رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَ إِذَا خَرَجْتَ فَأَخْرِجْ رِجْلَكَ الْيُسْرَى وَ سَمَّ اللَّهُ فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهًا.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى قَالَ: عَلَّمَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الْجَلِيلِ أَعِيدُ فَلَنَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْهَيَامَةِ وَ السَّامَةِ وَ اللَّامَةِ وَ الْعَامَةِ وَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنَ
نَفْسِهِمْ (١) وَ بَعْضِهِمْ وَ نَفْسِهِمْ وَ بَأْيِهِ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ تَفَرَّوْهَا ثُمَّ تَقُولُ فِي الثَّانِيَةِ - بِسْمِ اللَّهِ أَعِيدُ فَلَنَا بِاللَّهِ الْجَلِيلِ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ (٢).

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَخَافُ
الْعُقَارِبَ فَقَالَ انْظُرْ إِلَى بَنَاتِ نَعَشِ الْكُوَاكِبِ الثَّلَاثَةِ الْوُسْطَى مِنْهَا بَجْنِبِهِ كُوكَبٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ السُّهًا وَ نَحْنُ نُسَمِّيهِ
أَسْلِمًا أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ كُلِّ لَيْلَةٍ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ رَبِّ أَسْلِمَ (٣) صَدَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجَلْ فَرَجَهُمْ وَ سَلِّمْنَا قَالَ
إِسْحَاقُ فَمَا تَرَكْتُهُ مِنْذُ دَهْرِي إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَضَرَبْتَنِي الْعُقْرُبُ.

٧- حديث

٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْإِسْكَافِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ قَالَ هَيْدِهِ
الْكَلِمَاتِ فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ أَلَّا يُصِيبَهُ عُقْرُبٌ وَ لَا هَامَةٌ.]

ص: ٥٧٠

١- أى من سحرهم: و النفث شبه النفخ و النفثات فى العقد: السواحر.

٢- أى الى أن يتم الدعاء.

٣- فى بعض النسخ [اللهم يا رب أسلم].

حَتَّى يُصْبِحَ - أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ إِذَا شَكُوا إِلَيْهِ الْبِرَاعِيثَ أَنَّهُا تُؤْذِيهِمْ فَقَالَ إِذَا أَحَدُكُمْ مَضَجَعَهُ فَلْيَقُلْ أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثَابُ الَّذِي لَمَّا يُبَالَى غَلَقًا وَ لَا أَبَا عَزْمَتٍ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ (١) أَلَّا تُؤْذِيَنِي وَ أَصِيحَابِي إِلَيَّ أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَ يَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ وَ الَّذِي نَعْرِفُهُ إِلَيَّ أَنْ يَتُوبَ الصُّبْحُ مِنِّي مَا آتَبَ (٢).

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُمَهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ فَقُلْ - أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالٍ وَ الْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ (٣).

١٠- حديث

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ .

ص: ٥٧١

١- أَى أَقْسَمْتَ عَلَيْكَ.

٢- (و الذى نعرفه) هذا كلام الراوى اى على بن الحكم يقول: المشهور بيننا هذه العبارة مكان (الى أن يذهب الليل - الخ) لكن هذه الرواية هكذا جاءت و قيل: هو كلام أبى حمزة اعتراضا على الإمام عليه السلام لكونه واقفيا بناء على أن المراد بابى الحسن، الرضا عليه السلام و لا يخفى ما فيه (آت).

٣- تفسير هذا الحديث فيما رواه صاحب التهذيب (ره) فى أماليه عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئه، إن دانيال عليه السلام كان فى زمن ملك جبار عات [بخت نصر] أخذه فطرحه فى جب و طرح معه السباع فلم تدنوا منه و لم تخرجه فأوحى الله عزّ و جلّ إلى نبي من انبيائه أن ائت دانيال بطعام، قال: يا ربّ و اين دانيال؟ قال تخرج من القريه فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلكك إليه، فأنت به الضبع إلى ذلك الجب فاذا فيه دانيال فأدلى إليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره و الحمد لله الذى لا يخيب من دعاه الحمد لله الذى من توكل عليه كفاه الحمد لله الذى من وثق به لم يكله إلى غيره الحمد لله الذى يجزى بالاحسان إحسانا و بالسيئات غفرانا و بالصبر نجاه. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله أبى الا أن يجعل ارزاق المتقين من حيث لا يحتسبون و أن لا يقبل لاوليائه شهادة فى دوله الظالمين (فى). و أسد مستأسد أى قوى مجترى، و يقال: أسد و استأسد إذا اجترأ. و تأسد النبت قوى و التفّ.

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ (١) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ الْفَرِيضَةِ - أَسْتَودِعُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ (٢) وَأَسْتَودِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَمِّنَ مَضِيعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلَادِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحِهِ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَفِظَ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ.

١٣- حديث

١٣- عَنْهُ رَفَعَهُ (٣) قَالَ: مَنْ بَاتَ فِي دَارٍ وَبَيْتٍ وَخِدَةٍ فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحَشِيَّتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي.

١٤- حديث

١٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ أَلَمَّا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطِهِ (٤) أَوْ بَلَيْتِهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَصْرِفُ بِهَا عَنْكَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ.

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

١- حديث

١- قَالَ (٥): كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ الْمَيِّتِينَ وَ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَعَالِي بِالْعِزِّ وَالْكَبْرِيَاءِ وَفَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٦) رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُكْتَفَى بِعِلْمِكَ - .

ص: ٥٧٣

١- في بعض النسخ [جعفر بن محمد بن يونس]

٢- أي يهمني و يشغلني شأنه.

٣- كذا مرفوعا.

٤- الورطه: الهلكه و كل امر تعسر منه النجاه.

٥- مرسل.

٦- أي حال كونك مستوليا و متسلطا على السماوات و العرش.

وَالْمُحْتَاJ إِلَيْكَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ وَ الذِّكْرِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنَا قَبِيلَ رَغَبَتِنَا فِي تَعَلُّمِهِ وَ اخْتَصَّيْتَنَا بِهِ قَبِيلَ رَغَبَتِنَا بِنُفْعِهِ اللَّهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنَّا مِنْكَ وَ فَضْلًا وَ جُودًا وَ لُطْفًا بِنَا وَ رَحْمَةً لَنَا وَ ائْتِنَانَا عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا وَ لَا حِيلَتِنَا وَ لَا قُوَّتِنَا اللَّهُمَّ فَحَبِّبْ إِلَيْنَا حُسْنَ تِلَاوَتِهِ وَ حِفْظَ آيَاتِهِ وَ اِيْمَانًا بِمُتَشَابِهِهِ

وَ عَمَلًا بِمُحْكَمِهِ وَ سَبَبًا فِي تَأْوِيلِهِ وَ هُدًى فِي تَدْبِيرِهِ وَ بَصِيرَةً بِنُورِهِ اللَّهُمَّ وَ كَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لِأَوْلِيَائِكَ وَ شِقَاءً عَلَى أَعْدَائِكَ وَ عَمَى عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ وَ نُورًا لِأَهْلِ طَاعَتِكَ (١) اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ لَنَا حِصْنًا مِّنْ عِيْدَابِكَ وَ حِزْبًا مِّنْ غَضَبِكَ وَ حِرَاجَةً عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَ عِصْمَةً مِّنْ سَخَطِكَ وَ دَلِيلًا عَلَى طَاعَتِكَ وَ نُورًا يَوْمَ نَلْقَاكَ (٢) نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ وَ نَجُوزُ بِهِ عَلَى صِرَاطِكَ وَ نَهْتَدِي بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقْوَةِ فِي حَمْلِهِ وَ الْعَمَى عَنِ عَمَلِهِ (٣) وَ الْجَوْرِ عَنِ حُكْمِهِ وَ الْعُلُوِّ (٤) عَنِ قَصْدِهِ وَ التَّقْصِيرِ دُونَ حَقِّهِ اللَّهُمَّ اِحْمِلْ عَنَّا ثِقْلَهُ وَ أَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ وَ أَوْزِعْنَا سُكْرَهُ (٥) وَ اجْعَلْنَا نُرَاعِيهِ وَ نَحْفَظْهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا تَتَّبِعْ حَلَالَهُ وَ نَجْتَنِبْ حَرَامَهُ وَ نُقِيمْ حُدُودَهُ وَ نُؤَدِّ فَرَائِضَهُ اللَّهُمَّ ارزُقْنَا حَلَاوَةً فِي تِلَاوَتِهِ وَ نَشَاطًا فِي قِيَامِهِ (٦) وَ وَجَلًا فِي تَرْتِيلِهِ (٧) وَ قُوَّةً فِي اسْتِعْمَالِهِ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ اللَّهُمَّ وَ اشفِنَا مِنَ النَّوْمِ بِالتَّيسِيرِ (٨) وَ ائْتِظْنَا فِي سَاعَةِ اللَّيْلِ مِنْ رُقَادِ الرَّاقِدِينَ وَ بَهْهَاتِنَا عِنْدَ الْأَحْيَانِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ مِنْ سِنَةِ الْوَسْنَانِينَ (٩) اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِقُلُوبِنَا ذِكَاةً .

ص: ٥٧٤

- ١- فى بعض النسخ [و سبيلا لاهل طاعتك].
- ٢- فى بعض النسخ [يوم القيامة].
- ٣- فى بعض النسخ [عن علمه].
- ٤- فى بعض النسخ [و الغلق].
- ٥- أوزعنا أى ألهمنا.
- ٦- أى فى القيام بتلاوته أو فى القيام به للصلاه.
- ٧- الترتيل: التانى فى القرآن و التمهل و تبين الحروف و الحركات.
- ٨- فى بعض النسخ [اسقنا] و على هذا شبه السهر بالعطش و النوم بالماء فاستعير له السقى ثم ضمن السقى معنى الاقناع و الارضاء فعدى بالباء.
- ٩- الاحايين جمع الاحيان جمع حين و هو وقت مبهم يصلح لجميع الازمان طال أو قصر و فى النهايه الوسنان الذى ليس بمستغرق فى نومه. و الوسن أول النوم.

عِنْدَ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَنْقُصُ وَ لَدَاذِهِ عِنْدَ تَرْدِيدِهِ وَ عِزِّهِ عِنْدَ تَرْجِيْعِهِ وَ نَفْعًا بَيْنًا عِنْدَ اسْتِفْهَامِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَخَلُّفِهِ فِي قُلُوبِنَا وَ تَوَسُّدِهِ عِنْدَ رُقَادِنَا (١) وَ نُبْذِهِ وَرَاءَ ظُهُورِنَا وَ نَعُوذُ بِكَ

مِنْ قَسَادِهِ قُلُوبِنَا لِمَا بِهِ وَ عَظَمَتِنَا اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا صِرَفْتَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَ ذَكَّرْنَا بِمَا ضَرَبْتَ فِيهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ (٢) وَ كَفِّرْ عَنَّا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ وَ ضَاعِفْ لَنَا بِهِ جَزَاءً فِي الْحَسَنَاتِ وَ ارْفَعْنَا بِهِ ثَوَابًا فِي الدَّرَجَاتِ وَ لَقِّنَا بِهِ الْبَشْرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَادًا تَقْوِينَا بِهِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ طَرِيقًا وَاضِحًا نَسِيلُكَ بِهِ إِلَيْكَ وَ عِلْمًا نَافِعًا نَشْكُرُ بِهِ نِعْمَاءَكَ وَ تَخَشُّعًا صَادِقًا نُسَبِّحُ بِهِ أَسْمَاءَكَ فَائِكَ اتَّخَذْتَ بِهِ عَلَيْنَا حُجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عُذْرَنَا وَ اصْطَنَعْتَ بِهِ عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصَّرَ عَنْهَا شُكْرُنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِيًّا يُثَبِّتُنَا مِنَ الزَّلَلِ وَ دَلِيلًا يَهْدِينَا لِصَالِحِ الْعَمَلِ وَ عَوْنًا هَادِيًا يُقَوِّمُنَا مِنَ الْمَيْلِ (٣) وَ عَوْنًا يُقَوِّمُنَا مِنَ الْمَلَلِ حَتَّى يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ الْأَمَلِ (٤) اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ سَلَامًا يَوْمَ الْإِرْتِقَاءِ وَ حَجِيجًا يَوْمَ الْقَضَاءِ وَ نُورًا يَوْمَ الظُّلْمَاءِ يَوْمَ لَا أَرْضَ وَ لَا سَمَاءَ يَوْمَ يُجْزَى كُلُّ سَاعٍ بِمَا سَعَى اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رِيًّا يَوْمَ الظُّمِإِ وَ فَوْزًا يَوْمَ الْجَزَاءِ مِنْ نَارِ حَامِيهِ قَلِيلِهِ الْبُقْيَا (٥) عَلَى مَنْ بِهَا اصْطَلَى وَ بَحْرَهَا تَلَطَّى اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بُرْهَانًا عَلَى رُءُوسِ الْمَلِكِ يَوْمَ يُجْمَعُ فِيهِ أَهْلُ الْمَارِضِ وَ أَهْلُ السَّمَاءِ اللَّهُمَّ ارزُقْنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَ عَيْشَ الشُّعَدَاءِ وَ مُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ*..

ص: ٥٧٥

١- لعل المراد من أن يتخلف عن قلوبنا أى يتأخر فيقدم عليه شيئاً أو يتخلف فى قلوبنا فلا يظهر أثره على أعضائنا و جوارحنا. و قوله: (و توسده عند رقادنا) أى من أن ينام عنه بالليل غير متهجدين به بأن يكون متوسدا معنا أو من أن نمتهنه و نطرحه عند منامنا غير مبجلين.

٢- فى بعض النسخ [من الامثال].

٣- الميل بالتحريك ما كان خلقه.

٤- فى بعض النسخ [أفضل العمل].

٥- البقيا بالضم فالسكون: الرحمه و الشفقة من أبقيت عليه إبقاء رحمته و أشفت عليه (لح).

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ مُوسَى كَلِيمِكَ وَ نَجِيِّكَ وَ عِيسَى كَلِمَتِكَ وَ رُوحِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ تَوْرَاهِ مُوسَى وَ زُبُورِ دَاوُدَ وَ إِنْجِيلِ عِيسَى وَ قُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَ قَضَاءِ أَمْرٍ نَبِيَّتُهُ وَ حَقِّ قَضَائِهِ وَ غَنِيِّ أَعْنِيَّتِهِ وَ ضَالِّ هَدْيَتِهِ وَ سَائِلِ أَعْطَيْتَهُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَتَقَرَّتْ وَ دَعَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ (١) فَاسْتَقَلَّتْ وَ وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَارْسَتْ (٢) - وَ بِاسْمِكَ الَّذِي بَشَّتْ بِهِ الْمَارِزَاقَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى وَ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ (٣) مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْزُقَنِي حِفْظَ الْقُرْآنِ وَ أَصْنَافَ الْعِلْمِ وَ أَنْ تُبَيِّتَهَا فِي قَلْبِي وَ سَمْعِي وَ بَصْرِي وَ أَنْ تُخَالِطَ بِهَا لَحْمِي وَ دَمِي

وَ عِظَامِي وَ مَخِي وَ تَسْتَعْمَلُ بِهَا لَيْلِي وَ نَهَارِي بِرَحْمَتِكَ وَ قُدْرَتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ قَالَ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَ أَنْبِيَائُكَ فَغَفَرْتَ لَهُمْ وَ رَحِمْتَهُمْ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ وَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الْوَحْدِ الْمُنْعَالِ الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا الطَّاهِرِ الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ الْمُقَدَّسِ الْحَيِّ .

١- دعمه كمنعه: أقامه.

٢- أي ثبتت. رسي في المشى يرسو ثبت.

٣- أي الخصال التي تستحق بها العرش العز أو بموضع انعقادها منه و حقيقه معناه بعز عرشك.

الْقِيَوْمِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الرَّحِيمِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ وَكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ بِالْحَقِّ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ وَنُورِكَ النَّامِّ وَبِعَظَمَتِكَ وَأَرْكَانِكَ (١).

- وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوعِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ بَعَسَلٍ مَادِي (٢) ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ وَيَشْرَبُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرَّيْقِ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

٢- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

أَعْلَمُكَ دُعَاءً لَا تَنْسِي الْقُرْآنَ - اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي (٣) بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَيْدَاءً مِمَّا أَبْتَغَيْتَنِي وَارْحَمْنِي مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَغْنِينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْمُنَظَرِ فِيمَا يُرِضُكَ عَنِّي وَالْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرِضُكَ عَنِّي اللَّهُمَّ نُورٌ بِكِتَابِكَ بَصِيرِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وَقَوِّنِي عَلَى ذَلِكَ وَاعْنِي عَلَيْهِ إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ وَرَوَاهُ- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ وَليدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ حَفْصِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

بَابُ دَعَوَاتٍ مُوجَزَاتٍ لِجَمِيعِ الْخَوَاجِجِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْسَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَشِعْ عِدْنِي بِتَفْوَاكٍ وَلَا تُشَقِّنِي بِنَشْطِي لِمَعَاصِيكَ وَخِزْلِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي.

ص: ٥٧٧

١- أى أركان العرش أو أركان الخلق أى السماوات والأرضين وغيرهما وهو إمّا كناية عن عظمه الاسم تشبيها للمعقول بالمحسوس أو المراد أنه يملا آثاره الأركان و تحيط بجميع الخلق والله يعلم (آت).

٢- العسل المادى: العسل الأبيض.

٣- فى بعض النسخ [اللهم احفظنى].

قَدَرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلَا تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَ بَصْرِي وَ اجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَ انصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَ أَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ وَ أَقِرَّ بِدَلِّكَ عَيْنِي.

٢- حديث

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَيْنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْجَصَّاصِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَ زَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ وَ اكْفِنِي مَوْتِي وَ مَوْتَهُ عِيَالِي وَ مَوْتَهُ النَّاسِ وَ ادْخُلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الآخِرَةِ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ بَصِيرٍ (١)

يَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتَبَ لَهُ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ دُعَاءً يُعَلِّمُهُ إِيَّاهُ يَدْعُو بِهِ فَيُعْصِمُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ جَامِعًا لِلدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَطِّهِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ وَ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ عَنِّي يَا كَرِيمَ الْعُفُوِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمُغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَ يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ ثُمَّ تَسْأَلُ مَا يَدَا لَكَ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ وَ أَبِي طَالِبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقْتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَ أَنْتَ رَجَائِي .

ص: ٥٧٨

فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كَمَنْ كَرِبَ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفَوَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ (١) وَ يَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَالْبُعِيدُ وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَ تَغْنِينِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَ شَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ وَ كَفَيْتَنِي فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمَنْ فَاضِلًا.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيانٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ وَ جَمَالِكَ وَ كَرَمِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا.

٧- حديث

٧- عَنْهُ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ - اللَّهُمَّ لِمَا تَجْعَلُنِي مِنَ الْمُعَارِينَ (٢) وَ لِمَا تُخْرِجُنِي مِنَ التَّقْصِيرِ قَالَ قُلْتُ أَمَّا الْمُعَارِينَ فَقَدْ عَرَفْتُ فَمَا مَعْنَى لِمَا تُخْرِجُنِي مِنَ التَّقْصِيرِ قَالَ كُلُّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَكُنْ فِيهِ مُقْصِرًا عِنْدَ نَفْسِكَ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِي مَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُقْصِرُونَ.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِيانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُعَيْنٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَقَدْ عَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا بِهِمَا قَالَ - اللَّهُمَّ إِنَّ تُعَذِّبَنِي فَأَهْلٌ لِدَلِيكَ أَنَا وَ إِنْ تَغْفِرَ لِي فَأَهْلٌ لِدَلِيكَ أَنْتَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلْعَادِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِهِ وَ ذَلَّلَ قَلْبِي بِتَضَدِيقِهِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فَنَاءِ الْكَعْبَةِ فِي اللَّيْلِ وَ هُوَ يُصَلِّي فَأَطَالَ الْقِيَامَ -.

ص: ٥٧٩

١- في بعض النسخ [تفل] بالفاء.

٢- أى لا تجعلنى من الذين يكون ايمانهم عندهم معارا.

حَتَّى جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلَى رِجْلِهِ الْيَمْنَى وَ مَرَّةً عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ بَاكٍ - يَا سَيِّدِي تُعَذِّبُنِي وَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي أَمَا وَ عِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَوْمٍ طَالَ مَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ (١).

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ دَاوُدَ الرَّقِئِيِّ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرَ مَا يُدْعَى بِهِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى اللَّهِ بِحَقِّ الْخُمْسَةِ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ص.

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْحِيِّ قَالَ: عَلَّمَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُعَاءً وَ أَمَرَنَا أَنْ نَدْعُو بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَ أَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَ مَسِيكَتِي فَأَنَا الْيَوْمَ لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجِي مِنِّي لِعَمَلِي وَ لِمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ قِضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَ تَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ وَ لِفَقْرِي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ وَ لَمْ يَضِرْفِ عَنِّي أَحَدٌ شَرًّا قَطُّ غَيْرُكَ وَ لَيْسَ أَرْجُو لِآخِرَتِي وَ دُنْيَايَ سِوَاكَ وَ لَا لِيَوْمِ فَقْرِي وَ يَوْمِ يَفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَ أَفْضَى إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِفَقْرِي. (٢)

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ زَيْدِ الصَّائِعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْعُ اللَّهُ لَنَا فَصَالَ - اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ صِدْقَ الْحَدِيثِ وَ آدَاءَ الْأَمَانَةِ وَ الْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهِمْ اللَّهُمَّ وَ افْعَلْهُ بِهِمْ.

١٤- حديث

١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .

ص: ٥٨٠

١- الواو في قوله: (تعذبني و حبك في قلبي) للحال و الاستفهام للانكار.

٢- (أفضى إليك) في بعض النسخ بالقاف و يقال: قضى إليه أنها به و أعلمه.

ص يَقُولُ اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَ التَّفْوِيضِ إِلَيْكَ وَ الرِّضَا بِقَدْرِكَ وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

١٥- حديث

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ سُبْحَانَ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ - رَبِّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا لَا أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثُرُ قَالَ فَمَا كَانَ بِأَسِيرَعٍ مِنْ أَنْ تَحَدَّرَ الدَّمُوعُ مِنْ جَوَانِبِ لِحْيَتِهِ (١) ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى وَ كَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَفْسِهِ أَقَلُّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَأَحَدْتُ ذَلِكَ الذَّنْبَ (٢) قُلْتُ فَبَلَّغْ بِهِ كُفْرًا أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ لَا وَ لَكِنَّ الْمَوْتَ عَلَيَّ تِلْكَ الْحَالِ هَلَاكٌ.

١٦- حديث

١٦- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ قَالَ: أَتَى جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْبُدَنِي يَوْمًا وَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِي فَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَيَّ وَ قُلِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ

مَشِيَّتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَ لَكَ الْمَنْ كُلُّهُ وَ لَكَ الْفَخْرُ كُلُّهُ وَ لَكَ الْبَهَاءُ كُلُّهُ وَ لَكَ النُّورُ كُلُّهُ وَ لَكَ الْعِزَّةُ كُلُّهَا وَ لَكَ الْجَبْرُوتُ كُلُّهَا وَ لَكَ الْعِظَمَةُ كُلُّهَا وَ لَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا وَ لَكَ الْآخِرَةُ كُلُّهَا وَ لَكَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ كُلُّهُ وَ لَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَ سِرُّهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبَدًا أَنْتَ حَسِينُ الْبَلَاءِ جَلِيلُ النَّتَاءِ سَابِغُ النَّعْمَاءِ عَيْدِلُ الْقَضَاءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ حَسَنُ الْأَلَاءِ إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ إِلَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّبْعِ الشَّدَادِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْمِهَادِ وَ لَكَ الْحَمْدُ طَاقَهُ الْعِبَادِ وَ لَكَ الْحَمْدُ سَعَةَ الْبِلَادِ - .

ص: ٥٨١

١- تحدر ای تنزل.

٢- أي ترك الأولى. و هو ضلاله بالنسبه إلى الأنبياء و الأوصياء و موجب لنقصان درجاتهم عليهم السلام (لح).

وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْأَوْتَادِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي

النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَتَانِي وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمِيدِهِ وَ الْأَرْضِ جَمِيعاً قَبَضْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٌ

بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمِيدِهِ كُلُّ شَيْءٍ إِلا هَالِكٌ إِلا وَجْهَهُ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ وَ تَبَارَكْتَ وَ تَقَدَّسَتْ خَلَقَتْ كُلُّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ وَ قَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ وَ عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِإِزْفَاعِكَ وَ غَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ وَ ابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَ عَلِمْتَكَ وَ بَعَثْتَ الرُّسُلَ بِكُتُبِكَ وَ هَدَيْتَ الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ وَ أَيَّدْتَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصِيرِكَ وَ قَهَرْتَ الْخَلْقَ بِسُلْطَانِكَ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَ خِذْكَ لَمَّا شَرِيكَ لَمَّا نَعْبُدُ غَيْرَكَ وَ لَمَّا نَسْأَلُ إِلا إِيَّاكَ وَ لَمَّا نَرْغَبُ إِلا إِلَيْكَ أَنْتَ مَوْضِعُ شِكْوَانَا وَ مُنْتَهَى رَغْبَتِنَا وَ إِلَهَنَا وَ مَلِيكَنَا.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍاءَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءً مِنْهُ يَا مُعَاوِيَةُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكَا الْإِبْطَاءَ عَلَيْهِ فِي الْحِرَابِ فِي دُعَائِهِ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الدُّعَاءِ السَّرِيعِ الْأَجَابَةِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَا هُوَ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ النُّورِ الْحَقِّ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ وَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ نُورٌ فِي نُورٍ وَ نُورٌ عَلَى نُورٍ وَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ يُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ وَ يُكْسِرُ بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ وَ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ لا تَقْرُبُهُ أَرْضٌ (١) وَ لَمَّا تَقَوْمُ بِهِ سَمَاءٌ وَ يَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ وَ يَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ وَ بَعِي كُلُّ بَاغٍ وَ حَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ وَ يَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبُرُّ وَ الْبَحْرُ وَ يَسْتَقِيلُ بِهِ الْفُلُكُ حِينَ (٢) يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلِكُ فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَ هُوَ .

ص: ٥٨٢

١- قال السيد الداماد (ره): الجار و المجرور في (لا تقربه أرض و لا تقوم به سماء) غير متعلق بالفعل المذكور بل بفعل آخر مقدر و التقدير إذا دعيت به لا- تفر أرض و إذا دعيت به لا- تقوم سماء. أو الباء بمعنى مع أي لا- تفر معه أرض و لا تقوم معه سماء و اما (لا تقوم له) باللام موضع الباء فمعناه لا تنهض لمقاومته و معارضة سماء.

٢- في بعض النسخ [و يستقر به الفلك] و يمكن أن يقرأ الفلك بفتحين أو بضم الفاء و سکون اللام بمعنى السفينه و هي الأصح. و في بعض النسخ [حتى يتكلم].

اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ الْأَجَلُّ الْأَجَلُّ النُّورُ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَ اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وَ اتَّوَجَّهَ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَسْأَلُكَ بِكَ وَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا.

١٨- حديث

١٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ أَمَلَى عَلَيَّ هَذَا الدُّعَاءَ- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ جَامِعٌ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ تَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ* وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفَّارُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَدِيدُ الْمِحَالِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ* وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنِيْعُ الْقَدِيرُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الشَّكُورُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغُضُورُ الْوَدُودُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَانُ الْمَنَّانُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الدِّيَانُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَائِبُ الشَّاهِدُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمٌ* تَمَّ نُورُكَ فَهَيِّدِيْتِ وَ بَسَّطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتِ رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ وَ جِهْتِكَ خَيْرَ الْجِهَاتِ وَ عَطَيْتِكَ أَفْضَلَ الْعَطَايَا وَ أَهْنُوْهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ تُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرِّينَ وَ تَكْشِفُ السُّوءَ وَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَ تَغْفُو عَنِ الذُّنُوبِ (١) لَا تُجَازِي أَيَادِيكَ وَ لَا تُحْصِي نِعْمَكَ وَ لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ رُوْحَهُمْ وَ رَاحَتَهُمْ وَ سُرُورَهُمْ-.

ص: ٥٨٣

١- في بعض النسخ [تغفر عن الذنب] و في بعضها [عن الذنوب].

وَ أَدْفِنِي طَعْمَ فَرَجِهِمْ وَ أَهْلِكَ أَعِيدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَ الْإِنْسِ وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ* وَ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَ تَبَتَّنِي

بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ وَ بَارِكْ لِي فِي الْمَحْيَا وَ

الْمَمَاتِ وَ الْمُؤَقِفِ وَ النُّشُورِ وَ الْحِسَابِ وَ الْمِيزَانِ وَ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ سَلِّمْنِي عَلَى الصِّرَاطِ وَ أَجْزِنِي عَلَيْهِ وَ ارْزُقْنِي عِلْمًا نَافِعًا وَ يَقِينًا صَادِقًا وَ تَقَى وَ بَرًّا وَ وَرَعًا وَ خَوْفًا مِنْكَ وَ فَرَقًا (١) يُبَلِّغُنِي مِنْكَ زُلْفَى وَ لَا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَ أَحْبِبْنِي وَ لَا تُبْغِضْنِي وَ تَوَلَّنِي وَ لَا تَحْذَلْنِي وَ أَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَجْزِنِي مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ بِحِذَائِرِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ (٢).

١٩- حديث

١٩- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضْلِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا تَخْضِبُنِي بِدُعَاءٍ قَالَ بَلَى قَالَ قُلْ - يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ قُلْتُ وَ لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ - نَعَمْ لِنِعْمِ الْمُجِيبِ أَنْتَ وَ نِعْمَ الْمَدْعُوُّ وَ نِعْمَ الْمَسْتُئْمَلُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ جَبْرُوتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِمَلَكُوتِكَ وَ دَرْعِكَ الْحَصِيَّةِ وَ بِجَمْعِكَ وَ أَرْكَانِكَ كُلِّهَا وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ بِحَقِّ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا.

٢٠- حديث

٢٠- عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَمَّارَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَكَارِيِّ وَ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَ يُعْرَفُ بِكُنْيَتِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْ يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ .

ص: ٥٨٤

١- الفرق بالتحريك: الخوف و الفزع.

٢- حذافير الشيء أعاليه و نواحيه يقال اعطاه الدنيا بحذافيرها أى باسرها و هو جمع حذفار.

خَيْرٍ - وَيَا مَنْ آمَنُ سَخَطُهُ (١) عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ وَيَا مَنْ يُعْطَى بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ يَا مَنْ أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً يَا مَنْ أُعْطِيَ مِنْ لَمَمٍ يَسْأَلُهُ وَلَسَمٍ يَعْرِفُهُ صِدْقًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أُعْطَيْتَنِي وَزِدْنِي مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ.

٢١- حديث

٢١- وَعَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ عَلَّمَ أَخَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ هَذَا الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ ظَنِّي صَاعِدًا وَلَمَّا تُطْمَعِ فِيَّ عِيدُوا وَلا حَاسِدًا وَاحْفَظْنِي قَائِمًا وَقَاعِدًا وَيَقْظَانًا [يَقْظَان] وَرَاقِدًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ وَفِي حَرِّ جَهَنَّمَ وَاخْطُ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ وَاجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ خِيَارِ الْعَالَمِ (٢).

٢٢- حديث

٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى وَهَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ارْحَمْنِي مِمَّا لَمْ يَطَّاقَهُ لِي بِهِ وَلا صَبَرَ لِي عَلَيْهِ.

٢٣- حديث

٢٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَلَّمْنِي دُعَاءً فَقَالَ فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ قَالَ قُلْتُ وَمَا دُعَاءُ الْإِلْحَاحِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي (٣) تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عِدَدَ الرِّمَالِ وَوَزَنَ الْجِبَالَ وَكَيْلَ الْبُحُورِ ثُمَّ تَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَسَأَلُهُ حَاجَتَكَ وَالْحَجَّ فِي الطَّلَبِ.

٢٤- حديث

٢٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ كَرَّامٍ عَنِ ابْنِ ي.

ص: ٥٨٥

- ١- (سخطه) لعله محمول على السخط الذي يوجب الخلود في النار أو المراد بالأمن رجاء العفو أو محض العثرة بالصغائر (آت).
- ٢- المغرم مصدر وضع موضع الاسم وقيل به مغرم الذنوب وقيل: المغرم كالغرم وهو الدين بفتح الدال. والمأتم: الامر الذي يأثم به الإنسان وهو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم (لح).
- ٣- كذا، أى باسمك الذي أو باسم الذي.

أَبِي يَغْفُورٍ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ املأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصَدِيقًا وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرَاقًا مِنْكَ (١) وَ شَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَهَ وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ * وَ لَا تُؤَخِّرْنِي (٢) مَعَ الْأَشْرَارِ وَ الْحَقْنِي بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى وَ اجْعَلْنِي مَعَ صَالِحٍ مِنْ بَقِي وَ خُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَ اعْنِي عَلَيَّ نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَ لَمَّا تَرَدَّنِي فِي سُوءِ اسْتِنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تُحِينِي وَ تَمِيتُنِي عَلَيْهِ وَ تَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي وَ اِبْرَأْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الشُّكِّ فِي دِينِكَ اللَّهُمَّ اعْطِنِي نَصِيرًا فِي دِينِكَ وَ قُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ وَ فَهْمًا فِي خَلْقِكَ (٣) وَ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ بَيْضَ وَجْهِ بِنُورِكَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَيَّ مِلَّتِكَ وَ مِلَّةَ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَ الْهَرَمِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ الْغَفْلَةِ وَ الْقَسْوَةِ وَ الْفُسْرَةِ وَ الْمُسْكِنَةِ وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ مِنْ صِلَاهٍ لَا تَنْفَعُ وَ أُعِيدُ بِكَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَ لَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا فَلَا تَخْذَلْنِي وَ لَا تُرَدِّنِي فِي هَلَاكِهِ وَ لَا تُرَدِّنِي بِعَذَابٍ أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَيَّ

دِينِكَ وَ التَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ وَ اتِّبَاعَ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَ لَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَ ثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي وَ اجْعَلْ عَمَلِي وَ دُعَائِي خَالِصًا لَكَ وَ اجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ اجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُيُونُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ (٤) -.

ص: ٥٨٦

١- الفرق - محرکه -: الخوف.

٢- في بعض النسخ [تخزني].

٣- في بعض النسخ [في حلمك].

٤- (ليل ساج) بالسين المهملة و آخره جيم: اسم فاعل من سجي يعني ركد و استقر و المراد ليل راكد ظلومه مستقر قد بلغ غايته. و المهاد: جمع مهود أي ذات امكنه مستويه.

وَلَا بَحْرٌ لُجِّي (١) وَ لَمَّا ظَلَمَاتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تَدْرِيحُ الرَّحْمَةَ عَلَيَّ مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ
 أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَ شَهِدْتَ مَلَائِكَتُكَ وَ أَوْلُو الْعِلْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّ
 نَفْسِكَ وَ شَهِدْتَ مَلَائِكَتُكَ وَ أَوْلُو الْعِلْمِ فَكُتِبَ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمُ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ
 الْإِكْرَامِ أَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

٢٥- حديث

٢٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُنَعِمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتَى
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورِهِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ وَ قَدِ اسْتَخْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
 فَلَمَّا رَأَاهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا وَ لَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُمَا فَقَالَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا وَ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْنَا أَمَا لَوْ سَلَّمْ
 لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ فَسَلِّمْهُ عَنْهُ إِذَا عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرَيْلُ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ
 إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّا مَنَعَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ تَكُونَ سَلِّمْتَ عَلَيْنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا فَقَالَ ظَنَنْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَنَّ الَّذِي كَانَ مَعَكَ - دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ قَدِ اسْتَخْلَيْتَهُ لِبَعْضِ شَأْنِكَ فَقَالَ ذَاكَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا ذَرٍّ وَ قَدْ قَالَ أَمَا لَوْ سَلِّمْتَ
 عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَةِ حَيْثُ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ فَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ لَكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا فِي السَّمَاءِ فَقَالَ
 نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ بِكَ وَ التَّضْيِيقَ بِبَيْتِكَ وَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَ
 الْغِنَى عَنِ شِرَارِ النَّاسِ.

٢٦- حديث

٢٦- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: أَخَذْتُ هَذَا الدُّعَاءَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يُسَمِّيهِ .

ص: ٥٨٧

الْحَامِعِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِجَمِيعِ رُسُلِهِ وَ بِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَ بِهِ (١) عَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ وَ أَنْ وَعِدَ اللَّهُ حَقًّا وَ لِقَاءَهُ حَقًّا وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ بَلَغَ الْمُرْسَلُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ ءُ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ ءُ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ ءُ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ ءُ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَ خَوَاتِيمَهُ وَ سَوَابِغَهُ وَ فَوَائِدَهُ وَ بَرَكَاتِهِ وَ مَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَ مَا قَصِدَ رَعْنِ إِحْصَائِهِ حَفِظِي اللَّهُمَّ أَنْتَ هِجَ إِلَيَّ أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَ افْتِخَ لِي أَبْوَابَهُ وَ غَشِنِي بِبَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَ مَنْ عَلَيَّ بِعِضْمِهِ عَنِ الْبِزَالِهِ عَنِ دِينِكَ وَ طَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ وَ لَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَ عَاجِلِ مَعَاشِي عَنِ آجَلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَ اشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلُهُ وَ ذَلَّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَ طَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ لَمَّا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِدِي وَ اجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا وَ غَفَلَاتِهَا وَ جَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَ مَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ زَوَابِعِهِمْ وَ بَوَائِقِهِمْ وَ مَكَائِدِهِمْ وَ مَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ (٢) وَ أَنْ أَسْتَرَلَ عَن دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ يَعْزِضَ بِلَاءً (٣) يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَمَّا قُوَّةَ لِي بِهِ وَ لَمَّا صَبَرَ لِي عَلَيَّ احْتِمَاءً إِلَيْهِ فَلَا تَبْتَلِنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ عَن ذِكْرِكَ وَ يَشْغَلَنِي عَن عِبَادَتِكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ الدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَسْأَلُكَ] .

ص: ٥٨٨

- ١- أى أنزل الملك به و فى التهذيب و المصباح [أنزلت به جميع] و هو الصواب.
- ٢- فى نسخ المصباح هكذا [من طوارق الانس و الجن و زوابعهم و توابعهم و حسدهم و مكائدهم و مشاهد الفسقه منهم]. و فى القاموس الزوبعة اسم شيطان او رئيس الجن و هى بالزاي و الباء الموحده و العين المهمله.
- ٣- فى بعض النسخ [بعرض بلاء].

اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَهُ أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَ أُبْلَغُ بِهَا رِضْوَانِكَ وَ أَصْبِرُ بِهَا إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ عَدَاً وَ لَا تَزُرُقْنِي رِزْقاً يُطْغِينِي وَ لَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضَيِّقاً عَلَيَّ أَعْطِنِي حِطّاً وَافِراً فِي آخِرَتِي وَ مَعَاشاً وَاسِعاً هَيِّئْ لِي مَرِيئاً فِي دُنْيَايَ وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْناً وَ لَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً أَجْزِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا وَ اجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً وَ سِعْيِي فِيهَا مَشْكُوراً اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ وَ مَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكَادْهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي هَيْمَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَ امْكُرْ بِي مَكْرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَ أَفْقاً (١) عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ الظَّلْمَةِ وَ الطُّغَاهِ وَ الْحَسِيْدَةِ اللَّهُمَّ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَ أَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصَةِ بَيْنَهُ وَ احْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَ جَلِّئِي عَافِيَتَكَ النَّافِعَةَ وَ صَدِّقْ قَوْلِي وَ فَعَالِي وَ بَارِكْ لِي فِي وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي اللَّهُمَّ مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَعْطَلْتُ وَ مَا تَعَمَّدْتُ وَ مَا تَوَانَيْتُ (٢) وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ فَاعْفِرْهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢٧- حديث

٢٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَ اْمُدِّدْ لِي فِي عُمْرِي وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِذُنُوبِكَ وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

٢٨- حديث

٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَانَ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ يَا مَنْ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ وَ يَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ وَ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ * اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي ذَهَبَتْ لَذَّتْهَا وَ بَقِيَتْ تَبَعَتْهَا.

٢٩- حديث

٢٩- وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَائِهِ يَقُولُ- يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمُ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ النَّقْمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ .

ص: ٥٨٩

١- فقاً العين: قلعها.

٢- تواني في حاجته: فتر و قصر و لم يهتم بها.

الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقَطِّعُ الرَّجَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ غَيْثَ السَّمَاءِ.

٣٠- حديث

٣٠- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَا عِدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَ يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَ يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَ يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي قَال وَ كَمَا مِنْ دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع- اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الْأَثَارَ وَ عَلِمْتَ الْأَخْبَارَ وَ أَطْلَعْتَ عَلَيَّ الْأَسْرَارَ فَحَلَّتْ (١)

بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقُلُوبِ فَالسُّرُّ عِنْدَكَ عَلَمَانِيَّةٌ وَ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُفْضَاهُ وَ إِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ* فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَا عَمِلْتَهُ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي وَ لَا تَفَارِقْنِي حَتَّى أَلْقَاكَ وَ قُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَّتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي فَلَا تَفْرِقْنِي (٢) حَتَّى أَلْقَاكَ وَ ارْزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَ زَهِّدْنِي فِيهَا وَ لَا تَزُوها عَنِّي وَ رَغْبَتِي فِيهَا يَا رَحْمَانُ.

٣١- حديث

٣١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ:

أَعْطَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَ أَهْلِهِ وَ مُتْتَهَاهُ وَ مَحَلَّهُ أَخْلَصَ مِنْ وَحْدِهِ وَ اهْتَدَى مِنْ عِبَادِهِ وَ فَازَ مِنْ أَطَاعِهِ وَ أَمِنَ الْمُعْتَصِمُ بِهِ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْمَجِيدِ وَ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَ الْحَمْدِ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً مِنْ خَضَعُ لَكَ بِرَقَبَتِهِ وَ رَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَ عَفَرَ لَكَ وَجْهُهُ وَ ذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ وَ فَاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ وَ تَرَدَّدَتْ عِبْرَتُهُ وَ اعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ وَ فَضَحَتْهُ عِنْدَكَ خَطِيئَتُهُ وَ شَانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ وَ ضَعُفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتُهُ وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ وَ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَسْبَابُ خَدَائِعِهِ وَ اضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ وَ أَلْجَأَتْهُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذُلِّ مَقَامِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ خُضُوعِهِ لَدَيْكَ وَ ابْتِهَالِهِ إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ أَرْغَبُ إِلَيْكَ كَرَعَتِهِ وَ أَنْضَرُ عِلْيَكَ كَتَضَرُّعِهِ-.

ص: ٥٩٠

١- في بعض النسخ [حللت].

٢- في بعض النسخ [تقاربنى].

وَ أَتْبَهُلُ إِلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهَالِهِ اللَّهُمَّ فَارْحَمِ اسْتِكَانَهُ مَنْطِقِي وَ ذُلَّ مَقَامِي وَ مَجْلِسِي وَ خُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقِيَّتِي أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَ الْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَى وَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَوَايَةِ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ الْحَمِيدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَ أَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ - وَ أَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ وَ التَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَ أَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ وَ الضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَ الْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ وَ التَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى وَ التَّحَرِّيَ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِي إِسْخَاطِ خَلْقِكَ التَّمَاثُلَ لِرِضَاكَ رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَقْصَيْتَنِي أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَيَّأْتَنِي أَوْ مَنْ آمِلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرَامَتِي إِنْ أَهْتَنِي أَوْ مَنْ يَضُرُّنِي هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي رَبِّ مَا أَسْوَأَ فِعْلِي وَ أَقْبَحَ عَمَلِي وَ أَقْسَى قَلْبِي وَ أَطْوَلَ أَمَلِي وَ أَقْصَرَ أَجَلِي وَ أَجْرَأَنِي عَلَى عِصْيَانِ مَنْ خَلَقَنِي رَبِّ وَ مَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ عِنْدِي وَ أَظْهَرَ نِعْمَاءَكَ عَلَيَّ كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ النِّعَمُ فَمَا أُحْصِيهَا (١) وَ قَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ فَبَطَرْتُ بِالنِّعَمِ (٢) وَ تَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ وَ سَيِّهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ وَ رَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعِيدَ الْعِلْمِ وَ جُرْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ وَ جَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى الْإِثْمِ وَ صِرْتُ إِلَى الْهَرَبِ (٣) مِنَ الْخَوْفِ وَ الْحُزْنِ فَمَا أَضِغْرَ حَسَنَاتِي وَ أَقَلَّهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي وَ مَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي وَ أَعْظَمَهَا عَلَى قَدْرِ صِغَرِ خَلْقِي وَ

ضَعْفِ رُكْنِي رَبِّ وَ مَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصْرِ أَجَلِي وَ أَقْصَرَ أَجَلِي فِي بُعْدِ أَمَلِي وَ مَا أَقْبَحَ سِرِّيْرَتِي وَ عَلَانِيَتِي رَبِّ لَا حُجَّةَ لِي إِنْ اِحْتَجَجْتُ وَ لَا عُذْرَ لِي إِنْ اِعْتَذَرْتُ وَ لَا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ ابْتَلَيْتُ وَ أَوْلَيْتُ إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَى شُكْرِ مَا أَوْلَيْتُ رَبِّ مَا أَحَفَّ مِيزَانِي غَدًا إِنْ لَمْ تُرْجِحْهُ وَ أَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُبَيِّنْهُ وَ أَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّنْهُ رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي الَّتِي سَيَلَفَتْ مِنِّي قَدْ هَدَّتْ لَهَا أَرْكَانِي رَبِّ كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَ أَبْكِي عَلَى خِيَّتِي فِيهَا وَ لَا أَبْكِي وَ تَشْتَدُّ حَسِيرَاتِي عَلَى عِصْيَانِي وَ تَفْرِيطِي رَبِّ دَعْنِي دَوَاعِيَ الدُّنْيَا فَاجْتَبْتَهَا سَرِيعًا وَ رَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعًا وَ دَعْنِي دَوَاعِيَ.

ص: ٥٩١

١- في بعض النسخ [في أحصيتها].

٢- البطر شده الفرح.

٣- في بعض النسخ [الى اللهو].

الْمَآخِرَةَ فَتَشَبَّطْتُ عَنْهَا وَ أَبْطَأْتُ فِي الْإِجَابَةِ وَ الْمَسَارِعَةَ إِلَيْهَا كَمَا سَارَعْتُ إِلَى دَوَاعِي الدُّنْيَا وَ حُطَامِهَا الْهَامِدِ وَ هَشِيمِهَا الْبَائِدِ وَ سَرَابِهَا الذَّاهِبِ (١) رَبِّ خَوْفَتْنِي وَ شَوْقَتْنِي وَ احْتِجَجْتِ عَلَيَّ بِرِقِّي وَ كَفَلْتِ لِي بِرِزْقِي فَأَمَنْتُ مِنْ خَوْفِكَ وَ تَشَبَّطْتُ عَنْ تَشْوِيقِكَ وَ لَمْ أَتَكَلَّ عَلَى ضَمَانِكَ وَ تَهَوَّأْتُ بِاحْتِجَاجِكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفًا وَ حَوْلَ تَشْطِطِي شَوْقًا وَ تَهَوُّؤُنِي بِحُجَّتِكَ فَرَقًا مِنْكَ ثُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السَّخَطِ وَ الْفُرْجَةَ عِنْدَ الْكُزْبَةِ وَ النُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ وَ الْبَصِيرَةَ عِنْدَ تَشْبِيهِ الْفِتْنَةِ رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتِي مِنْ خَطَايَايَ حَصَةً بَيْنَهُ وَ دَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً وَ أَعْمِي إِلَى كُلِّهَا مُتَقَبَّلَةً وَ حَسِينَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِيَةً وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ مِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ وَ الْجَفَاءَ بِالْحِلْمِ وَ الْجَوْرَ بِالْعِدْلِ وَ الْقَطِيعَةَ بِالْبِرِّ وَ الْجِرْعَ (٢) بِالصَّبْرِ وَ الْهُدَى بِالضَّلَالَةِ (٣) وَ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ.

- ابنُ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ ذَكَرَ أَيْضًا مِثْلَهُ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ دَعَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٣٢- حديث

٣٢- ابنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا نُوحُ أَبُو الْيَقْطَانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تَنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِرِضَاكَ وَ الْخُرُوجِ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ وَ الدُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ وَ النَّجَاةِ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ وَ الْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتَى بِهَا مِنِّي عَمْدٌ أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي خَطَأٌ أَوْ خَطَرَ بِهَا عَلَيَّ خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ أَسْأَلُكَ خَوْفًا تَوْفِقُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ وَ تَشَعُّبٍ بِهِ عَنِّي كُلِّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ وَ اسْتَرْتَلُ بِهَا رَأْيِي لِجَاوِزَ حَدِّ حَلَالِكَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْأَخَذَ-

ص: ٥٩٢

١- الهامد: البالي المتغير و اليابس من النبات. و الهشيم: الحشيش اليابس و باد يبيد: ذهب و انقطع و في بعض النسخ [شرابها الذاهب].

٢- في بعض النسخ [الجوع].

٣- في المصباح و الوافي [أو الضلاله بالهدى] و لعله من النسخ.

بِأَحْسَنِ مَا تَعَلَّمُوا وَ تَزَكَّ سَيِّئِي كُلِّ مَا تَعَلَّمُوا أَوْ أَخْطَأَ مِنْ حَيْثُ لَمَّا أَعْلَمُوا أَوْ مِنْ حَيْثُ أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَ الزُّهْدَ فِي الكِفَافِ وَ المَخْرَجَ بِالبَيِّنَاتِ مِنْ كُلِّ شُبُهَةٍ وَ الصَّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَ الصَّدَقَ فِي جَمِيعِ المَوَاطِنِ وَ إِنصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي فِيمَا عَلَيَّ وَ لِي وَ التَّدُلُّ فِي إِعْطَاءِ النِّصْفِ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَ الرِّضَا وَ تَزَكَّ قَلِيلَ البَغْيِ وَ كَثِيرَهُ فِي القَوْلِ مِنِّي وَ الفِعْلِ وَ تَمَامَ نِعْمَتِكَ (١) فِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ وَ الشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لِكُنِي تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا وَ أَسْأَلُكَ الخَيْرَةَ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ الخَيْرَةُ بِمِيسُورِ الأُمُورِ كُلِّهَا لَأَبْمَعُشُورِهَا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ وَ افْتِخْ لِي بِبَابِ الأَمْرِ الَّذِي فِيهِ العَافِيَةُ وَ الفَرْجُ وَ افْتِخْ لِي بِبَابِهِ وَ يَسِّرْ لِي مَخْرَجَهُ وَ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدَرَهُ مِنْ خَلْقِكَ فَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَ بَصِيرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ خُذْهُ عَن يَمِينِهِ وَ عَن يَسَارِهِ وَ مَنْ خَلَفَهُ وَ مَنْ قُدَّامَهُ وَ امْنَعُهُ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ بِسُوءِ عَزِّ جَارِكَ وَ جَلِّ ثَنَاءِ وَجْهِكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَ عَمِدَةٌ فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الفُؤَادُ وَ تَقِلُّ فِيهِ الحِيلَةُ وَ يَشْمَتُ فِيهِ العَدُوُّ وَ تَعْيَا (٢) فِيهِ الأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَ شَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ قَدْ فَرَّجْتَهُ وَ كَفَيْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ المَنْ فَاضِلًا.

٣٣- حديث

٣٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وَ عَمَلَهُمْ وَ نُورَ الأَنْبِيَاءِ وَ صِدْقَهُمْ وَ نَجَاةَ المُجَاهِدِينَ وَ ثَوَابَهُمْ وَ شُكْرَ المُضِيَّطِينَ وَ نَصِيحَتَهُمْ وَ عَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَ يَقِينَهُمْ وَ إِيْمَانَ العُلَمَاءِ وَ فِقْهَهُمْ وَ تَعَبُّدَ الخَاشِعِينَ وَ تَوَاضُعَهُمْ وَ حُكْمَ الفُقَهَاءِ وَ سِيرَتَهُمْ وَ خَشْيَةَ المُتَّقِينَ وَ رَغْبَتَهُمْ وَ تَضَيُّقَ المُؤْمِنِينَ وَ تَوَكُّلَهُمْ وَ رَجَاءَ المُحْسِنِينَ وَ بَرَّهُمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَ مَنْرَلَةَ المُقْرَبِينَ وَ مُرَافَقَةَ النَّبِيِّنَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ العَامِلِينَ لَكَ وَ عَمَلَ الخَائِفِينَ مِنْكَ وَ خُشُوعَ العَابِدِينَ لَكَ وَ يَقِينَ المُتَوَكِّلِينَ .

ص: ٥٩٣

١- في بعض النسخ [نعمك].

٢- في بعض النسخ [يعينى].

عَلَيْكَ وَ تَوَكَّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَ أَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ (١)
 وَ لَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَ لَا يَبْلُغُ مَدْحَتَكَ (٢) قَوْلٌ قَائِلٍ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا نَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا قَرِيبًا وَ أَجْرًا عَظِيمًا وَ سِتْرًا
 جَمِيلًا اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعَلَّمُ أَنِّي عَلَى ظُلْمِي لِنَفْسِي وَ إِسْرَافِي عَلَيْهَا لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ ضَمَدًا وَ لَا نِتَادًا وَ لَا صَاحِبَهُ وَ لَا وَ لَمَدًا يَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ
 الْمَسَائِلُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَ لَا سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَ لَا بَصَرٌ عَنْ بَصَرٍ وَ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ الْمَلْحِينُ (٣)

أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ تُحْيِي

الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ وَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* يَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ فَلَمْ يَحْرِمْني وَ عَظَمْتَ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفُضْ حَنِي وَ رَأْنِي عَلَى
 الْمَعَاصِي فَلَمْ يَجْبِهْنِي (٤) وَ خَلَقَنِي لِلَّذِي خَلَقَنِي لَهُ فَصَيَّنْتُ غَيْرَ الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ (٥) فَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَ بِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا
 وَ خِدْتَنِي وَ نِعْمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي وَ بِئْسَ الْمَطْلُوبُ أَنَا أَلْفَيْتَنِي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ مَا شِئْتُ صَيَّنْتُ بِئْسَ
 اللَّهُمَّ هِدَاةِ الْأَصْوَاتِ وَ سَيِّكَنْتِ الْحَرَكَاتُ وَ خَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ وَ خَلَوْتُ بِكَ أَنْتَ الْمَحْبُوبُ إِلَيَّ فَاجْعَلْ خَلَوْتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ
 الْعَتَقِي مِنَ النَّارِ يَا مَنْ لَيْسَتْ لِعَالَمٍ فَوْقَهُ صِفَةٌ يَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ دُونَهُ مَعَهُ (٦) يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ يَا آخِرَ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ يَا
 مَنْ لَيْسَ لَهُ عُنْصُرٌ (٧) يَا مَنْ لَيْسَ لِآخِرِهِ فَنَاءٌ يَا أَكْمَلَ مَنْعُوتٍ يَا أَسْمَحَ الْمُعْطِينَ يَا مَنْ يَفْقَهُ بِكُلِّ لُغَةٍ يُدْعَى بِهَا يَا مَنْ
 عَفُوهُ قَدِيمٌ وَ بَطْشُهُ شَدِيدٌ وَ مُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَافَهْتَ بِهِ مُوسَى (٨) -

ص: ٥٩٤

- ١- الاحفاء: الاستقصاء في الكلام.
- ٢- في بعض النسخ [مدحك].
- ٣- ابرمه: آلمه و أضجره.
- ٤- جبهته بالمكروه و إذا استقبله به. هداً يهدأ هداة: سكن.
- ٥- زيد هنا في بعض النسخ في الهامش [و ضيقت الذي خلقني له].
- ٦- (ليست لعالم فوقه صفة) لعل المراد ليس لعالم صفة في العلم يكون فوقه أي ليس أحد أعلم منه أو لا- يمكن للعلماء أن يبالغوا في وصفه حتى يكون أكثر ممّا هو عليه بل كلما بالغوا فيه فهم مقصرون و الأخير أظهر (آت) و قيل في (ليس لمخلوق دونه منعه): أي ليس لما دونه من المخلوقات امتناع من أن يصل إليهم مكروه أو ليس لمخلوق بدون لطفه و حفظه منعه و في النهاية يقال: قوم ليست لهم منعه أي قوه تمنع من يريدهم بسوء و قد يفتح النون (آت).
- ٧- العنصر بضم العين و فتح الصاد: الأصل و قد يضم. و النون عند سيبويه زائده.
- ٨- في بعض النسخ [شافهك].

يَا اللَّهُ يَا رَحِيمَانِ يَا رَحِيمَ يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّمِيدُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

٣٤- حديث

٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِي دُعَاءً وَ أَوْجِزُ فَقَالَ قُلْ يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِي وَ دَلَّلَ قَلْبِي بِتَصَدِيقِهِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ.

٣٥- حديث

٣٥- عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ لِي مَيَالٌ وَرِثَةٌ وَ لَمْ أَنْفِقْ مِنْهُ دَرَهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ اكْتَسَبْتُ مِنْهُ مَالًا فَلَمْ أَنْفِقْ مِنْهُ دَرَهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَعَلَّمَنِي دُعَاءً يُخَلِّفُ عَلَيَّ مَيَا مَضَى وَ يَغْفِرُ لِي مَيَا عَمِلْتُ أَوْ عَمَلًا أَعْمَلُهُ قَالُ قُلْ قَالُ وَ أَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْ كَمَا أَقُولُ - يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَ يَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَ يَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَ يَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ يَا دَلِيلِي فِي الضَّلَالَةِ أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْأَدْلَاءِ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ وَ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبِغْ وَ رَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ وَ عَذَّبْتَنِي فَأَحْسِنْتَ عَذَابِي وَ أَعْطَيْتَنِي فَأَجَزْتَ بِلِمَا اسْتَحَقَّ لِتَذَلِّكَ بِفِعْلِي مِنِّي وَ لَكِنِ ابْتِدَاءً مِنْكَ لِكِرْمِكَ وَ جُودِكَ فَتَقَوَّيْتُ بِكَرَمِكَ عَلَيَّ مَعَاصِيكَ وَ تَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَيَّ سَخَطِكَ وَ أَفْنَيْتَ عُمْرِي فِيمَا لَمَّا تَحِبُّ فَلَمْ يَمْنَعَكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَ رُكُوبِي لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَ دُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتُ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَ لَمْ يَمْنَعْنِي حِلْمُكَ عَنِّي وَ عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ فَأَنْتَ الْعَوَادُ بِالْفَضْلِ وَ أَنَا الْعَوَادُ بِالْمَعَاصِي فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أَقْرَبَ لَهُ بَدْنٌ وَ أَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلِّ لِكِرْمِكَ أَفُزْتُ بِدَنْبِي وَ لِعِزِّكَ خَضَعْتُ بِذُلِّي فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي كِرْمِكَ وَ إِفْرَارِي بِدَنْبِي وَ عِزِّكَ وَ خُضُوعِي بِذُلِّي أَفْعَلُ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلُ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَيْفِيَانَ الْحَرِيرِيِّ (١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ الْخَفَّافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا سَعْدُ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورِهِ نَظَرَ إِلَيْهَا الْخَلْقُ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ عَشْرُونَ وَمِائَةٌ أَلْفٍ صَفٌّ ثَمَانُونَ أَلْفٌ صَفٌّ أُمَّهُ مُحَمَّدٌ وَأَزْبَعُونَ أَلْفَ صَفٍّ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ فَيَأْتِي عَلَى صَفِّ الْمُسْلِمِينَ فِي صُورِهِ رَجُلٌ فَيَسَلُّمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَعْرَفُهُ بِنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَمَا أَنْشَدَ اجْتِهَادًا مَنَّا فِي الْقُرْآنِ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ الشُّهَدَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ ثُمَّ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ نَعْرَفُهُ بِسِمَّتِهِ (٢) وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ شُهُدَاءِ الْبَحْرِ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْفُضْلِ مَا لَمْ نُعْطَهُ قَالَ فَيَتَجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ شُهُدَاءِ الْبَحْرِ فِي

صُورِهِ شَهِيدٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ شُهُدَاءُ الْبَحْرِ فَيَكْثُرُ تَعَجُّبُهُمْ وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذَا مِنْ شُهُدَاءِ الْبَحْرِ نَعْرَفُهُ بِسِمَّتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّ الْجَزِيرَةَ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا كَانَتْ أَعْظَمَ هَوْلًا مِنَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي أُصِيبْنَا فِيهَا فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ صَفِّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فِي صُورِهِ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَيَنْظُرُ النَّبِيُّونَ.

ص: ٥٩٦

١- في بعض النسخ [صفوان الحريري].

٢- السمت: الطريق و يستعار لهيئة أهل الخير.

وَالْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِ فَيَشْتَدُّ لِمَذَلِكِ تَعَجُّبُهُمْ وَيَقُولُونَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمَ الْكَرِيمَ إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ مُرْسَلٌ نَعْرِفُهُ بِسِمَتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أُعْطِيَ فَضْلاً كَثِيراً قَالُوا فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَسْأَلُونَهُ وَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا فَيَقُولُ لَهُمْ أَوْ مَا تَعْرِفُونَهُ فَيَقُولُونَ مَا نَعْرِفُهُ هَذَا مِمَّنْ لَمْ يَغْضَبِ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا حُجَّهَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَيَسْأَلُ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ الْمَلَائِكَةِ فِي سُورِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فَيَشْتَدُّ تَعَجُّبُهُمْ وَيَكْبُرُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِمَا رَأَوْا مِنْ فَضْلِهِ وَيَقُولُونَ تَعَالَى رَبُّنَا وَتَقَدَّسَ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَعْرِفُهُ بِسِمَتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقَاماً فَمِنْ هُنَاكَ أُلْبَسَ مِنَ النُّورِ وَالْجَمَالِ مَا لَمْ نَلْبَسْ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَخِرُّ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا حُجَّتِي فِي الْأَرْضِ وَكَلَامِي الصَّادِقِ النَّاطِقِ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعَ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي فَيَقُولُ يَا رَبِّ مِنْهُمْ مَنْ صَانِنِي وَ حَافِظَ عَلَيَّ وَ لَمْ يُضَيِّعْ شَيْئاً وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَيَّعَنِي وَ اسْتَحَفَّ بِحَقِّي وَ كَذَّبَ بِي وَ أَنَا حُجَّتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعَ مَكَانِي لِأُثْبِتَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَحْسَنَ الثَّوَابِ وَ لَأُعَاقِبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَلِيمَ الْعِقَابِ قَالَ فَيَرْجِعُ - (١) الْقُرْآنُ رَأْسُهُ فِي صُورِهِ أُخْرَى قَالَتْ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فِي أَى صُورِهِ يَرْجِعُ قَالَ فِي صُورِهِ رَجُلٍ شَاحِبٍ مُتَغَيِّرٍ يُبْصِرُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ (٢) فَيَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ شَيْعَتِنَا الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ وَ يُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ مَا تَعْرِفُنِي فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ وَ يَقُولُ مَا تَعْرِفُنِي فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وَ أَنْصَبْتُ عَيْشَكَ سَمِعْتَ الْأَذَى وَ رُجِمْتَ بِالْقَوْلِ فِي أَلَا وَ إِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ قَدْ اسْتَوْفَى تِجَارَتَهُ -]

ص: ٥٩٧

١- فى بعض النسخ [فيرفع].

٢- شحب لونه كمنع و نصر و كرم و عمى: تغير من هزال أو جوع أو سفر و فى بعض النسخ [شاحب متغير ينكره أهل الجمع].

وَأَنَا وَرَأَىكَ الْيَوْمَ قَالَ فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ يَا رَبُّ يَا رَبُّ عَبْدُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ قَدْ كَانَ نَصَبًا فِي (١)

مُوَاطِبًا عَلَيَّ يُعَادِي بَسِيْبِي وَيُحِبُّ فِيَّ وَيُبْغِضُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخِلُوا عَبْدِي جَنَّتِي وَ اكْسُوهُ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَ تَوَجَّوْهُ بِتَاجٍ فَإِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ عَرِضَ عَلَى الْقُرْآنِ فَيُقَالُ لَهُ هَلْ رَضَيْتَ بِمَا صُنِعَ بِوَلِيِّكَ فَيَقُولُ يَا رَبُّ إِنِّي أَسْتَقِلُّ هَذَا لَهُ فَزِدْهُ مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ فَيَقُولُ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عُلُوِّي وَ ارْتِفَاعَ مَكَانِي لِأَنَّحَلَنَ لَهُ الْيَوْمَ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَهُ وَ لِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ أَلَّا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَمَّا يَهْرُمُونَ وَ أَصِحَاءٌ لَمَّا يَسِيْقُمُونَ وَ أَعْيَاءٌ لَمَّا يَفْتَقِرُونَ وَ فَرِحُونَ لَمَّا يَحْزَنُونَ وَ أَحْيَاءٌ لَمَّا يَمُوتُونَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى (٢) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ هَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شَيْعَتِنَا إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ يَا سَعْدُ وَ الصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ وَ لَهَا صُورَةٌ وَ خَلْقٌ تَأْمُرُ وَ تَنْهَى قَالَ سَعْدُ فَتَغَيَّرَ لَدَلِكَ لَوْنِي وَ قُلْتُ هَذَا شَيْءٌ لَمَّا أَسِيْتَطِيعُ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّاسِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هَلِ النَّاسُ إِلَّا شَيْعَتُنَا فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ فَقَدْ أَنْكَرَ حَقَّنَا ثُمَّ قَالَ يَا سَعْدُ أَسْمِعْكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ قَالَ سَعْدُ فَقُلْتُ بَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ فَالْتَنَهَى كَلَامًا وَ الْفَحْشَاءَ وَ الْمُنْكَرَ رِجَالًا وَ نَحْنُ ذِكْرُ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَكْبَرُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدًى (٣) وَ أَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَيْفٍ وَ السَّيْرُ بِكُمْ سَيْرِيحٌ وَ قَدْ رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ وَ يُقَرَّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَ يَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ فَأَعِدُّوا الْجِهَادَ (٤) لِجَعْدِ الْمَجَازِ - .

ص: ٥٩٨

١- في بعض النسخ [في] و نصب الرجل بالكسر: نصبا: تعب و أنصبه غيره.

٢- الدخان: ٥٦.

٣- الهدنة: السكون و الصلح و الموادعة بين المسلمين و الكفار و بين كل متحاربين.

٤- في بعض النسخ [فأعدوا الجهاد].

قَالَ فَقَامَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا دَارُ الْهُدْنَةِ قَالَ دَارُ بِلَاغٍ وَانْقِطَاعٍ فَإِذَا التَّبَسَّتْ عَلَيْكُمْ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ
فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَ مَاحِلٌ مُصَيِّدٌ (١) وَمِنْ جَعَلَهُ أَمِيَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَمِنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سِيَاقَهُ إِلَى النَّارِ وَهُوَ
الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ سَبِيلٍ وَهُوَ كِتَابٌ

فِيهِ تَفْصِيلٌ وَبَيَانٌ وَتَحْصِيلٌ وَهُوَ الْفَصِيلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ وَ بَاطِنُهُ عِلْمٌ ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَهُ
نُجُومٌ وَ عَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ (٢) لَمَّا تُحْصِي عَجَائِبَهُ وَ لَمَّا تُبْلِي غَرَائِبَهُ فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَ مَنَارُ الْحِكْمَةِ وَ دَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ
عَرَفَ الصِّفَةَ (٣) فَلْيَجُلْ جَالٍ بَصِيرَةً وَ لِيَبْلُغِ الصِّفَةَ نَظَرُهُ يَنْجُ مِنْ عَطَبٍ (٤) وَ يَتَخَلَّصُ مِنْ نَسَبٍ (٥) فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةَ قَلْبِ الْبَصِيرِ
كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنْبِرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ فَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ التَّخْلِصِ وَ قِلَّةِ التَّرْبُصِ (٦).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ سَيِّمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ وَهُوَ
الصَّادِقُ الْبَارُّ فِيهِ خَبْرُكُمْ وَ خَبْرٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ خَبْرٌ مِنْ بَعْدِكُمْ وَ خَبْرُ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لَوْ أَتَاكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَتَعَجَّبْتُمْ .

ص: ٥٩٩

- ١- شافع مشفع اى مقبول الشفاعه. و يقال: محل به إذا سعى به إلى السلطان و هو ماحل و محول و فى الدعاء (فلا تجعله ماحلا مصدقا) و لعله من هنا قيل فى معناه: يحل بصاحبه أى يسعى به إذا لم يتبع ما فيه إلى الله تعالى.
- ٢- الأتق: الفرح و السرور قد أتق بالكسر يأتق الشىء أحبه و أتق أى حسن معجب و قوله: (له نجوم و على نجومه نجوم) أى آيات تدلّ على أحكام الله تهتدى بها و فيه آيات تدلّ على هذه الآيات و توضيحها ان المراد بالنجوم الثالث السنه فان السنه توضيح القرآن أو الأئمه عليهم السلام العالمون بالقرآن و فى بعض نسخ الحديث و بعض نسخ الكتاب [له تخوم و على تخومه تخوم] و التخوم- على ما قيل -: جمع تخم بمعنى منتهى الشىء .
- ٣- فى بعض النسخ [و دليل على المعرفه] أى لمن عرف كيفية التعرف و إشارات القرآن و نكات بيانه و يعلم معاريضه.
- ٤- العطب: الهلاك.
- ٥- النشب فى الشىء إذا وقع فيما لا مخلص له منه.
- ٦- التربص: الانتظار.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوَّلُ وَافِدٍ عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كِتَابُهُ وَ أَهْلُ بَيْتِي ثُمَّ أُمَّتِي ثُمَّ أَسْأَلُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ بِأَهْلِ بَيْتِي.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَنَارٌ الْهُدَى وَ مَصَابِيحُ الدُّجَى فَلْيَجْلُ جَالٍ بَصِيرَةً وَ يَفْتِيحُ لِلضِّيَاءِ نَظْرَةً فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنْبِرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابَهُ اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى النَّهَارِ وَ نُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَ فَاقِهِ (١).

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَرَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَعَا فِي صَدْرِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ - وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (٢).

٨- حديث

٨- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْخَشَّابِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَ اللَّهُ لَا يَرْجِعُ الْأَمْرُ وَ الْخِلَافَةُ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَبَدًا وَ لَا إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ أَبَدًا وَ لَا فِي وُلْدِ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ تَبَدُّوا الْقُرْآنَ وَ أَبْطَلُوا السُّنَنَ وَ عَطَّلُوا الْأَحْكَامَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَ تَبْيَانٌ مِنَ الْعَمَى وَ اسْتِيقَالَةٌ مِنَ الْعِثْرَةِ وَ نُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ (٣) وَ ضِيَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَ عِضْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ رُشْدٌ مِنَ .

ص: ٦٠٠

١- أى يغنيك على ما كان لك من الشدة و الفاقة.

٢- يونس: ٥٧.

٣- فى بعض النسخ [الضلاله].

الْعَوَائِيهِ وَبَيَانٍ مِنَ الْفَتَنِ وَبَلَاغٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الآخِرَةِ وَفِيهِ كَمَالٌ دِينِكُمْ وَ مَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ إِلَّا إِلَى النَّارِ.

٩- حديث

٩- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَآمُرٌ يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ وَ يَرْجُرُ عَنِ النَّارِ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

أُعْطِيَتْ السُّورَةُ الطُّوَالُ مَكَانَ التَّوْرَةِ وَ أُعْطِيَتْ الْمِثِينَ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ وَ أُعْطِيَتْ الْمَثَانِي مَكَانَ الزَّبُورِ وَ فَضِّلَتْ بِالْمَفْصَلِ ثَمَانًا وَ سِتُونَ سُورَةً وَ هُوَ مَهْمِنٌ عَلَى سَائِرِ الْكُتُبِ وَ التَّوْرَةِ لِمُوسَى وَ الْإِنْجِيلِ لِعِيسَى وَ الزَّبُورِ لِدَاوُدَ (١).

١١- حديث

١١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةٌ فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ فَيَقُولُونَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَّا فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّينَ فَيَقُولُونَ هُوَ مِنَّا فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَيَقُولُونَ هُوَ

مِنَّا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَقُولُ يَا رَبُّ فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَهُ (٢) وَ أُسَيِّهَرْتُ لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ لَمْ أَظْمِئْ هَوَاجِرَهُ وَ لَمْ أُسَيِّهَرْ لَيْلَهُ فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَدْخَلْتُهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ فَيَقُومُ فَيَتَّبِعُونَهُ فَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِ اقْرَأْ وَ ارْقَهُ (٣) قَالَ فَيَقْرَأُ وَ يَرْقَى حَتَّى يَبْلُغَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ فَيَنْزِلُهَا.

ص: ٦٠١

١- السور الطول كصرد هي السبع الأول بعد الفاتحة على أن تعد الأنفال و التوبه واحده [لنزولها جميعا في مغازي النبي صلى الله عليه و آله و تدعيان قرينتين و لذلك لم يفصل بينهما بالبسملة] أو السابعة سوره يونس و المثنائي هي السبع التي بعد هذا السبع سميت بها لأنها ثنتها واحدها مثنى مثل معاني و معنى و قد تطلق المثنائي على سور القرآن كلها طولها و قصارها و أمّا المثنون فهي من بنى إسرائيل إلى سبع سور سميت بها لان كلا منها على نحو من مائه أيه كذا في بعض التفاسير (في).

٢- جمع الهاجره و هي شده حر النهار.

٣- الهاء للوقف.

١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ السَّوَابِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ دِيْوَانٌ فِيهِ النَّعْمُ وَ دِيْوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَ دِيْوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ فَيَقَابَلُ بَيْنَ دِيْوَانِ النَّعْمِ وَ دِيْوَانِ الْحَسَنَاتِ فَتَسْتَتَعْرِقُ النَّعْمُ عَامَّةَ الْحَسَنَاتِ وَ يَبْقَى دِيْوَانُ السَّيِّئَاتِ فَيُدْعَى بِابْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورِهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَنَا الْقُرْآنُ وَ هَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتَعَبُ نَفْسَهُ بَيْنَاوَتِي وَ يُطِيلُ لَيْلَهُ بِنَزِيلِي وَ تَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ فَأَرْضَهُ كَمَا أَرْضَانِي قَالَ فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ عَبْدِي ابْسُطْ يَمِينَكَ فَيَمْلَأُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ وَ يَمَلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ثُمَّ يُقَالُ هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ فَاقْرَأْ وَ اصْعَدْ فَإِذَا قَرَأَ آيَةَ صَعِدَ دَرَجَةً.

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيُّ جَمِيعًا عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحِشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَرَأَ- مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ يُكْرَرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ.

١٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَلَابٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَوْلِيْنَ وَ الْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ لَمْ يَرْقُطْ أَحْسَنَ صُورَةٍ مِنْهُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ هُوَ الْقُرْآنُ قَالُوا هَذَا مِنَّا هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْنَا فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَازَهُمْ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ جَازَهُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ كُلَّهُمْ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُرْسَلِينَ فَيَقُولُونَ هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ

فَيَقُولُونَ هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ ثُمَّ يَنْتَهِيَ حَتَّى يَقِفَ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتَفَاعِ مَكَانِي لِأَكْرَمِ النَّيُّومِ مَنْ أَكْرَمَكَ وَ لَأَهْيَنَنَّ مَنْ أَهَانَكَ.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ سَيْلِمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْعَادِمِينَ مَا خَلَا النَّبِيِّنَ وَالْمُرْسَلِينَ فَلَا تَسْتَضِعُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ حُقُوقَهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ لَمَكَانًا عَلِيًّا.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفَضَائِلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ.

٣- حديث

٣- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَهَانَتْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبُهُ فِي صُورِهِ شَابٌّ جَمِيلٌ شَاحِبِ اللَّوْنِ يَقُولُ لَهُ الْقُرْآنُ (١) أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَسِيْهْرْتُ لَيْلِكَ وَ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ وَ أَجْفَفْتُ رِيْقَكَ وَ أَسَيْلْتُ دَمْعَتَكَ أَنْتَ مَعِيَ حَيْثُمَا أَلْتُ وَ كُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ وَ أَنَا الْيَوْمَ لَكَ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ كُلِّ تَاجِرٍ وَ سِيَأْتِيكَ كِرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَبْشِرْ فَيُوتَى بِتَاجٍ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ وَ يُعْطَى الْأَمَانَ بِيَمِينِهِ وَ الْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ بِيَسَارِهِ وَ يُكْسَى حُلَّتَيْنِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَ ارْقَهُ فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً وَ يُكْسَى أَبَوَاهُ حُلَّتَيْنِ إِنْ كَانَا مُؤْمِنَيْنِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا هَذَا لِمَا عَلَّمْتُمَا الْقُرْآنَ.

٤- حديث

٤- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مِنْهَالِ الْقَصَّابِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَ هُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَ دَمِهِ وَ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَ كَمَا أَنَّ الْقُرْآنَ حَجِيزًا عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ كُلَّ عَامِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ غَيْرَ عَامِلِي فَبُلِّغْ بِهِ أَكْرَمَ عَطَايَاكَ قَالَ [

ص: ٦٠٣

فَيَكْسِيهِ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَمِ الْجَنَّةِ وَ يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْكِرَامَةِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ أَرْضَ يَنَّاكَ فِيهِ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ يَا رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيُعْطَى الْأَمْنَ بِيَمِينِهِ وَ

الْخُلْدَ بِيَسَارِهِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَ اضِعْ دَرَجَةً ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ بَلَّغْنَا بِهِ وَ أَرْضَ يَنَّاكَ فَيَقُولُ نَعَمْ قَالَ وَ مَنْ قَرَأَهُ كَثِيرًا وَ تَعَاهَدَهُ بِمَشَقِّهِ مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ.

٥- حديث

٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْخَشَّابِ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا حَامِلِ الْقُرْآنِ تَوَاضَعْ بِهِ يَرْفَعِيكَ اللَّهُ وَ لَمَّا تَعَزَّزَ بِهِ فَيَذَلُّكَ اللَّهُ يَا حَامِلِ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ لِلَّهِ يُزَيِّنُكَ اللَّهُ بِهِ وَ لَمَّا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ فَيَشِيئُكَ اللَّهُ بِهِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ الثُّبُوهُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَ لَكِنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ وَ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَنَوَّلَهُ (١) لَا يَجْهَلُ مَعَهُ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ وَ لَا يَغْضَبُ فِيمَنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ وَ لَا يَحِدُّ فِيمَنْ يَحِدُّ وَ لَكِنَّهُ يَغْفُو وَ يَضِيءُ فَحُ وَ يَغْفِرُ وَ يَحْلُمُ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللَّهُ وَ حَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ.

٦- حديث

٦- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ الْقَمَّاطُ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّاسُ أَرْبَعَةٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا هُمْ فَقَالَ رَجُلٌ أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَ لَمْ يُؤْتِ الْقُرْآنَ وَ رَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَ لَمْ يُؤْتِ الْإِيمَانَ وَ رَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَ أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَ رَجُلٌ.

ص: ٦٠٤

١- من قولهم: نولك أن تفعل كذا أي حقك و ينبغي لك و أصله من التناول.

لَمْ يُؤْتِ الْقُرْآنَ وَ لَمَا الْإِيمَانَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسَّرَ لِي حَيَالَهُمْ فَقَالَ أَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَ لَمْ يُؤْتِ الْقُرْآنَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا حُلْوٌ وَ لَا رِيحَ لَهَا وَ أَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَ لَمْ يُؤْتِ الْإِيمَانَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْأَسِّ (١) رِيحُهَا طَيِّبٌ وَ طَعْمُهَا مُرٌّ وَ أَمَّا مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَ الْإِيمَانَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْأَثْرَجَةِ (٢) رِيحُهَا طَيِّبٌ وَ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَ أَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتِ الْإِيمَانَ وَ لَمَا الْقُرْآنَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَ لَا رِيحَ لَهَا.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ (٣) قُلْتُ وَ مَا الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ قَالَ فَتَحَ الْقُرْآنَ وَ خَتَمَهُ كُلِّمَا حَيَاءً بِأَوَّلِهِ ارْتَحِلَ فِي آخِرِهِ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ رَجُلًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَرَ عَظِيمًا وَ عَظَمَ صَغِيرًا.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ وَ لَا فَقْرَ بَعْدَهُ وَ إِلَّا مَا بِهِ غَنِيٌّ (٤) ..

ص: ٦٠٥

١- ما يقال له بالفارسيه: (مورد).

٢- ما يقال له بالفارسيه: (ترنج)

٣- أى عمله و فى النهايه و فيه أنه سئل أى الاعمال أفضل فقال: الحال المرتحل، قيل: و ما ذلك؟ قال: الخاتم المفتاح هو الذى يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوه من أوله، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح السير أى يتدوه و كذلك قراءه أهل مكه إذا ختموا القرآن بالتلاوه ابتداءوا و قرءوا الفاتحه و خمس آيات من اول سوره البقره إلى قوله: (هم المفلحون) ثم يقطعون القراءه و يسمون فاعل ذلك الحال المرتحل اى انه ختم القرآن و ابتداء باوله و لم يفصل بينهما بزمان (آت).

٤- و ذلك لان فى القرآن من المواضع إذا تعظ به استغنى عن غير الله فى كل ما يحتاج إليه و إن لم يستغن بالقرآن فما يغنيه شىء و هذا أحد معانى قوله صلى الله عليه و آله: من لم يتغن بالقرآن فليس منا (فى).

٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا حَمَلَكُم مِّنْ كِتَابِهِ فَإِنِّي مَسْئُولٌ وَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَسْأَلُونَ عَمَّا حَمَلْتُمْ مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ قَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِرَجُلٍ أَتَيْتُهُ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ وَ لِمَ قَالَ لِقِرَاءَةِ قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَسَكَتَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ يَا حَفْصُ مَنْ مَيَاتٍ مِنْ أَوْلِيَانِيَا وَ شَبِيعَتِنَا وَ لَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ عَلَّمَ فِي قَبْرِهِ لِيَرْفَعَ اللَّهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ يُقَالُ لَهُ أَقْرَأُ وَ ارْتَقَى فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَرْقَى قَالَ حَفْصُ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا أَرْجَى النَّاسَ مِنْهُ وَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ حُزْنًا فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطَبُ إِنْسَانًا.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحَلَهُ الْقُرْآنُ عُرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الْمُجْتَهِدُونَ قَوَادِمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (١) وَ الرُّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

بَابٌ مِّنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقَّةٍ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقُضَيْلِيِّ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُرْآنَ (٢) وَ يَحْفَظُهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَ قَلْبُهُ حَفِظَ لَهُ أَجْرَانِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ .

ص: ٦٠٦

١- المجتهدون: المبالغون في ارشاد الناس و ترويح الحق.

٢- المعالجة: المزاوله.

الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَمَنْ يُسَّرَ عَلَيْهِ كَانَ مَعَ الْأَوَّلِينَ (١).

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ.

بَابٌ مِنْ حَفِظِ الْقُرْآنِ ثُمَّ نَسِيَهُ

١- حديث

١- عَدَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشَّعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَعْقُوبِ الْأَحْمَرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَفَلَّتْ مِنِّي (٢) فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَلِّمَنِيهِ قَالَ فَكَأَنَّهُ فَرَعَ لِذَلِكَ فَقَالَ عَلَّمَكَ اللَّهُ هُوَ وَإِنَّا جَمِيعًا قَالَ وَ نَحْنُ نَحْوُ مِنْ عَشْرِهِ ثُمَّ قَالَ السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا ثُمَّ تَرَكَهَا فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورِهِ وَ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا سُورَةُ كَذَا وَ كَذَا فَلَوْ أَنَّكَ تَمَسَّكَتَ بِي وَ أَخَذْتَ بِي لَأَنْزَلْتُكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيُطَلَّبَ بِهِ الدُّنْيَا وَ لَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ وَ لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَسِيَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ مَثَلَتْ لَهُ فِي صُورِهِ حَسَنَةً وَ دَرَجَةً.

ص: ٦٠٧

١- لعل المراد بالاولين السابقون الذي سبقوا إلى الايمان بالله و رسوله.

٢- أى ارتحل. و فى بعض النسخ [فتفلت منى]. و التفلت: التخلص من الشىء فجأه.

رَفِيعِهِ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَاهَا قَالَ مَا أَنْتِ مَا أَحْسَنَكَ لَيْتَنِكَ لِي فَيَقُولُ مَا تَعْرِفُنِي أَنَا سُورَةُ كَذَا وَكَذَا وَ لَوْ لَمْ تَنْسِنِي رَفَعْتُكَ إِلَى هَذَا.

٣- حديث

٣- ابنُ أبي عميرٍ عن إبراهيم بن عبد الحميد عن يعقوب الأحمري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنَّ عليَّ ديناً كثيراً وقد دخلني ما كان القرآن يتفلت مني فقال أبو عبد الله ع- القرآن القرآن إنَّ الآية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيامة حتى تصعد ألف درجة يعني في الجنة فتقول لو حفظتني لبلغت بك هاهنا.

٤- حديث

٤- حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعه وعده من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ الرجل إذا كان يعلم السورة ثم نسيها أو تركها ودخل الجنة أشرفت عليه من فوق في أحسن صورته فتقول تعرفني فيقول لا فتقول أنا سورة كذا وكذا لم تعمل بي وتركتني أما والله لو عملت بي لبلغت بك هذه الدرجة وأشارت بيدها إلى فوقها.

٥- حديث

٥- أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن الحجاج الخشاب عن أبي كههمس الهيثم بن عبيد (١) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه فرددت عليه ثلاثاً أعليه فيه حرج قال لا (٢).

٦- حديث

٦- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن يعقوب .

ص: ٦٠٨

١- أثبتته بعضهم ابن عبد الله واحتمال التعدد منتف و الرجل هو الكوفي الشيباني و في بعض النسخ [عن أبي كههمس القاسم بن عبيد].

٢- اريد بنفي الحرج عدم ترتب العقاب عليه فلا ينافي الحرمان به عن الدرجة الرفيع في الجنة على أن النسيان قسمان فسيان لا سبيل معه الى القراءة الا بتعلم جديد و نسيان لا يقدر معه على القراءة على ظهر القلب و ان أمكنه القراءة في المصحف فيحتمل أن يكون الأخير مما لا- حرج فيه دون الأول الا- أن يتركه صاحب الأخير فيكون حكمه حكم الأول كما وقع التصريح به في الاخبار السابقة (في).

الأخمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنه أصابني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير (١) إلا وقد تفلت مني منه طائفه حتى القرآن لقد تفلت مني طائفه منه قال ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال إن الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجه من بعض الدرجات فتقول السلام عليك فيقول و عليك السلام من أنت فتقول أنا سورة كذا وكذا ضيعني وتركتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة ثم أشار بإصبعه ثم قال عليكم بالقرآن فتعلموه فإن من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ ومنهم من يتعلمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره لا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه.

باب في قراءته

١- حديث

١- علي بن أبيه عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القرآن عهد الله إلى خلقه فقد ينبغي للمرأة المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية. (٢)

٢- حديث

٢- علي بن إبراهيم عن أبيه و علي بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن الزهري قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول آيات القرآن خزائن فكلما فتحت خزائنه ينبغي لك أن تنظر ما فيها. ب.

ص: ٦٠٩

١- أي من المستحبات.

٢- العهد: حفظ الشيء و مراعاته حالاً بعد حال و سمي الموثق الذي يلزم مراعاته عهداً قال تعالى: (و أوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً) أي أوفوا بحفظ الايمان. و عهد فلان إلى فلان بعهد أي ألقى إليه العهد و أوصاه بحفظه. قاله الراغب.

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص نَوْرُوا بِيُوتَكُمْ بِنَلَامِ الْقُرْآنِ وَ لَمَّا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى صِلُوا فِي الْكِنَائِسِ وَ الْبَيْعِ (١) وَ عَطَّلُوا بِيُوتَهُمْ فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تَلَاوَهُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ وَ اتَّسَعَ أَهْلُهُ وَ أَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا. (٢)

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ يَتَرَاءَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكُوكَبَ الدَّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ (٣) وَ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ يُذَكَّرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ وَ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ الْكُوكَبُ (٤) لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ وَ تَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ..

ص: ٦١٠

١- الكنائس جمع كنيسة و هي معبد اليهود و النصارى و الكفار. و البيع بكسر الموحده و تحريك المثناه جمع بيعه و هي محل عبادة النصارى و معبدهم كسدره و سدر.

٢- فى بعض النسخ [لاهل الأرض].

٣- فى بعض النسخ [محمد بن أحمد].

٤- فى بعض النسخ [يضىء الكوكب].

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسَيْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ وَ مَنْ قَرَأَهُ فِي صَلَاتِهِ جَالِساً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً وَ مَنْ قَرَأَهُ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ.

- قَالَ ابْنُ مَحْبُوبٍ وَ قَدْ سَمِعْتُهُ عَنْ مُعَاذٍ عَلَى نَحْوِ مِمَّا رَوَاهُ ابْنُ سِنَانٍ.

٢- حديث

٢- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمْ الْمَشْغُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَتُكْتَبَ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَفْرُؤُهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُسَافِرٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ عَمَالٍ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي صَلَاتِهِ قَائِماً يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ فَإِذَا قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ - عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ إِنْ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً وَ إِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلاً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُضِيحَ وَ إِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمْسِيَ وَ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ وَ كَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ قُلْتُ هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ قَالَ يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ مَا جَدُّ كَرِيمٌ إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ. (١).

ص: ٦١١

١- لعل المراد بختمه ليلاً و نهاراً فراغه منه فيهما و اما الدعوه المجابه فانما يترتب على ختمه كله كما يأتي (في).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ (١) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَرَادٍ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ وَخَتَمَهُ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جُمُعَةٍ تَكُونُ فِيهَا وَإِنْ خَتَمَهُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ فَكَذَلِكَ.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلِهِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنْ تَبَرٍ (٢) الْقِنْطَارُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ الْمِثْقَالُ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ قِيرَاطًا أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ وَ أَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.

٦- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (٣) وَ قَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَمَعَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً وَ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَةً وَ مَنْ قَرَأَ نَظْرًا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ (٤) كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً وَ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَةً وَ مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُ حَرْفًا ظَاهِرًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ قَالَ لَا أَقُولُ بِكُلِّ آيَةٍ وَ لَكِنْ بِكُلِّ حَرْفٍ بَاءٍ أَوْ تَاءٍ أَوْ شَبَهَهُمَا قَالَ وَ مَنْ قَرَأَ حَرْفًا ظَاهِرًا وَ هُوَ جَالِسٌ فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ .

١- في بعض النسخ [النصر بن سعيد].

٢- في بعض النسخ [من بر].

٣- أي قال الراوي.

٤- في بعض النسخ [غير صلاه].

بِهِ خَمْسِينَ حَسِينَةً وَمَا عَنْهُ خَمْسِينَ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً وَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا وَهُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسِينَةٍ وَمَا عَنْهُ مِائَةَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ دَرَجَةٍ وَمَنْ خَتَمَهُ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ مُؤَخَّرَةٌ أَوْ مُعَجَّلَةٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ خَتَمُهُ كُلُّهُ قَالَ خَتَمَهُ كُلُّهُ.

٧- حديث

٧- مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَتَمُ الْقُرْآنِ إِلَى حَيْثُ تَعَلَّمُ (١).

بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمُضْحَفِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُضْحَفِ مُنَّعَ بَصَرِهِ وَخُفِّفَ عَنِ الْوَالِدِيَّةِ وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّرِيرِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُضْحَفٌ يَطْرُدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الشَّيَاطِينَ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَسْجِدُ خَرَابٍ لَا يُصَلَّى فِيهِ أَهْلُهُ وَعَالَمٌ بَيْنَ جُهَالٍ وَ مُضْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْغُبَارُ لَا يُقْرَأُ فِيهِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُمُهورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَسْعَدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُضْحَفِ تُخَفِّفُ الْعَذَابَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ وَ لَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: .

ص: ٦١٣

١- يعنى ختمه فى حقه ان تقرأ كل ما تعلم منه.

قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ ذِمَّتُكَ إِنِّي أَخْفِظُ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي فَأَقْرُؤُهُ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي أَفْضَلُ أَوْ أَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ قَالَ فَقَالَ لِي بَلِ اقْرَأْهُ
وَ أَنْظُرْ فِي الْمُصْحَفِ فَهُوَ أَفْضَلُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ.

بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (١) قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص

بَيْنَهُ تَبْيَانًا (٢) وَ لَا تَهْذُهُ هَذَّ الشَّعْرِ وَ لَا تَنْثُرُهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَ لَكِنْ أَفْرَعُوا قُلُوبَكُمْ الْقَاسِيَةَ (٣) وَ لَا يَكُنْ هُمْ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ فَاقْرَأْهُ
بِالْحُزْنِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ص اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِالْحَيَانِ الْعَرَبِ وَ أَصْوَاتِهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ لُحْيُونَ أَهْلِ الْفَسَقِ (٤) وَ أَهْلِ الْكِبَائِرِ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ بَعْدِي أَقْوَامٌ
يُرْجَعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَ النَّوْحِ وَ الرَّهْبَانِيَّةِ لَا يَجُوزُ تَرَاتِيهِمْ قُلُوبُهُمْ مَقْلُوبَةً وَ قُلُوبٌ مَنْ يُعْجِبُهُ شَأْنُهُمْ (٥)..

ص: ٦١٤

١- المزمّل: ٤.

٢- فى بعض النسخ [تبينه تبياناً]. وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً فى تفسير الترتيل أنه حفظ الوقوف و بيان
الحروف. و الهدى سرعه القراءة أى لا- يتسرع فيه كما يتسرع فى قراءة الشعر، و لا تفرق كلماته بحيث لا تكاد تجتمع كذرات
الرمال (فى).

٣- فى بعض النسخ [افرغوا].

٤- فى بعض النسخ [أهل الفسوق].

٥- لحن فى قراءته إذا طرب بها و غرر و هو ألحن الناس إذا كان احسنهم قراءة أى غناء و ترجيع الصوت ترديده فى الحلق
كقراءة أصحاب الالحان. قاله الجوهرى. و فى النهاية: التراقي: جمع ترقوه و المعنى أن قراءتهم لا يرفع إلى الله و لا يقبله.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُ قُرْآنًا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَبَّحَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَإِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا لَمَا اخْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ قُلْتُ وَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يُحْمَلُ النَّاسَ مِنْ خَلْفِهِ مَا يُطِيقُونَ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ الْفَرَاءِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَعْرَبَ الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ (١).

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيَّ فَتَقِفْ مَوْقِفَ الْفَقِيرِ وَ إِذَا قَرَأْتَ التَّوْرَةَ فَاسْمِعْنِيهَا بِصَوْتِ حَزِينٍ.

٧- حديث

٧- عَنْهُ (٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمْ يُعْطِ أُمَّتِي أَقْلَ مِنْ ثَلَاثِ الْجَمَالِ وَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ وَ الْحِفْظِ.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ مِنْ أَجْمَلِ الْجَمَالِ الشَّعْرَ الْحَسَنَ وَ نَعْمَةَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ (٣).

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ وَ حَلِيَّةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ.

ص: ٦١٥

١- أى افصحوه و هذبوه من اللحن (فى).

٢- الضمير راجع إلى إبراهيم بن هاشم فهو عن علي بن معبد.

٣- فى بعض النسخ [و نعم النعمه الصوت الحسن] و فى بعضها [نعم النعمه الصوت الحسن].

١٠- حديث

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّيْقَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا إِلَّا أَحْسَنَ الصَّوْتِ.

١١- حديث

١١- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ وَكَانَ السَّقَاءُونَ يَمُرُّونَ فَيَقْفُونَ بِبَابِهِ يَسْمَعُونَ قِرَاءَتَهُ وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا.

١٢- حديث

١٢- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يُكْرَهُ أَنْ يُقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ.

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَرَفَعْتَ بِهِ صَوْتِي حَيَاءً نَبِيَّ الشَّيْطَانِ فَقَالَ إِنَّمَا تُرَائِي بِهِذَا أَهْلَكَ وَالنَّاسُ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَقْرَأْ قِرَاءَةً مَا بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ تُشْمِعُ أَهْلَكَ وَرَجَّعَ بِالْقُرْآنِ صَوْتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يُرَجِّعُ فِيهِ تَوْجِيحًا.

بَابُ فِيمَنْ يُظْهِرُ الْغَشْبَةَ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَظِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ إِنَّ قَوْمًا إِذَا ذَكَرُوا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حَدَّثُوا بِهِ صَعِقَ أَحَدُهُمْ حَتَّى

ص: ٦١٦

يُرَى أَنْ أَحَدَهُمْ لَوْ قُطِعَتْ يَدَاهُ أَوْ رِجْلَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِمَذَلِكِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مَا بِهِذَا نُعْتُوا (١) إِنَّمَا هُوَ اللَّيْنُ وَالرَّقَّةُ وَالذَّمْعَةُ وَالْوَجَلُ.

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْمَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مِثْلَهُ.

بَابُ فِي كَيْفِ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ وَيُحْتَمُّ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلِهِ قَالَ لَا يُعْجِبُنِي أَنْ تَقْرَأَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ شَهْرٍ.

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلِهِ فَقَالَ لَا قَالَ فَفِي لَيْلَتَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَفِي ثَلَاثٍ قَالَ هَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقًّا وَحُرْمَةً لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ (٢) وَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ أَوْ أَقَلِّ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً (٣) وَلَكِنْ يُرْتَلُ تَرْتِيلًا فَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَحَقِّفْ عِنْدَهَا وَسَلِّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَحَقِّفْ عِنْدَهَا وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ ه.

ص: ٦١٧

١- أَيْ لَمْ يُوَصَفِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِهِ بِتِلْكَ الْأَوْصَافِ وَانَّمَا وَصَفَهُم بِاللَّيْنِ وَالرَّقَّةِ وَالْوَجَلِ حَيْثُ قَالَ: (تَقَشَّعُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) وَقَالَ: (تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ) وَقَالَ: (لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصِدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) وَقَالَ: (وَبَشِّرِ الْمُحِبِّينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) وَقَالَ الْعَلَمَامَةُ الْمَجَلِسِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْمُرَادُ أَنَّهُمْ يَكْذِبُونَ فِي ادِّعَائِهِمْ عَدَمَ الشُّعُورِ وَان مَبَادِيهِ بَأَيْدِيهِمْ لِأَنَّ الرَّقَّةَ وَالذَّمْعَةَ تَدْفَعُهُ.

٢- عَلَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الثَّلَاثِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِحَقِّ الشَّهْرِ وَحُرْمَتِهِ وَاسْتِخْصَاصِهِ مِنْ بَيْنِ الشُّهُورِ.

٣- الْهَذْرَمَةُ: السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ.

شُعَيْبٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ فِي كَيْفِ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فَقَالَ أَقْرَأْهُ أَخْمَاسًا أَقْرَأْهُ أَسْبَاعًا أَمَا إِنَّ عِنْدِي مُصْحَفًا مُجَزَّى أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِي سَأَلَ حَيْدَكَ عَنْ خْتَمِ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَالَ لَهُ حَيْدَكَ كُلُّ لَيْلَةٍ فَقَالَ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُ حَيْدَكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُ أَبِي نَعَمْ مَا اسْتَطَعْتُ فَكَانَ أَبِي يَخْتَمُهُ أَرْبَعِينَ خْتَمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ خْتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي فَوَيْبَمَا زِدْتُ وَرُبَّمَا نَقَصْتُ عَلَى قَدْرِ فِرَاعِي وَشُعْلِي وَنَشَاطِي وَكَسِيَلِي فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خْتَمَةً وَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخْرَى وَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخْرَى ثُمَّ لِلْأَيْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ فَصَيَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً مُنْذُ صَبَرْتُ فِي هَذَا الْحَالِ فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذَلِكَ قَالَ لَكَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَلِي بِذَلِكَ قَالَ نَعَمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (١)

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ فَقَالَ لَا فَقَالَ فِي لَيْلَتَيْنِ فَقَالَ لَا حَتَّى بَلَغَ سِتَّ لَيَالٍ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ هَا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ وَ أَقَلَّ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذَرَمَهُ وَ لَكِنْ يُرْتَلُ تَوْتِيلاً إِذَا مَرَّرَتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ وَقَفَتْ عِنْدَهَا وَ تَعَوَّذَتْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ - .

ص: ٦١٨

١- لعله أشار بقوله: (ما استطعت) إلى ما يفوته في بعض الليالي من الختم التام و سكوته عليه السلام عن الجواب تقرير له و رخصه أو كان غرضه من السؤال الاعلام خاصه و يحتمل أن يكون قد سقط من الكلام شىء يدل على الجواب و اما قول الراوى: (جعلت لرسول الله صلى الله عليه و آله ختمه و لعلى عليه السلام أخرى) يعنى من تلك الختمات الواقعة فى شهر رمضان (منذ صرت فى هذه الحال) يعنى منذ أخذت فى ختم القرآن فى شهر رمضان بهذا المنوال أو منذ عرفتكم و دخلت فى شيعتكم (فى).

أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي لَيْلِهِ فَقَالَ لَا فَقَالَ فِي لَيْلَتَيْنِ فَقَالَ لَا فَقَالَ فِي ثَلَاثٍ فَقَالَ هَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ نَعَمْ شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ
مِنَ الشُّهُورِ لَهُ حَقٌّ وَ حُرْمَةٌ أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ مَا اسْتَطَعْتَ.

بَابُ أَنَّ الْقُرْآنَ يُرْفَعُ كَمَا أَنْزَلَ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ الرَّجُلَ الْمَاعِجَمِيَّ مِنْ
أُمَّتِي لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِعَجْمِيَّةٍ فَتَرْفَعُهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى عَرَبِيَّةٍ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ
فِدَاكَ إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ هِيَ عِنْدَنَا كَمَا نَسْمَعُهَا وَ لَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَّغْنَا عَنْكُمْ فَهَلْ نَأْتُمُّ فَقَالَ لَا أَفْرَأُوا كَمَا
تَعَلَّمْتُمْ فَسَيَجِيئُكُمْ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ (١).

بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَدْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً بُورِكَ عَلَيْهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ بُورِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بُورِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ وَ عَلَى
جِيرَانِهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً بَنَى اللَّهُ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ الْحَفَظَةُ اذْهَبُوا بِنَا إِلَى قُصُورِ أَحِينَا فَلَانَ فَنَنْظُرُ إِلَيْهَا وَ
مَنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبٌ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً مَا خَلَا الدَّمَاءَ وَ الْأَمْوَالَ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعِمِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ لَهُ أَجْرٌ .

ص: ٦١٩

١- يعنى به الصاحب عليه السلام و يأتي تأويل الحديث صلى الله عليه و آله ٦٣١.

أَرْبَعِمَائِهِ شَهِيدٍ - كُلُّهُمْ قَدْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَ أَرِيقَ دَمُهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ أَوْ يُرَى لَهُ.

٢- حديث

٢- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْأَيَّاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ (١) وَ قُلْنَ أَيُّ رَبِّ إِلَى أَيَّنَ تَهْبِطُنَا إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا وَ الذُّنُوبِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِنَّ أَنْ اهْبِطْنَ فَوَعَزَّتِي وَ جَلَالِي لَا يَتْلُوَنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شَيْعَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكْتُونَةَ (٢) فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً أَقْضَى لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً وَ قَبْلَتُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَ هِيَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ وَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَ آيَةُ الْمُلْكِ.

٣- حديث

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَّكِينَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ (٣) كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ وَ إِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ص.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً.

ص: ٦٢٠

١- (تعلقن بالعرش) هذا اما كناية عن تقدسهن و بعدهن عن دنس الخطايا أو المراد تعلق الملائكة الموكلين بهن او أرواح الحروف كما أثبتها جماعه و الحق أن تلك الأمور من اسرار علومهم و غوامض حكمهم و نحن مكلفون بالتصديق بها إجمالاً و عدم التفتيش عن تفصيلها و الله يعلم (آت).

٢- أي الالطاف الخاصه كذا افيد (آت).

٣- المسبحات من السور ما افتتح بسبح او يسبح.

٥- حديث

٥- حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَشَّابِ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ مَعَاذٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع (١) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ آيَتَيْنِ بَعِيدَاهَا (٢) وَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا لَمْ يَرَفِ فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ وَ لَا يَقْرُبُهُ شَيْطَانٌ وَ لَا يَنْسَى الْقُرْآنَ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَجْهَرُ بِهَا صَوْتَهُ كَانَ كَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ (٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا سِرّاً كَانَ كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٤) وَ مَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ عُفِّرَتْ لَهُ عَلَى نَحْوِ أَلْفِ ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ (٥).

٧- حديث

٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ الثُّلَاثِ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ رُبْعَ الْقُرْآنِ.

٨- حديث

٨- عَدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حُمَةٍ (٦) وَ قَالَ مَنْ قَدَّمَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ يَقْرَأُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَيْرَهُ وَ مَنَعَهُ مِنْ شَرِّهِ وَ قَالَ إِذَا خِفْتَ أَمراً فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلِ - اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٩- حديث

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ.

ص: ٦٢١

١- في بعض النسخ [أبي عبد الله].

٢- أى قرأ (اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ- الى - هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).

٣- شهر سيفه أى سله. و فى بعض النسخ [كالمشاهر].

٤- تشحط المقتول بدمه أى اضطرب فيه و تمرغ.

٥- فى بعض النسخ [مرت له على محو الف ذنب من ذنوبه].

٦- الحمه بضم المهمله: السم او الابره يضرب بها الزنبور و الحيه و نحو ذلك يلدغ بها.

عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّيَ بِهَا فِي لَيْلِهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَيْلِهِ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِمِائَةَ آيَةٍ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ وَ اللَّيْلِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ قِنْطَارًا مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا أُوقِيَةٍ وَ الْأُوقِيَةُ أَكْبَرُ مِنْ جَبَلٍ أُحُدٍ.

١٠- حديث

١٠- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حِازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَضَى بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَصَلَّى فِيهِ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ وَ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِيلَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَسْتَ مِنَ الْمُصَلِّينَ.

١١- حديث

١١- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ فِي دُبُرِ (١)

الْفَرِيضَةِ - ب قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ غَفَرَ لَهُ وَ لَوَالِدَيْهِ وَ مَا وَ لَدَا.

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ سُورَةَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى أَنْزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعَظَّمُوهَا وَ بَجَّلُوهَا فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا فِي سَبْعِينَ مَوْضِعًا وَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي قِرَاءَتِهَا مَا تَرَكُوهَا.

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا وَ فِيهِمْ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا جَبْرَائِيلُ بِمَا يَسْتَحِقُّ صَلَاتِكُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بِقِرَاءَتِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِمًا وَ قَاعِدًا وَ رَاكِبًا وَ مَاشِيًا وَ ذَاهِبًا وَ جَائِيًا..

ص: ٦٢٢

١- في بعض النسخ [بدبر].

١٤- حديث

١٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّهْقَانَ عَنْ دُرُسْتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَرَأَ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرَ عِنْدَ النَّوْمِ وَقِي فَتَنَهُ الْقَبْرِ.

١٥- حديث

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ قَالَ (١): مَا قُرِئْتَ الْحَمْدُ عَلَى وَجَعٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا سَكَنَ.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ قُرِئَتْ الْحَمْدُ عَلَى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ رُدَّتْ فِيهِ الرُّوحُ مَا كَانَ ذَلِكَ عَجَبًا.

١٧- حديث

١٧- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرِ عَنْ صَالِحِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ فِي حَدِّ الصَّبَا يَتَعَهَّدُ (٢) فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قِرَاءَةً - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَخَمْسِينَ إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ كُلَّ لَمَمٍ أَوْ عَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّيْبَانِ - وَالْعَطَاشُ (٣) وَفَسَادَ الْمَعِدَةِ وَبُدُورَ اللَّدْمِ أَبَدًا مَا تَعُوذَ بِهَذَا حَتَّى يَبْلُغَهُ الشَّيْبُ فَإِنْ تَعَهَّدَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ أَوْ تَعُوذَ كَانَ مَحْفُوظًا إِلَى يَوْمٍ يَقْبِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَفْسَهُ.

١٨- حديث

١٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَيْبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ اسْتَكْفَى بِآيِهِ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ كُفِيَ إِذَا كَانَ بَيِّقِينَ.

١٩- حديث

١٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ .

ص: ٦٢٣

١- كذا مضمرا.

٢- اريد بتعهد القراءة تفقدها و إحداث العهد بها.

٣- اللمم: ضرب من الجنون. و العطاش بالضم داء لا يروى صاحبه و لا يتمكن من ترك شرب الماء طويلا و قوله: (أو تعوهد) كأن الترديد من الراوى أو يكون المراد يقرأ عليه إذا لم يمكنه القراءة الأخير أظهر (آت).

جَمِيعاً عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعُوذَةِ قَالَ: تَأْخُذُ قَلْبَهُ جَدِيدَهُ فَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً ثُمَّ تَقْرَأُ عَلَيْهَا- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَعْلُقُ وَ تَشْرَبُ مِنْهَا وَ تَتَوَضَّأُ وَ يُرَدِّدُ فِيهَا مَاءً إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (١)

٢٠- حديث

٢٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِدْرِيسَ الْحَارِثِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا مُفَضَّلُ اخْتَجِزْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- وَ بِ قَلْبِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَقْرَأُهَا عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَ مِنْ خَلْفِكَ وَ مِنْ فَوْقِكَ وَ مِنْ تَحْتِكَ فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَاقْرَأْهَا حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اعْقِدْ بِيَدِكَ الْيُسْرَى ثُمَّ لَا تُفَارِقْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ.

٢١- حديث

٢١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ عَنِ أَبِي الْخَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْحَقِّ وَ أَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حِرْزٍ مِنْ حَرَقٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ سِرْقٍ أَوْ إِفْلَاتٍ دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا (٢) أَوْ ضَالَّةٍ أَوْ آبِقٍ إِلَّا وَ هُوَ فِي الْقُرْآنِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ قَالَ فَصَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤْمِنُ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْعَرَقِ فَقَالَ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ- اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (٣) وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٤) فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَمِنَ الْحَرَقَ وَ الْعَرَقَ قَالَ فَقَرَأَهَا رَجُلٌ وَ اضْطَرَمَّتِ النَّارُ فِي بَيْتِهِ وَ بَيْتُهُ وَ سَيْطَهَا فَلَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ دَابَّتِي اسْتَضَعَبَتْ عَلَيَّ وَ أَنَا مِنْهَا عَلِيٌّ وَ جَلِ-).

ص: ٦٢٤

- ١- أى كلما ينقص ماؤه يصب عليه ماء آخر ليمتزج بالماء الباقي و يؤثر تأثيره دائما.
- ٢- فى بعض النسخ [أو شرق أو افلات دابه] و الافلات و الانفلات: التخلص من الشىء فجأه من غير تمكث.
- ٣- فى سورة الأعراف هكذا (إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ).
- ٤- فى سورة الزمر (وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ).

فَقَالَ اقْرَأْ فِي أَذْيُهَا الْيَمْنَى - وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (١) فَقَرَأَهَا فَذَلَّتْ لَهُ دَابَّتُهُ وَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَرْضِي أَرْضٌ مَسْبُوعَةٌ وَ إِنَّ السَّبَاعَ تَغْشَى مَنْزِلِي وَ لَا تَجُوزُ حَتَّى تَأْخُذَ فَرِيَسَتَهَا (٢) فَقَالَ اقْرَأْ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٣) فَقَرَأَهَا الرَّجُلُ فَاجْتَبَتْهُ السَّبَاعُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ (٤) فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ فَقَالَ نَعَمْ بَلَا دِرْهَمٍ وَ لَا دِينَارٍ وَ لَكِنْ اكْتُبْ عَلَيَّ بَطْنِكَ - آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ تَغْسِلْهَا وَ تَشْرِبْهَا وَ تَجْعَلْهَا ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ فَتَبْرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الضَّالِّهِ فَقَالَ اقْرَأْ يَسَ فِي رِكَعَتَيْنِ وَ قُلْ يَا هَادِيَ الضَّالِّهِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي فَفَعَلَ فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ ضَالَّتَهُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَاقِبِ فَقَالَ اقْرَأْ أَوْ كَظُلْمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَعْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ إِلَى قَوْلِهِ وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (٥) فَقَالَ الرَّجُلُ فَوَجَّعَ إِلَيْهِ الْأَبْقُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ السَّرِقِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ قَدْ يُسْرِقُ لِي الشَّيْءَ بَعِيدَ الشَّيْءِ لَيْلًا فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ - قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا إِلَى قَوْلِهِ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا (٦) ثُمَّ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ قَفِرَ فَقَرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ - إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ إِلَى قَوْلِهِ - تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٧) حَرَسَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ قَالَ .

ص: ٦٢٥

١- آل عمران: ٨٣.

٢- الفريسه: ما افترسه السبع.

٣- التوبه: ١٢٨.

٤- هو الصفراء التي تدفع من المثانه ممزوجه بالبول.

٥- النور: ٤٠.

٦- الإسراء: ١١١.

٧- الأعراف: ٥٣.

فَمَضَى الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَةِ خَرَابٍ فَبَاتَ فِيهَا وَ لَمْ يَقْرَأْ هَذِهِ آيَةَ فَتَغَشَّاهُ الشَّيْطَانُ وَإِذَا هُوَ آخِذٌ بِخَطْمِهِ (١) فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ أَنْظِرْهُ وَ اسْتَيْقِظْ الرَّجُلُ فَقَرَأَ آيَةَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ احْرُسْهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَجَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ رَأَيْتُ فِي كَلَامِكَ الشَّفَاءَ وَ الصَّدَقَ وَ مَضَى بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ مُجْتَمِعاً فِي الْأَرْضِ (٢).

٢٢- حديث

٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ سَيْلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ لَمْ يُبْرِئْهُ الْحَمْدُ لَمْ يُبْرِئْهُ شَيْءٌ.

٢٣- حديث

٢٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ- قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ الشُّرُوكِ.

٢٤- حديث

٢٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَمَلُّوا مِنْ قِرَاءَةِ- إِذَا زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ بِهَا فِي نَوَافِلِهِ لَمْ يُصَبِّ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرِزْلِهِ أَيْدِئاً وَ لَمْ يَمُتْ بِهَا وَ لَا بِصَاعِقِهِ وَ لَا بِآفِهِ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ وَ إِذَا مَاتَ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ فَيَقْعِدُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ ارْفُقْ بَوْلِيِّ اللَّهِ فَإِنَّهُ كَانَ كَثِيراً مَا يَذْكُرُنِي وَ يَذْكُرُ تِلَاوَةَ هَذِهِ السُّورَةِ وَ تَقُولُ لَهُ السُّورَةُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ يَقُولُ مَلِكُ الْمَوْتِ قَدْ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَ أَطِيعَ وَ لَا أُخْرِجَ رُوحَهُ حَتَّى يَأْمُرَنِي بِذَلِكَ فَإِذَا أَمَرَنِي أَخْرَجْتُ رُوحَهُ وَ لَا يَزَالُ مَلِكُ الْمَوْتِ عِنْدَهُ حَتَّى يَأْمُرَهُ بِقَبْضِ رُوحِهِ وَ إِذَا كُشِفَ لَهُ الْغِطَاءُ فَيَرَى مَنَازِلَهُ فِي الْجَنَّةِ فَيُخْرِجُ رُوحَهُ مِنْ أَلْيَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَاجِ ثُمَّ يُشَيِّعُ رُوحَهُ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَبْتَدِرُونَ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ.

ص: ٦٢٦

١- فى القاموس: الخطم من كل طائر منقاره و من كل دابة مقدم أنفه و فمه.

٢- دل على أن الشيطان جسم له شعر و يمكن أن يراد بالشعر شعر ذلك الرجل الساقط منه بجذب الشيطان و اضافته إليه لادنى ملابسه (لح).

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُرَاءَةُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً وَاسْتَدْرَجَ بِهِ الْمُلُوكَ (١) وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَضَمَّ حُدُودَهُ وَاقَامَهُ إِقَامَةَ الْقَدْحِ - فَلَا كَثْرَ اللَّهُ هَوْلًا مِنْ حَمَلِهِ الْقُرْآنِ (٢) وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَائِهِ قَلْبُهُ فَأَسْدَاهُ بِهِ لَيْلَهُ وَأَطْمَأً بِهِ نَهَارَهُ وَقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ وَتَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ فَبَأُولَئِكَ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ وَبَأُولَئِكَ يُدِيلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ (٣) وَبَأُولَئِكَ يُنَزِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ فَوَاللَّهِ لَهُوْلَاءِ فِي قُرْآنِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ.

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثَلَاثًا ثَلَاثٌ فِينَا وَفِي عِيدُونَا وَثَلَاثٌ سِينُنَّ وَأَمْثَالٌ وَثَلَاثٌ فَرَائِضٌ وَأَحْكَامٌ. (٤)

٣- حديث

٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ رُبْعٌ حَلَالٌ وَرُبْعٌ حَرَامٌ وَرُبْعٌ سُنُّنٌ وَأَحْكَامٌ وَرُبْعٌ حَبْرٌ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَنَبَأٌ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ وَفَضْلٌ مَا بَيْنَكُمْ..

ص: ٦٢٧

١- الريح تدر السحاب و تستدره أى تستجلبه.

٢- اقامه القدح كانه تأكيد للفقره الأولى أعنى حفظ الحروف (آت).

٣- أدال الله بنى فلان من عدوهم اى جعل الكره لهم عليهم.

٤- ليس بناء هذا التقسيم على التسويه الحقيقه و لا- على التفريق من جميع الوجوه فلا ينافى زياده بعض الاقسام على الثلاث او نقصه عنه و لا دخول بعضها فى بعض و لا ينافى أيضا مضمونه مضمون ما يأتى بعده (فى).

٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ رُبْعٌ فِيْنَا وَرُبْعٌ فِي عَدُونَا وَرُبْعٌ سُنَنٌ وَرُبْعٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ. (١)

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّرِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ص - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ وَ آخِرُهُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ (٢).

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ [

ص: ٦٢٨

١- روى العياشي مضمون هذه الأخبار في تفسيره بنحو اتم من هذا: رواه بإسناده عن ابي جعفر عليه السلام أنه قال: القرآن نزل أثلاثا: ثلث فينا و في احبائنا و ثلث في أعدائنا و عدو من كان قبلنا و ثلث سنه و مثل و لو أن الآية إذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية لما بقى من القرآن شىء و لكن القرآن يجرى أوله على آخره ما دامت السماوات و الأرض و لكل قوم آية يتلونها هم منها من خير أو شر* و بإسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال: يا محمد إذا سمعت الله ذكر أحدا من هذه الأمة بخير فنحن هم و إذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا. اقول يستفاد من الحديثين أن المراد بضمائر المتكلم في قولهم عليهم السلام فينا و احبائنا و أعدائنا من يشملهم و كل من كان من سنخهم و طينتهم من الأنبياء و الأولياء و كل من كان من المقربين من الاولين و الآخرين و كذا الاحباء و الاعداء يشملان كل من كان من سنخ شيعتهم و محبيهم و كل من كان من سنخ أعدائهم و مبغضهم من الاولين و الآخرين و ذلك لان كل من أحبه الله و رسوله أحبه كل مؤمن من ابتداء الخلق إلى انتهائه و كل من أبغضه الله و رسوله أبغضه كل مؤمن كذلك و هو يبغض كل من أحبه الله و رسوله فكل مؤمن في العالم قديما و حديثا إلى يوم القيامة فهو من شيعتهم و محبيهم و كل جاحد في العالم قديما و حديثا إلى يوم القيامة فهو من مخالفهم و مبغضهم فصح أن كلما ورد في أحد الفريقين ورد في أحبائهم أو أعدائهم تصديق ذلك ما رواه الصدوق طاب ثراه في العلل عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل (فى) [الخبر المذكور فى باب العله التى من أجلها سمي على بن أبى طالب أمير المؤمنين صلى الله عليه و آله ٦٤-٦٥ الطبع الحجرى].

٢- لعل المراد أنه لم ينزل بعدها سورة كاملة فلا ينافى نزول بعض الآيات بعدها كما هو المشهور (آت).

٣- فى بعض النسخ [عن أبىه و على بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان داود إلخ]

وَجَلَّ - شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَإِنَّمَا أُنزِلَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ نَزَلَ فِي طُولِ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أُنزِلَ الْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أُنزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِيَةِ عَشَرَ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أُنزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثِ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

٧- حديث

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَتَفَالَّ بِالْقُرْآنِ (١).

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرَّاقِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا فِيهِ قُرْآنٌ مُخْتَمٌ مَعْشَرٌ بِالذَّهَبِ (٢) وَ كُتِبَ فِي آخِرِهِ سُورَةٌ بِالذَّهَبِ فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَعْزُ فِيهِ شَيْئًا إِلَّا كِتَابَهُ الْقُرْآنَ بِالذَّهَبِ وَقَالَ لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُكْتَبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يَاسِينَ الصَّرِيرِ عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: تَأْخُذُ الْمُضِيحَفَ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَتَنْشُرُهُ وَ تَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُتَنَزَّلِ وَ مَا فِيهِ وَ فِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ وَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَ مَا يُخَافُ وَ يُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ مِنْ حَاجِهِ.

ص: ٦٢٩

١- كان المراد النهي عن استفسار وقوع الأشياء في المستقبل و بيان الأمور الخفية من القرآن لا الاستخاره لانه قد ورد الخبر بجوازه- كذا افيد- و لعل الأظهر عدم التفؤل عند سماع آيه أو رؤيتها كما هو داب العرب في التفؤل و التطير و لا يبعد أن يكون السر فيه أنه يصير سببا لسوء عقيدتهم في القرآن إن لم يظهر أثره (آت).

٢- قيل: المختم ما كان من علامه ختم الآيات فيه بالذهب و يمكن أن يراد به النقش الذي يكون في وسط الجلد أو في الافتتاح و الاختتام أو في الحواشي للزينة (ت)

١٠- حديث

١٠- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ رَيْبٌ وَرَيْبُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ.

١١- حديث

١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفُرْقَانِ أَهْمَا شَيْئَانِ أَوْ شَيْءٍ وَاحِدٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَالْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ.

١٢- حديث

١٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَوْشَاءِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ وَ لَكِنَّ الْاِخْتِلَافَ يَجِيءُ مِنْ قَبْلِ الرُّوَاهِ.

١٣- حديث

١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ كَذَبُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ (١).

١٤- حديث

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ .

ص: ٦٣٠

١- في النهاية: (فيه انزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف) أراد بالحروف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب أي انها متفرقة في القرآن فبعضه بلغه قريش و بعضه بلغه هذيل و بعضه بلغه هوازن و بعضه بلغه اليمن و ليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه. على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرء بسبعة و عشره كقوله: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) و (عَبَدَ الطَّاغُوتِ) و مما يبين ذلك قول ابن مسعود: اني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقراءوا كما علمتم انما هو كقول أحدكم: هلم و تعال و أقبل و فيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها. انتهى. و مثله في القاموس و انت خبير بأن قوله عليه السلام: (نزل على حرف واحد من عند الواحد) لا- يلائم هذا التفسير بل إننا يناسب اختلاف القراءه فلعله عليه السلام انما كذب ما فهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءه لا ما تفوهوا به منه كما حقق في نظائره فلا ينافي تكذيبه نقله الحديث بهذا المعنى في صحته بمعنى اختلاف اللغات أو غير ذلك (في).

بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيَّاكَ أَعْنَى وَاسْمَعِي يَا جَارَهُ (١).

- وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَعْنَاهُ مَا عَاتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَلِيَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهُوَ يَعْنِي بِهِ مَا قَدْ مَضَى فِي الْقُرْآنِ مِثْلَ قَوْلِهِ وَ لَوْ لَا أَنْ تَبْتَنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَزْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (٢) عَنَى بِذَلِكَ غَيْرَهُ

١٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ السَّمْطِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ قَالَ أَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ.

١٦- حديث

١٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ ع- مُضِيحًا وَقَالَ لَا تَنْظُرْ فِيهِ فَفَتَحْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيهِ- لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَحِدَتْ فِيهَا اسْمَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيَّ ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْمُصْحَفِ (٣) .-

ص: ٦٣١

١- هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام يريد به غير المخاطب.

٢- الإسراء: ٧٤.

٣- لعل المراد أنه وجد تلك الأسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا مأخوذة من الوحي لا أنها كانت من أجزاء القرآن و عليه يحمل ما في الخبر السابق صلى الله عليه و آله ٦٢١ و الآتى صلى الله عليه و آله ٦٣٣ أيضا من استماع الحروف من القرآن على خلاف ما يقرأه الناس يعنى استماع حروف تفسر ألفاظ القرآن و تبين المراد منها علمت بالوحي و كذلك كل ما ورد من هذا القبيل عنهم عليهم السلام و قد مضى فى كتاب الحجة نذ منه فانه كله محمول على ما قلناه و ذلك لانه لو كان تطرق التحريف و التغيير فى ألفاظ القرآن لم يبق لنا اعتماد على شىء منه اذ على هذا يحتمل كل آية منه أن تكون محرفة و غيره و تكون على خلاف ما أنزله الله فلا- يكون القرآن حجة لنا و تنتفى فائدته و فائده الامر باتباعه و الوصية به و عرض الاخبار المتعارضة عليه الى غير ذلك و أيضا قال الله عزَّ و جلَّ (وَ إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) فكيف تطرق إليه التحريف و النقصان و التغيير و أيضا قال الله عزَّ و جلَّ، (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) و قد استفاض عن النبىِّ صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام حديث عرض الخبر المروى عنهم عليهم السلام على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له و فساده بمخالفته فإذا كان القرآن الذى بأيدينا محرفا مغيرا فما فائدة العرض مع أن خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له فيجب رده و الحكم بفساده أو تأويله و أحسن الوجوه فى التأويل أن مرادهم عليهم السلام بالتحريف و التغيير و الحذف انما هو من حيث المعنى دون اللفظ و ممّا يدلّ على ذلك ما يأتى فى كتاب الروضة ما رواه الكليني بإسناده إلى الباقر عليه السلام أنه كتب إلى سعد الخير كتابا أوصاه بتقوى الله- الى أن قال:- (و كان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه و حرفوا حدوده فهم يروونه و لا يراعونه- الحديث-).

١٧- حديث

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبِي ع مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ.

١٨- حديث

١٨- عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَقَعَ مَضْحَفٌ فِي الْبَحْرِ فَوَجَدُوهُ وَقَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هَذِهِ آيَةٌ- أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (١).

١٩- حديث

١٩- الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ عَنْ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ أَقْرَأُ قُلْتَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْرَأُ قَالَ مِنَ السُّورَةِ التَّاسِعَةِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ أَقْرَأُ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ قَالَ فَقَرَأْتُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَزْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ (٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي لَأَعْجَبُ كَيْفَ لَا أَشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ (٣).

٢٠- حديث

٢٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ- بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (٤) قَالَ يُبِينُ الْأَلْسُنَ وَ لَا تُبِينُهُ الْأَلْسُنُ.

٢١- حديث

٢١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكُفْهِ إِلَّا تَيَقَّظَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ.

٢٢- حديث

٢٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ع- سَلِمْتُ مَوْلَاكَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةُ يَسَ فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنْفِدُ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَيْعِيدُ مَا قَرَأَ قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ .

ص: ٦٣٢

١- الشورى: ٥٣.

٢- يونس: ٢٦.

٣- كون سورة يونس السورة التاسعة مبنى على كون البقرة اول السور كما ذهب إليه بعض، أو على كون سورة التوبة تتمه الأنفال كما ذهب إليه جمع.

٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ سَيْلَمَةَ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفًا مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَيَّ مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَقْرَأَ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى حَدِّهِ وَ أَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَخْرَجَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّاسِ حِينَ فَرَّغَ مِنْهُ وَ كَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ جَمَعْتُهُ مِنَ اللَّوْحِينَ فَقَالُوا هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ حَرَامٌ فِيهِ الْقُرْآنُ لِمَا حَاجَهُ لَنَا فِيهِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا تَرَوْنَهُ بَعِيدَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَبَدًا إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَخْبِرْكُمْ حِينَ جَمَعْتُهُ لَتَقْرَءُوهُ.

٢٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ ثُمَّ يَقْرَأُهُ ثُمَّ يَنْسَاهُ أَعْلَيْهِ فِيهِ حَرْجٌ فَقَالَ لَا.

٢٥- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبِي ع مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ.

٢٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُورَةُ الْمُلْكِ هِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي التَّوْرَةِ سُورَةُ الْمُلْكِ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَتِهِ فَقَدْ أَكْثَرَ وَ أَطَابَ وَ لَمْ يُكْتَبْ بِهَا مِنَ الْغَافِلِينَ وَ إِنِّي لَأَرْكَعُ بِهَا بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ أَنَا جَالِسٌ وَ إِنَّ وَالِدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُهَا فِي يَوْمِهِ وَ لَيْلَتِهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ نَاكِرٌ وَ نَكِيرٌ مِنْ قَبْلِ رَجُلَيْهِ قَالَتْ رَجُلَاهُ لَهُمَا لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قَبِلِي سَبِيلٌ قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقُومُ عَلَيَّ فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَتِهِ وَ إِذَا أَتِيَاهُ مِنْ قَبْلِ جَوْفِهِ قَالَ لَهُمَا لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قَبِلِي سَبِيلٌ قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقْرَأُ بِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ سُورَةَ الْمُلْكِ.

٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقِدٍ وَ الْمَعْلَى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَا كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَنَا رَبِيعَةُ الرَّأْيِ فَذَكَرْنَا فَضْلَ الْقُرْآنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَمْ يَقْرَأْ عَلَيَّ قِرَاءَتَنَا فَهُوَ ضَالٌّ فَقَالَ رَبِيعَةُ ضَالٌّ فَقَالَ نَعَمْ ضَالٌّ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا نَحْنُ فَنَقْرَأُ عَلَيَّ قِرَاءَةَ أَبِي (١).

٢٨- عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ (٣).

تَمَّ كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ بِمَنِّهِ وَ جُودِهِ وَ يَتْلُوهُ كِتَابُ الْعِشْرَةِ .

١- يدل على أن قراءه ابى بن كعب أصح القراءات عندهم عليهم السلام.

٢- فى بعض النسخ [هارون بن مسلم] مكان هشام.

٣- قد اشتهر اليوم بين الناس أن القرآن ستة آلاف و ستمائة و ست و ستون آيه و روى الطبرسى (ره) فى المجمع عن النبى صلى الله عليه و آله أن القرآن ستة آلاف و مائتان و ثلاث و ستون آيه. و لعل الاختلاف من قبل تحديد الآيات.

كِتَابُ الْعِشْرَةِ

بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ الْمَعَاشِرَةِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَرَاذِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع

عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ- وَحُسْنِ الْجَوَارِ لِلنَّاسِ (١) وَإِقَامَةِ الشَّهَادَةِ وَحُضُورِ الْجَنَائِزِ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَعْنِي عَنِ النَّاسِ حَيَاتُهُ وَالنَّاسُ لَا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ يَتَّبِعِي لَنَا أَنْ نَضِيَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا وَ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ قَالَ فَقَالَ تُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ وَ تُقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ وَ تَعُودُونَ مَرْضَاهُمْ وَ تَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَبِيبِ الْخُنَعَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَ الْإِحْتِهَادِ وَ الشَّهَادَةِ الْجَنَائِزِ وَ عَوْدُوا الْمَرْضَى وَ اخْضُرُوا مَعَ قَوْمِكُمْ مَسَاجِدِكُمْ وَ أَحْبُوا لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّونَ لِنَفْسِكُمْ أَمَا يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يَعْرِفَ جَارَهُ حَقَّهُ وَ لَا يَعْرِفَ حَقَّ جَارِهِ..

ص: ٦٣٥

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ كَيْفَ يَتَّبِعِي لَنَا أَنْ نَضْمَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا وَبَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ لَيْسُوا عَلَيَّ أَمْرِنَا قَالَ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ أَيْمَتِكُمُ الَّذِينَ تَقْتَدُونَ بِهِمْ فَتَضْمَعُونَ مَا يَضْمَعُونَ فَوَاللَّهِ إِنْهُمْ لَيَعُودُونَ مَرَضَاهُمْ وَيَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ وَيَقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَيُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ.

٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أَقْرَأُ عَلَيَّ مَنْ تَرَى أَنَّهُ يُطِيعُنِي مِنْهُمْ وَيَأْخُذُ بِقَوْلِي السَّلَامَ وَأُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْوَرَعَ فِي دِينِكُمْ وَالْإِحْتِهَادِ

لِلَّهِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ طُولِ السُّجُودِ وَ حُسْنِ الْجَوَارِ فَبِهَذَا جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَدَّوْا الْأَمَانَةَ إِلَيَّ مِنْ أَيْمَتِكُمْ عَلَيْهَا بَرًّا أَوْ فَاجِرًا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يَأْمُرُ بِأَدَاءِ الْخَيْطِ وَ الْمَخِيْطِ (١) - صَلُّوا عَشَائِرَكُمْ وَ اشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ وَ عُوْدُوا مَرَضَاهُمْ وَ أَدَّوْا حُقُوقَهُمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرَعَ فِي دِينِهِ وَ صِدَقَ الْحَدِيثَ وَ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَ حَسَنَ خُلُقَهُ مَعَ النَّاسِ قِيلَ هَذَا جَعْفَرِيٌّ فَيَسِيرُنِي ذَلِكَ وَ يَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْهُ السُّرُورُ وَ قِيلَ هَذَا أَدْبُ جَعْفَرٍ وَ إِذَا كَانَ عَلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيَّ بِلَاؤُهُ وَ عَارُهُ وَ قِيلَ هَذَا أَدْبُ جَعْفَرٍ فَوَاللَّهِ لِحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَكُونُ فِي الْقَبِيلَةِ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَكُونُ زَيْنِهَا آدَاهُمْ لِلأَمَانَةِ وَ أَقْضَاهُمْ لِلْحَقُوقِ وَ أَصْدَقَهُمْ لِلْحَدِيثِ إِلَيْهِ وَ صَابِيَاهُمْ وَ وَدَائِعُهُمْ تُسْأَلُ الْعَشِيرَةُ عَنْهُ فَتَقُولُ مَنْ مِثْلُ فُلَانٍ إِنَّهُ لَأَدَانَا لِلأَمَانَةِ وَ أَصْدَقُنَا لِلْحَدِيثِ .

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَنْ خَالَطَ فَبَانِ اسْتِطَعْتَ أَنْ تَكُونَ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِمْ فَافْعَلْ (١).

٢- حديث

٢- عَمَدَةُ مِنْ أَصِيْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ فِيهِ الْخُرَّاسَانِيُّ وَ الشَّامِيُّ وَ مِنْ أَهْلِ الْآفَاقِ فَلَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَقْعُدُ فِيهِ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ مُتَّكِنًا ثُمَّ قَالَ يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ اَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عِنْدَ غَضَبِهِ وَ مَنْ لَمْ يُحْسِنْ صُحْبَةَ مَنْ صَحِبَهُ وَ مُخَالَفَةَ مَنْ خَالَفَهُ وَ مُرَافَقَةَ مَنْ رَافَقَهُ وَ مُجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرَهُ وَ مُمَالَحَةَ مَنْ مَالَحَهُ يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. (٢)

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣) قَالَ كَانَ يُوسَعُ الْمَجْلِسَ وَ يَسْتَقْرِضُ لِلْمُحْتَاجِ وَ يُعِينُ الضَّعِيفَ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَلَاءِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَظَمُوا أَصِيْحَابَكُمْ وَ وَقَرُّوهُمْ وَ لَا يَتَهَجَّمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ لَا تَصَارُوا وَ لَا تَحَاسَدُوا وَ إِيَّاكُمْ وَ الْبُحْلَ كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ الصَّالِحِينَ .

ص: ٦٣٧

١- يدك العليا اسم تكون و عليهم خبره. و جعلها صفة لليد و عليهم خبره بعيد. و هو كناية عن الاحسان و ايصال النفع الديني اليهم بقدر الإمكان.

٢- المخالفة: المعاشرة بالاخلاق الحسنه و خالقه أى عاشره بخلق حسن.

٣- يوسف: ٣٦ و ٧٨.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ وَ ثَعْلَبَةَ وَ عَلِيَّ بْنَ عَقْبَةَ عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِنْقِبَاضُ مِنَ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ.

بَابٌ مَنْ يَجِبُ مُصَادَقَتُهُ وَ مُصَاحَبَتُهُ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا عَلَيْكَ أَنْ تَضِيحَ ذَا الْعَقْلِ وَ إِنْ لَمْ تَحْمِدْ كَرَمَهُ (١) وَ لَكِنْ ائْتَفِعْ بِعَقْلِهِ وَ اخْتَرِسْ مِنْ سَيِّئِ أَخْلَاقِهِ وَ لَا تَدَعَنَّ صُحْبَةَ الْكَرِيمِ وَ إِنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِعَقْلِهِ- وَ لَكِنْ ائْتَفِعْ بِكَرَمِهِ بِعَقْلِكَ وَ أَفِرْ كُلَّ الْفِرَارِ مِنَ اللَّئِيمِ الْأَحْمَقِ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِيانٍ عَنْ أَبِي الْعَدَيْسِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا صَالِحِ اتَّبِعْ مَنْ يُبْكِيكَ وَ هُوَ لَكَ نَاصِحٌ وَ لَا تَتَّبِعْ مَنْ يُضْحِكُكَ وَ هُوَ لَكَ غَاشٌّ وَ سَتْرُدُونَ عَلَى اللَّهِ جَمِيعاً فَتَعْلَمُونَ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارِ الْقَطَّانِ عَنِ الْمَشْعُودِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ نَابِتِ بْنِ أَبِي صَخْرَةَ عَنْ أَبِي الرَّعْلِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص انظُرُوا مَنْ تُحَادِثُونَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ إِلَّا مِثْلَ لَهُ أَصْحَابُهُ (٢) إِلَى اللَّهِ إِنْ كَانُوا خِيَاراً فَخِيَاراً وَ إِنْ كَانُوا شِرَاراً فَشِرَاراً وَ لَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ إِلَّا تَمَثَّلَتْ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ الْحَبِيبِيِّنَ عَنْ .

ص: ٦٣٨

١- فى بعض النسخ [و إن لم تجد كرمه].

٢- فى بعض النسخ [إلا مثلت له أصحابه]. و فى الوافى (فى الله).

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُسَيِّكَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ لَمْ يُسَمِّهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ عَلَيْكَ بِالتَّلَادِ (١) وَإِيَّاكَ وَكُلَّ مُحَدِّثٍ لَا عَهْدَ لَهُ
وَ لَا أَمَانَ وَ لَا ذِمَّةَ وَ لَا مِيثَاقَ وَ كُنْ عَلَى حَدَرٍ مِنْ أَوْثَقِ النَّاسِ عِنْدَكَ.

٥- حديث

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَكُونُ الصَّدَاقَةَ إِلَّا بِحُدُودِهَا فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ هَذِهِ الْحُدُودُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهَا فَانْتَسِبْهُ إِلَى الصَّدَاقَةِ وَ
مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا فَلَا تَنْسِبْهُ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنَ الصَّدَاقَةِ فَأَوْلَاهَا أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُهُ وَ عَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً وَ الثَّانِي أَنْ يَرَى زَيْنَتَكَ
زَيْنَتَهُ وَ شَيْئَكَ شَيْئَهُ وَ الثَّلَاثَةُ أَنْ لَا تُغَيِّرَهُ عَلَيْكَ وَ لِيَايَهُ وَ لَا مَالٌ وَ الرَّابِعَةُ أَنْ لَا يَمْنَعَكَ شَيْئًا تَنَالَهُ مَقْدَرَتُهُ وَ الْخَامِسَةُ وَ هِيَ تَجْمَعُ هَذِهِ
الْخِصَالَ أَنْ لَا يُسَلِّمَكَ عِنْدَ النَّكَبَاتِ.

بَابٌ مِنْ تَكَرُّهُ مُجَالَسَتَهُ وَ مُرَافَقَتَهُ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْكِنْدِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَبَّحَ الْمَتْبِرَ قَالَ يَتَّبِعُنِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَّجَنَّبَ مُوَاحَاةَ ثَلَاثَةِ الْمَاجِنِ الْفَاجِرِ وَ
الْأَحْمَقِ وَ الْكَذَّابِ فَأَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ فَيَزِينُ لَكَ فِعْلَهُ وَ يُحِبُّ أَنْ تَكُنْ مِثْلَهُ وَ لَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَ مَعَادِكَ وَ مُقَارَبَتِهِ جَفَاءً وَ
قَسْوَةً وَ مِدْخَلُهُ وَ مَخْرَجُهُ عِيَارٌ عَلَيْكَ وَ أَمَّا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَ لَا يُرْجِي لَصَيْرِفِ الشُّؤْمِ عَنْكَ وَ لَوْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَ
رُبَّمَا أَرَادَ مَنْفَعَتَكَ فَضَرَّكَ فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ وَ سَيِّئُ كَوْنِهِ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ وَ بُعِيدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَ أَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَهْتِكُكَ مَعَهُ
عَيْشٌ يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَ يَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ كُلَّمَا .

ص: ٦٣٩

١- التلاد و التالد من المال القديم الاصلى الذى ولد عندك نقيض الطارف.

أَفْنَىٰ أَخْدُوْتَهُ مَطْرَهَا بِأَخْرَىٰ مِثْلِهَا (١) حَتَّىٰ إِنَّهُ يُحَدِّثُ بِالْصِّدْقِ فَمَا يُصَدِّقُ وَ يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ فَيُنْبِتُ السَّخَائِمَ فِي الصُّدُورِ (٢) فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ انظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ.

٢ - حديث

٢ وَ فِي رِوَايِهِ - عَبْدُ الْمَالِئِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا يَتَّبِعِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاخِيَ الْفَاجِرَ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَهُ فِعْلَهُ وَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ وَ لَا يُعِينُهُ عَلَىٰ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَ لَا أَمْرٍ مَعَادِهِ وَ مَدْخَلُهُ إِلَيْهِ وَ مَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِهِ شَيْنٌ عَلَيْهِ.

٣ - حديث

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَتَّبِعِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاخِيَ الْفَاجِرَ وَ لَا الْأَحْمَقَ وَ لَا الْكَذَّابَ.

٤ - حديث

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ صَاحِبَ الشَّرِّ يُعْدِي (٣) وَ قَرِينَ السَّوْءِ يُزِدِي فَانظُرْ مَنْ تُقَارَنُ.

٥ - حديث

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا عَمَّارُ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَسْتَبَّ (٤) لَكَ النُّعْمَةُ وَ تَكْمَلَ لَكَ الْمَرْوَةُ

وَ تَصْلِحَ لَكَ الْمَعِيشَةُ فَلَا تُشَارِكِ الْعَبِيدَ وَ السَّفَلَةَ فِي أَمْرِكَ - فَإِنَّكَ إِنْ ائْتَمَّتْهُمْ خَانُوكَ وَ إِنْ حَادَثُوكَ كَذَبُوكَ وَ إِنْ نُكِبْتَ خَذَلُوكَ وَ إِنْ وَعَدُوكَ أَخْلَفُوكَ.

٦ - حديث

٦ - قَالَ وَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلْأَبْرَارِ ثَوَابٌ لِلْأَبْرَارِ وَ حُبُّ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ فَضِيلَةٌ لِلْأَبْرَارِ وَ بُغْضُ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ زَيْنٌ لِلْأَبْرَارِ وَ بُغْضُ الْفُجَّارِ لِلْفُجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفُجَّارِ..

ص: ٦٤٠

١- في بعض النسخ [مطها باخرى]

٢- جمع السخيمه و هي الحقد.

٣- أى يظلم صاحبه. وردى كرضى: هلك.

٤- استتب الأمر أى تهيا و استقام و فى بعض النسخ [تستتم].

٧- عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْدَافِرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَأَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَا بَنِيَّ انظُرْ حَمْسَةً فَلَمَّا تَصَدَّ أَحِبُّهُمْ وَلَا تُحَادِثُهُمْ وَلَا تُرَافِقُهُمْ فِي طَرِيقٍ فَقُلْتُ يَا أَبَتَ مَنْ هُمْ عَرَّفْنِيهِمْ قَالَ إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَهُ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَّابِ يُقَرَّبُ لَكَ الْبُعِيدَ وَيَبْعُدُ لَكَ الْقَرِيبَ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَهُ الْفَاسِقِ فَإِنَّهُ بَاتِعُكَ بِأَكْلِهِ أَوْ أَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَهُ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَخْذُلُكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ- وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَهُ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضِرُّكَ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَهُ الْقَاطِعِ لِرَحِمِهِ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ- فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا

أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ (١) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ- الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٢) وَقَالَ فِي الْبَقَرَةِ- الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٣).

٨- عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ الْمُحَارِبِيَّ يَزُورِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثَلَاثَةٌ مُجَالَسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقَلْبَ الْجُلُوسُ مَعَ الْأَنْدَالِ (٤) وَ الْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ وَالْجُلُوسُ مَعَ الْأَغْيَاءِ.

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ .

١- محمد ص: ٢٣.

٢- الرعد: ٢٥

٣- البقرة: ٢٧

٤- النذل والنذيل: الخسيس من الناس. والجمع أندال.

عَمَّنْ ذَكَرَهُ (١) قَالَ قَالَ لَقَمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ لَا تَقْتَرِبْ فَتَكُونَ أَبْعَدَ لَكَ وَ لَا تَبْعُدْ فَتَهَانَ (٢) كُلُّ ذَابَةٍ تُحِبُّ مِثْلَهَا وَ إِنَّ ابْنَ آدَمَ يُحِبُّ مِثْلَهُ وَ لَا تَنْشُرْ بَرِّكَ إِلَّا عِنْدَ بَاغِيهِ (٣) كَمَا لَيْسَ بَيْنَ الذُّبِّ وَ الْكَبِشِ خُلَّةٌ كَذَلِكَ لَيْسَ بَيْنَ الْبَارِّ وَ الْفَاجِرِ خُلَّةٌ مَنْ يَقْتَرِبَ مِنَ الزَّفْتِ (٤) يَغْلِقُ بِهِ بَعْضُهُ كَذَلِكَ مَنْ يُشَارِكِ الْفَاجِرَ يَتَعَلَّمُ مِنْ طُرُقِهِ مَنْ يُحِبُّ الْمِرَاءَ يُشْتَمُ وَ مَنْ يَدْخُلُ مَدَاخِلَ الشُّوءِ يَتَّهَمُ وَ مَنْ يُقَارِنُ قَرِينَ الشُّوءِ لَا يَسْلَمُ وَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمُ.

١٠- حديث

١٠- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَصِيحَبُوا أَهْلَ الْبِدْعِ وَ لَا تُجَالِسُوهُمْ فَتَصَيَّرُوا عِنْدَ النَّاسِ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ وَ قَرِينِهِ.

١١- حديث

١١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ عَنِ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ أَسْرَّ مَا تَكُونُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى مَسَاءَتِكَ.

بَابُ التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَ التَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ أَوْصِنِي فَكَانَ مِمَّا أَوْصَاهُ تَحَبُّبٌ إِلَى النَّاسِ يُحِبُّوكَ. ه.

ص: ٦٤٢

١- كذا مضمرًا.

٢- (لا تقترب) يعني من الناس بكثرة المخالطة و المعاشرة فيسأموك و يملوك فتكون أبعد من قلوبهم و لا تبعد كل البعد فلم يبالوا بك فتصير مهينا مخذولا و البز بالزاي: المتاع.

٣- الباغي: الطالب.

٤- في بعض النسخ [يقرب من الزفت] و الزفت بالكسر: القار، المزفت: المطل به.

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُجَامَلَةٌ (١) النَّاسِ ثَلَاثُ الْعُقُلِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثَلَاثٌ يُصْفِينَ وَدَّ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَلْقَاهُ بِالْبَشْرِ إِذَا لَقِيَهُ وَيُوسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ وَيَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ.

٤- حديث

٤- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعُقُلِ.

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعُقُلِ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكْفُفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَ يَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِيًا كَثِيرَةً.

٧- حديث

٧- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ وَ الْبَعِيدُ مَنْ بَعَدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ قَرَّبَ نَسَبُهُ لَا شَيْءَ أَقْرَبَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ يَدٍ إِلَى جَسَدٍ وَإِنَّ الْيَدَ تَغْلُفُ فَتَقْطَعُ وَ تُقْطَعُ فَتُحَسَمُ (٢)..

ص: ٦٤٣

١- أى المعاملة بالجميل.

٢- فى النهايه الغلول: الخيانه فى المغنم و السرقة من الغنيمه و كل من خان فى شىء خفيه فقد غل و سمي غلولا لان الأيدى فيها مغلوله مجعول فيها غل. و قال حسمه أى قطع الدم عنه بالكى و منه الحديث: أنه أتى بسارق فقال: اقطعهو ثم احسموه أى

اقتطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم منها و لعل المراد بالتشبيه مجرد التنبيه على أنه لا اعتماد على قرب القريب فانه قد يبعد أو من حيث أن يد السارق عدوه، خائنه لصاحبها فمع غايه القرب تقطع و يحسم موضعها لئلا يعود او يحفظ الدم لمودته بالحسم أو المعنى الإنسان عدو يده فيصير سببا لقطعه. و الله يعلم (آت) و قال الفيض رحمه الله: يعنى أن القرب الجسماني لا وثوق به و لا بقاء له و انما الباقي النافع القرب الروحاني ألا ترى إلى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدل بالبعد الصوري الذي لا يرجى عوده إلى القرب لاكتواء محلها المانع لها من المعاودة و ذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي و في بعض النسخ [تفل] من الفلول.

بَابُ إِخْتَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحَبِّهِ

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَصِيرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا أَحْبَبْتَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِكَ فَأَعْلَمُهُ ذَلِكَ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي (١).

٢- حديث

٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ فَإِنَّهُ أَثْبَتَ لِلْمَوَدَّةِ بَيْنَكُمَا.

بَابُ التَّسْلِيمِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثَّوَالِي عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص السَّلَامُ تَطَوُّعٌ وَ الرَّدُّ فَرِيضَةٌ.

٢- حديث

٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: مَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ وَ قَالَ ابْدءُوا بِالسَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ فَمَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ.

٣- حديث

٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ أَفْشُوا سَلَامَ اللَّهِ فَإِنَّ سَلَامَ اللَّهِ لَا يَنَالُ الظَّالِمِينَ..

ص: ٦٤٤

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِفْشَاءَ السَّلَامِ.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ إِنَّ الْبُخِيلَ مَنْ يَبْخُلُ بِالسَّلَامِ.

٧- حديث

٧- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجْهَرْ بِسَلَامِهِ لَا يَقُولُ سَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ وَ لَعَلَّهُ يَكُونُ قَدْ سَلَّمَ وَ لَمْ يُسْمِعْهُمْ فَإِذَا رَدَّ أَحَدُكُمْ فَلْيُجْهَرْ بِرَدِّهِ وَ لَا يَقُولُ الْمُسَلَّمُ سَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ كَانَ عَلَيٌّ ع

يَقُولُ لَا تَغْضَبُوا وَ لَا تُغْضَبُوا أَفْشُوا السَّلَامَ وَ أَطِيبُوا الْكَلَامَ وَ صَيِّمُوا بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَّلَامٍ ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِم قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - السَّلَامُ الْمُؤْمِنِ الْمُتَهَيِّمِ (١).

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ.

٩- حديث

٩- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ قَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَهِيَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ مَنْ قَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَهِيَ عَشْرُونَ حَسَنَةً وَ مَنْ قَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ فَهِيَ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ رَدَّ الْجَمَاعَةِ وَ إِنْ كَانَ وَاحِدًا عِنْدَ الْعُطَّاسِ يُقَالُ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُهُ وَ الرَّجُلُ يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ الرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ فَيَقُولُ عَافَاكُمْ اللَّهُ وَ إِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ.

١١- حديث

١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ قَالَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ .

١- الحشر: ٢٣. و المهيمن: أى القائم على خلقه باعمارهم و آجالهم و ارزاقهم.

ثَلَاثَةٌ لَا يُسَلَّمُونَ الْمَاشِيَ مَعَ الْجَنَازَةِ وَالْمَاشِيَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَفِي بَيْتِ الْحَمَامِ (١).

١٢- حديث

١٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ التَّوَضَّعَ أَنْ تُسَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ لَقِيَتِ.

١٣- حديث

١٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحِذَاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُجَاوِزُوا بِنَا مِثْلَ مَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قَالُوا رَحِمَتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ - أَهْلَ الْبَيْتِ.

١٤- حديث

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ لِلْمُقِيمِ الْمُصَافِحَةَ وَتَمَامِ التَّسْلِيمِ عَلَى الْمُسَافِرِ الْمُعَانَقَةَ.

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ حَيَّاكَ اللَّهُ ثُمَّ يَسْكُتَ حَتَّى يَتْبَعَهَا بِالسَّلَامِ.

بَابٌ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُسَلَّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْسَةَ بْنِ مُضَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْقَلِيلُ يَبْدَأُ بِالْكَثِيرِ بِالسَّلَامِ وَالرَّاكِبُ يَبْدَأُ الْمَاشِيَ وَالْبَعَالُ يَبْدَأُ أَصْحَابَ الْخَيْلِ يَبْدَأُونَ أَصْحَابَ الْبَعَالِ..

١- و ذلك لانهم فى شغل من الخاطر و فى هم من البال فلا عليهم أن يسلموا.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يُسَلِّمُ الرَّكْبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَإِذَا لَقِيَتْ جَمَاعَةٌ جَمَاعَةً سَلَّمَ الْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ وَإِذَا لَقِيَ وَاحِدٌ جَمَاعَةً سَلَّمَ الْوَاحِدُ عَلَى الْجَمَاعَةِ.

٤- حديث

٤- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُسَلِّمُ الرَّكْبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ.

٥- حديث

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ ثُمَّ سَبَقَ قَوْمٌ فَدَخَلُوا فَعَلَى الدَّاخِلِ أَحْيَرًا إِذَا دَخَلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.

بَابُ إِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَهُمْ وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا مَرَّتِ الْجَمَاعَةُ بِقَوْمٍ أَجْزَأَهُمْ أَنْ يُسَلَّمَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَإِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ جَمَاعَةٌ أَجْزَأَهُمْ أَنْ يَرُدَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ.

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَلِّمُ عَلَى النَّسَاءِ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابِّهِ مِنْهُنَّ وَيَقُولُ أَتَخَوَّفُ أَنْ يُعْجِبَنِي صَوْتُهَا فَيَدْخُلَ عَلَيَّ أَكْثَرَ مِمَّا أُطْلَبُ مِنَ الْأَجْرِ.

بَابُ النَّسْلِ عَلَى أَهْلِ الْمَلَلِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَائِشَةَ عِنْدَهُ فَقَالَ السَّامُ عَلَيْكُمْ (١) فَقَالَ- رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْكُمْ ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَزِدَّ عَلَيَّ صَاحِبِيهِ فَغَضِبَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالْغَضَبُ وَاللَّعْنَةُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ يَا إِخْوَةَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَائِشَةُ إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثِّلًا لَكَانَ مِثَالِ سَوْءِ إِنْ الرِّفْقَ لَمْ يُوضِعْ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ وَ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا سَمِعْتَ إِلَى قَوْلِهِمُ السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ بَلَى أَمَا سَمِعْتَ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مُسَلِّمٌ فَقُولُوا سَلَامًا عَلَيْكُمْ وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ كَافِرٌ فَقُولُوا عَلَيْكُمْ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ .

إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَأَتَبَدَّءُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالتَّسْلِيمِ وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ (١).

٣- حديث

٣- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالْمُشْرِكِ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى الرَّجُلِ وَهُوَ جَالِسٌ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ يَقُولُ عَلَيْكُمْ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ وَالْمُشْرِكُ فَقُلْ عَلَيْكَ.

٥- حديث

٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْبَلِ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَمَعَهُ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَمَدَّحَلُوا عَلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا وَآذَى آلِهَتَنَا فَادْعُهُ وَمُرَّهُ فَلْيَكْفُفْ عَنْ آلِهَتِنَا وَنَكْفُفْ عَنْ إِلَهِهِ قَالَ فَبَعَثَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَادْعَاهُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَرَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا مُشْرِكًا (٢) فَقَالَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ثُمَّ جَلَسَ فَخَبَّرَهُ أَبُو طَالِبٍ بِمَا جَاءُوا لَهُ فَقَالَ أَوَ هَلْ لَهُمْ فِي كَلِمَةٍ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ هَذَا يَسُودُونَ بِهَا الْعَرَبَ (٣) وَيَطْئُونَ أَعْنَاقَهُمْ فَقَالَ- أَبُو جَهْلٍ نَعَمْ وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَقَالَ تَقُولُونَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَوَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَخَرَجُوا هُرَابًا وَهُمْ يَقُولُونَ- مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْأَخْرَى إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا اخْتِلَاقٌ (٤).

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ .

ص: ٦٤٩

١- في جميع النسخ باثبات الواو يعنى علينا السلام و عليكم ما تستحقون.

٢- يعنى بحسب الظاهر فان ابا طالب كان يخفى إسلامه. أو تقيه.

٣- السود بالضم و السودد: و السودد كقنفذ: السيادة. و السائد: السيد.

٤- ص: ٧.

عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ فِي الرَّدِّ عَلَى الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ سَلَامٌ (١).

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَجْتُ إِلَيْ مُتَطَبِّبٍ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ أَسَلَّمُ عَلَيْهِ وَ أَدْعُو لَهُ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دَعَاؤُكَ.

٨- حديث

٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَجْتُ إِلَيْ الطَّيِّبِ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ أَنْ أَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَدْعُو لَهُ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دَعَاؤُكَ.

٩- حديث

٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَدْعُو لِلْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ قَالَ تَقُولُ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي الدُّنْيَا.

١٠- حديث

١٠- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَنِ فِي مَصِيءِ فَاحِهِ الْمُسْلِمِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ قَالَ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ فَإِنْ صَافَحَكَ بِيَدِهِ فَاعْسَلْ يَدَكَ.

١١- حديث

١١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْقَى الدَّمَ فَيَصَافِحُنِي قَالَ امْسَحْهَا بِالتُّرَابِ وَ بِالْحَائِطِ قُلْتُ فَالْناصِبِ قَالَ اغْسِلْهَا.

١٢- حديث

١٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفُوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي رَجُلٍ صَافَحَ رَجُلًا مَجُوسِيًّا قَالَ يَغْسِلُ يَدَهُ وَ لَا يَتَوَضَّأُ .

ص: ٦٥٠

١- حديث

١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَاتِطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سُرِّيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْحِجَابُ إِلَى الْمَجُوسِيِّ أَوْ إِلَى الْيَهُودِيِّ أَوْ إِلَى النَّصِيرَانِيِّ أَوْ أَنْ يَكُونَ عَامِلًا أَوْ دِهْقَانًا مِنْ عَظَمَاءِ أَهْلِ أَرْضِهِ فَيَكْتُبُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ الْعَظِيمَةِ أَيْدِيًا بِالْعِلْجِ (١) وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ وَإِنَّمَا يَضَعُ ذَلِكَ لِكَيْ تُقْضَى حَاجَتُهُ قَالَ أَمَّا أَنْ تَبْدَأَ بِهِ فَلَا وَ لَكِنْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَدْ كَانَ يَكْتُبُ إِلَى كِسْرَى وَ قَيْصَرَ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الرَّجُلِ يَكْتُبُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عَظَمَاءِ عُمَّالِ الْمَجُوسِ فَيَبْدَأُ بِاسْمِهِ قَبْلَ اسْمِهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ إِذَا فَعَلَ لِاخْتِيَارِ الْمَنْفَعَةِ.

بَابُ الْأَغْضَاءِ

اشاره

بَابُ الْأَغْضَاءِ (٢)

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عِنْدَهُ قَوْمٌ يُحَدِّثُهُمْ إِذْ ذَكَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَجُلًا فَوَقَعَ فِيهِ (٣) وَ شَكَاهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَّى لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ وَ أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبُ (٤).

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ ب.

ص: ٦٥١

١- العليج: الرجل من كفار العجم (آت).

٢- الاغضاء على الشىء: الاغماض.

٣- فى المصباح: وقع فلان فى فلان وقوعا و وقيعه سبه و ثلبه.

٤- (بأخيك كله) أى كل الأخ يعنى التام فى الاخوه. و المعنى أنه لا يحصل ذلك الا نادرا فتوقع ذلك كتوقع أمر محال، فارض عن الناس بالقليل. و تمام البيت هكذا: و لست بمستبق أخا لا تلمه على شعث، أى الرجال المهذب.

سِنَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَأَتَفَتَّشَ النَّاسَ فَتَبْقَى بِلَا صَدِيقٍ.

بَابُ نَادِرٍ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضْلِ وَ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ انْظُرْ قَلْبَكَ فَإِذَا أَنْكَرَ صَاحِبَكَ فَإِنَّ أَحَدَكُمَا قَدْ أَحْدَثَ (١).

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الرَّجُلُ يَقُولُ أَوَدُّكَ فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَوَدُّنِي فَقَالَ امْتَحِنْ قَلْبَكَ فَإِنْ كُنْتَ تَوَدُّهُ فَإِنَّهُ يَوَدُّكَ.

٣- حديث

٣- أَبُو بَكْرِ الْحَبَالُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَطَّانِ الْمِدَائِنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي وَاللَّهِ لَأُحِبُّكَ فَأَطْرُقُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا أَبَا بَشِيرٍ (٢) سَلْ قَلْبَكَ عَمَّا لَكَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّكَ فَقَدْ أَعْلَمَنِي قَلْبِي عَمَّا لِي فِي قَلْبِكَ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَتَسَنَّى مِنَ الدُّعَاءِ قَالَ أَوْ تَعْلَمُ أَنِّي أَنْسِيَاكَ قَالَ فَتَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي وَقُلْتُ هُوَ يَدْعُو لِشَيْعَتِهِ وَأَنَا مِنْ شَيْعَتِهِ قُلْتُ لَأَتَسَنَّى قَالَ وَكَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ قُلْتُ إِنِّي مِنْ شَيْعَتِكَ وَإِنَّكَ لَتَدْعُو لَهُمْ فَقَالَ هَلْ عَلِمْتَ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا قَالَ قُلْتُ لَأَقَالَ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَكَ عِنْدِي فَانْظُرْ إِلَيَّ مَا لِي عِنْدَكَ. (٣).

ص: ٦٥٢

١- لعل المراد: اعلم أن صاحبك أيضا أبغضك و سبب البغض اما شىء من قبلك أو توهم فاسد من قبله (آت).

٢- فى بعض النسخ [يا أبا بشير].

٣- هذا يدل على نهايه جلاله الرجل و تقربه عند الرضا عليه السلام.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: انْظُرْ قَلْبَكَ فَإِنْ أَنْكَرَ صَاحِبَكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَحَدَكُمَا قَدْ أَحْدَثَ.

بَابُ الْعَطَاسِ وَالتَّسْمِيَةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَ يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ وَ يَنْصَحَ لَهُ إِذَا غَابَ وَ يُسَمِّتُهُ (١) إِذَا عَطَسَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَ يَقُولَ لَهُ يَزْحَمُكَ اللَّهُ فَيُجِيبُهُ فَيَقُولَ لَهُ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَ يُصَلِّحُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَ يُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَ يَتَّبِعُهُ إِذَا مَاتَ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صِدْقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَسَمِّتُوهُ وَ لَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ جَزِيرِهِ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَ لَوْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ.

٣- حديث

٣- الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مِثْقَى عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُعَمَّرِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ وَ ابْنِ رِثَابٍ قَالُوا كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ شَيْئًا حَتَّى ابْتَدَأَ هُوَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَلَّا سَمَّيْتُمْ إِنْ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَعُودَهُ إِذَا اشْتَكَى وَ أَنْ يُجِيبَهُ إِذَا دَعَاهُ وَ أَنْ يَشْهَدَهُ إِذَا مَاتَ وَ أَنْ يُسَمِّتَهُ إِذَا عَطَسَ.

٤- حديث

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَطَسَ فَقُلْتُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِذَا عَطَسَ مِثْلَكَ (٢).

ص: ٦٥٣

١- تسميت العاطس و تسميته: الدعاء له.

٢- أي من المعصومين.

نَقُولُ لَهُ كَمَا يَقُولُ بَعْضُ نَا لِبَعْضٍ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَوْ كَمَا نَقُولُ قَالَ نَعَمْ أَلَيْسَ تَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ ارْحَمِ مُحَمَّدًا وَ آلِ مُحَمَّدٍ (١) قَالَ بَلَى وَ قَدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ وَ رَحِمَهُ وَ إِنَّمَا صَلَوَاتُنَا عَلَيَّ رَحْمَةٌ لَنَا وَ قُرْبَةٌ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ سَمِعْتُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ التَّشَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ (٢) وَ الْعَطْسَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْعَالِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَطْسَةِ وَ مَا الْعَلَّةُ فِي الْحَمِيدِ لِلَّهِ عَلَيْهَا فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ نِعْمًا عَلَى عَبْدِهِ فِي صِحَّةِ بَدَنِهِ وَ سِلْمَامِهِ جَوَارِحِهِ وَ إِنَّ الْعَبْدَ يَنْسِي ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى ذَلِكَ وَ إِذَا نَسِيَ أَمَرَ اللَّهُ الرِّيحَ فَتَجَاوَزَ (٣) فِي بَدَنِهِ ثُمَّ يُخْرِجُهَا مِنْ أَنْفِهِ فَيَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ فَيَكُونُ حَمْدُهُ عِنْدَ ذَلِكَ شُكْرًا لِمَا نَسِيَ.

٧- حديث

٧- عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَصَيْتُ فِي الْبَيْتِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَعَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَّا تُسَمِّتُونَ أَلَّا تُسَمِّتُونَ مِنْ حَقِّ (٤) الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ إِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ وَ إِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَتَهُ وَ إِذَا عَطَسَ أَنْ يُسَمِّتَهُ أَوْ قَالَ يُسَمِّتُهُ وَ إِذَا دَعَا أَنْ يُجِيبَهُ.

٨- حديث

٨- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ نِعْمَ الشَّيْءُ الْعَطْسَةُ تَنْفَعُ فِي الْجَسَدِ وَ تُذَكِّرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ لَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْعَطْسَةِ نَصِيبٌ فَقَالَ إِنَّ كَانُوا كَاذِبِينَ فَلَا نَالَهُمْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ ص.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ .

ص: ٦٥٤

١- لعل هنا سقطا أو السائل سكت عن الجواب.

٢- تناءب: استرخى فاه واسعا من غير قصد.

٣- فى بعض النسخ [فجالت].

عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَلَمْ يُسَمِّتْهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ نَقَصْنَا حَقَّنَا ثُمَّ قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَسَمَّيْتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ.

١٠- حديث

١٠- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ عِنْدَ الْعَطْسَةِ وَ عِنْدَ الذَّبِيحَةِ وَ عِنْدَ الْجِمَاعِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَهُمْ وَ يَلَهُمْ نَافَقُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

١١- حديث

١١- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ يَرْحَمُكُمْ وَ إِذَا عَطَسَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ قَالَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَطَسَ غُلَامٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ.

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* لَا شَرِيكَ لَهُ وَ إِذَا سَمَّيْتَ الرَّجُلَ فَلْيَقُلِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ إِذَا رَدَدْتَ فَلْيَقُلِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَ لَنَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سُئِلَ عَنْ آيَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ فَقَالَ كُلَّمَا ذُكِرَ اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ حَسَنٌ (١).

١٤- حديث

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ عَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* ثُمَّ جَعَلَ إِضْبَعَهُ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْمًا دَاخِرًا.

١٥- حديث

١٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* -.

١- كانه تعليل رجحان أصل التحميد و الدعاء لا خصوص هذه الاذكار.

عَلَى كُلِّ حَالٍ لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الْأُذُنَيْنِ وَالْأُضْرَاسِ.

١٦- حديث

١٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي وَجَعِ الْأُضْرَاسِ وَوَجَعِ الْأَذَانِ إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَعْطِسُ فَاْبْدءُوهُ بِالْحَمْدِ.

١٧- حديث

١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ سَمِعَ عَطَسَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاهْلٍ بَيْتِهِ لَمْ يَشْتَكِ عَيْنَيْهِ وَ لَا ضَرْسَهُ (١) ثُمَّ قَالَ إِنْ سَمِعْتَهَا فَقُلْهَا وَ إِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ الْبَحْرُ.

١٨- حديث

١٨- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ نَضْرَانِيٌّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ هَذَاكَ اللَّهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُولُوا يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّهُ نَضْرَانِيٌّ فَقَالَ لَا يَهْدِيهِ اللَّهُ حَتَّى يَرْحَمَهُ.

١٩- حديث

١٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صِدْقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ثُمَّ سَكَتَ لِعَلِّهِ تَكُونُ بِهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * فَإِنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعُطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلُ الْعَافِيهِ وَ رَاحَةُ اللَّبَدَنِ.

٢٠- حديث

٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الصَّمِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ:

الْعُطَاسُ يَنْفَعُ فِي الْبَدَنِ كُلِّهِ مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى الثَّلَاثِ فَإِذَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَهُوَ دَاءٌ وَ سُقْمٌ.

٢١- حديث

٢١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (٢) قَالَ الْعَطَسُ الْقَبِيحُ .

-
- ١- أى لم يشكها، يقال: اشكى عضوا من أعضائه إذا شكاه
٢- لقمان: ١٩.

٢٢- حديث

٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَطَسَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَصْبِهِ بِهِ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ مَنْخَرِهِ الْأَيْسَرِ طَائِرٌ أَصْغَرَ مِنَ الْجَرَادِ وَأكْبَرَ مِنَ الذُّبَابِ حَتَّى يَسِيرَ تَحْتَ الْعَرْشِ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٢٣- حديث

٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَوَاهُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَامَّةِ قَالَ: كُنْتُ أُجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَجْلِسًا أَتْبَلَ مِنْ مَجَالِسِهِ (١) قَالَ فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّنَ تَخْرُجُ الْعَطْسَةُ فَقُلْتُ مِنَ الْمَأْنَفِ فَقَالَ لِي أَصِيبَتْ الْخَطَأَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِتْمَاكَ مِنْ أَيَّنَ تَخْرُجُ فَقَالَ مِنْ جَمِيعِ الْيَدَيْنِ كَمَا أَنَّ النُّطْفَةَ تَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ الْيَدَيْنِ وَمَخْرُجُهَا مِنَ الْإِخْلِيلِ ثُمَّ قَالَ أَمَا رَأَيْتَ الْإِنْسَانَ إِذَا عَطَسَ نَفِضَ (٢)

أَعْضَاؤُهُ وَصَاحِبُ الْعَطْسَةِ يَأْمَنُ الْمَوْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٢٤- حديث

٢٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعَطَاسِ.

٢٥- حديث

٢٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ بِحَدِيثٍ فَعَطَسَ عَاطِسٌ فَهُوَ شَاهِدٌ حَقٌّ.

٢٦- حديث

٢٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعَطَاسِ.

٢٧- حديث

٢٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا فَسَمَّنَتْهُ ثُمَّ انْتُرِكُهُ.

١- النبيل بضم النون: الذكاء و النجابة و الفضل و كمال الجسم. و النبيل: ذو النجابة و فى بعض النسخ [أنبل من مجالسته].

٢- أى تحرك.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَتَانَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ عَرَفَ فَضْلَ كَبِيرٍ لِسِنِّهِ فَوْقَ رَأْسِهِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فِرْعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٣- حديث

٣- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ وَقَرَ ذَا شَيْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ آمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فِرْعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا مُتَّفِقٌ مَعْرُوفٌ بِالنَّفَاقِ ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَ حَامِلٌ الْقُرْآنِ وَ الْإِمَامُ الْعَادِلُ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَتَانَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالُ الْمُؤْمِنِ ذِي الشَّيْبَةِ وَ مَنْ أَكْرَمَ مُؤْمِنًا فَبِكْرَامِهِ اللَّهُ بَدَأَ (١) وَ مَنْ اسْتَحَفَّ بِمُؤْمِنٍ ذِي شَيْبَةٍ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَنْ يَسْتَحِفُّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ.

٦- حديث

٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: مَنْ إِجْلَالَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ..

ص: ٦٥٨

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَلْقَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَسَادَةً فَقَعِدَ عَلَيْهَا أَحَدُهُمَا وَابْنُ الْآخِرِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْعُدْ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ.

٣- حديث

٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَمَّا قَدِمَ عِدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْخَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْتَهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ خَصْفِهِ (١) وَ وَسَادَةٍ مِنْ آدَمٍ فَطَرَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص - لِعِدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ.

بَابُ حَقِّ الدَّخْلِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ مِنْ حَقِّ الدَّخْلِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ يَمْشُوا مَعَهُ هُنَيْئَةً إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ فَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ (٢) ..

ص: ٦٥٩

١- فى النهاية: الخصفه بالتحريك واحده الخصف و هى الجله التى يكثر فيها التمر و كأنها فعل بمعنى مفعول من الخصف و هو ضم الشىء الى الشىء لانه شىء منسوج من الخوص. و فى المصباح: الاديم الجلد أو أحمره أو مدبوغه الجمع ادمه و آدم و آدم.

٢- صدر الحديث إشاره الى حق الداخل من الاستقبال و المشايعه و ذيله الى حق صاحب البيت من انقياد أو امره و نواهيه و فى بعض النسخ [فهو أمين عليه حين يخرج] يعنى لا ينبغى له أن ينقل حديثه الا حيث يأمن الغائله (فى).

بَابُ الْمَجَالِسِ بِالْأَمَانَةِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ

الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ.

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ يَكْتُمُهُ صَاحِبُهُ إِلَّا يَأْذِنُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثِقَةً أَوْ ذِكْرًا لَهُ بِخَيْرٍ.

بَابُ فِي الْمُنَاجَاةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى مِنْهُمْ اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا فَإِنَّ فِي ذَلِكَ مَا يَحْزُنُهُ وَ يُؤْذِيهِ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي بَيْتٍ فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعْمَهُ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ عَرَّضَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ الْمَتَكَلِّمِ فِي حَدِيثِهِ فَكَأَنَّمَا خَدَشَ وَجْهَهُ (١)..

١- (عرض لأخيه) بتخفيف الراء وفتحها و كسرهما أى تعرض له و ظهر عليه (فى).

١- حديث

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجْلِسُ ثَلَاثًا الْقَرْفُصَا (١) وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ سَاقِيَهُ وَيَسْتَقْبِلُهُمَا بِيَدَيْهِ وَيَشُدُّ يَدَهُ فِي ذِرَاعِهِ وَكَانَ يَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَكَانَ يَشِي رِجْلًا وَاحِدَةً وَيَبْسُطُ عَلَيْهَا الْأُخْرَى وَلَمْ يُرْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَرَبِّعًا قَطُّ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدًا وَاضِعًا إِخْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى فِخْذِهِ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ وَيَقُولُونَ إِنَّهَا جِلْسَةُ الرَّبِّ - فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا جَلَسْتُ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِلْمَلَالَةِ وَالرَّبِّ لَا يَمَلُّ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الرَّاهِدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ رَضِيَ بِدُونِ التَّشْرِيفِ مِنَ الْمَجْلِسِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَقُومَ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ.

٥- حديث

٥- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: جَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَرِّكًا رِجْلُهُ الْيُمْنَى عَلَى فِخْذِهِ الْيُسْرَى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ جِلْسَةُ مَكْرُوهَةٍ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَتْهُ الْيَهُودُ لَمَّا أَنْ فَرَّغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ جَلَسَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِيَسْتَرِيحَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ (٢) وَبَقِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَرِّكًا كَمَا هُوَ. ٥

ص: ٦٦١

١- قرفصا مثلثة يمد و يقصر، ضرب من الجلوس و هو أن يجلس على أليتيه و يلصق فخذيه بطنه. و يحتبى بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب يكون يدها مكان الثوب و جثى كرعى و رمى جثوا و جثيا بضمهما جلس على ركبتيه.

٢- البقره ٢٥٥

٦- حديث

٦- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا قَعَدَ فِي أَدْنَى الْمَجْلِسِ إِلَيْهِ حِينَ يَدْخُلُ.

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ سَوْقِ الْمُسْلِمِينَ كَمَسِيحِهِمْ فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ إِلَى اللَّيْلِ قَالَ وَكَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى بِيُوتِ السُّوقِ كِرَاءً.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَ يَتَّبِعِي لِلْجُلَسَاءِ فِي الصَّيْفِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِقْدَارُ عَظْمِ الدَّرَاعِ لِنَلَا يَشُقُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرِّ.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ قُبَالَهُ الْكَعْبَةِ.

بَابُ الْإِتِّكَاءِ وَالِاخْتِبَاءِ

إشاره

بَابُ الْإِتِّكَاءِ وَالِاخْتِبَاءِ (١)

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَ الْإِتِّكَاءُ فِي الْمَسْجِدِ رَهْبَانِيَّةُ الْعَرَبِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَجْلِسُهُ مَسْجِدُهُ وَصَوْمَعَتُهُ بَيْتُهُ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَ الْإِتِّكَاءُ فِي الْمَسْجِدِ حِيْطَانُ الْعَرَبِ (٢).

٣- حديث

٣- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ وَ عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صِ الْإِحْتِبَاءُ حَيْطَانُ الْعَرَبِ..

ص: ٦٦٢

١- الاحتباء هو أن يضم الإنسان ساقيه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره و يشده عليهما.

٢- يعنى ان العرب تتوسل فى الاتكاء بالاحتباء كما يتوسل أصحاب البيوت المبنية بالجدران.

٤- حديث

٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ الرَّجُلِ يَحْتَبِي بِثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقَالَ إِنْ كَانَ يُغْطِي عَوْرَتَهُ فَلَا بَأْسَ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسيْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْتَبِي مُقَابِلَ الْكَعْبَةِ (١).

بَابُ الدُّعَابَةِ وَالضَّحِكِ

إشاره

بَابُ الدُّعَابَةِ وَالضَّحِكِ (٢)

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَجْرِي بَيْنَهُمْ كَلَامٌ يَمْرُحُونَ وَيَضْحَكُونَ فَقَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ عَنَى الْفُحْشَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَأْتِيهِ الْأَعْرَابِيُّ فَيَهْدِي لَهُ الْهَدْيَةَ ثُمَّ يَقُولُ مَكَانَهُ أَعْطِنَا نَمَنَ هَدَيْتِنَا فَيَضْحَكُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِذَا اعْتَمَّ يَقُولُ مَا فَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ لَيْتَهُ أَتَانَا.

٢- حديث

٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِيهِ دُعَابَةٌ قُلْتُ وَ مَا الدُّعَابَةُ قَالَ الْمِرَاحُ.

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ يُونُسَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَ كَيْفَ مَدَاعِبُهُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا قُلْتُ قَلِيلٌ قَالَ فَلَا تَفْعَلُوا (٣) فَإِنَّ الْمَدَاعِبَةَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَإِنَّكَ لَتَدْخُلُ بِهَا الشُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ وَ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُدَاعِبُ الرَّجُلَ يُرِيدُ أَنْ يَسْرَهُ.

٤- حديث

٤- صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمِدَاعِبَ فِي الْجَمَاعَةِ بَلَا رَفَثٍ (٤) ..

- ١- فى بعض النسخ [قباله الكعبه].
- ٢- الدعابه بالضم و التخفيف: اللعب و المزاح و المداعبه.
- ٣- أى فلا تفعلوا ما تفعلون من قله المداعبه بل كونوا على حدّ الوسط.
- ٤- ارید به الفحش من القول. و فى بعض النسخ [يحب المداعبه].

٥- حديث

٥- عَدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ضَحِكُ الْمُؤْمِنِ تَبَسُّمٌ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ وَقَالَ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمِيتُ الدِّينَ كَمَا يَمِيتُ الْمَاءُ الْمِلْحَ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْجَهْلِيلِ الضَّحِكِ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ قَالَ وَكَانَ يَقُولُ لَا تُبْدِينَ عَنْ وَاضِحِهِ (١) وَقَدْ عَمِلَتِ الْأَعْمَالُ الْفَاضِحَةَ وَ لَا يَأْمَنُ النَّبِيَّاتُ مِنْ عَمَلِ السَّيِّئَاتِ.

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِيَّاكُمْ وَالْمِزَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ.

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَلَا تُمَارِضْهُ وَ لَا تُمَارِهِ.

١٠- حديث

١٠- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ.

١١- حديث

١١- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ عَبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ.

١٢- حديث

١٢- عِدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِيَّاكُمْ وَالْمِزَاحَ فَإِنَّهُ يَجْرُ السَّخِيمَةَ وَ يُورِثُ الضَّغِينَةَ وَ هُوَ السَّبُّ الْأَصْغَرُ.

١٣- حديث

١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَهَقَهْتَ فَقُلْ حِينَ تَفْرُغُ اللَّهُمَّ لَا تَمُتْنِي..

ص: ٦٦٤

١- الواضحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك.

١٤- حديث

١٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقِدٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ عُقْبَةَ وَ ثَعْلَبَةَ رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَثُرَ الْمِرَاحُ تَذَهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ (١) وَ كَثُرَ الضَّحِكُ تَمُجُّ الْإِيمَانَ مَجًّا (٢).

١٥- حديث

١٥- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثَمِيِّ عَنْ عَبْسَةَ الْعَابِدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْمِرَاحُ السَّبَابُ الْأَصْغَرُ.

١٦- حديث

١٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ مَهَابَةِ الرَّجَالِ.

١٧- حديث

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَ تَمَارِ فَيَذْهَبُ بِهَاؤُوكَ وَ لَأَ تَمَارِخَ فَيَجْتَرَأُ عَلَيْكَ.

١٨- حديث

١٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَأَ تَمَارِخَ فَيَجْتَرَأُ عَلَيْكَ.

١٩- حديث

١٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ لِبَعْضِ وُلْدِهِ أَوْ قَالَ قَالَ أَبِي لِبَعْضِ وُلْدِهِ إِيَّاكَ وَ الْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنُورِ إِيْمَانِكَ وَ يَسْتَخْفُ بِمُرُوءَتِكَ.

٢٠- حديث

٢٠- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَمَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي وَ لَأَ يَضْحَكُ وَ كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْحَكُ وَ يَبْكِي وَ كَانَ الَّذِي يَضْحَكُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلَ مِنَ الَّذِي كَانَ يَضْحَكُ عَلَيْهِ ع. ه.

- ١- قال الشاعر و أجاد: أفد طبعك المصدود بالجد راحه يحم و علله بشى ء من المزح و لكن إذا أعطيته المزح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح
- ٢- الميخ: الرمي من الفم، ميخ الرجل الشراب من فيه إذا رمى به.

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ جَمِيعًا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ لِي جَارٌ يُؤْذِينِي فَقَالَ ارْحَمَهُ فَقُلْتُ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ فَصَيَّرَ وَجْهَهُ عَنِّي قَالَ فَكْرِهْتُ أَنْ أَدْعَهُ فَقُلْتُ يَفْعَلُ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ يَفْعَلُ بِي وَ يُؤْذِينِي فَقَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَاشَفْتُهُ أَنْتَصَيْتُ مِنْهُ (١) فَقُلْتُ بَلَى أُرَبِّي عَلَيْهِ فَقَالَ إِنْ ذَا مِمَّنْ يَحْسِدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَى أَحَدٍ فَكَانَ لَهُ أَهْلٌ جَعِلَ بِلَمَاءِهِ عَلَيْهِمْ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ جَعَلَهُ عَلَى خَادِمِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ أَشْهَرَ لَيْلَهُ وَ أَغَاطَ نَهَارَهُ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ إِنِّي اشْتَرَيْتُ دَارًا فِي بَيْتِي فَلَانٍ وَ إِنْ أَقْرَبَ جِيرَانِي مِنِّي جَوَارًا مِنْ لَأَ أَرْجُو خَيْرَهُ وَ لَا آمَنُ شَرَّهُ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص - عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ نَسِيتُ آخَرَ وَ أَظُنُّهُ الْمَقْدَادَ أَنْ يَتَأَدَّوْا فِي الْمَسْجِدِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ بِأَنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بِوَائِقِهِ فَنَادَوْا بِهَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى كُلِّ أَرْبَعِينَ دَارًا مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَتَبَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ مَنْ لِحَقِّ بِهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ أَنَّ الْجَارَ كَالنَّفْسِ غَيْرِ مُضَارٍّ وَ لَا آثِمٍ وَ حُزْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْجَارِ كَحُزْمَةِ أُمِّهِ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ (٢).

٣- حديث

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حُسْنُ الْجَوَارِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ .

ص: ٦٦٦

١- أى ان أظهرت العداوه له استوفيت منه حقهك و عدلت في اخذه.

٢- لعل المراد ان الرجل كما لا يضار نفسه و لا يوقعها في الاثم أو لا يعد عليها الامر اثما كذلك ينبغي ان لا يضار جاره و لا يوقعه في الاثم أو لا يعد عليه الامر اثما (في).

بْنِ سَالِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا ذَهَبَ مِنْهُ بِنْيَامِينُ نَادَى يَا رَبُّ أَمَا تَرْحَمُنِي أَذْهَبَتْ عَيْنِي وَ أَذْهَبَتْ ابْنَتِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَوْ

أُمَّتُهُمَا لِأَخِيَّتُهُمَا لِمَكَ حَتَّى أَجْمَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمَا وَ لَكِنْ تَذَكُرُ الشَّاهَةَ الَّتِي ذَبَحْتَهَا وَ شَوَيْتَهَا وَ أَكَلْتَ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ إِلَى جَانِبِكَ صَائِمٌ لَمْ تَنْلَهُ مِنْهَا شَيْئًا.

٥- حديث

٥- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: فَكَانَ بَعِيدَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَادِي مُنَادِيَهُ كُلَّ عَمَدَةٍ مِنْ مَنْزِلِهِ عَلَى فَوْسِيخٍ أَلَا مَنْ أَرَادَ الْعُدَاءَ فَلْيَأْتِ إِلَى يَعْقُوبَ وَ إِذَا أَمْسَى نَادَى أَلَا مَنْ أَرَادَ الْعِشَاءَ فَلْيَأْتِ إِلَى يَعْقُوبَ.

٦- حديث

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَيَاءُ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْضُ أَمْرٍهَا فَأَعْطَاهَا- رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُرْسِيَةً (١) وَ قَالَ تَعَلَّمِي مَا فِيهَا فَإِذَا فِيهَا مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسُكَتْ.

٧- حديث

٧- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعِيدَانَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُسْنُ الْجَوَارِ زِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ وَ عِمَارَةُ الدِّيَارِ.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنِ النَّهَيْكِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَكَمِ الْخِطَّاطِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ وَ يَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ.

٩- حديث

٩- عَنْهُ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَبْدِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: لَيْسَ حُسْنُ الْجَوَارِ كَفَّ الْأَذَى وَ لَكِنَّ حُسْنُ الْجَوَارِ صَبْرُكَ عَلَى الْأَذَى.

١٠- حديث

١٠- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ .

١- الكريسه: مصغر الكراسه و هى الجزء من الصحيفه. و فى بعض النسخ [كربه] أى لوحا.

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ وَيُنْسِي فِي الْأَعْمَارِ.

١١- حديث

١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ وَ النَّبِيُّ غَاصٌ بِأَهْلِهِ (١) اَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَهُ.

١٢- حديث

١٢- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

الْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ قُلْتُ وَ مَا بَوَائِقُهُ قَالَ ظَلَمُهُ وَ غَشْمُهُ (٢).

١٣- حديث

١٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكَاَ إِلَيْهِ أَدَى مِنْ جَارِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اصْبِرْ ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِيَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اصْبِرْ ثُمَّ عَيَادَ إِلَيْهِ فَشَكَاهُ ثَالِثَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَكَاَ إِذَا كَانَ عِنْدَ رَوَاحِ النَّاسِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ حَتَّى يَرَاهُ مَنْ يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَإِذَا سَأَلُوكَ فَأَخْبِرْهُمْ قَالَ فَفَعَلَ فَأَتَاهُ جَارُهُ الْمُؤَذَى لَهُ فَقَالَ لَهُ رُدِّ مَتَاعَكَ فَلَكَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ.

١٤- حديث

١٤- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْبُجَلِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَصَافِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ص مَيَّا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانَ وَ جَارُهُ جَانِحٌ قَالَ وَ مَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ بَيْتٌ وَ فِيهِمْ جَانِحٌ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٥- حديث

١٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنْ الْقَوَاصِمِ الْفَوَاقِرِ الَّتِي تَقْصِمُ الظُّهْرَ جَارُ السُّوءِ إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَخْفَاهَا وَ إِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا. ي.

ص: ٦٦٨

١- غاص بالمهملة ثم المعجمه أى ممتلى.

٢- الغشم بالمعجمتين: الظلم فالعطف تفسيري.

١٦- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارٍ إِقَامَهُ تَرَكَ عَيْنَاهُ وَبَرَّعَاكَ قَلْبُهُ إِنَّ رَأْسَكَ بِخَيْرٍ سَاءَهُ وَإِنْ رَأْسَكَ بِشَرٍّ سَرَّهُ.

بَابُ حَدِّ الْجَوَارِ

١- حديث

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ أَرْبَعِينَ دَارًا جِيرَانٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

٢- حديث

٢- وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدُّ الْجَوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

بَابُ حُسْنِ الصَّحَابَةِ وَحَقِّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ أَوْصِيَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَآدَاءِ الْأَمَانَةِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَحُسْنِ الصَّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبْتَ (١) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٢- حديث

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَالَطَتْ فَإِنْ اسْتَطَعَتْ أَنْ تَكُونَ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِ فَافْعَلْ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَضْيَطَّحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْرًا وَأَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ.

ص: ٦٦٩

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرِضَ ثَلَاثًا.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ ع أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ رَجُلًا ذَمِيًّا فَقَالَ لَهُ الذَّمُّ أَيْنَ تُرِيدُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أُرِيدُ الْكُوفَةَ فَلَمَّا عَدَلَ الطَّرِيقَ بِالذَّمِّ عَدَلَ مَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الذَّمُّ أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ فَقَالَ لَهُ بَلَى فَقَالَ لَهُ الذَّمُّ فَقَدْ تَرَكْتَ الطَّرِيقَ فَقَالَ لَهُ قَدْ عَلِمْتُ قَالَ فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِي وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ الصُّحْبَةِ أَنْ يُشَدِّعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ هُنَيْئَةً إِذَا فَارَقَهُ وَكَذَلِكَ أَمَرْنَا نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ الذَّمُّ هَكَذَا قَالَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الذَّمُّ لَا جَرَمَ أَنَّ مَا تَبِعَهُ مَنْ تَبِعَهُ لِأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ فَأَنَا أُشْهِدُكَ أَنِّي عَلَى دِينِكَ وَرَجَعَ الذَّمُّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ.

بَابُ التَّكَاثُبِ

١- حديث

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّوَّاصِلُ بَيْنَ الْأَخْوَانِ فِي الْحَضَرِ التَّرَاوُرُ وَفِي السَّفَرِ التَّكَاثُبُ.

٢- حديث

٢- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رُدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ رَدِّ السَّلَامِ وَالْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْسِمُ لِحَفَظَاتِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَيَنْظُرُ إِلَى ذَا وَ يَنْظُرُ إِلَى ذَا بِالسَّوِيَّةِ قَالَ وَ لَمْ يَبْسُطْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رِجْلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ قَطُّ وَ إِنْ كَانَ لِيَصَافِحُهُ الرَّجُلُ فَمَا يَتْرُكُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ التَّارِكُ فَلَمَّا فَطَنُوا لِذَلِكَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَافِحَهُ قَالَ بِيَدِهِ فَتَزَعَهَا مِنْ يَدِهِ.

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَاضِرًا فَكُنْهِ وَ إِذَا كَانَ غَائِبًا فَسَمِّهِ.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ إِخْوَاهُ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ وَ اسْمِ قَبِيلَتِهِ وَ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ الْوَاجِبِ وَ صِدْقِ الْإِخَاءِ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ ذَلِكَ وَ إِلَّا فَإِنَّهَا مَعْرِفَةٌ حُمُقٍ.

٤- حديث

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا لِحَفَظَاتِهِ تَدْرُونَ مَا الْعَجْزُ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ الْعَجْزُ ثَلَاثَةٌ أَنْ يَبْدُرَ أَحَدُكُمْ بِطَعَامٍ يَصِفُّ نَعْمَةً لِصَاحِبِهِ فَيُخْلِفُهَا وَ لَا يَأْتِيَهُ وَ الثَّانِيَةُ أَنْ يَصْطَحِبَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ الرَّجُلَ أَوْ يُجَالِسَهُ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ هُوَ وَ مِنْ أَيْنَ هُوَ فَيُفَارِقَهُ قَبِيلَ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ وَ الثَّالِثَةُ أَمْرُ النِّسَاءِ يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ وَ هِيَ لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَ بِنِ الْعَاصِ فَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَنْحَوِّشُ (١) وَ يَمُكُّ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ مِنْهُمَا جَمِيعًا قَالَ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ مِنْ أَعْجَزِ الْعَجْزِ رَجُلًا لَقِيَ رَجُلًا فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ مَوْضِعِهِ..

ص: ٦٧١

١- تحوش: تنحي، استحيى. فى بعض النسخ [يتحوش] بالمهملة و التحوس: التشجع و فى بعضها [يتحرش].

٥- حديث

٥- وَ عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تُذْهِبِ الْحِشْمَةَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَخِيكَ أَتْبِقِ مِنْهَا فَإِنَّ ذَهَابَهَا ذَهَابُ الْحَيَاءِ.

٦- حديث

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاصِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا تَتَّقِ بِأَخِيكَ كُلَّ الثَّقَةِ فَإِنَّ صَرْعَهُ الْإِسْتِرْسَالَ لَنْ تُسْتَقَالَ (١).

٧- حديث

٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَاسِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع اخْتَبِرُوا إِخْوَانَكُمْ بِخَصْمَتَيْنِ فَإِنْ كَانَتَا فِيهِمْ وَ إِلَّا فَاغْزُبْ ثُمَّ اغْزُبْ ثُمَّ اغْزُبْ مُحَافِظُهُ عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي مَوَاقِيتِهَا وَ الْبِرِّ بِالْإِخْوَانِ فِي الْعُسْرِ وَ الْيُسْرِ.

بَاب

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَمَّا تَدَعِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - وَ إِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ.

٢- حديث

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ سَيْفِ بْنِ هَيَارُونَ مَوْلَى آلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - مِنْ أَجْوَدِ كِتَابِكَ وَ لَا تَمُدَّ الْبَاءَ حَتَّى تَرْفَعَ السَّيْنَ (٢).

٣- حديث

٣- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -

ص: ٦٧٢

١- الصرعه بالكسر: الطرح على الأرض. و الاسترسال: الاستيناس و الطمأنينه الى الإنسان و الثقة به فيما يحدثه و أصله السكون و الثبات. و الاستقاله طلب الا- الاقاله أى الفسخ فى البيع أراد ان ما يترتب على زياده الانبساط من الخلل و الشر لا دواء له و فى الكلام استعاره و فى بعض النسخ [سرعه استرسال].

٢- استحباب رفع السين قبل مد الباء يحتمل اختصاصه بالخط الكوفي. اصول الكافي - ٤٢-

قَالَ قَالَ: لَا تَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - لِفُلَانٍ وَ لَا بِأَسْ أَنْ تَكْتُبَ عَلَيَّ ظَهْرَ الْكِتَابِ لِفُلَانٍ.

٤- حديث

٤- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي إِيَّانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَكْتُبْ دَاخِلَ الْكِتَابِ لِأَبِي فُلَانٍ وَ اكْتُبْ إِلَى أَبِي فُلَانٍ وَ اكْتُبْ عَلَيَّ الْعُنْوَانَ لِأَبِي فُلَانٍ.

٥- حديث

٥- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَبْدَأُ بِالرَّجُلِ فِي الْكِتَابِ قَالَ لَا بِأَسْ بِهِ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ يُكْرِمُهُ.

٦- حديث

٦- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي إِيَّانِ بْنِ الْأَحْمَرِ عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بِأَسْ بِأَنَّ الرَّجُلَ بِاسْمِ صَاحِبِهِ فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَ اسْمِهِ.

٧- حديث

٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مِرْزَمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكِتَابٍ فِي حَاجِهِ فَكُتِبَ ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اسْمٌ فَسَأَلَ كَيْفَ رَجَوْتُمْ أَنْ يَتِمَّ هَذَا وَ لَيْسَ فِيهِ اسْمٌ فَسَأَلَ (١) أَنْظَرُوا كَلَّ مَوْضِعٌ لَا يَكُونُ فِيهِ اسْمٌ فَاسْتَشْوُوا فِيهِ.

٨- حديث

٨- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ أَنَّهُ كَانَ يُتْرَبُ الْكِتَابَ وَ قَالَ لَا بِأَسْ بِهِ (٢).

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ أَنَّهُ رَأَى كُتُبًا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتْرَبَةً.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِخْرَاقِ الْقَرَاتِيسِ الْمَكْتُوبَةِ

١- حديث

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

١- أى إن شاء الله

٢- ىترب أى ىدر التراب على الكتابه قبل أن ىجف

بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَرَّاطِيسِ تَجْتَمِعُ هَيْلٌ تُحْرَقُ بِالنَّارِ وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ قَالَ لَا تُغْسِلُ بِالْمَاءِ أَوْلًا قَبْلُ.

٢- حديث

٢- عَنْهُ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تُحْرِقُوا الْقَرَّاطِيسَ وَ لَكِنَّ امْحُوهَا وَ حَرِّقُوهَا.

٣- حديث

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ الْإِسْمِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ يَمْحُوهُ الرَّجُلُ بِالتُّفْلِ قَالَ امْحُوهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ.

٤- حديث

٤- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص امْحُوا كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَ ذِكْرَهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ وَ نَهَى أَنْ يُحْرَقَ كِتَابُ اللَّهِ وَ نَهَى أَنْ يُمْحَى بِالْأَقْلَامِ.

٥- حديث

٥- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع فِي الظُّهُورِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ اغْسِلْهَا.

تَمَّ كِتَابُ الْعِشْرَةِ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ الْمِنَّةُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

(هذا آخر كتاب العشرة و به تم كتاب الأصول من الكافي)*

شكر و تقدير

أقدم شكرى المتواصل و ثنائى العاطر إلى زميلنا المحترم البارع المفضل (محمّد باقر البهردى) زاد الله فى تأييده حيث عاضدنى فى تصحيح الكتاب و مقابله و عرضه على النسخ المخطوطه.

ثم نشكر مجهود الفاضل الوجيه (الحاج الميرزا جمال الدين معارف پرور) حيث لاحظ الكراريس بعد خروجها من الطبع و استخراج أغلاطها المطبعيه و ربّ صحيفه لمعرفة الخطأ و الصواب فجزاهما الله عن الإسلام و المسلمين خير جزاء المحسنين.

على أكبر الغفارى

ص: ٦٧٤

(فى تأييد المؤمن من الله)

قد كُنا وعدنا ذيل حديث صلى الله عليه و آله ٢٦٨ إيراد ما أفاده العلامة الطباطبائى مدّ ظلّه العالى فى توضيح الحديث فنورده إيفاء لَمّا وعدنا و هذا نص كلامه:

(قال الله تعالى: (أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ...) الآية الأنعام- ١٢٢- دلت الآية على ما يخصّ الله تعالى به الايمان فى مقابل الكفر من الآثار و هو النور الذى يسرى فى أفعال العبد فىرى به الخير و يفرّقه من الشرّ و يميّز به النفع من الضرّ و الدليل على أنّ هذا النور لغايه الابصار قوله تعالى: (الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) الأعراف- ٢٠٠- و هذا النور الذى هو نور الابصار و الإدراك من خواصّ الحياه كما أنّ نور الإدراك الحسيّ و الخيالىّ فى الإنسان و سائر أنواع الحيوان لا يتحقّق إلّا بعد تحقّق الحياه و هذه الحياه التى أثبتها الله تعالى للمؤمن حياه خاصّه، زائده على الحياه العامّه التى يشترك فيها المؤمن حياتان و للكافر حياه واحده من هنا يمكن للمتدبّر أن يحدس أنّ للمؤمن روحا آخر وراء الرّوح الذى يشترك فيه المؤمن و الكافر فإنّ خاصّه الحياه إنّما يترشّح من الرّوح و اختلاف الخواصّ يؤدّى إلى اختلاف المبادئ.

و هذا هو الذى يظهر من مثل قوله تعالى: (لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ...) الآية المجادله- ٢٢- و هو الذى تدلّ عليه هذه الروايه.

و ليست هذه الرّوح من الملائكه فانّ الله أينما ذكر الرّوح عدّه غير الملائكه كقوله:

(يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ... الآية) النحل- ٢. و قوله: (يَوْمَ

ص: ٦٧٥

يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ صَيِّفًا ... الْآيَةِ) النَّبَأُ - ٣٨. و قوله: (تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا ... الْآيَةِ) الْقَدْر - ٤ - إلى غير ذلك، فهذه الرُّوح غير الملائكة الداعية إلى الخير كما أنها غير الرُّوح المشترك بين المؤمن و الكافر على ما عرفت نعم يمكن أن يقال: إن هذه الرُّوح ليست مغايره للرُّوح الانساني بالعدد بل إنما هي مغايره لها بحسب المرتبه كما وقع نظيره في الروايه حيث عدّ روح الحركه مغايره لروح الشهوه مع أن المغايره بينهما إنما هي بحسب المرتبه دون العدد.

و قوله: (تهتّر سرورا) كناية عن تمكّنها في الإنسان و الفتها له و أنسها به و قوله: (تسيخ في الثرى) كناية عن انفعالها و سقوطها عن الإنسان بعوده إلى ما كان عليه من الحال.

مراجعنا في التعليق و رموزها

١- مرآه العقول، للمجلسي - ره - [آت]

٢- الوافي؛ للفيض الكاشاني - ره - [في]

٣- شرح الكافي؛ للمولى صالح المازندراني - ره - [لح]

٤- شرح الكافي؛ للميرزا رفيعا النائيني - ره - [رف]

٥- الرواشح السماويّه؛ للمحقّق الداماد - ره [شح]

٦- و لسيدنا العلّامه الشريف الحاجّ السيّد محمّد حسين الطباطبائي نزيل قم المشرفه تعاليق على الكتاب نرمن إليها ب (الطباطبائي).

ص: ٦٧٦

فهرست ما في هذا المجلد

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

(كتاب الإيمان و الكفر)

٢/ باب طينه المؤمن و الكافر. /٧

٦/ باب آخر منه و فيه زياده وقوع التكليف. /٣

٨/ باب آخر منه. /٣

١٠/ باب أن رسول الله صلى الله عليه و آله أول من أجاب و أقرّ لله عزّ و جلّ بالربوبية /٣

١٢/ باب كيف أجابوا و هم ذرّ؟. /١

١٢/ باب فطره الخلق على التوحيد. /٥

١٣/ باب كون المؤمن في صلب الكافر. /٢

١٤/ باب إذا أراد الله عزّ و جلّ أن يخلق المؤمن. /١

١٤/ باب في أن الصبغة هي الإسلام. /٣

١٥/ باب في أن السكينة هي الإيمان. /٥

١٥/ باب الإخلاص. /٦

١٧/ باب الشرائع. /٢

١٨/ باب دعائم الإسلام. /١٥

٢٤/ باب أن الإسلام يحقن به الدم. /٦

٢٥/ باب أن الإيمان يشرك الإسلام و لا عكس. /٥

٢٧/ باب آخر منه و فيه أن الإسلام قبل الإيمان. /٢

٢٨/ باب (بدون العنوان). /٣

٣٣/ باب في أنّ الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلّها. / ٨

٤٠/ باب السبق إلى الإيمان. / ١

٤٢/ باب درجات الإيمان. / ٢

ص: ٦٧٧

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

٤٤/ باب آخر منه. /٤

٤٥/ باب نسبة الإسلام. /٣

٤٧/ باب [خصال المؤمن]. /٤

٤٩/ باب (بدون العنوان). /١

٥٠/ باب صفة الإيمان. /١

٥١/ باب فضل الإيمان على الإسلام و اليقين على الإيمان. /٦

٥٢/ باب حقيقه الإيمان و اليقين. /٤

٥٤/ باب التفكّر. /٥

٥٥/ باب المكارم. /٧

٥٧/ باب فضل اليقين. /١١

٦٠/ باب الرضا بالقضاء. /١٣

٦٣/ باب التفويض إلى الله و التوكّل عليه. /٨

٦٧/ باب الخوف و الرجاء. /١٣

٧١/ باب حسن الظنّ بالله عزّ و جلّ. /٤

٧٢/ باب الاعتراف بالتقصير. /٤

٧٣/ باب الطاعة و التقوى. /٨

٧٦/ باب الورع. /٥

٧٩/ باب العفّة. /٨

٨٠/ باب اجتناب المحارم. /٦

٨١/ باب أداء الفرائض. / ٥

٨٢/ باب استواء العمل و المداومه عليه. / ٦

٨٣/ باب العباده. / ٧

٨٤/ باب التيه. / ٥

ص: ٦٧٨

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

٨٥/ باب (بدون العنوان)/ ٢

٨٦/ باب الاقتصاد فى العباده./ ٦

٨٧/ باب من بلغه ثواب من الله على عمل./ ٢

٨٧/ باب الصبر./ ٢٥

٩٤/ باب الشكر./ ٣٠

٩٩/ باب حسن الخلق./ ١٨

١٠٣/ باب حسن البشر./ ٦

١٠٤/ باب الصدق و أداء الأمانه./ ١٢

١٠٦/ باب الحياء./ ٧

١٠٧/ باب العفو./ ١٠

١٠٩/ باب كظم الغيظ./ ١٣

١١١/ باب الحلم./ ٩

١١٣/ باب الصمت و حفظ اللسان./ ٢١

١١٦/ باب المداراه./ ٦

١١٨/ باب الرفق./ ١٦

١٢١/ باب التواضع./ ١٣

١٢٤/ باب الحبّ فى الله و البغض فى الله./ ١٦

١٢٨/ باب ذمّ الدنيا و الزهد فيها./ ٢٥

١٣٧/ باب (بدون العنوان)/ ٢

١٣٧ / باب القناعه. / ١١

١٤٠ / باب الكفاف. / ٦

١٤٢ / باب تعجيل فعل الخير. / ١٠

١٤٤ / باب الإنصاف و العدل. / ٢٠

ص: ٦٧٩

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

١٤٨/ باب الاستغناء عن الناس./ ٧

١٥٠/ باب صله الرحم./ ٣٣

١٥٧/ باب البرّ بالوالدين./ ٢١

١٦٣/ باب الاهتمام بأمور المسلمين و النصيحة لهم و نفعهم./ ١١

١٦٥/ باب إجلال الكبير./ ٣

١٦٥/ باب أخوّه المؤمنين بعضهم لبعض./ ١١

١٦٨/ باب فيما يوجب الحقّ لمن انتحل الإيمان و ينقصه./ ١

١٦٨/ باب فى أنّ التواخى لم يقع على الدّين و إنّما هو التعارف./ ٢

١٦٩/ باب حقّ المؤمن على أخيه و أداء حقّه./ ١٦

١٧٥/ باب التراحم و التعاطف./ ٤

١٧٥/ باب زيّاره الاخوان./ ١٦

١٧٩/ باب المصافحه./ ٢١

١٨٣/ باب المعانقه./ ٢

١٨٥/ باب التقبيل./ ٦

١٨٦/ باب تذاكر الإخوان./ ٧

١٨٨/ باب إدخال السرور على المؤمنين./ ١٦

١٩٢/ باب قضاء حاجه المؤمن./ ١٤

١٩٦/ باب السعى فى حاجه المؤمن./ ١١

١٩٩/ باب تفريج كرب المؤمن./ ٥

٢٠٠ / باب إطعام المؤمنين. / ٢٠

٢٠٤ / باب من كسا مؤمنا. / ٥

٢٠٥ / باب فى إطفاء المؤمن و إكرامه. / ٩

٢٠٧ / باب فى خدمته. / ١

ص: ٦٨٠

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

٢٠٨/ باب نصيحه المؤمن. /٦

٢٠٩/ باب الإصلاح بين الناس. /٧

٢١٠/ باب فى إحياء المؤمن. /٣

٢١١/ باب فى الدعاء للأهل إلى الإيمان. /١

٢١٢/ باب فى ترك دعاء الناس. /٧

٢١٤/ باب أنّ الله إنّما يعطى الدين من يحبّه. /٤

٢١٥/ باب سلامه الدين. /٤

٢١٧/ باب التقيّه. /٢٣

٢٢١/ باب الكتمان. /١٦

٢٢٦/ باب المؤمن و علاماته و صفاته. /٣٩

٢٤٢/ باب فى قلّه عدد المؤمنين. /٧

٢٤٥/ باب الرضا بموهبه الإيمان و الصبر على كلّ شىء بعده. /٦

٢٤٧/ باب فى سكون المؤمن إلى المؤمن. /١

٢٤٧/ باب فى ما يدفع الله بالمؤمنين. /٣

٢٤٨/ باب فى أنّ المؤمن صنفان. /٣

٢٤٩/ باب ما أخذه الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه فيما ابتلى به. /١٣

٢٥٢/ باب شدّه ابتلاء المؤمن. /٣٠

٢٦٠/ باب فضل فقراء المسلمين. /٢٣

٢٦٦/ باب (بدون العنوان). /٢

٢٦٦ / باب أنّ للقلب اذنين ينفث فيهما الملك و الشيطان. / ٣

٢٦٨ / باب الروح الذي أريد به المؤمن. / ١

٢٦٨ / باب الذنوب. / ٣١

ص: ٦٨١

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

٢٧٦/ باب الكبائر./ ٢٤

٢٨٧/ باب استصغار الذنب./ ٣

٢٨٨/ باب الاصرار على الذنب./ ٣

٢٨٩/ باب فى أصول الكفر و أركانها./ ١٤

٢٩٣/ باب الرياء./ ١٨

٢٩٧/ باب طلب الرئاسة./ ٨

٢٩٩/ باب اختلال الدنيا بالدين./ ١

٢٩٩/ باب من وصف عدلا و عمل بغيره./ ٥

٣٠٠/ باب المرء و الخصومه و معاداة الرجال./ ١٢

٣٠٢/ باب الغضب./ ١٥

٣٠٦/ باب الحسد./ ٧

٣٠٧/ باب العصبيته./ ٧

٣٠٩/ باب الكبر./ ١٧

٣١٣/ باب العجب./ ٨

٣١٥/ باب حب الدنيا و الحرص عليها./ ١٧

٣٢٠/ باب الطمع./ ٤

٣٢١/ باب الخرق./ ٢

٣٢١/ باب سوء الخلق./ ٥

٣٢٢/ باب السفه./ ٤

٣٢٣ / باب البذاء. / ١٤

٣٢٤ / باب من يتقى شره. / ٤

٣٢٧ / باب البغى. / ٤

٣٢٨ / باب الفخر و الكبر. / ٦

ص: ٦٨٢

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

٣٢٩/ باب القسوه./ ٣

٣٣٠/ باب الظلم./ ٢٣

٣٣٥/ باب أتباع الهوى./ ٤

٣٣٦/ باب المكر و الغدر و الخديعه./ ٦

٣٣٨/ باب الكذب./ ٢٢

٣٤٣/ باب ذى اللسانين./ ٣

٣٤٤/ باب الهجره./ ٧

٣٤٦/ باب قطيعه الرحم./ ٨

٣٤٨/ باب العقوق./ ٩

٣٥٠/ باب الانتفاء./ ٣

٣٥٠/ باب من أذى المسلمين و احتقرهم./ ١١

٣٥٤/ باب من طلب عثرات المؤمنين و عوراتهم./ ٧

٣٥٦/ باب التعيير./ ٤

٣٥٦/ باب الغيبه و البهت./ ٧

٣٥٨/ باب الرّوايه على المؤمنين./ ٣

٣٥٩/ باب الشّماته./ ١

٣٥٩/ باب السباب./ ٩

٣٦١/ باب التهمه و سوء الظنّ./ ٣

٣٦٢/ باب من لم يناصر أخاه المؤمن./ ٦

٣٦٣ / باب خلف الوعد. / ٢

٣٦٤ / باب من حجب أخاه المؤمن. / ٤

٣٦٥ / باب من استعان به أخوه فلم يعنه. / ٤

٣٦٧ / باب من منع مؤمنا شيئا عنده. / ٥

ص: ٦٨٣

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

٣٦٨/ باب من أخاف مؤمنا. / ٣

٣٦٩/ باب النميمه. / ٣

٣٦٩/ باب الإذاعه. / ١٢

٣٧٢/ باب من أطاع المخلوق فى معصيه الخالق. / ٥

٣٧٣/ باب فى عقوبات المعاصى العاجله. / ٢

٣٧٤/ باب مجالسه أهل المعاصى. / ١٦

٣٨١/ باب أصناف الناس. / ٣

٣٨٢/ باب الكفر. / ٢١

٣٨٩/ باب وجوه الكفر. / ١

٣٩١/ باب دعائم الكفر و شعبه. / ١

٣٩٣/ باب صفه النفاق و المنافق. / ٥

٣٩٧/ باب الشرك. / ٨

٣٩٩/ باب الشكّ. / ٩

٤٠١/ باب الضلال. / ٢

٤٠٤/ باب المستضعف. / ١٢

٤٠٧/ باب المرجون لأمر الله. / ٢

٤٠٨/ باب أصحاب الأعراف. / ٢

٤٠٩/ باب فى صنوف أهل الخلاف. / ٦

٤١٠/ باب المؤلّفه قلوبهم. / ٥

٤١٢/ باب فى ذكر المنافقين و الضلّال و إبليس فى الدعوه. / ١

٤١٣/ باب فى قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ) / ٢

٤١٤/ باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً. / ١

٤١٥/ باب (بدون العنوان). / ١

ص: ٦٨٤

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

٤١٦/ باب ثبوت الإيمان و هل يجوز أن ينقله الله./ ١

٤١٧/ باب المعارين./ ٥

٤١٩/ باب فى علامه المعار./ ١

٤٢٠/ باب سهو القلب./ ٧

٤٢٢/ باب فى ظلمه قلب المنافق و إن اعطى اللسان و نور قلب المؤمن و إن قصر به لسانه./ ٣

٤٢٣/ باب فى تنقل أحوال القلب./ ١

٤٢٤/ باب الوسوسه و حديث النفس./ ٥

٤٢٦/ باب الاعتراف بالذنوب و الندم عليها./ ٨

٤٢٨/ باب ستر الذنوب./ ٢

٤٢٨/ باب من يهّم بالحسنه أو السيئه./ ٤

٤٣٠/ باب التوبه./ ١٣

٤٣٧/ باب الاستغفار من الذنب./ ١٠

٤٤٠/ باب فيما أعطى الله عزّ و جلّ آدم عليه السلام وقت التوبه./ ٤

٤٤١/ باب اللّم./ ٦

٤٤٣/ باب فى أنّ الذنوب ثلاثه./ ٢

٤٤٤/ باب تعجيل عقوبه الذنب./ ١٢

٤٤٧/ باب فى تفسير الذنوب./ ٣

٤٤٩/ باب نادر./ ١

٤٤٩/ باب نادر أيضا./ ٣

١٠٤١/ باب أنّ الله يدفع بالعامل عن غير العامل. /١

١٠٤١/ باب أنّ ترك الخطيئه أيسر من [طلب] التوبه. /١

١٠٤٢/ باب الاستدراج. /٤

ص: ٤٨٥

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

٢٣/ ٤٥٣/ باب محاسبه العمل.

٤/ ٤٥٩/ باب من يعيب الناس.

٢/ ٤٦١/ باب أنه لا يؤاخذ المسلم بما عمل في الجاهليته.

١/ ٤٦١/ باب أن الكفر مع التوبه لا يبطل العمل.

٣/ ٤٦٢/ باب المعافين من البلاء.

٢/ ٤٦٢/ باب ما رفع عن الأمه.

٦/ ٤٦٣/ باب أن الإيمان لا يضمر معه سيئه و الكفر لا ينفع معه حسنه.

١٦٠٩

(كتاب الدعاء)

٨/ ٤٦٦/ باب فضل الدعاء و الحث عليه.

٧/ ٤٦٨/ باب أن الدعاء سلاح المؤمن.

٩/ ٤٦٩/ باب أن الدعاء يرذ البلاء و القضاء.

١/ ٤٧٠/ باب أن الدعاء شفاء من كل داء.

٢/ ٤٧١/ باب أن من دعا استجيب له.

٢/ ٤٧١/ باب إلهام الدعاء.

٦/ ٤٧٢/ باب التقدم في الدعاء.

١/ ٤٧٣/ باب اليقين في الدعاء.

٥/ ٤٧٣/ باب الإقبال على الدعاء.

٦/ ٤٧٤/ باب الإلحاح في الدعاء و التلبث.

٤٧٦ / باب تسميه الحاجه فى الدعاء. / ١

٤٧٦ / باب اخفاء الدعاء. / ١

٤٧٦ / باب الأوقات و الحالات التى ترجى فيها الإجابة. / ١٠

ص: ٦٨٦

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

٧/٤٧٩ باب الرعبه و الرهبه و التضرع و التبتل و الابتهاال و الاستعاذه و المسأله.

١١/٤٨١ باب البكاء.

٩/٤٨٤ باب الثناء قبل الدعاء.

٤/٤٨٧ باب الاجتماع فى الدعاء.

١/٤٨٧ باب العموم فى الدعاء.

٩/٤٨٨ باب من أبطأت عليه الإجابة.

٢١/٤٩١ باب الصلاه على النبى محمد صلى الله عليه وآله و أهل بيته عليهم السلام.

١٣/٤٩٦ باب ما يجب من ذكر الله عز و جل فى كل مجلس.

٥/٤٩٨ باب ذكر الله عز و جل كثيرا.

٣/٥٠٠ باب أن الصاعقه لا تصيب ذاكرا.

٢/٥٠١ باب الاشتغال بذكر الله عز و جل.

٤/٥٠١ باب ذكر الله عز و جل فى السر.

٢/٥٠٢ باب ذكر الله عز و جل فى الغافلين.

٧/٥٠٣ باب التحميد و التمجيد.

٦/٥٠٤ باب الاستغفار.

٥/٥٠٥ باب التسيح و التهليل و التكبير.

٧/٥٠٧ باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب.

٨/٥٠٩ باب من تستجاب دعوته.

٣/٥١٠ باب من لا تستجاب دعوته.

٥١١/ باب الدّعاء على العدو. / ٥

٥١٣/ باب المباهله. / ٥

٥١٥/ باب ما يمجد به الربّ تبارك و تعالى نفسه. / ٢

ص: ٦٨٧

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

٥١٦/ باب من قال لا إله إلا الله و الله أكبر. / ٢

٥١٧/ باب من قال لا إله إلا الله و الله أكبر. / ١

٥١٧/ باب من قال لا إله إلا الله وحده وحده وحده. / ١

٥١٨/ باب من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له- عشرًا. / ٢

٥١٨/ باب من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله. / ١

٥١٩/ باب من قال عشر مرّات فى كل يوم: أشهد أن لا إله إلا الله وحده- إلى قوله- صاحبه و لا ولدا. / ١

٥١٩/ باب من قال يا الله يا الله- عشر مرّات-. / ١

٥١٩/ باب من قال لا إله إلا الله حقّا حقّا. / ١

٥٢٠/ باب من قال يا ربّ يا ربّ. / ٣

٥٢٠/ باب من قال لا إله إلا الله مخلصا. / ١

٥٢١/ باب من قال ما شاء الله لا حول و لا قوه إلا بالله. / ٢

٥٢١/ باب من قال أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم- الخ-. / ١

٥٢٢/ باب القول عند الإصباح و الإمساء. / ٣٨

٥٣٥/ باب الدّعاء عند النوم و الانتباه. / ١٨

٥٤٠/ باب الدّعاء إذا خرج الإنسان من منزله. / ١٢

٥٤٤/ باب الدّعاء قبل الصلاة. / ٣

٥٤٥/ باب الدّعاء فى أدبار الصلوات. / ١٢

٥٥٠/ باب الدّعاء للرزق. / ١٣

٥٥٤/ باب الدّعاء للدين. / ٤

٥٥٦/ باب الدعاء للكرب و الهَمّ و الحزن و الخوف./ ٢٣

٥٦٤/ باب الدعاء للعلل و الأمراض./ ١٩

ص: ٦٨٨

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

١٤/ ٥٦٨/ باب الحرز و العوذه.

١/ ٥٧٣/ باب الدعاء عند قراءه القرآن.

٢/ ٥٧٦/ باب الدعاء فى حفظ القرآن.

٣٥/ ٥٧٥/ باب دعوات موجزات لجميع الحوائج.

٤٠٩ (كتاب فضل القرآن)

١٤/ ٥٩٦/ باب [فى تمثّل القرآن و شفاعته لأهله]

١١/ ٦٠٣/ باب فضل حامل القرآن.

٣/ ٦٠٦/ باب من يتعلّم القرآن بمشقه.

٦/ ٦٠٧/ باب من حفظ القرآن ثم نسيه.

٢/ ٦٠٩/ باب فى قراءته.

٣/ ٦١٠/ باب البيوت التى يقرأ فيها القرآن.

٧/ ٦١١/ باب ثواب قراءه القرآن.

٥/ ٦١٣/ باب قراءه القرآن فى المصحف.

١٣/ ٦١٤/ باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن.

١/ ٦١٦/ باب فىمن يظهر الغشيه عند [قراءه] القرآن.

٥/ ٦١٧/ باب فى كم يقرأ القرآن و يختم.

٢/ ٦١٩/ باب فى أنّ القرآن يرفع كما أنزل.

٢٤/ ٦١٩/ باب فضل القرآن.

٢٨/ ٦٢٧/ باب النوادر.

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

(كتاب العشرة)

٥٣٥/ باب ما يجب من المعاشرة. / ٥

٥٣٧/ باب حسن المعاشرة. / ٥

٥٣٨/ باب من يجب مصادقته و مصاحبته. / ٦

٥٣٩/ باب من تكره مجالسته و مرافقته. / ١١

٥٤٢/ باب التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ وَ التَّوَدُّدُ إِلَيْهِمْ. / ٧

٥٤٤/ باب إخبار الرجل أخاه بحبِّه. / ٢

٥٤٤/ باب التسليم. / ١٥

٥٤٤/ باب من يجب أن يبدأ بالسلام. / ٥

٥٤٧/ باب إذا سلّم واحد من الجماعة أجزاءهم و إذا ردّ واحد من الجماعة أجزاء عنهم. / ٣

٥٤٨/ باب التسليم على النساء. / ١

٥٤٨/ باب التسليم على أهل الملل. / ١٢

٥٥١/ باب مكاتبه أهل الذمّه. / ٢

٥٥١/ باب الإغضاء. / ٢

٥٥٢/ باب نادر. / ٥

٥٥٣/ باب العطاس و التسميت. / ٢٧

٥٥٨/ باب وجوب إجلال ذى الشبيه المسلم. / ٦

٥٥٩/ باب إكرام الكريم. / ٣

٥٥٩/ باب حقّ الدّاخل. / ١

٦٦٠ / باب المجالس بالأمانه. /٣

٦٦٠ / باب فى المناجاه. /٣

٦٦١ / باب الجلوس. /١

ص: ٦٩٠

رقم الصفحة/ عناوين الأبواب/ عدد الأحاديث

٦٦٢/ باب الاتكاء و الاحتباء. / ٥

٦٦٣/ باب الدعاء و الضحك. / ٢٠

٦٦٤/ باب حقّ الدّار. / ١٦

٦٦٩/ باب حدّ الجوار. / ٢

٦٦٩/ باب حسن الصحابه و حقّ الصاحب في السفر. / ٥

٦٧٠/ باب التكايب. / ٢

٦٧١/ باب النوادر. / ٧

٦٧٢/ باب (بدون العنوان). / ٩

٦٧٣/ باب النهى عن إحراق القراطيس المكتوبه. / ٥

٦٧٥/ باب شرح لحديث الإمام الكاظم عليه السّلام. / ٢٠٤

ص: ٦٩١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

